مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

تاريخ
مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

عثمان بن عفان
رضي الله عنه

تحقيق

سكينة الشهابي

طبع هذا الكتاب بطريقة الصف التصويري والاوفست
في دار الفكر بـدمشـق ص.ب (٩٦٢) هـاتف ٢١١١٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين . المبعوث رحمة للعالمين وبعد :

فقد عنيت منذ سنوات بأخبار الخليفة الراشد عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وكان اهتمامي بأخباره جزءاً من اهتمامي بتاريخ مدينة دمشق للحافظ الكبير ابن عساكر .

نظرت إلى أخبار عثمان في تاريخ دمشق من خلال التجزئة ، فوجدتها تزيد على المجلدة وثلث المجلدة من المجلدات الثمانين التي يتألف منها التاريخ ، فاستللتها وأخرجتها في كتاب مستقل خدمة للباحثين والدارسين والمحدثين ؛ لأنهم سيجدون فيها الكثير مما يبحثون عنه ، ولا يستطيعون الوصول إليه ، لفقدان قسم من المصادر العربية التي استمد منها مؤرخ مدينة دمشق في تأليف تاريخه .

وما أكثر الدارسين الذين يريدون استيعاب تلك الفتنة التي عصفت بالخلافة وهي ما تزال قريبة عهدٍ بصاحب الدعوة ، وفي الوقت الذي كان فيه صوت الرسول الأعظم ما يزال يرن في آذان الصحابة ، محذراً من الفتنة . هؤلاء الدارسون تملؤهم الرغبة في معرفة الأسباب الحقيقية لتلك الفتنة ، والاطلاع على الملابسات الكثيرة التي أحاطت بسياسة عثمان في الرعية سواء كانت هذه الملابسات كبيرة أم صغيرة .

وفي هذا المجال ، يلعب تاريخ مدينة دمشق ، دوراً هاماً وخطيراً لا يضاهيه فيه غيره من التواريخ .

ولا أعني بذلك أن الحافظ الكبير سيروي لنا كل شيء ؛ فقد كان ابن عساكر محدثاً قبل أن يكون مؤرخاً ، وهذا يعني أن بعض القضايا التي تشغل بال المؤرخين ويهتمون بها قد يمر بها عرضاً ، وقد لا يذكرها مطلقاً ، لأنها لا تدخل في دائرة اهتمامه . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإنه يختلف عن غيره من المؤرخين ، فهو يبحث عن مادة معينة يريد أن يقرها في

ذهن قارئه . وهناك قضايا أساسية يفتش عنها ، هذه القضايا الأساسية ليست خاصة بترجمة عثمان ولكنها شاملة لكل تراجم التاريخ ؛ فقد وضع نصب عينيه أن يؤيد السنة ، وينفي البدعة ، وفيما يخص عثمان ، كان يريد أن يروي الكثير من الأخبار المصدرة بأسانيدها ؛ ليخرج بعثمان كالقُلْب المصفى نقياً خالصاً من كل ما أراده المغرضون ، وتقوله المتقولون .

كان ابن عساكر محدثاً ، وكان ابن عساكر صاحب منهج ، فما كان من الأحاديث متفقاً مع منهجه جال فيه وصال ، وأسهب وأطنب ، واستقصى الروايات حتى لا يترك زيادة لمستريد ، ولا مجالاً لقائل .

وإذا قلت : إن ابن عساكر كان صاحب منهج فلا يعني هذا أنه لم يكن موضوعياً فيما ينقل من أخبار . وتتضح لنا موضوعيته بدقة في حديثه عن سياسة عثمان في السنوات الست الأخيرة من خلافته ، فقد نقل لنا الحافظ كل ما كان لعثمان ، وما كان عليه حتى ظننا أن الأمور ستؤدي إلى ما أدت إليه ، وأنه ليس باستطاعة عثمان اللين الرحيم أن يخمد نيران فتنة هاجت حتى عمت الآفاق .

علينا إذن أن نيم نحو تاريخ دمشق ونحن واثقون بأننا سنجد فيه الماضي على حقيقته بعيداً عن الأهواء الشخصية ، والنزعات الخاصة ، ولكننا لن نجده كله . كذلك علينا أن نفرق بين الإيجابية وبين الأهواء ، وأن ننظر إلى الاستقصاء عند الحافظ انطلاقاً من هذه الإيجابية ؛ لأن الحافظ يعرف تماماً تلك الروايات المدسوسة في أخبار عثمان بالذات فيبعدها عن ترجمته ، لأنها تسيء إلى التاريخ العربي ، وتحدث فيه بقعاً مظلمة القصد منها التضليل والإيهام . إن إبعاد مثل هذه الروايات جزء من الموضوعية والحرص على الحقيقة . وهذا ما فعله ابن عساكر حين أسهب في النواحي الإيجابية ، وابتعد عن كل ما تنفيه حقائق التاريخ العربي . وهكذا فإن استقصاء الحافظ في كل ما يساعد على تنمية تلك النقاط المضيئة في تاريخ أمتنا العربية جزء من حرصه على الحقيقة التي تعتبر من أهم مقومات التاريخ الصحيح .

وعلى ضوء ما تقدم لو نظرنا إلى المجلدة وأكثر من ثلث المجلدة التي خص بها الحافظ عثمان بن عفان من تاريخه نجد أن الأخبار التي نقلها لنا لا تخرج عن نطاق الموضوعات التالية :

نسب عثمان - شيء من روايته - فضائله ، وصفاته جزء من هذه الفضائل - خلافته - الفتنة وما أحاط بها من ملابسات - نتائج مقتله - سنه ومدة خلافته - ما قيل من الشعر في مقتل عثمان .

وعلى الرغم من أن الحافظ يروي أخباره بأسانيد متصلة فلا يسمعنا صوته ولكنه يسمعنا ما شاء من الأصوات الناقلة لتلك الأخبار فإن أسلوبه هذا لم يضعف مقدرته على بعث الحياة فيما يرويه ، حتى ليحس قارئه أنه لا يقرأ عن عثمان الصحابي ، بل يخيل إليه أنه يشاهد الأحداث ، ويسمع أصوات الصحابة ، وتطوى أمامه المسافات طياً فيرى بأم عينيه الحالة التي كانت عليها الأمصار في عهد الخلفاء الراشدين ، ثم في خلافة عثمان ؛ في بدء هذه الخلافة وفي نهايتها ، ويخيل إليه أنه يرافق هذا الصحابي الجليل منذ إسلامه الأول إلى أن وقعت تلك الفجيعة المؤسفة التي تمخضت عنها أحداث الدار .

فإلى الباحثين والدارسين ، وإلى كافة القراء أقدم أخبار عثمان في تاريخ مدينة دمشق مادة غنية دسمة تحتاج إلى دراسة متأنية متناً وسنداً للوصول إلى أبحاث منهجية تستجلي معالم هذه الفترة الحرجة في تاريخ الخلافة ، وهذه المرحلة الهامة من مراحل الدعوة الإسلامية سواء قبل أن يستلم عثمان ـ رضي الله عنه ـ الخلافة أم بعده .

وصف النسخ : النسخة الأم

١ ـ في مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلدة من التاريخ بخط القاسم ابن المصنف مصورة عن أصل مخطوط محفوظ في جامعة كولومبيا

قسمت هذه المجلدة إلى عشرة أجزاء حديثية عدد أوراق الجزء منها عشرون ورقة ، وينتهي كل جزء من هذه الأجزاء بسماعات وتعليقات أولها سماع القاسم على والده ، ويبدأ كل منها بعبارة : « أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم .. » . وتجزئة هذه المصورة هي تجزئة الحافظ الكبير التي قسمت التاريخ كله إلى (٥٧٠) جزءاً ، وأفردت كل عشرةٍ من هذه الأجزاء في مجلدة ، فكانت عدة مجلدات التاريخ بموجبها (٥٧) مجلدة

تبدأ هذه المجلدة بالجزء الرابع والعشرين بعد الثلاثمائة ، وتنتهي بنهاية الجزء الثالث والثلاثين بعد الثلاثمائة . ولكن الجزء الرابع والعشرين والذي كان حقه أن يأتي أولاً أخر عن حاق موضعه في المصورة ـ بدأ باللوح (١٩١) ، وتوقف في اللوح (٢٠٧) ، وهو نهاية المصورة ـ ولعل السبب في ذلك أن هذا الجزء مخروم الأول والآخر مما لم يسمح للمصور ، أو المجلد ، بمعرفة المكان الطبيعي لوريقاته ، فوضعها في آخر المصورة

وبسبب هذا التأخير للجزء الأول بدأت المصورة بالجزء الخامس والعشرين بعد الثلاثمائة ، وبه تبدأ ترجمة عثمان ، وتنتهي في منتصف الثالث والثلاثين بعد الثلاثمائة . وهكذا تؤلف أخبار عثمان القسم الأكبر من هذه المجلدة ؛ ثمانية أجزاء ونصف الجزء من أصل

عشرة أجزاء موقعها من التجليد بين المجلدين الثالث والثلاثين ، والرابع والثلاثين (ستة أجزاء من المجلد الثالث والثلاثين ، وجزءان ونصف من المجلد الرابع والثلاثين تجليد ٥٧ مجلداً)

هذه القطعة من التاريخ تؤلف مجلدة من النسخة التي كتبها القاسم أول مرة حين نسق مسودات أبيه وبيضها وجزأها ، ثم عرضها على والده وسمعها عليه ، فبارك الأب الجليل عمل ولده ، واستدرك بعض الأخبار أثبتها في الهوامش بخطه ، أو على وريقات صغيرة أشارت إليها هوامش الصفحات بعبارة : « يتلوه في الوريقة » ، وثبتت صورتها على لوحات المصورة التي بين يدي في مكانها الطبيعي حيناً ، وفي غير مكانها أحياناً أخرى ، وبعضها سقط من المصورة وحفظته نسخة البرزالي التي تلي أصل القاسم في الأهمية ، فوضعته في مكانه الطبيعي وفي بدايته : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى »[1]

أما إذا تساءلنا عن تجزئة القاسم التي قسمت التاريخ إلى (٨٠) مجلدة ، وقسمت المجلدة إلى عشرة أجزاء فإن الجواب يأتينا في هوامش هذا الأصل حيث نجد إشارة القاسم بخطه إلى نهاية كل جزء من أجزائها[2] ، وكذلك روعيت في السماعات ، فكانت تتخذ منها علامة لبدء السماع وانتهائه[3] .

وبموجب تلك التجزئة تؤلف أخبار عثمان أكثر من مجلدة وثلث المجلدة (تبدأ في الثلث الأخير من الجزء السابع والأربعين بعد الأربعمائة ، وتنتهي في نهاية الورقة الرابعة من الجزء الحادي والستين بعد الأربعمائة . وباعتبار التجليد تؤلف أخبار عثمان ثلاثة أجزاء وربع من المجلد الخامس والأربعين والمجلد السادس والأربعين ، وربع جزء من المجلد السابع والأربعين ، فهي - كما قدمت - مجلدة وأكثر من ثلث المجلدة من المجلدات الثمانين التي يتألف منها التاريخ

ونسخة القاسم هذه يشار إليها باسم : الفرع ، والنسخة الأخرى ، والنسخة المستجدة

كتب القاسم الأجزاء السبعة الأولى من هذه المجلدة (٣٢٤ - ٣٣٠ وسمعها على والده سنة ٥٦٢ هـ وكتب بقية الأجزاء (٣٣١-٣٣٣) سنة ٥٦٣ هـ وسمعها على والده . ثم سمعت المجلدة على المصنف سنة ٥٦٣ هـ ، وذلك قبل وفاته بثمان سنين ، وكان أول السامعين حسب تسلسل الأسماء ابنه أبو الفتح الحسن ، وكتب السماع على الحافظ عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين الشافعي المقدسي ، ثم سمعت على القاسم سنة (٥٧٧ - ٥٧٨ هـ) . وسمع بعضها

(١) انظر ص١٠٨

(٢) انظر ل١٣٣ س٦ و ل١٤٥ السطر الأخير من الأصل

(٣) انظر ل١٤٦ س٣ من الأصل

عليه مرةً أخرى سنة (٥٨١ هـ) ومرة ثالثة سنة (٥٩٣ هـ) ، وسمعت على نور الدولة أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن الكويس سنة (٦١٥ هـ) بحق سماعه من المصنف ، وسمعها البرزالي سنة (٦١٩ هـ) ، وعارض بها نسخته[١]

بين أيدينا إذاً قطعة نفيسة من التاريخ تعطينا صورة صحيحة لأخبار عثمان كما كتبها القاسم ونسقها بتوجيه أبيه . والذي يؤكد لنا أن أبا القاسم قد رضي عنها الرضى كله هذه الاستدراكات، والتعليقات التي حفلت بها الحواشي بخط الحافظ نفسه ، يضيف خبراً ، ويستدرك عبارة أو لفظة ، ويؤخر ويقدم حرصاً على منهجية الأخبار التي يعرضها في الترجمة ، أو لاعتبارات فنيه أخرى تتعلق بالسند ورجاله .

ونستطيع أن نقرأ في هذه المخطوطة التي بين أيدينا صورة صادقة لعمل المصنف وابنه . وفي اعتقادي أن هذه الوريقات التي يستدركها الحافظ بخطه ، والتي تشير إليها عبارة الهامش بخط الحافظ : « يتلوه في الوريقة » ، تعطينا نموذجاً لهذه القطع من الورق التي كتب عليها الحافظ تاريخه ؛ إنها تبدو لنا متفاوتة الحجم ، مختلفة الأبعاد ؛ فهي تارة مربعة ، وأخرى مستطيلة ، وتارة كبيرة ، وأخرى صغيرة[٢]

ولا أغالي حين أقول إن هذه الوريقات تعطينا الصورة الأولى للتاريخ ، وتؤكد لنا مع السماعات والاستدراكات ، وعبارات المعارضة أن لدينا أصلاً نستطيع أن نستغني به عن كل ما تلاه لولا رداءة خط الحافظ في مستدركاته التي جعلتنا في أمس الحاجة إلى نسخة أخرى أوضح خطاً ، وأحسن إعجاماً وضبطاً .

وأجدني مضطرة إلى وقفةٍ قصيرة أتحدث فيها عن تلك الملحقات والاستدراكات التي حفلت بها النسخة الأم « صل » .

لقد ذكرت أن أبا القاسم استدرك الكثير من الأخبار ، وألحقها ، وكان ذلك الإلحاق في الهوامش حيناً ، وعلى وريقات صغيرة حيناً آخر ، ولا ندري هل كانت ملحقاته هذه استدراكاً على ابنه الذي سها فأسقط بعض الأخبار في أثناء تبييضه للتاريخ ، وهذا ممكن ، أم أنه حصل على بعض الأخبار من طرق جديدة فأراد أن يضمها إلى التاريخ بعد أن كتبه ابنه . ولهذا الرأي ما يدعمه في أننا لا نجد في الملحقات أخباراً جديدة ؛ وإنما نجد الأخبار التي كان

---

(١) انظر ل١٤٧

(٢) انظر ل٣٨ ، ٧٩ ، ١٢٦

المصنف قد ذكرها ولكن بطرق أخرى(١) . قد يهدينا البحث إلى معرفة أوفى في المستقبل ؛ وسواء كانت هذه الاستدراكات على القاسم أم على التاريخ نفسه فإنها كانت المرحلة الأخيرة في عملية صقل التاريخ وتجويده وإتمام كل ما كان يمكن أن يقال في الموضوع الواحد .

وفي هوامش الأصل نوع آخر من الملحقات بخط القاسم وهي نوعان : الأول على ما يبدو كان القاسم قد سها عنه فاستدركه في أثناء العراض(٢) ، وهذا لا يضع البرزالي في بدايته « ملحق » ، وفي نهايته « إلى » كما عودنا أن يفعل في ملحقات الحافظ . وقد نجد في الهامش إلحاقاً لطريق يضمه القاسم إلى طرق أبيه في كتاب معين ، ويضع فوقه « ق » ، أو « ألحقه قاسم » . ومثل هذا الإلحاق لا نجده في نسخة البرزالي مطلقاً ، ولهذا فقد أثبته في الحواشي لاعتقادي أنه ليس من أصل المصنف ، وأنه ربما يكون القاسم قد أضافه بعد وفاة أبيه حين سُمِع التاريخ عليه(٣)

لقد توفر لهذه النسخة التي نمتلكها كل ما يمكن أن يتوفر لأصل جيد من قدم ، وسماع على المصنف ، ومعارضة وصقل ؛ فهل كانت تامة سليمة خالية من أي تصحيف أو تحريف ؟

لا يمكن أن يكون هذا لأن الكمال لله وحده ، ويظل الإنسان هو الإنسان ، ويظل عقله خاضعاً لمؤثرات خارجية ، أو إعياء داخلي قد يدفعه إلى الوهم ، وقد يخرجه عن طبيعته المألوفة .

وليس ابن عساكر بدعاً من البشر والحفاظ فقد نعثر في تاريخه على هفوات كثيرة حين تجمع قليلة حين تقاس بضخامة الأخبار التي يجمعها .

واللحن أكثر ما يصادفنا في هذا التاريخ ، ومن الأمثلة عليه ما جاء في ص ٣٥٦ « إن لهؤلاء القوم سلطان » ، وفي ص ٣٥٤ « دم سبعين ألفٍ » ، وفي ص ٤٣٩ ، « ليرموا فيقولون » ونميل إلى الاعتقاد أن مثل هذه الأخطاء مما وقع به الحافظ حين تكون الأصول التي ينقل منها متوفرة لدينا والعبارات فيها خالية من الخطأ ، ففي الصفحة المتقدمة قال : « أنتم تخطئونا » ، وجاءت على الصواب في التمهيد والطبري والطريق واحد . كذلك قال : « فرجعوا إلا الحسن ومحمد » ، وجاءت على الصواب في التمهيد والطبري ، وفي ص ٣٥٣ قال : « لا تقتلونني » ، وجاءت على الصواب في الطبقات . والحقيقة أن القارئ يجد غير قليل من

---

(١) انظر ل٦٤ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٩

(٢) انظر ل٦٤ ، ١١٩

(٣) انظر ل١٥٨

الأخطـاء النحـويـة التي لا يمكن أن يعثر لها على وجه يمكن أن يقبلـه أسلـوب من أسـاليب العربيـة (انظر أمثلـة على ذلـك في ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ولـو قـدرنـا أن هـذه الأخطاء كانت في الأصول التي ينقل منها ، ومبدأ الحافظ أن يحافظ على الأصول فلماذا لم ينبه على هـذه الأخطـاء ؟ ولنـا أمثلـة على مثل هـذا التنبيـه في ص ٩٦ ، فقـد نقل الحـافـظ قول الرسـول ﷺ كما وجـده : « فمن كان لـه أخـاً فليعـانقـه » ، وضبب : « أخـاً » ثم قـال : « الصواب : أخ » ، وكثيراً ما نجد الخطأ في لفظة مضببـة ولا نسمع إشـارة المصنف إلى الوجـه الصواب[1] . ولا يسعنا في مثل هذا الحال إلا أن نقول : إن هـذه الأخطـاء كانت نتيجـة سهوٍ لا أكثر ، فهي إحدى ثنتين : إمـا أنهـا كانت هكـذا في الأصـل الـذي ينقـل منـه ونسي أن يضببها ، أو ينبه عليها ، أو أنها مما زلت به قلم الحافظ . وتعرض لنا أمثلـة تؤكـد أن المصنف كان يسهو أحيـانـاً . ومن الأمثلة على هـذا السهو مـا ورد في ص٢٢٤ حيث قـال : « علي بن محمد بن أحمد الواحدي » ، والصواب المعروف : « علي بن أحـمد بن محمـد الواحـدي » صـاحب كتاب : « أسباب النزول » ، بل إن الخبر الذي ينقله عنه من كتـابـه هـذا يـدلنـا على شيء لم نألفه في طبيعة المصنف وحرصه على نقل الأخبار باللفظ والمعنى والدقة المتناهية في ذلك .

والمثال المتقدم يدلنـا على أن الأخطـاء في التـاريخ لم تكن لحنـاً فقـط ، وإنمـا قـد نجـد تحريفاً للأسماء أحياناً . ففي (هامش ل٧٩أ من الأصل بخط الحافظ) قال : « عبد الصمـد بن عبد الرحمن » ، وصوابـه : « عبـد الله بن عبـد الرحمن » ، جـاء على الصواب في مسنـد أحمـد أصل المصنف الذي ينقل منه[2] .

وقد تتجاوز أوهام الحافـظ اللحن وتحريف الأسماء إلى القرآن الكريم ، فنجـد شيئـاً من التحريف لآية نعتقد أنها وردت في الأصل الذي ينقل منـه على الصواب . هـذا مـا حصل في الآية ٤١ من سورة البقرة ، قـال الله تعـالى : ﴿ ولا تشتروا بـآيـاتي ثمنـاً قليلاً ﴾ ، وقـال ابن عساكر : « ولا تشتروا بآيات الله ... » ، ولم يرد التعبير القرآني بهذا اللفظ في القرآن مطلقاً . لقد أتعبني المصنف في هـذا الموضع ، فظننت في حفظي الظنون ، وظننت بصـانعي الفهـارس الظنون ، وظـل تعليقي على الآيـة فيـه الكثير من الحـذر والخـوف ؛ فمن أنـا ومن هم صـانعـو الفهارس حين نقاس بالحافظ الكبير !؟ وظل الأمر قلقاً في نفسي إلى أن عثرت على النص ذاته من الطريق ذاته الذي أخذ منه المصنف ، ووجدت الآيـة فيـه على الصواب[3] . وفي الصفحـة

---

(١) انظر ص ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٥١

(٢) انظر ص٢٥٠

(٣) انظر ص٣١٤ وقارن مع التمهيد والبيان ص١٠١

ذاتها قال المصنف في نهاية الآية ٩٤ من سورة النحل : « أليم » ، والصواب : « عظيم » ، وهي على الصواب في التمهيد والبيان

والسؤال الذي يطرح نفسه : إذا كان الحافظ قد سها فما شأن القاسم ؟ وإذا كان القاسم قد سها هو الآخر فما شأن البرزالي ؟!

وتحضر أمامي الآن صورة لمجالس السماع ولأولئك السامعين ـ وبعضهم كان من العلماء ـ أكان عليهم أن يسمعوا التاريخ كما كتبه مصنفه ، ولم يكن لأحدهم في تلك المجالس تعقيب أو تعليق ؟!

وفي بعض ما ينقله المصنف من شعر لبس واضطراب حتى ليخيل إلينا أنه كان يرسم البيت من الشعر رسماً من غير أن يفكر كثيراً في مدلوله ووزنه . ونجد مثالاً على ذلك في ص ٣٦٥ قال :

قد كنت في الأمر الذي قد كيدا   كاللذ يرقى زُبْيَةً فاصطيدا

والبيت من الشواهد وروايته المعروفة : « كاللذ تَزَبّى » ، وأورده اللسان في « زبى » فكيف يغفل عن ذلك المصنف ، وكيف يرويه عن المعافى بن زكريا هكذا وهو في الجليس والأنيس على الصواب ؟! . ومثل هذا التحريف نجده في ص٤٦١

هذه بعض الأخطاء التي اعترضتني في ترجمة عثمان ، وهناك غيرها كثير ، منها مما نبه عليه المصنف أو قومه ؛ وتنبيه ابن عساكر على الخطأ يكون بالتضبيب ، أما التقويم فيأتي بعد التضبيب ويكون بذكر الصواب في الاسم أو العبارة ، أو اللفظة . وتقدم مثال على ذلك في تصحيحه لفظة « أخاً » . وأكثر ما نجد هذه الضبة فوق الأسماء التي تكون في غير موضعها[1] ، أو يجدها محرفة[2] ، أو يجد اسماً ساقطاً في السند[3] . وربما أشارت الضبة أيضاً إلى لبس في عبارة[4] .

وهناك الضبة التي يضعها المصنف فوق أسماء المرسلين تنبيهاً على أن الحديث مرسل . وقد أشرت إلى ذلك كله في موضعه من الحواشي

---

(١) انظر ص ٤٥٥

(٢) انظر ص٣٣٢س

(٣) انظر ص٤٩٤

(٤) انظر ص٢٧٢

وخلاصة ما نستطيع قوله هو أن التضبيب عند المصنف تنبيه على أنه ينقل ما يجده في المظان من غير تغيير أو تبديل ، وليس من الضروري أن يذكر الصواب فيا يجده خطأ في أصوله

أما قضية الرسم الإملائي فشأن تاريخ دمشق شأن غيره من الكتب القديمة التي يعود تاريخ نسخها إلى القرن السادس ، إذ لا نجد عنده التزاماً دقيقاً واضحاً لكتابة الكلمات ، وبشكل خاص قضية كتابة الألف اللينة ؛ فقد يرسم الألف الطويلة ألفاً مقصورة في مثل : « كذا » ، نجدها عنده كذى . وقد يرسم الألف المقصورة ألفاً طويلة في مثل : « أتوقى ، والمنجى » ، يرسمها : « أتوقا ، المنجا » ، أما الألف اللينة في وسط الأسماء فهي محذوفة دائماً في مثل : « إسحاق ، إسماعيل ، مروان ، هارون ، معاوية » . وقد يثبت من الحروف ما حقه الحذف وليست له في ذلك قاعدة واضحة مثال على ذلك : « إلام ، علام ، لكن » ، يكتبها : « إلاما ، علاما ، لاكن .

ولعله من الطريف حقاً أن نجد القاسم يثبت الهمزة في بعض الكلمات على غير المألوف في الإملاء القديم ، وذلك يكون في الهمزة الأصلية ، فهو في مثل هذه الحال يضع نقطتي الياء ويرسم الهمزة أيضاً مثل : « ذئروا ، ذئروا »(٥) ، وهذا قليل جداً والغالب ألا يكتب الهمزة مطلقاً

أما ياء المنقوص المنون في حالتي الرفع والجر فإنها مثبتة دائماً

وهناك رسم غريب لكلمات هو أقرب إلى التحريف منه إلى الشكل القديم للإملاء العربي مثل لفظة « ألباكم » ، جاءت بخط القاسم : « اللباكم » ، ومثل هذه اللفظة يأتي إملاؤها على الصواب في باقي الأصول

إن ما قدمته من ملاحظات يعطينا صورة لأصل جيد يمكن أن يكون أماً ، ولكن لا يمكن أن يغني وحده بسبب رداءة خط المصنف في مستدركاته ، وبسبب إهمال القاسم للإعجام في كثير من الأحيان . هذان السببان يجعلانا بأمس الحاجة إلى نسخة أخرى أوضح خطاً ، وأحسن إعجاماً وضبطاً ، وتوفر لي ذلك بمشيئة الله في نسخة الحافظ زكي الدين البرزالي .

٢ ـ يمتلك مجمع اللغة العربية قطعة مصورة من تاريخ دمشق عن أصل محفوظ في خزانة

---

(١) انظر ص٤٤٧

الأزهر الشريف جاءت بين مصوراته برقم ١٩١ ، تبدأ بـ « عبد الله بن محمد » ، وتنتهي بـ « عثمان بن معبد » ، هذه النسخة بخط زكي الدين البرزالي ، سمعها على أبي نصر بن الشيرازي وعارضها بنسخة القاسم سنة ٦١٩ هـ[1]

رمزت لهذه النسخة بـ « ب » ، واعتبرتها الأصل الثاني بعد نسخة المصنف ؛ لأنها كتبت بخط حافظ كبير هو الإمام البرزالي ، وهي مسموعة على تلميذ المصنف ، ومعارضة بالأصل الذي كتبه القاسم وعرضه على أبيه . هذه النسخة تعتبر متممة لأصل القاسم ؛ فهي توضح كثيراً من الكلمات المبهمة التي وردت متداخلة في هوامش الأصل ، وترمم بعض الملحقات التي سقطت من مصورة الأصل ، وبقي في حواشيه ما يشير إلى بدايتها ، وأماكنها . وربما أعجمت بعض الألفاظ التي ترد في الأصل من غير إعجام فتلتبس على القارئ

ومن المؤكد أن البرزالي كتب نسخته هذه عن أصل بخط القاسم ، ولكن عن أي النسختين كان ذلك عن الأصل أم عن الفرع ؟

إن بعض الدلائل التي تجمعت لدي حتى الآن تشير إلى أن البرزالي كان ينقل من الفرع ، وهو النسخة الثانية التي كتبها القاسم وقسمها إلى (٨٠٠) جزء ؛ ففي آخر المجلد الثامن عشر من المجلدات الثانين تجزئة ثمانمائة جزء (ويقع ذلك في ل٢٢٠ من مصورة المجمع عن أصل الأزهر بخط البرزالي رقم المجلدة في خزانة المجمع ١١) يقول البرزالي : « آخر الثانين بعد المائة وبكماله كمل المجلد الثامن عشر من الأصل المنقول منه بخط القاسم ابن المصنف » . وفي نهاية المجلد ٣١ من تجزئة (٨٠٠) جزء يقول البرزالي[2] : « آخر الجزء العاشر بعد الثلاثمائة ، وهو آخر المجلد الحادي والثلاثين من الأصل المنقول منه بخط القاسم تجزئة ٨٠٠ في ١٨٠٠ كراسة من النسخة الثانية ، وجميعها تشتمل على ثمانين مجلدة » . وهناك في (ل٤٤٢) من أخبار عثمان أصل البرزالي خبر ليس في أصل القاسم ، وقد نبه البرزالي على أنه ليس في أصل القاسم ، كما أوحت عبارته أن الفرع لم يكن بين يديه في أثناء المعارضة . قال : « لم أجد هذا الخبر في أصل تاريخ دمشق ، وغالب ظني أنني كتبته من الفرع » . لقد صرح البرزالي بنقله من الفرع ومعارضته بالأصل ، وعبارته الأخيرة : « غالب ظني أنني كتبته من الفرع تجعلنا نميل إلى الاعتقاد أن البرزالي كان ينقل من الأصل ، كما كان ينقل من الفرع .

وهناك بعض القرائن التي تقوي هذا الاعتقاد . ومن أمثال ذلك بعض الألفاظ التي تأتي

---

(١) تراجع صورة السماعات المثبتة في نهاية كل جزء

(٢) انظر المطبوع (عاصم ـ عايذ) ص٥١٩

في هامش الأصل مطموسة ، أو مضطربة الرسم ، في مثل هذه الحال كان البرزالي يعيد صورة اللفظة كما شاهدها (انظر على سبيل المثال ل١٢٠أ ص٣٧١ لفظة « حبيب » ، جاءت في الهامش من غير إعجام وبدت الباء كأنها مفصولة عن الياء فرسمها البرزالي : « حديث » مصحفاً . وفي ل١٤٣ ب ص٤٤٣ جاءت في السطر قبل الأخير « الطفول » ، وفي السطر الأخير قبل هذه اللفظة مباشرة كلمة « قيلي » ، ووقعت نقطتا القاف تحت الفاء ولم تعجم الفاء فظنها البرزالي ياء ، فكتبها : « الطيول ») ومما يلفت الانتباه أن باقي الأصول تتابع البرزالي في كل شيء حتى في التصحيف والتحريف ، فهل نقول : إن هذه الأصول كلها كانت تنقل من أصل البرزالي ، أم أن هذه الأوهام وقعت في نسخة القاسم الثانية ونقلها البرزالي كما شاهدها ، وجاءت الأصول المتأخرة فأخذت من أصل البرزالي هذا ، أو من النسخة الثانية التي نقل منها البرزالي ؟ هذا مالا نستطيع الجزم به الآن

وعلى كل حال فالذي يهمنا في هذين الأصلين ـ أصل القاسم وأصل البرزالي ـ تلك الدقة العلمية المتناهية ، وذلك التوافق التام في كل شيء ، فما ورد في هامش الأصل مستدركاً بخط الحافظ كتب البرزالي في بدايته : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » ، وكل كلمة ترد مضببة في الأصل يضببها هو الآخر ، ثم هذا التوافق في بدايات الأجزاء ونهاياتها بين الأصلين ، وتسجيل عبارات السماع ، ثم تاريخ السماع ؛ فالبرزالي يذكر في نهاية كل جزء تاريخ سماعه له ، ويأتي تاريخ سماعه لنسخة القاسم تالياً لتاريخ سماعه نسخته ؛ وهذا هو المنطق إذ أنه بعد أن كتب نسخته وسمعها عاد فسمع نسخة القاسم ، وعارض بها نسخته (انظر صورة السماع المثبتة في نهاية الجزء الثاني والثلاثين بعد الثلاثمائة)

وعلى الرغم من هذه المميزات النادرة التي توفرت لهذه النسخة فقد كانت للبرزالي ـ رحمه الله ـ أوهام في لحظات من التعب وضعف المنة ، ويبدو ذلك في شيء من التصحيف والتحريف نجده في الأسماء كما نجده في العبارات ، ومن تصحيفات الأسماء ما يلي :

في ص٢٥ قال البرزالي : « أبو ذر عبد الله » والصواب : « أبو محمد عبد الله »

في ص٢٦٦ قال البرزالي : « خطباؤنا ثلاثاً » والصواب : « خطباؤنا بايلياء »

في ص٢٧٤ قال البرزالي : « كعب بن عمرو » والصواب : « كعب بن عجرة »

في ص٢٤٥ قال البرزالي : « هارون بن أبي الهذيل » والصواب : « مرزوق بن أبي الهذيل »

هذه ليست كل التصحيفات والتحريفات التي أصابت الأسماء في نسخة البرزالي ، وإنما أردت بها أن آتي بنموذج فقط ، والأمثلة كثيرة يجد المراجع إشارتي إليها في مظانها من الحواشي

أما تحريف العبارات فمنه غير قليل أيضاً في هذه النسخة ، ومن أمثلته ما ورد في ص٤٢٢ قال : « فأخذه فجئ به قال مرةً إليه » ، ويقابلها في الأصل : « فأخذه فجذبه إليه » وهي الصواب . وعبارة البرزالي محرفة . أما كيف تم هذا التحريف فتصوري له كما يلي : حرف « فجذبه » ، فجعلها : « فجئ به » ، وهذا ممكن جداً . ثم جاءت عبارة : « قال مرةً » في الأصل وقد خط فوقها . فكأنه لم ينتبه إلى هذا الخط فكان هذا التحريف .

وإذا تجاوزنا هذه التصحيفات والتحريفات ونظرنا إلى النسخة نظرةً شاملة طالعتنا فجوة كبيرة فيها حيث يتوقف خط البرزالي ويحل محله خط حديث . تبدأ هذه الفجوة في أول الجزء السابع والعشرين بعد الثلاثمائة ، وتنتهي في أول الثامن والعشرين بعد الثلاثمائة ، فهي تعادل جزءاً كاملاً من الأجزاء الثمانية ونيف التي تتألف منها أخبار عثمان

والمدقق في هذه الرقعة التي سدت ثغرةً في نسخة البرزالي يجد ذلك التوافق الغريب بينها وبين نسخة الظاهرية ـ سليمان باشا ـ في التصحيف والتحريف والسقط . ويبدو أن ناسخاً ليس على جانب كبير من الثقة أراد أن يملأ هذه الفجوة فاعتمد على نسخة الظاهرية في ملئها .

وأراني الآن مضطرةً إلى الاستطراد لأقول : إن كل المصورات التي يمتلكها المجمع ـ بخط البرزالي ـ تبدو فيها مثل هذه البقع المرممة بهذا الخط ذاته عدا نسخة خدابخش فهي سليمة لا يوجد فيها خرم

إن هذا الخرم كان عيباً كبيراً حرمنا من فوائد كنا نفيدها ونحن نعارض بين الأصلين فنقرأ ما تتعذر علينا قراءته ، ونجد ألفاظاً على الصواب وردت في الأصل خطأ ، وذلك وإن كان قليلاً فإنه يبدو على جانب كبير من الأهمية . ومما أوردته ب على الصواب وجاء خطأ في نسخة القاسم قوله ﷺ[1] : « فإن عليك نبياً أو صديقاً » هكذا جاء في ب على الصواب ، وفي صل : « نبي وصديق » ، و « رأيت النبي ﷺ متعلقاً » ، وفي صل : « متعلق »[2] . والأمثلة على ذلك ليست كثيرة ولكنها واضحة الدلالة على أن البرزالي كان يصحح هذه الألفاظ من غير أن يشير إلى ما كانت عليه في الأصل ، فكيف تم هذا ونحن نعرف أنه لم يكن يغير حرفاً كما كان الحافظ لا يغير حرفاً ويكتفي بأن ينبه على الخطأ بالتضبيب ؟! ولعل الألفاظ هذه جاءت على الصواب في النسخة المستجدة التي كان البرزالي ينقل منها أحياناً .

اعتبرت نسخة البرزالي أصلاً بعد نسخة القاسم ورمزت إليها بـ « ب »، وجعلت هذين

---

(١) ص٣٤٥

(٢) انظر ص٤٩٣

الأصلين عمدتي في تحقيقي ، أما ما عداهما من الأصول فقد أتعبني وضيع لي كثيراً من الوقت ، ولم أجد في معارضتي به غناء إلا أثقال الحواشي بتصحيفات لا حصر لها ، ولا يمكن أن تخدم النص من قريب أو بعيد ، ولذلك فإنني حذفت هذه التصحيفات من الحواشي واستبقيت منها ما يمكن أن يعتبر فروقاً بين النسخ .

ولعل أفضل النسخ التي توفرت لي بعد أصلي القاسم والبرزالي هي نسخة أحمد الثالث

٣ ـ في مكتبة المجمع صورة كاملة على الميكروفيلم من تاريخ مدينة دمشق عن نسخة أحمد الثالث ، وقد صور قسم كبير من هذا الفيلم ، ومن بين ما صور أخبار عثمان . اتخذت هذه النسخة أصلاً ثالثاً ورمزت إليه بـ « د » ، هذه النسخة حديثة كتبت في القرن العاشر الهجري ، وهي حسنة الخط ولكن الاعتماد عليها له محاذير كثيرة أهمها : ١ ـ كثرة السقط والتحريف ٢ ـ تكرار الأخبار ٣ ـ في كثير من الأحيان لا يحسن ناسخها أن يقرأ بعض الألفاظ فيرسمها رسماً يبعدها عن مدلولها الحقيقي .

ولا يبدو في هذه النسخة أثر للتجزئة ، وليس عليها سماعات ، وتبدو كبيرة الشبه بنسخة البرزالي ، ولكنها تنفرد فتصرح بعبارات التحديث التي تأتي رموزاً في ب . وقد تجمع نسختا القاسم والبرزالي على خطأ يأتي فيها على الصواب . وهذا في القليل النادر(١)

عرضت أخبار عثمان على هذا الأصل وأفدت منه بصورةٍ خاصة في ذلك الجزء الذي استغرقه الخرم في نسخة « ب » ، فقد استعنت بها في قراءة ما غم علي في الأصل . ورممت لي خبراً استدرك على وريقة سقطت من المصورة(٢)

وأكاد أوقن أن هذه النسخة لم تنقل من أصل القاسم بل أخذت من أصل آخر قد يكون أصل البرزالي ، وقد يكون الفرع الذي أخذ منه البرزالي ، ولكنها لم تعارض ، ولم تسمع ، ولم يكن ناسخها على جانب كبير من الثقافة ؛ ولذلك كانت كثيرة التصحيف والتحريف والسقط

٤ ـ ومن الأصول التي توفرت لي نسختا الظاهرية : ١ ـ أسعد باشا العظم ورمزت إليه بـ « ع » ٢ ـ سليمان باشا العظم ورمزت إليها بـ « س »

لم يقدم لي هذان الأصلان أية فائدة فهما حديثان كتبا في القرن الحادي عشر الهجري . وخطهما جيد إلا أنهما سقيمان مليئان بالتصحيف والتحريف

---

(١) انظر ص٣٦٥

(٢) انظر ص١٦٥

عملي في الكتاب

جهدت أن أقدم للقراء أخبار عثمان في تاريخ دمشق أقرب ما تكون إلى الصحة والسلامة كما أملاها الحافظ ابن عساكر على ابنه القاسم وسمعها في المجالس العامة

وكانت خطتي في ذلك

١ ـ معارضة الأصول وذكر فرق النسخ في الهامش

٢ ـ ضبط النص بالقدر الذي يحتاجه غريبه من غير افراط في ذلك

٣ ـ الأسماء التي جاءت محرفة في نسخة البرزالي عرفت بها وحاولت أن أوجز في هذا التعريف ما استطعت

٤ ـ فسرت الألفاظ الغريبة وكانت عمدتي في ذلك المعاجم وكتب الغريب والتفسير والأدب

٥ ـ كل ما كان من ملحقات القاسم ولم يثبته البرزالي في أصله ، وضعته في الحواشي

٦ ـ عرضت ما تيسر لي معرفة موارده من أخبار على تلك الموارد وأثبت الخلاف بين أصل التاريخ وتلك الموارد في الهوامش سواء كانت تلك الموارد مطبوعة أم مخطوطة

٧ ـ نبهت على ما جاء مستدركاً في هامش صل وذكرت الرموز التي استعملت لذلك سواءً في أصل القاسم أو في أصل البرزالي

٨ ـ ما ورد من غير إعجام من الأسماء المتشابهة في الأصل أعجمته وضبطته ، وأشرت إلى مصدري في ذلك .

٩ ـ لم يكن قصدي في تخريج الحديث الاستقصاء والنقد ، ولكن التوضيح ، والتنبيه على ما كان صحيحاً من الحديث بإعادته إلى الكتب الصحيحة .

١٠ ـ خرجت الشعر بالمقدار الذي ساعدتني فيه المصادر المتوفرة

١١ ـ أما فيما يتعلق بالألفاظ التي أعربت خطأ فقد قومت منها ما ظننت أنه من أخطاء الأصل ، أما ما ورد خطأ في الأصل الذي نقل منه المصنف ونبه عليه بالتضبيب والتصحيح فقد أبقيته على حاله مكتفية بتصحيح المصنف ، وما جاء خطأ في أصل المصنف وهو على الصواب في أصل البرزالي أو غيره من الأصول أثبت الصواب وأشرت إلى خطأ الأصل في الهامش

١٢ ـ لم أستطع أن أضع فهرساً لموضوعات الكتاب نظراً للتداخل الكبير بينها ، وبسبب استطرادات الرواية التي تجعل المصنف يعود إلى ما انتهى منه لتلازمه مع موضوع آخر

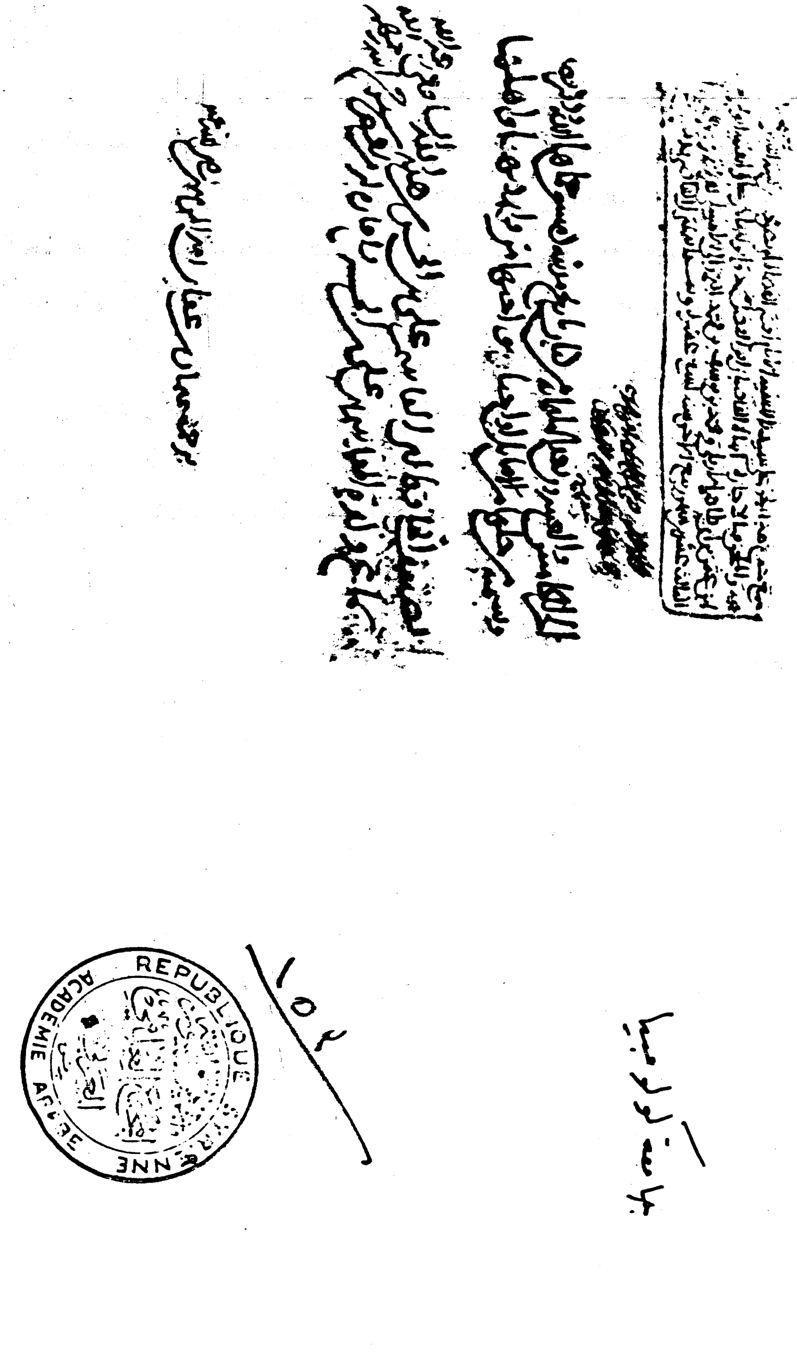
١٣ ـ وضعت موجز الأخبار في الهوامش خدمة للمراجع

وتحية شكرٍ وتقدير أزجيها إلى السيد رئيس مجمع اللغة العربية الدكتور حسني سبح ، وإلى كافة أعضاء مجمع اللغة العربية لما يبذلونه من جهد لإحياء التراث العربي ونشره .

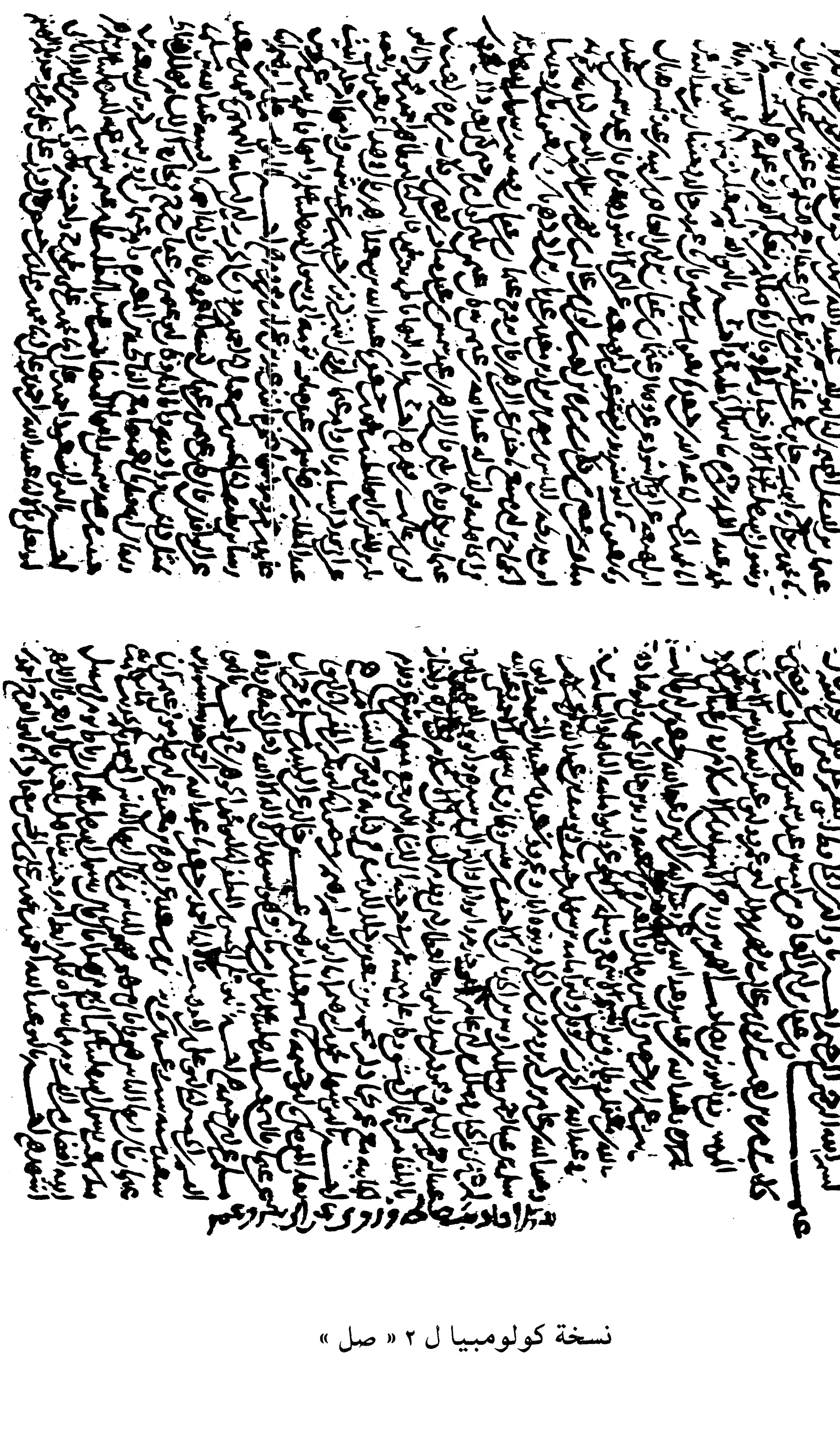
وأخص بالشكر أستاذنا المشرف السيد نائب رئيس مجمع اللغة العربية الدكتور شاكر الفحام فقد كان لحسن رعايته وكبير اهتمامه الفضل الأكبر في دفع العمل ، وسلامة إخراجه . وأخيراً فإنني أحمد الله على جزيل نعمه ، وأشكره على فضله وكرمه ، وأسأله أن يساعدني في كل ما صدقت فيه نيتي وصحت عزيمتي ، وأن يريني الحق حقاً ويرزقني اتباعه ، ويريني الباطل باطلاً ويلهمني اجتنابه ﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴾ .

دمشق ١٤٠٤/١٢/٦ هـ
١٩٨٤/٩/١ م

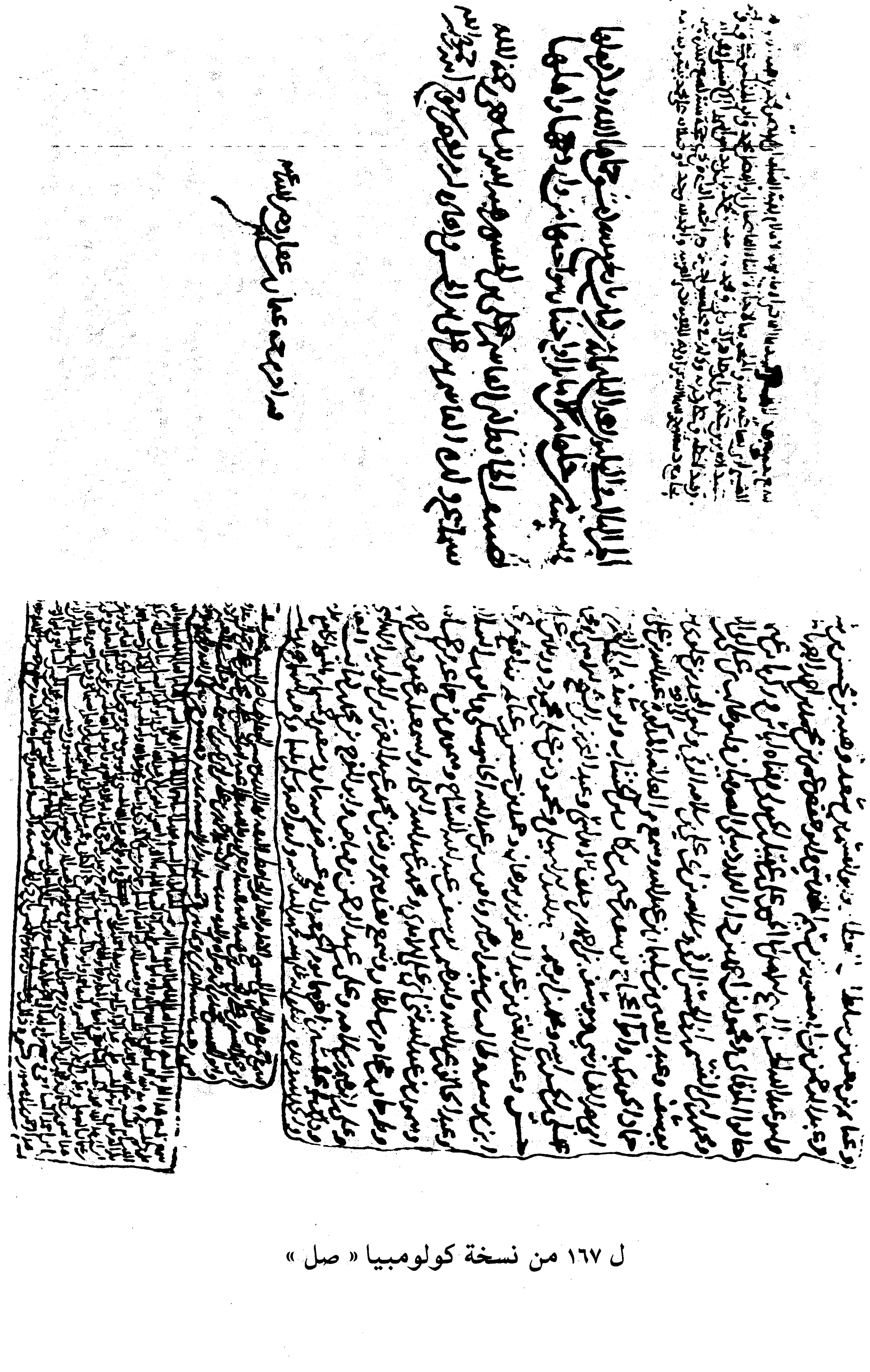
سكينة الشهابي



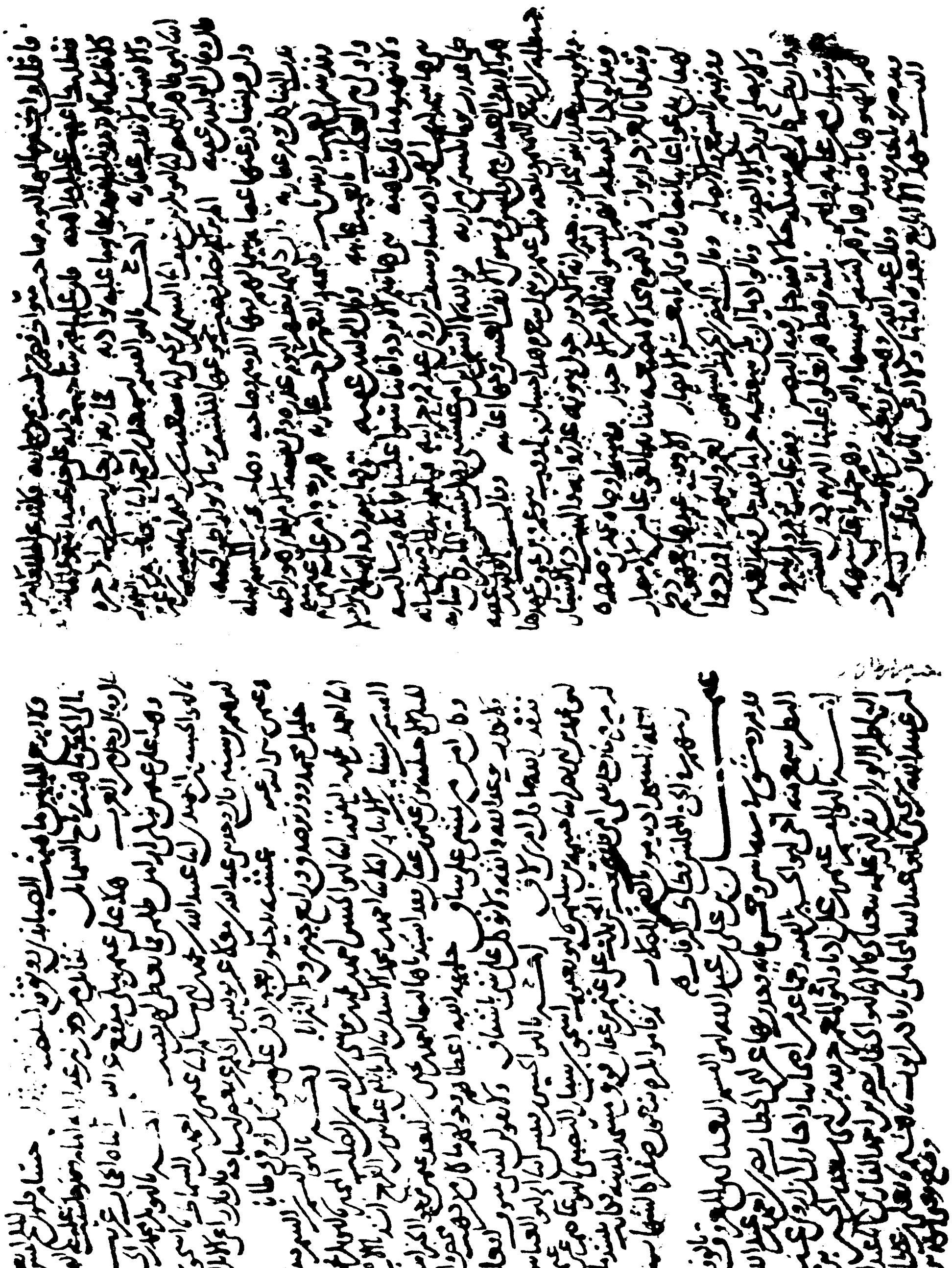
نسخة كولومبيا ل ١ « صل »



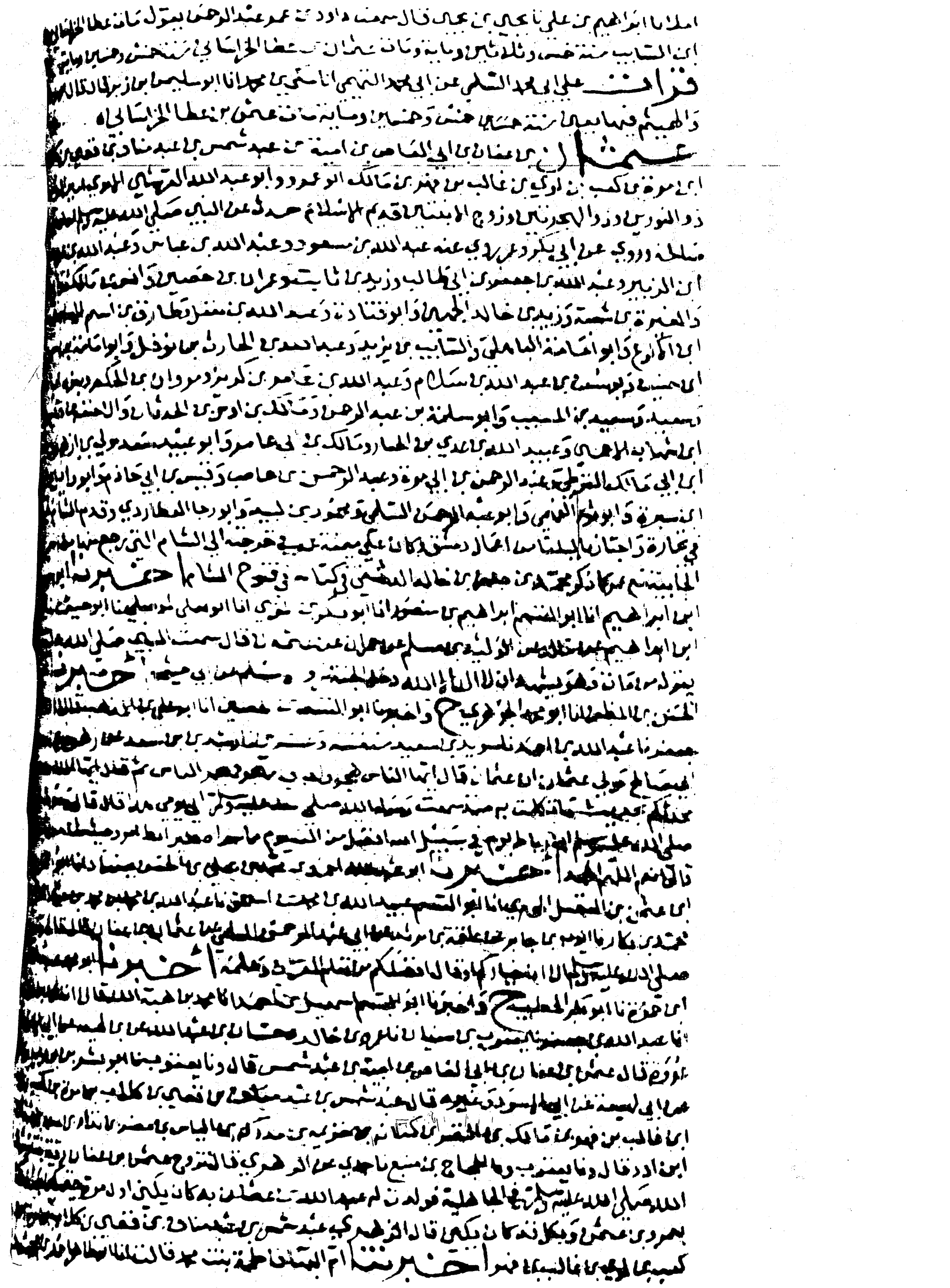
نسخة كولومبيا ل ٢ « صل »



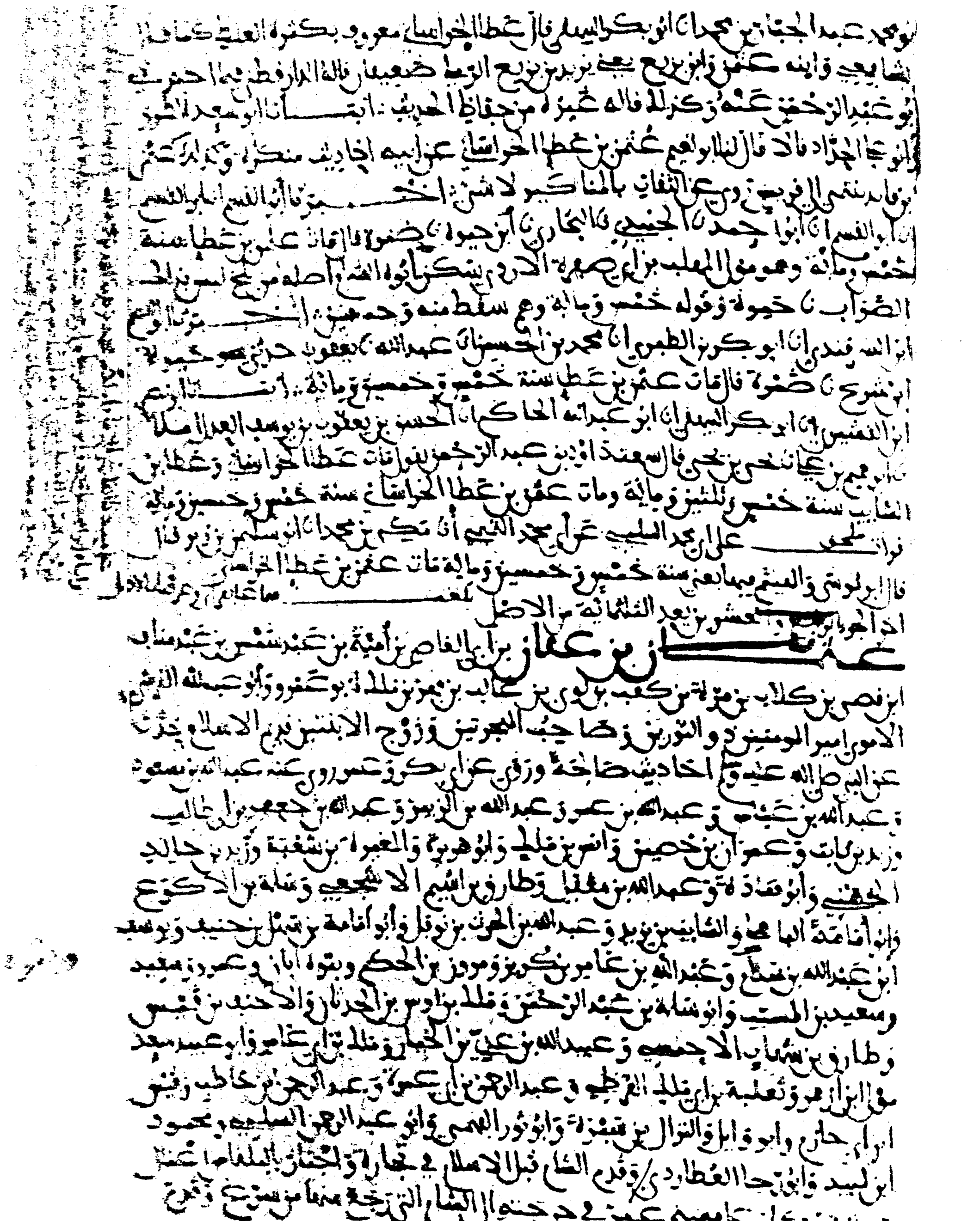
ل ١٦٧ من نسخة كولومبيا « صل »



آخر أخبار عثمان في نسخة كولومبيا « صل »



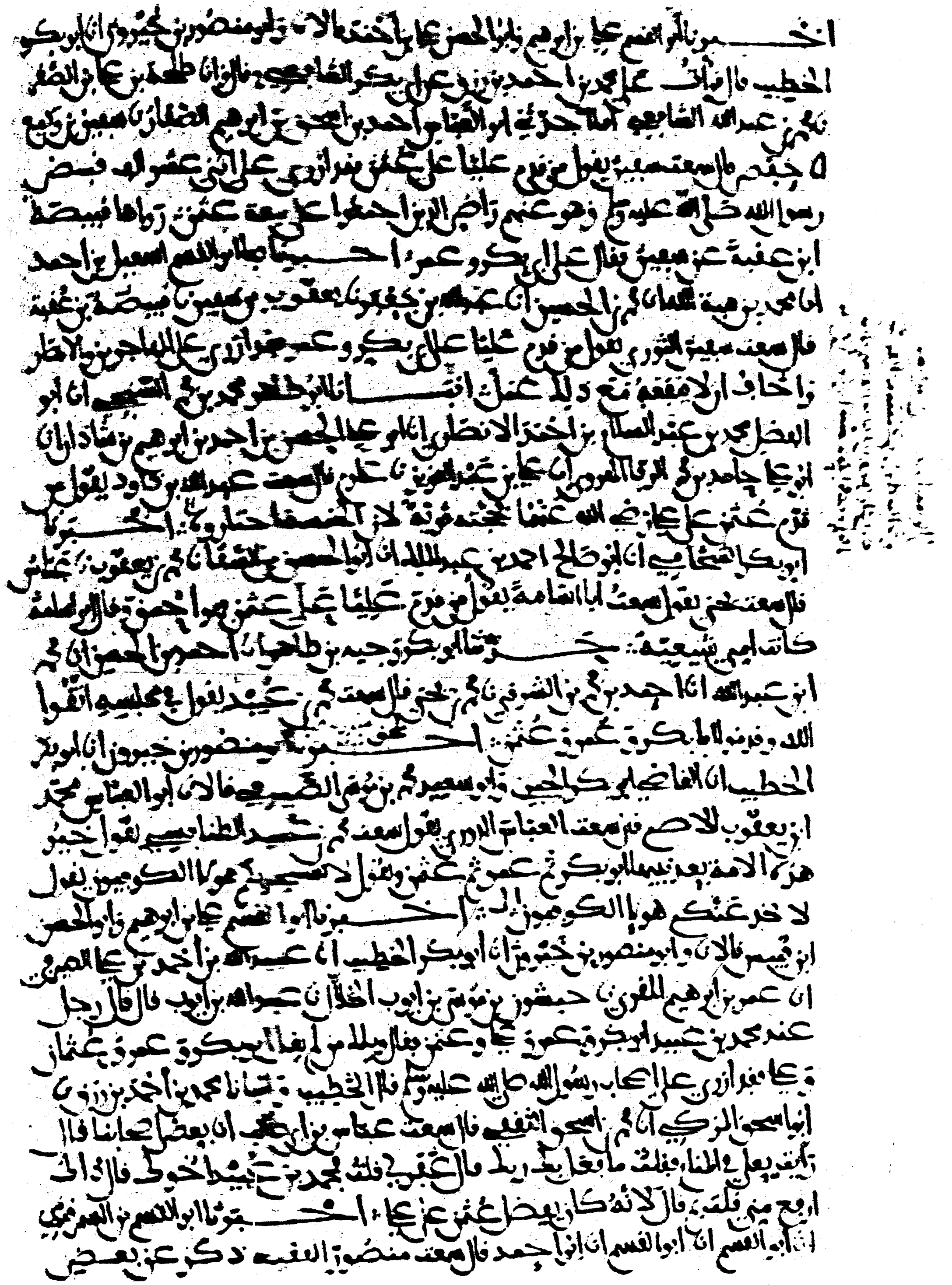
بداية أخبار عثمان في نسخة أحمد الثالث « د »



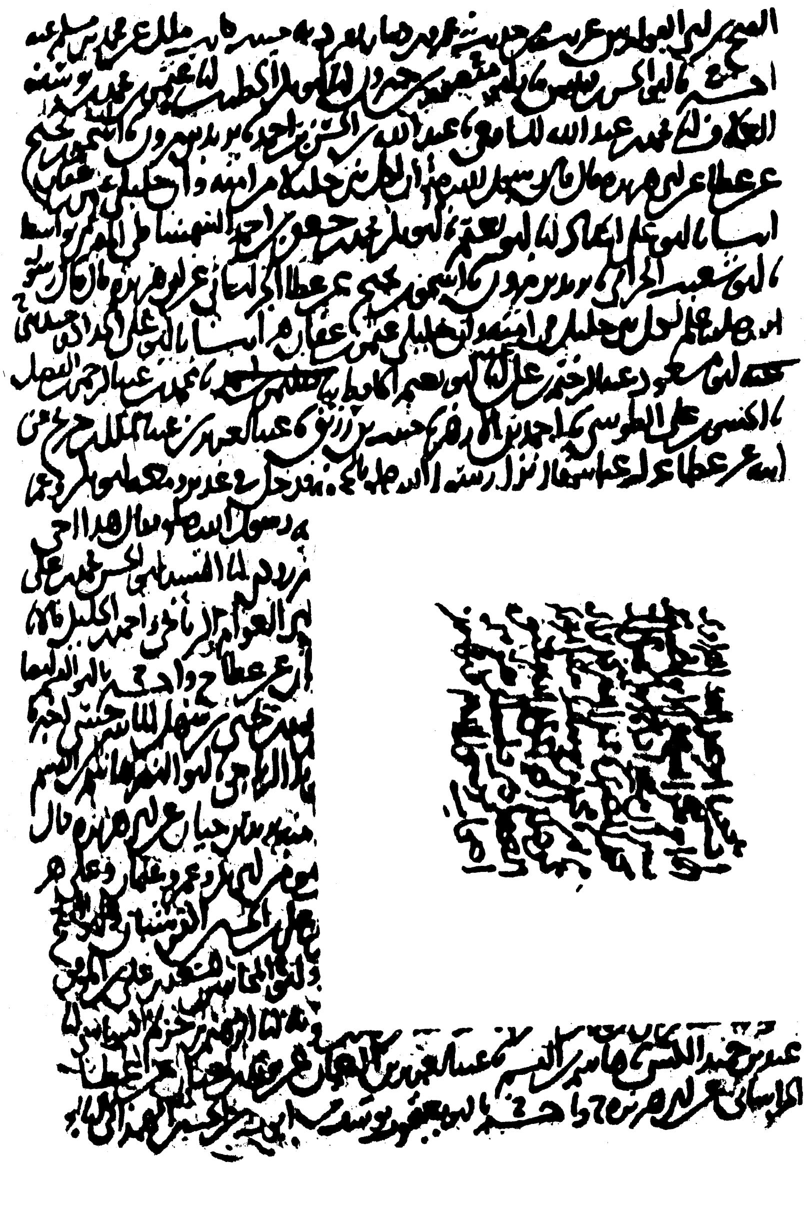
أبو محمد عبد الجبار بن محمد أنا أبو بكر البيهقي قال: عطاء الخراساني معروف بكثرة الغلط [illegible]
[illegible] وابنه عثمان وأبو زريع يحيى بن يزيد بن زريع الرملي ضعيفان، قاله الدارقطني [illegible]
أبو عبد الرحمن عنه وكذلك قاله غيره من حفاظ الحديث. أنبأنا أبو سعد [illegible]
وأبو عبد الله الحداد قالا: قال لنا أبو نعيم: عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه أحاديث منكرة [illegible]
[illegible] بالمناكير لا شيء. أخبرنا أبو القاسم [illegible]
أنا أبو القاسم أنا أبو أحمد [illegible] أنا ابن حيوة [illegible] قال: مات عثمان بن عطاء سنة
خمس ومائة [illegible]
[illegible] حيوة وقوله خمس ومائة وهم سقط منه [illegible] أخبرنا أبو [illegible]
[illegible] أنا أبو بكر الطبري أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله [illegible] يعقوب حدثني [illegible]
ابن شريح [illegible] قال: مات عثمان بن عطاء سنة خمس وخمسين ومائة. [illegible]
[illegible] أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحاكم أنا الحسن بن يعقوب [illegible]
[illegible] قال: سمعت [illegible] عطاء الخراساني وعطاء بن
[illegible] سنة خمس [illegible] ومائة ومات عثمان بن عطاء الخراساني سنة خمس وخمسين ومائة
[illegible] علي بن محمد [illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] سنة خمس وخمسين ومائة مات عثمان بن عطاء الخراساني
[illegible]
[illegible] الثمانية [illegible]

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، أبو عمرو وأبو عبد الله القرشي
الأموي أمير المؤمنين ذو النورين صاحب الهجرتين وزوج الابنتين، قديم الإسلام، حدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث صالحة، وروى عن أبي بكر وعمر، روى عنه عبد الله بن مسعود
وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب
وزيد بن ثابت وعمران بن حصين وأنس بن مالك وأبو هريرة والمغيرة بن شعبة وزيد بن خالد
الجهني وأبو قتادة وعبد الله بن مغفل وطارق بن أشيم الأشجعي وسلمة بن الأكوع
وأبو أمامة الباهلي، ومن التابعين [illegible] وعبد الله بن الحارث بن نوفل وأبو أمامة بن سهل بن حنيف [illegible]
ابن عبد الله [illegible] وعبد الله بن عامر بن كريز ومروان بن الحكم وبنوه أبان وعمرو وسعيد
وسعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومالك بن أوس بن الحدثان والأحنف بن قيس
وطارق بن شهاب الأحمسي وعبيد الله بن عدي بن الخيار ومالك بن أبي عامر وأبو عبيد سعد
مولى ابن أزهر وثعلبة بن أبي مالك القرظي وعبد الرحمن بن أبي عمرة وعبد الرحمن بن حاطب [illegible]
[illegible] وأبو وائل والنزال بن سبرة وأبو ثور الفهمي وأبو عبد الرحمن السلمي ومحمود
ابن لبيد وأبو رجاء العطاردي، وقدم الشام قبل الإسلام في تجارة واجتاز بالبلقاء [illegible]
دمشق وكان على ميمنة عمر في خرجته إلى الشام التي رجع منها من سرغ [illegible]

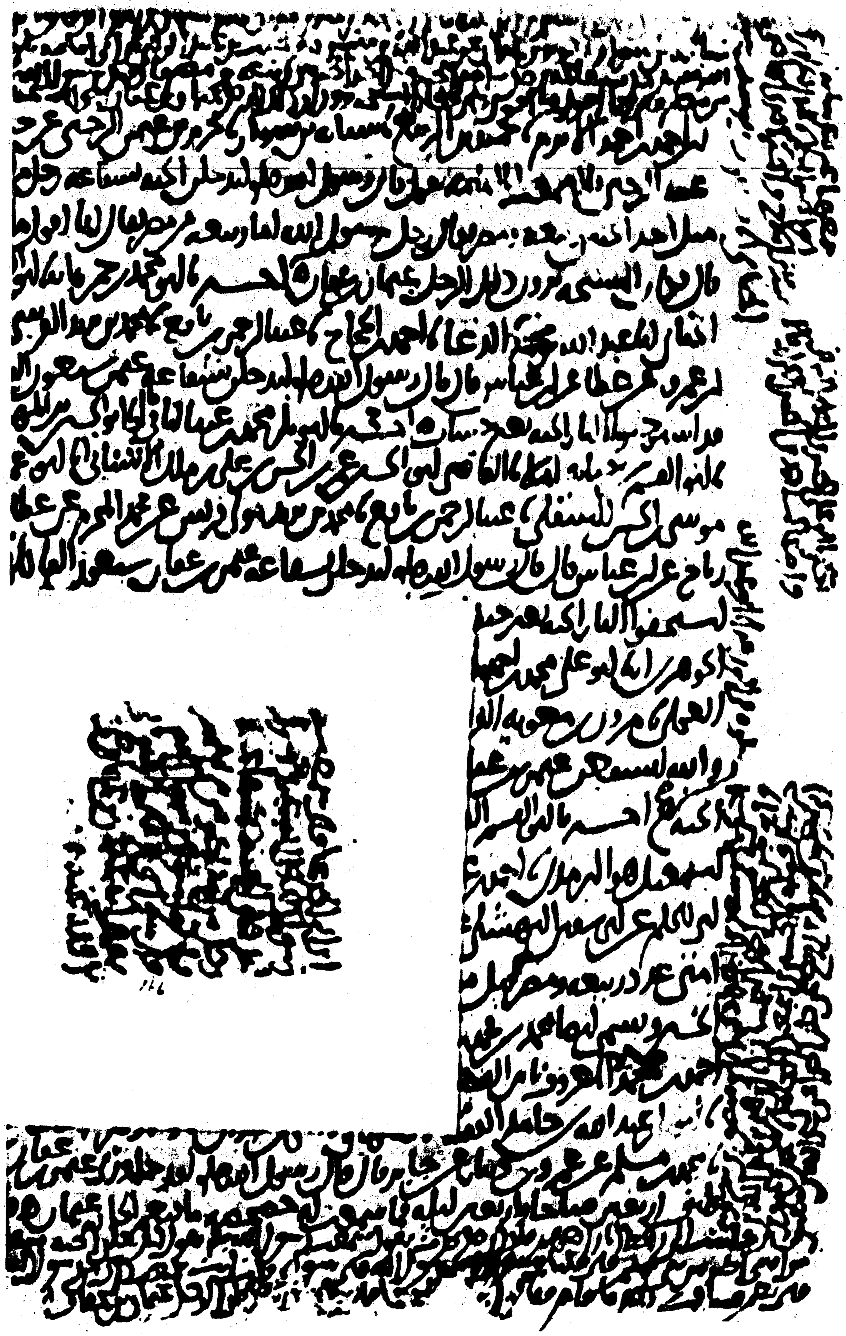
بداية أخبار عثمان في نسخة البرزالي « ب »



نموذج من أصل البرزالي « ب » عليه تعليق في الهامش



نموذج من استدراكات الحافظ على الأصل



نموذج من استدراكات الحافظ على الأصل

عثمان بن عفان[1]

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَناف بن قُصيّ ابن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك أبو عمرو وأبو عبد الله القرشيّ الأمويّ(☆)

أمير المؤمنين ، ذو النورين ، وصاحبُ الهجرتين ، وزوج الابنتين . قديم الإسلام . حدّث[٢] عن النبيّ ﷺ أحاديث صالحةً . وروى عن أبي بكر وعمر[٢] .

---

(١) تبدأ نسخة كولومبيا وهي التي رمزت إليها بـ « صل » بما يلي :

أولاً ـ ١ ـ سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الفقيه الإمام أقضى القضاة أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بسماعه

٢ ـ فيه والملحق فبالإجازة ، ابناه القاضيان : أبو الفضل محمد وأبو المفاخر علي ، والفقيه أبو محمد عبد العزيز

٣ ـ ابن عثمان بن أبي طاهر الإربلي ، ومحمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي بقراءته وهذا خطه ....

٤ ـ الثالث عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة ، بمنزل القاضي بدمشق حرسها الله .

ثانياً ـ ١ ـ الجزء الخامس والعشرون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله ، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها . تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رحمه الله ، سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن وإجازة له من بعض شيوخ أبيه ، رحمهم الله

ثالثاً ـ ١ ـ ترجمة عثمان بن عفان / ـ بسم الله الرحمن الرحيم ١ ب

٢ ـ أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله ، قال :

(☆) انظر ترجمة عثمان وأخباره في :طبقات ابن سعد ٣ / ٥٣ ، ونسب قريش لمصعب ٢٣٦ ، وطبقات خليفة ١ / ٢٣ ، وتاريخ خليفة ١ / ١٨١ ـ ١٩٦ ، والمحبّر ١٤ ، وغريب أبي عبيد ٣ / ٤١٣ ، وغريب ابن قتيبة ٢ / ٦٣ ، والتاريخ الصغير ٣٢ ، والكنى لمسلم / ل ٧٤ ، والمعارف لابن قتيبة ١٩١ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ٢٧١ ، وأنساب الأشراف ٥ / ١٠٤ ، والكنى للدولابي ١ / ٨ ، وتاريخ الطبري ٤ / ٣٦٥ ، والمعجم الكبير للطبراني ١ / ٢٩ ، والثقات لابن حبان (خ م ٢ ق ٢٤١) والجرح والتعديل ج ٣ ق ١ / ١٦٠ ، وكتاب الفتوح ٢ / ٩٤ ، وتاريخ اليعقوبي ١٨٦ ، وحلية الأولياء ١ / ٥٥ ، والمستدرك للحاكم ٣ / ٩٥ ، والاستيعاب ٣ / ١٠٣٧ ، وجمهرة الأنساب ١٣ وأسد الغابة ٣ / ٣٧٦ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ١٢٠ ، والعبر ١ / ٣٦ ، والتمهيد والبيان ، والبداية والنهاية ٨ / ١٤٤ ، والكامل في التاريخ ٣ / ٧٩ ـ ١٨٨ ، والإصابة (ت ٥٤٤٨) وتهذيب التهذيب ٧ / ١٣٩ ، والعقد الثمين ٦ / ٣٢ ، ومجمع الزوائد ٩ / ٧٩ ، والرياض النضرة ١ / ١٩٢ .

(٢-٢) استدرك مابين الرقمين في هامش الأصل .

روى عنه : عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عبّاس ، وعبد الله بن عُمر ، وعبد الله بن الزّبير ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وزيد بن ثابت ، وعمران بن حُصين ، وأنس بن مالك ، وأبو هريرة ، والمغيرة بن شعبة ، وزيد بن خالد الجُهَني ، وأبو قتادة ، وعبد الله بن مُغَفَّل ، وطارق بن أَشْيَم الأشجعيّ ، وسلمة بن الأكوع ، وأبو أمامة الباهليّ ، والسائب بن يزيد ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل ، وأبو أمامة بن سهل بن حُنَيف ، ويوسف بن عبد الله بن سَلاَم، وعبد الله بن عامر بن كُرَيز ، ومروان بن الحكم ، وبنوه : أبان وعمرو وسعيد ، وسعيد بن المسيّب ، وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن ، ومالك بن أوس بن الحَدَثان ، والأحنف بن قيس ، وطارق بن شهاب الأحمسي ، وعبيد الله بن عديّ بن الخِيَار ، ومالك بن أبي عامر[1] ، وأبو عبيد سعد مولى ابن أزهر ، وثعلبة بن أبي مالك القُرَظي ، وعبد الرحمن بن أبي عَمْرة ، وعبد الرحمن بن حاطب ، وقيس بن[1] أبي حازم ، وأبو وائل ، والنَّزّال بن سَبْرة[2] ، وأبو ثور الفهمي ، وأبو عبد الرحمن السُّلميّ ، ومحمود بن لَبيد ، وأبو رجاء العُطارديّ .

[قدومه الشام]

وقدِم الشام قبل الإسلام في تجارةٍ ، واجتاز بالبَلقاء من أعمال دمشقَ . وكان على ميمنة عمر في خَرْجَته إلى الشام التي رجع منها من سَرْغ[3] . وقدم الجابية مع عمر كما ذكر محمد بن جعفر بن خالد الدمشقي في كتابه « في فتوح الشام » .

[من الأحاديث التي روى]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أبنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور ، أبنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يَعْلى الموصليّ ، نا أبو خيثمة ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن خالد ، عن الوليد بن مسلم ، عن حُمران[4] ، عن عثمان قال :

سمعت النبي ﷺ ، يقول : « من مات وهو يشهد أن لاإله إلاّ الله دخل الجنة » .
رواه مسلم عن أبي خَيْثمة[5] .

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر ، أنا أبو محمد الجوهري
ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب

(١-١) استدرك مابين الرقمين في هامش الأصل .

(٢) النزال كشداد ، وسبرة بفتح المهملة ، وتسكين الموحدة . انظر التقريب ٣٧٢ ، والتاج : « نزل » .

(٣) قال ياقوت : سَرْغ : بفتح أوله وسكون ثانيه ثم غين ـ أول الحجاز وآخر الشام .

(٤) حُمران : بضم الحاء وسكون الميم وهو حُمران بن أبان ، مولى عثمان . انظر التهذيب ٣ / ٢٤ ، والتقريب ١٠٢ ، والمغني ٢٣

(٥) انظر صحيح مسلم ١ / ٥٥ (إيمان ٤٣)

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد[١] ، حدثنا سويد بن سعيد سنة ست وعشرين ، نا رِشْدِين[٢] بن سعد بن زُهْرة بن معبد[٣] عن أبي صالح مولى عثمان أن عثمان قال :

أيّها النـاس هَجِّروا فـإني مُهجِّر[٤] . فهجَّرَ النـاس ، ثم قـال : أيّهـا النـاسُ ، إني محـدّثكم بحديث ماتكلمت به منذ سمعت رسول الله ﷺ إلى يومي هذا . قال : قال رسول الله ﷺ : « إن ربـاط يوم في سبيل الله أفضل من ألف يوم ممّـا سواه . فليرابـط امرؤ حيث شـاء . هـل بلغتكم ؟ قالوا : نعم . قال : اللهم اشهد » .

٢ أ أخبرنا أبو عبـد الله أحمـد بن محمد بن علي بن الحسن ببغـداد ، أنـا أبو الفرج أحمـد بن / عثمان بن الفضل المَخْبَزِيّ[٥] ، أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق ، نا عبد الله بن محمد بن عبـد العزيز ، نـا محمد بن بكّار ، نا أيوب بن جابر ، عن علقمـة بن مَرْثَـد[٦] ، عن أبي عبـد الرحمن السُّلمي ، عن عثمان بن عفان قال :

قال رسول الله ﷺ : « ألا إنّ خيارَكم ـ أو قال : أفاضلكم ـ من تعلم القرآن وعلّمه » .

[نسبه وبعض خبره عند البسوي]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، ثنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا^ح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله

قالا : أنا محمد بن الحسين ، أنـا عبـد الله بن جعفر ، نـا يعقوب بن سفيـان قـال[٧] : نـا عمرو بن خالد وحسّان بن عبد الله ، عن ابن لَهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، قال :

عثمانُ بن عفان بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس .

قال : ونا يعقوب ، نا أبو بشر زيد بن بشر عن ابن لَهيعة عن أبي الأسود وغيره ، قال :

عبد شمس بن عبد منـاف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غـالب بن فهر بن مالـك بن النضر بن كِنـانـة بن خزيمـة بن مُـدْرِكـة بن إليـاس بن مضر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان بن أُدَد .

قال : ونا يعقوب قال : وحدثنا الحجاج بن أبي منيع ، نا جدي عن الزهري ، قال :

تزوج عثمان بن عفان رقية بنت رسول الله ﷺ ، في الجاهلية ، فولدت له عبـد الله بن

---

(١) انظر مسند أحمد ١ / ٣٦٧ (ح ٤٧٧)

(٢) الضبط من التقريب ١٢٤

(٣) الضبط من التقريب ١٢٩ ، والمغني ٧٣

(٤) التهجير : التبكير إلى الصلاة ـ اللسان : « هجر »

(٥) المَخْبزي ـ بفتح الميم وسكون الخاء وبعدها بـاء موحدة وفي آخرهـا الزاي ـ هـذه النسبـة إلى المَخْبز موضع ببغـداد كانت تخبز فيه الرغفان . انظر الأنساب واللباب ومعجم البلدان .

(٦) الضبط من التقريب ٢٦٨ ، والتاج : « رثد » ، وفيه : مَرْثد كمسكن .

(٧) اللفظة في صل فقط

عثمان ، بـه كان عثمان يكنى أول مرّة حتّى كني بعـد ذلـك بعمرو بن عثمان(١) ، وبكلٍ قـد كان يكنى . قـال الزهري : عبـد شمس بن عبـد منـاف بن قصي بن كـلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر .

[أمّه] أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنـا أبو بكر بن المقرئ ، نا أبو الطيّب محمد بن جعفر ، نا عبيد الله بن سعد الزهريّ ، قال :

وهـذا عن يعقـوب(٢) وبعضـه عن أبي - فـذكر أشيـاء ثم قـال : - وأمّ عثمان أروى بنت كُرَيز بن حَبيب بن عبد شمس ، وأمّها أم حكيم بنت عبد المطلب بن هـاشم بن عبـد منـاف تَوْأَمَةُ(٣) أبي رسول الله ﷺ ، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن مخزوم ، وأمها صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم .

[كنيته وبعض خبره عند الدينوري] أخبرنـا أبو القـاسم علي بن إبراهيم ، أبنـا رَشَأُ بن نَظِيف ، أنـا الحسن بن إسماعيل ، أنـا أحمد بن مروان ، أنا الحارث بن أبي أسامة التيمي ، نا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، قال :

كان عثمان بن عفان كنيته أبا(٤) عمرو

قال : وأنا أحمد ، نا ابن قتيبة عبد الله بن مسلم(٥) .

بمثل ذلك ، وزاد فيه : وأبـا ليلى ، وكان أبو عثمان بن عفـان خرج في تجـارة إلى الشـام فهلَك هنـاك . ويقـال إنـه قتل بـالغُمَيصـاء(٦) مع الفـاكـه بن المغيرة . وأمّ عثمان أروى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمّها البيضـاء بنت عبـد المطلب ، وأم عثمان بنت عمة النبي ﷺ .

[كنيتـه عنـد الهيثم] أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي ، أبنا محمد بن علي بن محمد

وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، أنا أبي أبو يعلى

قالا : أنـا عبيـد الله بن أحمد بن علي ، أبنـا محمد بن مَخْلَد بن حفص قـال : قرأت على علي بن

٢ ب عمرو ، حدثكم الهيثم / بن عدي

قال في كنى الخلفاء :

---

(١) إلى هنا في المعرفة والتاريخ ١ / ٢٧١ ، بشيء من الخلاف في اللفظ .

(٢) روى عبيد الله بن سعد الزهري عن أبيه وعمه يعقوب . انظر التهذيب ٦ / ١٥

(٣) التَّوْأم : المولود مع غيره في بطنٍ والجمع توائم ، ويقال : توأم للذكر وتوأمة للأنثى ، وهو تَئِمُه وتُؤْمُه .

(٤) كذا في الأصل ، وفوق اللفظة ضبة .

(٥) انظر ما يلي في المعارف لابن قتيبة ١٩١ بلفظ مختلف .

(٦) الغميصاء : موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنـانـة . انظر معجم البلدان .

عثمان بن عفان أبو عمرو وأبو عبد الله .

[نسبه في طبقات خليفة]

أخبرنا ح أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي ، قالا : أنا أبو طاهر الباقلاّني - زاد الأنماطي : وأبو الفضل بن خيرون ، قالا : - أنا محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين الأهوازي ، أنا أبو حفص الأهوازي نا خليفة بن خياط ، قال[١] :

وعثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس . أمه أروى بنت كُريز بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مَناف ، وأمّها أمّ الحكم[٢] بنت عبد المطلب بن هاشم ، يقال لها البيضاء . استشهد في آخر ذي الحجّة سنة خمسٍ وثلاثين . يكنى أبا عمرو . وقد اكتنى بأبي عبد الله .

[نسبه وبعض خبره عند الزبير]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد وأبو غالب أحمد وأبو ح عبد الله يحيى ابنا أبي علي ، قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة . أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، ثنا الزبير بن بكّار ، قال[٣] :

فولَد عفانُ بن أبي العاص بن أميّة عثمان بن عفّان . من المهاجرين الأولين . وآمنة بنت عفّان ، وَلَدتْ محمدَ بنَ عبد الله بن أبي سعيد بن حَكَم بن سعد العشيرة من مَذْحِج . وأمّهما[٤] أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس . وأمّها أمّ حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وهي البيضاء تَوْأمة أبي رسول الله ﷺ . وأمّ حكيم بنت عبد المطلب التي تقول لامرأة من قريش قاوَلَتْها : إني لَحَصان فما أُكَلّم ، صَناع[٥] فما أُعلّم . وإخوتُها لأمّها : الوليد وخالد وعُمارة وأم كلثوم ، بنو عقبة بن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس .

هاجر عثمان بن عفان الهجرتين إلى أرض الحبشة مع امرأته رقية بنتِ رسول الله ﷺ ، ثم إلى المدينة ، وخلّفه رسول الله ﷺ حين خرج إلى بدر على ابنته رقية وكانت مريضةً ، فماتت يوم قدم زيد بن حارثة المدينة بشيراً بفتح بدر ، وضرب له رسول الله ﷺ ، بسهمه وأجْره ، وزوجه أمّ كلثوم من بعد رقية ، واستخلفه في غزوته إلى ذات الرِّقاع[٦] واستخلفه في غزوته إلى غطفان بذي أَمَر بنَجد[٧] .

---

(١) انظر طبقات خليفة ١ / ٢٣

(٢) في الطبقات : « أم حكيم » ، وفي الحاشية : « في هامش الأصل : « أم الحكم » . وهذا يدل على أنها : « أم الحكم » في هذه الرواية بدلالة موافقة تصويب الأصل في الطبقات لما أورده ابن عساكر . تقدم : « أم حكيم » ، وسيأتي ، وهو ما في المصادر التي ذكرت نسب عثمان .

(٣) الخبر التالي في نسب قريش لمصعب ١٠١ بشيءٍ من الخلاف في الرواية .

(٤) في ب ونسب قريش : « وأمها » .

(٥) امرأة صَنَاع : حاذقة بالعمل ، والحصان : العفيفة .

(٦) كانت هذه الغزوة سنة ثلاث من الهجرة . انظر طبقات ابن سعد ٦١/٢ ، ومغازي الواقدي ٣٩٥/١ ، ومعجم البلدان .

(٧) كانت هذه الغزوة سنة ثلاث من الهجرة . انظر طبقات ابن سعد ٣٤/٢ ، ومغازي الواقدي ١٩٣/١ ، ومعجم البلدان .

[كنيته عند نوح]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقّال ، أنا أبو الحسن بن الحمّامي ، أبنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن ، أنا إبراهيم بن أبي أمية ، قال : سمعت نوحَ بن حبيب يقول :

وعثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، يكنى أبا عمرو ، من بني أمية .

[نسبه وشيء من خبره في طبقات ابن سعد]

أخبرنا ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أبنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن فَهْم ، نا محمد بن سعد[١] .

قال : في الطبقة الأولى من أهل بدر من بني عبد شمس بن عبد مَناف بن قُصَي :

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ . وأمّه أرْوى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ . وأمها أمّ حكيم[٢] ، وهي البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . وكان عثمان في ٣ أ الجاهلية ، يكنى أبا عمرو ، فلما كان الإسلام ولد له من رقية بنت رسول الله ﷺ / غلام سماه عبد الله واكتنى به ، فكناه المسلمون أبا عبد الله ، فبلغ عبد الله ست سنين فنقره ديك على عينه[٣] فمرض ، فمات في جمادى الأولى سنة أربع من الهجرة فصلى عليه رسول الله ﷺ ، ونزل في حفرته عثمان .

وكان[٤] عثمان ممن هاجر من مكة إلى أرض الحبشة الهجرة الأولى والهجرة الثانية ، ومعه فيهما جميعاً امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ .

[وعند ابن أبي الدنيا]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد ، ثنا علي بن أحمد

ح وأخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أبنا أبو الحسين عمر بن الحسن

قالا : أنا ابن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد :

أنّ عثمان بن عفان ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، ويكنى أبا عبد الله بابنه من رقية بنت رسول الله ﷺ . وأهل العراق يكنونه أبا عمرو . وأمّه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حَبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمّها أمّ حكيم ، وهي البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٥٣ ، ٥٤

(٢) في الطبقات : « حكم » .

(٣) في الطبقات : « عينيه » .

(٤) ما يلي في الطبقات ٣ / ٥٥

قال ابن أبي الدنيا :

بو يع له لغُرّة المحرّم يوم الجمعة(١ بعد مامات عمر بثلاثة أيام١) .

[كنيتـه عنـد الغلابي]

أخبرنا(٢) أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا أبو بكر الباتسيري ، أنا الأحوص بن المُفَضّل قال : قال أبي :

عثمان بن عفان ، أبو عبد الله .

[نسبه عند أبي شيبة]

أخبرنا ح أبو عَبد الله يحي بن الحسن بن البنا ، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد المِهْرَواني ، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، حدثني جدّي يعقوب ، قال :

وقد سمعت غير واحد من أهل العلم بالنّسبِ ، ولم يختلفوا في نسب عثمان بن عفان ، قالوا جميعاً : هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَناف بن قصي . وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي . وأمّها أمّ حكيم ، وهي البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، عمة رسول الله ﷺ وتَوْأمةُ أبيه ، وأمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

[نسبه وبعض خبره عند ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي ثم أخبرني ح أبو الفضل بن ناصر عنه ، أبنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا أبو علي المدائني ، أنا أبو بكر بن البَرْقيّ ، قال :

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ـ فيما حدثنا ابن هشام(٣) عن زياد ، عن ابن إسحاق ـ يكنى أبا عمرو ، ويقال أبو عبد الله ـ فيما ذكر بعض أهل العلم ـ وكان أول الناس إسلاماً بعد أبي بكر ، وعلي ، وزيد بن حارثة ـ فيما حدثنا ابن هشام عن زياد عن ابن إسحاق ـ ويقال : كانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلا ثنتي عشرة ليلة . وقتل عثمان وهو ابن تسعين ـ أو ثمان وثمانين ، فيما ذكر أبو هلال عن قتادة ـ ويقال إنه قتل وهو ابن ثنتين وثمانين ، وصلى عليه جبير بن مُطْعِم ودفن في حَشِّ كوكب(٤) .

وقال ابن البرقي : الحُشّان البساتين الصغار .

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسيّ ثم حدثنا ح أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمُبارَك بن

(١-١) استدرك مابين الرقمين في هامش صل

(٢) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه فيها وفي ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى »

(٣) انظر سيرة ابن هشام ١ / ٢٦٨

(٤) الحَشُّ : البستان ، وفيه لغتان : الحُشّ والحَشّ ، وجمعه حُشان وحِشان . وحش كوكب ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه ـ بستان عند بقيع الغَرْقد اشتراه عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ وزاده في البقيع . ولما قتل دفن فيه . انظر غريب أبي عبيد ٤ / ١٠ ، واللسان : « حشش » ومعجم البلدان .

عبد الجبار ومحمد بن علي ، واللفظ له ، قالوا : أنا أبو[١] أحمد ـ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن ، قالا ـ : أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل ، قال[٢] :

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس القرشي ، أبو عمرو ، ويقال أيضاً أبو عبد الله ، الأموي .

٣ ب قال ابن أبي أويس[٣] / عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب : وَلِيَ ثنتي عشرة سنة حجّها كلّها إلا سنتين . مات سنة أربعٍ وثلاثين[٤] ، وهو خَتَنُ النبي ﷺ على ابنتيه أم كلثوم ورقية . وشهد له النبي ﷺ بالجنة .

[والتاريخ الصغير] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور محمد بن الحسن ، نا أحمد بن الحسين بن زِنْبيل ، ثنا عبد الله بن محمد ، نا محمد بن إسماعيل ، قال[٥] :

عثمان بن عفان أبو عمرو ، ويقال أبو عبد الله ، الأمويّ القرشي . قال الزهري : كان له ـ يعني لعثمان ـ ابن من بنت رسول الله ﷺ يقال له عبد الله ، وكان له ابن آخر يقال له عمرو بن عثمان ، فمات عبد الله قديماً وعاش عمرو بعده . تخلّف على بنت رسول الله ﷺ يوم بدرٍ فضرب له رسول الله ﷺ بسهمٍ يوم بدر وزوجه النبيّ ﷺ ابنته فماتت ، ثم زوجه ابنته الأخرى فماتت ، وهما رقية وأم كلثوم . وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنه راضٍ . واستخلف اثنتي عشرة سنةً ، ومات[٦] سنة خمسٍ وثلاثين .

[وعند البَسَوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، قال[٧] :

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أميّة بن عبدِ شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر . كان يكنى بأبي عبد الله ثم كنّي بأبي عمرو .

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً وأبو عبد الله الخلاّل شفاها ، قالا : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازة :

---

(١) سقطت اللفظة من ب ، د .

(٢) انظر التاريخ الكبير ٦ / ٢٠٨

(٣) هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله ، أبو عبد الله بن أبي أويس . انظر التهذيب ١ / ٣١٠

(٤) كذا من طريق البخاري ، والمشهور المتواتر أنه قتل سنة ٣٥ ، وسيلي من طريق البخاري في التاريخ الصغير أنه قتل سنة ٣٥

(٥) انظر التاريخ الصغير ١ / ٥٨

(٦) في التاريخ الصغير : « وقتل » .

(٧) انظر المعرفة والتاريخ ١ / ٢٧١

ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال[١] :

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو عمرو ، ويقال : أبو عبد الله . كان ختن النبي ﷺ على ابنتيه رقية وأم كلثوم . له صحبة وهجرة . روى عنه ابن عباس ، وعبد الله بن جعفر ، وزيد بن ثابت ، وزيد بن خالد ، وعبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وأبو قَتادة ، وأبو هريرة ، وأبو أمامة الباهلي ، وسَلَمة بن الأكوع ، والمغيرة بن شعبة ، وأبو ثور الفهميّ ، وعبد الله بن الزبير ، والسائب بن يزيد ، وطارق بن شهاب ، وأبو أمامة بن سهل بن حُنَيْف ، ومحمود بن لبيد ، والمسور بن مَخْرَمة ، والرُّبَيّع[٢] بنت مُعَوِّذ بن عَفْراء .

[وعند المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد ، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب ، أنا طاهر بن محمد بن سليمان ، ثنا علي بن إبراهيم بن أحمد ، نا يزيد بن محمد بن إياس ، قال : سمعت محمد بن أحمد المقدّمي قال :

عثمان بن عفان الأموي ، أبو عبد الله وأبو عمرو .

[وعندالشاشي] [٣]أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي ، أنا أبو القاسم الخليلي ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي ، أنا الهيثم بن كليب الشّاشي قال :

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبدِ شمس بن عبد مناف .

[وعندالخطبي] أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عبيد الله بن عثمان ، أبنا أبو محمد الخُطبي ، قال :

باب خلافة ذي النورين أميرِ المؤمنين رحمة الله عليه : ويكنى بأبي عمرو وبأبي عبد الله . وهو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف . وأمها أم حكيم ، وهي البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ ، وتَوْأَمة أبيه[٣] .

[وعند ابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أبنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، قال :

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن / عبد مناف بن قصي ، أبو ٤ أ

(١) انظر الجرح والتعديل جـ ٣ ق ١ / ١٦٠

(٢) في أسد الغابة ٥ / ٤٥٢ : « الرُّبَيّع - بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد الياء تحتها نقطتان » وانظر أيضاً الإكمال ٤ / ١٩ ، والاشتقاق ٤٥٠

(٣-٣) استدرك مابين الرقين في هامش صل بتقديم الخبر الثاني على الأول وفوق ماقدم : « يؤخر » ، وما اخر : « يقدم » .

عمرو ـ ويقال أبو عبد الله ، وقيل أبو ليلى ـ خَتَنُ رسول الله ﷺ على ابنتيه . أمّه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف . وأمها أم حكيم وهي البيضاء بنت عبدِ المطلب بن هاشم بن عبد مناف . وكان رجلاً ليس بالقَصير ولا بالطويل ، حسن الوجه ، كبير اللحية ، أسمر اللون عظيم الكراديس ، بعيد مابين المَنْكبين ، يَخْضِب بالصُّفْرة ، وكان قد شدّ أسنانه بالذّهب . قتل يوم الجمعة ، وقيل يوم الأربعاء لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو ابن ثنتين وثمانين سنة .

[وعند الكلاباذي]

أخبرنا^ح أبو البركات بن المبارك ، أنا أبو الفضل المقدسي ، أبنا أبو سعيد السِّجْزي ، أنا أبو الحسين عبد الملك بن الحسن ، أنا أحمد بن محمد بن الحسين ، قال :

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، أبو عبد الله ، يكنى بابنه من رقية بنت رسول الله ﷺ ، وأهل العراق يكنونه أبا عمرو ، القرشي الأموي المدني ـ وأمّه أروى بنت كريز بنِ ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ، وأم أروى أم حكيم ، وهي البيضاء بنتُ عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية عمة النبيّ ﷺ . شهد بدراً مع النبي ﷺ . روى عنه زيد بن خالد الجُهني ، والسائب بن يزيد ، ومروان بن الحكم ، وحُمْران في الوضوء وغير موضع . استخلف أول يوم من المحرم سنةَ أربعٍ وعشرين ، وقتل يومَ الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحِجة سنةَ خمسٍ وثلاثين ـ فكانت خلافته من يوم قتل عمر إلى أن قتل هو إحدى عشرة سنةً وأحد عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً ـ وهو ابن ثمانين سنةً ، وقال بعضهم : ابن خمسٍ وسبعين ، وقال قتادة : وهو ابن ست وثمانين سنةً . وقال الواقدي : وهو ابن اثنتين وثمانين سنةً .

[كنيته عند ابن أبي خيثمة]

أخبرنا^ح(١) أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا ، قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد إجازة

ح قالا : وأنا أبو تمام علي بن محمد ، أنا أبو بكر بن بيري قراءة ، أنا محمد بن الحسين ، أنا ابن أبي خَيْثمة

ح(٢) وأخبرنا^ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى ، أنا أبو القاسم البغوي ، نا أحمد بن زهير(٢)

نا العلاء بن عمرو الحنفي ، نا أيوب بن مُدرك ، عن مكحول قال :

قال رسول الله ﷺ لعثمان : ياأبا عمرو .

---

(١) فوقه في صل : « يؤخر » ، وبما أنني لم أجد إشارة تنبه على الخبر المقدم ، ولا مبرراً لهذا التأخير من حيث الموضوع ، ولأن « ب » لم تقدم وتؤخر كما اعتادت أن تفعل في مثل هذا الحال فقد أبقيت الخبر في مكانه .

(٢-٢) استدرك مابين الرقمين في هامش الأصل .

[وعند البغوي]

[١]أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا ابن النَّقُور ، أنا عيسى ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني ابن هانئ ، نا سعد بن عبد الحميد وسُريج بن النُّعمان ، قالا : أنا ابن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان ، قال :

سمعت أبا عبد الله عثمان بن عفان يقول: قال رسولُ الله ﷺ : فذكر حديثاً في الدعاء[١] .

[وعند ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خيرون ، أنا أبو القاسم بن بِشران ، أنا أبو علي بن الصوّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة قال : قال عمي أبو بكر :

عثمان بن عفان ، أبو عبد الله ، ويكنى بأبي عمرو .

[وعند الهيثم بن عدي]

أخبرنا أبو السعود بن المجلي ، نا أبو الحسين بن المُهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، أنا أبي أبو يعلى

قالا : أنا عبيد الله بن أحمد ، أنا محمد بن مَخْلد قال : قرأت على عليّ بنِ عمرو ، حدّثكم الهيثم بن عدي قال : قال ابن عياش[٢] :

عثمان بن عفان يكنى أبا عمرو .

٤ ب أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو / صالح المؤذن . أنا أبو الحسن بن السقّا وأبو محمد بن بالويه قالا : نا محمد بن يعقوب ، سمعت عباس بن محمد يقول : سمعت يحيى بن مَعين[٣] يقول :

[وعند ابن معين]

كنية عثمان بن عفان أبو عمرو .

[وعند مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكيّ بن عَبْدان ، قال : سمعت مسلم بن الحجّاج يقول[٤] :

أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ ، ويقال : أبو عبد الله .

[وعند النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، قال :

أبو عبد الله عثمان بن عفان . وقال في موضع آخر : أبو عمرو عثمان بن عفان .

[وعند الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر الأنباري ، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، أنا أبو بكر المهندس ، أنا أبو بشر الدَّوْلابيّ[٥] ، قال :

(١-١) استدرك مابين الرقمين في هامش الأصل .

(٢) هو عبد الله بن عياش الهَمْداني المنتوف . قال عنه الذهبي : أخباري صدوق . توفي سنة ثمان وخمسين ومائة . انظر ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٠

(٣) انظر التاريخ والعلل ٢ / ٣٩٤

(٤) انظر الكنى والأسماء لمسلم ل ٨٠

(٥) انظر الكنى لأبي بشر الدولابي ١ / ٨٠

كنية عثمان بن عفّان أبو عبد الله وأبو عمرو .

[كنيته وبعض خبره عند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم ، قال :

أبو عبد الله ، ويقال أبو عمرو . عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب القرشي الأموي المديني . وأمه أروى بنت كريز ، وأم أروى أم حكيم وهي البيضاء عمة رسول الله ﷺ ، بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَناف . زوجه رسول الله ﷺ ابنته رقية فكان أول من هاجر بها إلى أرض الحبشة ، ثم هاجر إلى المدينة فمرضتْ حين خرجَ النبيّ ﷺ إلى بدر ، فتخلّف عن بدر لعلتها . وضرب له رسول الله ﷺ بسهمه ، فلما ماتت زوجه رسول الله ﷺ ابنته الأخرى ، فكانت عنده ، فلما أمر النبي ﷺ ببيعة الرضوان كان رسولَ رسول الله ﷺ إلى أهل مكة . فبايع رسولُ الله ﷺ الناس ثم قال ﷺ : اللهم إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله ، فضربَ بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان خيراً[1] من أيديهم ، وشهد لهُ رسول الله ﷺ ، بالجنة ، وأخبر أن الملائكة تستحي منه . جهز جيش العُسْرة من خالص ماله ، واشترى بئر رومة[2] فجعل دَلْوه فيها كدلاء المسلمين . كان من القانتين بآيات الله آناء الليل ، ساجداً حَذَراً لآخرته ، ورجاء لرحمة ربه ، يحيي القرآنَ جَلَّ لياليه في رَكْعةٍ حياةَ رسولِ الله ﷺ وخليفتيه فلما ولي كان خير الخيرة وأمير البررة . أخبر الله عز وجل على لسان نبيه ﷺ أنه مع أصحابه حين وقوع الفتنة على الحقّ ، فكان كذلك إلى أن قُتِل شهيداً ، رِضوانُ الله عليه ، وشهد له بالجنة ، ومات وهو عنه راضٍ . وكان رجلاً ليس بالطويلِ ولا بالقصير ، حسن الوجه ، رقيق البَشَرة ، كثَّ اللحية عظيمها ، أسمرَ اللون ، عظيم الكراديس ، بعيد مابين المنكبين . كثير الشعر ، وكان يصفّر / لحيته ويَشدّ أسنانه بالذهب . استشهد ٥ أ بالمدينة يوم الجمعة لثمانِ ليالٍ خلت من ذي الحِجّة سنة خمسٍ وثلاثين ، وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنةً ، ودفن بالبقيع ليلاً ، وصلى عليه جُبَير بن مُطعم ، وخَلْفه حَكيم بن حزام ، وأبو جهم بن حذيفة ، ونِيَارُ بن مُكْرَم[3] الأسلميّ ، ونائلة ، وأمّ البَنين بنت عُيَيْنَة[4] . ونزل في

---

(١) في الأصل : « خير » .

(٢) رومة بضم الراء وسكون الواو أرض بالمدينة بين الجرف وزغابة وفيها بئر رومةَ ، وكانت ليهودي يبيع ماءها للمسلمين ، فقال النبي ﷺ : من يشتري رومة فيجعلها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم ، وله بها مشرب في الجنة ؟ فاشتراها عثمان فسبلها للمسلمين ، وسيلي حديث الرسول ﷺ من طرق .

(٣) الضبط من الإكمال مصورة ل ٣٣٢ ، والتقريب ٣٧٧

(٤) في الأصول : « عتبة » ، والصواب : « عيينة » ، انظر أنساب الأشراف ٤ / ٤٩٨ ، ٤٩٩ - والإصابة ٤ / ٤٣٦ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ٥٤ ، وستلي في آخر ترجمة عثمان على الصواب .

حفرته نِيارٌ وأبو جهم وجبير . وكان حَكيم وأم البنين ونـائلـة يـدلّونـه على الرجـال حتى لُحِـدَ وبني عليه ، وغيبوا قبره وتفرقوا . رضي الله عنه .

[صفة عثمان] أخبرنا ح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنـا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريـا بن أبي إسحاق

ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبـد الله ، أنـا أبو علي نصر الله بن أحمـد بن عثمان ، أبنـا أبو بكر الحِيري

قالا : أنا أبو العباس الأصم ، نا بحر بن نصر ، نا ابن وَهْب ، أخبرني ابن لَهيعة

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطّبري

قالا : أبنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نـا يعقوب بن سفيـان ، نـا أبو الأسود النَّضر بن عبد الجبّار ، نا ابن لَهيعة

عن أبي الأسود عن أبي عبد الله مولى شدّاد بن الهاد ، قال[1] :

رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعـة على المنبر عليـه إزار عـدني غليـظ ثمنـه أربعـة دراهم أو خمسة ، ورَيْطة[2] كوفية مُمَشّقة[3] ، ضَرْبُ اللحم[4] ، طويل اللحية ، حسن الوجه[5] .

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو محمـد الجوهري ، أنـا أبو عمر بن حيويـه ، نـا يحيى بن محمـد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبـد الله بن المبـارك ، أنـا ابن لَهيعـة ، عن محمـد بن عبـد الرحمن بن نوفل ، عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهادِ ، قال :

رأيت عثمان بن عفـان يوم الجمعـة على المنبر ، عليـه إزار عـدني غليـظ ، ثمن أربعـة دراهم أو خمسة ، ورَيْطة كوفية ممشّقة ، ضرب اللحم ـ يعني خفيف اللحم ـ طويل اللحية حسن الوجه .

[صفتـه في الطبقات] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أبنا الحسن بن علي ، أنـا أبو عمر بن حيويـه ، أبنـا أحمـد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم

وأخبرنا أبو بكر محمـد بن شجـاع ، أنـا أبو عمرو بن منـده ، أنـا الحسن بن محمـد بن يوسف ، أنـا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا

قالا : نا محمد بن سعد[6] ، أنا محمد بن عمر قال :

---

(١) الخبر في المعجم الكبير ١ / ٣٠ (٩٢) عن عبد الله بن شداد بن الهاد .

(٢) الريطة : المنديل اللسان : « ريط » .

(٣) المَشْق : طين يصبغ به ، وممشقة مصبوغة بالمشق .

(٤) الضرب في اللغة : الرجل الخفيف ، وسيأتي تفسير اللفظة .

(٥) في هامش صل : « **آخر السابع والأربعين بعد الأربعمائة** » . وفي ب : « **آخر الجزء السابع والأربعين بعد الأربعمائة من الفرع** » .

(٦) انظر طبقات ابن سعد ٥٨/٣

سألت عمرو بن عبد الله بن عنبسة ، وعروة بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد عن صفةِ عثمان فلم أرَ بينهم اختلافاً ، قالوا : كان رجلاً - وفي رواية ابن أبي الدنيا : هو رجل - ليس بالقصير ولا بالطويل ، حسن الوجه ، رقيق البشرة ، كبير اللحية عظيمها ، أسمر اللون ، عظيم الكراديس ، بعيد ما بين المَنْكِبين ، كثير شَعَر الرأسِ ، يصفّر[1] لحيته .

[وفي المعجم الكبير] أنبأنا أبو سعد المطرّز وأبو علي الحداد قالا : أنا أبو نعيم ، نا سليمان بن أحمد[2] ، نا أبو يزيد القراطيسي ، نا أسد بن موسى ، نا الربيع بن بدر ، عن الجُرَيري ، عن عبد الله بن حزم / المازني قال : ٥ ب

رأيت عثمان بن عفان فما رأيت قطّ ذكراً ولا أنثى أحسنَ وجهاً منه .

[وفي أخبار الخلفاء] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، ثنا أبو بكر الخطيب ، أبنا أبو الحسن بن الحمّامي ، نا علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد ، أبنا أبو الحسين بن بشران ، أبنا أبو الحسين عمر بن الحسن

قالا : ثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني أبو زيد النُّمَيْري [3]قال[4] : نا محمد بن يحي الكناني - وقال عمر[3] : إن محمد بن يحي الكناني حدّثه - عن عبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، قال :

كان عثمان بن عفان أبيض مشرباً صفرة ، جعد الرأس - وقال عمر : جعد الشعر - أحسن الناس ثَغْراً ، جُمّتُه أسفل من أذنيه ، خَدْلَ[5] الساقين ، طويل الذراعين ، أقنى .

[صفته عند أبي نعيم] أنبأنا أبو علي الحداد وأبو سعد المطرّز ، قالا : أنا أبو نعيم ، ثنا سليمان بن أحمد ، نا محمد بن علي المديني ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، نا محمد بن عُمر الواقدي ، عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أبيه ، عن جدّه

أنّه وصف عثمان فقال : كان أبيضَ ربعةً ، رقيق الوجه حسنَه ، أقنى ، رقيق البَشَرَة ، كثيرَ اللحم ، عظيم الكراديس ، بعيد ما بين المنكبين .

[وعند ابن أبي شيبة] [3]أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابن النَّقُور ، أنا عيسى ، أنا البغوي حدثني[6] عثمان[3]

---

(١) في الطبقات : « يضْفِرُ » وهو تصحيف ، ويوافق ما في أصولنا ، الاستيعاب ١٠٤٢/٣ ، وأسد الغابة ٣٨٣/٣ ، وتاريخ الإسلام ١٤١/٢

(٢) انظر المعجم الكبير ٣٠/١ (٩٤)

(٣-٣) استدرك مابينهما في هامش الأصل .

(٤) ليست : « قال » في ب .

(٥) خدل الساقين أي ضخم الساقين .

(٦) في ب : « حدثني مولى عثمان » .

ح وأخبرنا أبو علي بن السبط ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد[١] ، حدثني عثمان بن أبي شيبة نا جرير ، عن مغيرة ، عن أم موسى قالت[٢] :

كان عثمان من أجمل الناس .

قال : ونا عبد الله بن أحمد[٣] ، حدثني زياد بن أيوب ، نا هُشَيم ، قال : زعم أبو المِقدام ، عن الحسن بن أبي الحسن ، قال :

دخلت المسجد فإذا أنا بعثمان بن عفان متكئ على ردائه ، فأتاه سقاءان[٤] يختصمان إليه ، فقضى بينهما ثم أتيته ، فنظرت إليه فإذا رجل حسن الوجه بوجنته نكتات جدريّ وإذا شعره قد كسا ذراعيه .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو القاسم بن حَبابَة ، نا أبو القاسم البَغَوي ، ثنا زياد بن أيوب ، نا هُشَيم قال : زعم أبو المِقْدام عن الحسن بن أبي الحسن ، قال : [وعندالبغوي]

دخلت المسجد فإذا أنا بعثمانَ بنِ عفانَ متّكئاً على ردائه فأتاه سقاءان يختصمان إليه ، فقضى بينهما ، ثم أتيتُه فنظرتُ إليه ، فإذا رجلٌ حسنُ الوَجْه ، وإذا بوجنته نَكَتات من جدريّ ، وإذا شعره قد كسا ذراعيه .

[٥]أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابن النّقور ، أنا عيسى ، أنا البغوي ، حدثني محمد بن إسحاق ، نا داود بن نوح الأشقر ، نا محمد بن حُمْران[٦] ، نا مخارق بن عتبة :

أنّ رجلاً سأل الحسن فقال : يا أبا سعيد ، صف لنا عثمان ، فقال : كان رجلاً أبيض نحيف الجسم ، مشرف الأنف ، كثيرَ شعر الساعدين والساقين ، شعر رأسه إلى أنصاف أذنه . قلت : ماذا كان رداؤه ؟ قال : مصرياً . قلت : كم كان ثمنه ؟ قال : ثمانية دراهم . قلت : ما كان قميصه ؟ قال : سُنْبُلانياً[٧] . قلت : كم ثمنه ؟ قال : ثمانية دراهم . قال : ونعلاه معقّبتان[٨] مخصّرتان لهما قبالان[٥] .

---

(١) انظر مسند أحمد ٥٢٤/١

(٢) أم موسى : سُرِّيةُ علي بن أبي طالب ، قيل اسمها فاختة ، وقيل : حبيبة . تابعية ثقة . روى حديثها مغيرة بن مقسم الضبي . انظر التهذيب ٤٨٠/١٢

(٣) انظر مسند أحمد ٥٣٧/٢ ، ومجمع الزوائد ٨٠/٩

(٤) في الأصل : « سقاءين » ، والصواب من المسند .

(٥-٥) استدرك مابين الرقمين في هامش صل .

(٦) الضبط من الاستدراك / ل ١٢٧

(٧) السُّنْبُلانيّ من الثياب : السابغ الطويل . اللسان : « سنبل » .

(٨) المعقبة التي لها عقب ، والمُخَصّرة التي لها خصران ، وخصرا النعل ماستدق من قدام الأذنين .

[وعند ابن أبي خَيْثمة] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عُبيد إجازة

ح قالا : وأنا أبو تمّام الواسطي إجازة ، أنا أحمد بن عبيد ، أبنا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خَيْثمة ، نا أبي ، نا وهب بن جَرير ، نا أبي قال : سمعت يونس بن يزيد يحدّث ، عن الزهري ، قال :

بلغني أن عثمان كان رجلاً مربوعاً حسن الشعر ، حسن الوجه ، أَصْلَعَ[1] ، أَرْوحَ[2] الرجلين .

[وعند الخَطبيّ] أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى ، أنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخَطَبيّ ، نا الحسن بن علي . نا إسماعيل بن عيسى ، نا إسحاق ، عن ابن إسحاق وغيره ، عن الزُّهريّ .

في صفة عثمان قال : كان أبيض مشرب صفرةٍ كأنه فِضة وذهب ، سَبْط الشعر من أجمل الناس .

[وعند الدينوري] أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنا رشأ المقرئ ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أبنا أحمد بن مروان[3] ، نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : فحدّثني البَجَلي عن أبي اليقظان قال :

لم يكن عثمان بالطويل ولا بالقصير ، وكان حسن الوجه ، رقيق البشرة ، كثير الشعر ، عظيم اللحية ، أسمرَ اللون ، وكان يشد أسنانه بالذهب .

قال : وأنا ابن مروان قال : نا إبراهيم الحربي

يعني بمثله وزاد فيه : قال : وكان أضلعَ أقنى[4] ، له جُمّة أسفل من أذنيه ، وزوجه النبي ﷺ ابنتيه رقية وأم كلثوم ، وهو من المهاجرين الأولين ، وكان هاجر إلى الحبشة ومعه رقية بنت النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « إنهما لأول من هاجر إلى الله بعد إبراهيم ولوط » . ثم هاجر إلى المدينة ، فله هجرتان . واشترى بئر رُومة بعشرين ألف درهم ، فقال النبيُّ ﷺ : « من يزيد في مسجدنا » ؟ فاشترى عثمان موضع خمس سواري فزاده في المسجد . وجهز جيش العسرة بتسعمائةٍ وخمسين بعيراً وأتمها ألفاً بخمسين فرساً .

[وعند عبيد الله الزهري] أخبرتناح[5] أم البهاء بنتُ البغدادي ، قالت : أبنا أبو طاهر بن محمود ، أبنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو طيب المنبجي قال : قال عبيد الله ، أو عمه يعقوب :

---

(١) الأضلع : الرجل الشديد الغليظ . اللسان : « ضلع » .

(٢) الأروح : الذي تتدانى عقباه ، ويتباعد صدرا قدميه . اللسان : « روح » .

(٣) رواه ابن قتيبة في المعارف عن الواقدي ، انظر ١٩١

(٤) رجل أقنى : أي طويل الأنف مع دقة أرنبته وحدبٍ في وسطه . اللسان : « قنا » .

(٥) استدرك هذا الخبر في هامش صل .

بلغني أن عثمان كان ليس بـالقصير ولا الطويـل ، حسن الـوجـه ، رقيـق البشرة ، كبير اللحية عظيمها ، أسمر اللون ، عظيمَ الكَراديس ، بعيدَ مـابين المَنْكِبين ، يصَفِّر لحيتـه . ودفنـه جُبير بن مُطْعِم ، وحكيم بن حزام ، وأبو الجهم بن حـذيفـة ، ونِيَـارُ بن مُكرَم ، وصلى عليـه جبير بن مطعم بالبقيع .

[وعنـد أبي شيبة]

أخبرنا ح أبو عبد الله بن البنا ، أنا يوسف بن محمد . أنا أبو عمر بن مهـدي ، أنـا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، حدثني جدي ، قال : سمعت غير واحد من أهل العلم يذكر :

أنـه كان رجلاً مربوعـاً ، ليس بـالقصير ولا بـالطـويـل ، رقيـق البشرة ، كبير اللحيـة عظيمهـا ، أسمر اللـون ، عظيم الكراديس ، بعيـد مـابين المنكبين ، كثير شعر الرأس ، حسن الوجه ، مشدد الأسنان بالذهب ، يصفّر لحيتَه .

قال : ونا جدي قال :

سمعت سليمان بن أحمد يـذكر بعض هـذه الصّفـة عن الوليـد بن عبـد الوهـاب الثقفي وبعضها سمعته من عدةٍ من أصحابنا .

[والبغوي]

أخبرنـا ح أبـو القـاسم بن السمرقنـدي ، أنـا ابن النقـور ، أنـا عيسى ، أنـا البغـوي ، نـا داود بن رُشيد ، نا الوليد بن مسلم ، عن شعيب أبي شيبة ، عن عطاء الخراساني ، قـال : سمعت سعيد بن المسيّب يقول :

رأيت عثمان يخضب بصفرة .

[حـديث: أحسن زوجين]

أخبرنا أبو غـالب بن البنـا ، أنـا أبو محمد الجوهري ، أنـا أبو عمر بن حيويـه ، نـا الحسن بن علي العدويّ ، نا أبو الربيع العَتَكي[1] ـ نا حمّاد بن زيد ، عن مولى لعثمان ، عن أسامة بن زيد ، قال[2] :

بعثني رسـول الله ﷺ إلى منزل عثمان بصحفـة فيهـا لحم ، فـدخلت فـإذا رقيـة جـالسـة فجعلت مرة أنظر إلى وجه رقية ومرة إلى وجـه عثمان ، فلمـا رجعت سـألني رسول الله ﷺ ، قال لي : « دخلت عليهما » ؟ قلت : نعم . قال : « فهل رأيت زوجاً أحسن منهما » ؟ قلت : لا يا رسول الله ، جعلت مرة أنظر إلى وجه رقية ومرة إلى وجه عثمان .

أخبرنا ح[3] أبو القاسم بن السمرقنديّ ، أنا أبو الحسين ، أنـا عيسى ، أنـا[4] عبـد الله ، نـا أبو الربيع الزَّهْراني ، نا حمّاد بن زيد ، حدثني مولى لعثمان عن أسامة بن زيد ، قال :

---

(١) هـو سليمـان بن داود العَتَكي ـ بفتـح العين والتـاء ـ أبـو الربيـع الـزَّهْراني . روى عن حمـاد بن زيـد ، روى عنـه البغوي . مات سنة ٢٣٤ . انظر تاريخ بغداد ٣٨/٩ ، والأنساب : « العتكي » ، والتهذيب ١٩٠/٤

(٢) الحديث في المعجم الكبير ٣١/١ (٩٧) .

(٣) استدرك الخبر في هامش الأصل .

(٤) الحديث من هذا الطريق في تاريخ بغداد ٣٩/٩ ، أخبار : « أبو الربيع الزهراني » .

بعثني رسول الله ﷺ بصَحْفةٍ فيها لحم إلى عثمان ، فدخلت عليه فإذا هو جالس مع رقية ، ما رأيت زوجاً أحسن منهما ، فجعلت مرّة أنظر إلى عثمان ، ومرة أنظر إلى رقية ، فلما رجعت إلى رسول الله ﷺ ، قال : « دخلتَ عليهما ؟ » قلت : نعم ، قال : « هل رأيت زوجاً أحسن منهما » ؟ قال : لا يا رسول الله . وقد جعلت مرة أنظر إلى رقية ، ومرة أنظر إلى عثمان .

والمحفوظ ما :

أخبرنا[1] أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ، أنا محمد بن الحسين بن شهريار ، نا أبو حفص الفلاس ، نا أبو عاصم ، حدثني مولى لعثمان بن عفان

أنّ رسولَ / الله ﷺ بعث إلى عثمان بهديّةٍ فاحتُبس الرسول ثمّ جاء ، فقال له رسول الله ﷺ : « ماحَبَسك ؟ » ثم قال : « إن شئتَ أخبرتك ماحبسَك ! كنت تنظر إلى عثمان مرّةً وإلى رقيّة مرةً أيّهما أحسن ! » قال : إي والذي بعثك بالحق إنّه الذي حبسني . ٦ ب

قال : ونا عمرو قال : سمعت رجلاً من أهل العلم يقول :

كان أحسنَ زوجٍ في الإسلام عثمانُ ورُقَيّةُ .

[2]ومولى عثمان هذا هو أبو المقدام هشام بن زياد ، ويدل على ذلك ما :

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء الحنبلي ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي ، قالوا : أنا أبو جعفر المعدّل ، أبنا أبو طاهر المُخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بَكار ، حدثني محمد بن سلاّم الجُمَحيّ . قال : حدثني أبو المِقْدام مولى عثمان بن عفان ، قال :

بعث النبي ﷺ مع رجلٍ بلَطَفٍ إلى عثمان بن عفان فاحتُبس الرجل ، فقال له[3] النبي ﷺ : « إن شئت أخبرتك ماحبسك » ، قال : نعم يا رسول الله ، قال : « تنظر إلى عثمان ورقية تعجب من حسنهما » .

وهذان على انقطاعها أصح .

---

(١) فوقه في صل : « ق » ، وهو الحرف الذي عودنا القاسم أن يضعه فوق ملحقاته اختصاراً لعبارة : « ألحقه قاسم » .

(٢) من هنا حتى نهاية الخبر جاء مؤخراً عن حاق موضعه في صل ، وفوقه : « يقدم » ، وقد أثبتناه بموجب إشارة صل .

(٣) ليست : « له » في ب .

أخبرنا[١] أبو عبد الله بن البنا ، أنا يوسف بن محمد ، أنا أبو عمر الفارسي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي ، حدثني سليمان بن منصور ، نا يحيى بن سعيد

وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن بن الحمّامي ، نا علي بن أحمد

ح وأخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو الحسين عمر بن الحسن

قالا : نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني سليمان بن أبي شيخ - نا يحيى بن سعيد الأموي ، عن محمد بن السائب ، عن أمه قالت :

رأيت عثمان بن عفان يطوف بالبيت ، شيخاً يصفّر لحيته ، ما رأيت شيخاً أجمل منه .

أخبرنا أبو عبد الله ، أنا يوسف ، أنا أبو عمر ، أنا أبو بكر ، ثنا جدّي ، قال : حدثت عن عبد الله بن وهب المصري ، نا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن موسى بن طلحة ، قال :

كان عثمان بن عفان أجمل الناس .

قال : ونا جدي ، نا أحمد بن أبي الطيّب وعثمان بن محمد ، قالا : نا جرير ، عن مُغيرة ، قال :

قالت أم موسى : كان عثمان بن عفان من أجمل الناس . قال ابن أبي الطيب في حديثه : قلت : كان أجمل من علي ؟ قالت : نعم .

[خبر إسلامه من طريق ابن سعد]

أخبرنا[٢] أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن محمد ، نا محمد بن سعد[٣] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن صالح ، عن يزيد بن رُومان ، قال :

خرج عثمان بن عفان / وطلحةُ بنُ عبيد الله على أثر الزبير بن العوّام فدخلا على ٧ أ
رسول الله ﷺ ، فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن وأنبأهما بحقوق الإسلام ، ووعدهما الكرامة من الله ، فآمنا وصدّقا ، فقال عثمانُ : يا رسولَ الله قدمت حديثاً من الشام فلما كنا بين معانَ والزرقاء ، فتحرك النيام[٤] ، إذا منادٍ ينادينا ، أيها النيام هبوا فإنّ أحمد قد خرج بمكة ، فقدِمنا فسمعنا بك . وكان إسلام عثمانَ قديماً قبل دخول رسول الله ﷺ دارَ الأرقم .

[خبر إسلامه من طريق آخر]

أخبرنا[س] أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه[٥] ،نا نصر بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن

---

(١) هذا الخبر والذي يليه مقدمان على سابقهما في صل وفي بداية كل منها : « يؤخر » .

(٢) ترتيب هذا الخبر في ب ، د قبل : « أخبرنا أبو عبد الله بن البنا » .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٥٥/٣

(٤) كذا وردت العبارة في أصولنا ، وفي أصل التهيد والبيان انظر ص ٥ . وفي طبقات ابن سعد : « فنحن كالنيام » ، ويبدو أنها الصواب ، وما في أصولنا وأصل التهيد تحريف له .

(٥) في هامش الأصل : « سمعته من الفقيه نصر » .

عمر القُرشي ، نا محمد بن علي بن محمد بن عمر الغازي ، قال : قرأت على أبي القاسم أحمد بن محمد العثماني ، حدّثكم أبو بكر النقّاش ، قال[١] : حُدّثتُ عن عبد العزيز الزهري ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه ، عن جدّه عمرو بن عثمان[٢] ، قال :

كان إسلام عثمان بن عفان ، فيما حدثنا عن نفسه أنه قال : كنت رجلاً مستهتراً بالنساء[٣] ، قال : وكان عثمان وضيئاً جميلاً أبيض مشرباً صُفْرةً ، جعد الشعر ، حسن الثّغر له جُمّةٌ أسفل من أذنيه ، خَدْلَ الساقين ، طويل الذراعين ، أقنى . قال عثمان : إني ذات ليلة : بفناء الكعبة قاعد في رهط من قريش إذ أُتينا فقيل لنا : إنّ محمداً قد أنكح عتبة بن أبي لهبٍ من رقيّة ابنته ، وكانت رقية ذات جمال رائع ، قال عثمان : فدخلتني الحسرة ، لم لاأكون أنا سبقت إلى ذلك ! قال : فلم ألبث أن انصرفت إلى منزلي فأصبت خالةً لي قاعدة - وأمّ عثمان أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وأمها البيضاء أمُّ حكيم بنت عبد المطلب ، وخالته التي أصابها عند أهله سعدى بنت كريز - قال عثمان : وكانت قد طرقت[٤] وتكهّنت عند قومها ، فلما رأتني قالت : [من الرجز]

أَبْشِرْ وحيّيتَ ثَلاثاً تَتْرَى ... ثمّ ثلاثاً وثَلاثاً أُخْرى
ثم بأخرى كي تَتِمّ عَشْرا ... أتاكَ خيرٌ ووقيتَ شَرّا
أُنكِحْتَ واللهِ حَصَاناً زَهْرا ... وأنت بِكْرٌ ولَقِيتَ بِكْرا
وافَيْتَها بنتَ عَظيمٍ قَدْرا ... بَنيتَ أَمْراً قد أشادَ ذِكْرا[٥]

قال عثمان[٦] : فعجبت من قولها وقلت : ياخالة ، ماتقولين ؟ فقالت : عثمانُ

لكَ الجمالُ ولكَ اللسانُ ... هذا نبيٌّ معه البُرْهانُ
أَرْسَلَهُ بحقّه الدّيّانُ ... وجاءَه التنزيلُ والفُرْقانُ
فاتبعْهُ لاتغتالُكَ الأَوْثانُ

قال : قلت : ياخالة . إنّك لتذكرين شيئاً ماوقع ذكره ببلدِنا ، فأبينيه لي ، فقالت : محمد بن عبد الله ، رسول من عندِ الله ، جاء بتنزيل الله ، يدعو به إلى الله . ثم قالت :

---

(١) ليست اللفظة في ب ، د .

(٢) الخبر عن « محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان » في الإصابة ٤ / ٣٢٧ (ت ٥٣٩) ، والرياض النضرة ٢ / ٨٤ ، والخبر عن ابن عساكر في الخصائص الكبرى ١ / ١٣١

(٣) المُسْتَهْتَر بالشيء : المولع به . اللسان : « هتر » .

(٤) ليست اللفظة في الخصائص .

(٥) ليس البيت في الخصائص .

(٦) استدركت : « قال عثمان » في هامش صل .

مصباحـه مصبـاح ، ودينُـه فلاح ، وأمرُه نجـاح ، وقرنُـه نطّـاح ، ذَلّتْ لـه البِطـاح ، ما ينفع الصِّياح ، لو وقع الذِّبَاح ، وسُلّت الصِّفاح ، ومدّت الرِّمـاح . قـال : ثم انصرفت ووقع كلامها في قلبي ، وجعلت أفكّر فيه . وكان لي مجلس عند / أبي بكر ، فأتيتـه(١ ، فـأصبتـه في ٧ ب مجلسٍ ليس عنده أحد ، فجلست إليه ، فرآني مفكّراً ، فسألني عن أمري ، وكان رجلاً متأنياً(١) فأخبرته بما سمعت من خالتي ، فقال : ويحك يـاعثمان ، إنـك لرجل حـازم ، مـا يخفى عليـك الحقّ من الباطل ، فما هذه الأوثـان التي يعبـدهـا قومنـا ، أليست من حجـارة صم لاتسمع ولا تبصر ، ولا تضر ولا تنفع ؟ ! قال : قلت : بلى والله إنها لكذاك ! قال : فقد والله صَـدَقَتْـكَ خالتُك ، هذا رسول الله محمد بن عبد الله قد بعثه الله تعـالى برسـالتـه إلى خلقـه فهل لـك أن تأتيه فتسمع منه ، قـال قلت : بلى(٢ . فوالله مـا كان أسرع من أن مرَّ رسول الله ﷺ ، ومعـه عليّ بن أبي طـالب يحمـل ثـوبـاً ، فلما رآه أبـو بكر قـام إليـه فسـارّه في أذنـه بشيء ، فجـاء رسول الله ﷺ فقعد ، ثم أقبل عليّ(٢) فقال : « يـاعثمان ، أجب الله إلى جنتـه فـإني رسول الله إليك وإلى خلقه » ، قال : فوالله ماتمالكت حين سمعت قولـه أن أسلمت(٢ وشهـدت أن لاإلـه إلا الله وحدَه لاشريكَ له(٢) ، ثم لم ألبث أن تزوجت رقية بنت رسولِ الله ﷺ ، فكان يقال : أحسن زوجٍ رقيّة وعثمان(٣) ـ قال عمارة بن زيدٍ : وكان يقـال : أحسن زوجٍ رآه إنسـان رقيـة وزوجها عثمان . وفي إسلام عثمان تقول خالته سعدى بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس : [من الطويل]

هَـــدَى اللهُ عثمانـــاً بقــولي إلى الهُـــدى ... وأرشـــــدَه ، والله يهـــــدي إلى الحــــقِّ
فتــابـعَ بــالرأي السَّـــديـــدِ محمـــداً ... وكان برأيٍ لا يصُـــــدُّ عن الصِّـــــدْقِ
وأنكحَـــهُ المبعــوثُ بـــالحــقِّ بنتَـــه ... فكانــا كَبَــدْرٍ مــازجَ الشمسَ في الأفْــقِ
فــداؤُك يـــابنَ الهـــاشميين مُهْجَتي ... وأنتَ أمينُ الله أُرسِلْتَ في الخَلْـــــــقِ

ثم جاء الغد أبو بكر بعثمان بن مظعون وبأبي عبيدة بن الجرّاح وعبد الرحمن بن عوف وأبي سلمة بن عبد الأسد والأرقم بن أبي الأرقم فـأسلموا وكانوا مع من اجتمع مع رسولِ الله ﷺ ثمانيةً وثلاثين رجلاً .

أخبرناح أبـو القـاسم إسمـاعيـل بن أحمد بن عمر ، أنـا أحمـد بن محمـد بن أحمـد ، أبنـا محمـد بن

(١-١) ليس مابينهما في الخصائص .

(٢-٢) ليس مابينهما في الخصائص .

(٣) إلى هنا تنتهي رواية الخصائص .

عبد الرحمن ، أبنا رضوان بن أحمد ، نا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق[١] ، قال :

فلما اسلَمَ أبو بكر وأظهر إسلامَه ، ودعا إلى الله ورسوله ، وكان أبو بكر رجلاً مؤالفاً لقومه مُحَبَّباً سَهْلاً ، وكان أنسبَ قريش لقريش وأعلم قريش بما كان فيها من خيرٍ أو شر ، وكان رجلاً تاجراً ذا خلقٍ ومعروف ، وكان رجال قومه يأتونه ويَأْلَفُونه لغيرِ واحدٍ من الأمر لعلمه وتجارته وحسن مجالسته ، فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق به من قومِه ممن يغشاه ، ويجلس إليه ، فأسلم على يديه ، فيما بلغني : الزبير بن العوام وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقّاص وعبد الرحمن بن عوف ؛ فانطلقوا ومعهم أبو بكرٍ ، فانطلقوا

٨ أ حتى أتَوْا رسول الله ﷺ فعرض عليهم الإسلام ، وقرأ عليهم القرآن وأنبأهم بحقّ الإسلام / وبما وعدهم الله من الكرامة ، فآمنوا وأصبحوا مقرّين بحقّ الإسلام ، فكان هؤلاء النفرُ الثمانيةُ ، يعني مع عليّ وزيد بن حارثة ، الذين سبقوا إلى الإسلام ، فصلّوا وصدّقوا رسول الله ﷺ وآمنوا بما جاء من عند الله تعالى .

[موقف عمه الحكم من إسلامه]

أخبرنا^ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، أنا محمد بن سعد[٢] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التّيمي ، عن أبيه ، قال :

لمّا أسلم عثمان بن عفان أخذه عمه الحكم بن أبي العاص بن أميّة فأوثقه رباطاً وقال : نزعت[٣] عن ملة آبائك إلى دين محدث ؟ والله لاأحلك أبداً حتى تدع ماأنت عليه من هذا الدّين ! فقال عثمان : والله لاأدعه أبداً ولا أفارقه ، فلما رأى الحكم صلابته في دينه تركه .

[قوله : ماتعتيت ولا تمنيت]

أخبرتنا^ح أمّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا أبو الطيب محمد بن جعفر ، نا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ، نا الحسن بن موسى ، نا ابن لَهيعة ، عن يزيد بن عمرو المعافري ، قال : سمعت أبا ثَوْر الفَهْمي قال :

دخلت على عثمان وهو محصور فقال : إني لَرُبْعُ الإسلام .

هذا مختصر من حديث :

أخبرناه^ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا

---

(١) انظر الخبر في سيرة ابن هشام ١ / ٢٦٦

(٢) طبقات ابن سعد ٣ / ٥٥

(٣) في الطبقات : « أترغب » .

عبد الله بن جعفر ، نـا يعقوب بن سفيـان[١] ، نـا يحيى بن عبـد الله بن بكير ، عن ابن لَهيعَـة ، حـدثني يزيد بن عمرو ، قال : سمعت أبا ثور الفهمي يقول :

قدِمت على عثمان بن عفّان فبينا أنا عنده قال : لقد اختبأت عنـد ربي عشراً : إني لرابع أربعةٍ في الإسلام ، ومـا تَعَتّيتُ ولا تَمنّيتُ[٢] ، ولا وضعت يميني على فرجي منـذ بـايعت بهـا حِبّي ﷺ ، ولا مرّت بي جمعة ، منذ أسلمت إلا وأنـا أعتِق فيهـا رقبـةً ، إلاّ ألاّ تكون عنـدي فأعتقها بعد ذلك ، ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام قطٌّ .

وحـدثنـاه ح أبـو الحسن بن المُسَلّم الفقيـه لفظـاً ، وأبـو القـاسم بن عبـدان قراءة ، قـالا : أنـا أبـو القـاسم بن أبي العـلاء ، أنـا أبـو محمد بن أبي نصر ، أنـا أبـو القـاسم بن أبي العقب ، أنـا أحمـد بن إبراهيم القرشي ، نا محمد بن عائذ ، نا الوليد بن مسلم ، أخبرني عبد الله بن لَهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، أنـه سمع أبا ثورٍ الفهمي ، يقول :

قـدِمت على عثمان ، فبينـا أنـا عنـده ، فخرجت ، فـإذا بوفـد أهـل مصر قـد رجعـوا ، فدخلت على عثمان فأعلمتـه ، قـال : وكيف رأيتهم ؟ قلت : رأيت في وجوههم الشرّ . وعليهم ابن عُـدَيْس البَلَويّ[٣] ، فصعِـدَ ابن عُـدَيس منبر رسـول الله ﷺ ، فصلّى بهم الجمعـة وتنقّصَ

(١) انظر الخبر في المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٨٨ ، وقول عثمان التالي باختلافٍ في الروايـة في : تفسير غريـب القرآن ٥٥ ، وغريب الحـديث لابن قتيبـة ٢ / ٧٢ (والمخطوط و ١٨) ، والفـائـق والعبـاب واللسـان : « خبـأ » ، والنهـايـة واللسـان : « منى » ، والمعجم الكبير للطبراني ١ / ٤١ (مخطوط / و ٧) ، وتـاريخ الطبري ٤ / ٣٩٠ ، وتـاريـخ الإسلام ٢ / ١٤١ ، وسير أعلام النبلاء : (مصورة) ١٠ / ٢٠٢ ، ومجمع الـزوائـد ٦ / ٨٦ ، والريـاض النضرة ١ / ١٩٢ ، والبداية والنهاية ٧ / ٢١٠

(٢) لم تعجم اللفظة في الأصول ، واضطرب إعجامها في المراجع ؛ ففي المعرفة والتاريخ ، والنهـايـة ، ومجمع الزوائـد ، وتـاريخ الإسـلام : « تعنيت » ، وفي غريب الحـديث لابن قتيبـة المطبـوع : « تغييت » ، والمخطـوط ومخطـوط معجم الطبراني : « تغتيت » ،وفي مطبـوع الطبراني : « تعنت » . وفي تفسير غريب القرآن ، وعنـد ابن عســاكر من طرق والفائق والعباب والبـدايـة والنهـايـة وتـاريخ الطبري وسير أعلام النبلاء واللسـان والريـاض النضرة : « تغنيت » ، وقال المحبي : تغنيت من الغناء .

ولا أرى في كل ماتقدم وجهاً ينـاسب المعنى ، فقـد وقعت اللفظـة في تصحيفـات كثيرة لعـدم وجود الإعجـام في الأصول القديمة ، وما يبدو لي أنه الصواب إن شاء الله : « تَعَتّيتُ » ، فقد تباعدت نقطتا التاء فتصحفت اللفظة على ناسخ ثم توالى هذا التصحيف في المظان ، ثم جاء المحبي ليفسر اللفظة بمقتضى هـذا التصحيف ، والـذي يؤيـد ماأذهب إليه أن كتب الغريب فسرت : « تمنيت » ، من التمني أي الكذب واختلاق البـاطل ، ولم تفسر اللفظـة الثـانيـة ، لأنهـا ليست من الغريب . فهي من العُتُوّ ، وهو العصيـان والتجبر ، قـال الراجز : بـأمره الأرض فما تعتت ، أي فما عصت . وتَعَتّى فلان : لم يطع . اللسان : « عتا » .

(٣) هو عبد الرحمن بن عُديس بن عمرو البَلَوي ، صحـابي ، ممن بـايع تحت الشجرة ، شهـد فتح مصر ، ثم كان قـائـد الجيش الذي بعثه والي مصر إلى المدينة لخلع عثمان ، ولما قتل عثمان عاد إلى مصر ، قتل سنة ٣٦ هـ مظان ترجمته في الأعلام ٣ / ٣١٦ وانظر أيضاً الإكمال ٦ / ١٤٩ ، والأنساب واللباب : « البَلَوي » .

عثمانَ في خطبته ، فدخلت على عثمان فأخبرته بما قام فيهم ، فقال : كذب والله ابن عديس ، ولولا ماذكر ماذكرت ذلك : إني لرابع أربعة في الإسلام ، ولقد أنكحني رسول الله ﷺ ابنته ، ثم توفِّيت فانكحني ابنته الأخرى ، وما زنيت ، ولا / سرقت في جاهلية ولا إسلام ، ٨ ب
ولا تَعَتّيتُ ولا تَمنّيتُ منذ أسلمت ، ولا مسست فرجي بيميني منذ بايعتَ رسول الله ﷺ ، ولقد جمعت القرآن على عهد رسول الله ﷺ ، ولا أتت عليّ جمعة إلا وأنا أُعْتِقُ فيها رقبةً منذ أسلمت إلاّ ألاّ أجدها في تلك الجمعة فأجمعها في الجمعة الثانية .

[زواجه من أم كلثوم]

أخبرنا[1] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف . أنا عبد الله بن عديّ الحافظ[2] ، نا عبدان ، نا زيد بن الحَرِيش[3] ، نا عمرو بن صالح ، عن العُمَري ، عن نافع ، عن ابن عمر

أن رسول الله ﷺ قال : « إنّا نُشبّه عثمان بأبينا إبراهيم ، ﷺ » .

قال : وأنا ابن عديّ[4] ، نا سعد بن محمد البجلي بعكة ، وأبو عَروبة بحران ، قالا : نا المسيّب بن واضح ، نا خالد بن عمرو ، عن عمرو بن الأزهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

لمّا زوّج النبيّ ، ﷺ ، بنته أمّ كلثوم قال لأم أيمن : « هيّئي ابنتي أمّ كلثوم وزفّيها إلى عثمان ، وخفّقي بين يديها بالدُّف » ، ففعلت ذلك . فجاءها النبي ﷺ بعد الثالثة[5] ، فدخل عليها فقال : « يابنية ، كيف وجدت بعلك » ؟ قالت : خير بعل ، فقال النبي ﷺ : « أمَا إنّه أشبه الناسِ بجدّك إبراهيم وأبيكِ[6] محمد ، صلّى الله عليهما » .

قال ابن عدي : وهذا الحديث لا يروىٰ عن هشام بن عروة إلاّ من رواية عمرو بن الأزهر عنه .

[هجرته إلى أرض الحبشة من طريق البيهقي]

أخبرناه أبو محمد بن طاوس وأبو يَعلى[7] حمزة بن علي ، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثَمة بن سليمان ، ثنا يحي بن أبي طالب

---

(١) استدرك الخبر في هامش الأصل وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٢) انظر الكامل في الضعفاء ٣ / ٢٨٢ ، ترجمة : « عمرو بن صالح » .

(٣) الحَرِيش : بفتح الحاء المهملة وكسر الراء والشين المعجمة . انظر الإكمال ٢ / ٤٢٢

(٤) انظر الكامل في الضعفاء ٣ / ٢٨٢ ، ترجمة : « عمرو بن الأزهر » .

(٥) في الكامل : « الثالث » .

(٦) في الكامل : « وأبوك » .

(٧) في هامش صل : « سمعته من حمزة » .

(١ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البَيْهَقي(٢) ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو محمد(٣) عبد الله بن إسحاق الخراساني ببغداد ، نا يحيى بن جعفر بن الزِّبْرِقان١)

نا بشر بن موسى(٤) ، نا الحسن بن زياد البُرْجُمي ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، قال : قال أبو حمزة ـ يعني أنس بن مالك ـ :

أوّل من هاجر إلى أرض الحبشة عثمان بن عفان ، خرج وخرج معه بابنة رسول الله ﷺ ، فأبطأ على رسول الله ﷺ خبرهما ، فجعل يتوكّف(٥) الخبر ، فقدمت امرأة من قريش من أرض الحبشة فسألها ، فقالت : رأيتها ، قال : « على أي حال رأيتها » ؟ قالت : رأيته وقد حملها على حمار من هذه الدِّبابة(٦) وهو يسوق بها ، فقال رسول الله ﷺ : « صحبها الله إن كان عثمان بن عفان لأوّل من هاجر إلى الله بعد لوط » .

[ومن طريق أبي شيبة]

أخبرنا ح أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم المِهْرواني ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي ، نا بشّار بن موسى ، أنا الحسن بن زياد ـ إمام مسجد محمد بن واسع ، وأثنى عليه ـ قال :

أتيت قتادة في شيءٍ فسمعته يقول : إنّ أوّل من هاجر من المسلمين بأهله عثمان بن عفان .

حدّثني النضر بن أنس قال : قال أبو حمزة ـ يعني أباه أنس بن مالك ـ : أوّل من هاجر إلى الله بأهله عثمان بن عفان ، خرج مهاجراً ومعه أهله ، فاحتبس على النبي ﷺ خبرهم ، فجعل يخرج يتوكّف عنه الخبر ، قال : فأتته امرأة فقالت : يا أبا القاسم قد رأيت خَتَنَك متوجهاً ومعه أهله ، فقال لها النبي ﷺ : « فعلى أي حال رأيتها » ؟ قالت : رأيته قد حمل امرأته على حمارٍ من هذه الدِّبابة وهو يمشي خلفَها يسوق بها . فقال النبي ﷺ : « صحبها الله جلّ وعزّ ، إن عثمان لأوّل من هاجر إلى الله بأهله بعد لوط » .

(١ـ١) استدرك مابين الرقمين في هامش صل .

(٢) رواه البيهقي في دلائل النبوة (ق ٨٨) من طريق آخر عن بشر بن موسى الخفاف ـ كذا ورد في أصل الدلائل بالحاء المهملة ـ وذكر طريق هذا الحديث عنه ، وانظر هامش ٤

(٣) في ب ، د : « أبو ذر » ، والصواب مافي صل ؛ فهو أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز الخراساني المحدث المسند . حدث عن يحيى بن أبي طالب جعفر بن الزبرقان ، حدث عنه أبو عبد الله الحاكم . توفي سنة ٣٤٩ هـ انظر تاريخ بغداد ٤١٤/٩ و ٢٢٠/١٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٥/١٠

(٤) كذا في الأصل وفوق اللفظة ضبة ، وفي دلائل النبوة « بشر » ؛ فلعل المصنف ينبه على أنه هكذا وجده عند البيهقي ، والصواب فيه « بشار » كا سيأتي من طريقين . ترجم الخطيب في التاريخ ١١٨/٧ : بشار بن موسى أبو عثمان العجلي الخفاف روى عن شريك ، حدث عنه أحمد بن حنبل وابنه عبد الله ، توفي سنة ٢٢٨ هـ .

(٥) يتوكف الخبر : أي يتوقعه وينتظره . اللسان : « وكف » .

(٦) الدِّبابة : أي الضعاف التي تدب في المشي ولا تسرع . اللسان والتاج : « دبب » .

[ومن طريق أبي يعلى]

وأخبرتناح أم المجتبى العلوية ، قالت : أبنا إبراهيم بن منصور ، أنا محمد بن إبراهيم بن علي ، أنا أحمد بن علي الموصلي ، نا موسى بن محمد بن حيّان ، نا بشار بن موسى ، نا الحسن بن زياد قال : سمعت قتادة يقول : حدثني النضر بن أنس قال : قال أبو حمزة ـ يعني أنساً ـ :

إنّ أوّل من هاجر من المسلمين إلى الحبشة بأهله عثمان بن عفان فاحتُبس على النبي ﷺ خبره فجعل يخرج يتوكّفُ عنه الأخبار ، فقدِمت امرأة من قريش فقالت له : يا أبا القاسم قد رأيت ختَنك متوجهاً في سفره ، وامرأته على حمار من هذه الدّبابة وهو يسوق بها ، يمشي
٩ أ
خلفها ، فقال النبي ﷺ : « صحبهما الله ، إنّ / عثمان لأوّل من هاجر إلى الله بأهله بعد لوط » .

[ومن طريق العقيلي وابن عدي]

[1]أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر محمد بن المظفّر الشامي ، أنا أحمد بن محمد العتيقي ، أنا يوسف بن أحمد ، نا محمد بن عمرو العُقَيْلي[2] ، نا الحسن بن علويه القطّان ، نا علي بن شبابة[3] الثقفي[1]

ح[4] وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عدي[5] ، نا موسى بن هارون ، نا أبو موسى ، نا عبد الله بن داود الواسطي

قالا : نا عبد الملك بن عبد الرحمن ـ من ولد عتّاب بن أُسيد ـ عن ابن جُريج ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس ، قال :

أوّلُ من هاجر [6]إلى ـ وقال أبو القاسم[6] : مع ـ رسول الله ﷺ : عثمان بن عفّان كما هاجر لوط ـ [7]زاد أبو القاسم[7] : إلى إبراهيم ، صلى الله عليهما .

[هجرة الحبشة من طريق ابن منده]

أخبرناح أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شُجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أحمد بن سليمان ـ يعني ابن حَذْلَم[8] ـ نا عبد الله بن الحسين المِصّيصِي ، نا عبد الله بن عمر الخطّابي ، نا إسماعيل بن يعلى ، نا أبو المِقدام عبد الله بن عمرو ـ هو أخو الوليد بن أبي هشام ـ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت[9] :

(١ـ١) استدرك مابين الرقمين في هامش صل ، وفوقه في ب : « ملحق » .

(٢) انظر الضعفاء للعقيلي (مصورة م ٢ ل ٢٤٦) ، ترجمة : « عبد الملك بن عبد الرحمن بن أسيد » .

(٣) كذا أعجمت اللفظة في ب ، ولا نقط في صل ، وفي الضعفاء : « سيابة » .

(٤) ليس حرف التحويل في صل .

(٥) انظر الكامل في الضعفاء ٣/ل ٢٢٥ ، ترجمة : « عبد الله بن داود الواسطي » .

(٦ـ٦) أقحم مابين الرقمين بين السطرين في صل ، وما يزيده أبو القاسم فهو من لفظ ابن عدي .

(٧ـ٧) استدرك مابين الرقمين في هامش صل .

(٨) الضبط من الإكمال ٢/٤٠٦

(٩) تقدم الخبر من هذا الطريق في السيرة من تاريخ دمشق انظر م ١ ق ٢١٦ أ

كنت أحمل الطعام إلى رسول الله ﷺ وأبي ، وهما في الغار . قالت : فجاء عثمان إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله إني أسمع من المشركين من الأذى فيك ما لا صبر لي عليه ، فوجّهني وجهاً أتوجهه ، فلأهجرنّهم في ذات الله . فقال له النبي ﷺ : « أزمعت بذاك[١] يا عثمان » ؟ قال : نعم . قال : « فليكن وجهك إلى هذا الرجل بالحبشة - يعني النّجاشيّ - فإنه ذو وفاء ، واحملْ معك رقَية فلا تخلّفْها ، ومن رأى معك من المسلمين مثل رأيك فليتوجّهوا هناك . وليحملوا معَهم نساءهم ولا يخلّفوهم[٢] » . قال : فودّع عثمان نبيَّ الله ﷺ ، وقبّل يديه .

قال : فبلّغ عثمانُ المسلمين رسالة رسولِ الله ﷺ وقال لهم : إني خارج من تحت ليلتي فمقيم لكم بجُدّة ليلةً أو ليلتين ، فإن أبطأتم فوجهي إلى باضع[٣] - جزيرة في البحر - قالت : فحملت إلى رسول الله ﷺ ، فقال لي : « مافعل عثمان ورقية » ؟ قلت : قد سارا فذهبا ، قالت : فقال : « قد سارا فذهبا » ؟! قلت : نعم ، فالتفت إلى أبي بكرٍ ، فقال : « زعمت أسماء أنّ عثمان ورقية قد سارا فذهبا ، والذي نفسي بيده إنه لأوّل من هاجر بعد إبراهيم ولوط » .

لم أكتبه إلاّ من هذا الوجه .

[رواية الدغولي للحديث]

أخبرنا ح أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا سعيد بن أحمد بن محمد ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا ، أنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدَّغولي ، نا أبو زُرعة عبيد الله بن عبد الكريم ، نا سعيد بن محمد الجَرْميّ[٤] ، نا عثمان بن خالد ، حدثني عبد الله بن عمر بن وهيب مولى زيد بن ثابت ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما كان بين عثمان ورقية وبين لوط من مُهاجِر » .

[شبهه بإبراهيم عليه السلام]

أخبرنا[٥] أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر الشامي ، أنا أبو الحسن العتيقي ، أنا أبو يعقوب بن الدَّخِيل[٦] ، نا أبو جعفر العُقيليّ[٧] ، نا محمد بن الفضل بن جابر السَّقَطي ، نا إسماعيل بن عبد الله بن

---

(١) أزمع الأمر ، وبه ، وعليه : مضى فيه ، وثبت عليه عزمه . اللسان : « زمع » .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) ذكر ياقوت : أنها في بحر اليمن ، وذكر أنها كانت في أيامه خراباً .

(٤) الضبط من الأنساب .

(٥) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٦) الضبط من التبصير ٢ / ٥٥٩

(٧) انظر الضعفاء للعقيلي ٢ / ٢٨٤

زرارة الرّقي ، نا عمر بن صالح بن المختار بن قيس الزّهري ، نا عبد الله بن عمر العُمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنّا نشبّه عثمان بأبينا إبراهيم ﷺ » .

[من فضائله] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو طالب العُشاري ، نا محمد بن أحمد بن إسماعيل ، نا أحمد بن محمد بن أحمد بن سلم ، نا ابن زنجويه ، نا إبراهيم بن حميد الطويل ، نا صالح بن ٩ب / أبي / الأخضر عن الزُّهريّ عن عروة ، عن عبيد الله بن عدي بن الخِيَار[١] .

أن عثمان قال له : أنا ممن استجاب لله ولرسولهِ ، وهاجرت الهجرتين كلتيهما[٢] ، والثالثة : صهر رسول الله ﷺ ، وتوفي رسول الله ﷺ وهو عني راضٍ .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو عليّ بن المذهب

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أبنا أبو محمد الجوهري

قالا : أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي[٣] .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، نا أبو طاهر المخلّص ، نا عبد الله بن محمد بن زياد ، نا أبو الأزهر

قالا : نا بشر بن شعيب ، حدثنا ـ وفي حديث ابن حنبل : حدثني أبي ـ عن الزّهريّ ، حدثني عروة بن الزُّبير : أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره : أنّ عثمان بن عفان قال له :

يا بن أخي[٤] أدركت رسول الله ﷺ ؟ قال : فقلت : لا ، ولكن خَلَصَ إليّ من علمه واليقين ما يخلُصُ إلى العذراء في سِتْرها ، قال : فتشّهد ثم قال : أمّا بعد فإن الله بعث محمداً بالحق فكنت ممّن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمّد ، ثم هاجرت الهجرتين كما قلت ، ونلت صهر[٥] رسولِ الله ، ﷺ ، وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فوالله ما عصيته ولاغششته حتى توفاه الله .

رواه البخاري في الصحيح من طرق[٦] .

---

(١) الضبط من التقريب ٢٥٢

(٢) في صل : « كلتاهما »

(٣) انظر مسند أحمد ١ / ٤٧٩

(٤) في المسند : « ابن أخي »

(٥) الصّهْر هنا القرابة وحرمة الختونة . اللسان : « صهر » .

(٦) انظر صحيح البخاري ٥٠/ ١٧ « مناقب عثمان » ، و ٦٢ باب « هجرة الحبشة » فالحديث في الموضعين بشيء من الخلاف في الرواية .

[صلابة إيمانه]

أخبرناح أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أبنا أبو الفضل بن خيرون ، أنا عبد الملك بن محمد ، أنا أبو علي بن الصوّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا أبي وعمي أبو بكر ، قالا : نا أبو معاوية ، عن عاصم ، عن ابن سيرين

أنه ذكر عنده عثمان بن عفان فقال له رجل : إنّهم ليسبّونه ، قال : ويحهم يسبّون رجلاً دخل على النجاشي في نفرٍ من أصحاب محمد ﷺ ، فكلهم أعطاه الفتنة غيره ؟! قالوا : وما الفتنة التي أعطوها ؟ قال : كان لا يدخل عليه أحد إلاّ أومأ إليه برأسه ، فأبى عثمان ، فقال له : ما يمنعك أن تسجد كما يسجد أصحابك ؟ فقال : ما كنت لأسجدَ لأحَدٍ من دون الله عزّ وجلّ .

[تسميته فيمن شهد بدراً]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا محمد بن الحسين بن الفضل ، أنا محمد بن عبد الله بن عتّاب ، نا القاسم بن عبد الله ، نا إسماعيل بن أبي أويس ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن عمه موسى بن عقبة قال :

وممن يذكر أنّه قدم على رسول الله ﷺ بمكة من مهاجرة أرض الحبشة الأولى ، ثم هاجر إلى المدينة ، عثمان بن عفان وامرأته رقيّة بنت رسول الله ﷺ ، ورضي عنهما .

وقال موسى في تسمية من شهد بدراً من أصحاب رسول الله ﷺ ، من بني عبد شمس : عثمان بن عفان بن أبي العاص ، وتخلّف على امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ ، وكانت وَجِعةً ، فتخلّف عليها حتى توفيت يوم قدم قتل أهلِ بدرٍ المدينة ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه قال : وأجري يا رسول الله ! قال : « وأجرُك » .

١٠ أ

[خبره يوم بدرٍ في طبقات ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي / أبنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[1] ، أنا محمد بن عمر ، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة ، عن المِسور بن رفاعة ، عن عبد الله بن مُكْنِف من حارثة الأنصار[2] ، قال :

لّما خرج رسول الله ﷺ إلى بدرٍ خلّف عثمان على ابنته رقية ، وكانت مريضة فماتت يوم قدم زيد بن حارثة المدينة بشيراً بما فتح الله على رسوله ببدر ، وضرب رسول الله ﷺ ، لعثمان بسهمه وأجره في بدر فكان كمن شهدها .

[هاجر إلى الحبشة قبل هجرة جعفر]

أخبرناح أبو عبد الله الخلاّل ، أبنا سعيد بن أحمد ، أنا محمد بن عبد الله الشّيباني ، أنا أبو العباس الدّغولي ، نا أبو جعفر محمد بن عبد الكريم ، عن وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق قال :

---

(١) طبقات ابن سعد ٥٦/٣

(٢) في الطبقات : « بن حارثة الأنصاري » .

كان ممن هاجر قبل هجرة جعفر(١) وأصحابه ، من بني أمية بن عبد شمس : عثمان بن عفان ومعه رقية امرأته بنت رسولِ الله ﷺ .

[سماه ابن عائذ فيمن شهد بدراً]

حدثنا ح س أبو الحسن الفَرَضي لفظاً ، وأبو القاسم س(٢) بن عبدان قراءة ، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب ، أنا أحمد بن إبراهيم ، نا محمد بن عائذ قال : وأخبرني الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة

في تسمية من شهد بدراً من بني عبد مناف :

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، تخلّف بالمدينة على امرأته بنت رسول الله ﷺ ، وكانت وجعة ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه ، قال : وأجري يا رسول الله ؟ قال : « وأجرك » .

[وابن إسحاق]

أخبرتنا ح(٣) أم البهاء بنت البغدادي قالت : أنا أبو طاهر الثقفي ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو الطيب المنبجيّ ، نا عبيد الله الزُّهريّ ، نا عَمّي ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، قال(٤) :

هذه تسمية من شهد بدراً من المسلمين من قريش من بني عبد شمس بن عبد مناف :

عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس ، تخلّف بالمدينة على امرأته بنتِ رسول الله ﷺ ، وكانت وَجِعةً ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه ، قال : وأجْري يا رسول اللهِ ؟ قال : « وأجرُك » .

[زواجه من بنتي رسول الله ﷺ]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النّقور وأبو منصور بن العطّار ، قالا : أنا أبو طاهر المخلّص ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السّكّريّ ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَريّ ، نا الأصمعي عن ابن أبي الزّناد ، عن أبيه عن عمرو بن عثمان بن عفان ، قال :

تزوّج عثمان رقية بنت رسول الله ﷺ في سنة اثنتين من(٥) الهجرة ودخل بها ، وماتت يوم جاء البشير بفتح بدرٍ ، قال : وتزوج عثمان بأمِّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ ودخل بها في شهر ربيع الأول سنة ثلاثٍ . ومات عبد الله بن عثمان ابن رقية سنة أربع .

[عود إلى تسميته فيمن شهد بدراً]

أخبرنا ح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني هارون بن موسى الفَرْوي ، نا محمد بن فُلَيح ، عن موسى بن عقبة ، عن الزهري :

---

(١) هو جعفر بن أبي طالب هاجر إلى الحبشة ومعه زوجته أسماء بنت عُميس . انظر سيرة ابن هشام ٣٤٥/١

(٢) في هامش صل : « سمعته من ابن عبدان » .

(٣) استدرك الخبر في هامش الأصل بخط القاسم .

(٤) انظر الخبر في سيرة ابن هشام ٣٢٤/٢ ، ٣٢٥

(٥) كذا ، وفوق هذه اللفظة والتي قبلها ضبة في صل ، والضبة هنا تنبيه على أن الصواب : « قبل الهجرة » ، انظر ماتقدم في ص ٦ نقلاً عن طبقات ابن سعد ٥٣/٣ ، وقارن مع ماتواتر من أخبار في هذا الموضوع .

في تسمية من شهد بدراً .

ح قال : وحدثني سعيد بن يحيى الأموي ، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق

ح قال : وحدثني أحمد بن منصور ، نا عمرو بن خالد ، نا ابن لَهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير

قالوا فيمن شهد بدراً :

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، تخلّف على امرأته رقية بنتِ رسولِ الله ﷺ ، وكانت وَجِعةً فتوفيت / يوم قدم أهل بدرٍ المدينة ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه ، قال : وأجري يا رسول الله ؟ قال : « وأجرُكَ » . ١٠ ب

وهذا لفظ الفروي .

قال : ونا عبد الله ، حدثني إبراهيم بن هانئ ، نا سعيد بن سلام العطار ، نا عبد الله العمري ، عن نافع ، عن ابن عمرَ ، عن عثمان قال :

تخلفت على ابنة رسول الله ﷺ ، وكانت مريضة ، فبايع لي رسول الله ﷺ بيده .

[زواجه من أم كلثوم]

أخبرناح أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان ، أنا أحمد بن عثمان بن الفضل المَخْبَزي ، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق ، أبنا عبد الله بن محمد البغويّ ، حدثني يوسف بن موسى وأحمد بن منصور وغيرهما قالوا : ثنا عبيد الله بن موسى ، عن أبي أسيد أو عبيد بن الطفيل ، حدثني رِبْعيّ بنِ حِراش عن عثمان

أنه خطب إلى عمر ابنتَه فرده فبلغ النبيَّ ﷺ ذلك ، فلما راح إليه عمر قال : « يا عمر أدلك على خَتَنٍ خيرٍ لك من عثمان وأدلّ عثمان على خَتَنٍ خيرٍ له منك ؟ قال : نعم يا نبي الله ، قال : زوجني ابنتك وأزوّج عثمان ابنتي » .

أخبرناهح أبو عبد الله الفراوي ، أبنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو عبد الله الصفّار ، نا أحمد بن مهران الأصفهاني ، نا عبيد الله بن موسى ، نا عبيد بن الطفيل ، نا رِبْعي بن حراش ، عن عثمان بن عفان .

ح وأخبرناح أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله وأبوح محمد بختيار بن عبد الله قالا : أبنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل ، أنا أبو علي بن شاذان ، أنا عثمان بن أحمد الدقّاق ، نا الحسن بن سلام ، نا عبيد الله بن موسى ، نا عبيد بن الطفيل أبو سِيدان[1] ، حدثني رِبْعيّ ، عن عثمان

(١) في ب ، د : « سِنْدان » بكسر السين والنون ، والصواب أنه بكسر السين وبالياء . انظر الإكمال ٣٧٦/٤ ، والاستدراك ل ٢٤٠ (مصورة) ، والتقريب ٢٥٥

أنه خطب إلى عمر ابنته فردّه ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فلما أنْ راح إليه عمر قال : « يا عمر أدلّك على خَتَن خير لك من عثمان وأدلّ عثمان على ختنٍ خيرٍ له منك » ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قال : « زوّج مني ابنتك وأزوّج عثمان ابنتي » .

وفي حديث ابن سلام : قال : نعم يا نبي الله ، قال : « زوِّجْني ابنتَك ... » والباقي مثله .

أخبرنا(١ أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا أبو بكر محمد بن المظفر الشامي ، أنا أبو الحسن العتيقي ، أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد ، نا أبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيلي(٢) ، نا ابن أبي مَسَرّة ، نا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ، نا عيسى بن طَهْمان عن أنس بن مالك .

أن عثمان بن عفان ماتت زوجته بنت رسول الله(٣) فمر عليه عمر فعرض عليه بنته فلم يجبه ، فمر عليه النبي(٤) ﷺ ، فقال : « أزوّجك خيراً من بنت عمر ويتزوج ابنة عمر خير منك » . فتزوج النبي (٥صلى الله عليه وسلم٥) ابنة عمر ، وزوج رسول الله (٥صلى الله عليه وسلم٥) عثمان ابنته الثانية١) .

[تزوج أمّ كلثوم بأمر الله]

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أبنا أبو بكر بن المقرئ ، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاّب المَشْغَراني(٦) ، نا أحمد بن محمد بن حمزة ، حدثني أبي ، نا حبيب كاتب مالك ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة

أنّ عثمان بن عفان لمّا ماتت امرأته بنت رسول الله ﷺ بكى ، فقال رسول الله ﷺ : « ما يبكيك » ؟ قال : أبكي على انقطاع صهري منك ، قال : « فهذا جبريل عليه السلام يأمرني بأمر الله عز وجل أن يزوّجك أختها » .

ذكر أبي هريرة فيه غير محفوظ ، والمحفوظ عن سعيد مرسلٌ :

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(٧) ، حدثني هانئ بن المتوكل الإسكندراني ، نا عبد الله بن لَهيعة الحضرمي

(١-١) استدرك مابين الرقمين في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب « إلى » .

(٢) انظر الضعفاء ٣/ل ٣٣٦

(٣) بعدها في الضعفاء : « صلى الله عليه وسلم » .

(٤) في الضعفاء : « رسول الله » .

(٥-٥) ليس مابين الرقمين في صل .

(٦) لم تعجم الغين في الأصول . وهو ماأثبتناه : « المَشْغراني » ، بفتح الميم وسكون الشين المعجمة ، وفتح الغين المعجمة ، نسبة إلى : « مشغرى » من قرى دمشق . الأنساب ومعجم البلدان .

(٧) انظر المعرفة والتاريخ ٣/١٥٩

عن عقيل بن خالد / عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب[١] قال : قال رسول الله ﷺ : ١١ أ

« يا عثمان هذا جبريلُ يأمرني عن أمر ربّي[٢] أن أزوجك أم كلثوم على مثل صَداقها ، يعني صداق رقية ، ومثل عِشرتها » ، فزوجها رسول الله ﷺ .

[٣]هذا مع إرساله أصح من حديث مالك . وهو مختصر من حديث :

أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر المعدّل لفظاً ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد بن الأزهر ، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون التاجر ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي ، نا أبو عبد الله محمد بن يحيى الذُّهلي ، أنا أبو صالح ، عن ابن لَهيعة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيّب

أن رسول الله ﷺ لقي عثمان بن عفان وهو مغموم لهفان ، فقال له رسول الله ﷺ : ماشأنك يا عثمان ؟ قال : بأبي أنت يا رسول الله وأمي ، وهل دخل على أحدٍ من الناس مادخل علي ؟ توفيت بنت رسول الله ﷺ عندي ، رحمها الله وانقطع الظهر ، وذهب الصهر فيما بيني وبينك إلى آخر الأبد ، فقال له رسول الله ﷺ : « أتقول ذلك يا عثمان » !؟ قال : إي والله أقوله يا رسول الله ، فبينا هو يحاوره إذ قال رسول الله ﷺ لعثمان : « هذا جبريل يا عثمان يأمرني عن أمر الله أن أزوجك أختها أم كلثوم ، على مثل صَداقها ، وعلى مثل عشرتها » . فزوجه رسول الله ﷺ إياها[٣] .

ورواه أبو صالح كاتب الليث ، عن ابن لَهيعة فوصله بذكر عثمان في إسناده :

أخبرناهح أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أبنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أحمد بن إسماعيل العسكري بمصر ، ثنا إبراهيم بن سليمان ، نا أبو صالح عبد الله بن صالح ، نا ابن لَهيعة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان بن عفان

أنّ رسول الله ﷺ رآه لهفانَ مهموماً ، فقال : « ما لي أراك يا عثمان لهفان مهموماً » ؟ قال : يا رسول الله ، وهل دخل على أحدٍ مادخل عليّ ؟ ماتت بنت رسول الله ﷺ التي كانت عندي وانقطع الصِّهرُ فيما بيني وبينك إلى آخر الأبد . قال : « وتقول ذلك يا عثمان » ؟ قال : إي والله بأبي وأمي أقوله . قال : فبينما هو يحاوره . إذ قال النبي ﷺ : « يا عثمان ، هذا جبريل يأمرني عن أمر الله أن أزوجك أختها أم كلثوم على مثلِ صَداقها وعلى مثل عشرتها » . قال : فزوجه إياها .

(١) اللفظة مضببة في الأصل ، وهذا تنبيه على إرسال الحديث ، وقد تقدم وسيأتي موصولاً .

(٢) بعدها في المعرفة والتاريخ : « عز وجل » .

(٣-٣) استدرك مابين الرقمين في هامش صل ، ولم يتضح منه إلا كلمات بسبب التصوير ، فأثبتناه من ب .

قال أبو عبد الله : غريب بهذا الإسناد تفرد به ابن لَهيعة .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحِنّائي ، أبنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال ، أنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد الجَصّاص الدّعّاء ، نا أحمد بن الحجاج ، نا عبد الرحمن بن نافع ، نا محمد بن يزيد القُرشي ، نا محمد بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال :

مرّ رسول الله ﷺ ، وإذا عثمان جالس يبكي على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ ، قال : ومع رسول الله ﷺ صاحباه - يعني أبا بكر وعمر - فقال رسول الله ﷺ : « ما يبكيك يا عثمان » ؟ قال : أبكي يا رسولَ الله أنه انقطع صهري منك ، قال : « لا تبك ، والذي نفسي بيده لو أنّ عندي مائة بنت تموت واحدة بعد واحدة زوجتك أخرى حتى لا يبقى من المائة شيء ، هذا جبريل أخبرني أن الله ، عز وجل ، أمرني أن أزوجك أختها رقية وأجعل صداقها مثل صَداق أختها » .

[المحفوظ : الأولى رقية]

كذا قال ، والمحفوظ أن الأولى رُقية .

أخبرنا[س][1] خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي ، أبنا علي بن الحسن بن الحسين ، أنا أبو عبد الله بن نَظِيف ، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن زياد ، المعروف بابن الحدّاد ، إملاءً ، نا زكريا بن يحيى السِّجْزيّ ويعرف بخيّاط السنة

[2]ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم الجرجاني ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا عبد الله بن عدي ، نا عبد الله بن موسى بن الصَّقْر

[عود إلى زواجه من أم كلثوم]

قالا : ثنا[2] أبو مروان العثماني محمد بن عثمان نا - [3]وقال ابن الصقر : حدثني[3] - أبي ، عن ابن أبي الزّنَاد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرة

أنّ رسول الله - [3]وقال ابن الصّقر : النبي[3] - ﷺ لقي عثمان وهو عند باب المسجد ،

١١ ب فقال : « يا عثمان ، هذا جبريل عليه السلام ، يخبرني أنّ الله - [3] / زاد ابن الصّقر : قد ، وقالا :[3] - زوجك أمّ كلثوم ، على مثل - وقال ابن الصقر : بمثل - صداق رقية ، وعلى مثل صحبتها » .

أخبرنا[س] أبو محمد عبدان بن زرّين المقرئ ، نا نصر بن إبراهيم ، أنا أبو الفرج بن بَرْهان بصور ، أنا الحسين بن محمد بن عبيد الدّقاق ، نا هارون بن يوسف ، نا أبو مروان العثماني ، حدثني أبي عثمان بن خالد ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة

---

(١) في هامش صل : « سمعته من القاضي » ، وأقحمت : « خالي القاضي » بين السطرين في صل .

(٢-٢) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٣-٣) أقحم مابينهما بين السطرين في صل .

أن رسول الله ﷺ لقي عثمان بن عفان على باب المسجد فقال : « يا عثمان ، إن هذا جبريل يخبرني أن الله عز وجل قد زوجك أمّ كلثوم بمثل صَداق رقية ، على مثل مصاحبتها » .

أخبرناه[١] عالياً أبو القاسم الشحامي ، أنا محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أخبرني عمران بن موسى بن مجاشع ، نا أبو مروان العثماني يعني[٢] نا أبي ، نا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة

أنّ رسول الله ﷺ لقي عثمان بن عفان عند باب المسجد فقال : « يا عثمان ، هذا جبريل يخبرني أن الله زوجك أم كلثوم بمثلِ صداق رقية وعلى مثل صحبتها » .

أخرجه ابن ماجَه[٣] ، عن أبي[٤] مروان ، عن أبيه[١] .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم

ح وأنبأنا أبو الفتح الحدّاد ، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الهمذاني

قالا : ثنا سليمان بن أحمد الطبراني نا محمد بن زكريا الغلابي ، نا يعقوب بن جعفر بن سليمان ، نا أبي ، عن جدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال لي عثمان :

قال لي رسول الله ﷺ حين زوّجني ابنته الآخرةَ : « لو أنّ عندي عَشْراً لزوجتكَهُنّ واحدة بعد واحدة ، وإنّي عنك لراضٍ » .

قال الطبراني : لا يُروى هذا الحديث ، عن ابن عباس ، عن عثمان إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يعقوب بن جعفر .

[زوّج النبي ابنتيه عثمان عن أمر ربه]

[من طريق ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أبنا أبو أحمد بن عدي[٥] ، نا عبد الله بن عبد الحميد الواسطي ، نا محمد بن حرب النَّشائي[٦] ، ثنا عمير بن عمران الحنفي ، نا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :

« إن الله أوحى إليّ أن أزوج كريمتيّ عثمان » .

(١-١) استدرك مابين الرقمين في هامش الأصل .

(٢) كذا في الأصل ، ولعله يريد : « يعني : محمد بن عثمان » .

(٣) انظر سنن ابن ماجه (المقدمة ١١٠) ص ٤١

(٤) في ب : « ابن » .

(٥) انظر الكامل في الضعفاء ٣/ل ٢٦٢

(٦) الضبط من الأنساب .

أخبرناح أبو القاسم أيضاً ، أنـا ابن مسعـدة ، أنـا حمزة بن يوسف ، أنـا ابن عـدي ، نـا إبراهيم بن إسماعيل بن الفرج ، نا محمد بن الوليد بن أبان ، نا عمير بن عمران الحنفي ، نـا ابن جُريج ، عن عطـاء ، عن ابن عبّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَمَرَني رَبي أن أُزوج كريمَتَيَّ من عثمان بن عفان » .

[ومن طريق الطبراني]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا محمد بن عبـد الله بن شهريـار ، أبنا سليمان بن أحمد الطبراني[1] ، نا حَبَابُ[2] بن صالح المعدِّل الواسطي ، نا محمد بن حرب النَّشائي ، نـا عُمير بن عمران الحنفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ :

« إنّ الله أوحى إليّ أنْ أزوج كَرِيمَتَيَّ من عثمان[3] » .

[ومن طريق خيثمة]

أخبرنـا أبو محمد بن طـاوس وأبو يعلى بن الحُبُوبي[4] قـالا : أنـا أبو القـاسم بن أبي العَلاء ، أنـا أبو محمـد بن أبي نصر ، أنـا خيثمـة بن سليـمان ، نـا أبو سليـمان داود بن أحمـد البُوقي[5] ، نـا سليـمان بن سلمـة الخَبـائري ، نـا يوسف بن السَّفْر[6] ، عن الأوزاعي ، نـا يونس بن يَزيـد ، عن الـزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، قالت :

سمعت رســول الله ﷺ حَليلي[7] يقــول : « أوحى الله إليّ أن أزوج كريمتي عثمان بن عفان » .

قال يوسف : يعني رقية وأم كلثوم .

١٢ أ أخبرنـا أبو السعود / أحمـد بن علي بن محمـد بن المجلي ، أنـا أبـو بكر الخطيب ، أنـا الحسن بن أبي بكر ، أنا عبد البـاقي بن قـانع القـاضي ، نـا أبو حَصين الكوفي ، نـا العلاء بن عمرو الحنفي ، نـا نضر بن منصور ، عن عقبة بن علقمة أبي الجَنُوب ، عن علي قال : سمعت النبيَّ ﷺ يقول لعثمان :

[حرصه ﷺ على مصـاهرة عثمان]

« لو أنّ لي أربعين ابنة زوجتك واحدة بعد واحدةٍ حتى لا يبقى منهنّ واحدة » .

أخبرناح أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الفقيـه ، نـا أبو الحسين بن المُهتـدي ، نـا أبو حفص بن

---

(١) انظر المعجم الصغير ١٤٨/١

(٢) في الأصول : « حيان » ، وهو : حَبَاب : كسحاب ، أوله حاء مهملة مفتوحة وبعدها باء خفيفة معجمة بواحـدة وبعد الألف مثلها ؛ شيخ للطبراني . حدث عن محمد بن حرب النشائي . انظر : المؤتلف والمختلف ٤٢ ، والإكمال ١٤٠/٢ ، والتبصير ٥٢٤/١ ، والتاج : « حبب » .

(٣) بعدها في المعجم الصغير : « لم يروه عن ابن جُريج إلا عُمير ، تفرد به محمد بن حرب » .

(٤) انظر في ضبطه الاستدراك ل ٨٠

(٥) الضبط من الاستدراك ل ٥٣

(٦) الضبط من الإكمال ٢٩٩/٤

(٧) في ب : « خليلي » .

شاهين ، نا أحمد بن عيسى بن السُّكَين البَلَدي ، حدثني عبد الملك بن هارون الرازي ، نا العلاء بن عمرو الحنفي ، حدثني نضر بن منصور العَنَزي ، عن عقبة بن علقمة ، عن علي ، قال :

سمعت رسول الله ﷺ ...

[١]ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعدة ، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي ، نا علي بن أحمد بن بسطام ، نا سهل بن عثمان ، نا النضر بن منصور العَنَزيّ ، نا أبو الجَنُوب عقبة بن علقمة قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول :

سمعت رسول الله[٢] ﷺ[١] يقول : « لو كان لي أربعون بنتاً ـ وقال سهل : ابنة ـ لزوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة » .

هذا مختصر من حديث :

أخبرناه ح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر ، أنا أحمد بن عبد المنعم بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد ، أنا علي بن عمر بن أحمد ، نا محمد بن مَخْلَد بن حفص ، نا أحمد بن محمد بن غالب أبو عبد الله ، نا سهل بن عثمان العسكري ، نا النضر بن منصور العَنَزي ، عن أبي الجنوب ، عن علي بن أبي طالب قال :

[الحديث بتمامه]

لقد صنع رسول الله ﷺ ، بعثمانَ أمراً ماصنعه بي ولا بأبي بكر ولا بعمر ، قلنا : وما صنع به يا أمير المؤمنين ؟ قال : كنا حول رسول الله ﷺ جلوساً وقدمه وساقه مكشوفة إلى رأس ركبتيه ، وساقه في ماءٍ باردٍ كان يضرب عليه عضلةَ ساقه ، فكان إذا جعله في ماءٍ باردٍ سكن عنه ، فقلت : يا رسول الله ، مالك لاتكشف عن الركبة ؟ فقال : « إن الركبة من العَورة يا عليّ » . فبينا نحن حوله إذ طلع علينا عثمانُ فغطّى ساقه وقدمه بثوبه ، فقلت : سبحان الله ، يا رسول الله كنا حولك وساقك وقدمكَ مكشوفةٌ ، فلمّا طلع علينا عثمان غطيته ! فقال : « أما أستحي ممّن تستحي منه الملائكة » ؟ ثم طلع علينا عمر فقال : يا رسول الله ألا أعجّبك من عثمان ؟ قال : « وما ذاكَ » ؟ قال : مررت به آنفاً وهو حزين كئيب ، فقلت : يا عثمان ، ماهذا الحزن والكآبة التي بِك ؟ قال : ما لي لاأحزن يا عمر وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« كل نسبٍ وصهرٍ مقطوع يوم القيامة إلا نسبي وصِهْري » ، وقد قطع صهري من رسول الله ﷺ . فعرضت عليه حفصة بنت عمر[٣] ، فسكت عنّي . فقال رسول الله ﷺ :

(١ـ١) استدرك مابين الرقمين في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » .

(٢) في ب : « النبي » .

(٣) كذا من هذا الطريق ، وقد تقدم من طريق آخر أن عثمان خطب إلى عمر ابنته فرده . انظر ص ٣١ ، ٣٢

« يا عمر ، أفلا أزوج حفصة من هو خير من عثمان » ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : فتزوج رسول الله ﷺ حفصةَ في ذلك المجلس ، وزوّج عثمان بنته الأخرى . فقال بعض من حسد عثمان : بخٍ بخٍ يا رسول الله ، تزوج عثمان بنتاً بعد بنتٍ ! فأيّ شرفٍ أعظم من ذا ؟ قال :
١٢ ب « لو كانت لي أربعون بنتاً زوّجت عثمان واحدة بعد / واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة » .
ونظر إلى عثمان ، فقال : « يا عثمان أين أنت وبلوى تصيبك من بعدي » ! قال : ماأصنع يا رسول الله ؟ قال : « صبراً صبراً يا عثمان حتى تلقاني والرب عنك راضٍ » .

[قول النبي ﷺ بعد موت أم كلثوم]

أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحدّاد قالا : أنا أبو نعيم ، نا محمد بن علي بن حُبَيْش ، نا حِبّانُ بنُ[1] إسحاق البَلْخي ، نا محمد بن مَدُّوية ، نا الجارود بن يزيد ، نا حجّاج بن أرطأة ، عن عمير بن سعيد ، عن عمارة بن رُوَيْبة[2] قال :

خرج علينا رسولُ الله ﷺ ، وهو آخذ بيد عثمان ، فقال : « ألا أبو أَيِّم صالح أو أخوها يزوّجها من عثمان ، فلو كان عندي ثالثة زَوَّجْتُها إياه » .

[الحديث من طريق الطبراني]

أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا : أنا أبو بكر بن رِيذَة ، أنا سليمان بن أحمد ، نا أحمد بن رِشدين المصري ، نا خالد بن عبد السلام الصَّدَفيّ ، ثنا الفضل بن المختار عن عبيد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخَطْميّ ، قال :

لما ماتت بنت رسول الله ﷺ تحت عثمان ، قال رسول الله ﷺ : « زوجوا عثمان ، لو كان لي ثالثة لزوّجته ، وما زوجته إلا بالوحي من الله » .

[ومن طريق ابن عدي]

[3]أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم الإسماعيلي ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا عبد الله بن عدي الجرجاني[4] ، نا عبد الله بن موسى بن الصقر ، نا أبو مروان محمد بن عثمان العُثْماني ، حدثني أبي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة

أن النبي ﷺ وقف على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان فقال : « ألا أبو أَيِّم ، ألا أخو أيِّم يزوجها عثمان ، ولو كُنَّ عشراً لزوجتهن عثمان وما زوجته إلا بوحي من السماء » .

[ومن طريق ابن أبي عثمان]

أخبرنا[3] أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقويه إملاءً ، نا أبو بكر أحمد بن عيسى بن الهيثم التّمار ، نا إبراهيم بن عبد الله الكَجّي ، نا عبد الله بن

---

(١) الضبط من الإكمال ٣١٠/٢

(٢) في ب ، د : « رؤبة » ، وهو ماأثبتناه ـ بضم الراء وفتح الواو ـ مُصغّراً . انظر الإكمال ١٠٢/٤

(٣) استدرك الخبر التالي في هامش صل ، وفوقه فيها ، وفي ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٤) انظر الكامل في الضعفاء ٢٩١/٣ ، ترجمة : « عثمان بن خالد ، أبو عثمان المدني » .

عبد الوهاب ، حدثني بكار بن عبد الرحمن الخزاعي عن شيخٍ من أهل مكة قد لقي عطاء قال[١] : حدثني عبد الله بن الحسن الأموي ، قال :

[ومن طريق ابن البرقي]

لمّا ماتت ابنة النبي[٢] ﷺ[٢] الثانية عند عثمان قال رسول الله ﷺ : « ألا أبو أيِّم يُنكح عثمان فإنّي أنكحته ابنتي ولو كانت عندي ثالثة لأنكحته ومـا أنكحته إحدى ابنتيّ إلاّ بوحي من السماء » .

كذا قال : عبد الله بن الحسن .

وقد أنبأناه[٣] أبو محمد بن الآبنوسي ثم أخبرنيح أبو الفضل بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا أبو علي المَدائني ، أنا أبو بكر بن البرقي ، نا محمد بن أبي السَّريّ ، نا مرحوم بن عبد العزيز العطار ، نا داود بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن الحرّ عن أنس بن مالك أو غيره ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « ألا أبو أيم ألا أخو أيمٍ ألا ولي أيم يزوج عثمان ، فإني قد زوجته ابنتين ولو كانت عندي ثالثة لزوجته ، وما زوجته إلاّ بوحيٍ من السماء » .

كذا قال . وذكر أنس فيه غير محفوظ :

[ومن طريق البسوي]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن اللالكائي ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[٤] ، نا عبيس[٥] بن مرحوم العطار ، نا أبي ، عن داود بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن الحر ـ ولعله الحسن[٦] ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألا أبو أيمٍ ألا أخو أيمٍ يزوج عثمان فإني زوجته بنتي فماتتا ، ولو كانت عندي ثالثة لزوجتُه ، وما زوّجته إلاّ بوحي من السماء » .

ولا معنى لهذا الشك فإنه ابن الحر[٧] :

[ومن طريق ابن الأعرابي]

أخبرناهس أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن الخِلَعي ، أنا أبو محمد بن النحّاس ، أنا أبو

---

(١) ليست اللفظة في ب ، د .

(٢-٢) ليس مابينهما في صل .

(٣) في صل : « أنبأنا » .

(٤) انظر المعرفة والتاريخ ٣ / ١٥٩ .

(٥) في المعرفة والتاريخ : « عيسى » ، تحريف : فهو : عُبَيس ـ بضم العين وفتح الباء المعجمة بواحدة والياء ـ بن مرحوم العطار ، عن أبيه . انظر الإكمال ٦ / ٨٠ .

(٦) هذا الشك من الراوي . انظر تعقيب المصنف في نهاية الحديث .

(٧) تقدم الخبر عن أبي محمد بن طاوس ، وفيه : « عبد الله بن الحسن » ، وسيلي من طريقين تاليين وفيهما : « عبيد الله بن الحسن » ، يضببه المصنف من غير تعليق في الطريق الأول .

سعيد بن الأعرابي[١] نا إبراهيم بن مالك أبو إسحاق البزّاز ، نا الحسن بن الربيع ، عن مرحوم بن عبد العزيز ، عن داود بن عبد الرحمن ، عن عبيد[٢] الله بن الحرّ قال :

قال رسول الله ﷺ : « ألاأبو أيّم ، ألا أخو أيّم ، ألا وليّ أيم يُنكح عثمان ؟ فإني أنكحته ابنتي ولو كانت عندي ثالثة أنكحتها ، وما أنكحته إلاّ بالوحي » .

١٣أ / قال : وأنا ابن الأعرابي ، نا إبراهيم ، نا ابن الرَّبيع عن بكار بن عبد الرحمن[٣] عن عبيد الله / بن الحر

مثله أو نحوه .

وقد رُوي من وجه آخر مرسل :

[ومن طريق ابن الحمامي]

أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العلاّف في كتابه ، وأخبرني ح أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجيّ عنه ، أنا أبو الحسن بن الحمّامي ، أبنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الأدَمي القارئ ، نا محمد ، وهو ابن عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، نا أحمد ، وهو ابن عبد الله بن يونس ، نا أبو معاوية ، عن الحسن بن عمارة ، عن سليمان بن المغيرة ، عن الحسن قال :

قال رسول الله ﷺ : لمّا ماتت ابنتُه الثانية : « ألاَ أبا أيِّم أو أخاها يزوّج عثمان ؟ فلو كانت عندنا ثالثة لزوجناه » .

[ومن طريق الخطيب]

أخبرنا[٤] أبو الحسن علي بن أحمد الغسّاني قال : نا ـ وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قال : أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥] أنا الحسن بن محمد الخَلاّل ، نا أحمد بن إبراهيم ، نا أحمد بن محمد بن المُغلِّس ، نا أبو سهل الفضل بن أبي طالب ، نا عبد الكريم بن روح البزار[٦] ، نا أبي ، عن أبيه ، عن عنبسة[٧] بن سعيد ، عن جدّته أمِّ عياش وكانت أمةً لرقية بنتِ رسول الله ﷺ ـ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

---

(١) انظر معجم ابن الأعرابي ق ١٠٨ أ .

(٢) كذا في الأصول ، وكذلك في أصل المعجم ، وفوق اللفظة في صل ، ب ضبة لعلها تنبيه على أن الصواب : « عبد الله » كما تقدم في الطريق السابق . روى عبد الله بن الحر عن أم سلمة . روى عنه داود بن عبد الرحمن العطار . انظر : التاريخ الكبير ٥ / ٧١ ، والجرح والتعديل ج٢ ق٢ / ٣٩ ، والمعرفة والتاريخ ٣ / ١٥٩ .

(٣) بعدها في المعجم : « المالكي » .

(٤) يبدأ من هنا ملحق في هامش صل ، وفي بدايته فيها وفي ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٥) انظر تاريخ بغداد ١٢ / ٣٦٤ ، أخبار : « الفضل بن جعفر بن عبد الله ، المعروف بابن أبي طالب » .

(٦) كذا في أصولنا . ولعل الصواب ما في تاريخ بغداد ، والتهذيب ٦ / ٣٧٢ : « البزاز » ، إذ لم تذكر كتب المتشابه المُسمى بين من نسبته : « البزار » .

(٧) كذا . وسينبه المصنف على الصواب .

« مازوجت عثمانَ أمّ كلثوم إلاّ بوحيٍ من السماء » .

الصواب : عن أبيه عنبسة(١) :

[الحديث من طريق ابن منده]

أخبرنا ح أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، نا أحمد بن محمد بن زياد ، نا خلف بن محمد الواسطي ، حدثنا(٢) عبد الكريم بن روح بن عنبسة بن سعيد بن أبي عياش ، حدثني أبي روح بن عنبسة ، عن أبيه عنبسة ، عن جدته أم أبيه أم عياش - وكانت أمة لرقية بنت رسول الله ﷺ - قالت : سمعت النبي ﷺ ، يقول :

« مازوجت عثمان أمّ كلثوم إلا بوحي من السماء » .

أخبرنا ح أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني ، أنا أبو الطيب الربيع بن محمد الحاتمي الطُّوسي ، أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله .

[من أقوال الرسول (ﷺ) في عثمان]

ح(٣) وأخبرنا أبو القاسم الشّحّامي ، أنا أبو يعلى الصابوني ، أنا أبو الطيب الربيع بن محمد الطوسي ، أنا أبو جعفر البغدادي(٣) .

أن أبا عُلاثة محمد بن عمرو بن خالد حدّثهم ، نا الهيثم بن حبيب أبو سالم ، نا عبد الله بن الحارث المخزومي ، نا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

ذُكر عثمان بن عفان عند النبي ﷺ ، فقال رسول الله ، ﷺ : « ذاك النور ، فقيل له : ماالنور ؟ قال : النور شمس في السماء والجنان ، والنور يفضل على الحور العين وإني زوجته ابنتيّ فلذلك سمّاه الله عند الملائكةِ ذا النور ، وسماه في الجنان ذا النورين ؛ فمن شتم عثمان فقد شتمني » .

[من أقوال علي رضي الله عنه فيه]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو محمد الكتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر

ح وأخبرنا ح س أبو الحسن الفرضي وأبو الفتح س ناصر(٤) بن عبد الرحمن بن محمد ، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو نصر بن الجُنْديّ

قالا : أنا خَيْثَمة بن سليمان ، نا هلال بن العلاء ، نا أبي ، ثنا إسحاق الأزرق ، نا أبو سِنَان ، عن الضحّاك بن مزاحم عن النَّزّال بن سَبْرة الهلاليّ ، قال :

قلنا - يعني لعلي - ياأمير المؤمنين فحدّثنا عن عثمان بن عفان ، فقال : ذاكِ امرؤ

---

(١) إلى هنا ينتهي الملحق في صل ، وفوقه في ب : « إلى » .

(٢) في ب ، د : « نا » .

(٣-٣) استدرك مابين الرقمين في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٤) في هامش صل : « سمعته من ناصر » .

يدعى في الملأ الأعلى ذا النورين ، كان ختن رسول الله ، ﷺ على ابنتيه ، ضمن له بيتاً في الجنة .

واللفظ لحديث ابن الجَنْدي .

أخبرناح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، نا الحسن بن علي إملاءً ، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ ، نا أحمد بن محمد بن الجرّاح الضراب ، نا أبو عمر هلال بن العَلاَء ، نا أبي ، نا إسحاق الأزرق ، نا أبو سِنان

١٣ب / ح / قال الدار قطني : وأنا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف قراءة عليه وأنا أسمع أن سعدان بن نصر حدثهم ، نا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ، عن أبي سِنان :

عن الضحاك عن النزال بن سبرة ، قال :

وافَقْنا من عليٍّ بن أبي طالب ذات يوم طيبَ نفس ومزاحا ، فقلنا : ياأمير المؤمنين ، حدثنا عن عثمان بن عفان ، قال : ذاك امرؤ يدعى في الملأ الأعلى ذا النورين ، كان ختن رسول الله ﷺ على ابنتيه ، ضمن له رسول الله ، ﷺ ، بيتاً في الجنة .

اسم أبي سِنان : سعيد[1] بن سِنان الشيباني .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن[2] بن أبي الحسن بن إبراهيم الداراني ، أنا أبو الفرج سهل بن بِشر بن أحمد الأسْفراييني ، أنا أبو بكر خليل بن هبة الله بن خليل بدمشق ، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد ، أنا أبو الجَهْم أحمد بن الحسين بن طلاّب ، أنا العباس بن الوليد بن صبح الخلاّل ، نا الوليد بن الوليد ، نا ابن ثَوْبان ، عن بَكْر بن عبد الله ، عن أبيه ، عن ابن عبّاس :

[حديث: زوجتك من يحب الله ورسوله]

عن أم كلثوم أنها جاءت النبيّ ﷺ فقالت : يارسولَ الله ، زوجُ فاطمة خيرٌ من زوجي ، قال : فأَسْكَتَ النبيُّ ﷺ ملياً ، ثم قال : « زوجتك من يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسولَه » فولّت ، فقال : « هَلُمي ، ماذا قلتُ » ؟ قالت : زَوَّجْتَني من يحبّ اللهَ ورسوله ويحبّه الله ورسوله ، قال : « نعم ، وأزيدك : لو قد دخلت الجنة فرأيت منزِله لم ترَيْ أحداً من أصحابي يعلوه في منزله » .

١٤أ / أخبرنا[3] أبو العز أحمد بن عبيد الله ، قال : ثنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، نا أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق ، نا أيوب بن محمد الوَزان ،

---

(١) في ب ، د : « سعد » ، وهو سعيد بن سنان ، أبو سنان الشيباني ، كوفي . روى عن الضحاك بن مزاحم . انظر : الجرح والتعديل ح٢ ق١ / ٢٧ ، والإكمال ٤ / ٤٤٤ .

(٢) في حاشية الأصل : « سمعته من عبد الرحمن » .

(٣) جاء هذا الخبر في صل مؤخراً عن حاق موضعه ، وفوقه : « يقدم » ، وهو كما أثبتناه بموجب إشارة صل ، في ب .

نا الوليد بن الوليد ، حدثني ابن ثَوْبَان[١] ، عن بكر بن عبد الله المُزَني ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن أم كلثوم .

أنّها جاءت إلى النبيّ ، ﷺ ، فقالت : يارسول الله ، زوّجْتَ فاطمة خيراً من زوجي ، قال : فأَسْكَتَ النبي ﷺ مَلِياً ثم قال : « زوجتك من يحبه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله » فلما ولّت ، دعاها ، فقال : « كيف قلت » ؟ قالت : « زوجتك من يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله » . قال : « نعم . وأزيدك : لو قد دخلتِ الجنة فرأيتِ منزله لم تري أحداً مِنْ أصحابي يعلوه في منزله » .

رواه غيره[٢] عن أيوب ، فقال : .. أن أمَّ كُلثوم :

أخبرناه[٣] أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود الشروطي عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي ، نا أيوب بن محمد الوزّان ، نا الوليد بن الوليد ، عن ابن ثَوْبان ، عن بكر بن عبد الله المُزَني ، عن أبيه ، عن ابن عباس .

أنّ أم كلثوم جاءت إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يارسول الله ، زوج فاطمة خير من زوجي ! فأَسْكَتَ رسول الله[٤] ، ﷺ[٤] ، ملياً ثم قال : « زوجك يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله . فأرأيتُك لو دخلتِ الجنةَ فرأيتِ منزله لم ترِيْ أحداً من الناس يعلوه في منزله[٥] » .

[دفاع علي عن عثمان بالحجة والدليل]

أخبرنا[٦] أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر أنا أحمد بن عبد المنعم بن أحمد ، أنا أبو الحسن العتيقي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، نا أحمد بن إسحاق التنوخي القاضي ، نا محمد بن يحيى بن رزين ، نا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، قال :

قال رجل لعلي بن أبي طالب :

إن عثمانَ في النار ، قال : ومن أين علمتَ ؟ قال : لأنه أحدث أحداثاً . فقال له علي :

---

(١) هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان ، أبو عبد الله الزاهد . روى عن : بكر بن عبد الله المزني . روى عنه : الوليد بن الوليد القلانسي ، توفي سنة ١٦٥ . انظر تاريخ دمشق م٤٤٣/٩ ، والتهذيب ١٥٠/٦ ، والتاج : « ثَوَب » .

(٢) فوقها في صل ، ب : « ملحق » ، والعبارة والخبر التالي مستدركان في هامش صل .

(٣) كذا في ب ، وهو كذلك في هامش صل ثم صحح كما يلي : « أخبرنا أبو مسعود الشروطي في كتابه . أنا أبو علي الحداد » .

(٤-٤) سقط مابينهما من ب .

(٥) بعدها في هامش صل : « يتلوه : « أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم » .

(٦) الخبر في صل مقدّم على سابقه وفوقه : « يؤخر » ، وفيها : « أنا » بدلاً من « أخبرنا » .

أتراك لو كانت لك بنت ، أكنت تزوجها حتى تستشير ؟ قال : لا ، قال : أفرأي هو خير من رأي رسول الله ، ﷺ لابنته ؟! وأخبرني عن النبي ، ﷺ ، أكان إذا أراد أمراً يستخير الله ، أولا يستخيره ؟ قال : لا ، بل كان يستخيره ، قال : أفكان الله عز وجلّ يخير له أم لا ؟ قال : بل كان يخير له ، قال : فأخبرني عن رسول الله ، ﷺ ، أخار الله له في تزويجه عثمانَ أم لم يَخِرْ له !؟ قال : ثم قال له : لقد تجردت لك[1] لأضرب عنقك فأبى الله ذلك ، أَمَا والله لو قلت غير ذلك ضربت عنقك .

[حديث : ما في الجنة شجرة ...]

أخبرنا[ح] أبو عبد الله الخلاّل ، أبنا أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا أبو عَروبة الحرّاني ومحمد بن أحمد بن سلم الرّقي بحرّان وأبو الفضل محمد بن الحسن بن علي بن حرب الرَّقي القاضي وأحمد بن الحسن بن عبد الملك الأصبهاني وأحمد بن الحسين المُرادي الموصلي وحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق القطان الرقي ، قالوا : أبنا علي بن جميل الرَّقي ، نا جَرير بن عبد الحميد ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال النبي ﷺ :

« مافي الجنة شجرة ـ أو في الجنة شجرة ما ـ عليها ورقة إلا مكتوب عليها لا إلَه إلاّ الله محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق ، عمر الفاروق وعثمان ذو النورين » .

أخبرنا[ح] أبو القاسم هبةُ الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو طالب محمد بن علي العشاري ، نا محمد بن أحمد بن إسماعيل

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الفَرَضي ، نا محمد بن علي بن المهتدي ، أبنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم

قالا : أنا عثمان بن أحمد ، نا إسحاق بن إبراهيم الخُتّلي ثنا ـ وفي حديث ابن أبي مسلم : حدثني ـ القاسم بن أبي علي الكوفي ، نا عبد العزيز بن عمرو الخراساني ، عن جرير

ح[2] وأخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المقرئ ، أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب[3] ، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر السُّتُوري ، نا محمدُ بن عبد الله الشافعي ، نا الهيثم بن خلف ، نا حسن بن عبد الرحمن ، أبو علي ، نا جرير[2] ، عن لَيْث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « ليس في الجنة شجرة إلاّ وعلى كل ورقة منها ـ زاد الهيثم : مكتوب ، وقالا : ـ لا إله إلاّ الله محمد رسول الله ، أبو بكر الصدّيق ، عمر الفاروق ، عثمان ذو النورين » .

---

(١) تجرّد للأمر : جد فيه . وإذا أجدّ في القيام بأمرٍ قيل : تجرّد لأمر كذا . اللسان : « جرد » .

(٢ـ٢) استدرك مابين الرقمين في هامش صل .

(٣) انظر تاريخ بغداد ٣٣٧/٧ ، أخبار : « الحسن بن عبد الرحمن بن عباد الاحتياطي » .

[حديث : ليلة أسري بي]

أخبرنا أبوا الحسن ح : علي بن أحمد بن قُبيس وعلي بن الحسن ، قالا : نا ـ وأبو النجم بدر بن عبد الله ، أنا ـ أبو بكر الخطيب(١) ، أنا محمد بن عبيد الله الحنّائي(٢)

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، أبنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم

قالا : أنا عثمان بن أحمد بن السمّاك ، نا إسحاق بن إبراهيم الخُتّلي ، نا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفي ، نا محمد بن مجيب الصائغ ، نا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن / جدّه ، قال : ١٤ ب

قال رسول الله ﷺ : « ليلة أُسْري بي رأيت على العرش مكتوباً : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق ، عمر الفاروق ، عثمان ذو النورين ، يقتل مظلوماً » .

[سبب تسميته ذا النورين]

أخبرنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد في كتابيهما قالا : أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني شيبان بن فرّوخ ، نا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال :

إنما سُمّي عثمان ذا النورين لأنه لا نَعْلَم أحداً أغلق بابه على ابنتيّ نبيّ غيره .

أخبرنا ح أبو عبد الله يحيى بن الحسن ، أبنا أبو القاسم يوسف بن محمد الهمذاني ، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، حدثني جدّي يعقوب ، قال : سمعت عبد الله بن عمر بن أبان ، يقول : سمعت خالي حسين بن علي يقول :

تدرون لِمَ سُمّي عثمان ذا النورين ؟ قلنا : لا ، قال : لم يجمع أحد بنتي نبيٍ غير عثمان .

أخبرنا ح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا نصر أحمد بن سهل يقول : سمعت صالح بن محمد يقول : سمعت عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي يقول : قال لي خالي حسين الجعفي :

يا بنيّ تدري لم سمي عثمان ذا النورين ؟ قلت : لا أدري ، قال : لم يجمع بين ابنتيّ نبيٍ منذ(٣) خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة غير عثمان بن عفانَ ، فلذلك سمي ذا النورين .

[من أقوال الصحابة في عثمان]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو ح الحسن علي بن أحمد ، قالا : ثنا ـ وأبو منصور ح بن

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٢٦٤/١٠

(٢) اللفظة من غير إعجام في صل ، ب . وأعجمت على الصواب كما أثبتناها في : د ، س وتاريخ بغداد . ذكر السمعاني في الأنساب ٢٤٤/٤ ـ ٢٤٥ : الحِنّائي ـ بكسر الحاء المهملة وفتح النون المشددة ـ هذه النسبة إلى بيع الحناء . وذكر في هذه النسبة محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف بن الحجاج البغدادي الحِنّائي سمع أبا عمرو بن السماك . روى عنه أبو بكر الخطيب . وقد ترجم الخطيب في تاريخه ٣٣٦/٢ شيخه هذا ووقعت نسبته في المطبوع مصحفة : « الجبائي » .

(٣) في ب ، د : « مذ » .

خيرون ، قال[١] : أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢] ـ أنا محمد بن أحمد بن رزق ، نـا أبو علي بن الصوّاف ، نـا أبو الحسن محمد بن الحسين بن خالـد القُنّبيطي ، نـا إبراهيم بن سعيـد ، نـا محمـد بن سعيـد الأموي ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن المهلب بن أبي صفرة ، قال :

سـألت أصحـاب رسول الله ﷺ : لِمَ قلتم في عثمان : أعلاهـا[٣] فُوقـاً ؟ قـالـوا : لأنـه لم يتزوج رجل مِن الأوّلين ، ولا الآخرين ابنتي نبيٍ غيره .

[دعـاء النبي لعثمان]

أخبرنـا أبو القـاسم بن السمرقنـدي ، أنـا أبو القـاسم بن مسعـدة ، أنـا حمزة بن يوسف ، أنـا أبـو أحمد[٤] ، نا كهمس بن معمر ، نا سلمة بن شبيب ، نا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّاني ، نا إسماعيل بن عبد الملك ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن عائشة أنها قالت :

ما رأيتُ النبي ﷺ رافعاً يديه حتى يبدو ضَبْعَيه[٥] إلا لعثمان بن عفّان إذا دعا له .

أخبرناه ح عالياً أبو القـاسم بن السمرقنـدي ، أنـا أبو الحسين بن النَّقور وأبو القـاسم بن البُسْريّ وأبو منصور بن العطّار ، قالوا : أنا أبو طاهر المخلّص ، نا عبد الله بن محمد ، نا نصر بن علي ، نا عبـد الله بن داود ، عن إسماعيل بن عبد الملك ، عن ابن أبي مُليكة ، عن عائشة فيما أظن ـ كذا قال ابن داود .

/ ١٥أ أن النبي ﷺ دخل بيت / عائشة فإذا فيه شيء بعث به عثمان قال : فدعا له .

[الخبر مطولاً من طريق الباغندي]

أخبرنـا أبـو بكر محمـد بن الحسين ، نـا أبـو الحسين محمد بن علي الهـاشمي ، نـا أبـو حفص عمر بن أحمد بن عثمان إملاءً ، نا أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي ، ثنا علي بن حرب ، نا محمد بن يعلى الثقفي عن أبي نعيم ـ يعني عمر بن الصبح ـ عن خـالـد بن ميـمون ، عن عبـد الكريم أبي أميـة[٦] ، عن طاوس ، عن عائشة ، قالت[٧] :

---

(١) ليست : « قال » في ب ، د

(٢) انظر تاريخ بغداد ٢٣١/٢

(٣) كذا في الأصول وتاريخ بغداد ، وفوق اللفظـة في صل : « ضبة » ، فلعل المصنف أراد أن الروايـة المعروفـة غير هذه . الفوق من السهم موضع الوتر والجمع أفواق وفوق . ومن أمثالهم في الرجل التـام في الخير : « هو أعلاهـا ذا فوق » . وفي حديث علي يصف أبا بكرٍ : « كنت أخفضهم صوتـاً وأعلاهم فوقـاً » . أي أكثرهم نصيبـاً وحظـاً من الدين ، وهو مستعار من فوق السهم ، وهو موضع الوتر منه . ومنه حـديث ابن مسعود : اجتمعنـا فـأمرنـا عثمان ولم نألُ عن خيرنـا ذا فوق » ، أي ولينـا أعلانـا سهماً ذا فوق ، أراد خيرنـا وأكملنـا ، تـامـاً في الإسلام والسـابقـة والفضل . انظر غريب أبي عبيد ٨٤/٤ ، والفائق ٣٠٤/٢ ، والنهاية ٤٨٠/٣ ، واللسان : فوق وسيأتي الحـديث من طرق بلفظٍ مختلف . انظر : ص ٢٠٦

(٤) انظر الكامل في الضعفاء ١/ل ١٤ ، أخبار : « إسماعيل بن عبد الملك بن رفيع » .

(٥) الضبع ـ بسكون البـاء ـ وسط العضد ، والجمع أضباع . اللسان : « ضبع » .

(٦) هو عبد الكريم بن أبي المخارق ، أبو أمية المعلم البصري . روى عن طاوس ، وعنه عطاء . انظر كنى مسلم ل ٤٦ ، والتهذيب ٦ / ٣٧٦ .

(٧) الحديث في الرياض النضرة ٢ / ١٠٠ .

مكث آل محمد ﷺ أربعة أيام ماطَعِموا شيئاً حتى تضاغَوا صبيانُنا[١] ، فدخل عليّ النبي ﷺ ، فقال : « ياعائشة ، هل أصبتم بعدي شيئاً » ؟ فقلت : من أين إن لم يأتنا الله بـه على يديك ؟! فتوضأ وخرج منسحباً يصلّي هاهنا مرة وهاهنا مرة يدعو ، قالت : فأتى عثمان بن عفـان من آخر النهـار فـاستـأذن ، فهممت أن أحجبـه ثم قلت : هو رجل من مكاثير المسلمين لعل الله إنمـا سـاقـه إلينـا ليجري لنـا على يـديـه خيراً ، فـأذنت لـه ، فقـال : أيـا أمتـاه أين رسول الله ، ﷺ ؟ فقلت : يـابني مـاطِعم آل محمـد ، ﷺ من أربعـةِ أيـام شيئـاً . ودخل[٢] رسول الله ﷺ متغيراً ضامر البطن ، فأخبرتـه بمـا قـال لهـا ، وبمـا ردت عليـه . قـال : فبكى عثمانُ بن عفان ، وقال : مقتاً للدنيا ، ثم قال[٣] : ياأمّ المؤمنين مـاكنتِ بحقيقـةٍ أن ينزل بـك مثل ـ يعني ـ هذا ثم لاتـذكرينـه لي ، ولعبـد الرحمن بن عوف ولثـابت بن قيس في نظرائِنـا من مكاثير الناس ! ثم خرج فبعث إلينا بأحمال من الدقيق وأحمال من الحِنطة وأحمـال من التمر وبمَسْلوخ وثلاثمائة درهم في صُرّة ، ثم قال : هذا يبطئ عليكم : فأتى بخبزٍ وشواءٍ كثيرٍ ، فقـال : كلوا أنتم واصنعوا لرسول الله ، ﷺ حتى يجيءَ ، ثم أقسم عليَّ ألاّ يكون مثل هـذا إلا أعلمتـه . قـالت : ودخل رسول الله ﷺ ، فقـال : « يـاعـائشـة هـل أصبتم بعـدي شيئـاً » ؟ قـالت : يارسول الله قد علمت أنك إنمـا خرجت تـدعو الله وقـد علمت أنّ الله لن يردّك عن سؤالـك ، فقال : « فما أصبتم » ؟ قلت : كذا وكذا حمل بعير دقيقاً[٤] ، وكذا وكذا بعير حنطـةٍ ، وكـذا وكذا بعيرَ تمر وثلاثمائة درهم في صرةٍ ومسلوخاً وخبزاً وشواء كثيراً ، فقـال : ممن ؟ فقلت : من عثمان بن عفان . قـالت : وبكى وذكر الـدنيـا بمَقْت ، وأقسم علي ألا يكون فينـا مثل هـذا إلا أعلمتـه.قـالت : يعني ـ فلم يجلس النبي ﷺ حتّى خرجَ إلى المسجـدِ ، ورفـع يـديـه وقـال : « اللهم قد رضيت عن عثمان فارضَ عنه ، اللهم قد رضيت عن عثمانَ فـارض عنـه ،⁽٥ اللهم قـد رضيت عن عثمانَ فارض عنه٥⁾ » .

[الحـديث من طرق أخرى فيه دعاء النبي لعثمان فقط]

أخبرنا ح أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن ، أنا الحسن بن أحمد بن محمد ، أنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيـه ، نـا أبو الأحوص المحرمي[٦] ، نـا يحيى بن سليمـان المحـاربي ، نا / مِسْعَر ، عن عطية العَوْفي ، عن أبي سعيد الخدري قال :

١٥ ب

---

(١) كذا في صل والرياض النضرة ، وهي لغة رديئة .

(٢) كذا في ب ، د . وفي صل : « دخل » .

(٣) في ب : « قال لها » .

(٤) في الأصول « دقيق » ، ولاتجوز هنا إضافة التمييز لأنهـا تقتضي إضـافتين . واللفظة على الصواب كما أثبتنـاهـا في الرياض .

(٥ـ٥) استدرك مابينهما في هامش صل ، وليس في ب .

(٦) انظر الطريق التالي .

رأيت النبي ﷺ رافعاً يديه يدعو لعثمانَ بن عفان ، فقال : « ياربِّ ، عثمانُ بنُ عفان رضيتُ عنه فارض عنه » ، فما زال يدعو رافعاً يديه حتى طلع الفجر .

أخبرناه[١] أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ في كتابه ، ثم حدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن عليّ عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المعدّل وعبد الله بن محمد بن الحجاج ، قالا : نا أبو سلم عمرو بن عثمان القاضي البِرْتي ، نا محمد بن نصر أبو الأحوص المَرْوزي[٢] ، نا يحيى بن سليمان المُحاربي عن مِسْعر ، عن عطية العَوْفي عن أبي سعيد الخُدري قال :

رأيت رسول الله ﷺ باسطاً يديه وهو يقول : « اللهم ، عثمانُ رضيت عنه فارض عنه » . فلم يزل باسطاً يديه يدعو له[٣] .

أخبرناه^ح أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العُشَاري[٤] .

وأخبرنا^ح أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي

قالا : نا محمد بن أحمد بن إسماعيل الواعظ ، أبنا أبو بكر محمد بن يونس المطرز ، نا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المكتب ، نا يحيى بن سليمان المُحاربي ، نا مِسْعر بن كدام ، عن عطيّة ، عن أبي سعيد الخُدْري ، قال :

رأيتُ رسولَ الله ، ﷺ من أوّلِ الليلِ إلى أن طلع الفجر رافعاً يديه يدعو لعثمان بن عفان ، يقول : « اللهم ، عثمان رضيت عنه فارض عنه » .

وأخبرناه^س خالي أبو المعالي محمد بن يحيى ، أنا علي بن الحسن بن الحسين ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، أنا أبو الحسن شعبة بن الفضل بن سعيد التغلبي البغدادي ، نا يعقوب بن إسحاق البَيْهَسي[٥] ، نا يحيى بن سليمان ، نا مِسْعر بن كِدام بعِيساباذ زمن المهدي ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال :

---

(١) كذا في ب ، وهو كذلك في هامش صل بخط الحافظ ابن عساكر ، ثم خط على بعض أجزاء السند وصوب على النحو التالي : « أخبرناه أبو مسعود في كتابه ، أنا أبو علي الحداد » .

(٢) كذا في الأصل ، وفوقها ضبّة ، تقدمْ في الطريق السابق : « أبو الأحوص المخرمي » ، وهو الصواب ، فقد ترجم الخطيب في تاريخ بغداد ٣/٢١٣ لـ « محمد بن نصر بن سليمان أبي الأحوص المخرمي ، توفي سنة ٢٧٣ » ، ولم يذكر في نسبه المروزي » . ووقعت لفظة : « الاخوص » في تاريخ بغداد بالخاء المعجمة ، ولم أجد في كتب المتشابه والكنى من تكنى بأبي الأخوص . أما محمد بن نصر المروزي فهو آخر كنيته أبو عبد الله ، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٣/٣١٥ ، والذهبي في التذكرة ٢/٦٥٠ ، وابن حجر في التهذيب ٩/٤٨٩ . توفي سنة ٢٩٤ .

(٣) هنا ينتهي الملحق في صل ، وفوقه في ب : « إلى » .

(٤) العُشاري : بضم العين وفتح الشين المعجمة ، وهو لقب جد أبي طالب ، قيل له عشاري لطوله ، كأنهم يريدون أن طوله عشرة أذرع . انظر اللباب : « العشاري » ، واللسان : « عشر » .

(٥) البَيْهسي : بفتح الباء الموحدة وسكون الياء وفتح الهاء وفي آخرها السين ـ هذه النسبة إلى بَيْهس . الأنساب واللباب .

رمقت النبي ﷺ ذات ليلةٍ رافع يديه من أولّ الليل إلى أن طلع الفجر يدعو لعثمان وهو يقول : « اللهم ، عثمان رضيت عنه فارض عنه » .

وقد روي عن مسعَر من وجه آخر بلفظ آخر(١)

أخبرناه أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس قال(٢) : نا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال إملاءً ، ثنا عبد الله بن عثمان بن محمد الصفّار ، نا عمر بن محمد بن هارون العسكري نا محمد بن الوليد الكَرابيسي ، نا أبو سالم الفُقَيْمي ، نا مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعثمان :

« غفر الله لك ماقدّمت وما أخرت ، وما أسررتَ وما أعلنت ، وما كان منك وما هو كائن إلى يوم القيامة » .

أخبرناح س أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى حمزة بن علي ، قالا : أنا أبو القاسم علي بن محمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثَمة بن سليمان ، نا أحمد بن سليمان الصوري ، ثنا محمد بن معاوية النيسابوري ، نا خالد بن سعيد بن الفياض(٣) عن يوسف بن سهل بن يوسف الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده قال :

خطبَ رسولُ الله ، ﷺ ، فقال في خطبتِه : « اللهم ارضَ عن عثمان بن عفان »(٤) .

(٥كذا قال ، وإنما هو ابن العاص٥) .

[أول من خبص الخبيص]

أخبرناح أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ، أبنا أبو نصر الزينبي ، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق ، نا أبو بكر محمد بن السري بن عثمان التمار ، نا محمد بن عبد الملك الدَّقيقي . نا سعيد بن عامر ، عن يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري ، عن ليث بن أبي سُليم ، / قال : ١٦ أ

أول من خبّص الخبيص في الإسلام عثمان ، خلط بين العسل والنَّقِي(٦) ثم بعث به إلى رسول الله ﷺ إلى منزلِ أم سلمة فلم يصادفه ، فلمّا جاء رسول الله ، ﷺ ، وضعته بين يدي

---

(١) استدرك : « بلفظ آخر » في هامش صل .

(٢) ليست اللفظة في ب ، د .

(٣) كذا وردت في الأصول ، وسينبه المصنف على الصواب ، فهو : خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص . روى عن سهل بن يوسف بن مالك الأنصاري . انظر التاريخ الكبير ١٥٢/٣ ، والجرح والتعديل ٣٣٤/٣ ، والتهذيب ٧٥/٣

(٤) ليست : « ابن عفان » في ب ، د

(٥-٥) استدرك مابين الرقمين في هامش صل .

(٦) النَّقِي : الحُوَّارَى ، وفي الحديث : « يحشر الناس يوم القيامة على أرضٍ بيضاء كقُرْصَةِ النَّقِيِّ » . وفي الحديث أيضاً : « مارأى رسول الله ﷺ النَّقِيَّ من حين ابتعثه الله حتى قبضه » يعني الخبز الحُوَّارَى . النهاية واللسان : « نقا » .

رسول الله ﷺ فاستطابه ، قال : « من بعث بهذا » ؟ قالت : عثمان ، قالت : فرفع يديه إلى السماء وقال : « اللهم إن عثمان يترضاك فارض عنه » .

أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى بن الحبوبي قالا : أنا علي بن محمد ، أبنا عبد الرحمن بن عثمان ، أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان نا محمد بن يونس بن موسى الشامي ، نا سعيد بن عامر ، نا يزيد بن إبراهيم ، عن ليث بن أبي سليم قال :

أول من خبّص الخبيصَ في الإسلام عثمان بن عفان ، قدمت عليه عير تحمل النَّقِيَّ والعسل فخلط بينهما وبعث به إلى رسولِ الله ﷺ ، إلى منزل أم سلمة فلما جاء رسول الله ﷺ ، قُدّمت بين يديه فأكل منه فاستطابه فقال : « من بعث بهذا » ؟ فقالت : عثمان يا رسول الله بعث به ، فقال : « اللهم إنّ عثمان يترضّاك فارض عنه » .

[بعث إلى النبي بناقةٍ صهباء فدعاله]

أخبرنا(١) أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذه ، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن يونس ، أنا القاضي أبو عمر الهاشمي ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم ، نا حميد بن الربيع الخرّاز ، نا يحيى بن اليمان ، نا العلاء بن المنْهال الغَنَوي ، عن زيد بن أسلم ، قال :

بعث عثمان إلى النبيِّ ﷺ بناقةٍ صهباءَ ، فقال النبي ﷺ : « اللهم جوّزه على الصراط » .

أنبأنا(٢) أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم(٣) ، نا سليمان بن أحمد ، نا الحسين بن إسحاق التستري ، نا رجاء بن مصعب الأَذَني(٤) ، نا محمد بن إسحاق الصَّغَاني(٥) ، حدثني عامر الشعبيّ ، عن مسروق ، عن عبد الله ، قال :

رأى رسولُ الله ﷺ عثمانَ يوم جيش العسرة جائياً وذاهباً فقال : « اللهم اغفر لعثمان ماأقبل وما أدبر ، وما أخفى وما أعلن ، وما أسرّ وما جهر » .

قال محمد بن إسحاق : ماحفظت من الشعبيِّ إلا هذا الحديث الواحد .

---

(١) في هامش صل : « **آخر الثامن والأربعين بعد الأربعمائة** » .

(٢) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٣) انظر الخبر في حلية الأولياء ٥٩/١

(٤) اللفظة من غير إعجام في صل ، ب ، وأعجمتها وفاق مافي الحلية . لم أعثر له على ترجمة .

(٥) كذا في د ، س والحلية ، ويوافقه رسم اللفظة في صل من غير إعجام . وفي ب : « الصغاني » ، وبين الصاد والغين نقطة كبيرة تشبه الضبة ، وكأنها كانت نقطة بين الصاد والعين ثم طمست وأعجمت العين . و « محمد بن إسحاق الصغاني » المعروف ، ولد سنة ١٨٠ هـ ، وتوفي سنة ٢٧٠ ، وتوفي عامر الشعبي سنة ١١٠ ، فلا يصح أن يكون في هذا الموضع ، فلعله آخر وافق اسمه اسم الصغاني المعروف .

أخبرنا[ح] أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد المُمَيِّز ، وأبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد ، قالا : أنا إبراهيم القفّال ، أبنا إبراهيم بن خُرَّشِيذ قوله ، نا محمد بن عبيد الله بن العلاء ، نا علي بن حرب ، نا أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي قال : سمعت سفيان الثوري يسأل الأوزاعي فقال :

حدثني حسان بن عطية أن النبي ﷺ قال لعثمان : « غفر الله لك يا عثمانُ ماقدّمت وما أخّرتَ ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أخفيت وما أبديت ، وما هو كائن إلى يوم القيامة » .

أخبرنا[ح] [(١)] أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي ، حدثني محمد بن القاسم الأَسَدي ، نا الأوزاعي عن حسّان بن عطية ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « غفر الله لك يا عثمان ماقدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أبديت وما / أخفيت ، وما هو كائن إلى يوم القيامة » . ١٦ ب

أخبرنا[(٢)] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أبنا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد ، حدثني الحسن بن عَرَفة وغيره قالوا : أبنا محمد بن القاسم الأسديّ ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية قال :

قال رسول الله ﷺ : « غفر الله لك يا عثمان ماقدّمتَ وما أخّرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أخفيت وما أبديت ، وما هو كائن إلى يوم القيامة » .

[(٣)]أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن ، أنا علي بن محمد السلمي

وأخبرنا أبو المعالي السلمي ، أنا ابن بيان قالا : أنا ابن مخلد[(٣)]

أخبرنا[ح] خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي ، وداود بن محمد قالا : أنا أبو القاسم بن بيان - وأجازه لي أبو القاسم - أنا أبو الحسن بن مخلد

ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو بكر الخطيب ، أبنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن أحمد بن رزق[(٤)] ، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن

---

(١) جاء الخبر في صل مؤخراً عن الخبر التالي وفوقه : « يقدم » .

(٢) جاء هذا الخبر في صل مقدماً على الذي قبله وفوقه : « يؤخر » ، وهو مستدرك في هامش ب .

(٣-٣) استدرك مابين الرقمين في هامش صل ، وفوقه « ق » ، يعني أنه من ملحقات القاسم ، قارن بنظيره في ص . وليس مابين الرقمين في ب ، د

(٤) كذا في صل ، ب ، وإنما هو : أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البغدادي البزاز ، انظر سير أعلام النبلاء ٥٨/١١

الفضل ، وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد قالوا : أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا الحسن بن عَرَفة ، حدثني محمد بن القاسم الأسدي ، عن الأوزاعي ، عن حسّان بن عطية ، قال : قال رسول الله ﷺ لعثمان بن عفان :

« غفر الله لك يا عثمان ماقدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أخفيت وما أبديت ، وما هو كائن إلى يوم القيامة » .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خيرون ، أبنا أبو بكر البَرْقاني ، حدثني ابن حيويه ، نا أحمد بن محمد بن مسعدة الفزاري ، نا جعفر بن درستويه بن المَرْزُبان ، نا أحمد بن محمد بن القاسم بن مُحْرِز[١] ، قال :

سألت يحيى بن معين عن محمد بن القاسم الأسدي صاحب حديث الأوزاعي عن حسّان بن عطية : « غفر الله لك يا عثمان ماقدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ... » ، وقلت له : حدث أبو الأحوص سلاّم بن سليم هذا الحديث عن أبي إبراهيم ، عن الأوزاعي ؟ فقال : هو هذا محمد بن القاسم ليس بشيء ، كان يكذب ، قد سمعت منه .

[خبر جيش العسرة وقول النبي : ما على عثمان ما عمل بعد ذلك]

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا أبو موسى هارون بن عبد الله ، نا أبو داود الطيالسي ، حدثنا السّكن بن المغيرة أبو محمد مولى آل عثمان ، قال أبو داود : وكان ثقةً ، حدثني الوليد بن أبي هشام عن فَرْقَد أبي طلحة ، عن عبد الله[٢] بن خبّاب ، قال :

خطب رسول الله ﷺ ، فحضّ الناس على جيشِ العسرة ، فقام عثمان فقال : يا رسول الله ، مائة بعير بأحلاسها[٣] وأقتابها . ثم حضّ أيضاً فقام عثمان فقال : مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها ، ثم حضّ أيضاً ، فقام عثمان ، فقال : ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله . قال : فرأيت رسول الله ، ﷺ ينزل عن المنبرِ وهو يقول : « ما على عثمان ما عمل

---

(١) انظر معرفة الرجال ليحيى بن معين / ق ١ « مخطوط الظاهرية مجموع رقم ١ » .

(٢) كذا في الأصول . وفوقها في صل ، ب ضبة . وفي تاريخ البخاري ٢٤٦/٥ ، والإكمال ١٤٩/٢ ، والاستيعاب ٨٣٠/٢ ، وأسد الغابة ٢٩٠/٣ ، والإصابة ٣٩٦/٢ ، والتهذيب ١٦٧/٦ : عبد الرحمن بن خبّاب السُّلمي البصري ، روى عن النبي ، ﷺ ، في فضل عثمان حين جهّز جيش العسرة . وعنه فَرْقد أبو طلحة . وقال ابن حجر في التقريب ٢٢٨ ، والإصابة : « خبّاب : بمعجمة وموحدتين الأولى ثقيلة ، والسُّلمي ، بضم السين ، وقيل بفتحها . ثم نقل في الإصابة والتهذيب عن ابن حبّان قوله : « إنه أنصاري » ، وعقب : « فإن صح هذا فهو :.سَلَمي - بفتح السين » . وسيذكر ابن عساكر إشارة البغوي إلى تفرد أبي موسى بتسميته : عبد الله » في هذه الرواية . ويذكر طرقاً أخرى للحديث . انظر أيضاً ص ٥٥

(٣) الأحلاس : الأكسية التي تكون على ظهور الإبل تحت الرحال والأقتاب واحدها قتب .

بعد هذا » ، قالها غيرَ مرّةٍ[١] .

قال عبد الله بن محمد[٢] : هكذا حدثني أبو موسى هذا الحديث ، قال فيه : عن عبد الله بن خبّاب . وقد رواه غير أبي موسى عن أبي داود وأبي الوليد وغيرهم كلُّهم قال : عن عبد الرحمن بن خبّاب[٣] .

أخبرنا[ح س] أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى[س] حمزة بن علي ، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثمة بن سليمان ، نا أحمد بن مُلاعب البغدادي ، نا إبراهيم بن مكتوم ، نا سليمان أبو داود الطيالسي ، نا السَّكَن بن المغيرة / البزاز عن الوليد بن أبي هشام ، عن فَرْقد أبي طلحة ، ١٧ أ
عن عبد الرحمن بن خبّاب السّلمي قال :

شهدت النبي ﷺ حضّ على جيشٍ ، قال : فقام عثمان بن عفان فقال : عليّ مائةٌ من الإبل بأحلاسِها وأقتابِها في سبيل الله ، قال : ثم حضّ النبي ، ﷺ ، فقام عثمان فقال : علي مائة من الإبل بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ، قال : ثم حضّ النبيّ ، ﷺ فقال عثمان : عليّ مائةٌ من الإبلِ بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ، قال : فنزل النبي ، ﷺ عن المنبر وهو يقول : « ما على ابن عفان ما عمل بعد اليوم » .

أخبرنا[ح] أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون الرُّوياني

ح وأخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو القاسم بن البُسْريّ

ح وأخبرنا[ح] أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر ، وأبو الحسين[ح] أحمد بن محمد بن الطيّب قالا : أنا أبو القاسم بن البُسْري

قالا : أنا أبو طاهر المخلّص ، نا يحيى بن محمد

قالا : ثنا عمرو بن علي ، نا أبو داود ، وعبد الصمد ، قالا : نا السكن بن المغيرة ، عن الوليد بن أبي هشام ، عن فَرْقَد أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن خَبّاب السُّلَمي ، قال :

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ، انظر هـ ٣ ، وأخرجه الواقدي بلفظ مقارب في المغازي ٩٩١/٣ ، وابن هشام عن ابن إسحاق بلفظ آخر في السيرة ١٦١/٤ . وجيش العُسْرة هو جيش تبوك ، وذلك أن رسول الله ﷺ أمر أصحابه بالتهيؤ لغزو الروم في زمن عُسْرة من الناس ، وشدةٍ من الحر ، وجدب من البلاد . وكان ذلك سنة تسع من الهجرة . انظر الطبري ١٠٠/٣

(٢) أي البغوي .

(٣) والحديث في سنن الترمذي ٢٨٨/٥ (٣٧٨٤ ـ مناقب عثمان) عن عبد الرحمن بن خباب وقال الترمذي : « هذا حديث غريب من هذا الوجه . وفي الباب عن عبد الرحمن بن سمرة » . وسيلي الحديث عن عبد الرحمن بن سمرة ، انظر ص ٥٧ ، وانظر جامع الأصول ٦٣٦/٨

خطبنا رسول الله ، ﷺ في جيش العُسْرة ، فحضّ على جيش العسرة ، فقال عثمان : علي مائة ـ يعني ناقة ـ بأحْلاسِها وأقْتابها ، ثم حضّ فقال عثمان : عليّ مائتان ، ثم نزل رسول الله ﷺ ، ثم قام فحضّ . فقال عثمان بن عفان : عليّ ثلاثمائة . فقال رسول الله ﷺ : « ماعلى عثمان ماعمل بعد اليوم ـ وفي حديث المخلّص : مافعل » .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، [حدثني أبي][1] ، حدثني أبو موسى العَنَزي ، نا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني سَكَن بن المُغيرة حدثني الوليد بن أبي هشام ، عن فَرْقد أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن خَبّاب السّلمي قال :

خطب رسول الله ﷺ ، فحثّ على جيش العسرة ، فقال عثمان بن عفان : عليّ مائة بعير بأحلاسها وأقتابها ، قال : ثم حثّ ، فقال عثمان : علي مائة أخرى بأحلاسها وأقتابها قال : ثم نزل مِرْقاةً من المنبر ثم حثّ ، فقال عثمان : عليّ مائة أخرى بأحلاسها وأقتابها . قال : فرأيت النبي ﷺ يقول بيده هكذا يحرّكها ـ وأخرج عبد الصمد يده كالمتعجب ـ « ماعلى عثمان ماعمل بعد هذا » .

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا يوسف بن الحسن ، قالا : أنا أبو نُعيم ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد ، نا يونس بن حبيب ، نا أبو داود الطيالسي ، نا سَكَن بن المغيرة عن الوليد بن[2] هشام ، عن فَرْقد أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن خَبّاب ، قال :

سمعت النبي ﷺ حضّ على جيش العُسرة ، فقام عثمان بن عفان ، فقال : مائة بعير بأحلاسِها وأقتابها في سبيل الله ، ثم حض الثانية فقام عثمانُ ، فقال : مائتي[3] بعيرٍ بأحلاسِها وأَقْتابها في سبيل الله ، ثم حضّ الثالثة / فقام عثمان ، فقال : ثلاثمائة بعير بأحلاسِها وأقتابها في ١٧ ب سبيل الله ـ قال : فرأيت رسول الله ، ﷺ ، ينزل عن المنبر وهو يقول : « ماعلى عثمان ماعمل بعد هذا ، مرتين أو ثلاثاً » .

أخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن أبي سعيد ، قالا : نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد بن العلاّف ، ثنا

ح وأخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي أنا

---

(١) انظر مسند أحمد ٧٥/٤ ، وأضيفت [حدثني أبي] من المسند .

(٢) فوقها في صل ، ب ضبة . ولعلها كذا وردت في الأصل الذي أخذ منه ابن عساكر والصواب فيه ماتقدم في الطرق السابقة ، فهو : الوليد بن أبي هشام زياد القرشي . روى عن فرقد أبي طلحة ، وعنه السكن بن المغيرة . انظر التهذيب ١٥٦/١١ . وسيلي في ص ٥٥ : الوليد بن أبي هشام .

(٣) كذا . وهو جائز على تقدير فعل محذوف عمل فيه النصب .

عبد الله بن محمد ، نا عبد الله بن عون الخراز ، نا أبو عبيدة الحداد ، نا سكن ـ يعني ابن المغيرة ـ قال : سمعتُ الوليد بن زياد يحدّث عن فَرْقد أبي طلحة قال : سمعت عبد الرحمن ـ أراه ابن خبّاب ـ قال :

صعِدَ النبي ﷺ يخطب ـ وقال العلاف : المنبر فخطب ـ فحضض على جيش العُسْرة . فقام عثمان فقال : يا رسول الله عليّ [(١] مائة ناقةٍ بأحلاسها وأقتابها ، قال : فنزل رسول الله ﷺ مِرْقاةً من المنبر فحضَّضَ أيضاً ، فقام عثمان فقال : يا رسول الله عليّ [١)] مائتا ناقةٍ بأحلاسها وأقتابها ، فنزلَ رسول الله ﷺ مِرْقاةً من المنبر فحضّضَ أيضاً ، فقام عثمان فقال : يا رسول الله علي لهذا الجيش ثلاثمائة بعيرٍ بأحلاسِها وأقتابها . قال عبد الرحمن : فرأيت رسول الله ﷺ يحرّكُ يده ويقول : « ما على عثمان ما عمل بعد هذه » .

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن محمد ، [(٢]أنا عيسى بن علي[٢)] ، أنا عبد الله ، حدثني عباس ، قال :

سمعت يحيى سئل عن عبد الرحمن بن خَبّاب ، فقال : روى عن النبيّ ﷺ قصةَ عثمان في جيش العُسْرةِ . قيل ليحيى : أهو ابن خَبّاب بن الأَرَتّ ؟ قال : أحْسِبُه .

قال عبد الله : فإن كانت هذه الحكاية صحيحةً عن يحيى فليس هو عندي كما ظنّ أبو زكريا يحيى بن معين ، ولا هذا عندي ، عبد الرحمن بن خَبّاب بن الأَرَتّ . وهو عبد الرحمن بن خَبّاب السّلمي ، كوفي ، روى من غير هذا الوجه ، ولم يروِ عن[٣] النبي ﷺ ، غير هذا الحديث فيما أعلم[٤] . وسكَن بن المغيرة بصري ثقة .

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن حميد ، قالا : أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله ، أنا عثمان بن أحمد ، أبنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قال :

قال علي : فَرْقد ـ يعني فرقداً أبا طلحة ـ روى عن عبد الرحمن بن خبّاب ، ولا أعرف فرقداً . وقال في موضعٍ آخر وسئل عن فرقد ؛ روى عنه الوليد بن هشام ؟ فقال : الوليد ثقة ، عن فرقد أبي طلحة . قال : ولا أعرف فرقداً عن عبد الرحمن بن خبّاب عن النبي ﷺ : « ما على عثمان ما عمل بعد هذا » .

(١-١) استدرك مابينهما في هامش الأصل وبجانبه : « صح » .

(٢-٢) استدرك مابين الرقمين في هامش صل وبجانبه : « صح » .

(٣) في ب : « علي » .

(٤) انظر هـ ٢ ص ٥٢ من هذا الكتاب .

ورواه عثمان بن عمر قال : سكن بن أبي المغيرة[١] ، عن الوليد بن أبي هشام ، عن أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن خبّاب .

أنبأنا أبو علي الحدّاد وغيره قالوا : أنا أبو بكر بن رِيذَة . أنا سليمان بن أحمد ، نا الحسن بن علي الفَسَوي . نا إبراهيم بن عبد الله الهَرَوي ، نا العباس بن الفَضل الأنصاري ، عن هشام بن زياد ، حدثني أخي الوليد بن زياد ، عن أبي طلحة مولى لبني خلف ، نا عمران بن حُصين

١٨ أ أنه شهد عثمان بن عفان أيام غزوة تَبوك / في جيش العسرة . فأمر رسول الله ﷺ بالصدقة والقوة والتأسّي . وكانت نصارى العرب كتبوا إلى هرقل : إن هذا الرجل الذي خرج ينتحل النبوة قد هلك وأصابتهم سنون فهلكت أموالهم ، فإن كنت تريد أن تلحق دينك فالآن . فبعث رجلاً من عظمائهم يقال له الصناد ، وجهز معه أربعين ألفاً ، فلمّا بلغ ذلك نبيّ الله ﷺ كتب في العرب . وكان يجلس كل يوم على المنبر فيدعو الله ويقول : « اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض » ، فلم يكن للناس قوة . وكان عثمان بن عفان قد جهّز عيرَه إلى الشام يريد أن يمتار[٢] عليها ، فقال : يا رسول الله هذه مائتا بعيرٍ بأقتابها وأحلاسها ، ومائتا أوقية ، فحمِد الله رسول الله ﷺ ، فكبَّر وكبَّر الناسُ ، ثم قام مقاماً آخر فأمر بالصَّدَقة ، فقام عثمان فقال : يا نبيّ الله وهاتان مائتان ، ومائتا أوقية ، فكبّر وكبّر الناس ، وأتى عثمان بالإبل ، وأتى بالمال فصبه بين يديه ، فسمعته يقول : « لا يضر عثمان ما عمل بعد اليوم » .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو عثمان البحيري قراءة عليه وأنا حاضر ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد السَّليطي[٣] ، نا عبد الله بن محمد بن مسلم ، نا المعافى بن مُدْرِك الرَّقِيّ ، نا ضَمْرة ، عن ابن شَوْذب ، عن عبد الله بن القاسم ، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سَمُرة ، قال :

جاء عثمان بن عفان بألف دينار حين جهز النبي ﷺ جيش العسرة ، فصبها في حجر النبي ﷺ ، قال : فرأيت النبي ﷺ يدخل يده ويُقَلِّبُها ويقول : « ماضرّ ابنَ عفان ما عمل بعد اليوم » .

---

(١) كذا في الأصول ، وفوقها في صل ، ب ضبة . وقد تقدم : « سكن بن المغيرة » ، وفي التاريخ الكبير ١٨٠/٢ : « سكن بن أبي المغيرة القرشي ، ويقال : هو سكن بن المغيرة » ، وفي الجرح والتعديل جـ ٢ ق ٢٨٧/١ ، والتهذيب ١٢٦/٤ « سكن بن المغيرة » ، ولم يشر هذان المصدران إلى الرواية الثانية .

(٢) الميرة : جلب الطعام للبيع . وهم يمتارون لأنفسهم ويميرون غيرهم . وقد مار عياله وأهله يَميرهم مَيْراً وامتار لهم . اللسان : « مير » .

(٣) الضبط من الأنساب واللباب .

رواه غيره عن ضَمْرة فقال : عن كثير مولى عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن :

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسَين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا عبد الله بن محمد بن زياد ، حدثني موهب بن يزيد بن خالد

ح وأخبرناه^ح أبو سعد بن البغدادي ، أبنا إبراهيم القفّال ، أنا إبراهيم بن خُرّشيذ قوله : أنا عبد الله ، نا موهب بن يزيد

نا[1] ضَمْرة بن ربيعة ، نا عبد الله بن شَوْذب ، عن عبد الله بن القاسم ، عن كَثِير مولى عبد الرحمن بن سَمُرة ، عن عبد الرحمن بن سَمُرة ، قال :

جاء عثمان إلى النبي ﷺ بألف دينارٍ في ثوبه حين جهز النبي ﷺ جيش العسرة . قال : فصبها في حَجْر النبي ﷺ ، قال : فجعل النبي ﷺ يقلّبها ، وهو يقول : « ماضرَّ ابنَ عفّان ما عمل بعد اليوم » ، يردد ذلك مراراً .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[2] ، نا هارون بن معروف ـ قال عبد الله : وسمعته أنا من هارون بن معروف ـ نا ضَمْرة ، حدثنا عبد الله بن شَوْذب ، عن عبد الله بن القاسم ، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سَمُرة عن عبد الرحمن بن سَمُرة ، قال :

جاء عثمان بن عفان إلى النبيِّ ﷺ بألفِ دينار في ثوبه حين جهز النبي ﷺ جيش العسرة / قال : فصبها في حجر النبي ﷺ ، [3]فجعل النبي ﷺ[3] يقلِّبها بيده ويقول : ١٨ ب
« ماضرّ ابن عفان ما عمل بعد اليوم » مراراً .

رواه أبو قِلابة الرَّقاشي عن هارون بن معروف .

أخبرناه^ح أبو بكر وَجيه بن طاهر ، أنا أحمد بن الحسن بن محمد ، أنا الحسن بن أحمد بن محمد ، أنا أبو بكر الأسفراييني ، نا أحمد بن هارون ، نا مروان[4] بن معاوية ، عن ضَمْرة بن ربيعة ، عن ابن شَوْذب ، عن عبد الله بن القاسم ، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سَمُرة ، عن عبد الرحمن بن سَمُرة ، قال :

جاء عثمان يوم جيش العُسْرة بألف دينارٍ ، فنثرها في حجر النبي ﷺ ، فجعل يقلّبها ويقول : « ماضر ابن عفان ما عمِل بعد اليوم » .

---

(١) أخرجه الترمذي من الطريق التالي ، قال : « حدثنا محمد بن إسماعيل ، أخبرنا الحسن بن واقع الرملي ، أخبرنا ضمرة ... » .

(٢) انظر الحديث في مسند أحمد ٦٣/٥

(٣-٣) سقط مابينهما من ب

(٤) كذا . وفوق اللفظة ضبة في صل .

وكذا رواه الوليد بن مَزْيد عن ابن شَوْذب :

أخبرنا[ح س] أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى بن الحُبوبي ، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثمة بن سليمان ، أنا العباس بن الوليد بن مَزْيد البيروتي ، أخبرني أبي ، حدثني ابن شَوْذَب ، حدثني عبد الله بن القاسم ، قال : سمعت مولى عبد الرحمن بن سَمُرة يحدث عن عبد الرحمن بن سمرة قال :

جاء عثمان بن عفان يوم جهز نبي الله ﷺ جيش العسرة بألف دينار في ثوبه فنثرها في حجر النبيّ ﷺ . ثم قال عبد الرحمن بن سَمُرة : سمعت النبيَّ ﷺ وهو يقلّب تلك الدّنانيرَ ويقول : « ما يضرّ ابنَ عفان ما عمل بعد اليوم » ، مرتين .

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[1] ، أبنا أحمد بن علي بن المثنى ، نا عمّار أبو ياسر ، نا إسحاق بن إبراهيم الكوفي ، نا أبو إسحاق الهَمْداني[2] ، عن أبي وائل ، عن حذيفة

أنّ النبي ، ﷺ ، بعث إلى عثمان يستعينه في غَزاةٍ غزاها ، قال : فبعث إليه عثمان بعشرة آلاف دينار ، فوضعه بين يديه ، قال : فجعل النبي ﷺ يقلّبها بيديه ويدعو له ، يقول : « غفر الله لك يا عثمان ما أسررت وما أعلنت ، وما أخفيت وما هو كائنٌ إلى يوم القيامة ، ما يبالي عثمان ما عمل بعد هذا » .

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا إسحاق بن محمد بن أحمد الحلبي ، نا محمد بن عبد الله أبو عمرو السوسي ، نا أبو ياسر عمّار المُستملي ، نا إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكوفي ، نا أبو إسحاق ، عن أبي وائل شَقيق بن سَلَمة ، عن حُذيفة قال :

بعث النبي ﷺ إلى عثمان في جيش العسرة ، قال : فبعث إليه عثمان بعشرة آلاف دينار فصبت بين يديه ، فجعل النبي ﷺ يقول بيديه[3] ويقلِّبها ظَهْراً لبطن ويقول : « غفر الله لك يا عثمان ما أسررت وما أعلنت ، وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة ، ما يبالي عثمان ما عمل بعد هذا » .

قال الدارقطني : هذا حديث غريب من حديث أبي وائل عن حذيفة . وهو أيضاً غريب من حديث أبي إسحاق السَّبيعي عن أبي / وائل ، تفرّد به إسحاق بن إبراهيم الأزدي ١٩ أ
الكوفي ولم يروه عنه غير عمّار المُستملي .

---

(١) الخبر في الكامل لابن عدي ، انظر / ق ١٧ ب ، ترجمة : « إسحاق بن إبراهيم الثقفي الكوفي » .

(٢) استدركت اللفظة في هامش الأصل .

(٣) تجعل العرب القول عبارة عن جميع الأفعال ، وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول : قال بيده أي أخذ ، وقال برجله أي مشى ، وقالت له العينان أي أومأت ... كل ذلك على المجاز والاتساع . اللسان : « قول » .

أخبرنا^ح أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه إملاء ، نا أبو محمد عبد الله بن إسحاق البَغَوي المعدّل المعروف بابن الخراساني ، نا ابن أبي العوّام الرِّياحي ، نا عبد العزيز بن أبان ، نا أبو عبد الله الجُعْفي ، عن عبيد بن اصطفى عن ابن أبي الزِّناد ، عن زِرّ بن حُبيش ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان بن عفان ، قال :

لّما جهّزت جيش العسرة قال رسول الله ﷺ : « أنمى الله لك ياأبا عمرو في مالك ـ ورُبما قال : ورحمك ـ وجعل ثوابك الجنة » .

قال الخطيب : كذا أملاه علينا ابن رِزْقويه[1] .

وأبنا[2] الحسن بن أبي بكر بن شاذان ، أنا عبد الله بن إسحاق البَغَوي ، نا ابن أبي العوّام ، نا عبد العزيز بن أبان ، نا أبو عبد الله الجُعْفي ، عن عبيد بن اصطفى ، عن أبي الزِّناد ، عن زِرّ بن حُبيش ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ، قال :

لما جهّزت جيش العسرة .. فذكر مثله .

قال الخطيب : كان[3] في أصل كتاب ابن شاذان : زر بن حبيش ، وقد غُيّر حُبيش فجُعل حسيناً وكلا الروايتين خطأ ، والصواب ما :

أخبرني[2] أبو القاسم الأزهري، نا محمد بن عبيد الله بن الشخّير الصَّيْرفي ، نا علي بن الحسن بن المغيرة ، نا أحمد بن محمد بن الجُنيد ، نا عبد العزيز بن أبان ، نا أبو عبد الله الجعفي ، عن عبيد بن اصطفَى ، عن أبي الزِّناد ، عن زيد بن علي بن حسين ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان بن عفان ، قال :

لما جهزت جيش العسرة قال رسول الله ﷺ : « بارك الله لك ياأبا عمرو[4] في مالك وغفر لك ـ قال : وربما قال : ورحمك ـ وجعل ثوابك الجنة » .

قال الخطيب : أبو عبد الله الجعفي هو عمرو بن شَمِر ، وأحسب الراوي عن عبد العزيز بن أبان : محمد بن أحمد بن الجُنَيد ، انقلب فقيل فيه أحمد بن محمد[4] .

أخبرنا^ح أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد بن عبد الله ، أبنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أنا إبراهيم بن عبد الله ، نا الحسين بن الحسن الحرّاني ، نا هلال بن العلاء ، نا سعيد بن حفص ، نا هارون بن حيان الرقي ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن زياد بن أبي المليح ، عن عبد الله بن عمر ، قال :

---

(١) بعد هذه اللفظة في ب ، د : « قال » .

(٢) يقول هذا الخطيب .

(٣) ليست « كان » في ب ، د .

(٤-٤) استدرك مابينهما في هامش صل بخط القاسم .

رأيت رسول الله ، ﷺ ، يعدُّ المال[١] في جيش العسرة ، يقول : « ماضرّ عثمان مافعل بعد هذا » .

أخبرنا أبو القاسم ح بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد[٢] ، نا جعفر بن أحمد بن خالد ، أبو الحسين التِّنّيسي ، نا أحمد بن محمد بن يعقوب بن إسحاق ـ من ولد تميم الداري ـ نا سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي ، نا نافع بن عبد الرحمن ، عن نافع مولى ابن عمر ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« من يشتري لنا رُومة فيجعلها صدقةً للمسلمين سقاه الله يوم العطش ؟ » فاشتراها عثمان بن عفّان فجعلها صدقةً للمسلمين .

قال ابن عمر : لما جهز عثمان جيش العسرة قال رسول الله ﷺ : « اللهم لاتنساها لعثمان » .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمّام بن محمد ، وأبو محمد بن أبي نصر قالا : أنا أبو الحسن بن حَذْلم ، نا أبو زُرعة ، نا أحمد بن جميل[٣] المروزي ، نا عبد الله بن المبارك ، نا شعبة ، عن رَبيع ـ /[٤] ويقالُ رُبَيع مخفّف[٤] ـ بن قُزَيع[٥] ، عن ابن عمر ١٩ ب /

أنه ذكر عثمان فقال : جعل كذا ، وجعل كذا ، وجهز جيش العسرة .

أنبأنا أبو علي الحداد وغيره قالوا : أنا أبو بكر بن ريذَة ، أنا سليمان بن أحمد ، نا محمد بن راشد الأصبهاني ، نا أبو سعيد الجَوهري ، نا سعيد بن محمد الورّاق ، نا فُضيل بن غزوان ، نا أبو الُمغيرة الذُّهْليّ ، نا فُلفُلة الجعفي قال : قال أبو مسعود[٦] :

كنّا مع النبيّ ، ﷺ ، في غزاةٍ فأصاب الناسَ جَهْدٌ ، حتّى رأيت الكآبة في وجوه

---

(١) رسمت اللفظة في صل « ل الما » بجعل الجزء الأخير فيها أولاً وفوق كلٍّ من جزئي اللفظة علامة تبديل .

(٢) انظر الكامل في الضعفاء ق١٨٢ ، ترجمة : « سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي » .

(٣) كذا في صل ، وفي ب : « حنتل » ، وفي س : « حنبل » . وقد ذكر ابن عساكر « أحمد بن جميل المروزي » في الرواية عن ابن المبارك . (انظر م ٢٩ ق ٣٧ ب ـ أزهرية) .

(٤ـ٤) استدرك مابين الرقمين في هامش صل بخط القاسم .

(٥) لم تنقط الزاي في الأصول . وهو : قُزَيع ـ بضم القاف وفتح الزاي ـ والرَّبيع ، أو الرُّبيع ، بن قزيع ، أبو الجارود الغطفاني . كوفي . روى عن ابن عمر . روى عنه شعبة . انظر التاريخ الكبير ٢٧٠/٣ ، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ١٠٨ ، والإكمال ١٩/٤ ، و ١٠٧/٧ .

(٦) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري ، أبو مسعود البدري صاحب النبي ﷺ . انظر التهذيب ٢٤٧/٧ ، والرياض النضرة ٩٩/٢ .

المسلمين ، والفرح في وجوه المنافقين ، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال : « والله لا تغيب الشمس حتى يأتيكم الله برزق » ، فعلم عثمان أنّ الله ورسوله يصدقان ، فاشترى عثمان أربع عشرةَ[(١)] راحلةً بما عليها من الطعام ، فوجّه إلى النبي ﷺ منها بتسعٍ ، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ ، قال : « ماهذا ؟ » قال : أهدى إليك عثمان ، فعُرِفَ الفرحُ في وجه رسول الله ﷺ ، والكآبة في وجوه المنافقين ، فرأيت النبيَّ ﷺ قد رفعَ يديه حتى رُئيَ بياضُ إبْطيه يدعو لعثمان دعاءً ماسمعته دعا لأحدٍ قبله ولا بعده ؛ « اللهم أعطِ عثمانَ ، اللهم افعل بعثمان » .

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب بن عمرو الأنصاري الأوسيّ الإصْطَخريّ ، نا أبو الفرج إسماعيل بن علي بخبائه ، ثنا أبي ، نا أبو اليمان الحكم بن نافع ، عن إسماعيل بن عيّاش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير الدَّوْسيّ ، عن كثير بن مرة

أنه سئل علي عن عثمان فقال : نعم ، تسمّى في السماء الرابعة ذا النورين ، زوجه رسول الله ﷺ ، واحدةً بعد أخرى ، ثم قال رسول الله ﷺ : « من يشتري بيتاً يزيدُه في المسجد غفر الله له ؟ » فاشتراه عثمان فزاده في المسجد ، فقال رسول الله ﷺ : « من يشتري مِرْبد بني فلان فيجعله صدقةً على المسلمين غفر الله له ؟ » فاشتراه عثمان فجعله صدقة على المسلمين ، فقال رسول الله ﷺ : « من يُجَهّز هذا الجيش - يعني جيش العسرة - غفر الله له » ؟ فجهز هم عثمان حتى لم يفقدوا عِقَالاً .

أخبرناح أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرناح أبو سهل بن سعدويه ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ .

قالا : أنا أبو يعلى الموصلي ، نا المُقَدّمي - سماه ابن حمدان : محمد بن أبي بكر - أنا يوسف بن يزيد ، نا إبراهيم بن عمر بن أبان ، حدثني ابن شهاب ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عوف .

أنه شهد ذاك - وقال ابن حمدان : ذلك - حين أعطى عثمان بن عفان رسول الله ﷺ مايجهّز به جيش العسرة وجاء بسبعمائة أوقيّةٍ ذهباً[(٢)] .[(٣)]

---

(١) في الأصل : « أربعة عشر » .

(٢) هذه رواية ب ، د ، وفي صل : « ذهب » .

(٣) بهذه اللفظة ينتهي الجزء الخامس والعشرون بعد الثلاثمائة في صل ، ب يلي ذلك فيهما سماعات وتعليقات .

أماصل ففيها ما يلي :

أولاً- ١- آخر **الجزء الخامس والعشرين بعد الثلاثمائة** ، يتلوه : « أنا أبو القاسم إسماعيل ، وأبو المرجى الحسين ابنا محمد بن الفضل ، وأبو بكر محمد بن شجاع » .

ثانياً- ١- بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، فسمعه ابني محمد بن القاسم ، وكتب القاسم بن علي في عشر ذي الحجة سنة اثنتين وستين [وخمسمائة] .

ثالثاً- ١- [سمع] جميع هذا الجزء على مؤلفه الإمام العالم الحافظ الثقة ، ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدث [الشام أبي القاسم علي بن] .

٢- الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله ابنُه أبو الفتح الحسنُ ، والأشياخ السادة : أولهم الشيخ الفقيه ...

٣- أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي ، والشيخ الصالح أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي ، والشيخ الأمين أبو

٤- القاسم علي بن الحسن بن علي بن شواش ، بقراءة القاضي الإمام بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى

٥- والأخوان زين الدين أبو علي الحسين ، وشمس الدين أبو عبد الله محمد ابنا المحسن بن الحسين بن أبي المضاء ، والأخوان الأمينان

٦- [أبو] المفضل يحيى وأبو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن الحسين بن سليمان ، وأبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ ، وأبو

٧- المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الأنصاري ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان ، والقاضي

٨- [أبو] المعالي محمد بن القاضي الزكي أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي ، وأبو عبد الله محمد بن سيدهم بن هبة الله ، ويوسف بن أبي

٩- الحسين بن أحمد ، وإسماعيل بن حمّاد الدمشقي ، وأبو ذكرى يحيى بن علي بن مؤمل ، ومحمود بن يونس ويلمس بن ياشمش ، وإبراهيم

١٠-ابن غازي بن سليمان ، وإبراهيم بن مهدي بن علي الشاغوريان ، وعبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين الصفار ، وحمزة بن إبراهيم

١١-[بن] عبد الله . وأبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن يحيى المغربي ، وبيان بن أبي الكرم بن أبي الوحش وأبو الحسين بن علي بن خلدون ،

١٢-وأبو محمد بن علي بن أبيه ، وتركان شا بن فرخاور بن فرتون ، ويارق بن دردكين ، والشيخ الفقيه محمد بن محمد الحنفي ، وإبراهيم

١٣-ابن يوسف بن عبد الله ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن حسن ، وعمر بن تمام بن عبد الله ، والحسن بن مالان ، ورمضان بن علي بن أبي

١٤-الفرج ، وخليل بن حسان بن عبيد ، وأحمد بن نصر بن طعان ، وعلي بن حيدرة بن أبي الفضل ، وأبو الزهر بن إبراهيم بن عبد الوهاب

١٥-وعبد السيد بن أسد بن أبي البركات ، ويوسف بن أبي الفرج بن أبي نصر الفارسي ، ويوسف بن عبد الله بن فرج الأندلسي ،

١٦-وعروة بن دليم الرّياحي ، وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الطيّان ، وياقوت بن عبد الله الخاموشكي ، وياقوت بن

١٧-عبد الله عتيق السلار ، وعبد الغني بن برهان بن عبد العزيز ، وعثمان بن عطاء بن مرشد ، وأبو محمد القاسم بن عبد الملك بن

١٨-زيد الدولعي ، ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، وعلي بن عبد الكريم بن الكويّس ، وشويخ بن غسيان بن خليل ، ومحمد

١٩-وأحمد ابنا بركات بن كامل ، وعين الدولة بن رمدكين ، وطيلون بن نصر بن طيلون الضرير ، وأبو نصر بن عبد القادر بن أبي نصر ، وعمر

٢٠-ابن هبة الله بن خلف ، ونشتكين بن عبد الله ، وعلي بن معالي بن عبد الله ، ورفاعة بن محمد بن إبراهيم وعبد الجبار بن يحيى

٢١-ابن سلامة ، ومسعود بن ميمون بن مسعود ، وعمر بن إبراهيم بن عبد الله ، وإسحاق بن سليمان بن عبد الله ، ويوسف بن إسحاق

٢٢-[ابن] يوسف ، وإبراهيم بن أبي علي بن محمد الكفرطابي ، وكاتب الأسماء **عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين الشافعي** رحمه الله

٢٣-وذلك في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالجامع بدمشق .

رابعاً- ١- سَمِع جميع هٰذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الفقيه ، بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة محدث الشام

٢- القاسم بن الشيخ الإمام العالم الحافظ ثقة الدين مصنفه أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي صان الله قدره

٣- والإمام بهاء الدين أبي المواهب الحسن ، وقد قرأه على مصنفه قدس الله روحه ، فسمع أخوه القاضي شمس الدين

٤- ... الحسين ابنا القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صَصْرى التغلبيان ، والفقيهان : أبو العباس أحمد بن علي بن يعلى

٥- ... وأحمد بن ناصر بن طعان الطريفي ، وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري وأبو عبد الله محمد بن ميمون بن مالك الأندلسي

٦- والحسين بن هبة الله بن خلدون المصري ، وأبو الفضل إسماعيل بن جوهر بن مطر الفراء ، وحميد بن حسن بن غنائم

٧- الأنصاري ، وعبد الرحمن بن منيع بن عبيد الله السُّروجي ، وممدود بن عبد الله الحاجب ، ومحمود بن تمام بن محمود

٨- ... وعبد الكريم بن منصور بن نصر ومثبت الأسماء **إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البونيّ**

٩- ... من ترجمة **آخر الثامن والأربعين بعد الأربعمائة من تجزئة الفرع** إلى آخره وذلك أربع قوائم ، محمد بن عبد الله النجار ، ومسعود

١٠-ابن عبد الله البغدادي ، وإسماعيل بن جوشن بن أبي الهيجاء ، وعلي بن ... الأندلسي ، وعبد الوهاب بن أبي الفتح بن أبي الفرج الطائي

١١-[و] عبد الغني بن عبد العزيز بن برهان ، ورافع بن ... بن يوسف ، وطالب بن سيف بن إبراهيم ، وأبو الحجاج يوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج

١٢ ـوسفيان بن يحيى بن بركات بن الخشاب ، وإبراهيم بن محمد بن زياد الإشبيلي ، ويوسف بن إبراهيم بن عبد الله ، وأبو الفرج بن محمد بن كتائب

١٣ ـ... بن يوسف بن حجاج المِكناسي ، وزكريا بن عثمان بن خالوا الموقاني ، وعبد الوهاب بن عبدان بن أبي علي ، وإبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعي

١٤ ـ... ناصر بن نصر ، وعبد الملك بن غازي الأعرج ، وعثمان بن أبي القاسم عبد الباقي المصري ، وعمر بن جرار بن مفرج ... وإسماعيل ...

١٥ ـ... وأبو الفضل بن عبد العزيز ... الجمعة الثامن عشر ذي الحجة سنة سبع وسبعين وخمسمائة [والحمد] لله وحده وصلواته على نبيه محمد .

٢٠ ب خامساً ـ ١ ـ / سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة محدث الشام

٢ ـ أبي محمد القاسم بن الإمام العالم الحافظ ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله وقدس

٣ ـ روح والده بقراءة الفقيه بهاء الدين أبي إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله التنوخي ، ولدُه

٤ ـ أبو القاسم وسبطُه أبو المجد الفضل بن نبابن ... الحميري ، وشرف الدين أبو الحسين

٥ ـ هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن ، وأبو المعالي مسعود بن الإمام فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن

٦ ـ ابن محمد بن الحسن ، وإسماعيل بن الإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القُرطبي ، وأبو علي الحسن

٧ ـ ابن علي بن عبد الوارث ، وأحمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم وأبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور

٨ ـ ابن نسيم ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله الفراء ، ويوسف بن أبي الفرج بن مهذب

٩ ـ وابنه عبد العزيز ، وعلي بن أبي بكر بن أبي القاسم ، وابنه أحمد ، وعلي بن عمر بن عثمان

١٠ ـوأبو طالب بن علي بن أبي الفرج ، وزرقان بن أحمد بن زرقان ، وعبد السلام

١١ ـابن أبي بكر بن أحمد الدمشقي ، وإبراهيم بن سليمان بن إبراهيم ، وعبد الله بن عبد الغني

١٢ ـابن سليمان ، ومحمد بن أبي بكر بن محمد القفصي ، وعبد الرحيم بن محمد بن يحيى بن إبراهيم ،

١٣ ـوأبو علي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحسني ، وعنبر مولى أبي المجد المذكور ، وفرح مولى

١٤ ـأبي جعفر القرطبي ،

ومثبت الأسماء **عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محفوظ بن صصرى التغلبي .**

١٥ ـوسمع من أوّل الثامن والأربعين إلى آخره أبو بكر محمود بن أحمد بن محمد بن الحسن ، وعبد الرحيم

١٦ ـابن عبد الغني بن سليمان ، وذلك في يومين آخرهما يوم الأربعاء سابع عشر ذي القعدة

١٧ ـسنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بدار الحديث بدمشق حرسها الله تعالى والحمد لله وحده .

سادساً ـ ١ ـ سَمِعَ جميعَ هذا الجزء على الشيخ الأجل نور الدولة أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن الحسن بن الكويس ...

٢ ـ بسماعه فيه من مؤلفه والملحق فبالإجازة المطلقة فيه الشيخُ الإمام العالم محب الدين أبو محمد عبد الكريم

٣ ـ ابن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن عباد الصيرفي ، وحضر ولده محمد ...

٤ ـ في السنة الثالثة ، والشيخُ الإمام محيي الدين أبو الوفاء صديق بن يوسف بن قرمس الحنفي وأبو بكر

٥ ـ محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي بقراءة أبيه رفق الله بهما وهذا خطه وذلك بقلعة

٦ ـ دمشق عمرها الله وحماها ، بكرة يوم الخميس ثاني شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وستمائة .

ثم يبدأ الجزء السادس والعشرون بعد الثلاثمائة في صل على النحو التالي :

أولاً - ١ - سَمِع جميعَ هذا الجزء على الفقيه القاضي الإمام أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن الشيرازي
٢ - أبقاه الله بسماعه فيه والملحق فبالإجازة ابناه القاضيان أبو الفضل محمد وأبو المفاخر
٣ - علي ، والفقيه أبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإرْبِلي ، ومحمد بن يوسف بن محمد
٤ - البرزالي الإشبيلي بقراءته وهذا خطه ، وعارض به نسخته في يومي جمعة أخرهما الحادي
٥ - والعشرون من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة بزاوية الفقيه نصر
٦ - من جامع دمشق كلأها الله ، والحمد لله وحده وصلاته على محمد نبيه وسلامه .

ثانياً - ١ - **الجزء السادس والعشرون بعد الثلاثمائة** من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها
٢ - وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها .
٣ - تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رحمه الله ،
٤ - سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن وإجازة له من بعض شيوخ أبيه رحمهم الله
٥ - من ترجمة عثمان بن عفان

ثالثاً : بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله

أما ب ففيها السماع التالي :

أولاً: ١- آخر الخامس والعشرين من الأصل بعد الثلاثمائة .

ثانياً: ١ - بلغت سماعاً وعرضاً بالأصل على الفقيه القاضي [الإمام أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن] الشيرازي [أبقاه الله]
٢ - بسماعه من المؤتلف والملحق فبالإجازة ، وابناه أبو الفضل محمد [وأبو المفاخر علي ، والفقيه أبو محمد عبد العزيز]
٣ - ابن عثمان بن أبي طاهر الإرْبِلي . وكتب محمد [بن يوسف بن محمد البرزالي] الإشبيلي
٤ - يوم الخميس الثالث عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة
٥ - وصلى الله على محمد وآله وسلم

وفي س

آخر الجزء الخامس والعشرين من الأصل بعد الثلاثمائة

٢٢ ب / / أخبرنا أبو القاسم إسماعيل ، وأبو المرجىّ الحسين ابنا محمد بن الفضل بن محمد الحافظ والعسّال[1] ، وأبو بكر محمد بن أبي نصر بن أبي بكر المؤدّب ، قالوا : أنا أبو عمرو بن منده ، نا أبو طاهر عمر بن إبراهيم بن محمد بن فاخر المعدّل السُّرَيْجاني[2] ، أبنا أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن الحكم القزويني المؤدب الشَّيْباني ، نا هارون ابن هزّاري ، نا[3] إسحاق بن سليمان ، عن أبي جعفر ـ يعني الرّازي ـ عن قَتادة ، عن الحسن :

أن عثمان بن عفان جاء بدنانير يوم حُنَين[4] فَنَثَرها في حجر النبي ﷺ ، فجعل يقلّبها ويقول : « ماعلى عثمان مِن[5] عملٍ بعد هذا » ! .

كذا قال : يوم حُنَين ، وإنما هو يوم تبوك :

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي بقراءتي عليه ، ثنا عبد العزيز الكتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، وأبو نصر بن الجَنْدي ، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب ، أبنا أحمد بن إبراهيم ، نا محمد بن عائذ ، نا الوليد بن مسلم ، عن خليد[6] ، عن الحسن ، قال :

جهز عثمان تسعمائة وخمسين ناقةً وخمسين فرساً ـ أو قال : تسعمائة وسبعين ناقةً وثلاثين فرساً ـ يعني في غزوة تبوك .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي ، قالوا : أنا أبو جعفر المعدّل ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكّار ، قال :

وقال أبو الزناد : جاء عثمان بن عفان إلى رسول الله ﷺ بخمسين بعيراً ، فحمل عليها في جيش العسرة ، فخرج النبي ، ﷺ إلى تَبوك ، فدعا له بخيرٍ ، فقال عثمان : وعندي مثلها ، فحمل على مائة بعيرٍ .

هذا منقطع .

---

(١) العسال في نسب الشيخين أبي المرجّى وأبي القاسم . انظر مشيخة ابن عساكر ق ٥٤ ب .

(٢) كذا أعجمت اللفظة في الأصول ومشيخة ابن عساكر ق ٥٤ ب ، ويوافق ذلك ما في معجم البلدان : « سُرَيْجان » ، وقال :« تثنية سُرَيج تصغير سَرْج ـ بالجيم ـ من قرى أصبهان » ، ونسب كل من الأنساب واللباب : أبا طاهر عمر بن إبراهيم بن محمد ، إلى سُرِنْجان ـ بضم السين وكسر الراء وسكون النون ـ قرية من قرى أصبهان .

(٣) في ب ، د : « أنا » .

(٤) فوقها في الأصل ضبة ، وسينبه المصنف على أن الصواب : « يوم تبوك » ، وانظر ما يلي

(٥) كذا في الأصول ، وفوقها في صل ضبة ، ولعله تنبيه على أن الرواية المعروفة : « ما » .

(٦) هو خليد بن دعلج السدوسي ، أبو حلبس ، حدث عن الحسن ، وعنه الوليد بن مسلم ، عدّه الدارقطني من المتروكين . مات سنة ١٦٦ هـ . انظر الضعفاء والمتروكين ق ٥ ب ، والتهذيب ١٥٨/٣ .

أخبرنا^ح أبو الحسن علي بن المسلّم ، أنا نصر بن إبراهيم ، وعبد الله بن عبد الرزاق قالا : أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المُزَني ، أنا الحسن بن منير بن محمد التنوخي ، أنا محمد بن خُرَيم ، نا هشام بن عمّار ، نا أيوب بن حسّان ، نا عِكرمة بن إبراهيم البصري ، قال :

جهّز عثمان جيش العسرة بتسعمائة وثلاثين ناقة وسبعين فرساً ومالٍ ، فقال[1] النبي ﷺ بكفِّه هكذا يحرّكها : « ما على عثمان ما عمل بعد هذا » ! .

[غزوة العسرة سنة ثمان من الهجرة]

أخبرنا^ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النّقور ، وأبو منصور بن العطّار ، قالا : أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن ، نا زكريا بن يحيى المِنْقري ، نا الأصمعي ، نا ابن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل ، قال :

غزوة العسرة التي جهزهم فيها عثمان بن عفان ، فما فقدوا عِقالاً سنةَ ثمان من الهجرة[2] .

أخبرنا أبو القاسم^ح زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد أحمد بن إبرَاهيم بن موسى المقرئ ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سهل الماسَرْجِسي / ، أبنا أبو الوفاء المؤمل بن الحسن بن عيسى الماسَرْجِسي ، نا أبو حاتم مكي بن عَبْدان التيمي ، نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ، نا حبيب كاتب مالك ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

٢٣ أ /

[اشترى بئر رومة فجعلها صدقة]

« من يشتري بئر رومة » ؟ فقال عثمان : أنا . فقال : « من يشتريها سقاه الله يوم القيامة من العطش » ؟ اشتراها عثمان بن عفان فجعلها صدقة للناس .

كذا في الأصل : أبو الوفاء عن مكيِّ بن عَبْدان . وقد روى أبو الحسن الماسَرْجِسي عن مكيّ نفسه غيرَ حديث .

[من دعاء النبي لأبي بكر وعمر وعثمان]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك الفقيه ، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف ، أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ببغداد ، نا أحمد بن عبيد بن ناصح النَّحْوي ، نا علي بن عاصم ، نا أبو حيّان التَّيْمي عن حَبّة[3] بن جُوين العُرَني قال : قال علي بن أبي طالب : قال رسول الله ﷺ :

« رحم الله أبا بكر زوجني ابنته ، وحملني إلى دار الهجرة ، وأعتق بلالاً من ماله ، وما نفعني مال في الإسلام ما نفعني مال أبي بكر . ورحم الله عمر لقد تركه الحق وماله من صديق ، ورحم الله عثمان تستحيه الملائكة ، وجهز جيش العسرة ، وزاد في مسجدنا حتى وسعنا » .

---

(١) قال بكفه أي أشار . وانظر ص

(٢) كذا . والذي في السيرة ١٥٩/٤ ، والمغازي ١٠٢٥/٣ ، وتاريخ خليفة ٩٢ ، والطبري ١٠٠/٣ أنها كانت سنة تسع .

(٣) الضبط من الإكمال ٣٢٠/٢ .

اسم أبي حيان : يحيى بن سعيد بن حيّان ، كوفي ثقة .

[اشترى بئر رومة بعين في الجنة]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى ، أنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان ، أنا عبد الله[1] بن محمد ، نا عبد الله بن عمر الكوفي ، نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن أبي مسعود ، عن أبي سَلَمة بشر بن بشير الأسلمي ، عن أبيه ، قال :

لمّا قدِم المهاجرون المدينة استنكروا الماء ، وكانت لرجل من بني غِفار عين يقال لها رُومة ، وكان يبيع منها القِرْبة بمُدٍّ ، فقال رسول الله ﷺ : « تبيعها بعينٍ في الجنة ؟ » ، فقال : يا رسول الله ليس لي ولا لعيالي عين غيرها ، لاأستطيع ذلك . قال : فبلغ ذلك عثمان بن عفان فاشتراها بخمسةٍ وثلاثين ألفَ درهمٍ ، ثمّ أتى النبيّ ﷺ فقال : أتجعل لي مثلَ الذي جعلتَ له عيناً في الجنة إن اشتريتُها ؟ قال : « نعم » ، قال : قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين .

[الخبر من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحارث بن أبي أسامة ، أنا محمد بن سعد[2] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني عمرو بن عبد الله بن عَنْبسة ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال :

نظر رسول الله ﷺ إلى رُومة ، وكانت لرجلٍ من مزينة يسقي عليها بأجر ، فقال :« نِعْمَ صَدَقةُ المُسلم هذه ، من رجل يبتاعُها من المزني فيتصدّقُ بها » ؟ فاشتراها عثمان بن عفان بأربع / مائة دينار ، فَتصدّق بها ، فلما عُلّق عليها العَلَقُ[3] مرّ بها رسول الله ﷺ فسأل عنها ، فأُخبرَ أنّ عثمان اشتراها وتصدّق بها ، فقال : « اللهم أوجبْ له الجنة » ، ودعا بدلوٍ من مائها فشرب منه ، وقال رسول الله ، ﷺ : « هذا النُّقَاخُ[4] أَمَا إنّ هذا الوادي ستكثُر[5] مياهه ويُعْذِبون ، وبِئْرُ المُزَني أعذبُها » . ٢٣ب /

[اشترى الجنة مرتين]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[6] ، أنا محمد بن محمد بن عقبة ، نا الحسن بن علي الحُلْواني ، نا بكر بن بكار ، نا عيسى بن

---

(١) في ب ، د : « عبيد الله » .

(٢) الحديث في طبقات ابن سعد ٥٠٥/١ .

(٣) ب : « غلق عليها الغلق » . والعلق : البكرة وأداتها ، وقيل البكرة ، وقيل الحبل المعلق بالبكرة . اللسان : « علق » .

(٤) النُّقاخ : الماء البارد العذب الطيب . اللسان : « نقخ » .

(٥) في الطبقات : « ستستكثر » .

(٦) انظر الكامل في الضعفاء ١/ق٣٧ ، أخبار : « بكر بن بكار » .

المُسَيّب عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير[١] ، عن أبي هريرة ، قال[٢] :

اشترى عثمان بن عفـان من رسول الله ﷺ الجنـةَ مرتين بيعَ الخَلَق[٣] ، يوم رومـة ويوم جيش العسرة .

[اشترى بقعة فوسع بها المسجد]

أخبرناه ح عالياً أبو محمد بن طاوس ، أنا عاصم بن الحسن ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا الحسين بن يحيى بن عيّاش القطّان ، نا محمد بن عبد الملك الدّقيقي ، نا بكر بن بكار ، نا عيسى بن المسيّب ، نا أبو زُرْعة بن عمرو بن جَرير ، عن أبي هريرة ، قال :

اشترى عثمان من رسول الله ﷺ الجنـة مرتين بيع الخَلَـق ، حيث حفر للنبي ﷺ بئراً ، وحيثُ جهّز جيش العسرة من ماله .

أخبرنا ح س أبو محمد أيضاً ، وأبو يَعْلى بن الحُبُوبي قالا : أنا علي بن محمد ، أنا عبد الرحمن بن عثمان ، أنا خَيْثَمة بن سليمان[٤] ، نا إسحق بن إبراهيم بن عبّاد ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمر ، عن قتادة ، قال :

كانت بقعة إلى جنب المسجد فقال النبيّ ، ﷺ : « من يشتريها ويوسعها في المسجد وله مثلها في الجنة » ، فاشتراها عثمان فوسعها في المسجد .

(٥وقد روي مسنداً من وجه آخر :

أخبرناه[٦] أبو البركات الأنماطي ، أنا قاضي القضاة أبو بكر الشّامي ، أنا أحمد بن محمد القَطِيعي[٧] - أنا يوسف بن أحمد الصيدلاني ، نا محمد بن عمرو العقيلي[٨] ، نا ابن أبي مَسَرَّة ، نا محمد بن عبد الرحمن المخزومي ، نا عيسى بن طهمان ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من وسّع لنا في مسجدنا هذا بنى الله له بيتاً في الجنة » ؟ قال : فاشترى البيت عثمان فوسّع به في المسجد٥)

---

(١) هو هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي . انظر كنى مسلم ق ٤١ ، والتهذيب ١٢/١٠٠ .

(٢) الخبر التالي في تاريخ الإسلام ٢/١٤٢ ، والمستدرك ٣/١٠٧ ، والحلية ١/٥٨ .

(٣) في المستدرك : « بيع الحق » ، وليست العبارة في تاريخ الإسلام . وفي اللسان : ثوب خَلَق : بال . وحكى ابن الأعرابي : باعه بيعَ الخَلَق ، ولم يفسره وأنشد :

أبلـغ فـزارةَ أني قـد شريتُ لهـا ... مجـدَ الحيـاةِ بسيفي ، بَيـعَ ذي الخَلَـقِ

(٤) لعل الحديث في القسم المفقود من فضائل الصحابة لخيثمة .

(٥-٥) استدرك مابين الرقمين في هامش صل ، وفي أوله في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٦) في ب : « أخبرنا » .

(٧) كذا في الأصل ، وهو أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن العتيقي تقدمت ترجمته في الجزء المطبوع : « عاصم - عايذ » ص٣٨٨ . وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١١/١٣٤ : « وهو الذي يقول فيه الخطيب : أحمد بن أبي جعفر القطيعي » .

(٨) انظر الضعفاء للعقيلي ق٣٣٦ أخبار : « عيسى بن طهمان » .

[بعثه إلى أهل مكة]

أخبرنا[ح] أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا عمرو بن علي ، نا عبد الله بن سِنان ، نا ابن المبارك ، نا موسى بن عبيدة ، عن إياس بن سلمة ، عن أبيه

أن رسول الله ﷺ ، بعث عثمان إلى أهل مكة فأجاره أبانُ بن سعيد وحمله على سرجه ورَدِفه حتى قدم به مكة ، فقال له : يابن عم أراك مُتَخَشِّعاً[١] ؟ أسبل كما يسبل قومك ، قال : هكذا مُتَّزَرُ[٢] صاحِبنا إلى أنصاف ساقيه . قال : يابن عمٍّ ، طُفْ بالبيت . قال : إنا لانصنع شيئاً حتى يصنعه صاحبنا .

أخبرنا[ح] أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد [بن][٣] عبد الله ، نا أبو بكر بن خلف ، نا الأستاذ الزاهد أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المزني ، نا أحمد بن نَجدة بنِ العُريان القرشي ، نا يحي بن عبد الحميد الحِمّاني ، نا عبد الله بن المبارك ، عن موسى بن عُبيدة ، عن إياس بن سَلَمة بن الأكوع ، عن أبيه ، قال :

بعث النبي ﷺ ، عثمان بن عفان إلى مكة فأجاره أبان بن سعيد بن العاص ، فحمله على سرجه ، ورَدِفه حتى / قدم به مكة . فقال : يابن عم أسبل كما يسبل قومكَ ، قال : هكذا ٢٤ أ يأتزر صاحبنا إلى أنصاف ساقيه . قال : يابن عمٍّ طُف بالبيت ، قال : إنا لانصنع شيئاً حتى يصنعَ صاحبنا فنتبع أثره .

أخبرتنا[ح] به عالياً أمُّ المجتبى العلوية ، قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ أبنا أبو يعلى الموصلي ، نا عبيد بن جَنّاد[٤] الحَلَبي ، نا عبد الله بن المبارك ، عن موسى بن عبيدة ، عن إياس بن سَلَمة ، عن أبيه ، قال :

بعث النبي ﷺ عثمان بن عفان إلى مكة فأجاره أبان بن سعيد وحمله[٥] على سرجه وردفه حتى قدم مكة ، وقال : يابن عمّ ، ألا أراك مُتَخَشّعاً ! ؟ أسبل كما يسبل قومك ، قال :

---

(١) كذا في الأصل . وخشع وتخشع رمى ببصره نحو الأرض وغضّه وخفض صوته . وقوم خُشَّع ومتخشّعون . وبهذه الرواية يكون ماأنكره أبان هو خضوع عثمان وانكساره فأراد أن يسبل ثوبه ويتيه كما يتيه قومه . وقريب من هذا المعنى برواية ثانية ماورد في اللسان : « حشف » : « وفي حديث عثمان : قال له أبان بن سعيد : مالي أراك متحشفاً ، أسبل ! ، فقال : هكذا كانت إزرة صاحبنا .. المتحشف : اللابس الحشيف وهو الخَلَق ، وقيل : المتحشف : المبتئس المتقبض .

(٢) كذا في هذه الرواية . والصواب : « مُؤتَزَر » لأن الهمزة لاتدغم بالتاء ـ انظر تعقيب ابن الأثير في النهاية واللسان على : « مُتَّزَرَة » في حديث آخر . تقدمت رواية اللسان لهذا الحديث في الحاشية السابقة .

(٣) سقطت : « محمد بن » من ب ، د ، ولم تتضح لفظة : « بن » بسبب التصوير في صل .

(٤) جَنّاد : بفتح الجيم وتشديد النون وآخره دال مهملة . الاستدراك « مصورة ل ٨٢ » .

(٥) في ب : « حمله » .

هكذا يأتزر - يعني صاحبنا - إلى نصف ساقيه . قال : يابن عم طف بالبيت . قال : إنا لا نصنع شيئاً حتى يصنع صاحبنا ونتبع أثره .

[بايع له رسول الله ﷺ بإحدى يديه على الأخرى]

أخبرنا أبو علي الحداد وغيره في كتبهم قالوا : أنا أبو بكر بن رِيذَة ، أنا سليمان بن أحمد[1] ، نا عبيد بن غنّام ، نا أبو بكر بن أبي شَيْبة ، نا عُبيد الله بن موسى ، نا موسى بن عُبيْدة ، عن إياس بن سَلَمة بن الأكوع ، عن أبيه

أن النبي ﷺ ، لما بعثَ عثمانَ إلى أهل مكةَ فبايع أصحابَه بيعةَ الرِّضوان ، بايع لعثمان بإحدى يديه على الأُخرى ، فقال الناسُ : هنيئاً لأبي عبد الله يطوفُ بالبيت آمناً ، فقال النبيُّ ﷺ : « لو مَكَث كذا وكذا ماطاف حتى أطوفَ » .

قال : ونا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا مِنْجابُ بن الحارث ، نا سعيد بن سلام بن أبي الهيفا الأسدي ، نا موسى بن عُبيدة ، عن إياس بن سَلَمة بن الأكوع ، عن أبيه

أن رسول الله ﷺ ، بايع لعثمان بن عفان بإحدى يديه على الأخرى وقال : « اللهم إنّ عثمان في حاجتك وحاجة رسولك » .

[كانت بيعة الرضوان في عثمان]

أخبرناح أبو محمد بن طاوس وأبوس يعلى[2] حمزة بن علي ، قالا : أنا علي بن محمد ، قال[3] : أنا عبد الرحمن بن عثمان ، أبنا أبو الحسن خَيْثَمةُ بن سليمان ، نا خلف بن محمد ، كُردوس الواسطي ، نا يعقوب بن محمد الزُّهْريّ ، نا عبد الله بن محمد ، نا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عثمان بن عفان ، قال :

كانت بيعةُ الرِّضوان فيَّ ، وضربَ لي رسولُ الله ﷺ بشماله على يمينه ، وشِمال رسولِ الله ﷺ خيرٌ من يميني .

قال القوم في حديثهم : فبينما النبي ﷺ في البيعة إذ قيل : هذا عثمان قد جاء ، فقطع رسول الله ﷺ البيعة .

أخبرناح[4] أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي ، أنا يوسف بن أحمد بن الدَّخيل ، نا أبو جعفر محمد بن عمرو العُقيلي[5] ، نا محمد بن إسماعيل الصائغ ، عن شَبَابة بن سوّار قال : أنا أبو العطوف ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال :

---

(١) انظر المعجم الكبير ١ / ٤٧ (١٤٤) .

(٢) في هامش الأصل : « سمعته من حمزة » .

(٣) ليست اللفظة في ب ، د .

(٤) استدرك الخبر في هامش صل .

(٥) الخبر في الضعفاء للعقيلي ١ / ل ٧٢ ، أخبار : « جراح بن المنهال أبو العطوف الجزري » .

إنّما كانت بيعة الرِّضْوان بيعة الشجرة في عثمان بن عفان خاصّة لما احتُبِسَ[١] قال رسول الله ﷺ : « إن قتلوه لأنا بِذَنْبهم » ، قال : فبايعناه ولم نبايعه على الموت ، ولكنا بايعناه على ألاّ نفرّ ، ونحن ألف وثلاثمائة .

قال أبو جعفر : لا يتابع عليه .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن ، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد ، أنا مكّي بن عَبْدان ، نا أحمد بن يوسف ، نا الحسن بن بشر البَجَلي ، نا الحكم بن عبد الملك ، عن قَتادة ، عن أنس قال[٢] :

لمّا أمرَ رسول الله ﷺ ببيعةِ الرِّضوان كان عثمان بن عفان بعثَه رسولُ الله ﷺ إلى أهل مكّةَ ، فبايع الناس ، فقال رسول الله ﷺ : « اللهم إنّ / عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله » ، فضرب بإحدى يديه على الأُخرى ، وكانت يدُ رسولِ الله ﷺ - يعني لعثمان - خيراً من أيديهم لأنفسهم . ٢٤ ب

[خبر بيعة الرضوان في دلائل النبوة]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[٣] ، أبنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ، نا أبو عُلاثة محمد بن عمرو بن خالد[٤] ، نا أبي ، نا ابن لَهيعة ، نا أبو الأسود قال : قال عروة بن الزبير في نزول النبي ﷺ بالحُدَيبية ، قال :

وفزعت قريشٌ لنزوله عليهم ، فأحبَّ رسولُ الله ﷺ أن يبعثَ إليهم رجلاً من أصحابه ، فدعا عمر بن الخطاب ليبعثَه إليهم ، فقال يارسول الله ، إني لاآمنهم[٥] وليس بمكة أحد من بني كعب يغضب لي إن أوذيت فأرسل عثمان[٦] فإنّ عشيرَته بها وإنه مُبَلِّغٌ لك ماأردتَ . فدعا رسولُ الله ﷺ عثمانَ بن عفانَ فأرسله إلى قريشٍ وقال : « أخبرهم أنّا لم نأتِ لقتالٍ ، وإنّما جئنا عمّاراً[٧] . وادعُهم إلى الإسلام » ، وأمرهُ أن يأتيَ رجالاً بمكة مؤمنين ، ونساءً مؤمنات ، فيدخُلَ عليهم ، ويُبَشّرهم بالفتح ، ويخبرَهم أنّ اللهَ جَلّ ثناؤه وشيك[٨] أن يُظْهِر دينَه بمكة حتى لا يُسْتَخْفَى فيها بالإيمان ، تثبيتاً يثبّتهم . قال : فانطلقَ عثمانُ فمرّ على

(١) سقطت : « لما احتبس » من ب ، د ، و قبل لفظة « خاصة » فوق السطر « = » .

(٢) أخرجه الترمذي ٥ / ٢٨٩ (مناقب ٣٧٨٦) ، من هذا الطريق عن أبي زرعة ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب » . وانظر جامع الأصول ٨ / ٦٤٣ ، والحديث في الرياض النضرة ٢ / ٩٦ .

(٣) الخبر في دلائل النبوة ق ١٩٧ (مصورة دار الأوقاف - حلب) .

(٤) في دلائل النبوة : « مخلد » .

(٥) في دلائل النبوة : « آمن » .

(٦) في دلائل النبوة : « عثمان بن عفان » .

(٧) جئنا عماراً : أي جئنا معتمرين .

(٨) في دلائل النبوة : « وشيكاً » .

قريشٍ بِبَلْدَحَ[١] ، فقـالت قريش : أين[٢] ؟ قـال : بَعثني رسول الله ﷺ ، إليكم لأدعوَكُم[٣] إلى الله جل ثناؤه ، وإلى الإسلام ، ونخبرَكم أنـا لم نـأتِ لقتـال أحـدٍ[٤] ، وإنمـا جئنـا عُمّـاراً . فدعاهم عثمان كما أمره رسول الله ﷺ ، فقالوا : قد سمعنا ما يقول[٥] فأنفذ لحـاجتـك . وقـام[٦] إليه أبان بن سعيد بن العاص فرحّب به وأسرجَ فرسَه ، فحمل عثمان على الفرس ، فـأجـاره ، ورَدِفه أبان حتى جاء مكة . ثم إن قريشاً بعثوا بُدَيل بن وَرْقاء الخُزاعي وأخا بني كنـانـة . ثم جاء عروة بن مسعود الثقفي ـ فذكر الحـديث فيما قـالوا وقيل لهم ـ ورجع عروة إلى قريش ، وقال[٧] : إنّما جـاء الرجلُ وأصحـابـه عُمّـاراً ، فخلوا بينـه وبين البيت فلْيَطّوفوا ! فشتموه . ثم بعثت قريش سهيلَ بن عمرو وحُويطبَ بن عبـد العزّى ومِكْرَز بن حفص ليصلحـوا عليهم ، فكلّموا رسول الله ﷺ ودعوه إلى الصلح والموادعة ، فلمّا لان بعضهم لبعض ، وهم على ذلـك لم يستقم لهم ما يدعون إليه من الصُّلح ، وقـد أمن بعضهم بعضـاً[٨] وتزاوروا[٩] . فبينـاهم كـذلـك وطـوائف المسلمين في المشركين لا يخـاف بعضهم بعضـاً [٨] ينتظرون الصلـح والهُـدْنَـة ، إذ رمى رجل من أحد الفَريقين رجلاً من الفريقِ الآخر فكانت معاركة ، وترامـوا بـالنبل والحجـارة ، وصاح الفريقان كلاهما ، وارتهن كلٌّ واحد من الفريقين من فيهم ؛ فـارتهن المسلمون سهيلَ بن عمرو ومن أتـاهم من المشركين ، وارتهن المشركون عثمان بن عفـان ومن كان أتـاهم من أصحـاب رسول الله ﷺ ، ودعـا رسول الله ﷺ إلى البيعـة ، ونـادى منـادي رسول الله ﷺ : ألا إنّ روحَ القُدُسِ قد نزل على رسول الله ﷺ / وأمر بالبيعة فاخرُجُوا على اسم الله فبـايعوا . فثـار ٢٥ أ
المسلمون إلى رسـول الله ﷺ وهـو تحتَ الشجرة فبـايعـوه على ألاّ يفرّوا أبـداً . فرَعَبَهم[١٠] الله تعـالى ، فـأرسلوا من كانوا قـد ارتهنوا[١١] ودعوا إلى الموادعـة والصُّلْـح . وذكر[١٢] الحـديث في كيفية الصُّلح والتحلّلِ من العُمْرة .

---

(١) بَلْدَحُ : وادٍ قبل مكة من جهة الغرب . « معجم البلدان » .

(٢) في دلائل النبوة : « إلى أين » .

(٣) في دلائل النبوة : « أدعوكم » .

(٤) ليست اللفظة في الدلائل .

(٥) في الدلائل : « تقول » .

(٦) في الدلائل : « فقام » .

(٧) في الدلائل : « فقال » .

(٨-٨) استدرك ما بين الرقمين في هامش صل .

(٩) في الدلائل : « وتراودوا » .

(١٠) رَعَبَهم يَرْعَبُهم : أفْزَعهم . وكان أعداء النبي ﷺ قد أوقع الله في قلوبهم الخوف .

(١١) في الدلائل : فأرسلوا من ارتهنوا من المسلمين .

(١٢) أي عروة بن الزبير .

قال : وقال المسلمون وهم بالحُديبيـة قبل أن يرجع عثمان[١] : خلَص عثمان من بيننـا إلى البيت فطـاف بـه ، فقـال رسولُ الله ﷺ : « مـاأظنّـه طـاف بـالبيت ونحن محصـورون » ، قالوا : وما يمنعه يارسولَ الله وقد خلَص ؟ قال : « ذاك[٢] ظني بـه ألاّ يطوفَ بـالكعبـة حتى نطوفَ معـاً » ، فرجع إليهم عثمان ، فقـال المسلمـون : اشتفيت يـاأبـا عبـد الله من الطـواف بـالبيت ؟ فقـال عثمان : بئس مـاظننتم بي ! فوالـذي نفسي بيـده لو مكثت بهـا مقيمـاً سنـةً ، ورسولُ الله ﷺ مقيم بالحُدَيبية مـاطُفت بهـا حتى يطوفَ بهـا رسول الله ﷺ . ولقـد دَعَتْني قريشٌ إلى الطواف بالبيت ، فـأبيتُ . فقـال[٣] المسلمون : رسول الله ﷺ ، كان أعلمنـا بـالله وأحسننا ظنّاً[٤] .

[الخبر من طريـق الواقدي]

أخبرنـا ح أبو بكر محمد بن عبـد البـاقي ، أنـا الحسن بن علي ، أنـا أبـو عمر بن حيـويـه ، أنـا عبد الوهاب بن أبي حيّة ، أنا محمد بن شجاع ، أنا محمد بن عمر الواقـدي[٥] بـأسـانيـده التي ذكرهـا ، قال :

وكان أوّل من بعث رسـول الله ﷺ إلى قريش خِراش بن أميـــة الكَعْبيّ على جمـل لرسـولِ الله ﷺ يقـال لـه الثَّعْلب ، ليبلّـغ أشرافَهم عن رسول الله ﷺ ، لِما[٦] جـاء لـه ، ويقـول : إنّما جئنـا معتمرين ، معنـا الهَـدْيَ مَعْكُـوفـاً[٧] فنطـوف بـالبيت ونُحِـل وننصرف . فعقروا جمل النبي ﷺ ، والذي ولي عقره عكرمة بن أبي جهل ، وأراد قتلـه فمنعـه من هنـاك من قومه حتى خَلَّوا سبيل خِراش ، فرجع إلى النبيّ ﷺ ، ولم يكدْ ، فأخبرَ النبيَّ ﷺ بما لَقِي فقال : يارسولَ الله ابعث رجلاً أمنعَ مني . فدعا رسول الله ﷺ عمرَ بن الخطاب ليبعثَـه إلى قريشٍ ، فقال : يارسول الله ، إني أخاف قريشاً على نفسي ، قد عرفت قريشٌ عـداوتي لهـا ، وليس بهـا من بني عـدي من يمنعني ، وإن أحببت يـارسـول الله دخلتُ عليهم . فلم يقـلْ لـه رسـولُ الله ﷺ شيئـاً . قـال عمر : ولكني أدلُّـك يـارسـولَ الله على رجـلٍ أعـزَّ بمكـة منّي ، أكثره[٨] عشيرة وأمنَع ، عثمانَ بن عفان ، قال : فدعـا رسول الله ﷺ عثمان فقـال : اذهب إلى قريش فخبّرهم أنّا لم نأتِ لقتالِ أحدٍ ، وإنما جئنا زوّاراً لهذا البيت ، معظّمين لحرمتـه ، معنـا الهدي ننحرُه وننصرف . فخرج عثمان حتى أتى بَلْـدَحَ ، فيجـد قريشـاً هنـالـك ، فقـالوا : أين

(١) في الدلائل : « عثمان بن عفان » .

(٢) في الدلائل : « ذلك » ، واستدركت : « ذاك ظني » في هامش صل .

(٣) في الدلائل : « قال » .

(٤) في هامش صل : « بلغت من هاهنا .. إلى آخره » .

(٥) انظر مغازي الواقدي ٢ / ٦٠٠

(٦) في المغازي : « ما » .

(٧) معكوفاً : أي محبوساً ، انظر تفسير الطبري ٢٦ / ٩٥

(٨) في المغازي : « وأكثر » .

تريد ؟ قال : بعثني / رسول الله ﷺ إليكم يدعوكم إلى الله ، وإلى الإسلام ، وتدخلوا[1] في ٢٥ ب الدين كافةً ، فإنّ الله مظهرٌ دينَه ، ومعزٌّ نبيّه . وأخرى : تكفّون عنه ، ويلي هذا منه غيركم ، فإن ظفر بمحمدٍ فذلك ماأردتم ، وإن ظَفِر محمد كنتم بالخيار ؛ أن تدخلوا فيما دخل فيه الناس ، أو تقاتلوا وأنتم وافرون جامّون[2] . إنّ الحربَ قد نهكتكم ، وأذهبت الأماثلَ[3] منكم . وأخرى : إنّ رسول الله ﷺ يخبركم أنه لم يأتِ لقتال أحدٍ إنما جاء معتمراً ، معه الهديُ عليه القلائد ينحره وينصرف . فجعل عثمان يكلّمهم فيأتيهم بما لا يُريدون ، ويقولون : قد سمعنا ماتقول ، ولا كان هذا أبداً . ولا دخلها علينا عَنْوةً ، فارجع إلى صاحبك فأخْبره أنّه لا يصل إلينا . فقام إليه أبانُ بنُ سعيد بن العاص ، فرحب به ، وأجاره وقال : لاتقصر عن حاجتك ثم نزل عن فرس كان عليه فحمل عثمان على السّرج ورَدَفَ وراءه . فدخل عثمان مكّةَ فأتى أشرافهم رجلاً رجلاً : أبا سفيان بن حرب وصَفوانَ بنَ أُميّةَ وغيرَهم ، منهم من لقيَ ببَلْدحَ ومنهم من لقي بمكّةَ ، فجعلوا يردون عليه : إنّ محمداً لا يدخلها علينا أبداً . قال عثمان : ثم كنتُ أدخلُ على قوم مؤمنين من رجال ونساء مستضعفين فأقولُ : إنّ رسولَ الله ﷺ ، يبشّركم بالفَتْح ويقولُ : أظلّكم حتى لا يُسْتَخْفَى بمكة بالإيمان ، فقد كنتُ أرى الرجلَ منهم والمرأةَ ينتحبُ حتّى أظن أنه سوف يموت فرحاً بما خبّرته ، فيسأل عن رسول الله ﷺ ، فيُحفي[4] المسألة ، وتشتد لذلك أنفُسهم[5] ويقولون : اقرأ على رسول الله ﷺ منا السلامَ ، إن الذي أنزله الحُدَيبية لقادر أن يدخِلَه بطنَ مكّةَ .

وقال المسلمون : يا رسول الله وصل عثمان إلى البيت وطاف ، فقال رسول الله ﷺ : ماأظن عثمان يطوف بالبيت ونحن محصورون ، قالوا : يا رسول الله ، وما يمنعه وقد وصل إلى البيت ؟ قال رسول الله ﷺ : ظنّي به ألاّ يطوف حتى نطوف ، فلمّا رجع عثمان إلى رسول الله ﷺ ، قالوا : اشتفيت من البيت ياأبا عبد الله ؟ فقال عثمان : بئس ماظننتم بي ! لو مكثت بها سنة والنبي ﷺ مقيم بالحديبية ماطُفت ، ولقد دعتني قريش إلى أن أطوف بالبيت فأبيت ذلك عليها ، فقال المسلمون : رسول[6] الله ﷺ كان أعلمنا بالله ، وأحسننا ظناً .

---

(١) كذا في الأصول . ويجوز نصب الفعل على إعمال « أن » مضمرة ، أراد : وأن تدخلوا والمصدر المؤول معطوف على الإسلام . قال طرفة : « ألا أيهذا الزاجري أحضر .. » . وفي المغازي : « تدخلون » .

(٢) جامّون : أي مستريحون من جموا أي استراحوا وكثروا . اللسان : « جم » .

(٣) في المغازي : « وذهبت بالأماثل » .

(٤) الإحفاء في المسألة مثل الإلحاف سواء ، وهو الإلحاح ، وأحفى السؤال : ردّده ، « وفي الحديث أن عجوزاً دخلت عليه فسألها فأحفى ، وقال : إنها كانت تأتينا في زمن خديجة » . اللسان : « حفا » .

(٥) ب ، د : « وتشهد لذلك أنفسهم » ، وفي المغازي : « ويشتد ذلك على أنفسهم » .

(٦) المغازي : « لرسول الله » .

فلمّا رجع عثمان أتى بـه رسول الله ﷺ إلى الشجرة فبـايعـه ، وقـد كان قبل ذلـك حين بايع الناس قال : إن عثمان ذهب في حاجة الله وحاجة رسوله فـأنـا أبـايع لـه ، فضرب بيمينـه شماله .

[حديث : ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة]

أخبرناح أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أبنا أبو عمرو بن حمدان

٢٦ أ ح وأخبرتناح أم المجتبى العلوية قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو / بكر بن المقرئ

قالا : أنا أبو يَعْلى[(١)] ، نا يحيى بن أيوب . نا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني محمد بن أبي حَرْملة ، عن عطاء ، وسليمان ابني يسار ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن أنّ عائشة قالت :

كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيته[(٢)] ، كاشفاً عن فخذيه ، أو ساقيه ، فـاستـأذن أبو بكر فأذن له ، وهو على تلـك الحـال ، فتحـدث ، ثم استـأذن عمر ، فـأذن لـه وهو كـذلـك ، فتحدث ، ثم استأذن عثمان فجلَس رسولُ الله ﷺ ، وسَوّى ثيابه ـ قال محمـد[(٣)] : لا أقول ذلـك في يوم واحد ـ فدخل فتحدّث ، فلَمّا خرج قالت عـائشـة : يـا رسول الله ، دخل أبو بكر فلم تجلِس ـ زاد ابن المقرئ : له ، وقالا : ـ ولم تُبالِهِ ، ثم دخل عمر فلم تَهشّ[(٤)] له ، ولم تُبـالـه[(٥)] ، ثم دخـل عثمان فجلستِ وسَـوّيت ثيـابـك ! فقـال : « ألاَ أستحي من رجـل تستحي منـه الملائكة ؟ » .

رواه مسلم عن يحيى[(١)] .

أخبرناح أبو عبد الله الفراوي وأبوح المظفر بن القشيري ، قالا : أنا أبو سعد محمد بن علي بن محمد

ح وأخبرناح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الجنزروذي

أنا أبو طاهر بن خُزَيمة[(٦)] ، أبنـا جـدي ، ثنـا علي بن حُجْر[(٧)] ، نـا إسماعيل بن جعفر ، نـا محمد ـ يعني ابن أبي حَرْملة ـ عن عطاء بن يَسار ، وسليمان بن يسار ، وأبي سَلَمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة أنّ النبيّ ﷺ ـ وفي حديث زاهر : أن عائشة قالت : كان النبي ﷺ ..

(١) الحديث في مسند أبي يعلى (مصورة ق ١١٧٨) ، وانظر صحيح مسلم ٤ / ١٨٦٦ « كتاب فضائل الصحابة » ، فالحديث فيه : عن يحيى بن يحيى ، ويحيى بن أيوب ، وقتيبة وابن حجر ، والحديث بهذا اللفظ في جامع الأصول ٨ / ٦٣٣

(٢) في صحيح مسلم : « بيتي » ، وسيأتي هذا اللفظ من طريق البغوي انظر ص ٧٨

(٣) في جامع الأصول : «محمد ـ يعني ابن أبي حرملة » .

(٤) في صحيح مسلم : « تَهْتَشّ » ، وهش لهذا الأمر واهتش إذا ضحك له وفرح به .

(٥) لم تباله ؛ أي : لم تحتشم له وتتأهب لحضوره .

(٦) أبو طاهر بن خزيمة ، محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق ، سمع الصحيح من جده أبي بكر محمد بن إسحاق .

(٧) علي بن حُجْر أحد الأربعة الذين روى مسلم عنهم الحديث .

ح وأخبرنا ح أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفاميّ ، أنا أبو العباس السرّاج ، نا أبو همام السَّكوني ، نا إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن أبي حرملة ، عن عطاء ، وسليمان بن يسار ، وأبي سلَمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت :

كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيته كاشفاً عن فَخِديه ـ زاد ابن حُجْر : أو ساقيه ، وقالا : ـ فاستأذن أبو بكر ، فأذن له ـ زاد ابن حجر : فدخل ، وقالا : ـ وهو على تلك الحال ، فَتَحدّثَ . ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك ـ وفي حديث أبي همام : وهو على تلك الحال ـ فتحدث ، ثم استأذن عثمانُ فجلس النبي ﷺ ، وسوّى عليه ثيابه ـ وفي حديث أبي همّام : رسول الله ﷺ وسوّى ثيابَه عليه[١] ـ زاد الجَنْزَروذي : قال محمد[٢] : ولا أقول ذلك في يوم واحد ـ فدخل فتحدث ، فلمّا خرج قالت عائشة : يا رسولَ الله ، دخل أبو بكر فلم تَهِشّ له ولم تُبَاله ، ثمَّ دخل عمر فلم تهشَّ له ولم تبالِه ، ثم دخل عثمان فجلست وسوّيت ثيابك ـ وفي حديث ابن حُجْر : وسويت عليك ثيابك ! ـ فقال ﷺ : « ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة » ؟ .

رواه مسلم في الصحيح عن علي بن حجر[٣] .

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد / الزهري ، نا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ، نا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهَرَوي ، نا إسماعيل بن ٢٦ ب
جعفر ، نا محمد بن أبي حَرْمَلة ، عن عطاء ، وسليمان بن يسار ، وأبي سلمة ، عن عائشة ، قالت :

كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيته كاشفاً عن ساقه . فاستأذن أبو بكر وهو على تلك الحال ، ثم استأذن عمر فأذن له ، وهو كذلك ، ثم تحدّث ، واستأذن عثمان فجلس رسول الله ﷺ وسوّى ثيابه ، فدخل[٤] ، فلمّا خرج قالت عائشة : يا رسول الله ، دخل أبو بكر فلم تَهِشّ له ولم تناجه ، ودخلَ عمر فلم تَهشّ ولم تناجه ، ثم دخل عثمان فجلستَ وسويت ثيابك ! فقال : « ألاَ أستَحي من رجلٍ تستحي مِنْه الملائكة » ؟ .

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا داود بن عمرو ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني محمد بن أبي حَرْملة مولى حُوَيْطب ، عن عطاء وسليمان ابني يسار ، وأبي سَلَمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت :

---

(١) في ب : « وسوى عليه ثيابه » .

(٢) أي : ابن أبي حرملة .

(٣) انظر صحيح مسلم ٤ / ١٨٦٦ كتاب : « فضائل الصحابة » .

(٤) في ب ، د : « ودخل » .

كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيتي كاشفاً عن فَخِذيه ، أو ساقيه ، فاستـأذن أبو بكر فأذن له وهو كذلك يتحدّث ، ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك يتحدث ، ثم استـأذن عثمان فجلس رسول الله ﷺ ، فسوّى ثيـابـه ـ قـال محمـد : ولا أقول ذلـك في يوم واحـدٍ ـ فـدخل فتحدث ، فلما خرج قـالت عـائشـة : يـا رسول الله ، دخل أبو بكرٍ فلم تهشّ لـه ولم تبـال[١] ثم دخـل عمر فلم تهشّ لـه ولم تبـال[١] ، ثم دخـل عثمان فجلست فسـويت ثيـابـك ! فقـال : « ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة » ؟ .

ورواه سعيد بن العاص عن عائشة :

أخبرناه[ح] أبو عبـد الله الحسين بن عبـد الملـك ، أبنـا أبو عثمان سعيـد بن أحمـد بن محمـد ، أبنـا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله بن محمد الفامي ، أنا أبو العباس السّرّاج ، نا محمد بن يحيى

ح وأخبرنا[ح] أبو القاسم زاهر بن طـاهر ، أبنـا أبو بكر البيهقي[٢] ، أنـا أبو عبـد الله الحـافـظ وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل ، قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا العباس بن محمد

قالا : نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، نا أبي ، عن صالح بن كيسان قال : قال ابن شهـاب ـ وفي حديث السراج : عن ابن شهـاب ـ أخبرني يحيى بن سعيـد بن العـاص أنّ سعيـدَ بنَ العـاص أخبره ، أن عثمان وعائشة تحدثا ـ وفي حديثِ السراج : أخبراه

أنّ أبا بكر استأذن على رسولِ الله ﷺ وهو مضطجع على فراشه لابس مِرْطَ[٣] عائشةَ ، فأَذِنَ لأبي بكرٍ[٤] ـ زاد أبو العباس[٤] : على رسول الله ﷺ ، وقالا[٥] : ـ وهو كـذلـك ، فقضى إليه حاجَتَه ، ثم انصرفَ ، ثم استأذن عمرُ فأَذِن له وهو على تلك الحال[٦] ، فقضى إليه حاجتَـه ثم انصرفَ . قال عثمان : ثم استأذنتُ عليه فجلس[٧] ، وقـال لعـائشـة : اجْمَعي عليـك ثيـابَـك قـال : فقضيت إليـه حـاجتي ثم انصرفت . قـال : فقـالت عـائشـة : يـا رسـول الله ، لَمْ أرك فَزِعتَ[٨] لأبي بكر وعمر كما فـزعت لعثمـانَ ، فقـالتْ : قـال[٩] / رسـول الله ﷺ : « إنّ عثمانَ ٢٧ أ

(١-١) استدرك مابين الرقمين في هامش صل .

(٢) انظر السنن الكبرى ٢ / ٢٣١ ، والحديث من هـذا الطريق في صحيح مسلم بشرح النـووي ١٥ / ١٦٩ « فضـائـل عثمان » ، وجامع الأصول ٨ / ٦٣٢

(٣) المِرْط وجمعه مروط الكساء يكون من صوف ، وربما كان من خزٍّ وغيره يؤتزر به . اللسان : « مرط » .

(٤-٤) مابين الرقمين في صل فقط ، وهو مستدرك في الهامش بخط الحافظ .

(٥) اللفظة مقحمة بين السطرين في صل .

(٦) في السنن : « ذلك » .

(٧) في السنن : « فجلس رسول الله ﷺ » .

(٨) فزِعْتَ لمجيء فلان ، أي تأهبت له متحولاً من حالٍ إلى حال . « عن جامع الأصول » .

(٩) في السنن : « فقال » .

رجل حَيِيٌّ ، وإني خشيت إن أذنت له وأنا على تلكَ الحال ألاّ يبلغ إليّ حاجته ـ وفي حديث السراج : في حاجته » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أبنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا عبد الله بن محمد بن زياد ، نا إبراهيم بن مرزوق ، نا عثمان بن عمر ، أبنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن يحيى بن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، عن عائشة :

أنّ أبا بكر استأذن على رسولِ الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ لابس مِرْطَ أمّ المؤمنين ، فأذِنَ له ، فقضى إليه حاجتَه ، ثم خرج فاستأذن عليه عمر وهو على تلك الحال فقضَى إليه حاجتَه ، ثم خرج فاستأذن عليه عثمان فاستوى جالساً وقال لعائشة : « اجمعي عليك ثيابك » ، فلمّا خرج قالت له عائشة : مالك لم تفزَعْ لأبي بكرٍ وعمرَ كما فزعتَ لعثمان ؟ فقال : « إن عثمان رجل شديد الحياء ، ولو أذنت له على تلك الحال لخشيت ألاّ يبلغ في حاجته » .

أخبرنا أبو المظفر بن القُشيري ، أبنا أبو سعد الأديب ، أبنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى[١] ، نا عبد الأعلى ، نا عثمان بن عمر

ح وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا ، قالا : أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن أبي عَلاّنة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا إبراهيم بن مرزوق البَصْري بمصر ، نا عثمان بن عمر

نا ابن أبي ذِئب ، عن الزهري ، عن يحيى بن سعيد بن العاص ، عن أبيه عن عائشة

أنّ أبا بكر استأذن على النبي ﷺ ، ورسول الله ﷺ لابس مِرْطَ أم المؤمنين[٢] ـ وفي حديث عبد الأعلى : قالت : جاء أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ وعليه مِرْطُ أمّ المؤمنين[٢] ـ فأذن له ، فقضى ـ وفي حديث ابني البنا : ثم قضى ـ إليه حاجتَه ، ثم خرج ، فاستأذن عليه عمر ـ زاد ابن القشيري : فأذِن له ، وقالا : ـ وهو على تلك الحال ، فقضى إليه حاجته ، ثم خرج ، فاستأذن عليه عثمان فاستوى جالساً ـ وقال ابن[٣] القشيري : رسول الله ﷺ ، وقالا : ـ وقال لعائشة : « اجمعي عليك ثيابَك » ـ زاد ابن القُشَيري : فأذن له ، فلمّا خرج ، قالت له عائشة : مالك لم تفزعْ لأبي بكر وعمر كما فزِعت لعثمان ؟ قال : « إنّ عثمانَ ـ زاد ابنا البنا : رجل شديد الحياء ، وقالوا : ـ لو أذنتُ له على تلك الحال خشيتُ ألاّ يبلغ في حاجته » .

---

(١) مسند أبي يعلى ٣ ق ١٠٩

(٢-٢) سقط مابينهما من ب .

(٣) استدركت : « وقال ابن » ، في هامش صل .

قال ابن صاعد : وقد جمعها الشيخ[١] ، وهكذا وقع إليّ أحدُهما ، عن مالك والآخر عن ابن أبي ذئب ، وحديث ابن أبي ذئب المشهور ، وحديث مالك لاأعرفه إلا من هذه الجهة ، فقيل له : هذا حديث ابن أبي ذئب فلم يرجع عنه ، وكان إذا وقع إليه الشيء من كتابه لزِمه ولم يرجع عنه .

٢٧ ب أخبرنا[ح] أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أبنا أبو القاسم إبراهيم بن / منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أبنا أبو يَعْلى ، نا أبو خَيْثَمة ، نا يعقوب بن إبراهيم ، نا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، قال[٢] : أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص[٣] أخبره[٤] أن عثمان بن عفان[٣] حدّثه[٤]

أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشه لابس مِرْط عائشة فأذن لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجته[٥] ، ثم انصرف ، قال عثمان : ثم استأذنت عليه فجلس فقال لعائشة : اجمعي عليك ثيابك ، قال : فقضيتُ إليه حاجتي ثم انصرفت . فقالت عائشة : يارسول الله ، لم أرك فزِعت لأبي بكر وعمر كما فزعتَ لعثمانَ ، فقالت : قال رسول الله ﷺ : « إن عثمان رجل حيي وإني خشيت إن أذِنت له وأنا على تلك الحال ألا يبلغ إليّ في حاجته » .

ورواه أبو اليمان عن شعيب فلم يقم إسناده :

أخبرناه[ح] أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذه بأصبهان ، أبنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس ، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة ، أبنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم ، نا حميد بن الربيع الخرّاز ، نا أبو اليَمان الحكم بن نافع ، أبنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزُّهريّ ، أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره

أنّ أبا بكر استأذن على النبيّ ﷺ ، وهو مضطجع على فراشِه لابس مِرْط عائشة فأذن لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجتَه ثم انصرف ، ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحالة فقضى إليه حاجته ثم انصرف ، قال عثمان : ثم استأذنت عليه فجلس[٦] فجمع عليه ثيابه

---

(١) أي إبراهيم بن مرزوق شيخ ابن صاعد ، وقد جمع الحديث من طريق مالك وطريق ابن أبي ذئب . تقدم الحديث من طريق مالك في ص ٧٩ ، وقال ابن حجر في التهذيب ١ / ١٦٣ نقلاً عن الدارقطني : « ثقة - أي إبراهيم بن مرزوق - إلا أنه كان يخطئ ، فيقال له فلا يرجع » .

(٢) اللفظ في صل فقط .

(٣-٣) استدرك مابين الرقمين في هامش صل .

(٤-٤) مابين الرقمين في ب هكذا : « أن عثمان وعامراً حدثه » ، وفوق « حدثه » ، في صل ضبة .

(٥) فوقها في الأصل ضبة لعل المصنف يشير بذلك إلى موضع عمر في هذا الحديث وأن الرواية وردت هكذا من هذا الطريق .

(٦) اللفظة في صل فقط .

قال : فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت . فقالت عائشة : يا رسولَ مالك لم تفزعْ لأبي بكر وعمرَ كما فزعت لعثمان ، فقال : « إن عثمانَ رجل حييّ وإني خشيت إن أذنت له وأنا على حالي تلك لا يبلغ إليّ في حاجته » .

أنبأناه أبو علي الحداد وحدثني ح أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا أبو زُرْعة ، نا أبو اليمان . فذكر نحوه .

ورواه أبو صالح ذكوان[١] عن عائشة :

أخبرناه ح أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور ، أبنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يَعلى ، نا عبد الله بن عمر بن أبان ، نا إسحاق بن سليمان ، عن عبد الله بن محمد بن رِبعيّ النَّخَعي ، عن سُهيل ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

استأذن أبو بكر على النبي ﷺ وهو كاشف عن فخِذِه فأذن له ، ثم استأذن عمر فأذن له ، وهو كهيئته ، ثم استأذن عثمان فأهوى إلى ثوبه فخذيه ، فقلتُ : يا رسول الله ، كأنّك كرهت أن يراك عثمانُ ؟ فقال : « إن عثمانَ حييٌّ سَتير تستحي منه الملائكة » .

ورواه جبير بن نُفَير الحَضْرميّ ، عن عائشة :

أخبرناه أبو علي / الحداد في كتابه وحدثني أبو مسعود المعدّل عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا ٢٨ أ
سليمان بن أحمد ، نا إبراهيم بن موسى الثوري البغدادي ، نا عباس بن إبراهيم الأزدي ، نا منصور بن إسماعيل الحرّاني ، نا صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير ، عن أبيه ، عن عائشة

أن رسولَ الله ﷺ كان مع عائشة في لحافٍ إذ جاء أبو بكر يستأذن فأذن له ، فدخل وخرج ، وجاء عثمان فقال : « شدّي عليك ثيابك » ، فدخل وخرج . فقلت : يا رسول الله جاء أبو بكر فأذنت له ، وجاء عثمان فلم تأذن له حتى شددت عليّ ثيابي . فقال : « إن عثمانَ يستحي من الله وإني أستحي منه » .

وروته عائشة بنت طلحة عن خالتها عائشة :

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن محمد ، ثنا أبو علي الواعظ ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٢] ، نا مروان ، يعني الفزاري ، أنا عبيد الله بن يسار قال : سمعت عائشة بنت طلحة تذكر ، عن عائشة أمّ المؤمنين

أن رسول الله ﷺ كان جالساً ، كاشفاً[٣] عن فخذه ، فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو

---

(١) هو أبو صالح السمان الزيات المدني مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني . شهد الدار زمن عثمان . روى عن عائشة ، وعنه أولاده : سهيل وصالح . انظر التهذيب ٣ / ٢١٩ والحديث التالي من رواية ابنه سهيل عنه .

(٢) انظر مسند أحمد ٦ / ٦٢

(٣) في الأصول : « كاشف » ، والصواب من المسند .

على حاله ، ثم استأذن عمر فأذن له وهو على حاله ، ثم استأذن عثمان فأرخى عليه ثيابه ، فلمّا قاموا قلت : يا رسول الله ، استأذن عليك أبو بكر وعمر فأذنت لهما وأنت على حالك ، فلمّا استأذن عثمان أرخيت عليك ثيابك ! فقال : « ياعائشة ، ألا أستحي من رجلٍ والله إن الملائكة لتستحي منه » ؟!

وروته أم المؤمنين حفصة بنت عمر أيضاً :

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي[١] ، أنا أبو علي الرُّوذَبارِي[٢] ، وأبو عبد الله الحسين بن عمر بَرْهان[٣] وغيرهما

ح وأخبرناه[٤] أبو القاسم الأسدي[٥] ، أنا أبو القاسم السُّلَمي

ح وأخبرنا أبو المعالي السُّلَمي ، أنا أبو القاسم بن بَيان ح

ح وأنبأنا أبو القاسم بن بَيان ، وأخبرناه ح خالي ح أبو المكارم وأبو سليمان داود[٦] عنه قال : أنا أبو الحسن بن مَخْلَد[٤] ،

قالوا : أنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، نا الحسن بن عَرَفة ، نا رَوحُ بن عبادة ، عن ابن جُرَيج

ح وأخبرنا[٧] الفقيه أبو الحسن ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، نا أبو مروان عبد الملك بن بحر بن شاذان المكي بفُسطاط مصر ، نا محمد بن إسماعيل الصائغ ، قال : نا رَوْح ، نا ابن جريج[٧]

أخبرني أبو خالد ، عن عبد الله بنِ أبي سعيد المدني[٨] ، حدثتني حفصة بنت عمر ، قالت :

---

(١) انظر الحديث في السنن الكبرى ٢ / ٢٣١

(٢) هو الحسين بن محمد بن محمد بن علي ، أبو علي الروذباري نسبة إلى الرُّوذَبار موضع عند طوس . انظر الأنساب واللباب ومعجم البلدان .

(٣) الضبط من القاموس .

(٤-٤) ما بين الرقمين مستدرك في هامش صل ، وفي بدايته في صل ، ب : « ألحقه قاسم » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٥) بعدها في ب : « زيادة الفقيه » فوق السطر .

(٦) في صل : « وأخبرناح عنه » وليست : « وأبو سليمان داود في ب ، وهو : داود بن محمد بن الحسين بن أبي خالد ، أبو سليمان الموصلي ، قاضي دمشق ، سمع من أبي القاسم بن بيان ، توفي سنة ٥٧٣ . انظر تاريخ دمشق (م ٦ ق ٢٢ أ ظاهرية) . تقدم نظير هذا الإسناد في ص ٥ ، وقارن أيضاً بـ ص ١٧٦

(٧-٧) استدرك ما بين الرقمين في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي هامش صل : (سمعته من الفقيه) .

(٨) في السنن الكبرى : « المديني ، قال » .

كان رسولُ لله ﷺ ذات يوم جالساً ، قد وضع ثوبَه[١ - وفي حديث الصائغ ذات يوم قد وضع ثوباً[١] - بين فخذيه ، فجاء أبو بكر ، فاستأذن ، فأذن[٢] له ، والنبي ﷺ ، على هيئته ، ثم عمر بمثل هذه القصة ، ثم عليّ ، ثم أناس[١ - وقال الصائغ : ناس[١] - من أصحابه ، والنبي ﷺ ، على هيئته ، ثم جاء عثمان فاستأذن[٢] - وفي حديث زاهر : يستأذن[٣] - فأخذَ رسولُ الله ﷺ ثوبه فتَجلَّلَه ، قالت : فتحدّثوا ، ثم خرجوا ، قالت : فقلت : يارسول الله ، جاء أبو بكر ، وعمر ، وعلي ، وسائر أصحابك وأنت على هيئَتِكَ ، فلما جاءَ عثمان تَجلّلت بثوبِكَ ، قالت : فقال : « ألاَ أَسْتَحي ممن تَسْتَحي منه الملائكة » !؟

وأخبرناه ح أبو القاسم ، أنا أبو بكر[٤] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو صادق بن أبي الفوارس العطّار قالا : نا أبو العباس

ح وأخبرنا[١ أبو العلاء زيد ، وأبو المحاسن مسعود ، ابنا علي بن منصور بن الرّاونْدِيّ بالرَّيّ ، قالا : أنا قاضي القضاة أبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد النيسابوري ، قدم علينا الرَّيّ ، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي قالوا[١] : أنا أبو العباس بن يعقوب

نا الحسن بن علي بن عفان ، نا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن أبي يَعْفور ، عن عبد الله بن أبي سعيد المدني ، عن حفصة بنت عمر ، قالت :

دخل عليّ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ فوضع ثوبَه بينَ فخذَيه . فذكر معناه[٥] .

أخبرنا ح أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم العَبْشمي ، وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزُّهري ، ٢٨ ب
وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر وأبو بكر مجاهد بن أحمد بن محمد بن المجاهدي ، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق قالوا : أنا عبد الرحمن بن محمد بن المُظفر ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه ، أبنا إبراهيم بن خُزَيم الشّاشي ، أنا عَبْد بن حُميد[٦] ، أبنا أبو عاصم[٧] ، عن ابن جُرَيْج ، عن عثمان بن خالد ، عن عبد الله بن سعيد أن حفصة أخبرتهُ

أنّ النبي ﷺ وضع ثوبَه بين فَخِذَيه ، فجاء أبو بكرٍ فدخَلَ والنبيُّ ﷺ ، على هَيْئته ،

(١-١) استدرك مابين الرقمين في هامش صل .

(٢) في ب : « فاستأذن ، فاستأذن » .

(٣) وهي رواية السنن .

(٤) انظر السنن الكبرى ٢ / ٢٣١

(٥) قال البيهقي : « والذي هو أشبه أن يكون ﷺ ، أخذ بطرف ثوبه فوضعه بين فخذيه إذ لايظن به غير ذلك ، وإنما ينكشف بذلك في الغالب ركبتاه دون فخذيه ، ورواية أبي موسى الأشعري قد صرحت بذلك » . وساق بعد هذا التعقيب الحديث برواية أبي موسى .

(٦) انظر الحديث في مسند عبد بن حميد ق ١٩٨

(٧) في ب ، د : « أبو حازم » .

ثم جاء عمرُ ، ثم جاء علي ، ثم جاء الناسُ من أصحاب النبيّ ﷺ فتحدّثَ معهم . ثم جـاء عثمانُ فاستأذن فجلّلَ عليه ، ثم أذِنَ له ، فلمّا خرجُوا قلتُ : يا رسولَ الله استـأذن أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عليٌّ وأنت على هيئتك ، فلما استأذن عثمان جَلّلْتَ عليك الثوبَ ! فقـال : « ألا نستحي ممن تستحي منه الملائكة » !؟

تابعه أبو قِلابة عن أبي عاصم :

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البُرْجي ، ثم

أخبرني ح أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنهما

وحدثني ح أبو أحمد عبد الملك بن محمد بن عبد الملك العَطّار ، أنا أبو علي الحداد

قالا : أنا أبو نعيم ، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، نا أحمد بن عصام ، نـا أبو عـاصم ، عن ابن جُريج ، أخبرني أبو خالد

ح وأخبرنـا ح أبو القـاسم بن السمرقنـدي ، أنـا أحمـد بن محمـد بن النَّقُور وعبـد البـاقي بن محمد بن غالب ، وعلي بن أحمد بن محمد ، قالوا : أنا أبو طاهر المخلّص ، نا عبـد الواحـد بن المُهتـدي ، نـا محمد بن عبدك ، نا حجّاج ، قال : قال ابن جريج ، أخبرني أبو خالد

عن عبد الله بن أبي سعيد - وقـال ابن النقور : ابن أبي سعـد المـدني - حـدثتني حفصـة بنت عمر ، قالت :

كان رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم قد وضع ثوبه بين فخذيه ، فجاء أبو بكر فاستأذن فـأذن له ، والنبيُّ ﷺ على هيئته ، ثم عمر ، مثل - وفي حـديث ابن النقور بمثلِ - هـذه القصـة ، ثم علي ، ثم أناس من أصحاب النبيّ ﷺ ، والنبي ﷺ على هيئته ، ثم جاء عثمان فاستأذن فـأذن له ، ثم أخذ - وفي حديث ابن النقور : وأخذ - رسولُ الله ﷺ ثوبَه فتجلّله ، فتحـدثوا - وفي حديث ابن النقور : ثم تحدثوا - ثم خرجوا فقلت : يـا رسول الله ، جـاء أبو بكر ، وعمر وعلي وناس من أصحابك ، وأنت على هيئتـك ، فلمـا جـاء عثمان تجلّلت بثوبـك - وفي حـديث ابن النقور : ثوبَك -! فقال : « إنّي أستحي ممن تستحي منه الملائكة » .

أخبرنـاه أبو القـاسم بن الحُصين ، أنـا أبو علي بن المُـذْهب ، أنـا أحمـد بن جعفر ، نـا عبـد الله بن أحمد ، حدثني أبي(١) ، نا رَوْح

ح وأخبرنا ح(٢ أبو العلاء زيد وأبو ح المحاسن ابنا علي بن منصور ، قـالا : أنـا أبو نصر بن صـاعـد ، أنا أبو سعيد الصَّيْرفي ، نا أبو العباس الأصم ، نا أبو بكر محمد بن إسحاق الصَّغَاني ، نا روح بن عبادة٢)

نا ابن جُريج ، أخبرني أبو خالد ، عن عبد الله بن أبي سعيد المدني ، حدثتني حفصـة بنت عمر بن الخطاب ، قالت :

(١) انظر الحديث في مسند أحمد ٢٨٨/٦

(٢-٢) استدرك مابين الرقمين في هامش الأصل

كان / رسول الله ﷺ ذات يوم قد وضع ثوباً بين فخذيه ، فجاء أبو بكر فاستأذن فأذن له وهو على هيئته ، ثم عمرُ ، مثل هذه القصة ، ثم عليٌّ ، ثم ناسٌ من أصحابه ، والنبيّ ﷺ على هيئته ، ثم جاء عثمانُ فاستأذن فأذن له ، فأخذ ثوبه فتجلّله ، فتحدثوا ثم خرجوا ، قلت : يارسولَ الله ، جاء أبو بكرٍ وعمرُ وعليٌّ وسائرُ أصحابِك وأنتَ على هيئتك ، فلمّا جاء عثمانُ تجلّلتَ بثوبِك ! فقال : « ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة »!؟ ٢٩ أ

قال : وحدثني أبي[1] ، نا هاشم ، نا أبو معاوية - يعني شيبان - عن أبي اليَعْفور ، عن عبد الله بن سعيد المدني ، عن حفصة بنت عمر قالت :

دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ ذات يوم ، فوضع ثوبه بين فخذيه ، فجاء أبو بكر يستأذن فأذن له ، ورسولُ الله ﷺ على هيئته ، ثم جاء عمر يستأذن فأذن له ، ورسول الله ﷺ على هيئته ، وجاء ناس من أصحابه فأذن لهم ، وجاء عليٌّ يستأذن فأذن له ، ورسول الله ﷺ على هيئته ، ثم جاء عثمان بنُ عفان فاستأذن ، فتجلّل ثوبه ثم أذِن له ، فتحدثوا ساعة ثم خرجوا ، فقلت : يارسولَ الله ، دخل عليك أبو بكر وعمر وعلي وناس من أصحابك وأنت في هيئتك لم تحرّك ، فلمّا دخل عثمان تجللت ثوبك ! فقال : « ألا أستحي ممّن تستحي منه الملائكة »!؟

أخبرنا^ح أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، قالا : أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو

ح وأخبرتنا^ح أم المجتبى العلوية قالت : قرئ على إبراهيم السلمي ، أنا أبو بكر

قالا : أنا أبو يَعْلى ، نا يحي بن أيوب ، نا شعيب بن حرب ، نا شيبان أبو معاوية ، نا أبو يَعْفور العَبْدي ، عن عبد الله بن أبي سعيد ، عن حفصة

أن النبي ﷺ قال في عثمان : « ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة » !؟

قالا : وأنا أبو يَعْلى ، نا محمد بن أبي بكر - زاد أبو عمرو : المُقَدّمي - نا أبو معشر ، نا إبراهيم بن عمر بن أبان ، حدثني أبي ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الله بن عمر ، قال :

بينا رسول الله ﷺ جالس ، وعائشة وراءه ، إذ استأذن أبو بكر فدخل ، ثم استأذن عمر فدخل . ثم استأذن علي فدخل ، ثم استأذن سعد بن مالك فدخل ، ثم استأذن عثمان بن عفان فدخل ، ورسول الله ﷺ يتحدث كاشفاً عن ركبتيه ، فمدّ ثوبه على ركبتيه وقال لامرأته : « استأخري عني » فتحدثوا ساعة ثم خرجوا ، قالت عائشة : فقلت : يارسول الله ، دخل عليك أصحابك فلم تُصْلحْ ثوبَك على ركبتيك ، ولم تؤخرني عنك حتى دخل عثمان ! فقال : « ياعائشة ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة !؟ والذي نفس محمد بيده إن

(١) انظر مسند أحمد ٢٨٨/٦

الملائكة لتستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله ، / ولو دخل وأنت قريبة - وقال أبو بكر : قريب - مني لم يرفع رأسه ، ولم يتحدث حتى يخرج - وقال أبو بكر : خرج - » ، وسقط من حديثه من قوله : منه الملائكة .. إلى قوله : تستحي من الله ورسوله . ٢٩ ب

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف(١) ، أخبرني أبو بكر محمد بن عدي المِنْقَرِيّ بالبصرة ، نا القاضي عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشَّيْباني ، نا أحمد بن موسى بن إسحاق التيمي ، نا عمر بن محمد بن فليح ، نا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين

أن علياً قال : دخلت على النبي ﷺ وهو مُسْتلقٍ ، رافعاً رجلاً على رجل ، وفَخِذُه مكشوفةٌ ، فدخل علينا أبو بكر وعمر ، ثم جاء عثمان فاستأذن ، فلم يدخل حتى أرخى النبي ﷺ على فخذه فغطاها ، فقال له علي : بأبي أنت وأمي يارسول الله ، قد كنا عندك جماعةً فما غطّيتَها ، وجاء عثمان فغطيتها !؟ فقال : « إني لأستحي ممن استحيت منه الملائكة » .

قال : وأنا حمزة ، أنا أبو أحمد بن عدي ، نا عبد الله بن محمد بن ناجية ، نا أبو كريب ، ثنا يونس بن بكير ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس

أنّ رسولَ الله ﷺ قال : « ياعائشة ، ألاَ أستحي ممن تستحي منه الملائكة ؟ إن الملائكة لتستحي من عثمان » !

أخبرتناه به عالياً أمُّ البهاء بنتُ البغدادي قالت : أنا أبو الفضل الرّازي ، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هارون ، نا أبو كُريب ، نا يونس بن بكير ، عن النضر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس

أن رسول الله ﷺ قال : « ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة ؟ إن الملائكة تستحي من عثمان بن عفان » !

أخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلّم ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المري ، أبنا أبو الفرج أحمد بن القاسم بن الخشّاب البغدادي ، نا أبو عبد الله ضِمام بن عبد الله بن نجية الأندلسي ، نا أبو مروان القرشي ، نا أبي ، نا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة :

أنّ رسول الله ﷺ قال : « عثمان حيي تستحي منه الملائكة » .

---

(١) الحديث في تاريخ جرجان ٣٢٧

أخبرناح أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر ، أنا عمر بن أحمد بن عمر ، أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن حمدويه ، نا أبو الحسن محمد بن جعفر الخوارزمي ببغداد ، نا أبو عبد الملك مروان بن محمد بن خالد العثماني ، نا جدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة

أنّ رسول الله ﷺ ، قال : « الحياء من الإيمان وأحيا أمتي عثمان » .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي التميمي[١] ، أنا أبو بكر القَطِيعي ، نا عبد الله بن أحمد ، / حدثني أبي[٢] ، نا عبد الرحمن ـ هو ابن مهدي ـ نا شعبة ، عن شيخ من بجيلة قال : سمعت ابن أبي ٣٠ أ أوفى يقول :

استأذن أبو بكر على النبي ﷺ ، وجارية تضرب بالدُّفّ ، فدخل ، ثم استأذن عمر فدخل ، ثم استأذن عثمان فأمسكت ، قال : فقال رسول الله ﷺ : « إن عثمان رجل حيي » .

قال : وحدثني أبي[٣] ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، أخبرني رجل من بجيلة قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول :

كانت جارية تضرب بدُفٍّ عند رسول الله ﷺ ، فجاء أبو بكر ، ثم جاء عمر ، ثم جاء عثمان فأمسكت ، فقال رسول الله ﷺ : « إن عثمان رجل حيي » .

أخبرنا[٤] أبو سعد بن البغدادي ، أنا محمد بن أحمد بن شكرويه ، ومحمد بن أحمد بن علي السمسار قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرّشيذ قُوله ، نا القاسم بن محمد المروزي ، نا عبدان ، حدثني أبي ، عن شعبة ، حدثني رجل فسألت عنه مِسْعراً فقال : هو من بَجيلة . فقال البَجَليّ : عن عبد الله بن أبي أوفى

أنه دخل على النبي ﷺ وعنده جارية تضرب بالدُّفِّ ، قال : فجعلت تضرب ، إذ دخل عمر فجعلت تضرب ، فدخل عثمان فأمسكت ، فقال النبي ﷺ : « إن عثمان رجل حيي » .

أخبرنا أبو علي الحداد وغيره في كتبهم قالوا : أنا أبو بكر بن ريذة ، أنا سليمان بن أحمد ، نا أحمد بن داود المكي

[٥]ح وأنبأنا أبو علي أيضاً وحدثني عنه أبو مسعود الشاهد قال[٦] أنا أبو نعيم ، نا سليمان بن أحمد ، نا محمد بن حيّان المازني

قالا[٥] : نا محمد بن إسماعيل الوَسَاوِسيّ ، نا ضَمْرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شَوْذَب ، عن أبي الجويرية ، عن بدر بن خالد قال :

(١) زادت ب في هذا الموضع : « أنا أبو بكر التيمي » ، وهو اقحام لاموضع له .

(٢) الحديث في مسند أحمد ٤ / ٣٥٣

(٣) الحديث في مسند أحمد ٤ / ٣٥٤

(٤) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٥-٥) استدرك مابين الرقمين في هامش صل .

(٦) ليست اللفظة في ب ، د .

وقف علينا زيد بن ثابت يوم الدار فقال : أما - وقال المكيّ : ألاَ - تستحيون ممّن تستحي منه الملائكة !؟ قلنا : وما ذاك ؟ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، يقول : « مرَّ بي عثمان وعندي جيل - وقال المكيّ : ملك - من الملائكة ، فقالوا : - وقال المكي : فقال : - شهيد يقتله قومه ، إنا نستحي منه » . قال بدر : فانصرفنا عصابةً من الناس .

أنبأنا أبو علي الحداد وحدثني ح أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا محمد بن حيّان المازني ، نا محمد بن إسماعيل الوَسَاوِسيّ ، نا ضَمْرة بن ربيعة ، عن ابن شَوْذب ، عن أبي الجُويرية عن بَدْر بن خالد قال :

وقف علينا زيد بن ثابت يوم الدار فقال : أما تستحيون ممن تستحي منه الملائكة ؟ قلنا : وما ذاك ؟ فقال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « مرَّ بي عثمان وعندي جيل من الملائكة فقالوا : شهيد من الأميين يقتله قومه ، إنّا لنستحي(١) منه » . قال بَدْر بن خالد : فانصرفنا عصابةً من الناس .

أخبرنا ح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى ، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن زكريا بن حرب ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقي ، أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حيّان العَبْدي ، نا وَكيع ، حدثني المُنْذِر بن ثعلبة العَبديّ ، عن عبد الله بن بُريدة الأَسْلَمي

أنّ أبا بكر وعمر دخلا على النبيّ ﷺ مكشوف(٢) فلم يغطها فدخل عثمان فغطاها فقيل له فقال : « ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة » ؟

[حديث: أصدق أمتي حياءً عثمان]

أخبرنا ح أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد المميّز وأبو ح محمد أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الحسين قالا : أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القفّال ، أنا إبراهيم بن خَرّشيذ قُوله ، نا محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب ببغداد ، نا علي بن حرب ، نا قطبة بن العلاء الغَنَوي ، نا سفيان الثوري ، عن خالد الحذّاء ، عن / أبي قِلابة ، عن أنس بن مالك ، قال : ٣٠ ب

قال النبي ﷺ : « أصدقُ أمّتي حياءً عثمان » .

[حديث: أرحم أمتي بأمتي...]

أخبرنا ح أبو الوفاء عمر بن الفضل ، أنا إبراهيم القفّال ، أنا إبراهيم بن عبد الله ، نا أبو بكر أحمد بن عيسى الخوّاص ، ثنا سفيان بن زياد ، نا عبّاد بن صُهيب ، نا نصر بن طريف ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك

أنّ النبيّ ﷺ قال : « أرحمُ أمّتي بأمّتي أبو بكر الصديق ، وأقواهم في دين الله عمرُ بن الخطّاب ، وأصدقُهم حياءً عثمانُ بن عفان » .

---

(١) في ب : « أنا أستحي » .

(٢) كذا ، وفوقها ضبة في صل ، ب كأن المصنف ينبه على أنه هكذا وجدها وهي خطأ .

أخبرناح أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو الحسين بن الفضل القَطّان ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا قَبيصة

ح قال : وأنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد ، نا عثمان بن أحمد الدقّاق ، نا الحسن بن سلام السوّاق ، نا قَبيصة

نا سفيان عن خالد الحذّاء وعاصم ، عن أبي قِلابة ، عن أنس ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « أرحمُ أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدُّهم في دين الله عمرُ ، وأصدقُهم حياءً عثمانُ ، وأقرؤُهم أُبيٌّ ، وأفرضُهم زيدُ بنُ ثابتٍ ، وأعلمُهم بالحلالِ والحرامِ معاذُ بنُ جبلٍ ، ولكلِّ أمّةٍ أمينٌ وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

أخبرناح أبو عبد الله الخلال ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يَعْلى ، نا محمد بن يحيى بن فياض الزِّماني ، نا محمد بن الحارث ، نا محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال :

قال رسولُ الله ﷺ : « أرأف أُمّتي بأُمّتي أبو بكر ، وأشدُّهم في الإسلام عمرُ ، وأصدقُهم حياءً عثمانُ ، وأقضاهم عليّ بن أبي طالب ، وأفرضُهم زيدُ بنُ ثابتٍ ، وأعلمُهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأقرؤهم أُبيُّ بنُ كعب . ولكلِّ أمّةٍ أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

أخبرناح أبو طاهر محمد بن محمد السِّنْجي وأبوح محمد بختيار بن عبد الله الهنديّ ، قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد ، أبنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن[(1] يوسف ، نا عمر بن أيوب السَّقَطيّ ، نا أبو[1)] معمر القَطِيعي ، نا هشيم ، نا كوثر[2] بن حكيم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « أرحمُ أمّتي أبو بكر ، وأشدُّهم في الله عمرُ ، وأكرمُهم حياءً عثمانُ بن عفان ، وأقضاهم عليُّ بن أبي طالب » .

قال أبو جعفر : لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا الكوثر بن حكيم .

[حديث شبه عثمان بأبينا إبراهيم]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو منصور بن العطار ، وأبو القاسم بن البُسْريّ ، قالوا : أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أبو القاسم البَغَوي ، نا عباس بن الوليد ، نا عبد الله بن يزيد ، نا عبد الرحمن بن زياد ، عن مُسْلم بن يَسار[3] ، قال :

(١-١) استدرك مابين الرقمين في هامش صل .

(٢) في ب : « كوبر » ، تحريف .

(٣) فوقها في الأصل ضبة ، وهي تنبيه على إرسال الحديث ، فسلم بن يسار المصري ، أبو عثمان تابعي ، روى عن أبي هريرة . روى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم .

انظر المراسيل ٢١٠ ، والجرح والتعديل جـ ٤ ق١ / ١٩٩ ، والتهذيب ١٠ / ١٤١

نظر رسول الله ﷺ إلى عثمان بن عفان فقال : « شبيه إبراهيم ، وإن الملائكة لتستحي منه »

هذا مرسل . وقد روي من وجه آخر متصلاً :

أنبأناه أبو الغنائم محمد بن محمد بن أحمد بن المهتدي ، وحدثناح أبو الحجاج يوسف بن مكّي بن يوسف عنه ، / أنا إبراهيم بن عمر البَرْمكي ، نا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون الآجرّي المقرئ ، نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبّي ، نا أبو بكر الرَّمادي أحمد بن منصور بن سيّار ، نا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة ، نا عمرو بن صالح بن النعمان بن قيس الزُّهْريّ ، نا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : ٣١ أ

قال رسولُ الله ﷺ : « إنّا نشبّه عثمانَ بنَ عفان بأبينا إبراهيم عليه السلام[١] » .

[أول من يدعى إلى الحساب يوم القيامة]

أخبرنا[٢] أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، نا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري إملاءً ، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ ، نا محمد بن مَخْلد ، نا أبو عقيل الحمّال ، نا حسن بن جميل الحوري عن شعيب بن إسحاق ، عن ابن لَهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن رجل ، عن عبد خيرٍ قال :

وضّأت علياً برحبة الكوفة ، فقال : ياعبد خيرٍ سَلْني ، قلتُ عما أسألك ياأمير المؤمنين ؟ فتبسّم ، ثم قال : وضّأت رسولَ الله ﷺ كما وضأتني ، فقلتُ : مَنْ أوّلُ من يدعى إلى الحساب يوم القيامة ؟ قال : « أنا ، أقف بين يدي ربي عز وجل ماشاء الله ثم أخرجُ وقد غفر الله لي » . قلتُ : ثم من ؟ قال : « أبو بكر يقف كما وقفت مرتين ثم يخرج وقد غفر الله له » ، قلت : ثم من ؟ قال : « ثم عمرُ يقفُ كما وقف أبو بكر مرتين ثم يخرج وقد غفرَ الله له » . قلت : ثم منْ ؟ قال : ثم أنا . قلت : وأين عثمان يارسول الله ؟ قال : « عثمان رجل ذو حياء ، سألت ربي عز وجل ألاّ يوقفه للحساب فشفّعني »[٢] .

[حديث : إنه أشبه أصحابي بي خلقاً]

أخبرنيح أبو محمد بن طاوس وأبو يَعْلى بن الحُبوبي[٣] ، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثمة بن سليمان ، نا هلال بن العلاء الرقي ، نا المعافى بن سليمان ، نا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم[٤] ، عن زيد بن أبي أنيسة عن محمد بن عبد الله ، عن المطلب بن عبد الله ، عن أبي هريرة ، قال :

دخلت على رُقَيّة بنتِ رسولِ الله ﷺ وهي امرأة عثمان ، وفي يدها مِشْطٌ ، قالت :

---

(١) بعدها في هامش صل : « **آخر التاسع والأربعين بعد الأربعمائة** » ، وفي الهامش الآخر : « **يتلوه في ... أنا أبو بكر** » . وفي ب : « **آخر الجزء التاسع والأربعين بعد الأربعمائة** » .

(٢-٢) مابين الرقمين في ب فقط . وفوق : « أخبرنا » في ب : « ملحق » ، وهذا يعني أنه استدرك على وريقة صغيرة ألحقت بالأصل وسقطت من المصورة التي بين أيدينا .

(٣) في هامش صل : « سمعته من أبي يعلى » .

(٤) هو خالد بن يزيد ، ويقال : ابن أبي يزيد ، أبو عبد الرحيم الحراني . انظر التهذيب ٣ / ١٣٢

خرجَ من عندي رسولُ الله ﷺ ، آنفاً فرجلت رأسه ، فقال : « كيف تجدين أبا عبد الله » ؟ فقلت : كخير[١] ـ فقال : « أكرميه فإنه أشبه أصحابي بي خُلُقاً »[٢] .

أخبرنـا أبو الأعـز قَرا تكين بن الأسعـد ، أنـا أبـو محمـد الجـوهري ، أنـا عمر بن محمـد بن علي ، نـا قاسم بن زكريا المطرّز ، نا الخليل بن عمرو

ح وأخبرنـاه أبـو القـاسم بن السمرقنـدي ، أنـا أبو الحسين بن النقـور ، أنـا عيسى بن علي ، أنـا عبد الله بن محمد ، نا الخليل بن عمرو البغوي

نا محمد بن سلمة ـ زاد ابن السمرقنـدي : الحرّاني ـ عن أبي عبـد الرحيم ، عن زيـد بن أبي أنيسـة ، عن محمد بن عبد الله ، عن المطلب ، عن أبي هريرة ، قال :

دخلت على رُقَيّةَ بنتِ رسولِ الله ﷺ امرأةِ عثمان ـ زاد السمرقندي : وفي يدها مِشْطٌ ، وقـالا : ـ فقـالت : خرجَ رسـول الله ﷺ من عنـدي آنفاً رجّلت رأسـه ، فقـال : ـ زاد ابن السمرقندي : لي ـ « كيف تجدين أبا عبـد الله ؟ » قلت : كخير ـ زاد ابن السمرقنـدي : يعني الرجال ـ قال : « أكرميه فإنه من أشبه أصحابي بي خُلُقاً » .

[تضعيف الحديث]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، نا أبو بكر الخطيب بـدمشق ، أنـا أبو الحسن علي بن أحمـد بن إبراهيم بن إسماعيل بالبصرة ، نا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوِيّ ، نا يعقوب بن سفيان ، قال :

ورُقَيّة قد توفيتْ قبلَ قدوم[٤] أبي هريرة بسنتين .

أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد الخَطِيب ، أنا أبو منصور النّهاوَنْدي ، نا أبو العبـاس النَّهـاوَنْـدي ، أنا أبو القاسم بن الأَشْقر ، نا محمد بن إسماعيل البُخاري ، قال[٥] :

ولا أراه حفظه[٦] ، لأن رُقَيّة ماتت أيام بدرٍ ، وأبو هريرة هـاجر بعـد ذلـك بنحوٍ من خمس سنين أيـام خيبرَ ، ولا نعرف[٧] للمطلب سماعـاً من أبي هريرةَ ، ولا لمحمـد من المطلب . ولا تقوم به الحُجَّة .

[كان من كتبة الوحي]

أخبرناه أبو الحسن بن قُبيس ، نا ـ ح وأبو منصور بن خيرون ، أنـا ـ أبو بكر الخطيب[٨] ، أخبرني

---

(١) أي كخير الرجال . انظر زيادة ابن السمرقندي في الحديث من الطريق التالي ، وفي المعجم : « بخير » .

(٢) الحـديث في المعجم الكبير للطبراني ١ / ٣٢ (٩٩) ، وفي طريقـه : « محمـد بن عبـد الله بن عبـد المطلب بن عبد الله » تحريف . انظر الحديث من الطريق التالي وتعقيب البخاري عليه .

(٣) رواه الفسوي من هذا الطريق . انظر المعرفة والتاريخ ٣ / ١٦٢

(٤) سقطت اللفظة من ب .

(٥) انظر التاريخ الصغير ١٧ (تح محمود إبراهيم زايد) .

(٦) في التاريخ الصغير : « ولا أدري حفظ » .

(٧) كذا في الأصل ، وفي التاريخ الصغير : « لا يعرف » .

(٨) انظر الخبر في تاريخ بغداد ١٢ / ٢٩٠ ، أخبار : « عصام بن غياث الكندي » .

٣١ ب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي بدمشق ، أنا القاضي أبو بكر / يوسف بن القاسم المَيانَجيّ ، نا أبو القاسم عِصام بن غياث السِّمْسار في المُخَرِّم(١) ، نا أبو حفص عمرو بن علي ، نا يزيد بن مغلّس ، نا جامع بن مطر الحَبَطي حدثتني أُمّ كلثوم بنت ثُمامة قالت :

سألتُ عائشةَ عن عثمانَ فقالتْ : لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ واضعاً رأسَه على فخذي وعثمان عن يمينه وجبريل يوحي إليه ، ورسولُ الله ﷺ يقول : « اكتبْ عثمانُ » . فما كان الله عزّ وجلّ لينزلَ تلكَ المنزلةَ إلاّ كريماً على الله عزّ وجلّ ورسوله .

أخبرنا(٢) أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر السِّمْسار ، قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله ، نا الحسين بن إسماعيل الضَّبي إملاءً ، نا الحسين بن علي الصُّدائي ، نا يعقوب الحَضْرَميّ ، نا فاطمة بنت عبد الرحمن اليَشْكُرية ، عن أمّها ، قالت :

دخلتُ على عائشة ، أرسلتْ(٣) إليها عمّتي ، فقلتُ : ياأمَّ المؤمنين ، أما ترين قد أكثروا في عثمان ! فقالت : لقد رايت رسولَ الله ﷺ ، مسندَ ظهرِه إلى صَدْري ، وجبريلُ يوحي إليه وعثمانُ عن يمينه وهو يقول : « أكتب عُثَيم » . فما نَزَل تلك المنزلةَ من رسول الله ﷺ إلاّ كريمٌ على الله وعلى نبيّه ﷺ .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهب ، أبنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي(٤) ، نا عبد الصمد ، حدّثتني فاطمة بنت عبد الرحمن قالت : حدثتني أمي

أنّها سألت عائشةَ ، وأرسلها عمُّها فقال : إن أحد بنيك يقرئك السلام ويسألك عن عثمان بن عفان ، فإن الناس قد شتموه ! فقالت : لعن الله من لَعَنه ، فوالله لقد كان قاعداً عند نبيّ الله ﷺ وإن رسولَ الله ﷺ لَمسندٌ ظهرَه إليّ ، وإن جبريلَ عليه السلام ليوحي إليه القرآنَ ، وإنّه ليقول له : « اكتبْ ياعثيمُ » . فما كان الله لينزلَ تلك المنزلة إلا كريماً على الله ورسوله .

قال : وحدثني أبي(٥) ، نا يونس ، نا عمر بن إبراهيم اليَشْكُري قال : سمعت أبي يحدّث

أنّ أمّي انطلقتْ ـ وفي نسخةٍ : قال : سمعت أمي تحدث أن أمها انطلقت(٦) ـ إلى البيت حاجةً والبيت يومئذٍ له بابان ، قالت : فلما قضيت طوافي دخلتُ على عائشةَ ،

---

(١) مُخرِّم كمحدث محلة ببغداد . التاج : « خرم » .

(٢) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٣) كذا . وفوقها في صل ، ب ضبة ، والحديث التالي من طريق مسند أحمد وفيه : « وأرسلها عمها » .

(٤) انظر مسند أحمد ٦ / ٢٥٠

(٥) انظر مسند أحمد ٦ / ٢٦١

(٦) والذي في النسخة المشار إليها وفاق ما في المسند .

قالتْ : قلتُ : ياأمَّ المؤمنين : إنَّ بعضَ بنيك بعث يقرئك السلامَ ، وإن الناس قد أكثروا في عثمان فما تقولين فيه ؟ قالتْ : لعنَ اللهُ من لعنَهُ . لعنَ اللهُ من لعنَهُ ، لاأحْسِبُها إلاّ قالت ثلاثَ مِرارٍ . لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ وهو مسند فخِذَه إلى عثمان : وإنّي لأمسحُ العرقَ عن جبين رسولِ الله ﷺ ، وإنّ الوَحْيَ ينزلُ عليه ، ولقد زَوّجَه ابنتيه إحداهما على أثَر الأخرى ، وإنه ليقولُ : « أكتب عثمانُ » . قالتْ ماكان الله لينزلَ عبداً من نَبيّه ﷺ بتلكَ المنزلةِ إلاّ عبداً عليه كريماً[1] .

أخبرناہ أبو الحسن علي بن المُسَلّم وأبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله ، قالا : أنا الحسن بن أحمد بن أبي الحديد ، أنا عبد الرحمن بن عبد العزيز السرّاج ، أنا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن الحسن التّميمي البغدادي بحلب ، نا محمد بن يونس الكُدَيمي ، نا أبو النعمان عارم ، نا حماد بن إبراهيم اليَشْكُري ، حدثتني أمُّ كلثوم بنتُ ثمامةَ الحَبَطِيّ أن أخاها المخارقَ بنَ ثُمامة قال لها :

ادخلي على عائشة فأقرئيها السلام ، قالت : فدخلت عليها فقلت لها : إن بعض بنيك يقرئك السلام ، قالت : وعليه السلام ورحمة الله ، قالت : فقلت[2] لها : يسألك عن عثمان ، فإن الناس قد أكثروا علينا فيه ، قالت عائشة : لقد رأيت رسول الله ﷺ مع عثمان في هذا البيت في ليلة قائظةٍ ، والنبيّ ﷺ يوحي إليه جبريلُ ، وكان ﷺ إذا أوحي / إليه ينزل ٣٢ أ
عليه ثَقْلَة[3] شديدةٌ ، قال الله عز وجل : ﴿ إنّا سَنُلْقي عليكَ قَوْلاً ثَقيلاً ﴾[4] ، وعثمان يكتب بين يدي النبيّ ﷺ ، والنبي ﷺ يقول : « اكتب عثمان » . وما كان ليُنْزِل تلكَ المنزلة مِنْ رسولِ الله ﷺ إلاّ رجلاً كريماً ـ قال أبو الحسن : ولم يكن الله لينزلَ .

[حديث : عثمان وليي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد بن أبي عثمان وأبو القاسم بن البُسْريّ ، قالا : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المُجَبّر ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي ، نا محمد بن الوليد ، نا الوضاح بن حسان الأنباري ، نا طلحة بن زيد ، عن عَبيدة بن حسان ، عن محمد بن المُنْكدر ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« عثمان بن عفان وليي في الدنيا وولِيي في الآخرة » .

أخبرناہ أبو عبد الله الخلال ، أنا سعيد بن أحمد بن محمد ، أنا أبو محمد عبد الله بن حامد الأصبهاني ، أنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم الحلواني ، أنا محمد بن الوليد ، نا الوضّاح بن حسان

---

(١) في أصولنا : « إلا عبد عليه كريم » ، وأثبتنا مافي المسند .

(٢) في ب : « وقلت » .

(٣) في الأساس : « وجدت ثَقْلة في جسدي ووهناً في عظامي » . وفي اللسان : وجد في جسده ثَقَلة أي ثِقلاً وفتوراً .

(٤) سورة المزمل ٧٣ / آية ٥

الأنباري ، نا طلحة بن زيد عن عَبيدة بن حسان عن محمد بن المُنكَدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

« عثمان بن عفان وليي في الدنيا والآخرة » .

رواه غيره عن طلحة فقال : عن عطاء الكَيْخاراني[1] :

أخبرناه أبو المظفر بن القُشَيري ، أنا أبو سعد الجَنْزَروذي أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتناح أم المجتبى العلوية ، قالتْ : قرئ على إبراهيم بن منصور ، أبنا أبو بكر بن المقرئ ، قالا :

أنا أبو يعلى[2] ، نا شيبان ـ زاد ابن المقرئ : ابن فروخ ـ نا طلحة بن[3] زيد ـ وفي حديث ابن حمدان : ابن يزيد[3] ، وهو وهم ـ عن عَبيدة[4] ـ وقال ابن حمدان : عُبيدة[4] ـ بن حسّان ، عن عطاء الكَيْخاراني عن جابر ، قال :

بينا[5] نحن مع رسول الله ﷺ في بيت ـ زاد ابن المقرئ : أبي حشفة ، وقالا : ـ في نفر من المهاجرين فيهم : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ـ زاد ابن حمدان : وعلي ، وقالا : وطلحة ، والزبير وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، فقال النبي ﷺ : ـ وقال ابن حمدان : رسول الله ﷺ : ـ « لينهض كلّ رجل إلى كُفْئِه ، ونهض النبي ﷺ إلى عثمان فاعتنقَه ، قال : ـ وقال ابن المقرئ : ثم قال : ـ أنت وليي في الدنيا وأنت وليي في الآخرة » .

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف وأخبرنيح عنه أبو الفخر أسعد بن عبد الواحد بن أبي الفتح بهَمَذان ، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي ، نا محمد بن العباس بن الفضل ، نا محمد بن أحمد بن أبي المثنى ، نا الوضاح بن حسّان ، أنا طلحة بن زيد ، عن عَبيدة بن حسّان ، عن عطاء ، عن جابر

أنّ رَسول الله ﷺ قال لعثمان : « أنت وليي في الدنيا وأنت وليي في الآخرة » .

---

(١) هذه النسبة إلى كَيْخاران ـ بفتح الكاف وسكون الياء وفتح الخاء المنقوطة ـ قرية من قرى اليمن . وفي معجم البلدان : كيخاران موضع بفارس . وذكر السمعاني قول من قال : إنها قرية من رستاق مرو ، وقال : « قلت : وهذا وهم منه ، لأن أهل مرو لا يعرفون هذه القرية وليست عندهم ، وهي قرية باليمن » . انظر الأنساب واللباب .

(٢) انظر مسند أبي يعلى ٢ / ٥٣ ، والحديث في المستدرك ٣ / ٩٧ ، وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

(٣-٣) استدرك مابينهما في هامش الأصل .

(٤) كذا ضبطت اللفظة في ب في الموضعين ، وانظر الإكمال ٦ / ٥٠ ، والتبصير ١ / ٩١٧ ، فهو فيهما « عَبيدة » بفتح العين وكسر الباء .

(٥) في ب : « بينا » .

رواه أبو يَعْلى المَوْصلي ، عن الحسين بن الحسن الشَّيْلماني(١) ، عن وضّاح بن حسان الأنباري .

أخبرناح أبو بكر محمد بن شجاع وأبو الفضلح محمد بن عبد الواحد بن محمد بن المغازلي التاجر بأصبهان وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن الحَنَوي(٢) ببغداد ، قالوا : أنا أبو محمد التَّميمي ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد الواعظ ، ثنا أبو الحسن علي / بن محمد بن عبيد الحافظ ، نا علي بن سهل ، نا وضاح بن يحيى ، نا طلحة بن زيد الرقي ، عن عَبيدة بن حسان ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ ٣٢ ب

أنّه قال لعثمان : « ياعثمان ، أنت وليي في الدنيا والآخرة » .

[حديث: «عثمان مني..»]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي(٣) ، نا حمزة بن داود الثقفي ، نا سليمان بن الربيع ، نا كادح بن رحمة الزاهد ، نا الحسن بن أبي جعفر ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أبو بكر وزيري والقائم في أمتي من بعدي ، وعمر حبيبي ينطق على لساني ، (٤وأنا - يعني من عثمان - وعثمان مني٤) ، وعلي أخي ، وصاحب لوائي » .

[الحديث من طريق العقيلي]

أخبرنا(٥) أبو البركات الأنماطي ، أنا محمد بن المظفر الشامي ، أنا أحمد بن محمد العَتيقي ، أنا يوسف بن أحمد بن الدَّخيل ، نا محمد بن عمرو العُقَيلي(٦) ، نا أحمد بن داود القُومَسي ، نا روح(٧) بن الفرج الخرمي ، نا سليمان بن شعيب ، عن(٨) الليث - يعني ابن سعد - نا عبد الله بن لَهيعة ، نا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال :

لمّا اشتبكت الحرب - يعني اشتدّت - يوم خَيْبر قيل للنبي ﷺ : هذه الحرب قد اشتبكت فأخبرنا بأكرم أصحابك عليك فإن يكن أمر عرفناه ، وإن يكن الأخرى أبيناه ، فقال النبي ﷺ : « أبو بكر وزيري يقوم في الناس مَقامي من بعدي ، وعمر بن الخطاب حين ينطِق ينطق بالحق على لساني ، وأنا من عثمان وعثمان مني ، وعلي أخي وصاحبي يوم القيامة » .

---

(١) هذه النسبة إلى شَيْلمان مدينة بجيلان من وراء طبرستان . انظر : الأنساب واللباب ومعجم البلدان . والتقريب ٩٢ ، والخلاصة ٨٢

(٢) الحَنَوي - بفتح الحاء والنون وفي آخرها الواو المكسورة - هذه النسبة إلى مدينة « حنا » ، وهي من ديار بكر . انظر الأنساب واللباب ومعجم البلدان .

(٣) انظر الكامل في الضعفاء ٤ / ل ٣٤٩ ، أخبار : « كادح بن رحمة » .

(٤-٤) مابين رقمين في الكامل : « أنا وعثمان مني » ، وفوق : « أنا » ضبة .

(٥) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٦) انظر الضعفاء للعقيلي ١ / ل ١٥٨ . أخبار : « سليمان بن شعيب بن الليث » .

(٧) فوقها في صل ، ب ضبة .

(٨) في صل ، ب : « ابن الليث » ، تحريف ، والصواب من الضعفاء .

قال أبو جعفر : سليمان حديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه من جهة الليث .

[ومن طريق الخطيب]

أخبرنا أبو منصور بن خيرون ، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد ، نا ـ أبو بكر الخطيب[1] ، أنا الحسن بن أبي بكر ، أنا عبد الصمد بن علي الطَّسْتيّ ، نا علي بن حمّاد بن السّكَن ، نا مجّاعة بن ثابت الخُراساني ، نا ابن لَهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال :

لما اشتبكت الحرب يوم حنين دخل جندب بن عبد الله على رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله إن هذه الحرب قد اشتبكت ولسنا ندري ما يكون ، أفلا تخبرنا بأخير أصحابك وأحبّهم إليك ؟! فقال رسول الله ﷺ : « هيّ ياهَنَهْ[2] ، لله أبوك ، أنت القائد لها بأزمتها ، هذا أبو بكر الصديق يقوم في الناس من بعدي . وهذا عمر بن الخطاب حبيبي ينطِق بالحق على لساني ، وهذا عثمان بن عفان هو منّي وأنا منه ، وهذا علي بن أبي طالب أخي وصاحبي يوم القيامة » .

[حديث: «قد عانقت أخي..»]

أخبرنا[3] أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ في كتابه ثم حدثني أبو مسعود الشروطي عنه ، قال[4] : أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أسيد ، نا زكريا السّاجي ، نا محمد بن موسى ، نا المسيب بن شريك ، عن لاحق السعدي ، عن الحسن[5] ، قال :

خرجَ رسولُ الله ﷺ ، فلمّا رآه عثمان عانقه ، فقال رسول الله ﷺ : « قد عانقت أخي عثمان ، فمن كان له أخاً[6] فليعانقه » .

الصواب : أخ[7]

[حديث: «إن لكل نبي رفيقاً..»]

أخبرناه أبو الحسن بن المُسَلّم ، نا عبد العزيز بن أحمد إملاءً ، أنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني ، نا أبو بكر محمد بن جعفر القُدَيْسي ، نا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص ، نا العلاء بن عمرو الحَنَفي ، نا يحيى بن يمان ، عن شيخ من قريش ، عن رجلٍ من الأنصار يقال له الحارث ، عن طلحة بن عبيد الله ، يعني ، قال رسول الله ﷺ :

« إن لكل نبي رفيقاً وإن رفيقي في الجنة عثمان » .

أخبرناه عالياً أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان

---

(١) انظر تاريخ بغداد ١٣ / ٢٦١ « أخبار مجاعة بن ثابت الخراساني » .

(٢) « هيّ » كلمة يراد بها التعجب ، ويا هَنَه أي ياهذا . النهاية واللسان : « هيا ، هنا » .

(٣) استدرك الخبر في هامش الأصل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » .

(٤) ليست اللفظة في ب ، د .

(٥) فوقها في صل ، ب ضبة تنبيهاً على أن الحديث مرسل .

(٦) كذا في الأصول ، وفوقها في صل ، ب ضبة ، وسيذكر صوابها ابن عساكر في نهاية الخبر .

(٧) نهاية الملحق في الأصل ، وفوقه في ب : « إلى » .

وأخبرناح[١] أبو سهل بن سعدويه ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ قالا : أنا أبو يعلى ، [٢]نا أبو هشام الرفاعي - سماه ابن المقرئ : محمد بن يزيد - نا ابن يمان ، نا شيخ من بني زهرة ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن طلحة بن عُبيد الله قال : قال رسول الله ﷺ :
« لكلّ نبيٍ رفيق ، ورفيقي[٣] عثمان » .

أخرجه التِّرمذي عن أبي هشام[٤] .

٣٣ أ أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن ، أنا أبو الفضل / محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَبَسي ، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَّدَقيّ ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حكيم العامريّ ، نا أبو الموجِّه محمد بن عمرو بن الموجِّه ، أنا محمد بن عثمان بن خالد ، أبو مروان المَديني ، نا أبي ، عن ابن أبي الزِّناد[٥] ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة [الحديث عن أبي هريرة]

أنّ رسول الله ﷺ قال : « إنّ لكلّ نبيٍ رَفيقاً في الجنة ، ورَفيقي فيها عثمان بن عفان » . كذا قال ، وأسقط منه أبا الزناد .

أخبرناهس[٦] أبو محمد عبدان بن زَرِّين[٧] الدُّوينيّ ، [٨]وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن[٨] ، ثنا نصر بن إبراهيم ، أخبرنا[٩] عبد الوهاب بن الحسين الغَزَّال ، نا الحسين بن محمد العسكري ، نا أبو أحمد هارون بن يوسف بن هارون بن زياد المعروف بابن مِقْدام الشَّطَوي[١٠] ، نا أبو مروان العثماني ، نا أبي عثمان بن خالد ، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة

أنّ رسول الله ﷺ قال : « لكلّ نبيٍ رفيقٌ ، ورفيقي فيها عثمان بن عفان » .

---

(١) في ب : « وأنا أبو سهل » .

(٢) رواه الترمذي من هذا الطريق في السنن ٥ / ٢٨٧ ، وقال : « هذا حديث غريب وليس إسناده بالقوي ، وهو منقطع » ، ورواه الحاكم في المستدرك ٣ / ٩٧ ، وانظر جامع الأصول ٨ / ٦٣٧

(٣) بعدها في سنن الترمذي : « يعني في الجنة » .

(٤) انظر هـ ٢

(٥) ب ، د : « عن أبي الزناد » ، انظر تعقيب المصنف .

(٦) في هامش الأصل : « سمعته من عبدان وناصر » .

(٧) في ب : « رزين » ، والصواب ما في صل . فهو : عبدان بن زرّين بن محمد الدويني الضرير ، أبو محمد المقرئ . روى عن الفقيه نصر . وعنه الحافظ وابنه القاسم . توفي سنة ٥٤٤ هـ . انظر مشيخة ابن عساكر ١٣٣ أ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٢/١٢

(٨-٨) استدرك مابينهما في هامش الأصل وسقط من ب .

(٩) في ب : « أنا » .

(١٠) كذا في الأصول . والمعروف ابن مِقراض - بالراء والضاد - وهو جد لأبي أحمد هارون بن يوسف الشَطَوي - بفتح الشين والطاء المهملة - نسبة إلى نوعٍ من الثياب يقال لها الشَطَوية ، بغدادي ، سمع أبا مروان محمد بن عثمان العثماني . توفي سنة ٣٠٣ هـ انظر تاريخ بغداد ٢٩/١٤ ، والأنساب واللباب « الشطوي » ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٥/٩

[حــــديث: «يطلــع عليكم رجل..»]

وأخبرناهح أبو القـاسم بن السمرقنـدي ، أنـا أبو القـاسم بن مسعـدة ، أنـا حمزة بن يوسف ، أنـا أبو أحمـد ، نـا عبـد الله بن مـوسى بن الصقر ، نـا أبـو مروان محمـد بن عثمان العثمـاني ، حـدثني أبي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة

أن رسول الله ﷺ ، قال : « لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان بن عفان » .

[الحـــديث عن ابن عباس]

أنبأنا أبو علي الحداد وحدّثنيح أبو مسعود المعدَّل عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا محمد بن حُميـد ، نـا عمر بن أيوب ، نا محمد بن حميد ، نا جرير ، عن أشعث بن إسحاق بن سعـد ، عن جعفر بن[1] المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس

أن رسول الله ﷺ قال : « يطلع عليكم رجل من أهل الجنة » فطلع عثمان بن عفان .

أخبرنـا أبو غـالب بن البنـا ، أنـا أبو الحسين محمد بن أحمـد بن حسنـون النَّرْسي ، أنـا علي بن عمر الحَرْبيّ ، نا محمد بن محمد

ح وأخبرنا أبو غالب أيضاً ، أنا أبو الحسين بن النَّرْسي ، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السرَّاج المعروف بالحَريري[2] ، نا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْديّ

نا محمد بن حُميد الرازي ، نـا جرير بن عبـد الحميـد ، عن أشعث بن إسحـاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، قال :

قال النبي ﷺ : « يدخل عليكم من هـذا الفجّ رجل من أهل الجنـة » ، فـدخل عثمان ، وفي حديث الحربيّ : « أول من يدخل عليكم رجل من أهل الجنة » ، فدخل عثمان بن عفان .

[حديث: «ذاك امرؤ من أهـل الجنة»]

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو بكر بن رِيذَة ، أنـا سليمـان بن أحمـد ، ثنـا أحمـد بن رشـدين ، نـا روح بن صلاح ، نا سفيان الثوري ، عن لَيث ، عن مجاهِد ، عن ابن عمر قال :

٣٣ ب

كنت مع رسول الله ﷺ إذ أتى رجل إلى النبي ﷺ فصافحه ، فلم ينزع يـده من يـد / الرجل حتى انتزع الرجل يده ، ثم قال لـه : يـا رسول الله مـاعثمان ؟ قـال : « ذاك امرؤ من أهل الجنة » .

[حــــديث: «عثــان فــي الجــنــة»]

أخبرنا[3] أبو نصر منصور بن أحمد بن منصور الطُّرَيثيثي ، وأبو القاسم الشحّامي ، قـالا : أنـا أبو الحسن علي بن محمد بن جُعفر اللحساني الطريثيثي ، نـا[4] أبو معاذ شـاه بن عبـد الرحمن الهَرَويّ ، نـا أبو

---

(١) كـذا في الأصـل ، وفـوقهـا ضبـة . وهـو جعفر بن أبي المغيرة الخـزاعي القمي . روى عن سعيـد بن جُبير . انظر التهذيب ١٠٨/٢ . وسيأتي الاسم في الطريق التالي على الصواب .

(٢) كذا في د ، واللفظة في صل ، ب من غير إعجام ، وفي س : « الحري » ، وقد ذكر كل من الخطيب في التـاريخ ٦٤/١٣ ، والذهبي في العبر ٣٧/٣ : موسى بن عيسى بن عبد الله بن طاغور ، أبا القاسم السراج . سمع محمد بن محمد الباغندي . روى عنه محمد بن أحمد بن حسنون النرسي ، توفي سنة ٣٨٧ هـ ولم يذكر له هذه النسبة .

(٣) استدرك الخبر في هامش صل وفوقه : « ملحق » ، وهو في ب مؤخر عن الذي يليه وفوقه : « ملحق يقدم » .

(٤) ب : « أنا » .

الحسن علي بن عبد الله الواسطي ، نا محمد بن حرب ـ هو النَّشَائيّ ـ نا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التَّيْمي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « عثمان في الجنة » .

[الحديث من طريق الخطيب]

أخبرنا[١] أبو الحسن بن سعيد قال[٢] : نا ـ وأبوح النجم ، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٣] ، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق ، نا أبو الفضل جعفر بن محمد بن بنت حاتم بن ميمون المعدَّل ، نا أبو عبد الرحمن أحمد بن حمّاد بن سفيان القرشي ، حدثني محمد بن عبد الله بن نعمة الهاشمي ، نا حماد بن المبارك ، نا عبد الله بن ميمون ، قال :

وأخبرني[٤] أبو القاسم الأزهري وعبد الملك بن عمر الرّزاز ، قالا : ثنا علي بن عمر الدارقطني ، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار[٥] ، والحسن بن رَشيق ـ بمصر ـ قالا : ثنا الحسين بن حُميد بن موسى العَكّي ، نا حمّاد بن المبارك البغدادي[٦ ، نا عبد الله بن ميمون البغدادي٦] ، نا إسماعيل بن أمية ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، عن جابر ، قال :

[حديث : «هكذا ورب الكعبة ندخل الجنة»]

ماصعِد النبيّ ﷺ المنبر قط إلاّ قال : « عثمان في الجنة » ـ ولم يقل ابن رزق : قط .

قال الدارقطني : كذا قال : حمّاد بن المبارك ، عن عبد الله بن ميمون ، عن إسماعيل بن أمية ، عن ابن جريج . وهذا الحديث إنما يعرف من رواية إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي عن ابن جريج ، والله أعلم .

أخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عدي[٧] ، نا محمد بن علي بن روح المؤدب ، نا أبو الأشعث أحمد بن المِقدام ، نا عبد الله بن خِراش ، عن العوّام بن حوشب ، عن شَهْر بن حَوْشب ، عن معاذ بن جبل ، قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ ويمينه في يد أبي بكر ويساره في يد عمر ، وعلي آخذ بطرف ردائه وعثمان من خلفه فقال : « هكذا وربِّ الكعبة ندخل الجنة » .

[حديث : «الجنة تبرق لعثمان..»]

أخبرنا أبو العز بن كادش ، وأبو غالب بن البنا ، قالا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا أبو عمر عبيد الله بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان إملاءً ، أنا الحسين بن عبيد الله العِجْليّ ، نا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد ـ زاد ابن البنا : الساعدي ـ قال :

---

(١) في هامش الخبر : « بلغ » ، والخبر مقدم على سابقه في ب وفوقه : « يؤخر » .

(٢) سقطت اللفظة من ب ، د

(٣) انظر تاريخ بغداد ١٥٦/٨ ، أخبار : « حماد بن المبارك البغدادي » .

(٤) القائل : « أخبرني » الخطيب .

(٥) في تاريخ بغداد : « البزاز » ، تصحيف صوابه ماأثبتناه من أصولنا والإكمال ٤٢٥/١

(٦ـ٦) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٧) انظر الكامل في الضعفاء ٣/ل ٢٢١ .

وصف لنا رسول الله ﷺ ذات يوم الجنّة ، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله أفي الجنة برق ؟ قال : « نعم ، والذي نفسي بيده إن عثمان ليتحول من منزل إلى منزل فتَبْرُقُ له الجنة » .

رواه أبو أحمد بن عدي[1] في الكامل ، عن عبيد الله بن عثمان العثماني هذا ، ونسبه كما نسبه ابن حيويه إلا أنّه كنّاه أبا عمرو[2] ، بزيادة واو ، والصواب : أبو عمر ، وقال ابن عدي : هذا باطل بهذا الإسناد .

[حديث: «القائم بعدي في الجنة..»]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[3] ، حدثني أبو سعيد يحي بن سليمان ، حدثني أحمد بن / ٣٤ أ إشكاب ، نا أبو يحي التيمي[4] ، نا الأعمش ، عن عمرو بن مرّة ، عن عبد الله بن سَلَمة الهَمْداني عن عَبيدة السَّلْماني ، قال :

هجمت على عبد الله بن مسعود ، وهو في دِهْليزه فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « القائم بعدي في الجنة ، والذي يقوم بعده في الجنة ، والثالث والرابع في الجنة » .

قال يعقوب : وقد رواه ابن أبي عبيدة عن الأعمش أيضاً .

[حديث: «دخلت الجنة فإذا أنا بقصر..»]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عدي[5] ، نا الحسين بن عبد الغفار الأزديّ ، نا زهير بن عبّاد ، نا عبد الله بن عمر الخراساني ، عن ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عروة[6] بن الزبير ، عن عقبة بن عامر

قال[7] النبي ﷺ : « دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب ودُرٍّ وياقوت ، فقلت : لمن هذا ؟ فقالوا : للخليفة من بعدك المقتول ظلماً عثمان بن عفان » .

قال ابن عدي : وهذا باطل بهذا الإسناد ، يرويه هذا الخراساني ولا يروي عنه غير زهير .

---

(١) انظر الكامل في الضعفاء ١/ل ٩٨ ، أخبار : « الحسين بن عبيد الله العجلي » .

(٢) الذي في نسخة الظاهرية من الكامل : « أبو عُمر » ، بحذف الواو وضم العين .

(٣) المعرفة والتاريخ ٧٦١/٢

(٤) هو إسماعيل بن إبراهيم الأحول ، أبو يحي التيمي الكوفي . انظر التهذيب ٢٨١/١

(٥) انظر الكامل ٣/ل ٢٢٨ ، أخبار : « عبد الله بن عمر الخراساني » .

(٦) فوقها في صل ، ب ضبة ، لعله يريد أنه لم تعرف رواية لعروة عن عقبة بن عامر . وفي المراسيل ١٤٣ : « يزيد بن أبي حبيب عن عقبة بن عامر ، مرسل » ، ونقل ابن حجر في التهذيب ٣١٩/١١ قول ابن أبي حاتم هذا .

(٧) في الكامل : « قال : قال النبي » .

[حديث: «لما أسري بي...»]

أخبرناح س أبو محمد بن طاوس وأبو يعلىس البزار[1]، قالا : أنا علي بن محمد المصيصي ، أبنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خيثمة بن سليمان ، ثنا الخليل بن عبد القاهر[2] الصيداوي ، ثنا يحي بن المبارك ، نا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال النبي ﷺ :

« لما أسري بي دخلت جنة عدنٍ فوضع في يدي تفاحة فانفلقت عن حوراء عيناء[3] مَرضيّة كأن مقادم عينيها أجنحة النسور ، فقلت : لمن أنت ؟ قالت : للخليفة من بعدك مقتول ظلماً عثمان »[4] .

كذا قال[5]، وإنما هو ابن عبد القهّار .

[الحديث من طريق الخطيب]

أخبرناح أبو الحسن بن قبيس وأبو سعيد قالا : ناح- وأبو النجم ، أنا - أبو بكر الخطيب[6]، أبنا علي بن أبي بكر الطرازي بنيسابور ، أنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ ، أنا أحمد بن عيسى الخشّاب ، نا عبد الله بن سليمان البغدادي ، نا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب

ح قال[7] : وأنا علي بن أبي علي البصري ، نا عبد الله بن أحمد بن ماهبزذ الأصبهانيّ ، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي ، نا عبد الله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن الحكم بن المنذر بن الجارود ، نا الليث بن سعد ، نا يزيد بن أبي حبيب

عن أبي الخير[8] عن عقبة بن عامر - زاد الباغَندي : الجهني - قال : قال رسول الله ﷺ :

« لما عرج بي إلى السماء دخلت جنة عدن فأعطيت تفاحة ، فلما وضعت - وقال الخشاب : وقعت - في يدي انفلقت عن حوراء عيناء مرضية كأن أشفار عينيها - وقال الباغندي[9]: عينها - مقاديمُ أجنحة النسور ، فقلت لمن أنت ؟ قالت : أنا للخليفة المقتول ظلماً عثمان بن عفان » .

---

(١) في الهامش : « سمعته من البزار »

(٢) كذا . وسينبه المصنف على الصواب . فهو : الخليل بن عبد القهار أبو جعفر الصيداوي . روى عن يحي بن المبارك . روى عنه خيثمة بن سليمان . انظر تاريخ دمشق (١٧٣/٣ مصورة الأزهر ق ٤١١) ، وتاريخ مولد العلماء ل ٨٧

(٣) استدركت اللفظة في هامش صل

(٤) الحديث بهذا اللفظ في الرياض النضرة ١٠٤/٢ ، وذكر المحب الطبري له طرقاً أخرى

(٥) أي الراوي . قال : « الخليل بن عبد القاهر » . انظر هـ ٢

(٦) انظر تاريخ بغداد ٤٦٤/٩

(٧) أي الخطيب

(٨) في تاريخ بغداد : « الحر » ، تحريف . فهو : مَرْثد بن عبد الله اليَزَني أبو الخير المصْري الفقيه . انظر التهذيب ٨٢/١٠ ، والإكمال ٢٢٩/٧

(٩) في تاريخ بغداد : « عينها - وقال الخشاب : عينيها » ، وهذا يعني أن الخبر في نسخة المصنف من تاريخ بغداد برواية الباغندي

٣٤ ب رواه غيرهما عن الليث فقال : / عن شداد بن أوس :

[ومن طريق أبي يعلى]

أخبرناهح أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، وأمّ المجتبىح فاطمة بنت ناصر ، قالا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يعلى الموصلي ، ثنا أبو وائل خالد بن محمد البصري ، نا موسى بن إبراهيم ، أنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن شداد بن أوس ، عن النبي ﷺ قال :

« بينا أنا جالس إذ أتاني جبريل فاحتملني على جناحه الأيمن فأدخلني جنة ربي - وقال أبو عبد الله : جنة عدن - فبينا أنا فيها إذ رمقت بعيني تفاحةً ، فانفلقت التفاحةُ بنصفين ، فخرجت منها جاريةٌ ، قال رسول الله ﷺ : لم أرَ أحسنَ منها حسناً ، ولا أجمل منها جمالاً ، تسبح الله بتسبيح لم يسمع الأولون والآخرون بمثله ، قلت : ماأنت ؟ قالت : أنا الحوراء خلقني ربي من نورِ عرشِه ، قلت : فلمن أنت ؟ قالت : أنا لـذي[1] الأمين - وقال أبو عبد الله : أنا الذي[2] للأمين الخليفة المظلوم عثمان - زادت فاطمة : ابن عفان » .

ورواه غيرهم عن الليث فقال : عن أوس بن أوس :

[ومن طريق الطبراني]

أخبرناه أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا : أنا أبو بكر بن ريذة ، أنا سليمان بن أحمد[3] قال : نا الحسين بن إسحاق التستري ، نا إسحاق بن وهب العلاّف ، نا الفضل بن سوار البصري ، نا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مَرْثد بن عبد الله اليَزَني ، عن أوس بن أوس الثقفي ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« بينا[4] أنا جالس إذ جاءني جبريل فحملني فأدخلني جنة ربي ، فبينا[5] أنا جالس إذ جعلت في يدي تفاحة فانفلقت التفاحة بنصفين ، فخرجت منها جارية لم أر جارية أحسن منها حسناً ، ولا أجمل منها جمالاً ، تسبّح تسبيحاً لم يسمع الأولون والآخرون بمثله فقلت : من أنت ياجارية ؟ قالت : أنا من الحور العين ، خلقني الله تعالى من نور عرشه . فقلت : لمن أنت ؟ قالت : أنا للخليفة المظلوم عثمان بن عفان » .

[الحديث عن أنس من طرق]

أخبرناح أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الإشكيذباني[6] ، وأبو الفتح محمد بن الموفّق بن محمد الجرجاني ، ومحمد بن علي بن نصر الحادي الأذرقاني ، وأبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان الفامي المعدّلون ، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد الطبري ، وأبو المظفر عبد الفاطر بن عبد الرحيم بن

---

(١) كذا في الأصل . ولعل الصواب : « لذا » ، وتكون « ذا » إشارة وما ورد في الأصل رسم إملائي

(٢) كذا وفوقها في صل ، ب ضبة

(٣) المعجم الكبير ١٨٩/١ (٥٩٨)

(٤) في المعجم الكبير : « بينا »

(٥) في المعجم الكبير : « فبينا »

(٦) الإشكيذباني نسبة إلى إشكيذبان قرية بين هراة وبوشنج « معجم البلدان »

عبد الله السقطيّ ، وأمة الرحمن بنت محمد بن أحمد العارف ، قالوا : أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي ، أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الخالدي ، نا أبو علي أحمد بن إبراهيم بن معاذ السيرافي بسيراف ، نا أبو عبد الله محمد بن محمد بن غَرْزة بن عبد الله الجوهري ، نا يحيى بن شبيب اليماني ، نا سفيان بن سعيد الثوري ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« أُدخلت الجنّة فناولني جبريل تفاحة فانفلقت في يدي فخرجت منها جارية كأن أشفار / عينيها مقاديم النسور ، فقلت لها : لمن أنت ؟ فقالت : أنا للمقتول بعدك ظلماً عثمان بن عفان » . ٣٥ أ

رواه غيره عن يحيى بن شبيب فلم يذكر فيه سفيان :

[الحديث من طريق ليس فيه ذكر سفيان]

أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسنح علي بن أحمد بن منصور قالا : نا - وأبو منصورح بن خيرون ، قال : أبنا[1] - الخطيب[2] ، أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن بَرْهان البغدادي بصور ، أنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخيت الدقّاق ، نا أبو هشام محمد بن إبراهيم بن العباس الطائي الملطي بعكبرا ، نا إبراهيم بن عبد الله بن زاذ فروخ الفارسي ، نا يحيى بن شَبيب السُّلمي ، نا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : قال النبي ﷺ :

« دخلتُ الجنةَ فتناولتُ تفاحةً فكسرتُها ، فخرج منها حَوْراء أشفارُ عينيها كريش النسور . فقلت : لمن أنت ؟ قالت : لعثمان بن عفان » .

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد الصريفيني ، نا أبو حفص عمر بن إبراهيم المقرئ الإمام المعروف بالكتّاني ، نا إبراهيم بن حُبيش بن دينار المعدل ، نا أبو بكر محمد بن السري بن سهل القنطري ، نا يحيى بن شبيب ، أبو زكريا الكِنْديّ ، ثنا حميد الطويل - وكان ينزل بالبصرة في بني سليم وكان قصيراً ، وإنما سماه أنس بن مالك : الطويل لقصره - نا أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« دخلت الجنة فوضعت في يدي تفاحة فجعلت أقلبها في يدي ، فبينا أنا أقلبها في يدي فانفلقت عن حوراء مرضية كأن حاجبيها مقاديم أجنحة النسور . فقلت : لمن أنتِ ؟ قالت : للمقتول ظلماً عثمان بن عفان » .

[الحديث عن ابن عمر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبوح الحسن علي بن أحمد ، قالا : نا - وأبو منصور بنح خيرون ، أنا - الخطيب[3] ، حدثني عبد العزيز بن أحمد ، أبنا تمّام بن محمد بن عبد الله الرازي ، أنا إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنان ، أبنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن هشام ، نا وكيع ، عن ابن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) في ب ، د : « أنا »

(٢) تاريخ بغداد ٤٠٩/١ ، أخبار « محمد بن إبراهيم بن العباس الطائي ، أبو هشام الملطي

(٣) انظر تاريخ بغداد ٢٩٧/٥ ، أخبار : « محمد بن سليمان الشَطَويّ »

« لما أسريَ بي إلى السماء فصرت إلى السماء الرابعة سقط في حِجري تفاحة فأخذتها بيدي فانفلقت ، فخرج منها حوراء تقهقه ، فقلتُ لها : تكلّمي لمن أنت ؟ قالت : للمقتول شهيداً عثمان بن عفان »

قال الشيخ أبو بكر : هذا الحديث منكرٌ بهذا الإسناد وكل رجاله ثقات سوى محمد بن سليمان بن هشام ، والحمل فيه عليه . والله أعلم .

[حديث: «إن الله اختار...»]

أخبرنا[س] [١] أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، وأبو محمد بن طاوس المقرئ ، وأبو القاسم[س] بن عبدان قالوا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أبنا أبو محمد بن أبي نصر ، نا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري ، نا عمارة بن وثيمة بن موسى ، أبو رفاعة المصري ، نا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث ، نا نافع بن يزيد ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول / الله ﷺ : ٣٥ ب

« إن الله اختار لي أصحابي على جميع العالمين من الأولين والآخرين ، إلا النبيين والمرسلين ، واختار لي من أصحابي أربعة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي » .

[الحديث عن جابر]

أخبرناه[ح] أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد ، أنا الحسن بن أحمد بن محمد ، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفراييني ، نا موسى بن سهل ، نا عبد الله بن صالح كاتب الليث ، حدثني نافع بن يزيد ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنّ الله اختار أصحابي على جميع العالمين ، سوى النبيّين والمرسلين ، واختار لي من أصحابي أربعة : أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلياً ، فجعلهم خير أصحابي ـ وفي أصحابي كلّهم خير . واختار أمتي على سائر الأمم ، واختار من أمتي أربعة[٢] قرون بعد أصحابي : القرن الأول والثاني والثالث تَتْرى ، والقرن الرابع فرادى » .

[حديث «من رأى منكم رؤيا»]

أخبرنا[٣] أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[٤]، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير التاجر ، نا أبو حاتم الرازي ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، نا أشعث بن عبد الملك الحُمْرانيّ عن الحسن ، عن أبي بكرة

أن النبي ﷺ قال : « من رأى منكم رؤيا ؟ » فقال رجل : أنا رأيت كأنّ ميزاناً نزل من السماء ، فوزنت أنت وأبو بكر ، فرجحت أنت بأبي بكرٍ ، ووُزنَ عمر وأبو بكر ، فرجحَ

---

(١) في هامش صل : « سمعته منهم »

(٢) في الأصل : « أربع »

(٣) الخبر مستدرك في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى »

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (مصورة ٣٢٧ ب) فقال : « أنا أبو علي الروذباري ، قال أنا أبو بكر بن داسة ، ثنا أبو داود ، أبنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري »

أبـو بكر ، ووزن عمر وعثمان ، فرجـح عمر ، ثم رفـعَ الميزان ، فرأيت الكراهيـة في وجـه رسول الله ﷺ .

أخبرنـاح أبو عبـد الله يحي بن الحسن ، قـال[١]: أنـا أبو القـاسم يوسف بن محمـد ، أبنـا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبـة[٢، قـال : حـدثني جـدّي يعقوب بن شيبـة٢]، نـا علي بن عاصم ، حدثنا[٣] صخر بن جُويرية ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

كان رسول الله ﷺ إذا صلّى بـالنـاس الغـداة أقبـل عليهم بـوجهـه فقـال : « هـل فيكم مريض أعوده ؟ » فإن قالوا : لا ، قال : « فهل فيكم جنـازة أتبعهـا ؟ » . فـإن قـالوا : لا ، قال : « من رأى منكم رؤيا يقصها علينا » ، فقال رجل : رأيت البارحـة كأنّـه نزل ميزان من السماء ، فوضعت في إحـدى الكفتين ، ووضـع أبـو بكر في الكفـة الأخرى ، فشُلْتَ[٤] بـه ، ثم أخرج أبو بكر من الكفة فجيء[٥ - يعني - بعمر فوضع في الكفة ، فشال به أبو بكر ثم جيء٥] بعثمان فوضعَ في الكفة فشال بـه عمرُ ، ثم رفع بـه الميزان . فمـا كان رسولُ الله ﷺ يسـألهم عن الرؤيا بعدُ .

[حـديث: «إني أريت»]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي . أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفَوّي[٦] بالبصرة ، نـا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوي ، نـا يعقوب بن سفيـان ، نـا هشـام بن عمّار ، نا عمرو بن واقد ، نا يونس بن مَيْسرة ، عن أبي إدريس ، عن معاذ بن جبل ، قال :

« قال رسول الله ﷺ : « إني أريت أني وضعت في كفّة وأمتي في كفّة فعدلتها ، ثم وضع أبو بكر في كفة وأمتي في كفة فعدلَها ، ثم وضع عمر [في كفـة] [٧] وأمتي في كفـة فعـدلهـا ، ثم وضع عثمان في كفة وأمتي في كفة فعدلها » .

أنبأنا أبو علي الحداد وحدثنيح أبو مسعود المعدل عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، ثنا سليمـان بن أحمـد ، نا موسى بن عيسى بن المنذر ، نا محمد بن المبـارك ، نـا عمرو بن واقـد ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أُرِيتُ أني وضعتُ في كفّة وأمتي في كفة فعدلتُها ، ثم وضع أبو بكر في كفة فعـدلَهـا ،

---

(١) اللفظة في صل فقط

(٢-٢) استدرك مابينها في هامش صل

(٣) في غير صل « نا »

(٤) أي رجحت كفته وارتفعت كفة أبي بكر

(٥-٥) استدرك مابين الرقين في هامش صل

(٦) الفَوّي - بضم الفاء وكسر الواو المشددة - نسبة إلى الفَوَّة محلة بنواحي البصرة الإكال ٨٨/٧ ، والأنساب واللباب

(٧) سقطت [في كفة] من الأصول في هذا الموضع ، وسيلي الحديث من هذا الطريق في ص ١٦١ والعبـارة فيـه على الصواب كا أثبتها

٣٦ أ ووضع عمرُ في كفّة / وأمتي في كفة فعدلَها ، ووضع عثمان في كفة وأمتي في كفة فعدلها ، ثم رفع الميزان » .

[حديث: «وزن عمر فوزن..»]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي[1]، ثنا أبو النضر ، نا شيبان ، عن أشعث ، عن الأسود بن هلال ، عن رجل من قومه قال :

كان يقول في خلافة عمر بن الخطاب : لا يموت عثمان حتى يُستخلفَ ، قلنا : من أين تعلم ذلك ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « وُزِنَ عمرُ فوزن ، ثم وُزِنَ عثمانُ فنقص صاحبنا ، وهو صالح » .

[حديث: «رأيت قبل صلاة الفجر..»]

أخبرنا ح أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزُّهري ، وأبو الفتح المُختار ح بن عبد الحميد ، وأبو المحاسن ح أسعد بن علي قالوا : أنا أبو الحسن الداودي ، أبنا عبد الله بن أحمد ، أبنا إبراهيم بن خُزَيم ، نا عَبْد بن حميد[2] ، نا عمر بن سعد الحَفَري ، عن بدر بن عثمان ، عن عبد[3] الله بن مروان ، نا أبو عائشة ، عن ابن عمر ، قال :

خرج رسولُ الله ﷺ ذات غداةٍ فقال : « رأيت قبل صلاة الفجر كأنها[4] أعطيت المقاليد والموازين ـ فأما المقاليد فهذه المفاتيح ، وأما الموازين فهذه التي يوزن بها ـ فوُضِعْتُ في إحدى الكفتين ووضعت أمتي في الأخرى ، فوُزنتُ فرجحتُهم ، ثم جيء بأبي بكر فوزن فوزنَهم ، ثم جيء بعمر فوُزِنَ فوزنَهم ، ثم جيء بعثمان فوُزنَ فوزنَهم ، ثم استيقظتُ فرفعتْ » .

رواه غيره عن الحَفَري فأسقط ابن عمر وجعله من مسند أبي عائشة :

[الحديث عن أبي عائشة]

أخبرناه ح أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم المِهْرواني ، أبنا أبو عمر الفارسي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة ، نا جدّي ، حدثني إسحاق بن بهلول

قال : وحدثني أبو داود الحَفَريّ ، عن بدرِ بن عثمان ، عن عبد الله بن مروان ، قال[5] : حدثني أبو عائشة ـ وكان رجل صدق ـ قال :

خرج علينا رسولُ الله ﷺ ، غداةً فقال : « رأيت قبل الغداة كأنما أعطيت المقاليد والموازين ـ فأما المقاليد فهذه المفاتيح ، وأما الموازين فهذه التي تزِنُون بها ـ فوضعتُ في إحدى الكفتين ، ووضعت أمتي في أخرى فوزنت فرجحت بهم ، ثمّ جِيء بأبي بكر فوُزِنَ فوزنَهم ، ثم جيء بعمرَ فوُزِنَ فوزنَهم ، ثم جيء بعثمانَ فوُزِن فوزَن بهم . ثم استيقظت ورُفِعتْ » .

---

(١) انظر مسند أحمد ٦٣/٤

(٢) انظر مسند عبد بن حميد (مخطوط ظاهرية ق ١١٢) .

(٣) في المسند : « عبيد الله » .

(٤) كذا في الأصول . وفوقها في صل ، ب ضبة ، فلعل المصنف يعني أن الصواب : « كأنما » .

(٥) اللفظة في صل فقط .

[الحديث عن عرفجة]

قال : ونا أبو النَّضر ، نا عبد الأعلى بن أبي المُساوِر الزهري ، عن زياد بن عِلاَقة ، عن قُطبة بن مالك ، عن عَرْفَجة الأشجعيّ ، قال :

صلّى بنا النبي ﷺ الفجرَ ثم جلسَ فقال : « وُزِنَ أصحابنا الليلة ، فوزن أبو بكرٍ ، ثم وُزِن عمر فوزنه ، ثم وُزِنَ عثمان فخفّ ، وهو صالح » .

[حديث الخلافة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ، نا يحي بن محمد بن يحي ، ابن أخي حَرْملة ، نا عمي حَرْملة ، نا ابن وهب ، أخبرني ابن لَهيعة ، عن يزيد بن أبي حَبيب ، عن سعيد بن عمرو ، عن سَفينة ، قال :

بنى رسول الله ﷺ المسجد ووضَع حجراً ، قال : « ليضعْ أبو بكر حجراً إلى جنب حجري ، ثم قال : ليضع عمر حجراً إلى جنبِ حجرِ أبي بكرٍ ، ثم قال : ليضع عثمان حجراً إلى جنب حجر عمر . ثم قال : هؤلاء الخلفاء من بعدي » .

أخبرنا ح[1] أبو عبد الله[2] الفراوي ، أنا أبو بكر البَيْهقي[3] ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عَبْدان ، أنا أحمد بن عُبيد الصفّار ، نا الكُدَيمي ، نا قُريش بن أنس ، نا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن رجل يقال له : سويد بن يزيد السلمي[4] قال : سمعت أبا ذرٍّ يقول :

لاأذكرُ عثمانَ إلاّ / بخيرٍ بعدَ شيءٍ رأيته . كنت رجلاً أتتبع خلوات رسول الله ﷺ ، ٣٦ ب
فرأيته يوماً خالياً[5] وحده ، فاغتنمت خلوته ، فجئت حتى جلست إليه ، فجاء أبو بكر فسلم ثم جلس عن يمين رسول الله ﷺ ، ثم جاء عمر فسلّم وجلس عن يمين أبي بكر ، ثم جاء عثمان فسلم ثم جلس عن يمين عمر . وبين يدي رسول الله ﷺ سبعُ حَصَيات ـ أو قال : تسع حصيات ـ فأخذهن فوضعهن في كفّه فسبّحن حتى سمعتُ لهن حنيناً كحَنين النحل ، ثم وضعهن فخرسْنَ ، ثم أخذهُنّ فوضعهن في يد أبي بكر فسبّحنَ حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ، ثم وضعهن فخرسْنَ ، ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبّحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان ، فسبحن حتى سمعت لهن

---

(١) الخبر مستدرك في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب « إلى » .

(٢) في ب : « أبو بكر عبد الله الفراوي » ، وهو محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله الفراوي الصاعدي الفقيه الواعظ . توفي سنة ٥٣٠ هـ .
انظر المنتظم ٦٥/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٤١/١٢ ، والعبر ٨٣/٤ ، وطبقات الشافعية ١٦٦/٦ ، ومرآة الزمان ٤٨/٨ ، والوافي ٣٢٣/٤

(٣) انظر دلائل النبوة للبيهقي (مصورة ق ٢٩٧ ب) ، والخصائص الكبرى ٧٤/٢

(٤) في دلائل النبوة : « الأسلمي » .

(٥) في دلائل النبوة والخصائص : « جالساً » .

حنينـاً كحنين النحـل ، ثم وضعهن ، فخرسن . فقـال رسـول الله ﷺ : « هـذهِ خـلافـةُ النبوّة[١] » .

أخبرناه[٢] أبو محمد بن طاوس ، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن ، وأبو العشائر محمد بن خليل ، قالوا : أنا علي بن محمد الفقيه ، أنا عبد الرحمن بن عثمان التميمي ، أنا خَيْثمة بن سليمان ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحيّ ، نا قريش بن أنس ، نا صالح بن أبي الأخضر أن الزهري أخبره ، أخبرني سويد بن يزيد السلمي ، قال :

مررت بالمسجد فرأيتُ أبا ذرٍّ جالساً فيه وحدَه فاغتنمت ذلك فدخلتُ فجلست إليه ، فكأنه قال : فذكر بعض القوم عثمان فقال : لاأقول لعثمان أبداً إلاّ خيراً ، لاأقول لعثمان أبداً إلا خيراً ، لاأقول لعثمان أبداً إلاّ خيراً ، بعد شيءٍ رأيته عند رسولِ الله ﷺ . كنت أتبع خلوات رسول الله ﷺ أتعلم منه ، فخرج ذات يوم فلقيته حتى انتهى إلى موضع كذا وكذا فجلس ، فانتهيتُ إليه ، فسلّمت وجلست إليه ، فقال : « يا أبا ذر ماجاء بك ؟ » قلت : الله ورسوله . قال : إذ جاء أبو بكر ، فسلم وجلس عن يمين رسول الله ﷺ فقال : « يا أبا بكر ماجاء بك ؟ » قال : الله ورسوله ، قال : ثم جاء عمر فسلّم وجلس عن يمين أبي بكر ، فقال : يا عمر ماجاء بكَ ؟ قال : الله ورسوله ، ثم جاء عثمان فسلّم وجلس عن يمين عمر ، فقال : « يا عثمان ماجاء بك ؟ » قال : الله ورسوله ، قال : فتناول النبي ﷺ سبع حَصَيات أو تسعَ حصيات فوضعهن في كفه ، فسبّحن حتى سمعت لهن حنيناً كحَنين النّحل ، ثم وضعهن فخرسْنَ ، فتناولهن النبي ﷺ ، فوضعهن في يد أبي بكر ، فسبّحن حتى سمعت لهن حَنيناً كحَنين النحل ، ثم وضعهُنّ فخرِسْنَ ، فتناولهنّ النبي ﷺ ، فوضعهن في يد عمر ، فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ، ثم وضعهن فخرسن ، فتناولهن النبي ﷺ فوضعهن في يد عثمان بن عفان ، فسبّحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ، ثم وضعهن فخرسن[٣] .

تابعه محمد بن بشار ، بُنْدار ، عن قريش بن أنس ، عن صالح ، ولم يكن صالح بالحافظ . والمحفوظ ما :

أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد الأزهري ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أبنا أبو حامد بن الشرقي ، نا محمد بن يحيى ، نا أبو اليمان ، نا شعيب ، عن الزُّهريّ

ح وأنبأناه أبو علي المقرئ ، وحدثني أبو مسعود المعدّل عنه ، أنا أبو نعيم ، نا سليمان بن أحمد ، نا أبو زُرعة ، نا أبو اليمان ، نا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزُّهري

قال الوليد ـ وفي حديث أبي زُرعة ، قال : ذكر الوليد ـ بن سويد

(١) في هامش صل : يتلوه في الوريقة : « أنا أبو محمد » ، وفوق الخبر التالي في ب : « ملحق » ، وقبل : تابعه محمد بن بشار : « إلى » ، وواضح أنه استدرك على وريقةٍ سها عنها التصوير أو سقطت من الأصل .

(٢) سقط الخبر التالي من الأصل . انظر التعليق السابق .

(٣) فوقها في ب : « إلى » .

أنّ رجلاً من بني سليم كبير السن ممن أدرك أبا ذر بالرَّبَذة[١] ذكر أنّه بينما هو قاعد يوماً في مجلس وأبو ذرٍّ في ذلك المجلس ، إذ ذكر عثمان بن عفان ـ قال السُّلمي : وأنا أظن في نفسي أن في نفس أبي ذر على عثمان معتبة لإنزاله إياه الرَّبذة ـ فلما ذُكِر له عثمان ، عرّض له بعضُ أهلِ المجلس بذلك ، وهو يظن أن في نفسه عليه معتبة ، فلما ذكر قال أبو ذرٍّ : لاتقل في عثمان إلاّ خيراً ، فإنّي أشهد لقد رأيت منه منظراً ، وشهدت منه مشهداً لاأنساه حتّى أموت . كنت رجلاً ألتمس خلوات النبيّ ﷺ لأسمع منه ولآخذ ، فهجّرت يوماً من الأيام وإذا رسول الله ﷺ قد خرج من بيته فسألت عنه الخادم فأخبرني أنه في بيت فأتيتُه وهو جالس ، ليس عنده أحد من الناس ، وكان حينئذ أرى أنه في وحي ، فسلمت عليه فرد عليّ السلام ، وقال لي : « ماجاء بك ؟ » فقلت : جاء بي الله ورسوله ، فأمرني أن أجلِسَ ، فجلست إلى جنبه لاأسأله عن شيء ولا يذكره لي ، فمكثت غير كثير ، ثم جاء أبو بكر مُسرعاً ، فسلّم فردّ السلامَ ثم قال : « ماجاء بك » ؟ قال : جاء بي الله ورسوله ، فأشار إليه بيده اجلِس ، إلى رَبْوةٍ مقابلَ رسول / الله ﷺ ، الطريق بينه وبينها ، حتى إذا استوى أبو بكر جالساً أشار ٣٧ أ بيده فجلس إلى جنبي عن يميني ، ثم جاء عمر ففعل مثلَ ذلك ، فقال له رسول الله ﷺ مثل ذلك وجلس إلى جنب أبي بكر على تلك الربوة ، ثم جاء عثمان فسلّم[٢] فرد عليه السلامَ ، فقال : « ماجاء بك » ؟ قال : جاء بي الله ، فأشار إليه بيده فقعد إلى الربوة ، ثم أشار إليه بيده[٢] فجلس إلى جنب عمر ، فتكلم رسول الله ﷺ بكلمة لم أفقه أولها غير أنه قال : « قليل مايتقين » ، ثم قبض على حصيات سبعٍ أو تسعٍ ، أو قريب من ذلك ، فسبحن في يده حتى سمع لهن حنين كحنينِ النّحل في كفّ رسول الله ﷺ . ثم ناولهن أبا بكر فسبحن في كفه كما سبحن في كف رسول الله ﷺ . ثم أخذهن منه فوضعهن في الأرض فخرسن ، ثم ناولهن عمر فسبحن في كفه كما سبحن في كف أبي بكر ثم أخذهن منه فوضعهن في الأرض فخرسن ، ثم ناولهن عثمان فسبحن في كفه كما سبحن في كف عمر . ثم أخذهن فوضعهن في الأرض فخرسن[٣] .

وقد روي هذا الحديث عن أبي ذرٍّ من وجه آخر :

أخبرناه[٤] أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ ، ثم حدثني أبو مسعود بن أبي الوَفاء عنه ، أنا أبو نعيم

(١) الرَّبَذة ـ بفتح أوله وثانيه وذال ـ من قرى المدينة ، وفيها قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه . وكان قد خرج إليها مغاضباً لعثمان بن عفان رضي الله عنه ، فأقام بها إلى أن مات « معجم البلدان » .

(٢ـ٢) استدرك مابين الرقمين في هامش صل .

(٣) بين السطرين في صل : « يتلوه في الوريقة : وقد روي هذا الحديث عن أبي ذر من وجه آخر .. » ، وقد سقطت هذه الوريقة من مصورة صل التي بين أيدينا .

(٤) ليس الخبر التالي في صل ، وهو ماأشارت إليه عبارة مابين السطرين في صل واستدرك في الوريقة .

أحمد بن عبد الله الحافظ ، نا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي ، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم ، نا أبي ، نا عمرو بن الحارث ، نا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، أنا حميد بن عبد الله ، أن عبد الرحمن بن أبي عوف الحَرَشي حدّثه ، أنه سمع ابن عبد ربه سمع عاصم بن حميد يقول :

إن أبا ذرٍّ كان يقول : انطلقت ألتمس النبيَّ ﷺ ، في بعض حوائط المدينة ، فإذا أنا برسولِ الله ﷺ قاعد تحت نخلاتٍ ، فأقبل أبو ذرّ حتّى سلّم على رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « ماجاء بك » ؟ قال : الله جاء بي ، وأبتغي رسول الله ، فقال : « اجلس » فجلست . ثم قال رسول الله ﷺ : « ليت أتانا رجل صالح » ، فأقبل أبو بكر فسلم على رسول الله ﷺ ، فرد عليه رسول الله ﷺ ، ثم قال : « ماجاء بك » ؟ قال : الله جاء بي ، وأبتغي رسول الله ، فأمره فجلس . فقال رسول الله ﷺ : « ليربعنا رجل صالح » ، فأقبل عمر ، فسلم على النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « ماجاء بك » ؟ فقال : الله جاء بي وأبتغي رسولَه ، فأمره فجلس . ثم قال رسول الله ﷺ : « ليخمّسنا رجل صالح » ، فأقبل عثمان فسلّم على النبي ﷺ ، فرد عليه رسول الله ﷺ ، ثم قال : « ماجاء بك » ؟ قال : الله جاء بي وأبتغي رسول الله ﷺ ، فأمره فجلس . ثم جاء علي فسلم على رسول الله ﷺ ، فرد عليه رسول الله ﷺ ، ثم قال : « ماجاء بك » ؟ قال : الله جاء بي وأبتغي رسوله ، ثم أمره فجلس . ومع رسول الله ﷺ حصيات يسبحن في يده ، فناولهن أبا بكر فسبحن في يده ، ثم انتزعهن منه فناولهن عمر ، فسبحن في يده ، ثم انتزعهن منه ، فناولهن عثمان ، فسبحن في يده ، ثم انتزعهن منه ، فناولهن علياً ، فلم يسبّحنَ وخرِسْنَ .

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، نا أبو محمد الجوهري إملاءً ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الورّاق ، نا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، نا إسحاق بن وهب العلاّف ، نا عمرو بن حماد الفراهيدي بالبصرة ، نا مُحرِز القتّات ، عن ثابت البُناني ، عن أنسِ بنِ مالك :

أن النبي ﷺ أخذ حصياتٍ في يده ، فسبحن حتى سمعنا التسبيح ، ثم صيرهن في يد أبي بكر ، فسبحن حتى سمعنا التسبيحَ ، ثم صيرهن في يد عمر ، فسبحن حتى سمعنا التسبيح ، ثم صيرهن في يد عثمان ، فسبحن حتى سمعنا التسبيح ، ثم صيرهن في أيدينا رجلاً رجلاً فما سبحت حصاة منهنّ .

أخبرنا[١] أبو محمد بن طاوس ، وأبو الفتح بن الرأس النجار الأقبابي[٢] ، وأبو العشائر

(١) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٢) كذا أعجمت اللفظة في ٢١٥ ، وهي في صل ، ب ، س من غير إعجام . وشيخ المصنف هذا هو ناصر بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو الفتح القرشي ، المعروف بابن الرأس النجار ، ذكره ابن عساكر في المشيخة ق ٢٤١ أ ، وترجمه في التاريخ (أزهرية ١٦٩/ل ١٧) ، ولم يذكر نسبته هذه .

القيسي[١] قالوا : أنا علي بن محمد الفقيه ، نا عبد الرحمن بن عثمان ، أنا خَيْثَمة بن سليمان ، نا أحمد بن سليمان الصوري ، نا محمد بن مصفّى ، نا يوسف بن الصباح ، نا جرير بن عبد الحميد ، نا سعيد القافلائي ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، قال :

تناول النبي ﷺ من الأرض سبعَ حصيات فسبحن في يده ، ثم ناولهن أبا بكر فسبحن كما سبحن في يدِ النبيّ ﷺ ، ثم ناولهن النبي ﷺ عمر فسبحن في يده كما سبحن في يد أبي بكر ، ثم ناولهن عثمان فسبحن في يده كما سبحن في يد أبي بكر وعمر رحمة الله عليهم .

[حديث شفاعة عثمان..]

أخبرنا أبو القاسم الشَّيْباني ، أنا أبو عليّ الواعظ ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد[٢] ، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، نا بِشر بن المُفضَّل ، عن داود بن أبي هند ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث بن أقيش قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد إلا أدخلهما الله الجنة . قالوا : يا رسول الله ، وثلاثة ، قال : وثلاثة ، قالوا : يا رسول الله واثنان ، قال : واثنان ، وإنّ من أمتي لمن يُعظم للنار حتى يكون أحد زواياها ، وإن من أمتي لمن يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر » .

قال : ونا عبد الله ، حدثني أبي[٣] ، نا يزيد ، أنا حَريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن أبي أمامة أنّه سمِع رسولَ الله ﷺ يقول :

« ليدخلنّ الجنة بشفاعة رجل ليس بنبيٍ مثل الحيّين ـ أو مثل أحد الحيّين ـ ربيعةَ ومضر » . فقال رجلٌ : يا رسول الله أو ما ربيعة من مضر ؟! قال : « إنما أقول ما أقول » .

أخبرنا[٤] أبو محمد هبة الله بن أحمد الإمام ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا عبد الله بن عُبيد الله بن يحيى ، نا الحسين بن إسماعيل إملاءً ، نا محمد بن عمرو بن حَنَان ، نا بقِيّة ، أخبرني حَريز بن عثمان ، حدثني عبد الرحمن ، قال : سمعت أبا أُمامة يقول :

قال رسول الله ﷺ : « ليدخلن بشفاعة الواحد مثل الحيين ـ أو مثل أحد الحيين ـ ربيعة ومضر » . قال : قيل : يا نبي الله ، فما ربيعة من مضر ؟! قال : « إنما أقول ما أقول[٥] » .

أخبرنا أبو العزّ بن كادِش ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي ، أنا أبو علي

---

(١) هو محمد بن الخليل بن فارس ، أبو العشائر القيسي . انظر المشيخة ق ١٨٧ أ .

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٢١٢/٤ عن محمد بن أبي عدي بألفاظ مقاربة .

(٣) انظر المسند ٢٥٧/٥

(٤) استدرك الخبر في هامش صل وفوقه فيها وفي ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٥) فوق اللفظة في ب : « إلى » ، وبها ينتهي الملحق في الأصل .

٣٧ ب الحسن بن علي بن محمد الجَبَلي(١) المؤدب ، نا أبو العباس محمد / بن أحمد بن أحمد الأثرم ، نا حُميد بن الربيع ، نا شَبابة بن سوّار ، نا حَريز بن عثمان الرَّحَبي ، قال : عن حبيب بن عبيد الرحبي قال : سمعت أبا أمامة يقول :

قال رسول الله ﷺ : « ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي مثل أحد الحيين ربيعة ومضر » . فقال رجل : يا رسول الله ، أما ربيعة من مضر ؟! فقال : « إنما أقول ما أقول » .

قال : فكان المشيخة يرون ذلك الرجل عثمان بن عفان .

(٢)جمعهما غيره عن شَبَابة :

أخبرناه(٣) أبو الحسن السلمي ، نا عبد العزيز بن أحمد إملاءً

ح وأخبرنا جدي القاضي أبو المفضل القرشي ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

قالا : أنا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد ، نا عثمان بن أحمد الدقّاق ، نا يحي بن أبي طالب ، نا شبابة بن سوار ، نا حريز بن عثمان ، عن عبد الله بن ميسرة(٤) وحبيب بن عبيد الرحبي عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يدخل بشفاعةِ رجل من أمتي الجنةَ مثل أحد الحيين : ربيعة ومضر » ، قال : قيل : يا رسول الله وما ربيعة من مضر ؟! قال : « إنّما أقول ما أقول » .

قال : فكان المشيخة يرون أن ذلك الرجل عثمان بن عفان رضي الله عنه .

أخبرنا أبو محمد بن حمزة ، أبنا أبو القاسم الحِنّائي ، أنا عبد الله بن محمد (٥الحِنّائي ، أنا يعقوب بن يوسف٥) الدّعّاء ، نا أحمد بن الحجاج ، نا عبد الرحمن بن نافع ، نا محمد بن يزيد القرشي ، نا محمد بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون ألفاً كلهم قد استوجبوا النارَ ، الجنة بغير حساب » .

أخبرناح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو الحسين بن المهتدي ، نا أبو القاسم بن حَبَابة إملاءً ، نا القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأُشْناني ، أنا أبو عمران موسى بن الحسن

---

(١) في ب : « الحملى » ، تصحيف . والصواب أنه : « الجَبَلي » ـ بفتح الجيم والباء ـ نسبة إلى جَبَلة الساحل . ذكر الأمير في الإكال ٢٢٤/٣ ، والسمعاني في الأنساب : أبا علي الحسن بن علي بن محمد الجَبَلي وقالا : روى عنه علي بن محمد بن حبيب الماوردي . وانظر أيضاً اللباب ومعجم البلدان .

(٢) من هنا حتى نهاية الخبر مستدرك في هامش صل .

(٣) فوق اللفظة في ب : « ملحق » ، وفي نهاية الخبر : « إلى » .

(٤) كذا . وهو لا يوافق تعقيب المصنف على الطريقين السابقين ، ثم إنا لا نعرف : « عبد الله بن ميسرة عن أبي أمامة » ، والمعروف : عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي أبو سلمة الحمصي ، روى عن أبي أمامة ، وعنه حريز بن عثمان . انظر التهذيب ٢٨٤/٦

(٥ـ٥) ما بينهما مستدرك في هامش صل .

السِّقِلِّيّ[1] ، نا عبد الرحمن بن نافع ، نا محمد بن يزيد مولى قريش ، عن محمد المُحْرِم[2] ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عبّاسٍ قال : قال رسول الله ﷺ :

« ليدخلنّ بشفاعة عثمان بن عفان سبعونَ ألفاً ، كلهم قد استحقّوا النار ، الجنةَ بغيرِ حساب » .

[3]أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر البزاز ، وأبو غالب أحمد بن الحسن القزاز ، قالا[3] : أنا أبو محمد الجوهري ، أبنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى العَطَشيّ[4] ، نا عبيد الله بن عثمان العثمانيّ ، نا الحسين بن عبيد الله العِجْليّ ، نا مروان بن معاوية الفزاري ، عن سليمان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« والله ليشفعن عثمان بن عفان في سبعين ألفاً من أمتي قد استوجبوا النار حتى يدخِلَهم الله الجنة[5] » .

أخبرنا[6] أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو الحسين بن بشران ببغداد ، أنا أبو الحسين علي بن محمد المصري ، نا عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، نا محمد بن يوسف ، نا سفيان الثوري عن خالد الحذّاء عن عبد الله بن شَقيق العُقَيلي ، قال :

جلستُ إلى نفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم ابن أبي الجَدْعاء ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليدخلنّ الجنة بشفاعةِ رجلٍ من أمتي أكثر من بني تميم » . قال : سواك يا رسول الله ؟ قال : « سواي » . قال الفِيريابي[7] : يقال إنه عثمان بن عفان رضي الله عنه .

---

(١) كذا في الأصول . وفي معجم البلدان : « صِقِلِّية - بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة - وبعض يقول بالسين ، وأكثر أهل صِقِلِّية يفتحون الصاد واللام » . قلت : لعل الصواب : الصاد والقاف ، ففي الأنساب واللباب : « الصَّقَلي بفتح الصاد والقاف » .

(٢) هو محمد بن عبيد بن عمير ، يقال له : « المُحْرِم » - بضم الميم وسكون الحاء وكسر الراء - . انظر الإكمال ٢٢١/٧ ، والتبصير ١٢٦٧ .

(٣-٣) استدرك مابين الرقمين في هامش صل ، وفوقه فيها وفي ب : « ملحق » ، وفي آخره في ب : « إلى » .

(٤) العَطَشيّ - بفتح العين والطاء المهملتين وفي آخرها الشين المعجمة - : هذه النسبة إلى سوق العطش . موضع بالجانب الشرقي من بغداد . الأنساب واللباب ومعجم البلدان .

(٥) بعدها في هامش صل : « يتلوه في الوريقة : أنا أبو عبد الله » .

(٦) استدرك الخبر على وريقةٍ صغيرة مربعة بخط الحافظ ألحقت بالأصل .

(٧) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف المتقدم في الإسناد . شيخ البخاري ، روى عن الثوري . ينسب إلى فارياب بليدة بنواحي بلخ .. ويقال في هذه النسبة الفِرْيابي - بكسر الفاء وسكون الراء - والفاريابي ، والفيريابي - بإثبات الياء - انظر الإكمال ٨٥/٧ ، ٩٠ ، والأنساب واللباب .

أخبرنا[1] أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر محمد بن أحمد السِّمسار ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرّشيذ قُوله ، نا الحسين بن إسماعيل المَحاملي ، نا محمد بن عمرو بن أبي مذعور ، نا يزيد بن زُرَيع ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شَقيق قال :

جلست إلى رهطٍ أنا رابعهم فإذا رجل يحدث يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم » . قال : قلنا : سواك يا رسول الله ؟ قال : « سواي » . قلت : أنت سمعت ذلك من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . فسألت بعدما قام ، فقالوا : ابن أبي الجدعاء . قال يزيد بن زُرَيع : وأظن الرجل عثمان بن عفان .

أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنا رَشَأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا أبو إسماعيل - هو الترمذي - نا أحمد بن عبد الله بن يونس ، نا سعيد بن سالم المكي ، نا عتبة بن يقظان ، عن سيّار أبي الحكم ، عن أبي سفيان النهشلي ، عن الحسن[2] ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ليدخلن الجنة بشفاعةِ رجلٍ من أمتي عدد ربيعة ومضر » . قيل : من هو يا رسول الله ؟ قال : « عثمان بن عفان » .

[حديث: «لقد جاورني عثمان..»]

أخبرنا ح أبو عبد الله الحسين - ويسمى أيضاً محمد - بن محمد بن أحمد بن جعفر النَّهْرَبيني[3] المقرئ بدمشق ، أنا أبو القاسم يحيى بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي المعروف بابن القَصْريّ المقرئ ، أنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التَّميميّ ، نا أبو بكر عبد الله بن حامد الأصبهاني الفقيه[4] ، نا مكيّ بن عبدان ، نا أبو الأزهر ، نا حَبيب كاتب مالك ، نا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لقد جاورني عثمانُ بن عفان في طبقٍ أربعين صباحاً وأربعين ليلة ، فما سمعت له خَضْخَضة ماءٍ ، فنعم الجار عثمان » .

٣٨ أ قال أبو / الفتح بن أبي الفوارس : غريب من حديث عمرو بن دينار ، تفرد به حَبيب كاتب مالك ، عن محمد بن مسلم عنه .

[حديث: «إن لكل نبي خليلاً..»]

أخبرنا ح أبو الحسن بن قبيس ، ثنا - وأبو منصور ح بن خيرون ، أنا - أبو بكر الخطيب[5] ، أنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاّف ، أنا محمد بن عبد الله الشافعي ، نا عبد الله بن الحسن بن أحمد ، نا

---

(١) استدرك الخبر في هامش الأصل .

(٢) فوقها في الأصل ضبة تنبيهاً على إرسال الحديث .

(٣) النَّهْرَبيني : - بفتح النون وسكون الهاء وضم الراء وكسر الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين - هذه النسبة إلى نَهْرَبين قرية في سواد العراق . انظر مشيخة ابن عساكر ٤١٨ أ والأنساب .

(٤) في صل : « الفقيه الأصبهاني » ، وفوق كلٍ من اللفظتين إشارة تبديل .

(٥) انظر تاريخ بغداد ٣٢١/٦ ، أخبار : « إسحاق بن نجيح » .

يزيد بن مروان ، نا إسحاق بن نجيح ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لكل نبي خليلاً من أمته وإن خليلي عثمان بن عفان » .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم ، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطيّ المقرئ بواسط ، نا أبو شعيب الحراني ، نا يزيد بن مروان ، نا إسحاق بن نجيح ، عن عطاء الخراساني ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لكل نبي خليل في أمتِه وإن خليلي عثمان بن عفان » .

[حديث: «هذا أخي ومعي..»]

أنبأنا أبو علي الحدّاد [(١] وحدثني ح أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه[١)] ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا[(٢)] محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ، نا الحسن بن علي الطُّوسيّ ، نا أحمد بن الأزهر ، نا حَبيب بن رُزَيْق ، نا عبد العزيز بن عبد الملك بن جُرَيج ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس قال :

نزَل رسول الله ﷺ بالجُحْفَة ، فدخل في غَدير ومعه أبو بكر وعمر يَتَماقَلان[(٣)] ، فأهوى عثمان إلى ناحيةِ رسول الله ﷺ ، فاعتنقه رسول الله ﷺ فقال : « هذا أخي ومعي » .

[حديث: «لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة»]

أخبرنا ح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعيد الجنزروذي ، أنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين ، نا محمد بن جعفر بن محمد الأنباري ، أبو بكر ببغداد ، نا ابن أبي العوام الرِّياحي[(٤)] وأحمد بن الخليل قالا : نا هاشم بن القاسم ، نا عبد العزيز بن النعمان القُرَشيّ ، نا يزيد بن حيّان ، عن عطاء

ح وأخبرنا ح أبو القاسم أيضاً ، أنبأ أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن سهل المَاسَرْجسيّ ، أخبرنا[(٥)] محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتّاب العبديّ ، نا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ، نا أبو النضر هاشم بن القاسم ، عن عبد العزيز بن النعمان القُرشي - يعني - عن عطاء - وأسقط منه يزيد بن حيّان -

عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلاّ في قلب مؤمن : أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي » .

وأخبرنا ح أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم ، وأبو القاسم ح الحسين بن علي بن الحسين القرشيان ، وأبو الفتح المختار ح بن عبد الحميد بن المنتصر ، وأبو بكر مجاهد ح بن أحمد بن محمد ، و ح أبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفّق قالوا : أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه ، أنا إبراهيم بن خُزَيْم الشّاشيّ ، أنا عبد بن حميد الكَشّيّ[(٦)] ، نا هاشم بن القاسم ، نا عبد العزيز بن النعمان عن يزيد بن حيّان ، عن عطاء الخراساني ، عن أبي هريرة

(١-١) سقط مابين الرقمين من ب ، د

(٢) ب ، د : « نا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن » ، وسقطت لفظة الحافظ منها .

(٣) يقال للرجلين إذا تغاطا في الماء : هما يتماقلان . ومقل الشيء في الشيء يمقله مقلاً غمسه . اللسان : « مقل » .

(٤) هو محمد بن أحمد بن يزيد ، ابن أبي العوام الرّياحي . انظر سير أعلام النبلاء ٩/٢ ، والطريق التالي .

(٥) ب ، د : « أنا » .

(٦) انظر مسند عبد بن حميد (ق ١٨٩) .

٣٨ ب ح وأخبرناح[١] أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين الهَمَذاني ، أنا أبو / الحسين بن المهتدي ، نا أبو القاسم إدريس بن علي بن إسحاق بن يعقوب المؤدب ، نا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق ، نا العباس بن أبي طالب ، نا أبو النضر هاشم بن القاسم ، نا عبد العزيز بن النعمان القرشي ، نا يزيد بن حيّان ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « لا يجتمع حب هؤلاء الأربعةِ إلاّ في قلب مؤمن : أبي[٢] بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي بن أبي طالب[٣] » .

أخبرناح أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ، نا أبو الأزهر ، نا كثير بن هشام ، وأبو النضر هاشم بن القاسم

ح قال أبو عثمان : وأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي ، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عَتّاب العبدي ببغداد ، نا محمد بن أحمد بن يزيد الرِّياحِيّ ، نا أبو النَّضر هاشم بن القاسم

قالا : نا عبد العزيز بن النعمان القرشيّ ، نا يزيد بن حيّان ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلاّ في قلب مؤمن : أبو بكر وعمر ، وعثمان ، وعلي » .

قال أبو عثمان : تفرد به يزيد بن حيان عن عطاء ، وعبد العزيز عنه .

قال : وقال أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرِّياحيّ : سمعت أحمد بن حنبل سأل هاشم بن القاسم ، أبا النضر عن هذا الحديث .

[حديث: فضل الخلفاء الأربعة]

أخبرنا[٤] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد بن أبي عثمان ، أنا أبو أحمد الفرضي ، أنا أحمد بن إسحاق الأنماطي ، نا علي بن داود القنطري ، نا عبد الله بن صالح ، نا نافع بن يزيد ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيّب ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله عز وجل اختار أصحابي على جميع العالمين سِوى النبيين والمرسلين ، واختار من أصحابي أربعةً فجعلهم خير أصحابي ، وفي كل أصحابي خير . وهم : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليّ ، واختار أمتي على سائر الأمم ، فبعثني في خيرِ قَرْنٍ ، ثم الثاني ، ثم الثالث تَتْرى ، ثم الرابع فُرادى » .

---

(١) ب ، د : « وأنا » .

(٢) في المسند : « أبو » ، وهو جائز .

(٣) ليست : « بن أبي طالب » في المسند .

(٤) الخبر مستدرك في هامش صل ، وفوقه فيها وفي ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

[أمر الله على لسان نبيه بحب الخلفاء]

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عديّ[(١)] ـ نا أحمد بن حفص السعديّ ، نا إبراهيم بن عبد الله الخزّاف الجُرجانيّ ، نا سليمان بن عيسى السِّجْزيّ ، نا الليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله أَمَرني بحب أربعة من أصحابي ، وقال : أحبهم : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي » .

قال ابن عديّ : سليمان بن عيسى يضع الحديث .

أخبرنا أبو المظفر بن القُشيري ، أنا أبي أبو القاسم إملاءً ، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السّلمي ، أنا أحمد بن نصر بن عبد الله الذّارع بِنَهْرَوان ، نا جدي لأُمّي صَدَقة بن موسى بن تَميم ، نا أحمد بن جميل ، نا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهريّ ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله فرضَ عليكم حب أبي بكرٍ ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، كما فرض عليكم الصلاة والصيام والحج والزكاة ، فمن أبغض واحداً منهم فلا صلاة له ، ولا صيام له ، ولا حج له ، ولا زكاة له ، ويحشر يوم القيامة من قبره إلى النار » .

أخبرنا[ح] أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر ، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُنْدار ، أنا أبو الحسن العَتِيقي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا أبو الحسين علي بن عبد الله بن الفضل البغدادي ـ بمصر ـ ، ثنا علي بن أحمد بن الحسين العِجْليّ ـ بالكوفة ـ نا إبراهيم بن أحمد بن المنير ، نا خالد بن عبد الله ، عن مُطَرِّف ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، قال :

٣٩ أ من / أحبَّ أبا بكر قام يوم القيامة مع أبي بكر وصار معه حيث يصير ، ومن أحب عمر كان مع عمر حيث يصير ، ومن أحب عثمان كان مع عثمان ، ومن أحبني كان معي . من أحب هؤلاء الأربعة كان قائد هؤلاء الأربعة إلى الجنة .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الرزّاز ، نا محمد بن الحسن بن مقسم ، نا أحمد بن خالد بن عمرو الحِمصيّ ، نا أبي ، ثنا بَقيّةُ بنُ الوَليد ، ثنا علي بن هارون ، نا أبو عبد الله البكاء ، عن أبي خَلَف ، عن أنسِ بنِ مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أربعة لا يجتمع حبُّهم في قلب منافق ، ولا يحبهم إلا مؤمن : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي » .

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، وحدثني[ح] أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، ثنا سليمان بن أحمد ، نا محمد بن عيسى بن السَّكن الواسطي ، نا الحسن بن بِشر البَجَليّ ، نا أبو عامر التَّوّزيّ ، عن عطاء الخراساني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) انظر الكامل في الضعفاء ١٦١/٢

« لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة في قلب منافق : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليّ » .

[أبى النبيّ أن يصلي على مبغض عثمان]

أخبرنا ح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سهل المَاسَرْجِسي[1] ، أنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن النعمان - ببالِس - نا عمر بن سعيد بن يوسف المَنْبِجيّ ، نا علي بن عبد الله ، أبو الحسن البَصري في دار البصريين ، نا محمد بن عبد الجبار الهمداني[2] ، حدثنا[3] عثمان بن زُفَر ، نا محمد بن زياد ، عن ابن عَجْلان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال :

أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بجنازةٍ فلم يصلِّ عليها ، فقلت : يا رسول الله ، لم تركت الصلاة عليه ؟ قال : « لأنه كان يُبْغِضُ عثمان » .

أخبرنا ح أبو الحسن بن قُبيس ، أنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد[4] بن علي بن أبي الرضا ، أنا تمّام بن محمد ، أنا أبو الطيب محمد بن حُميد بن محمد بن سليمان الحوراني ، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل التِّرمذي ، ثنا عثمان بن زُفَر ، أبو عمر

(٥وأخبرنا أبو الفضل الفُضَيلي ، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخَليلي ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد ، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُليب ، أنا علي بن عبد العزيز وإسحاق بن إبراهيم ، واللفظ لعلي ، نا عثمان بن زُفَر الكوفي

ح قال : وأنا الهيثم ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة ، نا عثمان بن زُفَر٥)

نا محمد بن زياد ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال :

أتي رسول الله ﷺ بجنازة(٦ - زاد الهيثم : رجل ، وقالا٦) : - فلم يصل عليه ، فقالوا :

---

(١) في ب : « الماسرخسي » ، تصحيف . فهو : المَاسَرْجِسي - بفتح السين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم ثم السين - نسبة إلى « ماسَرْجس » ، جدّ . انظر الأنساب واللباب ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٣٨٠/٢ ، والعبر ٢٦/٣ ، ووفيات الأعيان ٣٤٠/٣ ، وهو في هذه المصادر : « أبو الحسن محمد بن علي بن سهل المَاسَرْجِسي ، ابن بنت الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس » . تقدم الاسم من طريقين في ص ٦٧ ، ١١٥ ، وهو فيهما : « علي بن محمد » .

(٢) كذا وردت اللفظة في الأصول ، ولعل الصواب : « الهمذاني » ، بالذال المعجمة . انظر ترجمة محمد بن عبد الجبار القُرَشيّ الهمَذاني ، سَندُول في سير أعلام النبلاء ٤٠/٨ ، والتهذيب ٨٩/٩

(٣) ب ، د : « نا » ، رواه الترمذي في السنن ٢٩٤/٥ من هذا الطريق عن « الفضل بن أبي طالب البغدادي وغير واحد قالوا : أخبرنا عثمان بن زفر .. » . وقال : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه . ومحمد بن زياد هذا هو صاحب ميمون بن مهران . ضعيف في الحديث جداً . وسيذكر المصنف روايات كثيرة للحديث من هذا الطريق ، وفي إحداها : « محمد بن زياد الطحان ، وليس هو محمد بن زياد صاحب ميمون بن مهران » . انظر ص ١١٩ ، وانظر الحديث في جامع الأصول ٦٤٤/٨

(٤) في ب : « منجويه » .

(٥-٥) استدرك مابين الرقمين في هامش صل ولم يتضح بسبب التصوير ، وهو في هامش ب وفوقه : « ملحق » .

(٦-٦) استدرك مابينهما في هامش صل ولم يتضح بسبب التصوير .

يا رسول الله ، مـا رأينـاك تركت الصلاة على أحـدٍ إلا هـذا ! قـال : « إنّـه كان يبغض عثمان أبغضه الله » .

[1]وهذا لفظ التِّرمذي وابن أبي خَيْثمة[1]

أخبرنـا أبـو القـاسم علي بن إبراهيم ، أنـا رَشَـأ بن نَظيف ، أنـا الحسن بن إسماعيـل ، نـا أحمـد بن مروان ، نا عباس بن محمد الدّوري ، نا عثمان بن زفر ، نا محمد بن زيـاد ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله[2] ، قال :

أتي النبيّ[3] ﷺ بجنـازة رجل فلم يصل عليهـا ، فقـالـوا : يـا رسـول الله ، مـا رأينـاك تركت الصلاة على أحد إلاّ على هذا ! فقال : « إنه كان يبغض عثمان ، أبغضه الله » .

أخبرنا[ح][4] أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو سعد الكَنْجَروذي ، أنـا أبو عمرو بن حمدان ، نـا أبو بكر محمد بن يحيى المطرز ، نا يوسف بن موسى ، نا عثمان بن زفر ، نا محمد بن زيـاد ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال :

أتي رسول الله ﷺ بجنازة رجل فلم يصل عليه ، فقالوا : يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد إلا على هذا ! قال : « إنه كان يبغض عثمان ، أبغضه الله » .

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو علي / محمد بن ٣٩ ب وِشاح

ح وأخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النّقور

قـالا : أنـا عيسى بن علي ، نـا أبـو عبيـد علي بن الحسين بن حرب القـاضي ، نـا أبـو السُّكين زكريا بن يحيى بن حِصْن الكوفي ، نا عثمان بن زُفَر التَّميمي ، عن محمد بن زيـاد الطحّـان ، عن محمد بن عَجْلان ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

أتي رسـول الله ﷺ بجنـازة رجـل ليصلي عليـه ، فـأبى أن يصلي عليـه ، فقيـل : يـا رسول الله ، مـا رأينـاك تركت الصلاة على أحـدٍ غير هـذا ! قـال : « إنـه كان يبغض عثمان ، أبغضه الله » .

أخبرنا[5] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد بن أبي عثمان وأبو طاهر القصّاري

ح وأخبرنا أبو عبد الله بن القصّاري ، أنا أبي

(١-١) أقحم مابينهما بين السطرين في صل ، وانظر الترمذي ٢٩٤/٥

(٢) سقطت : « بن عبد الله » من ب ، د

(٣) في ب : « رسول الله » .

(٤) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في ب : « ملحق » .

(٥) استدرك الخبر في هامش صل .

قالا[١] : أنا إسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري ، أنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عُقْدة ، نا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة ، نا عثمان بن زُفَر ، نا محمد بن زياد ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال :

مات رجل فلم يصلّ عليه النبيُّ ﷺ ، فقيل له ، فقال : « إنه كان يبغض عثمان ، أبغضه الله » .

قال : وأنا أحمد بن محمد ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، نا عثمان بن زفر ، نا محمد بن زياد الطحّان - وليس هو محمد بن زياد صاحب ميمون بن مهران - عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزبير ، عن جابر .. مثله[٢] .

أخبرنا[ح] أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد الكَوْسج ، ومحمد بن أحمد بن علي بن شكرويه

ح وأخبرنا[ح] أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو منصور بن شكرويه

قالا : أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي ، نا جعفر الصايغ ، نا عثمان بن زُفَر الكوفي ، نا محمد بن زياد ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال :

أُتي النبي ﷺ بجنازة رجل ليصلي عليه ، فلم يصلّ عليه ، قال : فقالوا : يا رسولَ الله ، ما رأيناك تركت الصلاة على أحد إلاّ على هذا ! قال : « إنّه يبغض عثمان ، أبغضه الله عزّ وجل » .

أخبرنا[حس] أبو محمد بن طاوس المقرئ وأبو يعلى بن الحُبوبي ، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العَلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نَصر ، أبنا خَيْثَمة بن سليمان ، نا أبو عبيدة ، ثنا عثمانُ بن زُفَر ، نا محمد بن زياد ، عن محمد بن عَجْلان ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر ، قال :

أُتي رسول الله ﷺ بجنازة رجل فلم يصل عليه ، فقالوا : يا رسولَ الله ما رأيناك تركتَ الصلاة على أحد إلاّ على هذا ! قال : « إنه كان يبغض عثمان أبغضه الله » .

[حديث: «إن لحوضي أربعة أركان»]

أخبرنا[ح] أبو الفضل محمد بن حمزة بن إبراهيم الزنجاني - بزنجان - نا القاضي أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الرُّوياني الطَّبَري - بهَمَذان - أنا الشيخ الصالح أبو الفضل العباس بن موسى بن العباس الوَبَري الساوي الحاجي - ببخارى - أنا أبو بكر محمد بن عبد الله حفدة[٣] العباس بن

---

(١) اللفظة في صل فقط .

(٢) إلى هنا ينتهي الملحق في صل وبجانبه : « صح » .

(٣) كذا في الأصول ، والصواب : « حفيد » . ترجم ابن عساكر في التاريخ (م ٢٣ - أزهر ق ١١٧) العباس بن حمزة بن عبد الله بن أشرس أبا الفضل النيسابوري روى عنه حفيده أبو بكر محمد بن عبد الله ، وقال في ترجمته من طريق « ... أنبأنا محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة » .

حمزة ، نا أبو عبد الله محمد بن زكريا الغَلاّبيّ ـ بالبصرة ـ نا محمد بن المثنى ، نا يحيى بن سعيد ، عن ابن أبي ذئب ، عن محمد بن المُنْكَدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنّ لحوضي أربعة أركانٍ ، ركن عليه أبو بكر ، وركن عليه عمر ، وركن عليه عثمان ، وركن عليه عليّ ، فمن جاء محباً لهم سقوه ، ومن جاء مُبْغِضاً لهم لا يسقونه » .

[حديث: «إذا كان يوم القيامة..»]

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر ، أنا عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن مسرور ، نا أبو العباس أحمد بن محمد البالَويّ ، أنا أبو عبد الله محمد بن المسيب الأَرْغِيَانيّ ، نا يمانُ بنُ سعيد المَصِّيصي ، نا حجّاج بن محمد ، عن ابن جُريج ، عن عمرو / بن دينار عن ابن عبّاس قال : قال رسولُ الله ﷺ :

٤٠ أ

« إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ : أين أبو بكر ؟ فيؤتى بابن أبي قُحافة ، فيوقف على باب الجنّة ويقال له : أَدْخِلْ مَنْ شئتَ برحمةِ الله ، وامنَعْ من شئت بعلم الله . ثم يُؤتى بعمرَ فيوقفُ عندَ الميزان ، فيقال له : ثقل ميزان من شئت برحمة الله ، وخَفِّفْ ميزان من شئت بعلم الله . ثم يؤتى بعثمان فيؤتى بعصاً ـ أو قضيب ـ من جنة الخلد التي غرسها الله بيده ، ويوقف عند الحوض ويقال له : أَوْرِدْ[1] من شئت برحمة الله ، وذُبّ من شئت بعلم الله . ثم يؤتى بعليٍّ فيُكْسى حُلّةً من نورٍ ، ويقال له : هذه ادخرتها لك حين أنشأتُ خلقَ السماواتِ والأرض » .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان ، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، نا أبو منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل النَّهْرَواني ، نا الرّبيع بن سليمان الجيزي ، نا أصبغ بن الفَرج ، عن سليمان بن عبد الأعلى الأَيْلي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بُطْنان[2] العَرش : أين أصحاب محمد ؟ فيقوم أبو بكر الصديق ، وعمر الفاروق ، وعثمان ذو النورين ، وأصلعُ قريش الرضيّ علي ، فيقال لأبي بكر : قِفْ على باب الجنة ، فأدخل من شئت برحمة الله ، ثم أخرج من شئت بقدرة الله . ويقال لعمر : قم عند الميزان فثقّل من شئتَ برحمة الله ، وخفّف من شئت بقُدرة الله . ويقال لعثمان : البَس هذه الحُلّة فإني قد خبأتها ـ أو قال[3] : ادخرتها ـ لك منذ خلقت السماوات

---

(١) في الأصول : « رد » ، وفوقها في صل ضبة ، وفي الحاشية : « صوابه : أورد » . ويبدو أنه كان في الأصل الذي نقل منه المصنف : « رد » ، فأثبته كما وجده ثم نبه عليه بذكر الصواب في الهامش .

(٢) في النهاية ١٣٧/١ واللسان : « بطن » . في الحديث : « يُنادي مُنادٍ من بُطْنان العرش » ، أي من وسَطه ، وقيل من أصله . وقيل البُطْنان جَمْع بَطْنٍ : وهو الغامض من الأرض ، يريد من دواخل العرش .

(٣) ب ، س : « وقال ادخرتها » ، د : « وقد ادخرتها » .

والأرض إلى اليوم . ويقال لعليِّ بنِ أبي طـالـبٍ : خـذ هـذا القضيب قضيبَ عوسج من عوسجِ الجنّة غرسه الله تعالى بيده فذُد الناس عن الحوض » .

رواه غيره عن أصبغ بن الفرج ، عن اليسع بن محمد ، عن أبي سليمان الأَيْلي عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار بدل عطاء

[حـــديث المبشرين بالجنة]

أخبرنا أبو القاسم الشَّيْباني ، أبنا أبو علي التّميمي ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[١] ، نا يزيد بن هارون

ح وأخبرنا[٢] أبو الفضل الفُضَيلي ، أنا أبو القاسم الخليلي ، أنا أبو القاسم الخُزاعي ، أنا الهيثم بن كُليب ، نا عيسى بن أحمد العسقلاني ، أنا يزيد[٢]

أنا محمد بن عمرو[٣] ، عن أبي سلَمة قال : قال نافع بن عبد الحارث[٤] :

خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل حائطاً ، فقال لي : « أمسك عليّ الباب » ، فجاء حتى جلسَ على القُفّ[٥] ودلّى رجليه في البئر ، فضرب الباب فقلت : من هذا[٦] ؟ قال : أبو بكر ، قلت : يا رسول الله ، هذا أبو بكر ، قال : « ائذن له وبشّره بالجنة » . قال : فأذنت له وبشّرته بالجنة ، قال : فدخل فجلس مع رسولِ الله ﷺ على القُفّ ودلّى رجليه في البئرِ . ثم ضُربَ البابُ ، فقلت : من هذا ؟ قال : عمر ، فقلت : يا رسول الله هذا عمر ، قال : « ائذن له وبشره بالجنة » ، فأذنت له وبشرته بالجنة ، قال : فدخل فجلسَ مع رسول الله ﷺ على القُفّ ودلى رجليه في البئر . ثم ضرب البابُ ، فقلت : من هذا ؟ قال : عثمان ، فقلت : يا رسول الله ، هذا عثمان ، فقال : « ائْذن له وبشّره بالجنة معها بلاء » ، فأذنتُ له وبشرته بالجنة ، فجلسَ مع رسول الله ﷺ على القُفّ ودلّى رجليه في البئر .

اللفظ لحديث أحمد بن حَنْبل .

٤٠ ب / أخبرنا[٧] أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد إجازة ، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني ، نا ابن أبي خَيْثمة ، قال :

(١) انظر مسند أحمد ٤٠٨/٤

(٢-٢) مابين الرقين مستدرك في هامش صل ، ولم يتضح منه في المصورة التي بين يدي سوى إشارة إلى الحاشية تشعر بوجود الملحق ، وفوقه في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٣) في ب ، د : « محمد بن عمر » ، وإنما هو محمد بن عمرو بن علقمة . روى عن أبي سلمة ، وعنه يزيد بن هارون . التهذيب ٣٧٥/٩ ، و ٣٦٦/١١

(٤) فوقها في كل من صل ، ب ضبة وذلك لأن نافع بن عبد الحارث مختلف في صحبته . انظر الإصابة ٥٤٥/٣ (ت ٨٦٥٧) ، وتعقيب ابن معين على الحديث في الصفحة التالية .

(٥) قف البئر هو الدكة التي تجعل حوله . وأصل القف ماغلظ من الأرض وارتفع . اللسان : « قفف » .

(٦) يتوقف بعد هذه اللفظة خط البرزالي في ب ويلي خط نسخ عادي متأخر كثير التصحيف والتحريف .

(٧) في د : « أنبأنا » .

سُئل يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال : مرسل ، بينهما أبو موسى الأشعري ـ يعني أن بين النبيّ ﷺ وبين نافع أبو موسى .

وقيل عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن نافع :

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن محمد ، أنا أبو علي التّميمي ، أنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدّثني أبي[١] ، نا يعقوب ، نا أبي ، عن صالح قال : حدث أبو الزِّناد أنّ أبا سلمة أخبره أن عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخُزاعيّ أخبره أن أبا موسى أخبره

أن رسول الله ﷺ كان في حائط بالمدينة على قُفّ البئر مدلّياً رجليه ، فدق الباب أبو بكر ، فقال رسولُ الله ﷺ : « ائذن له وبشره بالجنة » ، ففعل ، فدخل أبو بكر فدلّى رجليه ، ثم دَقَّ البابَ عمرُ ، فقال له رسول الله ﷺ : « ائذن له وبشره بالجنة » ، ففعل ، ثم دقّ البابَ عثمانُ بن عفان ، فقال له رسول الله ﷺ : « ائذن له وبشّره بالجنة ، وسيلقى بلاءً » . ففعل .

أخبرناح أبو سعد بن البغدادي ، أنا محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد بن جعفر ، أنا عم والدي[٢] الحسين بن أحمد بن جعفر الكَوْسج ، أبنا إبراهيم بن السِّندي بن علي ، أنا الزّبَير بن بكّار الزّبيري ، حدثني إسماعيل بن أبي أويس ، عن ابن[٣] أبي الزِّناد ، عن أبيه ، قال : شهد عندي أبو سلمة بن عبد الرحمن لأخبره عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخُزَاعي ، أن أبا موسى الأشعري أخبره

أنّ رسولَ الله ﷺ كان في حائط بالمدينة على قُفّ البئر مُدلياً رجليه في البئر ، فدق البابَ أبو بكر ، فقال له رسول الله ﷺ : « ائذن له وبشره بالجنة » ، ففعل[٤] ، فدخل أبو بكر فدلّى رجليه في البئر[٤] ، ثم دق عمر بن الخطاب[٥] ، فقال له[٦] رسول الله ﷺ : « ائذن له وبشره بالجنة » ، ففعل ، ثم دقّ عثمان بن عفان[٧] الباب ، فقال له رسول الله ﷺ : « ائذن له وبشره بالجنة وسيلقى بلاء » ، فدخل عثمان وعيناه تذرفان .

ورواه ورقاء ، عن أبي الزِّناد فقال : عن نافع . إلا أنه أسقط منه أبا سلمة :

أخبرناهح أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري ، أنا أبو محمد

---

(١) الحديث في مسند أحمد ٤٠٧/٤

(٢) في ب ، س : « عمر والد أبي الحسين » . تحريف . روى أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد التبيي عن عم أبيه حسين بن أحمد . انظر سير أعلام النبلاء ٢٥٠/١١

(٣) ليست اللفظة في ب ، س وهي مستدركة في هامش صل .

(٤ـ٤) استدرك مابين الرقمين في هامش صل .

(٥) بعدها في ب ، س : « الباب » . وهي في صل وقد خط فوقها .

(٦) سقطت اللفظة من ب ، س

(٧) « ابن عفان » في صل فقط .

الحسن[١] بن أحمد بن محمد المَخْلَديّ ، أخبرنا المُؤَمّل بن الحسن بن عيسى ، أخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا شَبَابة ، نا وَرقاء ، عن أبي الزِّناد ، عن نافع ، ليس مولى ابن عمر ، عن أبي موسى الأَشْعَريّ

أنّ رسولَ اللهِ ﷺ ، دخل حائطاً ، فجاء أبو بكر يستأذن ، فقال : « افتحوا له وبشّروه بالجنة » ، ثم جاء عمر[٢] ، فقال : « افتحوا له وبشّروه بالجنة » ، ثم جاء عثمان ، فقال : « افتحوا له وبشروه بالجنة بعد بلاء شديد » .

والحديث محفوظ من مسند أبي موسى . رواه عنه سعيد بن المسيب وأبو عثمان النَّهْديّ وابنه أبو بُرْدة[٣] .

فأما رواية سعيد بن المسيب[٤]

---

(١) ب ، س : « الحسين » ، وأبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن المَخْلدي النيسابوري . سمع مؤمل بن الحسن . انظر الأنساب وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٦٥

(٢) جاء ترتيب « عمر » متأخراً في ب ، س عن عثمان .

(٣) أي أبو بردة بن أبي موسى ، انظر ص ١٣٦

(٤) بهذه اللفظة ينتهي الجزء السادس والعشرون بعد الثلاثمائة ، ويلي ذلك في صل السماعات والتعليقات التالية :

أولاً : ١ ـ عورض . آخر السادس والعشرين بعد الثلاثمائة

٢ ـ يتلوه : « فأما رواية سعيد بن المسيب فأخبرنا بها أبو غالب بن البنا ، أنا أبو يَعْلى بن الفرّاء .. »

ثانياً ـ ١ ـ بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله فسمعه ابني محمد بن القاسم ، وكتب القاسم بن علي في النصف الأول من ...

ثالثاً ـ ١ ـ سمع جميعه على مؤلفه الإمام العالم الحافظ الثقة ، ثقة الدين صدر الحُفاظ ناصر السُّنة أبي القاسم علي

٢ ـ .. ابن هبة الله الشافعي أيّده الله ابنُه أبو الفتح الحسن بقراءة القاضي بهاء الدين [الحسن بن هبة الله]

٣ ـ ابن محفوظ بن صَصْرى ، والأشياخ منهم الفقيه الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي ، و ...

٤ ـ محمد بن بركة بن خلف بن كرمة الصُّلحي ، والأخوان زين الدين أبو علي الحسين وشمس الدين أبو عبد الله محمد ابنا الحسن بن الحسين بن

٥ ـ أبي المضاء ، والأخوان أبو المفضل يحيى وأبو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان ، ومحمود بن يونس

٦ ـ وأبو المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري ، وأبو ذكرى يحيى بن علي بن مُؤَمّل ، وحسين بن صديق بن

٧ ـ حسين المراغي ، والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي زكي الدين أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي ، وأبو عبد الله محمد بن

٨ ـ سيدهم بن هبة الله ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز ، ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد ، ويلمشن بن ياشمش ، وإبراهيم [بن]

٩ ـ غازي بن سلمان ، وإبراهيم بن مهدي بن علي الشاغوريان ، وأبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن يحيى المغربي ، وحمزة بن إبراهيم بن

١٠ - عبد الله ، وتركان شـا بن فرخـاور بن فرتون الـدَّيْلمي ، وأبو الحسين بن علي بن خلـدون ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن حسن ، ومحمد بن علي بن أبيه ، وعثمان بن عطاء بن مرشد ، وعبد الواحـد بن بركات بن أبي الحسين الصفّار ، وعمر بن تمّام بن عبد الله ،

١١ - ورمضان بن علي بن أبي الفَرج ، وياقوت بن عبد الله الخاموشكي ، ونشتكين بن عبد الله عتيق البهجة ، وعبد السيد بن

١٢ - أسد بن أبي البركات ، وأحمد بن نصر بن طعان ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن بن عبـد الغني ، وعروة بن دليم ، ومحمد بن هبة الله بن محمد

١٣ - الشيرازي ، وأبو محمد القاسم بن عبد الملك بن زيد الدَّوْلَعي ، وعلي بن عبـد الكريم بن الكويس ، ومحمـد وأحمد ابنا بركات بن كامل

١٤ - **وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين الشافعي** . وسمع من هاهنـا ، سمع أبو عبد الله الحسين بن

١٥ - عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان ، وسمع نصفه الأول الخضر بن سعيد بن أبي زيد ، والسيد بن سـالم بن مختار ، ومضاء بن

١٦ - .. أبي بكر بن نشتكين ، ويعمور بن عين الدولـة . وسمع نصفـه الآخر حفيـد المسمع أبو طـاهر محمـد بن القاسم بن علي

١٧ - وبهاء الدولة أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن شواش ، وفتـاه يـاقوت بن عبـد الله ، والفقيـه الإمـام محمود بن غازي الشافعي ،

١٨ - وأبو الفتيان بن أبي الكرم بن أبي الوحش ، وعبد الجبار بن يحيى بن سلامة ، ومحسن بن سراج بن محسن الشاغوري ، وابنه هبة الله ،

١٩ - وعبد الغني بن برهان بن عبد العزيز ، وخليل بن حسان بن عبيد ، وحفاظ بن حسان بن أبي القـاسم ، وإسماعيل بن حماد

٢٠ - الدمشقي ، وإبراهيم بن يوسف بن عبد الله ، ويوسف بن عبـد الله بن فرح الأنـدلسي ، ويوسف بن أبي الفرج بن أبي نصر الفارسي

٢١ - ٢١ - وفتـوح بن معـالي بن حسن الفراء ، ويـارق بن دردكين ، وأيـوب بن خليـل بن يـوسف ، وأبـو الزهر بن إبراهيم بن عبد الوهاب

٢٢ - ورفاعة بن محمـد بن إبراهيم ، وعمر بن إبراهيم بن عبـد الله المغربي ، ويـاقوت عتيق السلار بن بختيـار ، وعيسى بن محمد بن إبراهيم ،

٢٣ - والحسن بن مالان الفراء ، وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الطيـان ، وشويخ بن غسيـان بن خليل ، وأبو الوحش بن عبد الله ،

٢٤ - واليـاس بن إبراهيم بن أبي نصر ، وعبـد الله بن عبـد الله ، وذلـك في مجلسين آخرهمـا يوم الجمعـة الثـامن والعشرون

٢٥ - من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وخمس مائة بالجامع بدمشق حرسها الله تعالى وصلى الله على محمـد وآله وسلم .

رابعاً - ١ - سُمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة محدث الشام

٢ - أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام العالم الحافظ ثقة الدين مصنفه أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي صان الله قدره

٣ - بقراءة القاضي الإمام بهاء الدين أبي المواهب الحسن وقد قرأه على مصنفه قدس الله روحه ، فسمع أخوه القاضي

٤ - الفقيه شمس الدين أبو القاسم الحسين ابنا أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن علي بن صَصْرى التغلبيان الفقيهان [و] أبو العباس

٥ - أحمد بن علي بن يعلى السلمي ، وأحمد بن ناصر بن طعان الطريفي ، وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الصّقليّ ، وأبو عبد الله

٦ - محمد بن ميمون بن مالك المؤذن الأنصاريان ، وأبو الحسين بن علي بن هبة الله بن خلدون ، وأبو الفضل إسماعيل بن جوهر

٧ - ابن مطر الفرّاء ، وإبراهيم بن محمد بن زياد ، وأبو الحسن علي بن يعقوب بن عبد الله القصاب ، وعثمان بن أبي القاسم

٨ - عبد الباقي الضرير ، وعبد الغني بن سليمان بن عبد الله المَغْربيّ ، **ومثبت الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري**

٩ - **البَوْني** . وسمع من أوله إلى آخر الجزء التاسع والأربعين بعد الأربعمائة من أجزاء الفرع أبو الحجاج يوسف بن يحيى بن

١٠ - بركات الخشاب ، ويوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج ، وأبو الحسن علي بن عمر بن يلد الأندلسي ، ومحمد بن عبد الله النجّار ،

١١ - ومسعود بن عبد الله [البغدادي] ... [حميد بن] حسن بن غنائم الأنصاري ، ورواق بن عبد الله

١٢ - وأبو الفرج بن محمد [بن كتائب] .... الرحمن بن أبي العلاء ورافع بن نجا بن يوسف

١٣ - / وطالب بن سيف بن إبراهيم ، وأبناء محمد عبد الغني بن عبد العزيز بن برهان ، وعبد الرحمن بن منيع بن ٤١ ب

١٤ - عبيد الله السُّروجي ، وعبد الكريم بن منصور بن نصر الاسكندراني ، وعبد الملك بن مفرج بن

١٥ - حرار ، وعبد الملك بن غازي ، وزكريا بن عثمان بن خالوا الموقاني سمع جميعه ، وكذلك مهدي بن

١٦ - يوسف بن حجاج المِكْناسي . وسمع من أوّل الجزء الخمسين إلى آخره الشيخ الأمين الثقة أبو محمد بن علي

١٧ - ابن الحسن بن أبيه ، وابناه مكي وعلي ، وشمس الدين أبو الوفاء صدّيق بن سالم بن عبد الله القواس

١٨ - وأبو الحسن علي بن بشارة بن علي ، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج ، وعلي بن أبي عبد الله بن عمر المَغْربي

١٩ - وأبوا حفص عمر بن محمد بن حسن الدومي ، وعمر بن محمد بن أحمد الغرناطي ، وعثمان بن رسلان بن

٢٠ - مختار الخيّاط ، وقماس بن كامل بن عقبة . وسمع من بعد ذلك بثلاث ورقات الفقيه جمال الدين

٢١ - أبو العباس الخضر بن عبد العزيز بن رمضان الواعظ ، وأبو طالب بن خزرج بن هبة التاج ،

٢٢ - ومحمود بن عبد الله ، وعمر بن سالم بن سلمان السِّنْدي ، وعبد الباقي بن سلامة . وذلك في

---

٢٣ - مجلسين آخرهما يوم الاثنين العشرين من ذي الحجة سنة سبع وسبعين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق

٢٤ - والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وأزواجه وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين . وصح وثبت .

خامساً - ١ - سَمِع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة محدث الشام

٢ - جمال الإسلام أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ ثقة الدين شيخ الإسلام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي

٣ - ولدُه أبو القاسم علي بقراءة الفقيه بهاء الدين أبي إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله التنوخي ، وأبو المجد الفضل

٤ - ابن نبا بن الفضل الحميري ، وأبو المعالي مسعود بن الإمام فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي ،

٥ - وأبو الحسين إسماعيل بن الإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي ، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث ،

٦ - وأحمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم التونسيان ، وأبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم الشافعي

٧ - وعلي بن أبي بكر بن أبي القاسم الأندلسي ، وابنه أحمد ، وعلي بن عمر بن عثمان الصّقليّ ،

٨ - وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج

٩ - الكتّاني ، وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي ، ويوسف بن أبي الفرج بن مهذب التنوخي ، وابنه ...

١٠ - عبد العزيز ، وعمر بن عيسى بن معالي ، وإبراهيم بن سليمان بن إبراهيم الصِّنْهاجي ، ومحمد بن أبي بكر بن محمد القفصي

١١ - وعبد الرحيم بن محمد بن يحيى ، وعبد الرحيم بن عبد الغني بن سليمان ، وأخوه عبد الله ، وأبو علي محمد بن عبد الله بن

١٢ - إبراهيم الحسني ، وعنبر مولى أبي المجد المذكور ، وفرح مولى أبي جعفر القُرْطبيّ الحبشيان ، **ومثبت الأسماء عبد الحق**

١٣ - **ابن أحمد بن محمد بن محفوظ بن صَصْرى التغلبي** . وسمع النصف الأوّل أبو الحسين هبة الله ، وأبو بكر محمود ابنا أحمد

١٤ - ابن محمد بن الحسن الشافعي ، وذلك في يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة من سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بدار الحديث بدمشق

سادساً - ١ - سَمِع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الأمين ثقة الدولة أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن الحسن بن الكويس العامري بسماعه فيه والملحقات

٢ - فبالإجازة المطلقة الشيخُ الإمامُ العالمُ محب الدين أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة ، والشيخ الإمام الفقيه محمد [بن إبراهيم بن محمود بن

٣ - الصيرفي] وصديق بن يوسف بن قرمس الدمشقي الحنفي ، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي بقراءة أبيه .... ،

٤ - وسمع من أول الجزء إلى قول المؤلف : (وقد رُوي هذا الحديث عن أبي ذر من وجه آخر)[1] ... ابن عبد الله

٥ - .... وأبو إسحاق إبراهيم ......

٦ - ربيع الآخر ...... بكرة الجمعة

ثم يبدأ الجزء السابع والعشرون بعد الثلاثمائة في صل كما يلي :

٤٢ أ

سابعاً - ١ - / سمع جميع هذا الجزء على القاضي الأوحد الإمام مفتي الشام أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي

٢ - بسماعه فيه والملحق فبالإجازة ابناه أبو الفضل محمد وأبو المفاخر علي ، والفقيهان : العدل صائن الدين

٣ - أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري ، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي ، ومحمد

٤ - ابن يوسف بن محمد بن أبي يدّاس البرزالي الإشبيلي بقرآءته وهذا خطه ، وعارض به نسخته يوم الخميس

٥ - العشرون من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة بمنزله بدمشق حرسها الله تعالى .

ثامناً - ١ - الجزء السابع والعشرون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها

٢ - وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من ورديها وأهلها

٣ - تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رحمه الله

٤ - سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله وإجازة له من بعض شيوخ أبيه رحمهم الله

تاسعاً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الأمين ثقة الدولة أبي الحسن

٢ - علي بن عبد الكريم بن الحسن العامري ، ابن الكويس بسماعه فيه من

٣ - مؤلفه والملحق بالإجازة المطلقة منه ، بقراءة

٤ - الشيخ الإمام العالم المحدث الفاضل محب الدين أبي

٥ - محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة

٦ - الأندلسي ، إسماعيلُ بن عبد الله بن عبد المحسن بن

٧ - الأنماطي ، هذا خطه ، وولدُه أبو بكر محمد رفق الله بهما .

٨ - وسمع نصفه الأول أبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن

٩ - عباد الصيرفي ، وذلك بقلعة دمشق عمرها الله

١٠ - تعالى صبيحة يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الآخر

١١ - سنة خمس عشرة وستمائة بقلعة دمشق عمرها الله تعالى

عاشراً من ترجمة عثمان بن عفان

حادي عشر / : بسم الله الرحمن الرحيم : أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال . ٤٢ ب

والفقرة الأخيرة في كل من ب ، س ماعدا البسملة

(١) انظر ص ١٠٩

فأما رواية سعيد بن المسيّب :

[حديث بئر أريس]

فأخبرنا بها أبو غالب[١] أحمد بن الحسن بن البنا ، أنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء ، أنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزّاز ، نا عبد الله بن سليمان ، نا محمد بن يحيى ، نا سعيد بن أبي مريم ، نا محمد بن جعفر ، نا شريك بن عبد الله ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي موسى الأشعري ، قال :

خرجَ رسولُ الله ﷺ يوماً إلى حائط من حَوائط المدينة لحاجته ، فخرجت في إِثْره ، فلمّا دخلَ الحائطَ جلست على بابه وقلت : لأكونن اليوم بوّابَ النبيِّ ﷺ ، ولم يأمرني . فذهب النبي ﷺ ، فقضى حاجته ثم جلس على قُفِّ البئر وكشف عن ساقيه ودلاّهما في البئر ، فجاء أبو بكر يستأذن عليه ليدخل ، فقلت : كما أنت حتى أستأذن لك ، فوقف ، وجئت إلى النبي ﷺ ، فقلت : يا نبي الله ، أبو بكر يستأذن عليك[٢] ، فقال : « آئذن له وبشره بالجنة » ، فدخل ، فجاء عن يمين النبيِّ ﷺ ، وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ، ثم جاء عمر ، فقلت : كما أنت حتى أستأذن لك ، فقال : « آئذن له وبشره بالجنة » ، فجاء فجلس عن يسارِ النبي ﷺ ، وكشف عن ساقيه ودلاّهما في البئر ، فامتلأ القفّ فلم يكن فيه مجلس ، ثم جاء عثمان . فقلت : كما أنت حتى أستأذن لك ، فقال : « آئذن له وبشره بالجنة مع بلاء يصيبه » فلم يجد معهم مجلساً حتى جاء مقابلَهم على شفير البئر وكشف عن ساقيه ودلاّهما في البئرِ . فجعلت أتمنى أن يأتي أخ لي وأدعو الله أن يأتي به ، فلم يأت أحد حتى قاموا فانصرفوا .

قال ابن المسيب : فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت هاهنا وانفرد عثمان .

رواه البخاري في الصحيح عن سعيد[٣] . وأخرجه مسلم عن الصاغاني والحلواني[٤] ، عن سعيد[٥] .

[الحديث من طريق البيهقي]

أخبرناح أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[٦] ، أبنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل ، قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا الربيع بن سليمان ، نا ابن وهب[٧] ، أخبرني سليمان بن بلال ، عن شريك بن أبي نمر[٨] ، عن ابن المسيب ، عن أبي موسى الأشعري ، قال :

---

(١) ب ، س : « فأخبرناه أبو غالب » .

(٢) د : « ليدخل عليك » .

(٣) الحديث في صحيح البخاري ٩٦/٨ « فتن ١٧ » ، وفيه بعض الخلاف في الرواية .

(٤) انظر صحيح مسلم ١٨٦٩/٤ « كتاب فضائل الصحابة ٢٩ » .

(٥) في هامش صل : « آخر الخمسين بعد الأربعمائة » .

(٦) انظر دلائل النبوة للبيهقي (مصورة ق ٣٣١ ب) .

(٧) بعدها في الدلائل : « قال » .

(٨) في ب ، س : « شريك بن أبي مريم » ، والصواب ما في صل ، د ، فهو شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي . روى عن سعيد بن المسيب . روى عنه سليمان بن بلال . توفي سنة ١٤٠ هـ أو ١٤٤ . انظر سير أعلام النبلاء ٢٠٥/٥ ، والتهذيب ٣٣٨/٤

توضـأتُ في بيتي ثم خرجت فقلتُ : لأكونَنّ اليومَ مع رسـول الله ﷺ . فجئتُ المسجد فسألت عن النبي ﷺ ، فقالوا لي[١] : خرج وتوجّه هـاهنـا ، فخرجت في إثْره حتى جئت بئر أَريس[٢] ، وبابها من جَريد فمكثت عند بابها حتى ظننت أنّ النبيّ ﷺ ، قـد قضى حـاجتَـه وجلسَ . فجئته ، فسلّمتُ عليه ، وإذا هو قـد جلس على قُفّ بئر أريس ، فتوسّطـه . ثم دلّى رجليـه في البئْر وكشفَ عن سـاقيـه ، فرجعت إلى البـاب وقلتُ[٣] : لأكـونن بـوابَ رسولِ الله ﷺ اليومَ . فلم أَنْشَب أن دُقّ البابُ ، فقلتُ : من هذا ؟ قـال : أبو بكر ، قلت :

٤٣ أ على رِسْلِكَ ، قال[١] : وذهبتُ إلى النبيّ ﷺ ، / فقلت : يا نبيّ اللهِ ، هذا أبو بكرٍ يستأذن ، فقال : « ٱئذن لـه وبشّره بـالجنـةِ » ، قـال : فخرجتُ مُسرعـاً حتى قلت لأبي بكرٍ : أُدخل ، ورسول الله ﷺ يبشّركَ بالجنـةِ ، قـال : فـدخل حتى جلس إلى جنب النبي ﷺ في القُفّ ، على يمينـه ودلى رجليـه وكشف عن سـاقيـه كما صنـع النبي[٤] ﷺ . ثم رجعت[١] ، وقـد كنت تركت أخي يتوضأ ، وقد كان قال لي : أنا على أَثَرك ، فقلتُ : إن يردِ الله بفلان خيراً يـأتِ به . قـال : فسمعت تحريـكَ البـاب ، فقلت : من هـذا ؟ قـال : عمر ، قلت : على رِسْلـك ، قال : وجئت النبي ﷺ ، فسلمت عليه فأخبرته ، فقال : « ائذن لـه وبشره بـالجنـة » ، قـال فجئت وأذنت له وقلت له[١] : رسول الله ﷺ يبشرك بالجنة ، قـال : فـدخل حتى جلس مع رسول الله ﷺ على يساره وكشفَ عن سـاقيـه ودَلّى رجليـه في البئر كما صنع النبي ﷺ وأبو بكر . قـال : ثم رجعت[٥] فقلت[٦] : إن يرد الله بفـلانٍ خيراً يـأت بـه ، يريـد أخـاه ، فـإذا تحريك الباب ، فقلت : من هذا ؟ قال : هذا عثمان بن عفان ، قلت : على رِسْلك ، وذهبت إلى النبي ﷺ فقلت : هـذا عثمان يستـأذن ، قـال : « ٱئـذن لـه وبشره بـالجنـة مع بَلْوى ـ أو بلاء ـ يصيبه » ، قال : فجئت فقلتُ : رسول الله ﷺ يأذن لك ويبشّرك بالجنة ، مع بلوى ـ أو بلاء ـ يصيبك ، فدخل فلم يجد في القف مجلساً فجلس وُجاهَهُم من شِقّ البئر وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر كما صنع رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر .

قال سعيد : فأوّلتها قبورهم .

(١) ليست اللفظة في الدلائل .

(٢) بئر أريس كأمير ، معروف بالمدينة قريباً من مسجد قباء ، وهي التي وقع فيها خـاتم النبي ﷺ من يـد عثمان . انظر المغانم المطابة ٢٥ ، والتاج : « أرس » .

(٣) في الدلائل : « فقلت » .

(٤) في ب ، س : « رسول الله » .

(٥) في الدلائل : « فرجعت » .

(٦) في الدلائل : « قلت » .

[الحـــديث من طريـــق الرُّوياني]

وأخبرنا ح أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن ، نا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هارون[١] ، نا أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا عمي ابن وهب ، حدثني[٢] سليمان بن بلال ، عن شَريك بن أبي نمر ، عن ابن المسيّب عن أبي موسى ، قال :

توضأت في بيتي ثم خرجت فقلت : لأكونن اليوم مع رسول الله ﷺ ، فجئت المسجد فسألت عن النبي ﷺ ، فقالوا : خرج ووجهه هاهنا ، فخرجت في إِثْرِه حتى جئت بئر أريس وبها باب من حديد[٣] ، فمكثت عند بابها حتى ظننت أن النبيْ ﷺ قضى حاجته وجلس ، فجئته فسلّمت عليه ، وإذا هو قد جلس على قف بئرِ أريسٍ ، فتوسّطه ، ثم دلّى رجليه ، وكشف عن ساقيه ، فرجعت إلى الباب فقلت : لأكوننّ بواب رسول الله ﷺ اليوم ، فلم أَنشَبْ أن دُفعَ البابُ ، قلت : من هذا ؟ قال : أبو بكر ، قلت : على رِسْلِك ، قال : وذهبت إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : يا نبي الله هذا أبو بكر يستأذن ، فقال : « ٱئذن له وبشره بالجنة » ، قال : فخرجت مسرعاً حتى قلت لأبي بكر : ادخل ، ورسول الله ﷺ يبشّرك بالجنة ، قال : فدخل حتى جلس إلى / جنب النبي ﷺ في القف على يمينه ودلّى ٤٣ ب
رجليه في البئر ، وكشف عن ساقيه ، كما صنع النبي ﷺ ، قال : ثم رجعت وقد كنت تركت أخي يتوضأ ، وقال : أنا على إِثْرِك ، وقلت : إن يرد الله به خيراً يأت[٤] ، قال : فسمعت تحريك الباب ، فقلت : من هذا ؟ فقال[٥] : عمر بن الخطاب ، فقلت : على رسلك ، قال : وجئت إلى النبي ﷺ فسلمت عليه وأخبرته ، فقال : « ٱئذن له وبشره بالجنة » ، قال : فجئت وأذنت له وقلت : رسول الله ﷺ يبشرك بالجنة ، قال : فدخل حتى جلس مع رسول الله ﷺ عن يساره وكشف عن ساقيه كما صنع النبي ﷺ ، ودلى رجليه في [٦]البئر كما صنع النبيّ ﷺ[٦] وأبو بكر ، قال : ثم رجعت وقلت : إن يرد الله بفلان خيراً أتى به - يريد أخاه - ، فإذا تحريك الباب ، فقلت : من هذا ؟ فقال : عثمان بن عفان ، فقلت : على رسلك ، وذهبت إلى النبيّ ﷺ ، فقلت : هذا عثمان بن عفان يستأذن ، فقال : « ٱئذن له وبشره بالجنة مع بلاءٍ يصيبه ، أو بلوى تصيبه ، أو بلاء يصيبك » . فدخل فلم يجد في القُفّ

---

(١) انظر مسند محمد بن هارون الرُّوياني (خ ق ١١٠ ب) .

(٢) ب ، س : « ثنا » .

(٣) كذا في الأصل وفوقها ضبة ، وهو كذلك في مسند الرُّوياني . وكأن المصنف ينبه على أنه كذا وجدها في الأصل الذي ينقل منه ، والصواب : « جريد » كما تقدم .

(٤) د : « يأت به » .

(٥) د : « قال » .

(٦-٦) سقط مابينهما من ب ، س

مجلساً ، وجلس وُجاههم من شِق(١) البئرِ الآخر ، وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر كما صنع رسولُ الله ﷺ ، وأبو بكر وعمر .

قال شَريك : قال سعيد بن المُسيّب : فأولتُها قبورَهم .

قال : ونا محمد بن هارون(٢) ، نا أبو صالح سعيد بن عبد الحميد ، نا مؤمّل بن إسماعيل ، نا يعقوب بن إسماعيل المَدَنيّ ، نا عبد الرحمن بن حَرْمَلة

ح وأخبرنا أبو بكر(٣) وجيه بن طاهر ، أنا أحمد بن الحسن ، أنا الحسن بن أحمد ، أنا أبو بكر بن حمدون(٤) ، نا أبو عتبة وابن أبي الخناجر ، قالا : نا المؤمّل بن إسماعيل ، نا يعقوب بن إسماعيل بن يسار المدني ، نا ابن أبي حَرْملة ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي موسى ، قال :

انطلقت مع رسولِ الله ﷺ ، فدخل حائطاً لرجل من الأنصار ، فقال : « يا أبا موسى املك عليّ الباب » (٥- زاد وجيه : فانطلق - فقضى حاجته وتوضأ ، ثم جاء فقعد على قُفّ البئر ، فجاء رجل(٥) فاستأذن - (٦وفي حديث أبي سهل : فاستأذن(٦) رجل - فإذا هو أبو بكرٍ ، فقال : « آئذن له وبشّره بالجنة » ، فدخل وهو يحمَد الله(٧) ، فأقعده النبي ﷺ على - (٨وقال وجيه : عن - يمينه ، فجاء - وقال أبو سهل(٨) : ثم جاء - عمر ، فاستأذن ، فقال : « آئذن له وبشّره بالجنة » ، فدخل وهو يحمد الله ، فأقعده النبي ﷺ : على يساره ، فامتلأ القف ، ثم جاء عثمان فاستأذن ، فقال : « آئذن له وبشّره بالجنة ، على بلوى تصيبه » ، فدخل وهو يحمد الله ويقول : اللهم صبراً ، فدخل وقد امتلأ القف ، فأقعده - (٨وقال وجيه : فقعد(٨) - قِبالتَهم عن شِقّ الآخر(٩) - (٨وقال وجيه : على شق البئر(٨) .

قال سعيد بن المسيب : فأولت ذلك ابتراز - وقال وجيه : انتباذ - قبره من قبورهم .

---

(١) ب ، س : « قف » .

(٢) انظر مسند الروياني ق ١١٠ ب / جـ ٢٣

(٣) ب ، س : « أبو نصر » ، تحريف فالإسناد معروف .

(٤) لم تتضح اللفظة في صل ، وفي ب ، س : « مهدون » . وأثبتنا ما في د لأنه الصواب ، فهو محمد بن حمدون بن خالد ، أبو بكر النيسابوري . حدث عنه أبو محمد الخلدي ت ٣٢٠ هـ . انظر سير أعلام النبلاء ٢٧/١٠ ، والطريق ذاته في تاريخ دمشق المجلدة الأولى ٤٩

(٥-٥) استدرك مابين الرقمين في هامش صل .

(٦-٦) مابين الرقمين في د فقط ومكانه بياض في ب ، س . أما في صل فهناك إشارة إلى حاشية لم تتضح بسبب التصوير .

(٧) بعدها في ب ، س : « تعالى » .

(٨-٨) أقحم مابين الرقمين بين السطرين في صل .

(٩) في ب ، س : « قبالهم على شق البئر » .

وأخبرناه ح(١) أبو سعد بن البغدادي ، أبنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد الكَوْسَج(٢) ، وأبو منصور بن شكرويه ، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم قراءة ، وأبو بكر محمد ، وأبو القاسم علي ابنا أحمد بن محمد السِّمسار حضوراً قالوا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النَّيسابوري ، نا أحمد بن يزيد بن أبي الخناجر ، نا مؤمَّل ، نا يعقوب بن إسماعيل بن يسار ، نا عبد الرحمن بن حَرْملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي موسى ، قال :

انطلقت مع رسول الله ﷺ فدخلَ حائطاً لرجل من الأنصار ، فقال : « يا أبا موسى ، املك علي الباب » ، قال : فانطلق / ٤٤ أ فقضى حاجته وتوضأ ، ثم جاء فقعد على قُفّ البئر ، فجاء رجلٌ فاستأذن ، فإذا هو أبو بكر ، فقال : « آئذن له وبشره بالجنة » ، فدخل وهو يحمد الله ، فأقعده النبي ﷺ عن يمينه ، ثم جاء عمر ، ثم جاء عثمان فاستأذن فقال : « ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه » ، فدخل وهو يحمد الله ويقول : اللهم صبراً ، اللهم صبراً . فدخلَ وقد امتلأ القف ، فقعد قبالتَهم(٣) من الشِقّ الآخر .

قال سعيد(٤) : فأوّلت ذلك انتباذ قبره من قبورهم .

وأمّا رواية أبي عثمان :

فأخبرنا ح بها أبو المظفر بن القُشيري أنا سعيد بن محمد البَحِيري ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن بلال البزاز ، نا أبو صالح أحمد بن منصور المروزي ، أنا النَّضر بن شُميل ، أنا عثمان بن غياث الزُّهْراني ، نا أبو عثمان النَّهْدي ، عن أبي موسى

أنّه كان مع النبيّ ﷺ في حائطٍ من حيطان المدينة ، فاستفتح رجل ، فقال : « افتح له وبشّره بالجنة » ، فإذا هو أبو بكر ، ففتح له وبشّره بالجنة ، ثم استفتح رجل فقال : « افتح له وبشره بالجنة » ، فإذا هو عمر ، ففتح له وبشّره بالجنة ، ثم استفتح رجل آخر ، فجلس ساعة ثم قال : « افتح له وبشره بالجنة(٥) » ، ففتح له وبشّره بالجنة ، فإذا هو عثمان ، وقال له الذي قال(٦) ، فقال : الله المستعان .

أخبرنا ح أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي ، وأبو ح القاسم زاهر بن طاهر قالا : أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي ، أبنا أبو الفضل الفامي(٧) ـ هو عبيد الله بن محمد ـ أنا أبو العباس

---

(١) د : « أخبرنا » .

(٢) ب ، س : « الكوسجي » .

(٣) ب ، س : « قبالهم » . وهو قِبالك وقُبالتك أي تجاهك .

(٤) في ب ، س : « سعيد بن المسيب » .

(٥) فوقها في صل ضبة .

(٦) في ب ، س : « قال له » .

(٧) في ب ، د ، س : « القاضي » ، وهو الفامي كما في التذكرة ١٠٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ١١/١٦٩ ، وانظر الأنساب واللباب « الفامي » .

السراج ، نا عبيد الله بن سعيد ، نـا يحيى بن سعيـد ، عن عثمان بن غيـاث ، عن أبي عثمان النَّهْـديّ ، عن أبي موسى الأشعري ، قال :

كان رسـول الله ﷺ في حـائـط لبني النجـار ، وهـو على شَفير[١] جـدول ، وبيـده عـود ينكت بين الماء والطين ، فاستفتح رجل ، فقال : « افتح له وبشره بالجنة » ، ففتح له ، فإذا أبو بكر ، فبشره بالجنـة ، ثم استفتح آخرَ ، فقـال : « افتح لـه وبشره بـالجنـة »[٢] ، ففتح لـه وبشره بـالجنـة[٢] ، فـإذا عمر ، قـال : ثم استفتـح آخر فقـال : « افتـح لـه وبشره بـالجنـة على بلوى » ، قال : ففتح فإذا عثمان ، فبشره بالجنة وبما قال رسول الله ﷺ ، قال : اللهم صبراً .

وأخبرنا[ح] أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي ، أنا[٣] أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافـظ ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف[٤] السوسي ، وأبو زكريا بن أبي إسحـاق المزكي وأبو سعيـد بن أبي عمرو ، قالوا : نـا أبو العبـاس محمد بن يعقوب ، نـا الحسن بن علي بن عفـان ، نـا أبو أسـامـة ، حـدثني عثمان بن غياث ، نا أبو عثمان النَّهْديّ ، عن أبي موسى ، قال :

كنت مـع النبيّ ﷺ في حـائـط من حِيطـان المـدينـة ، فـاستفتـح رجـل[٥] ، فقـال النبي ﷺ : « افتح له وبشره بالجنة » ففتحت فإذا أبو بكر ، قـال : ثم جـاء رجل فـاستفتح فقال النبي ﷺ : « افتح له وبشره بالجنة » ، ففتحت فإذا عمر ، فأخبرته بما قال النبي ﷺ ، ثم استفتح رجل ، فقال النبي ﷺ / : « افتح له وبشره بالجنـة على بلوى تصيبـه » ، ففتحت ٤٤ ب
فإذا عثمان ، فأخبرته بما قال رسول الله ﷺ ، فحمد الله ، ثم قال : الله المستعان .

أخبرنـا[ح] بهـا أبـو بكر اللفتـواني ، أبنـا سليمـان بن إبراهيم بن محمـد ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن هـارون ، وسهل بن عبـد الله بن علي الغـازي ، وأحمد بن عبـد الرحمن الـذكواني ، ومحمد بن الحسن بن سليم ، وأحمد بن عبد الله بن أحمد ، والقاسم بن الفضل الثقفي

ح وأخبرنا[ح] أبو محمد بن طاوس ، نا سليمان بن إبراهيم

ح وأخبرنا[ح] أبو بكر محمد بن جعفر بن مهران ، أنا سهل بن عبد الله

قـالـوا : أنـا محمـد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي إمـلاءً ، نـا محمـد بن يعقـوب بن يـوسف الأصم ، بانتخاب[٦] ابن مطر ، نـا أبو بكر محمد بن إسحـاق الصَّغَـاني[٧] ، نـا سعيـد بن عـامر ، عن شعبـة ، عن عثمان بن غياث ، عن أبي عثمان النَّهدي ، عن أبي موسى ، قال :

---

(١) شفير كل شيء : حرفه ، وشفير الجدول يعني جانبه .

(٢-٢) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٣) في ب ، س : « أخبرنا » .

(٤) سقطت اللفظة من ب ، س .

(٥) في ب ، س : « فاستفتح أبو بكر » ، وقد كانت كذلك في صل ثم صوبت .

(٦) في ب ، س : « منجاب » .

(٧) في ب ، س : « الصاغاني » ، وبكلا النسبتين عرف « محمد بن إسحاق » .

كان النبي ﷺ في بعض الحوائط ومعه عود ينكت[1] بين الماء والطين ، فجاء رجل فاستفتح ، فقال : « افتح له وبشره بالجنة » ، فإذا هو أبو بكر ، فبشّرته بالجنة ، ثم جاء رجل فاستفتح ، فقال : « افتح له وبشّره بالجنة » ، ففتحته[2] وبشرته بالجنة ، فإذا هو عمر ، ثم جاء آخر فاستفتح ، فقال : « افتح له وبشّره بالجنة على بلوى تكون » ـ زاد اللفتواني وابن مهران : ففتحتُ له وبشّرته بالجنة على بلوى تكون ـ فإذا هو عثمان ، قال : الله المستعان وعليه التكلان .

وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[3]

[4] ح وأخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي الزهري ، وأبو المحاسن أسعد بن علي ، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد البُوسَنْجيّ ، قالوا : نا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه ، قال : أنا إبراهيم بن خُزَيْم الشاشيّ ، أنا أبو محمد عبد بن حميد[5] الكَشّيّ

قالا : أخبرناه[4] عبد الرزاق[6] ، أنا معمر ، عن قتادة ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعريّ قال :

كنت مع النبيّ ﷺ ـ حسبته قال : في حائط ـ فجاء رجل فسلّم ، فقال النبي ﷺ : « اذهب فأذن له وبشره بالجنة » [7]ـ زاد عبد : قال ، وقالا[7] : ـ فذهبت ، فإذا هو أبو بكر ، فقلت : ادخل وأبشر بالجنة ، فما زال يحمد الله حتى جلس ، ثم جاء آخر ، فسلّمَ ، فقال : « ائذن له [7]ـ وقال عبد : اذهب فأذن له[7] ـ وبشّره بالجنة » ، فانطلقت ، فإذا هو ابن الخطاب ـ قال عبد : فإذا هو عمر ـ فقلت : ادخل وأبشر بالجنة ، فما زال يحمد الله حتى جلس ، ثم جاء آخر فسلم ، فقال : « اذهب[8] فأذن له وبشره بالجنة على بلوى[9] شديدة » ، فانطلقتُ [7]ـ وقال أحمد : قال : فانطلقت[7] ـ فإذا هو عثمان ، فقلت : ادخل وأبشر بالجنة على بلوى شديدة . [7]فجعل ـ وقال أحمد : قال فجعل[7] ـ يقول : اللهم صبراً حتى جلس[10] .

(١) في د : « ومعه ماينكت به » ، وفي ب ، س : « ومعه عود ينكت به » .

(٢) كذا في صل ، د ، وفوقها ضبّة ، وفي ب ، س : « ففتحت له » .

(٣) انظر مسند أحمد ٣٩٣/٤

(٤ـ٤) استدرك مابين الرقمين في هامش صل وفوقه : « ملحق » .

(٥) انظر مسند عبد بن حميد ق٨١

(٦) في د : « عبد بن حميد الكشي أنا عبد الرزاق » ، وفي ب : « قال : وأخبرنا » .

(٧ـ٧) ليس مابين الرقمين في ب ، س ، وهو مقحم بين السطرين في صل .

(٨) استدركت اللفظة في هامش صل .

(٩) بعدها في ب : « تصيبه » .

(١٠) استدركت : « حتى جلس » في هامش صل .

وأخبرناح أبو محمد السيدي ، أنا أبو عثمان البحِيري ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ، نا أبو الرّبيع الزَّهْراني ، نا حماد بن زيد ، نا أيوب ، عن أبي عثمان النَّهْدي ، عن أبي موسى الأشعريّ

أنَّ رسول الله ﷺ دخل حائطاً وأمرني أن أحفظ الباب ، فاستأذن رجل ، فقال : « آئذن له وبشّره بالجنة » . فإذا هو أبو بكر ، ثم جاء آخر فاستأذن ، فقال : « آئذن له وبشّره بالجنة » . فإذا هو عمر ، ثم جاء آخر فاستأذن ، فقال : « آئذن له وبشّره بالجنة بعد بلوى تصيبه » ، فإذا هو عثمان بن عفان ، فدخل / وهو يقول : اللهم صبراً ، اللهم صبراً . ٤٥ أ

أخبرنا بهاح[1] أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أبنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور ، أبنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يعلى ، نا إسحاق ، نا حماد بن زيد ، عن أيوب أن أبا عثمان[2] حدثه ، عن أبي موسى

أن النبي ﷺ ، دخل يوماً حائطاً فقال لي : « احفظ[3] الباب » ، فجاء رجل يستأذن ، فقال لي : « آئذن له وبشره بالجنة » ، فإذا أبو بكر ، فقال : « الحمد لله » ، فما لبث أن جاء آخر يستأذن ، فقال : « آئذن له وبشره بالجنة » ، فإذا عمر ، فقال : « الله أكبر ، الله أكبر » ، فما لبث أن جاء آخر يستأذن قال : فسكت رسول الله ﷺ هُنَيّة[4] ثم قال : « آئذن له وبشره بالجنة على بلوى شديدة تصيبه » قال : فإذا عثمان بن عفان ، قال : فدخل يقول : اللهم صبراً .

قال : ونا إسحاق ، نا حماد ، عن علي بن الحكم ، وعاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى مثله أو نحوه .

وأمّا رواية أبي بردة :

فأخبرناح بها أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عبد الله بن الحسن بن الخلال(٥ وأحمد بن أبي عثمان قالا : أنا أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن بن العلاء الخلال٥) ، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد صاحب أبي صَخْرة ، نا علي بن مسلم الطوسي ، نا روح بن أسلم ، أبنا شداد أبو طلحة الراسبي ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة ، عن أبيه قال :

كنت قاعداً مع رسول الله ﷺ في حائط وهو ينكت بعَسيب معه في ماء وطين ، فقَرعَ علينا الباب رجل خفيّ الصوت ، فقال النبي ﷺ : « من هذا » ؟ فقلت : أبو بكر ، قال :

---

(١) ب : « أخبرناها » .

(٢) د : « عن أبي عثمان » .

(٣) ب ، س : « احفظ لي » .

(٤) هنية : قليل من الزمن ، وهو تصغير هنة ، ويقال : هنيهة .

(٥-٥) سقط مابين الرقمين من ب ، س

« افتح له وبشره بـالجنـة » ، ثم جـاء آخر[١] غليـظ الصوت ، فقـال : « من هـذا » ؟ قلت : عمر ، قال : « افتح له وبشره بالجنة » . قال : فلبثنا ماشاء الله ، ثم جـاء آخر فقرع البـاب ، فقال : « من هذا ؟ » فقلت : عثمان قال : « افتح له وبشّره بـالجنـة بعـد[٢] بلوى تصيبـه » ، قال : يقول عثمان : المستعان الله[٣] .

أخبرنـا[٤] أبـو غـالب أحمـد بن الحسن ، أنـا أبـو محمد الجـوهري ، أنـا أبـو الفضـل عبيـد الله بن عبـد الرحمن بن محمـد الزُّهْريّ ، أنـا أبو بكر محمـد بن هـارون بن الهيثم بن يحيى الجوهري ، أنـا أبو موسى محمد بن المثنى سنة تسع وأربعين ومائتين ، نا إبراهيم بن سليمـان الـدبـاس البصري بـالكوفـة ، نـا بكر بن المختار ، عن المختار[٥] بن الفُلْفُل[٦] ، عن أنس بن مالك ، قال :

كنا مع النبي ﷺ في حائط بالمدينة ، فجاء رجل فاستفتح البـاب ، فقـال : « يـا أنس انظر[٧] من هـذا ؟ » فخرجت فـإذا أبو بكر الصـديق ، فقلت : أبـو بكر الصـديـق ، قـال : « ارجع فافتح له وبشّره بالجنة ، وأخبره أنه الخليفة من بعدي » . فخرجت فأخبرته ، ثم جـاء آخر فاستفتح الباب[٨] ، قال : « انظر من هذا » ؟ فخرجت فـإذا عمر بن الخطـاب ، قلت : عمر ، قال : « ارجع فافتح له وبشره بالجنة ، وأخبره أنّه الخليفة من بعد أبي بكر » ، فخرجت فأخبرته ، ثم جـاء آخر فـاستفتح البـاب ، قـال : « انظر من هـذا » ؟ فخرجت فـإذا عثمان ، قال : قلت : عثمان بن عفان ، قال : « ارجع فافتح له وبشره بالجنـة وأخبره أنـه الخليفـة من بعد عمر ، وستصيبه[٩] ... » .

/ واندرس من كتاب الزهري بقيته . ٤٥ ب

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أبنا أبو طاهر المخلّص ، ثنا أحمد بن محمد بن محمد الباغَنْدي ، نا إبراهيم بن راشد الأَدَمي ، نا إبراهيم بن سليمان الدبّاس ، نا بكر بن المختار بن فُلْفُل[١٠] ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك ، قال :

---

(١) في د : « آخر علينا » .

(٢) د : « مع » .

(٣) في د : « المستعـان بـالله » ، وفي ب ، س : « الله المستعـان » . وقـد كتبت كـذلـك في صل ثم خـط فوق لفـظ الجلالة وأخر .

(٤) في د : « أنبأنا » .

(٥) سقطت : « عن المختار » من د .

(٦) في التقريب ٣٤٨ : فلفل : بفاءين مضمومتين ولامين الأولى ساكنة . وانظر أيضاً التهذيب ٦٨/١٠

(٧) ليست اللفظة في ب ، س

(٨) استدركت اللفظة في هامش صل .

(٩) في ب ، س : « يصيبه » .

(١٠) في د : « نا فلفل » .

كنت مع النبيّ ﷺ في حائط فجاء آتٍ فدقّ البابَ ، فقال : « انظر[١] بالباب » ، فخرجت فإذا هو أبو بكر ، قال : « افتح له وبشّره بالجنة وأعلمه أنه الخليفة من بعدي » ، ثم جاء آتٍ فدقّ البابَ ، فقال : « يا أنسُ انظرْ مَنْ بالباب ؟ » ، فإذا هو[٢] عمر ، قال : « افتح له وبشره بالجنة ، وأعلمه أنه الخليفة من بعد أبي بكر » ، ثم جاء آت فدق الباب ، فقال : « يا أنس انظر من بالباب » ؟ ، فخرجتُ فإذا هو عثمان ، قال : « افتح له وبشره بالجنة وأعلمه أنه الخليفة من بعد عمر ، وأنه سيبلغ منه ، يُهْراق دمه ، فعليك بالصبر » .

وأخبرنا أبو النجم عباد بن أحمد بن طاهر بن عبد الله الحسناباذي ببغداد ، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس

ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد الكَوْسَج[٣] ، وأبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان

قالوا : أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد البغدادي ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي ، نا أبو محمد عبد الله[٤] بن روح المدائني ، نا شَبَابة بن سوّار الفزاري ، نا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن المُختار بن فُلْفُل ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وخرجت معه ، فدخل حائطاً من حيطان الأنصار[٥] فدخلت معه ، وقال : « يا أنس . أغلق الباب » . فأغلقت الباب ، فإذا رجل يقرع ـ وقال عباد : قرع ـ الباب ، فقال : « يا أنس افتح لصاحب الباب ـ وقال عباد : افتح الباب ـ وبشّره بالجنة ، وأخبره أنه يلي أمتي من بعدي » ، قال : فذهبت أفتح له وما أدري من هو ، فإذا هو أبو بكر ، فأخبرته بما قال النبي ﷺ ، فحمِد الله عزّ وجل ، فدخل ، ثم جاء آخر فقرع الباب فقال : « يا أنسُ افتح لصاحب الباب[٦] ، وبشره بالجنة ، وأخبره أنه يلي أمتي من بعد أبي بكر » ، قال : فذهبت أفتح له ، وما أدري من هو ، فإذا هو عمر بن الخطاب ، فأخبرته بما قال النبي ﷺ ، فحمِد الله عز وجل ودخل ، ثم جاء آخر فقرع[٧] الباب ،

---

(١) كذا . وفوقها في الأصل ضبة ، وكأنه تنبيه على نقصٍ في العبارة ، وأن المصنف هكذا وجدها في الأصل المنقول منه .

(٢) ليست اللفظة في ب ، س

(٣) د : « الكوسجي » .

(٤) د : « عبيد الله » . وهو عبد الله بن روح أبو محمد المدائني . سمع شبابة بن سوار . توفي سنة ٢٧٧ . انظر سير أعلام النبلاء ٩/٢

(٥) ب : « من حيطان المدينة للأنصار » .

(٦) بعدها في ب : « وقال عباد : افتح الباب » .

(٧) ب : « يقرع » .

فقال : « يا أنس افتح لصاحب الباب ، وبشره بالجنة ، وأخبره أنه يلي أمتي من بعد أبي بكر وعمر ، وأنه سيلقى منهم[١] بلاءً ، يبلغون دمه » ، قال : فذهبت أفتح له وما أدري من هو ، فإذا هو عثمان بن عفان ، ففتحت له الباب وأخبرته بما قال النبي ﷺ ، قال : فحمد الله عز وجل واسترجع .

ورواه المبارك بن فُلفُل أخو المختار :

أخبرناه ح أبو القاسم ح عبيد الله وأبو الحسن ح علي ابنا حمزة بن إسماعيل بن حمزة العلويان ، وأبو ح نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس الفقيه ، وأبو ح جعفر محمد بن علي بن محمد المقرئ ، وأبو النَّضر / ٤٦ أ عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان الفامي[٢] ، وأبو ح الفتح محمد بن الموفق[٣] بن محمد الجُرجانيّ وأبو المظفر ح عبد الفاطر بن عبد الرحيم بن عبد الله بن أبي بكر المقرئ ، وأبو ح عبد الله عبد الرفيع بن عبد الله بن أبي اليَسَر الصَّرّاب بهراة ، قالوا : أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل ، أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد الذُّهلي الخالدي الهَرَويّ ، ثنا أبو سعيد الحسن بن أحمد بن محمد بن المبارك التُّسْتَري ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن شعبة الذارع ، نا حماد بن محمد ، نا عاصم بن علي ، نا قيس بن الربيع ، نا أبو حَصين ، عن المبارك بن فُلفُل ، أخي المختار بن فُلفُل ، عن أنس بن مالك ، قال :

جاء النبي ﷺ ، فدخل إلى بستان ، فأتى آت فدقّ الباب ، فقال : « يا أنس ، قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدي » ، قال : قلت : يا رسول الله ، أعلمه ، قال : « أَعْلِمْه » ، قال : فإذا أبو بكر ، قلت[٤] : أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله ﷺ ، قال : ثم جاء آتٍ فدق الباب ، فقال : « يا أنسُ قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد أبي بكر[٥] » ، قال : قلت : أُعْلِمُه ، قال : « أَعْلِمْه » ، قال : فخرجت فإذا عمر ، قال : قلت : أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكر[٥] ، قال : ثم جاء آت فدق الباب ، فقال : « يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد عمر ، وأنه مقتول » . قال : فخرجت فإذا عثمان ، قال : أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر ، وأنك مقتول ، فدخل على النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، واللهِ ما تغَنّيتُ ولا تَمنيت ، ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعتك ! قال : « هو ذاك يا عثمان » !

(١) د : « منه » .

(٢) في د : « القاضي » . وهو : عبد الرحمن بن عبد الجبار بن أبي سعيد عثمان ، أبو النضر الفامي . انظر في ترجمته مشيخة ابن عساكر ق ١٠٧ ب ، وسير أعلام النبلاء ٢١٢/١٢ ، والعبر ١٢٤/٤ ، وطبقات الشافعية ١٥٠/٧ ، ومرآة الجنان ٢٨٤/٣

(٣) في د : محمد بن علي بن الموفق . انظر مشيخة ابن عساكر ل ٢١٦ ب .

(٤) في د : « قلت له » .

(٥-٥) سقط مابينهما من د

أخبرنا ح أبو الحسن زيد بن الحسن بن زيد بن حمزة العلوي المُوسوي ، وأبو علي محمد ح بن عبد الواحد بن الفضل الفقيه ، وأبو ح المناقب سعد بن عبيد بن صخر ، وأبو ح عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الله الزاهد الطُّوسيُّون بطوس ، قالوا : أبنا أبو سعد[1] علي بن عبد الله بن أبي صادق الحِيري بنيسابور ، أنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الزَّرْجَاهيّ[2] سنة اثنتي عشرة وأربع مائة ، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، أنا أحمد بن الحسين الصوفي ، نا أبو كُرَيْب ، نا أبو معاوية ، عن عمرو بن سلم صاحب مقصورة المدينة ، عن أبي حازم ، عن أنس بن مالك ، قال :

كان رسول الله ﷺ في حائط من حوائط المدينة ، فجاء أبو بكر فاستأذن فقال رسول الله ﷺ : « افتح له وبشره بالجنة » ، فجلس على رأس البئر ودلّى رجليه كما رأى رسول الله ﷺ ، صَنَع ، ثم جاء عمرُ فاستأذن ، فقال : « افتح له وبشره بالجنة » ، فدخل فصنع مثلما رآهم[3] صنعوا ، ثم استأذن علي ، فقال : « افتح له وبشّره بالجنة » ، فدخل فصنعَ مثلما رآهم صنعوا ، ثم جاء عثمان ، قال : « افتح له وبشره بالجنة بعد بلاءٍ شديدٍ يصيبُه » ، فلما رآه رسول الله ﷺ غطى ركبتيه ، فقالوا : / يا رسول الله ، مالك لم تصنع هذا حين ٤٦ ب
جئنا ، وصنعته حين جاء[4] عثمان ؟! فقال : « ألا أستحي من رجلٍ تستحي منه الملائكة » ؟

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى القصّاع ، أبنا جدي لأمّي أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد اللّبّاد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الوليد هشام بن محمد بن جعفر الكِنْديّ ، نا أبو عمرو عثمان بن خرّزاذ الأَنْطاكي الحافظ ، نا أبو صالح محمد بن عبد الوهاب الحَنَفيّ ، نا إسماعيل بن قيس بن زيد بن ثابت ، حدثني أبي ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن زيد بن ثابت قال :

كانت عندي أم سعد بن الربيع قال : فزارهم رسول الله ﷺ وهو بالأَسْواف[5] فعملوا له غداء وبسطوا له نَطَعاً[6] ، قال : فدق الباب إنسان فقال رسول الله ﷺ لرسول لهم : « انظر من هذا ؟ » ، قالوا : هذا أبو بكر ، قال : « افتحوا له وبشروه بالجنة » ، ثم دق آخر ، فقال : « انظروا من هذا ؟ » ، قال : عمر ، قال : « افتحوا له وبشروه بالجنة » ، ثم دق الباب ، فقال : « انظروا من هذا ؟ » ، قالوا : عثمان ، قال : « افتحوا له وبشروه

---

(١) في د : « سعيد » ، انظر المشيخة ق ٦٨ فكنيته فيها « أبو سعد » .

(٢) الزَّرْجَاهيّ ـ بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم ـ نسبة إلى زَرْجاه ، قرية من نواحي بسطام من قومس . انظر الأنساب واللباب ومعجم البلدان .

(٣) في ب : « رآهما صنعوا » .

(٤) ب : « وجاء » .

(٥) في ب ، د ، س : « الأسواق » ، تصحيف . والأسواف موضع بناحية البقيع . انظر معجم البلدان .

(٦) في د : « نطقاً » ، تحويف . والنِّطَع بساط من أدم . انظر اللسان : « نطع » .

بـالجنـة ، وسيلقى من أمتي غيـاً » ، قـال : ثم صلّى رسول الله ﷺ الظهر والعصر في المسجـد الذي في الأسواف حين اجتمع إليه[١] بعض أصحابه .

أخبرنا[٢] أبو محمد بن طاوس ، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن ، وأبو العشائر محمد بن الخليل[٣] ، قالوا : أنا علي بن محمد المَصّيصي ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، نا خَيْثَمة بن سليمـان[٤] ، نـا هلال بن العلاء ، نا سعيد بن عبد الملك ، نا محمد بن سلمـة ، عن أبي عبـد الرحيم ، عن زيـد بن أبي أنيسـة ، عن محمد بن عبد الله ، عن المطلب ، عن أبي هريرة ، قال :

كان رسول الله ﷺ دخل حِشّاً بالمدينة ـ وهو الحائط ـ قال : فجاء أبو بكر فـاستـأذن عليه ، فقال : « ائذنوا له وبشروه بالجنة »[٥]ثم جاء عمر فاستأذن ، فقال : « ائذنوا له وبشروه بالجنة » ، ثم جاء عثمان فاستأذن ، فقـال :« ائـذنوا لـه وبشروه بـالجنـة[٥] . مع مـا يصيبـه من البلاء الشديد » .

وأخبرنا أبو الفتح أحمد بن عقيل بن محمد بن رافع ، أبنا أبي أبو الفضل عقيل بن محمد

وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد عبيد الله بن إبراهيم بن كُبَيْبَة النجّار[٦]
قالا أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطّان

[٧]ح وأخبرنا أبو محمد وأبو الفتح وأبو العشائر قالوا : أنا أبو القاسم الفقيه ، أنـا أبو محـمد بن أبي نصر قال[٧] :

أنبـأنـا[٨] خيثمـة بن سليمـان[٩] ، نـا أحمـد بن مُلاعب ، حـدثنـا عبـد الصمـد بن النعمان ، نـا عبـد الأعلى بن أبي المُســاور ، عن إبراهيم بن محمـد بن حـاطب ، عن عبــد الرحمن بن مُحَيْريـز[١٠] ، عن زيد بن أرقم ، قال :

---

(١) د : « عليه » .

(٢) سقط الخبر من ب ، س وهو مستدرك في هامش صل وفوقه : « ملحق » .

(٣) في هامش الأصل : « سمعته من ناصر ومحمد » .

(٤) انظر فضائل الصحابة (ق ٢٤٧ خ ظاهرية مجوع ٩٢)

(٥ـ٥) مابين الرقمين في صل فقط .

(٦) في د : « كبيتة البخاري » ، وفي ب : « كتيبة النجار » ، ولا نقط في صل . وهو عبيد الله بن إبراهيم بن كبيبـة النجـار . انظر الإكال ١٥٨/٧ . وقـد وقعت فيـه « عبـد الله » تصحيف . انظر مصورة الإكال ق ٢٢٣ ، والمشتبـه ٤٣٧

(٧ـ٧) استدرك مابين الرقمين في هامش صل .

(٨) هذا لفظ د . وفي صل « أنا » ، وفي ب : « أبنا » .

(٩) انظر فضائل الصحابة (ق ٢٤٨)

(١٠) فوقها ضبة في صل .

بعثني النبي ﷺ ، قال : « اذهب إلى أبي بكر ، فإنك تجده في داره محتبياً فقل لـه : إن النبي ﷺ يقرئك السلام ويقول لك : أبشر بالجنة ، ثم انطلق إلى عمر ، فإنّك تجده بـالثنية على حمـار تبرقُ صلعتـه ، فقل لـه : إنّ النبي ﷺ(١ يقرأ عليـكَ السلام(١) ويقـول لـك : أبشر بالجنة ثم انطلق إلى عثمان فإنك تجدُه في السوق يبيع ويبتاع فقل له : النبي(٢) ﷺ ، يقرئـك السلام ويقول لك(٣) : أَبْشر بالجَنّة بعد بلاء شديد » قال : فانطلقت فأبلغتهم فوجدتهم كما قال النبي ﷺ ، قـال(٤) عثمان : أين رسـول الله ﷺ ؟ فقلت(٥) : في مكان كـذا وكـذا ، قـال : فأخذ بيدي حتى أتى(٦) رسولَ الله ﷺ فقال : أي رسول الله إن زيداً(٧) قال كذا وكذا ، فـأيّ بلاد يصيبني ؟! فوالذي بعثك بالحق ماتمنّيتُ ولا تعتيت(٨) .

واللفظ لحديث القطان(٩) .

أخبرنا⌐(١٠) أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن الخلاّل ، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاّف ، نـا عمر بن الحسن القـاضي ، نـا محمد بن غـالب بن حرب ، نـا عبـد الصمد بن النعمان الجـوهري ، نـا عبـد الأعلى بن أبي المُسـاور ، عن إبراهيم بن محمد بن حـاطب ، عن ابن مُحَيْريـز ، عن زيد بن أرقم ، قال :

أرسلني النبي ﷺ فقال : « ائت(١١)عثمان ، فإنك ستراه في السوق يبيع ويبتاع ، فـأَقْره مني السلام وبشره بالجنة على بلوى تصيبه ، وأخبره أنه سيلي هذا الأمر(١٢) بعد عمر » ، فأتيت عثمان ، فقال : أين تركت النبيّ ﷺ ؟ فقلت : بمكان كذا وكذا ، فـأخـذ بيـدي حتى دخلنـا على رسـول الله ﷺ ، فقـال : يـارسـول الله ، زيـد يخبر عنـك بكـذا وكـذا ! فـأي بلـوى تصيبني ؟ فـوالله مـازنيت في الجـاهليـة تكرمـاً ، ولا في الإسـلام(١٣) تحرجـاً ، ولا تعتيت ولا

(١-١) ليس مابينهما في ب ، س . وفي فضائل الصحابة : « يقرئك » .

(٢) في فضائل الصحابة : « رسول الله » .

(٣) ليست اللفظة في فضائل الصحابة .

(٤) في فضائل الصحابة : « فقال » .

(٥) في فضائل الصحابة : « قلت » .

(٦) في فضائل الصحابة : « حتى أتينا » .

(٧) في فضائل الصحابة : « يارسول الله إن زيداً جاءني فقال » .

(٨) اللفظة من غير إعجام في صل . وفي د وفضائل الصحابة « تعنيت » . قارن مع ص ٢٣

(٩) أقحمت العبارة بين السطرين في صل .

(١٠) استدرك الخبر في هامش صل .

(١١) في د : « إن عثمان » .

(١٢) ب ، س : « الأمر هذا » .

(١٣) ب ، س : « الجاهلية » .

تمنيت[١] ، ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعتك ! قال : « هو ذاك » .

هذا مختصر[٢] :

أخبرنا ح أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[٣] ، أنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أبنا أبو محمد أحمد بن إسحاق بن البغدادي بهراة ، أنا معاذ بن نجدة ، نا خَلاَّدُ بن يحي ، نا عبد الأعلى / ٤٧ أ بن أبي المُساور ، عن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، عن عبد الرحمن بن محر[٤] ، عن زيد بن أرقم ، قال :

بَعَثَني النبيُّ[٥] ﷺ ، وقال : « انطلق حتّى تأتي أبا[٦] بكرٍ ، فتجده في داره جالساً محتبياً ، فقل : إنَّ النبيَّ ﷺ ، يقرأ عليك السلام[٧] ويقول : أبشر بالجنة[٨] ، ثم تنطلق[٩] حتى تأتي الثَّنِيّة فتلقى عمر راكباً على حمارٍ ، تلوح صلعته فقل : إن النبي ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول : أبشر بالجنة ، ثم انصرف حتى تأتي عثمان فتجده في السوق يبيع ويبتاع فقل : إنّ النبي ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول : أبشر بالجنة بعد بلاء شديد » .

قال : فانطلقت حتى أتيت أبا[٦] بكر فوجدته في داره جالساً مُحْتَبياً[١٠] كما قال لي رسول الله ﷺ ، فقلتُ : إن نَبيَّ الله ﷺ ، يقرأ عليك السلامَ ويقولُ : « أَبْشِر بالجنةِ » . قال : فأين رسول الله ﷺ ؟ قال : قلت : بمكان كذا وكذا ، فقام فانطلق إليه . قال : ثم أتيت الثَّنِيّة فإذا عمرُ راكباً على حمارٍ تلوح[١١] صلعتُه ، كما قال[١٢] رسولُ الله ﷺ[١٣] ، فقلت : إن نبيَّ الله ﷺ[١٣] يقرأ عليك السلام ويقول : « أبشر بالجنة » ، قال : فأين

(١) اللفظة من غير إعجام في صل . وفي د وفضائل الصحابة « تعنيت » . قارن مع ص ٢٣

(٢) ب ، س : « مجمع عليه » .

(٣) انظر دلائل النبوة (ق ٣٣٢ أ) .

(٤) كذا في صل والدلائل : « محر » من غير إعجام ، وفي د : « بجير » ، وفي ب ، س : « يحي » ، وهو : عبد الرحمن بن محيريز الجمحي ، روى عن زيد بن أرقم ، وعنه إبراهيم بن محمد بن حاطب . انظر التهذيب ٢٦٨/٦ ، وقارن مع الأسانيد السابقة .

(٥) في الدلائل : « رسول الله » .

(٦) في الدلائل : « أبي » .

(٧) في د : « يقرئك » .

(٨) في الدلائل : « ويبشرك بالجنة » .

(٩) في الدلائل : « انطلق » .

(١٠) في الدلائل : « محتبياً جالساً » .

(١١) سقطت اللفظة من د .

(١٢) في الدلائل : « قال لي » .

(١٣-١٣) سقط ما بينهما من د .

رسول الله ﷺ ؟ فقلت : في مكان[١] كذا وكذا . قال : فانطلقَ إليه . قال : ثم انطلقتُ إلى السوقِ ، فأجد عثمان في السوق[٢] يبيع ويبتاع ، كما قال رسولُ الله ﷺ . فقلتُ : إن نبي الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول : « أبشر بالجنة بعد بلاء شديد » . قال : فأين رسول الله ﷺ ؟ قلت : في مكان كذا وكذا ، قال : فأخذ بيدي فأقبلنا جميعاً حتى أتينا رسول[٣] الله ﷺ . فقال : يانبي الله ، إن زيداً أتاني ، وقال : إن نبي الله ﷺ ، يقرأ عليك السلامَ ويقول : « أبشر بالجنة بعد بلاء شديد » . فأي بلاء يصيبني يارسول الله ! والذي بعثك بالحق ماتعتيت[٤] ولا تمنيت ، ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعتك فأي بلاء يصيبني ؟! فقال : « هو ذاك » !

قال البيهقي : عبد الأعلى بن أبي المُساور ضعيف في الحديث ، فإن كان حَفِظ هذا فيحتمل أن يكون النبي ﷺ بعث زيد بن أرقم إليهم وأبو موسى لم يعلمه فقعد على الباب ، فلما جاؤوا راسلهم على لسان أبي موسى بمثل ذلك . والله أعلم .

[حديث: «تهجمون في هذا الوادي..»]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المبارك بن علي ، وأبو ح القاسم بن السمرقندي ، قالا : أبنا عبد الباقي بن محمد بن غالب العطار . أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي

ح[٥] وأخبرنا ح أبو القاسم نصر بن نصر بن علي بن يونس وأبو ح بكر محمد بن عبيد الله بن نصر وأبو منصور نوح ح شتكين بن عبد الله الرضواني ، قالوا : أنا أبو القاسم بن البُسْريّ

ح وأخبرنا ح أبو البركات أحمد بن محمد الصفار ، نا عبد العزيز بن علي بن أحمد السكري

ح وأخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البسري وأبو نصر الزينبي

ح وأخبرنا ح أبو الفضل ح محمد وأبو ح القاسم محمود ابنا أحمد بن الحسن الحداديان بتبريز ، قالا : أنا أبو / نصر الزَّينبي ، قالوا : أنا أبو طاهر المخلّص

٤٧ ب

نا يحيى بن محمد ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي بَزّة[٦] ، نا مؤمّل ، نا سفيان ، عن زُبَيْد ، عن أبي

---

(١) في د : « بمكان » .

(٢) في الدلائل : « فيها » .

(٣) في الدلائل : « نبي » .

(٤) في الدلائل و د : « تعنيت » ، وانظر ماتقدم في ص ٢٣

(٥) ليس حرف التحويل في د .

(٦) ب : « بردة » ، د : « برة » . وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزَّة المقرئ بحرف ابن كثير . حدث عن مؤمل بن إسماعيل ، وحدث عنه يعقوب بن سفيان .
انظر الإكمال ٢٥٤/١ ، وطبقات القراء ١١٩/١

وائل ، عن عبد الله ، قال : قال[1] رسول الله ﷺ :

« تهجمون في هذا الوادي إلى رجل يبايع الناس » ، فنظرنا فإذا عثمان بن عفان ـ وفي حديث المخلّص : قال : قال النبي ﷺ : « يهجمون إلى » ، والباقي مثله .

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، أنا أبو بكر بن خلف ، أبنا الأستاذ الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أبنا

ح وأنبأنا أبو علي الحداد ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا يوسف بن الحسن قالا[2] : أنا أبو نعيم الحافظ ، ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب[3] ، نا أبو داود الطيالسي ، نا حمّاد بن سَلَمة وحمّاد بن زيد عن الجُرَيري ، عن عبد الله بن شَقِيق عن عبد الله بن حَوالة ، قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم :

« تَهْجُمون[4] على رجل مُعْتَجِرٍ ببُرْدةٍ من أهل الجنة ، يبايع الناس . » فهجمنا على عثمان بن عفان معتجراً يبايع الناس .

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن قال : أنا أبو القاسم المِهْرواني ، أبنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدي ، نا الأسود بن عامر شاذان . ونا الحجاج بن المِنْهال ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجُرَيْري ، عن عبد الله بن شَقِيق ، عن عبد الله بن حَوالة قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم :

« إنّكم ستَهْجُمون على رجلٍ يبايع الناس معتجراً ببُرْدةٍ حِبَرةٍ[5] من أهل الجنة » ، فهجمنا على عثمان بن عفان وهو معتجر ببردة حِبَرة يبايع الناس .

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أبنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن الدارقطني . نا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي القاضي ، نا محمد بن خلف المقرئ ، نا محمد بن جعفر بن[6] عون ، نا حمّاد بن زيد ، عن سعيد الجُرَيري ، عن عبد الله بن شَقيق ، عن عبد الله بن حَوالة ، قال : قال لنا رسول الله ﷺ :

---

(١) سقطت اللفظة من ب ، س

(٢) كذا في الأصول ، ولا أجد لها موضعاً هنا ، إنما موضعها بعد أبي نعيم الحافظ ، لأن أبا بكر محمد بن الحسن بن فورك ـ ت ٤٠٦ ـ سمع من أبي محمد عبد الله بن جعفر مسندَ أبي داود الطيالسي ، ثم إن أبا نعيم ـ ت ٤٣٠ ـ ليس شيخاً لابن فورك ، وإنما عرف وإياه بالرواية عن عبد الله بن جعفر انظر سير أعلام النبلاء ٣٥٣/١٠ ، و ٩٢/١١

(٣) بعدها في ب ، س : « الزيات » .

(٤) ب ، س : « يهجمون » . والاعتجار لفة العمامة على الرأس دون التَّلحّي بها .

(٥) الحَبَرَة ـ بكسر الحاء وفتحها ـ ضرب من برود اليمن مُنَمَّر ، والجمع حِبَرٌ وحِبرات .
ويقال : بُرْدٌ حَبير وبُرْدٌ حِبَرةٌ مثل عِنَبة على الوصف والإضافة . اللسان : « حبر » .

(٦) د : « عن عون » .

« تَهْجُمون[1] في هذا الوادي على رجلٍ من أهل الجنة معتجرٍ[2] ببُرْدٍ أحمرَ ، تبايعونَه » ، فهجمنا عليه نبايعه ، فإذا هو عثمان بنُ عفان .

أخبرناح[3] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد ، أنا أبو القاسم الوزير ، نا عبد الله بن محمد ، نا هُدْبة[4] بن خالد ، نا حمّاد بن سَلَمة عن الجُرَيْري عن عبد الله بن شقيق عن[5] عبد الله بن حَوالة أن رسول الله ﷺ ، قال :

« تَهْجُمون على رجلٍ يبايع الناس . معتجرٍ ببُرْدٍ من أهل الجنة » . قال : فإذا هو عثمان بن عفان .

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي ، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، قالا : نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب[6] ، أنا أبو سعيد الصيرفيّ ، أنا أبو عبد الله الصفار ، أنا أبو جعفر أحمد بن مهران

٤٨ أ الأصبهاني ، حدثني إبراهيم بن موسى ، أنا ابن أبي زائدة ، أخبرني أبي ، عن خالد بن سلمة / عن أبي بردة أن أبا هلال العَتَكيّ حدّثه ، قال :

[قول علي في التفضيل]

قلت لعلي : أيّ هذه الأمة أفضل بعد نبيها ؟ قال : أبو بكر ، قلت : ثمّ من ؟ قال : ثم عمر ، قال : ثم بادرته قلت : ثم أنت ياأمير المؤمنين ، قال : لا ، ولا الرابع !

أخبرناح أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قال[7] : ثناـوأبوح منصور بن خيرون ، أنا ـ أبو بكر الخطيب[8] ، أبنا محمد بن عبد الله بن شَهريار ، أنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني ، نا أبو بكر أحمد بن محمد البغدادي بمصر ، نا يحيى بن أيوب المقابِريّ ، نا يوسف بن الماجشون ، نا محمد بن المُنْكَدر ، حدثني محمد بن علي ، ابن الحنفية ، قال :

قلت لأبي : ياأبه[9] ، من أفضل هذه الأمة ؟ قال : نبيها يابني ، قلت : ثم من ياأبه[9] ؟ قال : ثم أبو بكر ، قلت : ثم من ياأبه[9] ؟ قال : ثم عمر . قال : فما منعني أن أسأله

---

(١) د : « يهجمون » .

(٢) د : « معتجراً » .

(٣) سقط الخبر من د .

(٤) ب : « هَدْية » ، ولا نقط في صل ، والصواب ماأثبتناه ، فهو : هُدْبة ـ بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة ـ ابن خالد بن الأسود ، أبو خالد البصري . ويقال له هداب ، روى عن الحمادين مات سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومائتين . انظر التهذيب ٢٠٤/١١ والتقريب ٣٧٩

(٥) ب ، س : « بن » .

(٦) ب ، س : « الطيب » .

(٧) سقطت اللفظة من د .

(٨) انظر تاريخ بغداد ١٢٩/٥ . ورواه الخطيب بلفظٍ مقارب في تلخيص المتشابه . انظر (ت ٤١٥ ل ٩٦)

(٩) كذا في صل . وفي باقي النسخ وتاريخ بغداد : « أبت » .

عن الثالث[١] إلا مخافة أن يصكني بعثمان !

أخبرنا[٢] أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيْلي ، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي ، أنا أبو القاسم الخُزاعي ، أنا الهَيْثم بن كُليب ، نا أبو جعفر محمد بن أبي دُمَيْك[٣] ، نا عبد الله بن عمر قال : قال صالح بن موسى ـ من ولد طلحة بن عبيد الله :

قلت لعاصم بن أبي النَّجود : علامَ تضعون قول عليٍّ : لو شئت أن أسميَ الثالث لسمّيتُ ؟ قال : علي أتقى لله من أن يعني نفسه . ماعنى إلا عثمان .

أخبرنا[٤] أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن عبد الباقي ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بحر[٥] بن خالد الأصبهاني ، نا عثمان بن أحمد الدّقّاق ، نا عبيد بن محمد بن خَلَف ، نا عبد الله بن عمر ، نا حسين الجُعْفيّ ، نا صالح بن موسى الطَّلْحيّ ، قال :

قلت لعاصم : يا أبا بكر علامَ تضعون قولَ عليّ : لو شئت أن أسمّي الثالث لسميته ؟ قال : نضعه على أنّه عنى عثمان . هو كان أفضل من أن يزكي نفسه .

أخبرنا[٦] أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي المأموني ، أنا علي بن عمر الدارقطني ، نا أحمد بن محمد بن سعدان[٧] الصيدلاني بواسط ، نا إسحاق بن وَهْب العلاّف ، نا محمد بن القاسم الأسدي[٧] ، نا مِسْعر وسفيان وفِطْر بن خليفة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جُحَيفة ، قال :

صَعِدَ عليٌّ على منبر الكوفة ، فقال : ألا إنّ خير هذه الأمّة بعد نبيّها ﷺ أبو بكر ، ومن بعد أبي بكر عمر .

قال محمد بن القاسم : وحدثني خطاب بن[٨] كيسان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جُحيفة ، قال :

فرجَعَتْ الموالي يقولون كلُّهم : كنى عن عثمان ، ورجعت العربُ يقولون : كَنَى عن نفسه .

رواه غيره فصرح فيه[٩] بذكر عثمان رضي الله عنه :

---

(١) سقط « عن الثالث » من ب ، س .

(٢) استدرك الخبر في هامش صل وسقط من ب ، س .

(٣) الضبط من التبصير ٦١٢

(٤) د : « أنبأنا » .

(٥) كذا رسمت اللفظة في صل من غير إعجام ، وفي د : « الجد » ، ولعل ماأثبتناه هو الصواب فهو المعروف في أنساب الأصبهانيين .

(٦) د : « أنبأنا » .

(٧-٧) سقط مابينهما من د

(٨) ليست في ب ، س

(٩) د : « وصرح به » .

سمعت[ح] أبا الحسن علي بن أحمد المالكي ، وأبا منصور محمد بن عبد الملك يقولان : سمعنا أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ[١] يقول : سمعت محمد بن أحمد بن رِزق يقول : سمعت حبيب[٢] بن الحسن القزّاز[٣] يقول : سمعت أحمد بن محمد بن مسروق يقول : سمعت محمد بن المثنّى يقول : سمعت بشر بن الحارث يقول : سمعت حجّاج بن مِنهال يقول : سمعت حمّاد بن سلَمة يقول : سمعت عاصماً يقول : سمعت زِرّاً يقول : سمعت أبا جُحيفة يقول :

خَطَبنا عليٌّ بن أبي طالب على منبر الكوفة ، فقال : ألا إن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ، ثم عمر ، ولو شئت أن أخبركم بالثالِث لأخبرتُكم[٤] . قال : فنزل عن المنبر وهو يقول : عثمان عثمان !

أخبرنا[٥] أبو القاسم النَّسيب ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا الحسن بن علي الجوهري ، أنا علي بن عمر الحافظ ، نا علي بن محمد المصري ، نا علي بن الحعيدى[٦] الداري ، نا داود بن رُشيد ، نا نعيم بن هَيْصَم ، نا بشر بن الحارث ، نا عبد الله[٧] بن داود ، عن سويد مولى عمرو بن حُريث ، عن عمرو بن حريث[٧][٨] قال : قال علي بن أبي طالب :

ألا أخبركم[٧] بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ قالوا : نعم ، قال : أبو بكر ، ثم من بعد أبي[٧] بكر عمر ثم من بعد عمر عثمان .

٤٨ ب / أخبرنا[٩] أبو النّجم بدر بن عبد الله ، أنا ـ و[١٠]أبو الحسن علي بن الحسن[١١] بن سعيد قال : نا ـ أبو بكر أحمد بن علي الحافظ[١٢] ، أخبرني الحسن بن علي التيمي ، نا عمر بن أحمد الواعظ ، نا عثمان بن إسماعيل بن بكر السُّكري ، نا داود بن إسماعيل الجَوْزي ، نا بشر بن الحارث ، نا عبد الله بن داود الخُرَيبي ، نا سويد مولى عمرو[١٣] بن حُرَيث ، عن عمرو بن حُريث قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول :

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٦٨/٧ ، أخبار « بشر بن الحارث الحافي » .

(٢) د : « الحبيب » .

(٣) ب ، س : « القران » ، والصواب أنه القزاز حبيب بن الحسن بن داود بن محمد بن عبيد الله ، أبو القاسم ، توفي سنة ٣٥٩ . انظر تاريخ بغداد ٢٥٣/٨

(٤) د : « ولو شئت أخبرتكم بثالث » .

(٥) استدرك الخبر في هامش صل وفوقه : « ملحق » .

(٦) كذا رسمت في د ، ومكانها مع التي بعدها بياض في صل بسبب بلل أو رطوبة ، وكذلك مكانها فراغ في ب ، س

(٧-٧) مابينهما بياض في صل يبدو أنه من أثر الرطوبة .

(٨) ب ، س : « كريب » .

(٩) استدرك الخبر في هامش صل .

(١٠) ليست « و » في ب ، س .

(١١) ليست : « علي بن الحسن » في ب ، س .

(١٢) انظر الخبر في تاريخ بغداد ٣٧٦/٨ ، أخبار : « داود بن إسماعيل الجوزي » .

(١٣) في د : « عمر » .

خيرُ الناسِ بعدَ رسول الله ﷺ أبو بكر ، وعمر ، ثم[١] عثمان .

أخبرنا[ح] أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر ، أنا أبو الفضل بن الكَرَيْدي ، أنا أبو الحسن العَتِيقي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن السكري ، نا داود بن إسماعيل بن داود الجوزي ، نا بشر بن الحارث سنة ست عشرة ومائتين ، أخبرني عبد الله بن داود ح قال : ونا محمد بن مَخْلَد ، نا علي بن أحمد الرقي السوّاق ، وأحمد بن بشر المَرْثدي قالا : نا نعيم بن هَيْصم ، نا بِشر بن الحارث ، عن عبد الله بن داود ،

عن سويد مولى عمرو بن حُريث ، عن عمرو بن حريث قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول على المنبر :

ألا إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان .

أخبرنا[ح] أبو الحسن بن قبيس قال : نا ـ وأبو[ح] منصور بن خيرون ، أنا ـ أبو بكر الخطيب ، أنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ ، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن الفضل بن خزيمة ، نا محمد بن هشام بن أبي الدُّمَيك[٢] ، نا محمد بن أبي سَمينة ، نا عمير بن إبراهيم ، نا عبد الله بن داود

ح وأخبرنا[ح] أبو منصور بن زُريق ، أبنا أبو بكر الخطيب[٣] ، أبنا الحسن بن أبي بكر ، أنا محمد بن عبد الله الشافعي ، نا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المؤدب ، نا أبو هشام الباعقوبي[٤] ، ثنا عبد الله بن داود ،

نا سويد مولى عمرو بن حُريث ، عن عمرو بن حريث ، قال : سمعت علياً يخطب يقول :

خيرُ هذه الأمة بعد نبيها : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسن[ح] علي بن أحمد ، قالا : نا ـ وأبو[ح] منصور بن خيرون ، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥] ، أبنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان ، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن العباس الجوهري الأشعريّ إملاءً من حفظه قال : قرأنا على الحسن بن مَحْمِي بن بَهرام المَخْرميّ ، حدّثكم إبراهيم بن عبد الله الهَرَوي ، نا هُشَيم ، عن مُجالد ، عن الشعبيّ ، قال : سمعت شُريحاً القاضي قال : سمعت عليّ بنَ أبي طالب يقول على المنبر :

خير هذه الأمة بعدَ نبيّها : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم أنا .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قال : نا ـ وأبو[ح] منصور بن خيرون ، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥] ،

---

(١) في د : « و » .

(٢) ب ، س : « مؤمل » . انظر ص ١٤٧ ، وهامش ٦ فيها .

(٣) انظر تاريخ بغداد ٤١٦/١٤ ، أخبار « أبو هشام الباعقوبي » .

(٤) الباعقوبي نسبة إلى « باعقوبا » ، قرية بأعلى النهروان . أو إلى : « بعقوبا » ، ألحقت فيها الألف ، وهي قرية على عشرة فراسخ من بغداد . انظر الأنساب واللباب ومعجم البلدان .

(٥) انظر تاريخ بغداد ٣٢٥/١ ـ ٣٢٦ ، أخبار : « محمد بن أحمد بن العباس ، أبو جعفر السلمي ، نقاش الفضة » .

قال : أخبرناه[١] القاضي أبو القاسم التَّنوخي ، أنا أبو العباس[٢] عبد الله بن موسى ، ثنـا الحسن بن محمي ، ثنا إبراهيم الهَرَوي ، نا هُشيم ، عن مجالد ، عن الشعبيّ ، عن شُريح

أنّ علياً خطب على المنبر ، فقـال : خيرُ هـذه الأمـة بعـد نبيهـا : أبـو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وأنا[٣] .

أخبرنا أبو القاسم العلوي ، وأبو ح الحسن ح بن قبيس ، قالا : نا ـ وأبو منصور ح بن خيرون ، أنـا ـ أبو بكر الخطيب[٤] ، أبنـاه علي بن أبي علي ، نـا عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي ، نـا أبـو علي الحسن بن محمد بن بهرام ، يعرف بـابن مَحْميّ المخرميّ ، ثنـا إبراهيم بن عبـد الله الهَرَوي ، نـا هُشيم بن بشير ، عن مُجالد ، عن الشعبيِّ ، عن شريح ، قال : سمعت علياً على المنبر يقول :

خير هذه الأمة بعد نبيها : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان .

قـال الخطيب[٥] : / وأخبرنيـه أبـو القـاسم الأزهري ، نـا محـمد بن المظفر ، نـا الحسن بن مَحْميّ المخرميّ ، نا إبراهيم بن عبد الله ، نا هُشيم ، عن مجالد ، عن الشعبيّ ، عن شُريح ، عن علي ، قال : ٤٩ أ

خير هذه الأمة بعد نبيها : أبو بكر ، وعمر . لم يَزِد .

أخبرنـا أبـو بكر محمد بن الحسين ، أنـا أبـو جعفر محمد بن أحمد بن محمد ، أنـا عثمان بن محمد بن القاسم ، أنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السِّجِسْتاني قال[٦] : ذكر أبي عن أبي صـالح الفراء ، أو أحمد بن جَنَاب[٧] ، عن الحكم بن ظُهَير ، عن إسماعيل السُّدّي ، عن عبد خير ، قال :

خطب عليٌّ ، فقـال : أفضـل النـاس بعـد النبي ﷺ ، أبـو بكر ، وأفضلهم بعـد أبي بكر عمر ، ولو شئت أن أسمّيَ الثالث لسميتـه . قـال : فوقع في نفسي من قولـه : ولو شئت أن أسميَ الثـالثَ لسميتُـه ، فـأتيتُ الحسن[٨] بن علي فقلت : إن أمير المؤمنين خطب فقـال : إنّ أفضـل النـاس بعـد النبي ﷺ ، أبـو بكر ، وأفضلهم بعـد أبي بكر عمر ، ولـو شئت أن أسمي الثـالث لسميته . فوقع في نفسي . فقال الحسن[٨] : قد وقع في نفسي كما وقع في نفسك ـ فسألتـه فقلت :

(١) ليست اللفظة في د .

(٢) ليست : « أبو العباس » في تاريخ بغداد ومكانها فراغ ، وشيخ التنوخي هذا هو عبد الله بن موسى بن إسحاق بن حمزة بن عيسى بن علي ، أبو العباس الهاشمي . سمع الحسن المخرمي . توفي سنة ٣٧٤ هـ . انظر تاريخ بغداد ١٠/١٥٠

(٣) ليست : « وعثمان وأنا » ، في تاريخ بغداد .

(٤) انظر تاريخ بغداد ١/٣٢٥ ـ ٣٢٦ ، أخبار : « محمد بن أحمد بن العباس ، أبو جعفر السلمي ، نقاش الفضة » .

(٥) انظر تاريخ بغداد ١/٣٢٥

(٦) انظر كتاب المصاحف ٣٥ (خ ق ٢٣)

(٧) في كتاب المصاحف : « وأحمد بن خباب » ، وجناب : بفتح الجيم وتخفيف النون . انظر الإكمال ٢/١٣٥ ، والتقريب ٦

(٨) في كتاب المصاحف المطبوع : « الحسين » ، وفي المخطوط : « الحسن » وفاق ما في أصولنا .

ياأمير المؤمنين ، من الذي لو شئت أن تسميه ، قال : المذبوح كما تذبح البقرة . أو كما قال .

[قـول ابن عمر في التفضيل]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنـا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خَلَف الورّاق ، نـا أبو بكر عبـد الله بن سليمـان بن الأشعث ، نـا أحمد بن صـالح ، حـدثنـا عنبسـة بن يزيد ، حدثني يونس عن ابن شهاب ، قال : قال سالم بن عبد الله : إن عبد الله بن عمر ، قال :

جـاءني رجل من الأنصـار في خلافـة عثمان ، فـإذا هو يـأمرني في كلامـه أن أعيبَ على عثمان ، فتكلم كلاماً طويلاً ، وهو امرؤ في لسانه ثِقَلٌ ، فلم يكدْ يقضي كلامَه في سريعٍ ، فلمّا قضى كلامه ، فقلت له : إنا كنا نقول ورسول الله ﷺ حي : أفضل أمة محمد ﷺ بعده : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، وإنـا والله مـانعلم عثمان قتل نفسـاً بغير حق ، ولا جـاء من الكبـائر شيئاً ، ولكنـه هو هـذا المـال ، إن أعطـاكموه رضيتم ، وإن أعطـاه أولي قرابتـه سخطتم ، إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم[١] أميراً إلا قتلوه . ففاضت عيناه بأَرْبَعَـةٍ من الدَّمْع[٢] . ثم قال : اللهم لا نريد ذاك .

أخبرناه[٣] أبو بكر وجيه بن طاهر لفظاً ، أنا أبو حـامد أحمد بن الحسن الأزهري ، أنـا أبو سعيـد محمد بن عبد الله بن حمدون ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن يحيى الـذُّهْلي ، نـا بِشر بن شعيب بن أبي حمزة ، حدثني أبي ، عن الزهري قال : أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر ، قال :

جاءني رجل من الأنصار في خلافة عثمان فكلمني ، فإذا هو يأمُرني في كلامـه بـأن أعيب على عثمان ، فتكلّم كلاماً طويلاً ، وهو امرؤ في لسانه ثِقَل ، فلم يكد يقضي كلامه في سريع . فلمّا قضى كـلامـه قلت لـه : إنـا قـد كنـا نقـول ، ورسـول الله ﷺ ، حي : أفضـل أمـة رسول الله ﷺ بعده : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، فإنا لأمـة ، مـاتعلم عثمان قتل نفسـاً بغير حقٍّ ، ولا جاء من الكبـائر شيئـاً ، ولكن هو هـذا المـال فـإن أعطـاكموه رضيتم ، وإن أعطى أولي قرابتـه سخطتم . إنمـا تريـدون أن تكونوا كفـارس والروم لا يتركون لهم أميراً إلا قتلوه ، قال : ففاضت عيناه بأَرْبَعَةٍ من الدمع . ثم قال : اللهم ألا لا نريد ذلك .

أخبرناه[٤] أبو الفضل الفضيلي[(٥] ، أنا أبو القاسم الخَليلي[٥)] ، أنا أبو القـاسم الخُزاعي ، أنـا الهيثم[٦] بن

---

(١) سقطت اللفظة من د .

(٢) في اللسان : « وفي بعض الحديث : فجاءت عيناه بأربعةٍ » ، أي بدموعٍ جرت من نواحي عينيه الأربع .

(٣) سقط هذا الخبر من صل ، ب ، س . وفي نهاية الخبر السابق في هامش الأصل : « يتلو » في الوريقة : « أخبرنا أبو بكر .. » .

(٤) في د : « أخبرنا » ، وقد استدرك الخبر في هامش صل وفوقه : « ملحق » .

(٥ـ٥) سقط مابينهما من ب ، س .

(٦) ب ، س : « أبو الهيثم » .

كليب الشّاشي ، نا ابن المنادي ، نا يزيد بن هارون ، أنا الجراح بن المِنْهال الجَزَري ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال :

أتاني رجل من الأنصار فجعل يكلمني في عهد عثمان ، وكان رجلاً(١) في لسانه ثِقَلٌ ، فلم يكد يقضي كلامه في سريع ، وجعل في كلامه كأنه يأمرني أن أعيب عثمان ، فقلت له : إنا كنا نقول ورسول الله(٢) فينا : أفضل أمة رسول الله(٢) بعده أبو بكر وعمر وعثمان ، وإن عثمان(٣) ما أتى شيئاً من الكبائر ، وإنّما هو هذا المال ، فإن أعطاكموه رضيتم ، وإن أعطاه ذا قرابته سخطتم . وإنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يدعون لهم ملكاً إلا قتلوه ، قال : فدمعت عينا الرجل وقال : اللهم لا نريد ذلك !

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى ، نا الحسين بن يحيى بن عياش ، نا أحمد بن محمد بن يحيى ، نا يزيد بن هارون ، أنا الجراح بن المِنْهال الجَزَريّ ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال :

أتاني رجل من الأنصار ، فجعل في كلامه كأنه يريد أن أعيب على عثمان ، فقلت : إنا

٤٩ ب كنا نقول ورسول الله ﷺ فينا : خيرُ أمة رسول / الله ﷺ ، بعده : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، والله ما أتى شيئاً من الكبائر ، إنما هو هذا المال إن أعطاكموه رضيتم ، وإن أعطاه ذوي قرابته سخطتم ، وإنما تريدون أن تكونوا كفارس(٤) لا يدعون لهم أميراً إلا قتلوه . قال : فدمعت عينا الرجل فقال : اللهم إنا لا نريد ذلك .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، أنا أبو الحسن بن أبي الحَديد ، أنا جدّي ، نا محمد بن بركَة بن الحكم ، نا يوسف بن مسلم ، نا عمارة بن بشر ، نا معاوية بن يحيى الصَّدَفي الدمشقي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ابن عمر ، قال :

أتاني رجل من الأنصار وفي لسانه ثِقَل فلم يفرُغْ من كلامه في سريعٍ ، وكان في كلامه تعتُّبٌ(٥) على عثمان ، فلما فرغ(٦) قلتُ : ياهذا إنا كنا نتحدث على عهد رسول الله ﷺ ، أنَّ خير هذه الأمةِ أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، وإنا والله ما نرى عثمان أتى أمراً يُسْتَحلُّ به دمه ،

---

(١) في الأصول : « رجل » .

(٢) بعدها في ب ، س ، د : « صلى الله عليه وسلم » .

(٣) د : « قال عثمان » .

(٤) د : « كفارس والروم » .

(٥) التعتب : التجني . تعتب عليه وتجنى عليه بمعنى واحد . اللسان : « عتب » . وقد تقدمت اللفظة من طرق : « أعيب » .

(٦) ب ، س : « فرغ من كلامه » .

ولكنه هذا المالُ إن أعطاكموه رضيتم ، وإن أعطاه ذا قرابته[١] سخطتم ، إنّما تُريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يدعون لهم أميراً إلا قتلوه ، قال : فأقبلت عيناه بأَرْبَعٍ من الدمعِ ، وقال : اللهم إنّا لا نريد أن نكون كفارس والروم !

أخبرنا[٢] أبو محمد هبة الله بن أحمد ، وأبو يَعْلى حمزة بن الحسن ، وأبو العشائر محمد بن الخليل القيسي ، قالوا : أنا علي بن محمد المَصّيصي ، أنا عبد الرحمن بن عثمان ، أنا خَيْثَمة بن سليمان ، نا ابن عوف ، نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، حدثني أبي ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، قال :

كنا نقول ورسول الله ﷺ ، حيّ : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان .

أخبرناح أبو بكر اللفتواني ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار وأبو منصور بن شكرويه

وأخبرناح أبو محمد بن طاوس ، أبنا أبو منصور بن شكرويه

ح وأخبرناح[٣] أبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم ، أبنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد الكَوْسج

قالوا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرَّشيذ[٤] قوله ، أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سليم المخرمي ، نا سلمان[٥] بن توبة ، نا يزيد بن هارون ، أنا الحجاج ، عن الزُّهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال :

كنا نقول ، ورسول الله ﷺ ، فينا : أفضل هذه الأمة رسول الله ﷺ ، وبعده أبو بكر ، وعمر ، وعثمان .

أخبرناح[٦] أبو محمد بن طاوس[٧] ، وأخبرنا أبو القاسم الأسدي قالا[٧] : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا الحسن بن حبيب ، نا أبو أمية الطَّرَسُوسيّ ، نا يحيى بن / صالح[٨] ، نا ٥٠ أ
إسحاق بن يحيى ، نا الزُّهْري ، عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال :

---

(١) في صل : « أقاربه » ، وفوقها ضبة . وما أثبته من د .

(٢) استدرك الخبر في هامش صل ، وقد اعترى نسختي ب ، س في هذا الموضع اضطراب لم أجد ضرورة إلى التنبيه عليه .

(٣) د : « وأنا » .

(٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/١١ « خَرَشيذ - بفتح أوله وثانيه - هكذا وجدته مضبوطاً ، إنما على أفواه الطلبة بالضم والتثقيل » . وقد وجدته مضبوطاً بالضم والتثقيل في أكثر من موضع ضبط قلم ، ولم أجد من نص على ضبطه إلا الذهبي بلفظه المتقدم في السير .

(٥) كذا في الأصول ، وهو : سليمان بن توبة النهرواني ، ويقال له سلمان . انظر الجرح والتعديل جـ ٢ ق ١٠٤/١

(٦) جاء هذا الخبر في صل مؤخراً وفوقه : « يقدم » ، وقد تم تقديمه وفاق ماأثبتناه في د .

(٧-٧) استدرك مابينهما في هامش صل ، وليس في د .

(٨) هو يحيى بن صالح الوحاظي الشامي ، روى عن إسحاق بن يحيى الكلبي . روى عنه أبو أمية الطرسوسي . انظر التهذيب ٢٢٩/١١

جاء رجل من الأنصار يكلمني ـ فلما قضى كلامه قلت : إنا كنا نقول ، ورسول الله ﷺ حيّ : أفضل أمة رسول الله ﷺ ، بعده : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان . وإنّا والله مانعلم عثمان قتل نفساً بغير نفس .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس ، أنا أبي أبو العباس

(١ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، وأبو يَعْلى حمزة بن الحسن ، وأبو العشائر محمد بن الخليل ، قالوا : أنا أبو القاسم بن أبي العَلاَء(١)

أنا أبو محمد بن أبي نصر ، نا خَيْثَمة بن سليمان ، نا إسحاق بن سَيّار النَّصِيبي

(١ح وأخبرنا أبو بكر الشحامي ، أنا أبو حامد الأزهري ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا أبو حامد بن الشَّرْقيّ ، نا محمد بن يحيى الذُّهْليّ

نا أبو عاصم ، أنا عمر بن محمد ، عن سالم ، عن ابن عمر(١) ،

(٢ونا أبو عاصم ، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن سالم ، عن أبيه قال(٢) :

إنكم لتعلمون كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان . (١زاد الذُّهليّ : سمعت أبا عاصم يقول :

أدركت عَدّنا(٣) يقولون : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان(١)

أخبرنا(٤) أبو محمد ، وأبو يعلي المقرئان ، وأبو العشائر القيسي ، قالوا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثمة ، نا سعد بن سهيل بن عبد الرحمن العكاوي ، نا محمد بن المبارك ، نا إسماعيل بن عياش ، نا عثمان(٥) بن محمد ، عن أبيه ، قال : قال عبد الله بن عمر :

والله لقد علمت(٦ أنا كنا نتحدث في حياة النبي ﷺ(٦) وأصحابه أوفر ما كانوا أن خير هذه (٦الأمة بعد نبيها ﷺ : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان(٦) .

كذا قال ، وإنما هو عمر بن محمد بن زيد والمحفوظ حكايته عن سالم :

(١-١) استدرك مابين الرقمين في هامش صل .

(٢-٢) سقط مابينهما من د .

(٣) في د : « عندنا » ، والعَدُّ : الجماعة . اللسان : « عدد » .

(٤) استدرك الخبر في هامش صل وفوقه : « ملحق » ، وذهبت الرطوبة بقسم منه بدا مكانه بياض في المصورة ، ووافق هذا البياض فراغ في ب ، س .

(٥) اللفظة مضببة في صل ، وسينبه المصنف في نهاية الخبر على أن الصواب : « عمر بن محمد بن زيد والمحفوظ حكايته عن سالم » . تقدم الاسم على الصواب من طريقين .

(٦-٦) مابينهما بياض في صل من أثر بلل أو رطوبة .

أخبرنا[ح][١] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقّاق ، نا أبو الطيب محمد بن عبد الصمد الدقّاق ، نا حمّاد الوراق ، نا أبو عاصم ، عن عمر بن محمد بن زيد ، أخبرني سالم ، عن ابن عمر ، قال :

إنّكم تعلمون أنّا كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان - يعني في الخلافة .

أخبرنا[٢] أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب[٢]

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح الفقيه ، أنا الإمام أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجُوَيْني ، أنا علي بن محمد الطّرازي ، قال : ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف أنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني ، نا أيوب الخزاعي ، نا عبد العزيز الماجشون ، نا عبيد الله[٣] - زاد الطّرازي[٣] : ابن عمر - عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

كنا في[٣] زمان - وقال الطرازي : زَمَن[٣] - رسول الله ﷺ ، لا نعدل بعد النبي ﷺ ، أحداً بأبي بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم نترك أصحاب رسول[٤] الله ﷺ لا نفاضل بينهم .

أخبرنا[٥] أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل ، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء ، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المغربي ، نا عبد الله بن محمد بن أيوب الحافظ ، نا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ، نا إسحاق بن إبراهيم العُقَيْلي أبو جعفر ، صاحب المظالم ، نا الوليد بن النضر ، نا الأوزاعي عن يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم نسكت .

أخبرنا[٦] أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يَعْلى المَوصلي ، نا أبو طالب - يعني عبد الجبار بن عاصم - نا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، قال :

كنا نتحدث على عهد رسول الله ﷺ أن خير هذه الأمة بعد نبيها : أبو بكر ، وعمر ، ثم عثمان بن عفان رضي الله عنه .

---

(١) ترتيبه في صل قبل : « أخبرنا أبو محمد بن طاوس » وفوقه : « يؤخر » ، وهو في د وفاق ماأثبتناه .

(٢-٢) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٣-٣) أقحم مابينهما بين السطرين في صل ، وليست في ب .

(٤) في ب ، س : « النبي » .

(٥) استدرك الخبر في هامش صل ، وموضعه في د بعد « أخبرنا أبو محمد بن طاوس » .

(٦) هذا الخبر في د فقط .

أخبرنا[ح][١] أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو[ح] المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، قالا : أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن / حمدان ٥٠ ب

ح وأخبرنا[ح] أبو عبد الله الخلال ، أبنا إبراهيم بن منصور ، أبنا أبو بكر بن المقرئ

قالا : أنا أبو يعلى[٢] ، أنا أبو معمر - زاد ابن حمدان : إسماعيل بن إبراهيم - نا الماجشون يوسف ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال :

كان رسول الله ﷺ لا يُعْدَل[٣] به أحد ، ثم نقول : خير الناس أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان . ثم لا نفاضل .

قالا : وأنا أبو يعلى ، نا أبو معمر ، نا إسماعيل بن عيّاش ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر . نحوه .

قالا : وأنا أبو يعلى[٢] ، نا أبو معمر ، نا يزيد بن هارون ، عن ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن عمر . نحوه .

قال : فيبلغ ذلك النبي ﷺ ، فلا ينكره .

أخبرنا[س] أبو طالب علي[٤] بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن ، أنا أبو محمد بن النّحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٥] ، نا عباس الدُّوري ، نا شاذان ، نا الفرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

كنا في زمن النبي ﷺ إذا قيل : من خير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قيل : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان .

أخبرنا[٦] أبو محمد بن طاوس ، وأبو يعلى[س] بن أبي خَيْش ، وأبو العشائر محمد بن الخليل ،[س] قالوا : أنا علي بن محمد الفقيه ، نا عبد الرحمن بن عثمان المعدَّل ، أنا خَيْثَمة بن سليمان ، نا أبو سليمان داود بن أحمد البُوقي ، نا عبد الله بن جعفر الرَّقيّ ، نا إسماعيل بن عَيّاش ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ : خير هذه الأمة[٧] بعد نبيها : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان .

---

(١) فوقه في صل : « يقدم » . وقد تم تقديمه بموجب إشارة صل .

(٢) انظر مسند أبي يعلى ٣/ق ١٣٤٨

(٣) اللفظة من غير إعجام في صل والمسند ، وفي ب : « نعدل » . وأعجمت بما يوافق إعراب العبارة .

(٤) في هامش صل : « سمعته من علي » . وفوق : « أخبرنا » : « يؤخر » . وقد رتبته مع الأخبار التالية له بما يوافق تنبيه صل .

(٥) انظر معجم ابن الأعرابي ق ١٧٦

(٦) استدرك الخبر في هامش صل وفوقه : « يؤخر » .

(٧) ب ، س : « خير الأمة هذه » .

قال : ونا خَيْثمة[١] ، نا علي بن المبارك ، نا حِبّان بن عمار البصري

ح وأخبرنا ح[٢] أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو النجم ح بدر بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب[٣] ، أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، نا علي بن محمد بن أحمد المَصْريّ ، نا علي بن عبد الله بن المبارك ، نا حِبانُ بن عمار

نا يحيى بن كثير ، نا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

اجتمع المهاجرون والأنصار على أن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وعمر ، وعثمان . هيه الآن !

أخبرنا[٤] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا عبد الله بن عدي[٥] ، نا عمران السّختياني ، نا شَيبان ، نا الحسن بن دينار ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عمر ، قال :

كنا نعدُّ على عهد رسول الله ﷺ : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان .

قال ابن عدي : وهذا عن ابن سيرين[٦ ، عن ابن عمر غريب ، أظنه يرويه الحسن بن دينار[٦] .

وقد رواه اثنان غير الحسن عن ابن سيرين :

أخبرنا[٧] جدي س أبو المفضل القاضي[٨] ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ، نا عثمان بن أحمد بن عبد الله ، المعروف بابن السماك ، نا إسماعيل بن الفضل البَلْخيّ ، نا علي بن شَبابة ، نا نصر بن عجلان ، نا أبو بكر الهُذَلي ، نا محمد بن سِيرين ، قال : سمعت ابن عمر يقول :

كنا إذا ذكرنا والنبي ﷺ بين أظهرنا قلنا : النبي ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، ثم لم نبال من قدمنا و[٩] أخرنا .

أخبرنا[١٠] أبو محمد بن الأكفاني قراءةً ، أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طَلاّب ، أنا أبو

---

(١) كذا في صل ، وأثبتت باقي الأصول طريق فضائل الصحابة الذي تقدم لخيثمة بلفظ مختلف .

(٢) فوقها في صل : « يؤخر » .

(٣) انظر تاريخ بغداد ٢٥٧/٨ ، أخبار : « حبان بن عمار » .

(٤) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه : « ملحق » .

(٥) انظر الكامل في الضعفاء ٨٥/١ ، أخبار : « الحسن بن دينار » .

(٦-٦) مابينهما لم يتضح في هامش صل بسبب تلف أو رطوبة أصاب الورقة ، وبدا أثره في المصورة .

(٧) فوقه في صل : « يؤخر » .

(٨) في هامش صل : « سمعته من القاضي » .

(٩) ب ، س : « أو » .

(١٠) فوقه في صل : « يؤخر » .

بكر بن أبي الحديـد ، أنـا أبو محمد عبـد الله بن أحمـد بن ربيعـة بن زَبْر ، نـا محمـد بن إسماعيل بن سـالم الصائغ ، نا عمر بن سهل ، نا أبو حمزة العطار ، قال : سمعت أنس بن سِيرين يقول : سمعت عبد الله بن عمر ، يقول :

كنّا نُفاضل ورسول الله ﷺ بين أظهرنا فنقول : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان .

أبو حمزة اسمه إسحاق بن الربيع .

أخبرنا[١] أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى ، أنا أبو العبـاس محمد بن أحمد بن محمد السَّلِيطي ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ، نا أحمد بن حفص بن عبـد الله ، حدثني أبي ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن عباد بن إسحـاق ، عن أبيـه ، عن أُسيـد بن عبـد الرحمن بن زيد ، عن عبد الله بن عمر ـ قال : وعبد الله جده ـ أنه قال :

كنا في عهد رسول الله ﷺ ، وبعـده نقول : خير أصحـاب رسول الله ﷺ : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان .

أخبرناح[٢] أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو نصر عبـد الرحمن بن علي بن محمـد بن موسى[٣] ، أنـا أبـو زكريـا يحيى بن إسماعيـل بن يحيى بن زكريـا بن حرب الحربي ، أنـا أبـو محمد عبـد الله بن محمـد بن الحسن بن الشرقي ، نـا أبـو عبـد الرحمن عبـد الله بن هـاشم بن حيّـان[٤] العبـدي ، نـا وكيـع ، حـدثني هشام بن سعد ، عن عمر بن أُسيد ، عن ابن عمر ، قال :

كنا إذا عددنا أصحاب محمد ﷺ ، قلنا : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان .

[٥] وروي عن أبي معاوية بلفظ آخر :

أخبرناهح أبو الحسن الفرضي ، نا عبد العزيز بن أحمـد ، أنـا محمـد بن أحمـد الغسّـاني ، نـا علي بن يعقوب الهَمْداني ، أنا محمد بن إدريس بن أبي حمادة ، نا يعقوب بن كعب بن يوسف ، نـا أبو معـاويـة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال :

كنـا نقـول ، والنبي ﷺ بين أظهرنـا ، وأصحـابـه متـوافرون : أبـو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، فيبلغ النبي ﷺ ، فلا ينكره .

أخبرنا أبو عبد الله وأبو المظفر ، قالا : أنا أبو سعد ، أنا أبو عمرو

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ[٥]

---

(١) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه : « ملحق يقدم » .

(٢) فوقه في صل : « يقدم » .

(٣) ب : « موسى بن محمد » ، وفوق اللفظتين إشارتا تبادل .

(٤) ب ، س : « حبان » . وهو عبد الله بن هاشم بن حيان ، أبو عبد الرحمن الطوسي . روى عن وكيع . روى عنه عبد الله بن الشرقي ، توفي سنة ٢٥٥ . انظر سير أعلام النبلاء ٨/٢٢٠

(٥-٥) استدرك مابين الرقمين في هامش صل .

قالا : أنا أبو يعلى[١] ، نا أبو خيثمة[٢] ، نا محمد بن خـازم[٣] ، نـا سهيل ـ زاد ابن المقرئ : ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال :

كنـا نعـد ورسول الله ﷺ حي ، وأصحـابـه متوافرون : أبـو بكر ، وعمر ، وعثمان ، ثم نسكتِ .

أخبرنا ح[٣] أبـو بكر محمد بن عبـد البـاقي ، أنـا إبراهيم بن سعيـد الحبـال بمصر ، أنـا أبـو محمـد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زيـاد بن الأعرابي[٤] ، نـا الحسن بن محمـد الزعفراني ، نـا أبو معـاويـة ـ يعني الضرير ، نـا سهيل ـ وهو ابن أبي صـالح ـ عن أبيـه ، عن ابن عمر ، قال :

كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ : إذا ذهب أبو بكر ، وعمر ، وعثمان استوى النـاس ، فيبلغ ذلك رسول الله[٥] ﷺ فلا ينكره .

أخبرنا[٦] أبو غالب وأبو عبد ح الله ابنا البنا ، قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد إجازة ، نا محمد بن الحسين ، نا أبو بكر بن أبي خيثمة

ح[٧] قال : وأنا مصعب بن عبد الله ـ في حديث ابن عمر :

كنـا نفـاضل فنقول : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان . قـال : كنـا نرى ـ يعني ـ أنـه أفضلهم ولايةً .

وروي ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة :

[٨]أخبرنـاه أبو الفضل الفضيلي ، أنـا أبـو القـاسم الخليلي ، أنـا أبـو القـاسم الخُـزاعي ، أنـا الهيثم بن كليب ، نا ابن المنادي[٨]

ح وأخبرنـاه أبـو القـاسم بن السمرقنـدي ، أنـا أبـو القـاسم بن البُسْري ، وأبـو محمـد بن أبي عثمان ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القَصّاري

ح وأخبرنا ح أبو عبد الله القَصّاري ، أنا أبي أبو طاهر

---

(١) انظر مسند أبي يعلى ٤ / ق ١٣٩٠

(٢) فوقه في صل : « يؤخر » .

(٣) كذا في صل والمسند ـ بإعجام الخاء والزاي ـ وفي ب ، س : « حازم » ، ولا نقط في د . وقد أورده الأمير : « خـازم » ٢٨٨/٢ فين اختلف فيـه . وذكره كل من الـذهبي في المشتبـه ١٣٥ ، وابن حجر في التبصير ٣٨٧ « خازم » ، ولم ينبها على الخلاف .

(٤) انظر المعجم ق ١٢٧

(٥) في المعجم : « النبي » .

(٦) فوقها في صل : « يؤخر » .

(٧) حرف التحويل في د فقط .

(٨ـ٨) استدرك مابينهما في هامش صل .

قالوا : [١]أنا إسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري[١] ، أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي ، نا محمد بن عبيد الله ـ يعني ابن المنادي ـ

نا المقرئ ، ثنا عمر بن عبيد ـ [٢]زاد الهيثم : الخزاز[٢][٣] عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : ـ [٤]وقال الهيثم : إنه قال[٤] ـ

٥١ أ كنا معاشر أصحاب رسولِ الله ﷺ ، ونحن / متوافرون نقول : أفضل هذه الأمة بعد نبيها : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم نسكت . قال أبو عمر : وأنا أقول : ثم علي بن أبي طالب ، وهو الرابع .

قال أبو عمر : وكذا حكي لنا عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، وقد سئل عن ذلك فقال : ومن يكون غير علي !

أخبرنا[٥] أبو طالب بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن الخِلَعي ، أنا أبو محمد بن النحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٦] ، نا أبو العباس أحمد بن جعفر الفَرْغاني ، نا أحمد بن عبيد الخباز[٧] البغدادي ، نا علي بن المديني قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : سمعت سفيان الثوري يقول :

دخلت البصرة ، فرأيت[٨] أربعة أئمة : سليمان التيمي ، وأيوب السَّختياني ، وابن عون ، ويونس ، كل يقول : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، [وعلي][٩] فرجعت عن قولي فقلت كما قالوا : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي . وقال ابن الأعرابي[١٠] : وكان قوله : أبو بكر ، وعمر ، وعلي ، وعثمان .

[حديث رؤيا الميزان] أخبرنا ح أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أحمد بن محمد بن زياد ، نا محمد بن إسماعيل الصائغ ، نا أبو النَّضر هاشم بن القاسم ، نا عبد الأعلى بن أبي المُساور ، عن زياد بن عِلاقَة ، عن قُطْبة بن مالك ، عن عَرْفَجة الأشجعيّ قال[١١] :

(١-١) استدرك مابينهما في هامش صل وسقط من ب ، س .

(٢-٢) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٣) في صل ، ب : « الفزار » ، وفي د : « الفرار » . والصواب ماأثبتناه ، فهو عمر بن عبيد أبو حفص السابري الخزاز . روى عن سهيل بن أبي صالح . روى عنه أبو عبد الرحمن المقرئ . انظر التاريخ الكبير ١٧٧/٦ ، والجرح والتعديل جـ ٣ ق ١ / ١٢٢ ، والإكمال ١٨٤

(٤-٤) أقحم مابينهما بين السطرين في صل .

(٥) استدرك الخبر في هامش صل ، وسقط من ب ، س .

(٦) انظر معجم ابن الأعرابي ق ٩٣ أ ، والخبر من طريق ابن الأعرابي في تاريخ بغداد ٢٦٠/٤

(٧) د : « أحمد بن عبد الجبار » ، تصحيف . انظر تاريخ بغداد ٢٦٠/٤

(٨) د : « فوجدت » .

(٩) زيادة من المعجم وتاريخ بغداد .

(١٠) د : « وقال » ، وفي المعجم : « قال الشيخ » .

(١١) تقدم الحديث من هذا الطريق انظر ص ١٠٧

صلّى لنا[١] رسول الله ﷺ صلاةَ الفجر ، ثم جلس فقال : « وُزِنَ أصحابنا الليلة ، فوُزِنَ أبو بكر فوَزَن ، ثم وُزِنَ عمرُ فوَزنَ ، ثم وزن عثمان فخَفّ ، وهو صالح » .

قال ابن منده : لا يعرف إلاّ من هذا الوجه .

أخبرنا ح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر ، أنا أحمد بن محمد بن النقور ، أنا محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص ، أنا أحمد بن سعيد السِّجْستاني ، ثنا السَّرِي بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن بدر بن عثمان ، عن عمه ، قال :

قدِم معاوية حاجاً فمرّ بالمدينة ، فأرق في قائلة فبعثني إلى عبد الله بن عمر ليحدثه فجاءه ، فقال :

إن رسول الله ﷺ قال : « وُزِنْتُ بأمّتي ، فوضِعت في كفة وأمتي في كفة فرجحت بأمتي ، ثم وضع أبو بكر مكاني فرجح بأمتي ، ثم وضع عمر مكانه فرجَحَ ، ثم وُضعَ عثمانُ مكانَه فرجَحَ بهم ، ثم رفع الميزان[٢] » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، نا أبو أحمد عبد الله بن عدي الجُرْجاني[٣] ، نا محمد بن بشر بن يوسف وعبد الصمد بن عبد الله الدمشقيّان قالا : نا هشام بن عمّار ، نا عمرو بن واقد أبو حفص القرشي ، حدثني يونس بن ميسرة بن حَلْبس ، عن أبي إدريس الخَوْلاني عن معاذ بن جبل ، قال[٤] :

قال رسول الله ﷺ : « أُريتُ أنّي وضعت في كفة وأمتي في كفةٍ [فعدلتها ، ثم وضع أبو بكر في كفة وأمتي في كفة فعدلها ، ثم وضع عمر في كفة وأمتي في كفّة][٥] فعدلها ، ثم وضع عثمان في كفة وأمتي في كفة فعدلها ، ثم رفع الميزان » .

[حديث الخلافة]

أخبرنا أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم المِهْرَواني ، أنا أبو عمر[٦] بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي ، نا الأسود بن عامر ، نا خالد الزيات ، عن زُرْعة بن عمرو مولى الخباب ، عن أبيه ، قال :

لمّا قدم النبي ﷺ المدينة قال لأصحابه : « انطلقوا بنا إلى أهل قُبَاءٍ نسلّم عليهم » قال : فلما أن أتاهم قال : « يا أهل قباء اجمعوا لنا من حجارة الحرّة » ، قال : فجمعوا . قال : ثم

---

(١) كذا . وفي ص ١٠٧ : « صلى بنا » .

(٢) أقحمت بين السطرين في صل العبارة التالية : « يتلوه في الوريقة ... » ، ولعلّ في بقيّة ماغم علي من العبارة إشارة إلى الخبر التالي الذي ورد في د فقط . وواضح أنه ألحق على وريقة سقطت من المصورة التي بين يدي .

(٣) انظر الكامل في الضعفاء ٣ / ق ٢٧٨ ، أخبار : « عمرو بن واقد أبو حفص القرشي » .

(٤) تقدم الحديث من هذا الطريق انظر ص ١٠٥

(٥) سقط مابين معقوفتين من د وقد استدرك من لفظ الحديث المتقدم في ص ١٠٥ ، والكامل .

(٦) في د : « أبو عمرو » .

خطّ لهم قِبلتهم ، فأخذ النبيُّ ﷺ حجراً من تلك الحِجارة فجعله على الخط ، ثم قال لأبي بكر : « خذ حجراً فاجعله على الخط » ، فأخذ أبو بكر حجراً من تلك الحجارة فجعله إلى جنب حجر رسول الله ﷺ ، ثم قال : « يا عمر ، خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر أبي بكر » ، ثم قال لعثمان : « خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر عمر » ، فأخذ حجراً فوضعه . قال : ثم التفت إلى الناس بعد ، فقال : « مَنْ أحبّ أن يضعَ فليضعْ حَجَرَه حيث شاء على هذا الخطّ » .

أخبرناح[1] أبو الحسن الفقيه ، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد ، أنا القاضي أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون ، نا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم ، نا محمد بن إدريس الأنطاكي ، نا محمد بن سليمان ، لُوَين ، نا هشام ، عن حَشْرَج بن نُبَاتة[2] ، عن سعيد بن جُمْهان[3] ، عن سَفِينة ، قال :

لما بنى النبي ﷺ ، المسجد أخذ حجراً فوضعه ، ثم قال لأبي بكر : « جِئ بحجرٍ فضعه إلى جانب حجري » ، ثم قال لعمر : « جئ بحجرٍ فضعْه إلى جانب حجرِ أبي بكر » ، ثم قيل لعثمان : « جِئ بحجر فضعه إلى جانب حجر عمر » . ثم قال : « هؤلاء الخلفاء بعدي » .

[4] أخبرنا أبو عبد الله بن البنا ، أنا يوسف بن محمد ، أنا عبد الواحد بن محمد ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة[4] ، نا جدي ، حدثني يحيى بن عبد الحميد ، ثنا حَشْرج بن نباتة عن سعيد بن جُمْهان عن سَفِينة مولى النبي ﷺ ، قال :

لمّا بنى النبي ﷺ المسجد وضع[5] / حجراً فقال : « ليضع أبو بكر حجره إلى جنب ٥١ ب
حجري » ، ثم قال : « ليضع عمر حجره إلى جنب حجرِ أبي بكر » ، ثم قال : « ليضعْ عثمانُ حَجَره إلى جنب حجر عمر » . ثم قال : « هؤلاء الخُلفاء من بعدي » .

أخبرتناح به عالياً أم المجتبى العلوية ، قالت : أبنا إبراهيم بن منصور ، أبنا أبو بكر المقرئ ، أنا أبو يعلى ، نا يحيى بن عبد الحميد ، نا حَشْرج بن نباتة عن سعيد بن جُمْهان عن سَفِينة

---

(١) استدرك الخبر في هامش صل وفوقه : « ملحق » ، وسقط من ب ، س . ومكانه في ب إشارة إلى الحاشية .

(٢) الضبط من التقريب ٩٥ ، والتاج : « حشرج » .

(٣) لم تعجم اللفظة في صل ، وهي محرفة في باقي الأصول . والصواب في إعجامها ماأثبتناه ، روى سعيد بن جمهان الأسلمي أبو حفص البصري عن سفينة . وعنه حشرج بن نباتة . توفي سنة ١٢٦ هـ انظر التهذيب ١٤/٤ ، والتقريب ١٤٣ ، وقد تقدم الحديث من طريق آخر عن سفينة انظر ص ١٠٧ ، وسيلي حديث الخلافة عن سفينة بلفظ آخر انظر ص ٢٤٤

(٤-٤) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٥) استدرك في الطرف الأسفل من ق ٥١ أ من صل خبر ذهب بعضه بسبب تلف أو رطوبة أصاب الورقة ، وغم علي قسم منه ، وفي آخره : « فوزن أبو بكر فوزن ، ثم وزن عمر فوزن ، ثم وزن عثمان فوزن » ولم تثبت الأصول الأخرى هذا الخبر .

أنَّ النبيَّ ﷺ ، وضعَ حجراً ثم قـال : « ليضـع أبـو بكر حجره إلى جنب حجري » ، ثم قال : « ليضع عمر حجره إلى جنب حجر أبي بكر » ، ثم قـال : « ليضع عثمان حجره إلى جنب حجر عمر » ، ثم قال : « هؤلاء الخلفاء من بعدي » .

هذا أو نحوه كتبته من حفظي .

أخبرناه (١)بالذي قبله عالياً(١) أبو القاسم بن السمرقنـدي ، أنـا أبو الحسين بن النقور ، أنـا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا منصور بن أبي مزاحم ، نا خالد الزّيّات ، عن زرعـة بن عمرو ، عن أبيـه ـ وكان رابع أربعة في من دفن عثمان ـ قال :

لمـا قـدم رسول الله ﷺ ، المـدينـة قـال لأصحـابـه : « انطلقوا بنـا إلى أهـل قُبَـاء نسلم عليهم » ، فلما أتاهم سلّم عليهم ورحّبوا به ، فقـال : « يـا أهلَ قُبـاء ائتوني بِحجـارةٍ من هـذه الحَرّة » ، فجمعت عنده فخط بها قبلتهم ، فأخـذ رسول الله ﷺ ، حجراً فوضعـه ، ثم قـال : « يـا أبـا بكر خـذ حجراً فضعـه إلى جنب حجري » ، ففعل ، ثم قـال : « يـا عمر خـذ حجراً فضعـه الى جنب حجر أبي بكر » ، ثم قـال : « يـا عثمان خـذ حجراً فضعـه إلى جنب حجر عمر » ففعـل ، ثم التفت إلى النـاس فقـال : « وضـع رجـل حجره حيث أحب على هـذا الخطّ » .

أنبأنا أبو علي الحدّاد وجماعة قالوا : أنا أبو بكر بن رِيذَة ، أبنا سليمان بن أحمد(٢) ، نـا أبو غسـان أحمد بن سهل السكري الأهوازي ، نا يزيد بن حكيم العسكري ، حدثنـا سعيـد بن مسلمـة ، عن ليث ، عن زياد بن أبي المَلِيح ، عن أبيه(٣) أبي المَلِيح ، عن أبيه ، قال :

قال رسول الله ﷺ ، لصاحب البقعة التي زيدت في مسجـد المـدينـة ـ وكان صـاحبهـا رجلاً من الأنصار ـ فقال له النبي ﷺ : « لك بها بيت في الجنة » ، فقال : لا ! فجاء عثمان ، فقـال : لـك بهـا عشرة آلاف ، فـاشتراهـا منـه . ثم جـاء عثمان إلى النبي ﷺ ، فقـال : يـا رسول الله ، اشتر مني البقعة التي اشتريتها من الأنصاري ، فاشتراها منه ببيت في الجنة ، فقال عثمان : إني اشتريتها بعشرة آلاف درهم . فوضع النبي ﷺ لبنة ، ثم دعا أبا بكر فوضع لبنـة ، ثم دعا عمر فوضع لبنة ، ثم جاء عثمان فوضع لبنة ، ثم قال للناس :

« ضعوا » ، فوضعوا .

(١-١) استـدرك مـابينها في هـامش صل ، وقـد تقـدم الحـديث في ص ١٦١ من طريق أبي شيبـة بشيء من الخلاف في اللفظ .

(٢) انظر الحديث في المعجم الكبير للطبراني ١٦٣/١

(٣) هو أبو المليح بن أسامة بن عمير الهذلي ، اختلف في اسمه . روى عن أبيه ، وعنه أبناؤه : عبد الرحمن ومحمد ومبشر وزياد . انظر الإكمال ٢٩٠/٧ ، والكنى لمسلم ١٨٧ ، والتهذيب ٢٤٦/١٢

أخبرنا[١] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا عبد الله بن عدي[٢] ، أنا علي بن إسماعيل بن أبي النَّجم ، نا موسى بن عقبة الشعراني بالرقة عن أبيه عقبة بن موسى قال : نا محمد بن الفضل بن عطية العبسي ، عن زياد بن عِلاَقة ، عن قطبة ، قال :

مررت برسول الله ﷺ وقد أسس أساس مسجد قباء ومعه أبو بكر ، وعمر ، وعثمان فقلت : يا رسول الله أسست هذا المسجدَ وليس معك غير هؤلاء النفر الثلاثة[٣] ! قال : « إنهم ولاة الخلافة من[٤] بعدي » .

[حديث: «أري الليلة رجل صالح..»]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا بحر بن نصر[٥] ، نا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال :

كان جابر بن عبد الله يحدث أن رسول الله ﷺ ، قال : « أُريَ الليلة رجل صالح أن أبا بكر نِيطَ برسول الله ﷺ ، / ونِيط عمر بن الخطاب بأبي بكرٍ ، ونِيطَ عثمان بن عفان بعمر » . قال جابر : فلمّا قمنا من عند رسولِ الله ﷺ ، قلنا : أما الرجل الصالح فرسول الله ﷺ ، وأما ماذكر رسول الله ﷺ ، من نَوْطِ بعضِهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه ﷺ .

٥٢ أ

كذا رواه يونس . ورواه الزُّبَيْدي[٦] فأدخل بين الزهري وجابرٍ رجلاً :

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدّثني أبي[٧] ، نا يزيد بن عبد ربه ، نا محمد بن حرب ، حدثني الزبيدي ، عن ابن شهاب ، عن عمرو بن أبان بن عثمان ، عن جابر بن عبد الله أنه كان يحدث :

أن رسول الله ﷺ قال : « أُريَ الليلة رجل صالح أن أبا بكر نِيطَ برسولِ الله ﷺ ، ونيط عمر بأبي بكر ، ونِيطَ عثمانُ بعمرَ » . قال جابر : فلمّا قمنا من عند النبي ﷺ قلنا : أما الرجل الصالح فرسول الله ﷺ ، وأما ماذكر رسول الله ﷺ ، من نوط بعضِهم ببعضٍ فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه ﷺ .

---

(١) سقط الخبر من ب ، س . وهو مستدرك في هامش صل وفوقه : « ملحق » .

(٢) انظر الكامل في الضعفاء ٣٥٤/٢ ب ، أخبار : « محمد بن الفضل بن عطية » .

(٣) في الأصول والكامل : « الثلاث » .

(٤) ليست : « من » في الكامل .

(٥) اللفظتان من غير إعجام في صل ، وفي د : « ناصر » . وهو بحر بن نصر بن سابق الخولاني المصري . روى عن ابن وهب . وعنه أبو العباس الأصم . توفي سنة ٢٦٧ هـ . انظر الجرح والتعديل جـ ١ ق ١ / ٤١٩ والتهذيب ٤٢٠/١

(٦) هو محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدي ، أبو الهذيل الحمصي . روى عن الزُّهْرِيّ . انظر اللباب ، والتهذيب ٥٠٢/٩

(٧) انظر المسند ٣٥٥/٣

أنبأنا أبو علي الحداد ، [1]وحدثني ح أبو مسعود المُعَدّل عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، أنا[1] سليمان بن أحمد ، نا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، نا أبو مُسْهِر

ح قال : ونا إبراهيم بن محمد بن عِرْق ، نا محمد بن مُصَفّى ، وعمرو بن عثمان

قالوا : حدثنا[2] محمد بن حرب ، عن الزُّبيدي ، عن الزهري ، عن عمرو بن أبان بن عثمان ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أُرِيَ الليلةَ رجلٌ صالحٌ أنّ أبا بكر نِيط برسولِ الله ﷺ ، ونِيطَ عمرُ بأبي بكرٍ ، ونِيطَ عثمان بعمر » . فلما قمنا من عند رسول الله ﷺ قلنا : أما الرجل الصالح فرسول الله ﷺ ، وأما ماذكره رسولُ الله ﷺ من نَوْطِ بعضِهم ببعضٍ فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه ﷺ[3] .

أخبرنا[4] أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن ، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البابَسيريّ ، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان ، أنا أبي أبو عبد الرحمن ، نا يزيد بن عبد ربه الجُرْجُسِيّ[5] ، نا محمد بن حرب ، حدثني الزُّبيدي ، عن الزهري ، عن عمرو[6] بن أبان بن عثمان ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أُرِي الليلة رجل صالح أن أبا بكر نِيطَ برسول الله ﷺ ، ونِيطَ عمرُ بأبي بكرٍ ، ونِيطَ عثمانُ بعمرَ » . فلمّا قُمنا من عند رسول الله ﷺ قلنا : أما الرجل الصالح فرسول الله ﷺ ، وأما ماذكر من نَوْط بعضِهم ببعضٍ فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه .

قال أبو عبد الله مصعب : إنما هو عمر بن أبان[7] ، لم يكن لأبان ابن يقال له عمرو ، وإنما هو عمر .

(١-١) مابين الرقمين جاء في د كما يلي : « وغيره قالوا : أنا أبو بكر بن ريذة ، أنا » . وقد خط فوق هذه العبارة في صل واستدرك بدلاً منها في الهامش ماأثبتناه بين الرقمين . والذي خط فوقه في صل عبارة طريق المعجم الكبير والحديث ليس فيه .

(٢) د : « أنا » .

(٣) في هامش صل : « يتلوه في الوريقة : أنا أبو البركات .. » . وكأن هذه الوريقة سقطت من صل أو سها عنها التصوير .

(٤) الخبر التالي في د فقط ، وهو الخبر الذي نبه عليه في هامش صل .

(٥) لم تتضح اللفظة في د ، وهو الجُرْجُسي - بجيمين مضمومتين بينهما راء ساكنة ، ثم مهملة - يزيد بن عبد ربه الزُّبَيْدي . انظر التهذيب ٣٤٤/١١ ، والتقريب ٣٩٩

(٦) في د : « عمر » ، وهو لايتفق مع مانقله المصنف في نهاية الخبر من قول مصعب .

(٧) قال مصعب في نسب قريش ١١٩ - ١٢٠ : « وولد أبان بن عفان : عبد الرحمن ، وعمر ، وأم عمر ؛ أمهم أم سعيد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام » .

قال : ونا أبي قال : قال أبو زكريا يحيى بن معين :

حديث محمد بن حرب : نِيط رجل .. محمد يسنده ، والناس يحدّثون به عن الزهري مرسلاً .

[حديث: «يا بلال، نادفي الناس..»]

أخبرنا[ح] أبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[1] ، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، أنا علي بن عمر الحافظ وعمر بن أحمد الواعظ ، قالا : نا محمد بن مخلد بن حفص ، نا الحسن بن موسى بن ناصح بن يزيد الخفّاف ـ قدم من رأس العين ـ ثنا سعيد بن عبد الملك الحرّاني ، نا الوليد بن مسلم ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، قال :

خرجَ رسولُ الله ﷺ ، وبلال فقال : « يا بلال ، نادِ في الناس أن الخليفة[2] أبو بكر » ثم قال : « يا بلال ، ناد في الناس أن الخليفة بعد أبي بكر عمر » ، ثم قال : « يا بلال ، ناد في النّاس أن الخليفة[2] من بعد عمر عثمان » . قال : فرفع رأسه إلى السماء وقال[3] : « يا بلال امض ، أبى الله عز وجل[4] إلا ذلك » ، ثلاث مرات .

[حديث: «إذا متُّ..»]

أخبرنا[ح] أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا أبو عَروبة الحراني ، نا محمد بن عوف الحمصي ، نا سلم الخوّاص ، عن سليمان بن حيّان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن سهل بن أبي حَثْمة ، قال :

قال النبي ﷺ لأعرابي : « إذا مِتُّ أنا ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان فإن استطعت أن تموت فمتْ » .

٥٢ ب هذا مختصر من / حديث :

[الحديث بتمامه بلفظ آخر]

أخبرناه[ح] بتمامه أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أبنا أبو بكر محمد بن المظفر ، أبنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي ، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف ، ثنا محمد بن عمرو العُقيلي[5] ـ نا جعفر بن محمد السوسي ، نا موسى بن سهل ، نا سَلْم بن ميمون الخوّاص ، نا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيّان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن سهل بن أبي حَثْمة قال :

بايع النبي ﷺ أعرابياً ، فلما خرج من عنده ، قال له علي : إن مات النبي ﷺ فمن تأخذ حقك ؟ قال : ما أدري ، قال : ارجع[6] فسله ، فرجع الأعرابي فسأله ، فقال له النبي ﷺ : « من أبي بكر » . فلما خرَج قال له علي : فإن مات أبو بكر ممن تأخذ ؟

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٤٢٩/٧ ، أخبار « الحسن بن موسى بن ناصح .. » .

(٢-٢) سقط مابينهما من تاريخ بغداد .

(٣) في تاريخ بغداد : « ثم قال » .

(٤) ليست : « عز وجل » في تاريخ بغداد .

(٥) الحديث في الضعفاء للعقيلي ١٧٣/٢ ، أخبار « سلم بن ميمون الخواص » ، وقال العقيلي : « حدث بمناكير لا يتابع عليها منها : .. » وساق الحديث .

(٦) في الضعفاء : « فارجع » .

فقال[١] : لاأدري ، قال : ارجع فسَلْه[٢] ، فسألـه ، فقـال : « من عمر » . فلمّا خرج ، قـال علي : فإن مات عمر ؟ قال : لاأدري ، قال : ارجع فسله[٢] ، قال : فرجع فسألـه ، فقـال لـه النبي ﷺ : « من عثمان » . فلمّا خرجَ ، قال له علي : فإن مـات عثمان فمن تـأخـذ حقـك ؟ قال : لاأدري ، قال : ارجع فسَلْه ، قال : فرجع فسـألَـهُ ، فقـال لـه النبي ﷺ : « إذا مـات عثمانُ فإن استطعت أن تموتَ فمت » !

أنبأنا أبو علي الحداد وغيرُه قـالوا : أنـا أبو بكر بن رِيـذَة ، أبنـا سليمان بن أحمد ، نـا أحمد بنِ رشدين المصري ، نا خالد بن عبد السلام الصَدَفي ، نـا الفضل بن المختـار ، عن[٣] عبيـد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخَطْميّ ، قال :

قـدِم رجـل من خـزاعـة ، فلقيـه علي ، فقـال : مـاجـاء بـك ؟ قـال : جئت أسـأل رسول الله ﷺ إلى من ندفعُ صدقة أموالنـا إذا قبضَـه الله ، فقـال النبي ﷺ : « إلى أبي بكر » ، قال[٤] : فـإذا قبض الله أبـا بكر فـإلى من ؟ قـال : « إلى عمر » ، قـال : فـإذا قبض الله عمر فـإلى من ؟ قال : « إلى عثمان » ، قال : فإذا قبض الله عثمان فإلى من ؟ قال : « انظروا لأنفسكم » .

أخبرنا[٥] أبو علي الحدّاد في كتابه وحدّثني أبو مسعود عنه قال : أنا أبو نعيم الحافظ[٦] ، نـا محمد بن عبـد الرحمن بن الفضـل ، نـا أبـو الحسن محمد بن عبـدوس بن مـالـك بن الأسـود بن الصلت[٧] المعروف بـالطحـان الفقيـه ، نـا أبـو شعيب السُّوسي[٨] ، نـا ابن عيينـة ، عن علي بن زيـد بن جُـدْعـان ، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرة ، عن أبيه ، قال :

جاء رجل إلى رسولِ الله ﷺ ، فقال له : إلى من أؤدي صدقة مالي ؟ قـال : « إليّ » ، قال : فـإن لم أجِـدْكَ ، قـال : « إلى أبي بكرٍ » ، قـال : فـإن لم أجِـدْهُ ، قـال : « إلى عمر » ، قـال : فـإن لم أجـده ، قـال : « إلى عثمان » . ثم ولّى منصرِفـاً ، فقـال النبي ﷺ : « هـؤلاء الخلفاء من بعدي » .

أخبرنـا ح أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيـد بن محمد المُحتـاجي الخطيب ، أنـا جـدي أبو العبـاس الجنيد بن محمد

---

(١) د : « قال » .

(٢-٢) سقط مابينهما من د .

(٣) د : « بن » .

(٤) د : « فقال » .

(٥) استدرك الخبر في هامش صل وفوقه : « ملحق » ، وسقط من ب .

(٦) أخبار أصبهان ٢٢٧/٢

(٧) سقطت : « ابن الصلت » من تاريخ أصبهان .

(٨) هو صالح بن زياد السوسي نسبة إلى « السوس » ، بلدة من كور الأهواز . انظر الأنساب ومعجم البلدان .

ح وأخبرنا ح أبو الضياء نصر بن أسعد بن سعيد المَيهني ، أنا جدّي أبو طاهر سعيد بن أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير ، وأبو العباس الجنيد بن محمد بن أحمد

قالا : أنا الحافظ أبو سعد[(١)] عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك النيسابوري ، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن شاذان الحربي ببغداد ، نا أبو عمرو عثمان بن جعفر بن محمد الكوفي ، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ، نا أبو الفتح نصر بن منصور البَزّاز ، قال : سمعت أبا نصر بشر بن الحارث الحافي يحدث ، عن علي بن مُسْهِر ، عن المُختار بن فُلْفُل ، عن أنس

أن وفد بني المصطلق قدموا على النبي ﷺ ، فقالوا : إلى من ندفع صدقاتنا بعدك ؟ قال : « إلى أبي بكر » ، قالوا : فإن لم نجد أبا بكر ؟ قال : « إلى عمر » ، قالوا : فإن لم نجد عمر ؟ قال : « إلى عثمان » ، قالوا : فإن لم نجد عثمان ؟ قال : « فلا خير لكم في الحياة بعد ذلك » .

٥٣ أ أنبأناه أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نعيم الأصبهاني[(٢)] ، نا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد / الجَرَيْجي الطُّوْمَاري[(٣)] ، نا أحمد بن علي الأَبّار ، نا أبو الفتح نصر بن منصور ، عن بِشر بن الحارث ، عن علي بن مُسْهِر ، عن المختار بن فُلْفُل ، عن أنس بن مالك ، قال :

وجهني وفد بني المصطلق إلى رسولِ الله ﷺ فقال : سله إن جئنا في العام المقبل[(٤)] فلم نجدك إلى من ندفع صدقاتِنا ؟ قال : فقلت له . فقال : « قل لهم يدفعوها[(٥)] إلى أبي بكر » . قال : فقلت لهم . فقالوا : قل له : فإن لم نجد أبا بكر ؟ قال : فقلت له ، فقال : « قل لهم ادفعوها إلى عمر » . قال : فقلت لهم ، فقالوا : قل له : فإن لم نجد عمر ؟ فقلت له ، فقال : « قل لهم[(٦)] : ادفعوها إلى عثمان ، وتبّاً لكم يوم يقتل عثمان » .

[ذكره في التفسير] أخبرنا ح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، أبنا أبو الفضل بن الكَرَيْدي ، أنا أبو الحسن العَتِيقيّ ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا أبو الحسين أحمد بن قاج ، نا محمد بن جرير الطَّبَري إملاءً علينا ، نا سعيد بن عنبسة الرازي ، نا الهيثم بن عديّ قال : سمعت جعفر بن محمد ، عن أبيه

في هذه الآية : ﴿ تعالَوْا ندعُ أبناءنا وأبناءكم ، ونساءَنا ونساءكم ، وأنفسَنا

---

(١) كذا في أصولنا . وفي الإكمال ٢٦٢/٦ : « أبو سعيد » . ولم يذكر ابن نقطة في الاستدراك كنيته .

(٢) انظر حلية الأولياء ٣٥٨/٨

(٣) الطُّوماري : بضم الطاء وسكون الواو ، هذه النسبة إلى الطومار ، وهو لقب رجل . واشتهر بها أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر . كذا في اللباب ، ويوافقه في ضبط هذه النسبة القاموس والتاج . ووقع في أنساب السمعاني بطبعتيه : « الطوماري : بفتح الطاء المهملة » ، وضبطت الطاء بالضم ضبط قلم .

(٤) في الحلية : « القابل » .

(٥) في الحلية : « ادفعوها » ، ونصب الفعل : « يدفعوها » بأن محذوفة .

(٦) ليست : « قل لهم » في الحلية .

وأنفسَكم[١] .. ﴾ . قال : فجاء بأبي بكرٍ وولده ، وبعمر وولده ، وبعثمان وولده ، وبعلي وولده .

أخبرنا^ح أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر ، أنا عمر بن أحمد بن عمر ، أنا أبو الحسن علي بن محمد القَزْويني ، أنا محمد بن مخلد العطّار ، نا أحمد بن إسحاق بن يوسف الرقي ، نا عبد الله بن جعفر ، نا محمد بن مروان ، عن الكلبيّ ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس

في قوله : ﴿ آمنوا كما آمن الناس[٢] .. ﴾ ، قال : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي .

أخبرنا^س[٣] أبو القاسم نصر بن أحمد السُّوسي ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو علي الأهوازي ، نا أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز بن حامد بن ثَرْثال[٤] ، نا عمر[٥] بن محمد العسكري ، نا عيسى بن إسحاق الأنصاري ، نا الحسن بن الحارث الهاشمي ، عن أبيه ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس

في قوله تعالى : ﴿ كزَرْعٍ ﴾ ، قال : أصل الزرع عبد المطلب ، ﴿ أخرج شطأه ﴾ : محمد ﷺ ، ﴿ فأَزَرَه ﴾[٦] : بأبي بكر ، ﴿ فاستغلظَ ﴾ : بعمر ، ﴿ فاستوى ﴾ : بعثمان ، ﴿ على سوقِه ﴾ : بعلي بن أبي طالب ، ﴿ يعجب الزُّراع ليغيظَ بهم الكفّار ﴾[٧] .

أخبرنا^ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن أبي عثمان وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصّاري

ح وأخبرنا^ح أبو عبد الله بن القصّاري ، أنا أبي أبو طاهر

قالا : أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرْصري ، ثنا أبو عبد الله المحاملي ، نا يعقوب ، نا علي بن ثابت ، حدثني عبد الله بن مُحَرَّر[٨] ، عن قَتادة ، عن أنس

[كان أحد الحواريين]

(١) سورة آل عمران ٦١/٣ ، وتمامها : ﴿ فَمَنْ حاجك فيه مِنْ بعد ماجاءك من العلم ، فَقُل : تعالوا نَدْعُ .... ثم نبتهلْ فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴾ ، وانظر تفسير الطبري .

(٢) سورة البقرة ٢ آية ١٣ وتمامها : ﴿ وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس ، قالوا : أنؤمن كما آمن السفهاء ، ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ﴾ .

(٣) في هامش صل : « سمعته من نصر » .

(٤) انظر جزء ابن ثَرْثال . ق ٢٢٧ (خ ظاهرية مجموع ٩٤) ، وانظر ترجمة ابن ثَرْثَال وضبط نسبه في سير أعلام النبلاء ٩٤/١١ ، والتبصير ٢١٩/١

(٥) في جزء ابن ثرثال : « عمرو » .

(٦) كذا في الأصول . وهي قراءة ابن عامر ، وقرأ سائر القراء : « فآزَرَه » . وقال الزجاج : آزرت الرجل على فلان إذا أعنته عليه وقويته ، وقوله فآزره فاستغلظ أي فآزر الصغار الكبار حتى استوى بعضه مع بعض - تفسير الطبري ١١٥/٢٦ ، واللسان : « أزَرَ » .

(٧) انظر سورة الفتح ٤٨ آية ٢٩ ، وبدايتها : ﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ، ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرعٍ ... ﴾ .

(٨) انظر الضبط في الإكمال ٢١٧/٧ ، والتقريب ٢١٣

أن عثمانَ أحدُ الحواريين ، حواريي رسول الله ﷺ .

[جمع القرآن في عهد رسول الله]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا محمد بن جعفر المَنْبِجيّ ، نا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ، نا عمّي ، نا يوسف بن يعقوب الماجَشون ، عن الزهري ، قال :

٥٣ ب لم يَجمع القرآنَ على / عهد رسول الله ﷺ إلاّ عثمانُ بن عفان ، وأُبَيُّ بن كعب .

[لم يجمع القرآن أحد من الخلفاء غيره]

قرأت على أبي محمد السُّلَميّ ، عن أبي بكر الخطيب ، أنا أبو بكر البَرْقاني ، أنا محمد بن عبد الله بن خَميرويه ، نا الحسين بن إدريس ، أنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، نا ابن إدريس قال : أشهد على إسماعيل بن أبي خالد أنه حدّثني قال : قال الشعبي :

لم يجمع القرآنَ أحدٌ من الخلفاء من أصحاب النبي[1] ﷺ ، غيرُ عثمان . ولقد فارق علي الدنيا وما جمعه[2] .

[ولم يحفظه غيره]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد ، أنا عبد الله بن محمد بن أحمد السُّلمي ، أنا عبد الله بن محمد بن يزيد الزهري ، نا عمي عبد الرحمن بن عمر رُسْته ، نا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبيّ ، قال :

ماحفظ من الخلفاء القرآن أحد إلاّ عثمان بن عفان .

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن محمد ، أنا يحيى بن إسماعيل الحربي ، أبنا عبد الله بن محمد ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وَكيع ، نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشَّعبيّ ، قال :

لم يختِم أحد من الخلفاء القرآن إلاّ عثمان .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[3] ، نا عبيد الله بن موسى ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن الشعبيّ ، قال :

جمعَ القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستة نفرٍ من الأنصار : أُبيُّ بن كعب ، وزيدُ بن ثابت ، ومعاذ بن جبل ، وأبو الدَّرداء ، وسعد بن عبيد[4] ، وأبو زيد ، ومجمّع بن جارية قد أخذه إلا سورتين أو[5] ثلاثاً . قال : ولم يجمعه أحد من الخلفاء من أصحاب محمد غير عثمان .

---

(١) في ب ، د : « رسول الله » .

(٢) في هامش صل : « **آخر الحادي والخمسين بعد الأربعمائة** » .

(٣) انظر المعرفة والتاريخ ٤٨٧/١ ، ورواه ابن سعد من هذا الطريق عن « محمد بن يزيد الواسطي عن إسماعيل بن أبي خالد .. » ، انظر الطبقات ٣٥٥/٢

(٤) جاءت هذه اللفظة مصحفة في أصل المعرفة والتاريخ ، وقد قومها المحقق .

(٥) في أصل المعرفة والتاريخ : « وثلاثة » ، وفي أصولنا : « أو ثلاثة » ، وهي على الصواب كما أثبتناها أعلاه في طبقات ابن سعد .

[جمع القرآن في خلافة عمر]

أخبرنا أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه . أنـا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[1] ، أنـا محمد بن عمر ، نـا أبو بكر بن عبـد الله بن أبي سَبْرة ، عن مسلم بن يسار ، عن ابن مَرْسَا ، مولى لقريش ، قال :

عثمان بن عفان جمع القرآن في خلافة عمر .

[حديث: «من قال علي مالم أقل..»]

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله السُّلَمي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنـا علي بن محمد بن لؤلؤ ، أنـا عمر بن أيوب السَّقَطيّ ، نا بِشْر بن الوليد الكِنْديّ القاضي ، أنا عبـد الرحمن بن أبي الزِّنـاد ، عن أبيـه ، عن عامر بن سعد أنه سمع عثمان بن عفان يقول :

مـا يمنعني أن أحـدّث عن رسـول الله ﷺ ألاّ أكـون ، كنت أوعى من أصحـابـه عنـه ، ولكني أشهد لسمعته يقول : « من قال عَلَيّ مالَمْ أقلْ فليتبوأْ مقعدَه من النارِ »[2] .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنـا أحمـد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[3] ، أنا محمد بن عمر الأسلمي ، نـا عبـد الحميـد بن جعفر ، عن أبيه ، عن محمود بن لَبيد قال : سمعت عثمان بن عفان على المنبر يقول :

لا يحلّ لأحد يَرْوي حديثاً لم يُسمع به في عهد أبي بكرٍ ، ولا عهدِ عمرَ ؛ فإنـه لم يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ ، ألاّ أكون من أوعى أصحابه عنه ، إلاّ أني سمعتـه / يقول : « من قال عليّ مالم أقل فقد تبوأ مقعده من النار » . ٥٤ أ

[كان يهاب الحديث]

قـال : ونـا ابن سعـد[4] ، أنـا محمـد بن عمر ، حـدثني أبـو بكر بن عبـد الله بن أبي سَبْرة ، عن موسى بن سعـد ، مولى بني[5] أسـد بن عبـد العـزّى ، عن يحيى بن عبـد الرحمن بن حـاطب ، عن أبيـه ، قال : سمعته يقول :

مـا رأيت أحـداً من أصحـاب رسول الله ﷺ كان إذا حـدّث أتمّ حـديثـاً ولا أحسنَ من عثمان بن عفان ، إلاّ إنّه كان رجلاً يهاب الحديث .

[كان ممن أفتى على عهد رسول الله]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر محمـد بن العبـاس ، أنـا أبو الحسن الخَشّاب ، أنا أبو علي الحسين بن محمد الفقيه

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمـد بن يوسف ، أنـا أبو الحسن اللُّنباني ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣٥٦/٢

(٢) الحديث في الصحيح انظر تخريجاً وافياً له في صحيح الجامع الصغير ٣٥١/٥

(٣) انظر الحديث في طبقات ابن سعد ٣٣٦/٢

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٥٧/٣

(٥) سقطت اللفظة من الطبقات .

قالا : نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، نا أسامة بن زيد بن أسلم ، عن مسلم بن سَمْعان ، عن القاسم بن محمد ، قال :

كان أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي يفتون على عهد رسول الله ﷺ .

[وكان من مستشاري أبي بكر وعمر]

قال : وأنا محمد بن عمر الأسلمي ، نا جارية بن أبي عمران ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه

أن أبا بكر الصديق كان إذا نزل به أمرٌ يريد فيه مشاورة أهل الرأي وأهل الفقه دعا رجالاً من المهاجرين والأنصار ، دعا عمر ، وعثمان ، وعلياً ، وعبد الرحمن بن عوف ، ومعاذ بن جبل ، وأبيّ بن كعب وزيد بن ثابت ، وكل هؤلاء كان يفتي في خلافة أبي بكر ، وإنما تصير فتوى الناس إلى هؤلاء . فمضى أبو بكر على ذلك . ثم ولي عمر فكان يدعو هؤلاء النفر ، وكانت الفتوى تصير ، وهو خليفة ، إلى عثمان ، وأبيّ ، وزيد بن ثابت .

[أحد الستة الذين انتهى إليهم علم أصحاب النبي]

قال : وأنا محمد بن عمر ، نا عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن المِسْور بن مَخْرمة ، قال :

كان علم أصحاب رسول الله ﷺ إلى ستة : إلى عمر ، وعثمان ، وعلي ، ومعاذ بن جبل ، وأُبيّ بن كعب ، وزيد بن ثابت .

[كان أعلم الناس بالمناسك]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد ، أنا أبو عمر ، أنا أبو الحسن ، أنا أبو علي ، نا محمد بن سعد(1) ، أنا عفان بن مسلم ، نا سُلَيم بن أخضر ، حدّثني ابن عون ، عن محمد ، قال :

كان أعلَمهم بالمناسك ابنُ عفّان ، وبعده ابنُ عمر .

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أحمد بن علي المقرئ ، نا أبو عيسى التِّرمذي ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا مُعاذ بن معاذ(2) ، عن ابن عون ، عن محمد - هو ابن سيرين - قال :

كانوا يرون أن أعلم الناس بالمناسك عثمان بن عفان وبعده عبد الله بن عمر .

[من قول ابن شهاب فيه]

أخبرنا(3) أبو القاسم الشّحامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، أنا أبو عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن نصر ، نا الحسن بن علي الحلواني ، نا عارم ، نا يوسف بن الماجشون قال : سمعت ابن شِهابٍ يقول :

لو هلَك عثمان بن عفان وزيد بن ثابت في بعض الزمان لهلك علم الفرائض إلى يوم القيامة . جاء على الناس زمان وما يحسنه غيرهما .

---

(1) الخبر في طبقات ابن سعد ٣/٦٠

(2) استدركت : « بن معاذ » في هامش صل .

(3) ما يلي مستدرك في هامش صل تحدد نهايته حاشية لاحقة .

قال[١] : وأنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد ، نا محمد بن الفضل بن جابر ، نا إسماعيل بن زُرارة ، نا عمرو بن صالح القُرَشيّ ، نا العُمَري ، عن نافع ، قال :

سئل ابن عمر عن عدة أمّ الوَلد فقال : حَيْضة ، فقال رجل : إن عثمان كان يقول : ثلاثةُ قروءٍ ، فقال : عثمان خيرُنا وأعلمنا .

[من مجالس قضائه]

قال : ونا أبو بكر البيهقي[٢] ، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القَرْمِيسِيني[٣] بها ، أنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم الكهيلي ، أنا الحضرمي ، نا الليث بن هارون ، أبو عتبة العُكْليّ ، نا زيد بن حُباب ، عن عمر بن عثمان بن عبد الله بن سعيد ، وكان اسمه الصّرم فسماه رسول الله ﷺ سعيداً قال : حدثني جدي ، قال :

كان عثمان إذا جلس على المقاعد جاءه الخصمان فقال لأحدهما : اذهب ادع علياً ، وقال للآخر : اذهب فادع طلحة والزبير ونفراً من أصحاب رسول الله ﷺ ، ثم يقول لهما : تكلما ، ثم يقبل على القوم فيقول : ماتقولون ؟ فإن قالوا ما يوافق رأيه أمضاه ، وإلاّ نظر فيه بعد ، فيقومان وقد سلما[٤] .

[حديث: سيكون فيكم اثنا عشر خليفة..]

أخبرناح أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أحمد بن الحسين الحافظ[٥] ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا علي بن محمد المصري ، نا محمد بن إسماعيل السلمي ، نا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن رَبيعة بن سيف أنه حدثه

أنه جلس يوماً مع شُفَي / الأصبحي ، فقال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت ٥٤ ب
رسول الله ﷺ يقول : « سيكون فيكم اثنا عشر خليفة : أبو بكر الصديق لا يلبث خَلْفي إلاّ قليلاً ، وصاحب رحى دارةِ العرب يعيشُ حميداً ويقتل شهيداً ، فقال رجل : يارسول الله ، ومن هو ؟ قال : عمر بن الخطاب ، ثم التفت إلى عثمان ، فقال : وأنت يسألك الناسُ أن تخلع قميصاً كساكه اللهُ[٦] ، والذي بعثني بالحقّ لئن خلعته لاتدخل الجنة حتى يدخل الجمل في سَمِّ الخياط[٧] » .

---

(١) أي البيهقي . انظر السنن الكبرى ٤٤٧/٧ ، وعقب البيهقي : « في هذا الإسناد ضعف » .

(٢) انظر السنن الكبرى ١١٢/١٠

(٣) القرميسيني ـ بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم والسين المهملة المكسورة ـ كذا ضبطها السمعاني في الأنساب وتابعه ابن الأثير في اللباب . وقال ياقوت : « بالفتح ثم السكون وكسر الميم » . هذه النسبة إلى قرميسين وهو تعريب كرمان شاهان بلد معروف قرب الدينور وهمذان .

(٤) هنا ينتهي المستدرك في هامش صل .

(٥) انظر دلائل النبوة للبيهقي ق ٣٣٢ ب .

(٦) في الدلائل : « الله عز وجل » .

(٧) سَمُّ كل شيء وسُمّه : خَرْته وثَقْبه ، والجمع سموم ، ومنه سَمُّ الخياط .

أخبرنا[1] أبو غالب بن البنا ، أنا أبو يَعْلى بن الفرّاء

ح وأخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى ، وأبو القاسم^ح إسماعيل^ح بن أحمد قالا : أنا أبو الحسين بن النقور

قالا : أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان الحربي قراءة عليه ، نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصوفي ، نا يحيى بن معين ، نا عبد الله بن صالح ، نا اللّيث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن سيف ، قال :

كنا عند شُفَيّ الأَصْبحيّ فقال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يكون خَلْفي اثنا عَشَر خليفةً : أبو بكر لا يلبث خلفي إلا قليلاً ، وصاحب رحى دارة العرب ، يعيش حميداً ويموت شهيداً » . قالوا : ومن هو ؟ قال : « عمر بن الخطاب » قال : ثم التفت إلى عثمان فقال : « ياعثمانُ إن كساك الله عز وجل قميصاً فأرادك الناس على خلعه فلا تخلعه ، فوالذي نفسي بيده لئن خلعته لاترى الجنة حتى يلج الجمل في سمّ الخياط » .

رواه غيره عن ابن صالح[2] فزاد فيه كلاماً من قول ابن عمرو :

أخبرناه^س أبو العشائر[3] محمد بن الخليل بن فارس ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الدوري ، نا محمد بن موسى بن فضالة ، نا أحمد بن أنس بن مالك ، نا محمد بن صالح البَغْدادي ، نا عبد الله بن صالح ، حدثني اللَّيث ، حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن سيف ، عن شُفَيّ الأصبحيّ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « يكون بعدي اثنا عشر خليفةً : أبو بكر الصديق لا يلبث خلفي إلا قليلاً ، وصاحب رَحَى دارةِ العرب يعيش حميداً ويموت شهيداً » ، فقال رجل : من هذا ؟ فأشار إلى عمرَ بنِ الخطاب . قال : ثم أشار إلى عثمان فقال : « وأنت يقمِّصُكَ اللهُ قميصاً ، فإذا أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه فإنك إن خلعتَه دخلتَ النار » . فقال رجل لعبد الله بن عمرو : وما لنا ولهذا وإنما جلسنا لتذكرنا ! قال : فقال : والذي نفسي بيده لو تركتني لأخبرتكم بما قال رسول الله ﷺ فيهم واحداً واحداً .

[لم يقبض النبي حتى أسر إلى علي]

٥٥ أ

أخبرنا^ح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر ، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد ، أنا أبو الحسن العَتِيقي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا محمد بن مخلد ، نا إبراهيم بن راشد ، نا داود بن مَهْران ، نا سليمان العامري ، من أهل الكوفة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن علي بن أبي طالب ، قال :

---

(١) د : « أنبأنا » .

(٢) أي : عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، أبو صالح المصري كاتب الليث بن سعد . انظر الطريق السابق والتالي والتهذيب ٥/٢٥٦

(٣) في هامش صل : « سمعته من أبي العشائر » .

لم يقبض النبي ﷺ حتى أسرّ إليّ أن الخليفة من بعده أبو بكر ، ومن بعد أبي بكر عمر ، ومن بعد عمر عثمان ، ثم تَلِي الخلافة .

[قول عبد الله بن مسعود في عثمان]

أخبرنا^ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا محمد بن عبد الرحمن ، أنا أحمد بن سعيد ، نا السَّري بن يحيى ، أنا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن أبي سعيد المَقْبُري ، عن البَراء بن عبد قيس(١) ، عن عبد الله بن مسعود ، قال :

دخلت على رسول الله ﷺ وعنده أبو بكرٍ ، وعمر ، وعثمان ، قد خَلَص بهم ، فسلمت ، فلم يرد علي ، فمثلت قائماً لألتمس فراغه وخلوته خشية أن أكون أحدثت حدثاً ، فناجَى أبا بكر طويلاً ، ثم خرج ، ثم عمر ، ثم خرج ، ثم عثمان ، فخرج ، فأقبلت أستغفر وأعتذر ، فقلت : سلمت فلم تردّ علي ، فقال : « شغلني هؤلاء عنك » ، فقلت : بماذا ؟ فقال : « أعلمت أبا بكر أنه من بعدي وقلت : انظر كيف تكونَنّ ، فقال : لاقوة إلا بالله ، ادع الله لي ، ففعلت ، والله فاعل به ذلك ، ثم قلت لعمر مثل ذلك ، فقال : لاقوة إلا بالله ، حسبي الله ، والله حسبُه ، ثم قلت لعثمان مثل ذلك ، وأنت مقتول ، فقال : لاقوّة إلا بالله ، ادع الله لي بالشهادةِ ، فقلتُ : إن صبرت ولم تجزع ، فقال : أصبر ، فأوجب الله له الجنة وهو مقتول » .

فلما جاءت إمارته قال : والله ماألَوْا عن أعلاها ذي فُوقٍ(٢) .

المعروف : البَراء بنِ قيس ، أبو كَبْشَة السَّكُونيّ(٣) ، كوفي .

[كتب وصية أبي بكر]

قال : وأنا محمد بن عبد الرحمن ، نا إسماعيل بن العباس الوراق ، نا محمد بن علي الورّاق ، نا عارم أبو النعمان ، نا سعيد بن زيد ، أخو حمّاد بن زيد قال : سمعت عاصم بن بَهْدلة يحدث ، عن أبي وائل ، عن عائشة ، قالت :

كان عثمان يكتب وصيّةَ أبي بكر ، فقال أبو بكر : إني لاأدع أحداً بعدي أحبَّ إليّ منك ، ولا أعزّ عليّ وأشدّ فقراً منك ، وإني قد كنت جعلتُ لك من أرضي أحداً وعشرين(٤) وسقاً يقول صرام(٥) النخل فلو كنت قُبِضْتُ كان لك ، ثم أغمي عليه ، أو غشي عليه ، قال :

---

(١) كذا . وانظر هـ ٣

(٢) تقدم الحديث وتم التعليق عليه . انظر ص ٤٦ هـ ٣

(٣) هذا قول أبي أحمد الحاكم في اسمه وكنيته ، تابعه فيه ابن ماكولا في الإكمال ١٥٧/٧ ، وقال : « من قال غير ذلك فقد صحف » . وفي المؤتلف والمختلف ١٠٩ قال عبد الغني : « إنما هو أبو كيسة ـ بياء مثناة من تحتها ، وسين مهملة » . وقد ذكر ابن حجر في التهذيب ٢١٠/١٢ تفصيل أقوال القدماء فيه ، وخلافهم في اسمه وكنيته ، غير أن نسبته فيه : « السلولي » . فلعل مافي التهذيب تحريف ناسخ ، يؤيد ذلك قول ابن حجر معقباً على كنيته : « وكذا كناه أبو أحمد الحاكم في الكنى وفرق بينه وبين السلولي . وهذا هو الصواب إن شاء الله » . وانظر تاريخ دمشق (باريس ٧٩ ل ٢٢٦) ، ولم يسمه ابن عساكر .

(٤) كتبت في الأصل : « أحد » ، وفوقها ضبة ، وفي الهامش : « كذا » . وفي د :« إحدى » .

(٥) الوَسْق : الحمل ، يقال : حملت النخلة وسقاً . والصرام : قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة . اللسان : « صرم » .

فعجِلَ عثمان بن عفان فكتب عمر بن الخطاب . فأفاق أبو بكر فقال له : أكتبتَ ؟ قال : نعم قد كتبت قال : من كتبت ؟ قال : كتبت عمر ، قال : أما إنّك كتبت الذي كنت أريد أن آمرك به ، ولو كنت كتبت نفسك كنت لها أهلاً .

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو يعلى بن الفراء ، أنا جدي(١) أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى بن جَنيقا الدقّاق ، نا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفّار ، نا الحسن بن عَرَفة بن يزيد ، أنا شَبابة بن سوّار الفزاري ، عن عبد العزيز بن أبي سَلَمة الماجَشون ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال :

٥٥ ب كتب عثمان بن عفان عهد الخليفة من بعد أبي بكر فأمره ألاّ يسمي أحداً ، / وترك اسم الرجل ، قال : فأغمي على أبي بكر إغماءة فأخذ عثمان العهد فكتب فيه اسم عمر ، قال : فأفاق أبو بكر فقال : أرني العهد ، قال : فإذا فيه اسم عمر ، فقال : من كتب هذا ؟ فقال عثمان : أنا ، فقال : رحمك الله ، وجزاك خيراً ، والله لو كتبتَ نفسك كنت أهلاً .

(٢وأخبرناه أبو القاسم الحسين بن الحسن ، أبنا علي بن محمد

ح وأخبرناس(٣) أبو المعالي محمد بن حمزة ، أبنا أبو القاسم بن بيان٢)

أنبأنا(٤) أبو القاسم بن بيان

وأخبرناح خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى ، وأبو سليمان داود بن محمد عنه ، أنا أبو الحسن بن مَخْلد

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد ، أبنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الحِنّائي

قالا : أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، نا أبو علي الحسن بن عَرَفة بن يزيد العبدي(٥) ، حدثني شَبَابة بن سوّار ، عن عبد العزيز بن أبي سَلَمة الماجَشون ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال :

كتب عثمان عهد الخليفة بعد أبي بكر ، وأمره ألا يُسمي أحداً ، وترك اسمَ الرجل ، قال : فأغمي على أبي بكر إغماءةً فأخذ عثمان العهد ، فكتب فيه اسم عمر ، فأفاق أبو بكر ،

---

(١) هو جد أبي يعلى لأمه . انظر ص ١٨٦ ، ١٨٧ ، والمنتظم ٢١٠/٧ ، ولم تذكر المصادر رواية أبي يعلى عن جده هذا . ولا شك أنه سمع جده وهو دون العاشرة ، فقد ولد أبو يعلى سنة ٣٨٠ هـ وتوفي أبو القاسم سنة ٣٩٠ . انظر تاريخ بغداد ٢٧٥/١٠ ، والأنساب واللباب : « الجنيقي » ، والمنتظم ٢٤٣/٨ ، والأنساب واللباب : « الفراء » .

(٢-٢) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٣) فوقه في صل : « ق » ، وهذا يعني أن الطريق من ملحقات القاسم وأنه سمع الخبر من أبي المعالي .

(٤) د : « أخبرنا » .

(٥) انظر حديث ابن عَرَفة (خ - ق ٩٤ أ / مجموع ٢٢) .

قال : فقال : أرنا العهد ، قال : فإذا فيه اسم عمر ، فقال : من كتب هذا ؟ فقال عثمان : أنا ، فقال : رحمك الله وجزاك خيراً ، فوالله لو كتبت نفسك لكنت لذلك أهلاً .

أخبرناح[1] أبو الحسن بن قُبَيس ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي ، أنا أبو محمد بن زَبْر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا نصر بن علي ، قال : خبرنا الأصمعي ، نا إسحاق بن يحيى :

أن عثمان كتب عهد أبي بكر ، فأغمي عليه ، فكتب : عمر ، فأفاق أبو بكر ، فقال : من كتبت ؟ قال : عمر ، فقال : رحمَك الله ، لو كتبت نفسك لكنت لها أهلاً .

[حديث حذيفة عن تأمير عثمان]

أخبرناح[2] أبو عبد الله يحيى بن الحسن ، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد ، أنا أبو عمر الفارسي ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة ، ثنا جدي ، ثنا معاوية بن عمرو ، نا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي ، عن حُذَيفة ، قال :

إني وعمر لواقفان بعَرَفة ، ونحن ننتظر أن تَجبَ الشمس فنفيض . قال حذيفة : فلما رأى عمر عَجيج الناس وما يصنعون قال : يابن اليمان ، كَم ترى هذا يدوم لهم ؟ قلت : حتى يُكْسَر باب ـ أو يفتح باب ، قال : ففزِعَ عمر وقال : ما يُكسرُ بابٌ ـ أو يفتحُ ـ ؟ قلت : يقتل رجل ، أو يموت . قال حذيفة : فلَقِنَها[3] عمر ، فقال : ياحذيفة ، من تَرَى قومك يؤمّرون ؟ قال : قلت : قد نظر الناس إلى عثمان بن عفان وشهروه لها .

قال : وقال جدي : حدثت عن أبي أسامة ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن رِبْعي بن حِراش ، عن حُذيفة ، قال :

كنت مع عمر بمنى فقال لي : من ترى الناس يولون بعدي ؟ قلت : أراهم قد شَوّفوا[4] لابن عفان ، قال : ياويحهموه .

أخبرنا[5] أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا الحاكم أبو أحمد ، أنا العباس بن الحسن بن حبيش العنبري بحلب ، نا حاجب ـ يعني ابن سليمان المنبجي ـ نا شَبَابةُ بن سوّار ، نا موسى بن عبد الملك بن عمير ، عن أبيه ، عن رِبعي بن حِراش ، عن حُذيفة قال :

---

(١) جاء هذا الخبر مؤخراً عن حاق موضعه في صل ، وفوقه : « يقدم » ، وفي نهايته : « إلى » ، وقد تمّ تقديمه في د بموجب إشارة صل كما أثبتناه .

(٢) جاء هذا الخبر في صل مقدماً على : « أخبرنا أبو الحسن بن قبيس .. » ، وفوقه : « يؤخر » ، وفي نهايته : « إلى » ، وقد تم تأخيره بموجب إشارة صل وكما أثبتناه في د .

(٣) لَقِن الكلام وتلقنه : فهمه . اللسان : « لقن » .

(٤) كذا في الأصل ، والظاهر أنه بمعنى تطلعوا إليه ، والمعروف في هذا المعنى : « تشوف » ، ولم أجد «شوف » بهذا المعنى . ولكن ربما أوقعوا : « فعّل » بمعنى تفعل ، ومنه قولهم : « قد بين الصبح لذي عينين » . بمعنى تبين .

(٥) استدرك الخبر في هامش صل وفوقه : « ملحق » ، وسقط من ب .

بينا أنا واقفٌ مع عمر بن الخطاب في الموقف بعرفة إذ نظر إلى اجتماع النـاس وعجيجهم فقال : ويحك ! إلى متى ترى هذا يدوم لهم ؟ قلت : يـاأمير المؤمنين ، حتى يكسر بـاب ـ أو يفتح باب ـ قال : فلَقِنَها عمر ، قال : ويحك ! فمن ترى الناس يؤمرون بعـدي ؟ قـال : قـد نظر الناس وأسندوا أمورهم إلى عثمان ، رضي الله عنه .

أخبرنـا أبو نصر بن القُشَيري في كتـابـه ، أنـا أبو بكر البيهقي ، أنـا الحـاكم أبو عبـد الله ، ثنـا أبو الوليد / حسان بن محمد ، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد ، ثنا يوسف بن عدي ، نا عبـد الله بن إدريس ، عن داود الطائي ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن رِبعي بن حِراش ، عن حذيفة ، قال : ٥٦ أ

كنا مع عمرَ بن الخطاب بعَرَفة ، قال : فأعجبه كثرة الناس ، قال : وجعلنـا نقول : إن الخليفة بعده عثمانُ ، فلم ينكره .

أخبرناح[1] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنـا أبو أحمد بن عَدي[2] ، نا الحسين بن عبـد الله بن يزيـد القطـان ، نـا عمر بن يزيـد السيَّـاري ، حـدثني إبراهيم بن عبـد الرحمن بن مهـدي ، ونحن على قُرّة مقيمين[3] بـأرض الروم ، نـا سفيـان بن عُيَينـة ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن ربعي بن حِراش ، عن حذيفة ، قال :

قلت لعمر بالموقف : من الخليفة بعدك ؟ قال : ابن عفان

أخبرناح أبو محمد هبة الله بن طـاوس ، وأبو يعلىس[4] حمزة بن علي ، قـالا : أنـا أبو القـاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خيثمة بن سليمان ، نا جعفر بن محمد بن الحجاج القطّان بالرقـة ، نـا عمر بن يزيد السيّاري ، نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ، نا سفيان بن عيينـة ، عن عبـد الملـك بن عمير ، عن رِبْعي ، عن حذيفة ، قال :

قيل لعمر بن الخطاب وهو بالموقف : يـاأمير المؤمنين من الخليفـة من بعـدك ؟ قـال : عثمان بن عفان .

[حـــديث حـــارثـــة بن مضـرب عـــن خلافة عثمان]

قال : ونا خَيثمة[5] ، نا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ، نـا شبّـابـة بن سوّار ، نـا إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن حارثة بن مُضَرِّب ، قال :

حججت مع عمر بن الخطاب فسمعت الحادي يحدو : [من الرجز]

---

(١) جاء هـذا الخبر والـذي يليـه مؤخرين في صل عن : « أخبرنـا أبو القـاسم إسماعيل بن أحمـد ... » وفي بـدايـة كل منهما : « يقدم » ، وقد تمّ تقديمها بموجب إشارة صل كما أثبتناهما .

(٢) انظر الكامل في الضعفاء : ١/ق ٥ ب .

(٣) في الكامل : « على قرة معتير » ، وفـوق اللفظـة الأخيرة ضبـة . والقُرّة قريـة قريبـة من القـادسيـة انظر معجم البلدان .

(٤) في هامش صل : « سمعته من حمزة » .

(٥) فوقه في صل : « يقدم » .

إن الأميرَ بعدَه عثمانُ

قال : ونا خيثمة[١] ، نـا إسحـاق بن سيّـار ، حـدثنـا عبيـد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة ، قال :

حججت مع عمر بن الخطاب حجتين فسمعت الحادي يحدو :

إنّ الأمير بعده عثمان

في إمرة عثمان :

إن الأمير بعده عليٌّ

أخبرنا^ح^ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو القاسم عيسى بن علي ، أنـا عبد الله بن محمد ، نا أحمد بن إبراهيم العبدي ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نـا شعبـة ، عن أبي إسحـاق ، عن حارثة بن مُضَرّب ، قال :

حججتُ مع عمرَ فكان الحادي يحدو :

إنّ الأمير بعدَه ابنُ عفان

وحججت مع عثمانَ ، فكان الحادي يحدو :

إن الأميرَ بعدَه عليٌّ

[حـــديث عمر والاسقف]

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن ، أنا يوسف بن محمد ، أبنا عبد الواحـد بن محمـد ، أنـا أبو بكر محمد بن أحمـد ، أبنـا جـدي يعقوب بن شيبـة ، نـا يزيـد بن هـارون ، أنـا الجُريري ، عن عبـد الله بن شَقيق ، عن الأقرع مؤذن عمر

أن عمر دعا الأسقف فقال : هل تجدونا في شيء من كتبكم ؟ قال : نجـد صفتكم وأعمـالَكم ولا نجد أسماءكم . قال : كيف تجدوني ؟ قال : قرناً من حديد ، قـال : مـاقرن من حـديـد ؟ قال : أمير شديد ، قال عمر : الله أكبر / قال : فالذي من بعدي ؟ قال : رجل صالح يُؤْثِرُ[٢] أقرباءَه . قال عمر : يرحم الله ابن عفان ، فالـذي من بعـده ؟ قـال : صَـدَعٌ[٣] من حـديـد ، قـال : فقـال عمر وألقى شيئـاً في يُـده وجعل يقول : وادَفْراه وادَفْراه[٤] قـال : فقـال : مَهْلاً ٥٦ ب

---

(١) فوقه في صل : « يقدم » .

(٢) فوقه في صل : « يؤخر » ، وقد تم وضعه في موضعه بموجب إشارة الأصل ، وهو وفاق ماورد في د .

(٣) فوقها في الأصل ضبة . وسيأتي بيان سبب التضبيب في الأسطر التـاليـة . والصَّدَع والصَّدْع الفتي الشـاب القوي من الأوعـال ، شبهـه في نهضتـه إلى صعـاب الأمر وخفتـه في الحروب حتى يفضي الأمر إليـه بـالوعل لتوقلـه في رؤوس الجبال . وجعله من حديد مبالغة في وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد . اللسان : « صدع » .

(٤) في اللسان : « قـال ابن الأعرابي : الـدَّفْر الـذل . وبـه فسر قول عمر رضي الله عنـه . وأمـا غيره ففسره بـالنتن . وانظر فيما يلي تفسير أبي عبيد .

ياأمير المؤمنين فإنه رجل صالح ولكن تكون خلافته في هِراقة من الدماء والسيف مسلول .

[تفسير الغريب]

قال : وثنا جدي قال : قرئ على أبي عبيد[١] وأنا أسمع :

في حديث عمر حين سألَ الأُسْقُف عن الخلفاء فحدّثَه حتّى انتهى إلى نَعْتِ الرابع . فقال : صَدَعٌ من حديد ، فقال عمر : وادَفْراه !

قال أبو عُبيد : قال الأصمعي : كان حماد بن سَلَمة يقول : صدأ حديد ، قال : وهذا أشبه بالمعنى لأن الصَّدَأ له دَفْر والصَّدَع لا دَفْر له . قال : والدَّفْر هو النَّتْنُ ـ إذا قلته بالدال وجزم الفاء ـ . قال : ومنه قيل للدنيا أمُّ دَفْر . ولهذا يقال للأمة يا دَفارِ . قال : وأما الذَّفَر ـ بالذال[٢] وفتح الفاء ـ فإنه يقال ذلك لكل ريح ذكية شديدة من طيب ، أو نَتْن : ذَفَر . قال : ومنه قيل : مِسْكٌ أذفر .

قال أبو عُبيد : فهذا مما يوصف به الذَّفَر في شِدّةِ طيبِ الريح[٣] . قال : وأما ما يقال في النَّتْن فقولهم في ذَفَرِ الإبط ، وهو نَتْنُه ، وكذلك الحديد[٤] وهو سهكه . وقال عَبيد بن الأبرص[٥] : [مجزوء الكامل]

بِكَتيبةٍ جأواء[٦] تَرْ ... فُلُ في الحديد لها ذَفَرْ

يعني ريح الحديد وسَهَكه .

[من خبر الشورى عند ابن سعد]

أخبرناح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٧] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني شرحبيل بن أبي عون ، عن أبيه ، عن المِسْور بن مَخْرمة ، قال :

كان عمر بن الخطاب وهو صحيح يسأل أن يستخلفَ فيأبى . فصعِد يوماً المنبر ، فتكلم بكلمات وقال : إن مِتُّ فأمرُكم إلى هؤلاء الستة الذين فارقوا رسول الله ﷺ وهو عنهم راض : علي بن أبي طالب ، ونظيره الزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ، ونظيره عثمان بن عفان ، وطلحة بن عبيد الله ، ونظيره سعد بن مالك . ألا وإني أوصيكم بتقوى الله في الحكم ، والعَدْلِ في القسم .

---

(١) انظر غريب أبي عبيد ٢٣٥/٣ ـ ٢٣٦

(٢) في غريب أبي عبيد : « بالذال معجمة » .

(٣) كذا في الأصل ، وفي غريب أبي عبيد : « ريح الطيب » .

(٤) في غريب أبي عبيد : « ذفر الحديد » .

(٥) لم أعثر على البيت في ديوان عبيد ، وقد ورد محرفاً في غريب أبي عبيد .

(٦) كتيبة جأواء بينة الجأى ، وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع . اللسان : « جأى » .

(٧) طبقات ابن سعد ٦١/٣

قال : وأنا محمد بن عمر ، نا هشام بن سعد ، وعبد الله بن زيد بن أسلم ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ، قال :

وإن اجتمع رأي ثلاثة وثلاثة فاتبعوا صنف عبد الرحمن بن عوف ، واسمعوا وأطيعوا(١) .

[وعند ابن أبي خيثمة]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ح ، قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، عن أحمد بن عبيد قالا : وأنا أبو تمام الواسطي في كتابه ، (٢أنا أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين ، نا٢) ابن أبي خيثمة ، نا قتيبة بن سعيد ، نا عبد الله بن زيد ، عن زيد ، عن أبيه :

أن عمر بن الخطاب لما طعن قال للستة النفر الذين خرج رسول الله ﷺ من الدنيا وهو عنهم راضٍ : بايعوا لمن بايع عبد الرحمن بن عوف ، فإذا بايعتم لمن بايع عبد الرحمن بن عوف فمن أبى فاضربوا عنقه .

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحداد وحدثني ح أبو رشيد محمد بن مُبَشّر بن أبي سعد عنه ، قال : أنا أبو / نعيم ٥٧ أ الحافظ ، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر بن الهيثم بن الفضل بن رشيد الجابري الموصلي بالبصرة ، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي المُثَنّى ، نا جعفر بن عون ، نا محمد بن شَريك ، عن ابن أبي مُليكة ، قال :

ماخصّ عمرُ أحداً من الشورى دون أحدٍ ، إلاّ أنه خلا بعلي وعثمان كل واحدٍ منهما دونَ صاحبه فقال : يا فلانُ ، اتق الله ، إن ابتلاكَ الله بهذا الأمر ، فلا تحمِلن بني فلان على رقاب الناس . وقال للآخر مثل ذلك .

[وعند ابن سعد أيضاً]

أخبرنا ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي رَبيعة ، عن أبيه ، قال : قال عبد الله بن أبي ربيعة :

أدخلوني معكم في الشورى ، فإني لا أَنْفَسُ على أحد خيراً ساقه الله إليه ، ولا يَعْدِمكم مني رأي ، قال : فقالوا : لاتدخل معنا ، قال : فاسمعوا منّي ، قالوا : قل ماشئت ، قال : إن بايعتم لعليٍ سمعنا وعصينا ، وإن بايعتم لعثمان سمعنا وأطعنا ، والله مايتشابهان ، فاتق الله يا بن عوف .

[وعند أبي حذيفة]

أخبرنا(٣) أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي بن المُسْلِمة ، أنا أبو الحسن بن الحمّامي ، أنا أبو

---

(١) إلى هنا في الطبقات ٦١/٣

(٢-٢) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٣) الخبر في د فقط ، وفي هامش صل بعد الخبر السابق : « يتلوه في الوريقة : أنا أبو القاسم بن السمرقندي » .

علي بن الصوّاف ، أنا الحسن بن علي القطّان ، نـا إسماعيل بن عيسى العطّـار ، أنـا إسحـاق بن بِشْر ، نـا ليث بن سعد ، عن بعض أصحابه

أن عبد الرحمن بن عوف بعث في ليلة إلى أهل الشورى ، فجلَس في المسجدِ فدعـا رجلاً بعـدَ رجـلٍ ، فيقـول لـه : أرأيت لـو كنت تلي أمر هـذه الأمـة فحضرتـك الـوفـاة من كنتِ مستخلفاً ؟ فيقول : عثمان ، فيقول له : قم ، ثم يدعو آخر فيقول لـه مثل ذلـك حتى انتهى إلى عليٍّ بنِ أبي طالب آخرهم ، وقال له : أرأيت لو كنت تلي أمر هذه الأمة فحضَرتـك الوفـاة من كنت مستخلفاً ؟ فتلكأ عليه وقال : مالـك ولهـذا ؟ فجعل يتلكأ حتى نودي بـالصلاة للصبح وعبد الرحمن يسـألـه عن ذلـك ، فـأبى علي أن يخبره حتى حضر الإقـامـة والصبح ، فقـال لـه عبد الرحمن : هذا الصبح ، وهذه الصلاة قد حضرت فأخبرني ! قال : اللهم عثمان .

[وعند البخاري]

أخبرنا[ح](1) أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور النَّهاوَندي ، أنا أبو العباس النَّهاوَنْدي ، أنـا أبو القـاسم بن الأشقر ، نـا محمد بن إسماعيل(2) ، ثنـا عَبْـدان ، نـا عبـد الله ، أنـا يـونس ، عن الـزُّهْرِيّ عن حُميد بن عبد الرحمن عن المِسْوَر بن مَخْرمة ، قال :

جاءني عبد الرحمن بن عوف بعـد هجيع(3) من الليل ، فقـال : مـاذاقت عينـاي كبيرَ(4) نوم منذُ(5) هذه الثلاث ليال ، قال : ادع لي فلانـاً ـ يعني عثمان ـ وعليـاً ، وسعـداً ، والزبير ، فدعوتهم ، فجعل يخلو بهم واحداً(6) واحداً يأخذ عليه ، فلما أصبح صلّى صُهيبٌ بـالنـاس ، ثم جلس عبـدُ الرحمن وقـد أحضَر هؤلاء النفر فحمـد الله وأثنى عليـه ثم قـال : إني رأيت النـاسَ يأبَوْنَ إلاّ عثمان .

[خبر الشورى من طريق الذهلي]

أخبرنا[ح] أبو بكر وجيه بن طاهر ، أبنا أبو حامد أحمد بن الحسن ، أنا أبو سعيـد بن حمـدون ، أنـا أبو حامد بن الشرقي ، نا محمد بن يحيى الذهلي ، نا يزيد بن عبد ربه ، نا محمد بن حرب ، عن الزُّبيدي ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن أنّ المِسْوَر بن مَخْرمة أخبره

أنّ الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا ، فقـال لهم عبـد الرحمن بن عوف : لست بالذي أنافسكم هـذا الأمرَ ولكنكم إن شئتم اخترتُ لكم منكم ، فجعلوا ذلـك إلى عبـد الرحمن بن عوف . قال : فوالله ما رأيت رجلاً بذّ قوماً قط أشـد ممـا بـذهم بـه حين ولوه أمرهم حتى مـا من

(1) في د : « أنبأنا » .

(2) الخبر في التاريخ الصغير ١/٥٠ « تحقيق محمود إبراهيم الزايد » .

(3) فوقها في صل ، د ضبة . وستأتي من الطريق التالي : « هجع » . والهجيع والهَجْع الطائفة من الليل . اللسـان : « هجع » .

(4) في التاريخ الصغير : « كثير » .

(5) في التاريخ الصغير : « من » .

(6) في التاريخ الصغير : « يخلو بواحدٍ » .

رجل من الناس يبتغي عند أحد من أولئك الرّهط رأياً ولا يطأ[١] عقبه ، ومال الناس على عبد الرحمن بن عوف يشاورونه ويناجونه تلك الليالي لا يخلو به رجل ذو رأي فيعدل بعثمان أحداً . حتى إذا / كان من الليلة التي أصبح منها فبايع : ٥٧ ب

قال المسور : طرقني عبد الرحمن بعد هَجْع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت ، فقال : ألا أراك نائماً ! والله ماكتحلت منذ هذه الثلاث كثير نوم . انطلق فادعُ لي رجالاً من المهاجرين ، فشاورهم ، ثم أرسلني بعدما ابهارّ[٢] الليل ، فدعوت له علياً ، فناجاه طويلاً ، ثم قام علي من عنده ، ثم دعاني فقال : ادع لي عثمان ، آخر من ناجى وآخر من دعا ، فانتحى هو وعثمان حتى فرق التأذين للفجر بينهما ، فلما صلوا صلاة الفجر جمع عبد الرحمن الرهطَ ، ثم أرسل إلى من كان حاضراً من المهاجرين من قريش فدعاهم ، وأرسل إلى أهل السابقة من الأنصار ، ثم أرسل إلى أمراء الأجناد ، وكانوا قد وافوا تلك الحجة مع عمر ، فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن بن عوف ثم قال : أما بعد ، يا علي ، فإني قد نظرت في الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان بن عفان ، فلا تجعلنّ على نفسك سبيلاً ، ثم أخذ عبد الرحمن بيد عثمان فقال : نبايعك على سنّة الله وسنة رسوله وسنة الخليفتين بعده ، فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس : المهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد ، وبايعه المسلمون .

[الخبر من طريق ابن سعد]

أخبرنا ح أبو بكر الأنصاري ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر ، عن أمّ بكر بنتِ المِسْوَر ، عن أبيها ، قال :

لما وليَ عبدُ الرحمن بنُ عوفٍ الشُّورى قلت : إنّ تركيَ خاليَ وقد تحمّل أمرَ المسلمين خطأ ، فلزمْتُه لزوماً لم أكن ألزمُهُ ، ولم يكن شيءٌ أحبَّ إليَّ مِنْ أن يليَها عبدُ الرحمن أو سعد . فخرجت يوماً فأدركني عمرو بن العاص فناداني : يا مِسْوَرُ ، يا مِسْوَرُ ، فأقبلت عليه ، فقال : ماظنُّ خالكَ باللهِ إن ولّى أحداً وهو يعلم أنّه خيرٌ ممّن تولى[٣] ؟ قال المِسْوَرُ : فقال لي شيئاً أشتهيه ، فجئت عبدَ الرحمن بن عوف فوجدتُه مضطجعاً في رس[٤] دارِ المالِ واضعاً إحدى رجليه على الأرضِ فقلتُ له : لو رأيتَ رجلاً قال لي كذا وكذا ؟ فجلس فقال لي : من هو ؟ فقلت : لاأخبرُك فحلف لا يكلّمني إذاً ، فأخبرتُه ، فقال : والله لأن توضعَ

---

(١) وَطِئوا عَقِبَ فلانٍ أي مَشَوْا في أَثَره . اللسان : « عقب » . وصورة هذا اللفظ في الأصل : « يطأوا » ، وغالب الظن أن المراد ماأثبته .

(٢) ابهارّ الليلُ ابهيراراً إذا انتصف ، وقيل تراكبت ظلماته . اللسان : « بهر » .

(٣) بعض هذا الخبر عن المسور من طريق آخر في طبقات ابن سعد ١٣٣/٣

(٤) الرَّسُّ : البئرُ .

سكينٌ في لَبّتي حتى تخرجَ من سُرّتي أحبُّ إليّ من لاأتبـع عمر بن الخطّــاب . قــال : وطرقني عبد الرحمن في صبح الليلةِ التي بُويع فيها لعثمانَ ، فقال لي : يا بنَ أخي ، اكفني هـذه النـاحيـة - يعني المهاجرين - وأكفيكَ هـذه النـاحيـة - يعني الأنصـار - وادع عليـاً وعثمان ، وكنت أحبّ علياً ، فقلت : بأيّهما أبدأ ؟ قال : بأيّهما شئْتَ . فجئتُ عليـاً فقلتُ : إن خـالِيَ يـدعوك يقولُ : وافني في دار المالِ ، فقال : أرسلَك إلى أحدٍ معي ؟ قلت : عثمان ، فقال : بأيّهما أمرَكَ أن تبـدأ ؟ [1]قلت : قد سألت فقال[1] : بأيّهما شئت ، قال : ثم ذهبتُ إلى عثمانَ فقلت : إن خـالي يـدعوك ، فقال لي عثمان : أرسلَك إلى أحدٍ معي/؟ فقلت : علي ، فقال : بأيّهما أمرَكَ أن تبدأ ؟ فقلتُ : قد قلتُ له فقال : بأيّهما شئتَ ، وقلت له : يقول لكَ وافني في دارِ المالِ . قال : ووَعَدهم دارَ المال إلى من جمع . قال : فدخلتُ معهم ، وواللهِ ما في الدار رجلٌ إلاّ مِنَ المهاجرين الأوّلين غيري ، قال : فذاك حين شاورهم واجْتُمِع على بيعةِ عثمانَ ، فبايعوه جميعاً . ٥٨ أ

[الخبر بلفظ آخر من طريق الذهلي]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن ، أنـا أبو سعيـد بن حمـدون ، أنـا أبو حامد بن الشَّرقيّ ، نا محمد بن يحيى الذُّهْليّ ، نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحـارث بن زُرارة بن مصعب بن عبـد الرحمن بن عوف الزُّهريّ ، ثنـا عمران بن عبـد العزيز ، عن عمر بن سعيـد بن سُرَيج ، ومحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن المِسْور بن مَخْرمة ، عن المِسْوَر بن مَخْرمة ، قال :

كنتُ أعلَم الناسِ بـأمرِ الشُّورى ، لأني كنتُ رسولَ عبـد الرحمن بن عوف ، قـال : لمّـا كانت الليلةُ الثالثـةُ وعبـد الرحمن في دار القضـاء ، قـد جـاءت الأنصـار من دورهـا والمسجـد كالرمانة ينتظرون ما كان في صباح ذلك اليوم ، فكلمه سعد ، فقال : يا أبا محمد مـا كان أحقَّ بهذا الأمر منْكَ ، قال : إنك يا سعدُ تحب أن يقالَ : ابن عمّهِ خليفـة ، وإنّـك يـا مِسْوَرُ تحب أن يقال : خالُه خليفة ! والله لأن تؤخذ مُدية وأشار إلى لَبّته ، فتوضع هـاهنـا ، ومرّ بيـده إلى ثُنّته[2] ، أحب إليّ مِنْ أنْ أَلِيَ مِنْ أَمْرِ النّاسِ شيئاً . قال : فقام سعدٌ إلى بيتِـه فقـال : أبـا إسحـاق[3] اشهـد الصبـح والبس السيفَ . قـال : ودعـاني عبـد الرحمن فقـال : اذهب إلى علي وعثمانَ فـأتني بها ، قـال : وكان هواي في عليٍ فـأحببتُ أن أعلَم مـا في نفسِـه ، قـال : فقلتُ : بأيّهما أبدأُ ، قال : بأيّهما شئتَ ، فقلت : آتيكَ بها جميعاً أو فرادى[4] ؟ قـال : لا بل جميعـاً ،

(١-١) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٢) الثُّنـة أسفل البطن وفي مقتل حمزة : « .. أن وحشيـاً قـال : سـدّدت حربتي يـوم أحد لثنّتـه فمـا أخطـأتها » . اللسان : « ثنن » .

(٣) كنية سعد بن أبي وقاص .

(٤) في ب : « فرادى أو جميعاً » .

قال : فبدأت بعليٍ ، وكان هواي فيه ، قال : فقلت : أرسلني إليك خالي ، قـال : أرسلَ معي إلى غيري ؟ قـال : قلت : نعم ، إلى عثمان ، قـال : فبـأينـا أمرك أن تبـدأ ؟ قـال : لا ، قـد سألته فقال : بأيِّهما شئْتَ ، وقد بدأتُ بكَ ، فقال : جميعـاً أو فرادى ؟ قلت : لا بل جميعـاً ، فقعـد على موضـع الجنـائـز ، وقـال : أذهب في عَنَقـه[1] في آخر الليـل . فقلت[2] : إن خـالي أرسلني إليك ، فقال : هل أرسل معي إلى غيري[3] ؟ قلت : نعم إلى علي ، قال : فسألتَه يعني بأينا تبدأُ ؟ قال : سـألتـه ، قـال : بـأيها شئتَ ، وقـد بـدأت بعليٍ ، وهو ينتظر على موضع الجنائز . فخرجت أنا وعثمان حتى جئنا علياً ، ثم خرجنـا ثلاثتنـا حتى جئنـا عبـد الرحمن في مجلسه قال : وكان عبد الرحمن رجلاً لا يتكلف للكلام ولا الخطب قال : فما رأيته خطب مثل تلك الليلة ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال في قوله : إني قد فَلَيتُ[4] الناس عنكمـا ، فـأشيرا عليّ وأعينـاني على أنفسكمـا ؛ هل أنت يـا علي مبـايعي إن وليتـك هـذا الأمر على سنـة الله وسنـة رسوله ، بعهد الله وميثاقه وسنة / المـاضيين قبل ؟ قـال : لا ، ولكني[5] على طـاقتي ، قـال : ٥٨ ب فصمت شيئاً ، ثم تكلّم كلاماً دونَ كلامِه الأول ، ثم قال في قوله : إنّي قد فَلَيتُ النـاس عنكمـا فأشيرا علي وأعيناني على أنفسكما ؛ هل أنت يا علي مبايعي إن ولّيتك هـذا الأمر على سنـة الله وسنة رسوله ﷺ ، بعهد الله وميثاقـه وسنّـة المـاضيين قبل ، قـال : لا ، ولكن على طـاقتي . قال : ثم قال عثمان : أنا يا أبا محمـد أبـايعـك إن وليتني هـذا الأمر على سنـة الله وسنـة رسولـه وميثاقه وسنّة الماضيين قبل ـ قالها عثمان في الثلاث ـ . قال : ثم كانت الثـالثـة ، فقـال : اسمع أبا عبد الله قد قال ماترى وعسى الله أن يجعل في ذلك خيراً ، قال : فأحب أن يقومـا عنـه ، فقال : ماشئتما ، أو إن شئتما ، فقاما عنه . فقام عبد الرحمن فـاعتمّ ولبس السيف ثم خرج إلى المسجد فقعـد ولا أشـك أنـه يبـايع لعلي لِمَـا رأيت من حرصه على عليٍّ . قـال : فلمـا صلّيت الصبح رَقِيَ عبد الرحمن على المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم أشـار إلى عثمان ، حَجْرةٌ[6] من الناس ماهو بقريب فقال : أدن فبايعه على سنة الله وسنة رسوله بعهد الله وميثاقـه ، فعرفت أن خالي كان أصوب ، أشكل عليه رجلان فأعطاه أحدهما وثيقة ومنعه الآخر إياها .

(١) اللفظة من غير إعجام في صل وفوقها ضبة ، وفي ب : « تبعه » ، وسقطت من د .

(٢) كذا . وسقط من النص : « ثم ذهبت إلى عثمان » في الأصول كلها . انظر الحديث من طريق ابن سعد ص ١٨٤

(٣) بعدها في د زيادة : « قال » .

(٤) أراد أنه استطلع حقيقة رأي النـاس فيها . فَلَيت الأمر إذا تـأملت وجوهـه ونظرت إلى عـاقبتـه ، وفلوت القوم وفليتهم إذا تخللتهم . وفليت الرجل في عقله أفليه فلياً إذا نظرت ماعقله .

(٥) في د : « ولكن » .

(٦) أي ناحية من الناس . اللسان : « حجر » .

[خبر الشورى من طريق ابن جنيقا]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين ، وأبو غالب أحمد بن الحسن ، قالا : أنا أبو يعلى محمد بن الحسين الفقيه ، نا جدّي أبو أُمّي[1] أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحي الدقاق ، نا محمد بن مخلد بن حفص ، نا محمد بن سلمة الوَصيفيّ ، نا يحي بن عبد الحميد ، نا عمرو بن هاشم ، أبو مالك الجَنْبيّ ، عن بلال بن أبي مسلم ، عن أبي صالح الحنفي[2] ، قال :

لما طعِن عمر وأمر بالشورى فجعلها في الستة الرهط ، وأمر صهيباً إذا هو مات أن يصلي بالناس ثلاثاً فإن اختاروا لأنفسِهم وإلا ترك الصلاة بهم . فلما قبر عمر صلّى بهم صهيب يومين فلما كان اليوم الثالث قال لهم ، وقد صلى بهم الغداة : اختاروا لأنفسِكم فيما بينكم وإلا فقد اعتزلت الصلاة في آخر هذا اليوم كما أمرني أمير المؤمنين عمر . وقد كان عبد الرحمن بن عوف قبل ذلك يسأل المسلمين في دورهم ويأتيهم في منازلهم فيقول : من ترضون أن يكون عليكم خليفةً ؟ فيجيبونه ويقولون : عثمان . فلما كان اليوم الثالث في وقت الظهر اجتمع المسلمون في المسجد وجاء أهل العوالي وازدحم الناس في المسجد وتكاتفوا ، فلما صلى بهم صهيب الظهر قال لهم : اختاروا لأنفسكم . فقام عبد الرحمن ين عوف تحت المنبر منبر رسول الله ﷺ ، فقال : يا معشرَ النّاس على أماكِنكُم ، فجلس الناس وتطاولت أعناقُهم واستمعوا . فقال : يا معشر الناس ألستم تعلمون أن عمر بن الخطاب جعل هذا الأمر في ستة ؟ قالوا : بلى ، قال : فإني خارج منها ومختار لكم فما تقولون ؟ قالوا : رضينا ، وأقبل على عليّ وعثمان ، فقال : ماتقولان ؟ فقالا : / رضينا ، فقال : إن رسول الله ﷺ توفي فاجتمع رأي المسلمين بعدُ على ٥٩ أ
أن استخلفوا أبا بكر فاستخلفوه ، فقام بأمر الله وأخذ المنهاج الذي أخذ فيه رسول الله ﷺ ، حتى مضى لِسبيله . ثم استخلف عمر فقام بما قام به صاحباه ولم يألُ حتى كان من قدر الله ماقد علمتم ، فجعلها فينا معاشر الستة . وإني مختار لكم . قم يا عثمان ، قم يا عليّ ، فقاما ، فقال لهذا : ابسط يدك ، وقال لهذا : ابسط يدَك ، فبسطا أيديها ، فقال : يا أبا الحسن إن صار هذا الأمر إليك أتسير سيرَ صاحبيك ؟ قال : نعم ، فأعاد القول على علي ، فقال مثل قوله الأول . وقال لعثمان ، فقال : نعم ، ثم أقبل على عليّ فقال : يا أبا الحسن إن فاتك هذا الأمر فيمن تحبُّ أن يكون ؟ قال : في أخي هذا ، وأَومى[3] إلى عثمان . فقال عبد الرحمن : معاشرَ الناس ألستم راضين بأحد هذين ، أيّهما بايعتموه ؟ فأعاد القول على عليٍّ ، فقال : أشهدُ لن يبايعني ولن يبايع إلاّ عثمان ، لأن هذا عهد معهود إليّ . معاشرَ الناس ، والله ليقلدَنّ الأمر

---

(١) انظر ص ١٧٦ هـ ٩

(٢) هو عبد الرحمن بن قيس أبو صالح الحَنَفي الكوفي ، تابعي ثقة . انظر التهذيب ٢٥٦/٦

(٣) أوميت لغة في أومأْتُ . وفي الحديث : « كان يصلي على حمار يومي إيماءً » . الإيماء الإشارة . اللسان : « ومى » .

والخلافة عَهدَ البار الصادِق ، ﷺ إليَّ أنه الخليفة الثالث بعده ، ولئن فعلتم لأسمعن ولأطيعن . فقال عبد الرحمن : فابدأ إذاً فبايعه ، فضرب على كفّه بالبيعة ، فكانت أول كف وقعت على يد عثمان ، وقال في بيعته : سَبَقتْ عدَتي بيعتي .

قال أبو صالح :

يريد بهذا القول أنّه إن فاتته كان أحبَّ الناس إليه عثمان أن يكون فيه ، ولقد علم بالعهد المعهود وأنه لا يكون خليفةً(١) بعد عمر إلاّ عثمان .

[من خبر الشورى عند ابن سعد]

أخبرناح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد(٢) ، أنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن موسى ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال :

أرسل عمر بن الخطاب إلى أبي طلحة قبل أن يموت بساعةٍ ، فقال : يا أبا طلحة كن في خمسين من قومك من الأنصار مع هؤلاء النفر أصحاب الشورى(٣ ، فإنهم فيما أحسب سيجتمعون في بيت أحدهم ، فقم على ذلك الباب بأصحابك(٤ فلا تترك أحداً يدخلُ عليهم ٣) ، ولا٤) تتركهم يمضي اليوم الثالث حتى يؤمروا أحدهم ، اللهم أنت خليفتي عليهم .

قال : وأنا محمد بن عمر ، حدثني مالك بن أبي الرِّجال ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، قال :

وافى أبو طلحة في أصحابه ساعة قبر عمر فلزم أصحاب الشورى ، فلما جعلوا أمرهم إلى عبد الرحمن بن عوف يختار لهم منهم لزم أبو طلحة باب عبد الرحمن بن عوف بأصحابه حتى بايع عثمان .

قال : وأنا محمد بن عمر ، حدثني سعيد المكتب ، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال :

أوّلُ من بايع لعثمان بن عفّان(٥) عبد الرحمن ، ثم علي بن أبي طالبٍ .

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب ـ هو ابن البنا ـ قالا : أنا أبو يعلى محمد بن الحسين ، ثنا جدي لأُمّي أبو القاسم عُبيد الله بن عثمان بن يحيى ، ابن جَنِيقا(٦) الدقاق من لفظه ، نا أبو عبد الله محمد / بن مَخْلد ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن الحريري إملاءً من أصله ، نا عثمان بن ٥٩ ب

(١) استدركت اللفظة في هامش صل .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٦١/٣ ـ ٦٢

(٣ـ٣) سقط مابينهما من طبقات ابن سعد .

(٤ـ٤) استدرك مابين الرقمين في هامش صل وسقط من د .

(٥) ليست : « بن عفان » في الطبقات .

(٦) قارن مع ص ١٧٦ ، ١٨٦

عبد الله القُرشي بالبصرة ، نا يوسف بن أسباط ، عن مُحِلّ[١] الضَّبيّ ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن أبي ذرٍّ ، قال[٢] :

لما كان أول يوم في البيعة لعثمانَ ﴿ ليقضيَ الله أمراً كان مفعولا ، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عن بَيّنَةٍ ﴾ ، قال أبو ذرٍّ : اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد ، ونظرت إلى أبي محمد - يعني عبد الرحمن بن عوف - قد اعتجر بَرَيْطَةٍ ، وقد اختلفوا ، إذ جاء أبو الحسن ، بأبي هو وأمي ، فلما أن بصروا بأبي الحسن علي بن أبي طالب سرّ القوم طرّاً ، فأنشأ علي وهو يقول :

إن أحقّ ما ابتدأ به المبتدئون ، ونطق به الناطقون ، وتفوّه به القائلون حمد الله وثناء عليه بما هو أهلُه ، والصلاة على النبيِّ محمد ﷺ . فقال : الحمد لله المتفرد بدوام البقاء ، المتوحد بالملك ، الذي له الفخر والمجد والسناء ، خضعت الآلهة لجلاله - قال عثمان بن عبد الله : يعني الأصنام - وكل ماعبد من دونه ووجلت القلوب من مخافته ، فلا عِدْلَ له ، ولا نِدٌّ ، ولا يشبهه أحدٌ من خلقه . ونشهد له بما شهد به لنفسه ، وأولو العلم من خلقه أن لا إله إلاّ هو ، ليستْ له صفة تنال ، ولا حد تضرب له فيه الأمثال . المدر صوب الغمام بنات النِّطاف[٣] ومنهطل الرَّباب . بوابلِ الطَّلِّ فرشَ الفيافي من الآكام بتشقيق الدّمن وأنيق الزهر وأنواع المتحسن[٤] من النبات ، وشقَّ العيونَ من جيوبِ المطر إذ شبعت الدّلاء حياةً للطير والهوام ، والوحش وسائر الأنام والأنعام . فسبحان من يُدان لدينه ولا يدان بغيرِ دينه دين ، وسبحان الذي ليس له صفة نعت موجود ، ولا حد محدود ، ونشهد أنّ محمداً ﷺ ، عبدُه المرتضى ، ونبيه المصطفى ، ورسوله المجتبى ، أرسله الله إلينا كافة والناس أهل عبادة الأوثان وخضوع الضلالة يسفكون دماءهم ، ويقتلون أولادهم ، ويخيفون سبيلهم ، عيشهم الظلم ، وأمنهم الخوف ، وعزهم الذّل . فجاء رحمة ، حتى استنقذنا الله بمحمد ﷺ ، من الضلالة ، وهدانا بمحمد ﷺ ، من الجهل ، ونحن - معاشرَ العرب - أضيق الأمم معاشاً ، وأخسُّهم رياشاً ، جل طعامنا الهَبيد - يعني شحمَ الحنظلِ - جل لباسنا الوَبَرُ والجلود ، مع عبادة الأوثان والنيران ، فهدانا الله بمحمدٍ ﷺ بعد أن أمكنه الله شعلة النور ، فأضاء بمحمد ﷺ ، مشارق الأرض

---

(١) هو محل بن محرز الضبي الكوفي الأعور . روى عن إبراهيم النخعي . انظر التهذيب ٦٠/١٠ ، والتقريب ٣٤٧ ، وفي الكنز « مخلد » تصحيف .

(٢) رواه صاحب الكنز برقم [١٤٢٤٢] من طريق ابن عساكر .

(٣) النطاف جمع نُطْفة ، وهو الماء . والعرب تقول للمويهة القليلة : نطفة ، وللماء الكثير نُطفة . وفي الحديث : « لا يزال الإسلام يزيد وأهله ، وينقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلاّ جوراً » . أراد بالنطفتين بحرَ المشرق وبحرَ المغرب .

(٤) في الأصل : « الأنواع المتحسن » ، وما أثبته رواية الكنز .

ومغاربها . فقبضه الله إليه ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، ماأجلّ رزيته ، وأعظم مصيبته ، فالمؤمنون فيه سواء ، مصيبتهم فيه واحدة .

ثم قال علي : فقام مقامه أبو بكر الصديق ، رحمة الله عليه ، فوالله يا معشر المهاجرين مارأيت خليفةً أحسنَ أخْذاً بقائم السيف يوم الرِّدة من أبي بكر الصديق رحمة الله عليه ، يومئذ قام مقاماً أحيا الله به سنة النبي ﷺ ، فقال : والله لو منعوني عَنَاقاً[١] لأجاهِدَنّهم[٢] في الله ، فسمعت وأطعت لأبي بكر ، وعلمت أن ذاك خير لي ، فخرج من الدنيا خَميصاً[٣] .

وكيفَ لاأقول هذا في أبي بكر ؟ وأبو بكرٍ / ثاني اثنين ، وكانت ابنته ذات النطاقين ـ يعني ٦٠ أ
أسماء ـ تنطلق بعباءة له ، وتخالف بين رأسيها[٤] ومعها ـ يعني ـ رغيفين[٥] في نطاقها فتزُجُّ بها إلى حبيب القلوب محمد ﷺ ، وكيف لاأقول هذا وقد اشترى سبعةً : ثلاثَ نِسوة ، وأربعة رجال ، كلهم أوذي في الله وفي رسوله . وكان بلال منهم ، وتجهز رسول الله ﷺ بماله ، ومعه يومئذ أربعون ألفاً فدفعها إلى رسول الله ﷺ[٦] فهاجر بها إلى طيبة . ثم قام مقامه الفاروق عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ، شمّر عن ساقيه ، وحسر عن ذراعيه ، لاتأخذه[٧] في الله لومة لائم ، كنا نرى أن السكينة[٨] تنطق على لسانه . وكيف لاأقول هذا ورأيت النبي ﷺ ، بين عمر وأبي بكر رحمها الله[٩] ، فقال : « هكذا نحيا وهكذا نموت ، وهكذا نبعث . وهكذا ندخل الجنة » . وكيف لاأقول هذا في الفاروق والشيطان يفرّ من حسِّه ! فمضى شهيداً رحمة الله عليه . ثم أراكم معشرَ المهاجرين والأنصار مقتموني بأبصاركم طُرّاً ـ ولم يكن أبو عبد الله ، يعني عثمان بن عفان ، تلك الساعة ثَمّ . وأنشأ علي في أبي عبد الله ، يعني عثمان ، يقول : ـ أعلِمْتُم[١٠] معاشرَ المهاجرين أنه مافيكم مثل أبي عبد الله ، أوَليس زوَّجه النبي ﷺ ، ثم أتاه جبريل فقال حين أوْعزَ إليه وهو في المقبرة : يا محمد إن الله يأمرك أن تزوج عثمان أختها ؟

---

(١) العَنَاق : الأنثى من أولاد المعزى إذا أتت عليها سنة . وفي حديث أبي بكرٍ : لو منعوني عَنَاقاً مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه . اللسان : « عنق » . وفي د . « عقالاً » .

(٢) د : « أجاهدهم » .

(٣) رجل خمصان وخميص إذا كان ضامر البطن .

(٤) د : « رأسها » ، وكذلك الكنز .

(٥) كذا في الأصل وفوقها ضبة .

(٦) بدأ من هنا سقط في ب ، وفي هامش الورقة : « سقط صفحة في خلافه » .

(٧) د : « يأخذه » .

(٨) د : « المسكينة » .

(٩) د : « الله تعالى » .

(١٠) د : « ماعلمتم » .

وكيف لاأقول هذا وقد جهّز أبو عبد الله جيش العسرة ، وهيّأ للنبي ﷺ سَخينَةً[١] ـ أو نحوَها ـ فأقبل بها[٢] في صحفته وهي تفور فوضعها تلقاءَ النبي ﷺ ، فقال رسول الله[٣] ﷺ : « كلوا من حافتيها ولا تَهُدُّوا ذروتها فإن البركةَ تنزلُ من فوقِها » . ونهى رسولُ الله ﷺ أنْ يؤكلَ الطعامُ سُخْناً جداً . فلمّا أكلَ رسولُ الله ﷺ السَّخينة ـ أو نحوَها من سَمْنٍ وعَسَلٍ وطَحينٍ ـ فمدَّ رسولُ الله ﷺ يدَهُ إلى فاطرِ البرية تبارَكَ وتعالى ، ثم قال : « غفر الله لك يا عثمانُ ماتقدّم من ذَنْبك وما تأخّرَ ، وما أَسْرَرتَ وما أعلنتَ . اللهم لاتَنْسَ هذا اليومَ لعثمان » . قال عليٌّ رحمةُ الله عليه : معشرَ المهاجرين ، تعلمون أن بعيرَ أبي جهل ندَّ[٤] ، فقال رسول الله ﷺ لعمرَ : يا عمرُ ائتنا بالبعير ، فانطلق البعيرُ إلى عيرِ أبي سفيان ، وكانت عليه حلقةٌ مزمومةٌ[٥] بها من ذهبٍ ـ وقال آخرون : من فضّة ـ وعليه جُلٌّ مُدَبّج كان لأبي جهلٍ ، فقال رسولُ الله ﷺ ، لعمرَ : ائتنا بالبعير ، فقال عمرُ : يا رسولَ الله إن مَنْ هناكَ ـ يعني ملأَ قُريشٍ ـ عَديٌّ[٦] أقلُّ ذاك ، فعلِم رسولُ الله ﷺ ، أن العَدَدَ والمادةَ لعبدِ منافٍ ، فوجّه رسولُ الله ﷺ بعثمانَ إلى عيرِ أبي سفيان ليأتي بالبعير ، فانطلق عثمانُ على قَعودِه[٧] ، وكان النبيُّ ﷺ ، مُعْجباً به جداً ، حتى أتى بالبعير ، فأتى أبا سفيان فقام إليه مُبَجِّلاً مُعَظِّماً وقد احتَبَى بمُلاءَته ، فقال أبو سفيان : كيف خلّفت ابنَ عبدِ الله ؟ فقال له عثمان : من هاماتِ قريش وذروتها وسَنام / قَناعِسِها[٨] ، يا أبا سفيان ، هو علم من أعلامها ، ٦٠ ب يا أبا سفيان ، سماء محمدٍ ﷺ سماء ماطرة ، وبحاره زاخرة ، وغيومه هماعة[٩] ، ودلاؤه رفاغةٌ[١٠] ، يا أبا سفيان ، فلا عَرِيَ من محمد فخرنا ، ولا قصم بزوال محمد ظهرنا .

فأنشأ أبو سفيان ، فقال : يا أبا عبد الله ، أَكْرِم بابن عبد الله ذاكَ الوجه كأنّه ورقة

---

(١) السخينة : طعام يعمل من دقيق ولبن ، أو دقيق وسمن أو دقيق وتمر وكانت قريش تكثر من أكلها فعيرت بها حتى سُمّوا سخينة .

(٢) د : « فيها » .

(٣) س : « النبي » .

(٤) ندَّ البعيرُ : شرد . اللسان : « ندّ » .

(٥) زمَّ الشيءَ يَزُمُّه زَمّاً : شدّه . وقد زمَّ البعيرَ بالزِّمام .

(٦) أراد بني عدي بن كعب رهط عمر بن الخطاب من قريش . انظر نسب قريش لمصعب ٣٤٦ ، وجمهرة أنساب العرب ١٥٠

(٧) القعود من الإبل هو البكر من الإبل حين يمكن ظهره من الركوب .

(٨) رجل قُناعس ـ بالضم ـ أي عظيم الخَلْق ، والجمع القَنَاعس . اللسان : « قنعس » .

(٩) د : « عيونه همامة » ، وسحاب همع : ماطر .

(١٠) أراد أنها واسعة متدفقة . رفغ عيشه رفاغةً : اتسع ، والرفاغة والرفاغية : سعة العيش والخصب والسعة . اللسان : « رفغ » .

مصحفٍ ، إني لأرجو أن يكون خَلَفاً من خلف . وجعل أبو سفيان يفحص بيده مرة ، ويَرْكُضُ[١] الأرض برجله أخرى ، ثم دفع البعير إلى عثمان . فقال علي : فأيّ مكرمة أسنى ، ولا أفضل من هذه لعثمان ، رحمة الله عليه ، حتى مضى أمر الله في من أراد . ثم إن أبا سفيان دعا بصَحْفَةٍ كثيرة الإهالة ، ثم دعا بطُلْمةٍ[٢] ، فقال : دونك يا أبا عبد الله . فقال أبو عبد الله : قد خلّفتُ النبيَّ ﷺ على حَدٍّ لست أقدر أن أَطْعَم . فأبطأ أبو عبد الله ، فقال رسول الله ﷺ : قد أبطأ صاحبنا بايعوني ـ قال : فقال أبو سفيان : إن فعلت وطعِمْتَ من طعامنا رددنا عليك البعير برمّته[٣] ، فنال أبو عبد الله من طعام[٤] أبي سفيان ، وأقبل عثمان بعدما بايعوا النبي ﷺ ، فأقبل عثمان إلى رسول الله ﷺ . ثم قال علي : أناشدكم الله هل تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار أن جبريل أتى النبي ﷺ ، فقال : « يا محمد ، لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي » ، فهل تعلمون هذا كان لغيري ؟! أناشدكم الله[٥] . إنّ جبريل نزل على رسول الله ﷺ ، فقال : يا محمد إن الله يأمرك أن تحب علياً وتحب من يحبه فإن الله يحب علياً ويحب من يحبه ؟! قالوا : اللهم نعم ، قال : أناشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ[٦] قال لمّا أسري به إلى السماء[٧] السابعة ، فقال : « رفعتُ إلى رفارفَ[٨] من نور ، ثم رفعت إلى حجب من نور » ، فأوعز إلى النبي ﷺ أشياء ، فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب ، يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك[٩] علي . تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا ؟! فقال أبو محمد ـ يعني عبد الرحمن بن عوف ـ من بينهم : سمعتها من رسول الله ﷺ وإلا فصمتا . تعلمون أن أحداً كان يدخل المسجد غيري جُنُباً[١٠] ؟ قالوا : اللهم لا ، هل تعلمون أني كنت إذا قاتلت عن يمين النبي ﷺ قاتلت

---

(١) ركض الأرض برجله : ضربها . اللسان : « ركض » .

(٢) الطُلْمة : الخبزة . وفي د : « ظلمة » ، ولم تعجم الغين في الأصول .

(٣) الرُمة : الحبل الذي يشد في عنق البعير . فيقال : أعطاه البعير برُمّتِه . ومنه قيل : أعطيته الشيء برمته ، أي كاملاً لم ينقص منه شيء .

(٤) د : « فقال أبو عبد الله : أين الطعام » .

(٥) فوقها في الأصل ضبة ، لعل ذلك يشير إلى مايبدو من نقصٍ في العبارة ، وأنها هكذا وجدت في الأصل المنقول منه ، وفي الكنز : « هل تعلمون أن » .

(٦) فوقها في الأصل ضبة .

(٧) في صل : « سماء السابعة » ، وما أثبتناه من د ، ورواية الكنز : « لما أسري بي إلى السماء السابعة » .

(٨) مفردها رَفْرَف وهو البساط أو الستر .

(٩) د : « أخيك » .

(١٠) أخرج الترمذي في السنن ٣٠٣/٥ (مناقب ٩٠ ح ٣٨١١) : (عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : « يا عليُّ لايحِلُّ لأحد أن يُجْنِبَ في هذا المسجد غيري وغيرك » . قال علي بن المنذر ـ شيخ الترمذي ـ : قلت =

الملائكة عن يساره ؟ قالوا : اللهم[١] نعم ، فهل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » ؟ وهل تعلمون أن رسول الله ﷺ كان احا[٢] بين الحسن والحسين فجعل رسول الله ﷺ يقول : يا حسن مرتين فقالت فاطمة : يا رسول الله إن الحسين لأصغر منه وأضعف ركناً منه ، فقال لها رسول الله ﷺ : ألا ترضين أن أقول أنا هَيّ[٣] يا حسنُ ويقول جبريل : هَيّ[١] يا حسين » ؟ فهل لخَلْقٍ مثلُ هذهِ المنزلةِ ؟ نحنُ صابرون ، ليقضي الله في هذا أمراً كان مفعولا .

= لضرار بن صرد : مامعنى هذا الحديث ؟ قال : لايحل لأحدٍ يستطرقه جنباً غيري وغيرك) . وعقب الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، لانعرفه إلا من هذا الوجه . وقد سمع محمد بن إسماعيل مني هذا الحديث واستغربه » .

(١) سقطت اللفظة من د .

(٢) كذا في الأصول .

(٣) كلمة يراد بها الإغراء . اللسان : « هيا » .

(٤) بهذه اللفظة ينتهي الجزء السابع والعشرون بعد الثلاثمائة في صل ويلي ذلك السماعات والتعليقات التالية :

أولاً - ١ - آخر السابع والعشرين بعد الثلاثمائة يتلوه : « أنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجَوْهري ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصين » .

ثانياً - ١ - بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم عليّ بن الحسن ، فسمعه ابني محمد بن القاسم ، وكتب القاسم بن علي في يومين آخرهما سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمسمائة .

ثالثاً - ١ - سمعه على مؤلفه الإمام الفقيه العالم الحافظ الثقة ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدث الشام أبي القاسم علي

٢ - ابن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله ، ابنُه أبو الفتح الحسن بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله

٣ - ابن صصرى ، والشيخ الفقيه الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي ، والأشياخ منهم :

٤ - أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي ، والأخوان زين الدين أبو علي الحسين ، وشمس الدين أبو عبد [الله] محمد

٥ - ابنا المحسن بن الحسين بن أبي المضاء الوزير ، ومحمود بن نوشي ، وأبو المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الله

٦ - الأنصاري ، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل ، وحسين بن صديق بن حسين المراغي والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي

٧ - زكي الدين أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي ، وأبو عبد الله محمد بن سيدهم بن هبة الله الأنصاري ، وعبد الرحمن بن

---

٨ - عبد العزيز بن أبي العجائز ، ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد ، ويلمش بن ياشمش ، وإبراهيم بن غازي بن سلمان ، وإبراهيم بن مهدي

٩ - الشاغوريان ، وأبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن يحيى الأندلسي ، وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله ، وتركان شا بن فرخاور بن

١٠ - فرتون الديلمي ، وأبو الحسين بن علي بن خلدون ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن حشن الفراء ، وأبو محمد بن علي بن أبيه ، وعثمان بن عطاء

١١ - ابن مرشد ، وعمر بن تمام بن عبد الله السراج ، ورمضان بن علي بن أبي الفرج ، ونشتكين بن عبد الله عتيق البهجة ، وعبد

١٢ - السيد بن أسد بن أبي البركات ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن بن عبد الغني ، وعروة بن دليم ، ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ،

١٣ - وعلي بن عبد الكريم بن الكويس ، وأحمد بن بركات بن كامل ، وبيان بن أبي الكرم بن أبي الوحش البزاز ، ومحسن

١٤ - ابن سراج بن محسن الشاغوري ، والشيخ الأمين البهاء أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن شواش ، وحفاظ بن حسان بن

١٥ - أبي القاسم ، وإسماعيل بن حماد الدمشقي ، وحسن بن مالان الفراء ، **وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور ، ابن نسيم بن**

١٦ - **الحسين الشافعي** ، وسمع نصفه الأول الأخوان أبو المفضل يحيى وأبو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن الحسين بن سليمان ......

١٧ - ياقوت عتيق الخاموشكي ، وعبد الواحد بن أبي الحسين الصفار ، وأحمد بن نصر بن طعان ، وأبو محمد القاسم بن عبد

١٨ - الملك بن زيد الدولعي ، ومحمد بن بركات بن كامل ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان ، وعبد الجبار

١٩ - ابن يحيى بن سلامة ، وهبة [الله] بن محسن بن سراج الشاغوري ، وعبد الغني بن برهان بن عبد العزيز ، وخليل بن حسان بن عبيد

٢٠ - والفقيه محمود بن غازي ، وإبراهيم بن يوسف بن عبد الله ، ويوسف بن عبد الله بن فرج الأندلسي ، ويوسف بن أبي

٢١ - نصر بن أبي الفرج الفارسي ، وفتوح بن معالي بن حسن الفراء ، ويارق بن التندكين ، وأيوب بن خليل بن يوسف ، وأبو الزهر بن

٢٢ - إبراهيم بن عبد الوهاب ، ورفاعة بن محمد بن إبراهيم ، وعمر بن إبراهيم بن عبد الله ، وعيسى بن محمد بن إبراهيم ، وعثمان بن

٢٣ - أبي القاسم بن عبد الباقي ، وشويخ بن غسيان بن خليل ، وأبو الوحش بن عبد الله ، والياس بن إبراهيم بن أبي نصر ، وعبد الله

٢٤ - ابن عبد الله . وسمع نصفه الآخر شعبان بن أبي بكر بن نشتكين ، وخضر بن أبي سعيد بن أبي زيد ، وشعبان بن عبد الله

٢٥ ـ وبركات بن سيف بن بركات ، وبركات بن كامـل ، وحصن بن مسرف بن معن . وذلـــك في مجلسين آخرهما يوم الاثنين الثاني من

٢٦ ـ شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالجامع بدمشق حرسها الله تعالى . وصلى الله على محمد وآله

رابعاً ـ ١ ـ سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة محدث الشام

٢ ـ أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام العالم الحافظ مصنفه ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله بتوفيقه

٣ ـ بقراءة القاضي الإمام بهاء الدين أبي المواهب الحسن لبعضه ، وقد قرأه بكماله على مصنفه قدس الله روحه ، فسمع أخوه

٤ ـ القاضي الفقيه أبو القاسم الحسين ابنا أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صَصْرى التغلبيان والفقيهان : أبو العباس أحمد بن

٥ ـ علي بن يعلى السلمي ، وأحمد بن ناصر بن طعان الطريفي ، وأبو عبد الله محمد بن ميمون بن مالك الأندلسي ، وأبو الحسين بن

٦ ـ خلدون ، وأبو الفضل إسماعيل بن جوهر بن مطر الفراء ، وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الضرير ، وصديق بن

٧ ـ ... بن عبد الله ، وعبد الكريم بن منصور بن نصر ، وأبو المكارم بن الشيخ الأمين أبي منصور سعد الله بن محمد بن المَصِّيصي

٨ ـ وأبو الحجاج يوسف بن يحيى بن بركات ... [عبد] الملك بن غازي ، والعميد أبو محمد عبد الواحد بن ....

٩ ـ أبي البركات بن أبي الحسين الصفار

١٠ ـ / **ومثبت الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البَوْني** . وسمع من آخر الخامس والخمسين بعد الأربعمائة

١١ ـ من تجزئة الفرع بقراءة الفقيه أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الصقلي الأنصاري غنائم بن معز بن [سلطان]

١٢ ـ العطار ، ومحاسن بن أحمد بن عبد الرحمن البزاز ، وأبو الحسن علي بن بشارة بن علي ، وولده عبد الرحمٰن

١٣ ـ والفقيه مهدي بن يوسف بن حجاج المِكناسيّ ، والتقيّ أبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم

١٤ ـ المقدسي ، وشمس الدين أبو الوفاء صديق بن سالم بن محمد الواعظ القواس ، وأبو حفص عمر بن محمد بن أحمد

١٥ ـ الغرناطي ، ومازن بن نصر بن ناصر ، وأبو القاسم بن سعد الله ، والشيخ الأمين ثقة الدين أبو محمد ....

١٦ ـ ابن الحسن بن أبيه ، وابنه أبو الحسن علي ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن داود السمرقندي ، وقريش بن

١٧ ـ سالم بن إبراهيم القُرشي ، وحميد بن حسن بن غنائم الأنصاري ، وعمر بن سلمان بن سالم السندي ، وابنه محمد

١٨ ـ وعبد الغني بن سليمان بن عبد الله المغربي ، وعبد الخالق بن سالم بن سلامة ، ومحاسن بن عبد الكريم بن

١٩ - عبد الصمد الخلال ، وجابر بن عبد الله الأندلسي ، وأبو الفرج بن محمد بن كتائب ، سمعه جميعه وسمع

٢٠ - بعد العلامة المذكورة بورقتين أبو طالب بن علي بن أبي الفرج ، وأبو بكر بن عمر بن يوسف وحسن بن أحمد بن

٢١ - خضر ، والتقي زكريا بن عثمان بن خالوا الموقاني ، وذلك في مجلسين آخرها يوم الاثنين السابع والعشرين

٢٢ - من ذي الحجة سنة سبع وسبعين وخمسمائة بالمسجد الجامع بمدينة دمشق عمرها الله بدعوة الإسلام والحمد لله وصلى الله على محمد وآله

٢٣ - وصح هذا السماع وثبت

خامساً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة محدّث الشام أبي محمد

٢ - القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله بطاعته ، أبو حفص عمر بن محمد بن علي القضاعي ، وأبو ....

٣ - وأبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بقراءة **والده كاتب الأسماء أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي** ، وذلك في مجلسين آخرهما حادي

٤ - عشر رجب سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بدار السنة بمدينة دمشق حرسها الله والحمد لله وحده وصلى الله على محمد

سادساً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة محدث الشام جمال الإسلام

٢ - أبي محمد القاسم بن الإمام العالم الحافظ ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله بتوفيقه

٣ - **بقراءة الفقيه بهاء الدين أبي إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله التنوخي** ، ولده أبو القاسم علي ، وسبطه أبو المجد

٤ - الفضل بن نبا بن الفضل الحميري ، وأبو المعالي مسعود بن الإمام فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

٥ - وأبو الحسين إسماعيل بن الإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي ، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث

٦ - وأحمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم ، وأبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم ، وعلي بن أبي بكر بن أبي القاسم

٧ - وابنه أحمد ، وعلي بن عمر بن عثمان ، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني ، وعبد السلام بن أبي بكر بن أحمد

٨ - الشافعي ، وعمر بن عيسى بن معالي ، وإبراهيم بن سليمان بن إبراهيم ، ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن خليفة القفصي ، وعبد الكريم

٩ - ابن محمد بن يحيى ، وعبد الرحيم بن عبد الغني بن سليمان ، وأبو علي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحسني ، وسمع الجزء

١٠ - عدا قائمة من أوله أبو الحسين هبة الله ، وأبو بكر محمود ابنا حمد بن محمد بن الحسن وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله

١١ - الفراء ، وعبد الله بن عبد الغني بن سليمان وسمع الجميع عنبر مولى أبي المجد المذكور ، وفرج مولى أبي جعفر القرطبي

١٢ - **ومثبت الأسماء عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محفوظ بن صَصْرى التغلبي** . وسمع الجزء سوى سبع ....

١٣ - ابن أبي الفرج بن مهذب ، وابنه عبد العزيز وذلك في ....

ثم يبدأ الجزء الثامن والعشرون بعد الثلاثمائة في صل على النحو التالي :

أولاً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على سيدنا القاضي الورع أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله

٢ - الشافعي بحق إجازته من عمه المصنف ، الفقيه أبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإرْبِلي ، ومحمد

٣ - ابن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي بقراءته وهذا خطه في مجلسين آخرهما بمنزل المسمع من دمشق

٤ - والأول بجامعها في جمادى الأولى الثامن عشر منه سنة تسع عشرة وستمائة ، والحمد لله وحده وصلاته

٥ - على محمد نبيه وسلامه . والثامن عشر من جمادى هو يوم فراغه ، وعارض به القارئ

ثانياً - ١ - الجزء الثامن والعشرون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها

٢ - وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من ورديها وأهلها

٣ - تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رحمه الله

٤ - سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن وإجازة له من بعض شيوخ أبيه

٥ - رحمهم الله

ثالثاً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الأجل نور الدولة

٢ - أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن الحسن بن الكويس العامري

٣ - البيع أيده الله بسماعه فيه والملحق بالإجازة المطلقة من

٤ - مؤلفه ، الشيخ الإمام العالم محب الدين **أبو محمد عبد العزيز**

٥ - **ابن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة بقراءته** الإمامُ الفقيه نجم

٦ - الدين ، أبو الوفاء صديق بن يوسف بن قرمش الحنفي الدمشقي ،

٧ - وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي بقراءة

٨ - والده وهذا خطه وذلك بداره بدمشق

٩ - عمرها الله تعالى عشية يوم الخميس ثالث شهر

١٠ - ربيع الآخر سنة خمس عشرة وستمائة

٦٣ ب رابعاً - ١ - / بسم الله الرحمن الرحيم : أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال

[بعض ما قيل في بيعة عثمان]

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر بن السبط ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَين ، أبنا أبو علي بن المذهب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد(١) ، حدثني سفيان بن وَكيع ، حدثنا قَبِيصة ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، قال :

[قول عبد الرحمن بن عوف]

قلت لعبد الرحمن بن عوف : كيف بايعتم عثمان وتركتم علياً ؟ فقال : ماذنبي ؟ قد بدأت بعلي فقلت : أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وسيرة أبي بكر وعمر ؟ قال : فقال : فيما استطعت ، قال : ثم عرضتها على عثمان فقبلها .

أخبرنا[س] أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين ، أنا أبو محمد بن النّحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي(٢) ، نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ، نا أبو أسامة حماد بن أسامة ، نا ابن أبجر

ح وأخبرنا[ح] أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد الأزهري ، أنا الحسن بن أحمد المخلدي ، ثنا موسى بن العباس الجويني ، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ، نا أبو أسامة ، عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر

عن أبيه ، عن إياد بن لَقِيط ، عن يزيد بن معاوية البكّائي قال : سمعت حذيفة : ـ زاد ابن الأعرابي : ابن اليمان ـ يقول :

[قول حُذيفة]

قبض رسول الله ﷺ فاستخلف الله أبا بكر ، ثم قبض أبو بكر فاستخلف الله عمر ، ثم قبض عمر فاستخلف الله عثمان .

قرأت[ح] على أمّ البهاء بنت البغدادي ، عن أبي طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن الخصيب الجُرْوَاءاني(٣) ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد الزينبي ، نا محمد بن بشار ، بندار ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن أبي مسلمة(٤) ، عن أبي نضرة ، عن مطرف ، قال : قلت لحذيفة :

أرأيتم حين بايعتم عثمان نصحتم الله ورسولَه والمؤمنين أو خنتموهم ؟ قال : نصحناهم .

أخبرنا[ح] أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أبنا أبو بكر الشامي ، أنا أبو الحسن العتيقي ، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف ، أنا أبو جعفر العُقَيلي(٥) ، نا عبد الله بن حمدويه البَغْلاني(٦) ، نا علي بن خَشْرم ، أخبرني حفص بن غياث ، قال : سمعت شَريكاً يقول :

---

(١) انظر مسند أحمد ١٥/٢

(٢) انظر المعجم ق ٧٨ ب .

(٣) هذه النسبة إلى جُرْواءان من محال أصبهان ، انظر معجم البلدان .

(٤) هو سعيد بن يزيد ، انظر كنى مسلم ل ٩٧

(٥) لم أعثر على الخبر في الضعفاء للعُقيلي .

(٦) نسبة إلى بغلان بلدة بنواحي بلخ . انظر معجم البلدان واللباب .

[قول شريك]

قُبض النبيُّ ﷺ فاستخلف المسلمون أبا بكر ، فلو علموا أن فيهم أحداً أفضل منه كانوا قد غشونا ، ثم استخلف أبو بكر عمر فقام بما قام به من الحقّ والعدل ، فلما حضرته الوفاة جعل الأمر شورى بين ستة نفر من أصحاب النبي ﷺ ، فاجتمعوا على عثمانَ ، فلو علموا أن فيهم أفضل منه كانوا قد غشونا

قال علي : وأخبرني بعض أصحابنا من أهل الحديث أنّه عرض هذا الحديث على عبد الله بن إدريس ، فقال عبد الله بن إدريس : أنت سمعت هذا من حفص بن غياث ؟ قال : قلت : نعم ، قال : الحمد لله الذي أنطق بهذا لسانه فوالله إنه لشيعي وإن شريكاً[١] لشيعي .

أخبرنا[٢] أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي ، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان ، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضي ، أنا أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي ، نا عبد الله بن محمد بن أبي علي الحاجب ، حدثني محمد بن يونس بن عَمّي[٣] ، نا حفص بن غياث قال : قال شريك بن عبد الله :

[قول شريك من طريق آخر]

مرض رسول الله ﷺ فأمر أبا بكر أن يصليَ بالناس فلو علم رسول الله ﷺ أن في أصحابه أحداً أفضل من أبي بكر لأمر ذلك الرجل وترك أبا بكر ، فلما احتضر أبو بكر استخلف عمر بن الخطاب ، فلو علم أبو بكر أن في أصحاب محمد ﷺ أحداً أفضل من عمر لما قدم عمر وترك ذلك الرجل ، لقد كان غشّ أصحاب محمد ، فلما احتضر عمر بن الخطاب فصير الأمر شورى ، فوقعت الشورى بعثمان بن عفان ، فلو علم أصحاب محمد أن في القوم أحداً أحق بها من عثمان ، ثم نصبوا عثمان وتركوا ذلك الرجل ، لقد كانوا غشوا هذه الأمة . فأتيت عبد الله بن إدريس فقلت له : ياأبا محمد كلاماً سمعته الساعة من حفص بن غياث ، قال : فأسند ، ثم قال : هاتِ : قال : فحدثته بالحديث ، قال : أنت سمعته ؟ قلت : الساعة وكتبته في ألواحي ، قال : الحمد لله الذي أنطق بذلك لسانه ، فوالله إنه لشيعي وإن شريكاً لشيعي ، قال : قلت له : ياأبا محمد ، ماتقول في الوقوف عنه : علي وعثمان ؟ قال : لابل نضعه حيث وضعه أصحابه ـ قال أبو عمر الإمام : يعني يقال : عثمان وعلي ، ثم رجع إلى الحديث ـ وكان الواحد منهم فرداً[٤] ، ولقد قتل يوم قتل ، وهو عندنا أفضل منه .

---

(١) في الأصل : « شريك » ، والصواب من د .

(٢) هذا الخبر في د فقط . وفي صل إشارة إلى حاشية لم تتضح في المصورة التي بين أيدينا .

(٣) كذا في د ، وهي وحدها الأصل في هذا الخبر .

(٤) في الأصل : « نودا » ، ولعل الصواب ماأثبتناه . الفرد الذي لامثيل له ولا نظير .

[قـول النبي أن عثمان على الحق في الفتنة]

قال : ونا هشام بن حسّان ، عن محمد بن سيرين ، عن كعب بن عُجْرة ، قال[١] :

كنا عند رسول الله ﷺ ذات يوم ، فذكر فتنة فقربها ، ثم مرّ رجل مقنع الرأس فقال : « وهذا يومئذٍ على الهدى » ـ أو قال : على الحق ـ قال : قال : فقمت إلى الرجل فأخذت بعضديه وأقبلت بوجهه على النبي ﷺ ، فقلتُ : هذا ؟ قال : « نعم » . وإذا هو عثمان بن عفان .

[من أقوالهم في الفتنة]

أخبرنا[٢] أبو منصور علي بن محمد بن الأنباري الواعظ ، وأبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي في كتابيهما قالا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه إجازة ، أنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله الخاقاني ، نا أحمد بن / يوسف التغلبي ، نا خالد بن خِداش ، قال : ٦٤ أ

جلست إلى حمّاد بن زيد وأنا ابن عشرين سنة ، وجلست إليه ثلاث عشرة سنة[٣] ، فسمعته يقول ما لاأحصي : لئن قلت إنّ علياً أفضل من عثمان لقد قلت إن أصحاب رسول الله ﷺ قد خانوا .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم في كتابيهما عن أبي الوليد الحسن بن محمد بن علي البلخي ، أبنا أبو الفرج محمد بن إدريس بن محمد بالموصل قال : قرأت على أبي منصور المظفر بن محمد الطوسي ، أبنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي ، نا محمد بن أحمد ـ يعني ابن أبي المثنى ـ نا عبد العزيز بن أبان ، قال : سمعت مِسْعراً ـ وسئل عن شيءٍ من أمر عثمان ، فقال :

أما سمعت ماقال أبو طَلْق العائذي[٤] : [من الطويل]

وشَمّر للشُورى من الناس سِتّةٌ ... ذوو قَدَمٍ مابَينهم مُتَقَرّبُ
تَخَلّوا لشوراهم عليهم سُيوفُهم ... ثلاثاً وأمَّ الناسَ فيهنّ أصْهبُ
فقال ابن عوفٍ حينَ خافَ خلافَهم ... برئت لكُم منها وبي أمرَها اعصِبُوا
فقالوا : لكَ الميثاقُ والعهدُ إنّنا ... نبايعُ من بايعتَ لاتَتأرّبُ[٥]
فبايع عثمانَ بنَ عفانَ عندَها ... وبايَعه أصحابُه لم يُثَرِّبُوا[٦]

(١) أخرجه الترمذي ٢٩١/٥ (مناقب) من طريق آخر ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح . وفي الباب عن ابن عمر وعبد الله بن حَوالة وكعب بن عُجْرة » . وانظر جامع الأصول ٦٤٣/٨

(٢) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه : « ملحق » .

(٣) في د : « ثلاثة عشر » .

(٤) هو عدي بن حنظلة بن نعيم بن زرارة من عائذة قريش نسبوا إلى أمهم عائذة بنت الخِمس انظر معجم الشعراء ٨٢

(٥) أي لاتتأبى ولا تتشدد . اللسان : « أرب » .

(٦) التثريب : اللوم . ثرب إذا وبخ . اللسان : « ثرب » .

فما أخطؤوا عن خَيْرهم حين بايعوا ... وما مثلُهم عند المَشُورةِ يُعْطِبُ(١)
خيارُ خيارِ الناسِ حينَ تعدُّهُم ... بهم كلُّ فَتْقٍ(٢) يُفْظِعُ(٣) الناسَ يُشْعَبُ(٤)

قال مِسْعر : إن كانوا أعطبوا فنحن أعطبُ لكنهم لم يعطبوا .

[تاريخ خلافته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر ، نا علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرنا(ح) أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عمر بن الحسن بن علي

قالا : نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا أبو بكر بن منصور ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، قال :

كانت الشورى باجتماع الناس على عثمان لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وذلك بعد موت عمر بثلاث .

[تاريخ بيعته وأمر الحج]

أخبرنا(ح) أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد(٥) ، أنا محمد بن عمر ، حدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقّاص ، عن عثمان بن محمد الأَخْنسي

ح قال : وأنا(٦) أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة ، عن يعقوب بن زيد ، عن أبيه

قالا :

بويع عثمان بن عفان يوم الاثنين لليلة بقيت من ذي الحِجّة سنة ثلاث وعشرين ، فاستقبل بخلافته المحرّم سنة أربع وعشرين .

قال محمد بن عمر ، قال أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة في حديثه :

فوجه عثمانُ على الحج تلك السنة عبد الرحمن بن عوفٍ ، فحج بالناس سنة أربع وعشرين . ثم حج عثمان في خلافته كلها بالناس عشرَ سنين ولاءً ، إلاّ السنة التي حُوصر فيها ، فوجه عبد الله بن عباس على الحج بالناس ، وهي سنة خمس وثلاثين .

---

(١) العطب : الهلاك . وأراد أن رأيهم لم يفسد عند المشورة ، ولم يخطؤوا في اختيار الأصلح .

(٢) الفتق : تصدع الكلمة . اللسان : « فتق » .

(٣) يفظع الناس أي يوقعهم في أمرٍ فظيع . اللسان : « فظع » .

(٤) يشعب هنا بمعنى يسوّي ويَصلح . الشعب : الإفساد والإصلاح من الأضداد . اللسان : « شعب » .

(٥) انظر الطبقات ٣/٦٣

(٦) في الطبقات : « وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا أبو بكر ... » .

[تاريخ خلافته ومقتله وأمر الحج]

أخبرتنا[١] أم البهاء بنتُ البغدادي قالت : أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا محمد بن جعفر ، نا عبيد الله بن سعد ، قال : قال أبي :

سألنا[٢] إبراهيم وعرضناها على يعقوب أيضاً ، قال :

واستخلف عثمان بن عفان سنة أربع وعشرين ، وأقام الحج للناس عبد الرحمن بن عوف سنة أربعٍ وعشرين[٣] ، ثم حج عثمان سنة خمس وعشرين فأقام للناس الحج بقية خلافته عثمان . وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان[٤] عشرةَ ليلةً خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين[٥] ، وكانت وقعة الجمل سنة ست وثلاثين[٥] ، وأقام الحج للناس تلك السنة قُثَم بن العباس .

[بعض أمر الحج في عهد الرسول والخلفاء]

أخبرنا^ح أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم المِهْرواني ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي ، حدثنا[٦] أحمد بن جميل المروزي ، أنا وهب بن جرير ، أنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أن رسول الله ﷺ بعثَ أبا بكرٍ فأقام للناس حجهم ـ أو قال : حج بالناس ـ ثم حجّ رسولُ الله ﷺ من العام المقبل حجة الوَداع ، ثم / قبض رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر ، ٦٤ ب فبعث أبو بكر عمر بن الخطاب ، فحج بالناس ، ثم حج أبو بكر من العام المُقبل ، ثم استخلف عمر بن الخطاب ، فبعث عبد الرحمن بن عوف ، ثم حج عمر إمارته كلها ، ثم استخلف عثمان فبعث عبد الرحمن بن عوف ، ثم حج عثمان إمارته كلها .

[حج خلافته كلّها إلا سنتين]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا^ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا ابن بكير ـ أو قرئ عليه وأنا حاضر ـ عن ابن لَهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، قال :

وأمّا عثمان بن عفان فقد أحج سنة من خلافته عبد الرحمن بن عوف ، وحج عثمان بقية خلافته إلاّ سنةً أحج عبد الله بن عباس .

قال : ونا يعقوب ، نا إبراهيم بن المنذر ، حدثني ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب قال :

وعثمان ، ثنتي عشرة سنةً حجّها كلّها إلا سنتين : حج أول سنة استخلف عثمان

---

(١) استدرك الخبر في هامش صل .

(٢) لم تتضح : « سألنا » في صل ومكانها بياض في د . وقد روى عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، أبو الفضل الزهري ، عن أبيه ، وأخيه إبراهيم بن سعد ، وعمه يعقوب . انظر التهذيب ١٥/٦

(٣) من هنا يستأنف خط البرزالي في ب ، وهو اللوح ٢٧٢ من المصورة .

(٤) في ب : « لثاني » .

(٥-٥) ليس مابينهما في ب ، د .

(٦) في ب : « نا » .

عبد الرحمن بن عوف ، وسنة قتل عثمان حج بالناس عبد الله بن عباس بأمر عثمان .

أخبرنا ح أبو القاسم ، أنا أبو بكر ، أنا أبو الحسين ، أخبرنا[١] عبد الله ، نا يعقوب ، قال :

واستخلف عثمان بن عفان فبايعه الناس في المحرّم سنةَ أربعٍ وعشرين ، وهي عام فتح الرّي ، وأقام الحج للناسِ سنة خمسٍ وعشرين ، وسنة[٢] ست وعشرين ، وسنة سبع وعشرين ، وسنة ثمان وعشرين ، وسنة تسع وعشرين ، وسنة[٢] ثلاثين ، وسنة إحدى وثلاثين ، وسنة اثنتين وثلاثين ، وسنة ثلاث وثلاثين ، وسنة أربع وثلاثين ، عثمان بن عفان .

[أمر الحج في عهد الراشدين وبعض بني أمية]

أخبرنا ح[٣] أبو الحسن علي بن محمد الخطيب ، أنا أبو منصور النَّهاوندي ، نا أبو العباس النَّهاوندي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، أنا أبو عبد الله البخاري[٤] ، نا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال :

عاش أبو بكر بعد أن استخلف سنتين وأشهراً ، وعمر عشر سنين حجها كلها ، وعثمان اثنتي عشرة[٥] حجها كلها إلاّ سنتين ، ومعاوية عشرين سنة إلا أشهراً[٦] حج حجتين ، ويزيد ثلاث سنين وأشهراً[٧] ، وعبد الملك بعدَ الجماعة بضع عشرة سنةً[٨] إلاّ شهراً[٩] حج حجّةً ، والوليد عشر سنين إلا شهراً[٩] حج حجة .

[عود إلى أمر الحج في عهد عثمان]

أخبرنا ح أبو عبد الله يحي بن الحسن ، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد ، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد ، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي ، نا أحمد بن شبيب بن سعيد ، نا أبي ، عن يونس قال : قال ابن شهاب :

عاش عثمان بن عفان بعد أن استخلف ثنتي عشرة سنة حجها إلاّ سنتين .

قال : ونا جدي ، نا إسماعيل بن أبي أويس

ح ونا إبراهيم بن المنذر الحزاميّ

قالا : نا عبد الله بن نافع الصائغ ـ قال أحدهما الأعور ـ عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

---

(١) في ب : « أنا » .

(٢-٢) استدرك مابينهما في هامش ب .

(٣) في د : « أنبأنا » .

(٤) انظر التاريخ الصغير : (خ ق ١٩ ـ ٢٠ ظاهرية / حديث ٧٦٣) ، والمطبوع (تح محمود الزايد) ٣٢/١

(٥) بعدها في التاريخ : « سنة » .

(٦) في ب : « شهراً » ، وفي التاريخ : « أشهراً » .

(٧) ليست اللفظة في التاريخ .

(٨) في التاريخ المخطوط : « بضعة عشر سنة » .

(٩) في التاريخ : « أشهر » .

٦٥ أ استخلف عثمان بن عفان فاستعمل عثمان بن عفان عبد الرحمن / بن عوف في أول ولايته فأفرد الحج ، ثم أقام عثمان الحج ولايته كلها مفرداً . ثم كانت الفتنة فأقام الحجَّ للناس مفرداً عبد الله بن عباس ، ثم كان من العام القابل فأقام الفضل بن عباس الحج للناس مُفْرداً .

قال : ونا جدي قال : سمعت سعيد بن داود الزنبَري[١] قال : قرأ علينا عامر بن صالح من ولد عروة بن الزبير ، قال :

بويع عثمان بن عفان غُرّة المحرّم يوم الجمعة بعد مقتلِ عمرَ بثلاث ليال فأقام بالمدينة حتى إذا حضر الموسم بعث عبد الرحمن بن عوف فأقام للناس الموسم سنة أربعٍ وعشرين ، ثم أقام عثمان في ولايته الحج للناس[٢] عشر سنين أولها سنة خمس وعشرين وآخرها سنة أربع وثلاثين ، ثم حصر في ذي الحجة تمام سنة خمس وثلاثين . واستشهد في يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة فأقام للناس ذلك الموسم عبد الله بن عباس ، فكانت ولاية عثمان بن عفان ثنتي عشرة سنة إلا اثنتي عشرة[٣] ليلة . وقد ولي أمر الناس في حصار عثمان بن عفان علي بن أبي طالب ، فصلى بالناس صلاة العيد يوم الأضحى . وفتحت الجزيرة وأرمينيا في خلافة عثمان سنة خمس وعشرين ، وفتحت الإسكندرية سنة ست وعشرين ، وافتتحت إفريقيّة سنة سبعٍ وعشرين .

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة ، قال :

واستخلف - يعني أبا بكر - حين حج عثمان بن عفان[٤] - يعني على المدينة - وكاتبه - يعني أبا بكر - عثمان بن عفان . قال : وأقام الحج سنة خمس وعشرين عثمان بن عفان[٥] . وأقام الحج سنة ست وعشرين إلى سنة أربع وثلاثين عثمان بن عفان[٦] .

[نقش خاتمه] أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو منصور بن العطار ، قالا : أنا أبو طاهر المخلّص ، أبنا عبيد الله بن عبد الرحمن ، نا زكريا بن يحي المِنْقري ، نا الأصمعي ، نا ابن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان بن عفان ، قال :

كان نقش خاتمِ عثمان : « آمنتُ بالذي خلق فسوّى » .

---

(١) الزَّنْبري : بفتح الزاي وسكون النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة . الإكمال ٢٤٢/٤

(٢) سقطت اللفظة من ب .

(٣) في صل : « اثنا عشر » ، وما أثبتناه من ب .

(٤) انظر تاريخ خليفة ١٠٢/١

(٥) انظر تاريخ خليفة ١٦٢/١

(٦) انظر تاريخ خليفة ١٦٣/١

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرفيّ ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضيّ ، أنا عثمان بن أحمد بن السماك ، نا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن[1] الخُتّلي ، ثنا أحمد بن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن المبارك ، قال :

بلغني أنه كان نقش خاتم عثمان : « آمن عثمان بالله العظيم » .

[خلافة عثمان عند أبي شيبة]

أخبرناح أبو عبد الله يحيى بن الحسن ، أبنا أبو القاسم المِهْرواني ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدي ، نا محمد بن أبي مَعْشر ، نا أبو معشر - بأحاديث المغازي كلها والتاريخ في آخرها ، فقال أبو معشر :

حدثني بأحاديث المغازي رجال شتى منهم : محمد بن قيس ، وسعيد بن أبي سعيد ، ومحمد بن كعب ، وشرحبيل بن سعد ، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر ، وغيرهم / من مشيخة أهل المدينة ، فقال أبو معشر : ٦٥ ب

وبويع عثمانُ بن عفان فكان عام الرعاف[2] سنة أربعٍ وعشرين ، وأمّر عبد الرحمن بن عوف سنة أربع وعشرين ، وهو عام الرعاف ، ثم كانت الإسكندرية سنة خمس وعشرين ، وحج عثمان سنة خمسٍ وعشرين . وكانت غزوة سابور الجنود سنة ست وعشرين ، وحج عثمان سنة ست وعشرين ، ثم كانت إفريقية ، وأميرها عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة سبع وعشرين ، وحج عثمان سنة سبعٍ وعشرين . ثم كانت فارس الأولى واصطخر الآخرة سنة ثمان وعشرين . وحج عثمان سنة ثمان وعشرين . ثم كانت فارس الآخرة سنة تسع وعشرين ، وحج عثمان سنة تسع وعشرين . ثم كانت طبرستان سنة ثلاثين . وحج عثمان سنة ثلاثين . ثم كانت الأساودة[3] في البحر سنة إحدى وثلاثين . وحج عثمانُ سنة إحدى وثلاثين . ثم كان عام المضيق سنة ثنتين وثلاثين . وحج عثمان سنةَ ثنتين وثلاثين . ثم كانت قبرس سنة ثلاث وثلاثين . وحج عثمان سنة ثلاث وثلاثين . ثم كانت الصَواري سنة أربع وثلاثين . وحج عثمان سنة أربع وثلاثين . وكانت ذي[4] خُشُبٍ سنة خمس وثلاثين . وحج عبد الله بن عباس سنةَ خمس وثلاثين ، وعثمان محصور في الدار . وقتل يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة مضت من ذي الحِجّة ، فكانت خلافته ثنتي عشرة سنة إلا إحدى عشرة ليلة .

أخبرناح أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن

---

(١) انظر الإكمال ٣٧٧/٤

(٢) الرُّعاف معروف . وإنما قيل لهذه السنة : عام الرعاف لأنه كثر الرُّعاف فيها في الناس . انظر الطبري ٢٤٢/٤

(٣) خرج أهل الشام في هذه الغزوة وعليهم معاوية بن أبي سفيان ، انظر تفصيل خبرها في الطبري ٢٨٨/٤

(٤) كذا ، وفوقها ضبة في صل ، ب . وكأن الضبة في هذا الموضع تنبيه على أن الصواب ذكر المضاف : « غزوة » ، قبل : « ذي » .

[أحاديث عبد الله بن مسعود عن خلافة عثمان]

أحمد بن رزقويه ، أنا أحمد بن محمد بن الحسن الرازي ، نا علي بن إبراهيم بن سلمة القطّان ، نا أبو محمد عبد الله بن موسى الزِّنْجاني بقَزْوين سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين ، نا محمد بن حرب بن عبد الله النَّشائي ، نا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التَّيْمي ، عن قُرَّة بن خالد ، عن محمد بن سِيرين ، عن عَبيدة السَّلْماني ، قال :

سمعت عبد الله بن جعفر(١) ، وقد كانت من عثمان إليه تلك الهَنَة ، وقال له رجل : لِمَ وليتم عثمانَ ؟ قال : ولينا خيرَ أمّة محمد ، ولم نألُ .

كذا قال : ابن جعفر ، وإنّما هو ابن مسعود :

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا تمّام بن محمد ، وأبو محمد بن أبي نصر ، وأبو نصر بن الجَنْديّ ، وأبو بكر القطّان ، وعبد الرحمن بن الحسين بن أبي العَقب

ح وأخبرنا[ح] أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه ، أبنا أبي أبو العباس ، أنا أبو محمد بن أبي نصر

قالوا : أنا علي بن إبراهيم بن يعقوب بن أبي العَقب

وأخبرنا أبو محمد السُّلمي ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا تمّام بن محمد ، وعبد الرحمن بن عثمان ، قالا : أنا أبو الحسن بن حَذْلم

قالا : ثنا أبو زرعة

ح وأخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(٢)

ح وأخبرنا[ح] أبو عبد الله بن البنّا ، أنا / أبو القاسم المِهْرَواني ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر ٦٦ أ
محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدي يعقوب

قالوا : نا أبو نعيم

ح وأخبرنا[ح] أبو الحسن الفرضي ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المَصِّيصيّ الورّاق ، نا أبو عبد الله أحمد بن خليد بن يزيد الكندي حدثني أبو نعيم حدثنا(٣) ـ وفي حديث الفرضي : عن ـ الأعمش ، عن عبد الله بن سِنان ، قال :

لمّا جاءت بيعة عثمان قال عبد الله ـ زاد أبو زرعة : ابن مسعود ـ : ماأَلَوْنا عن أعلاها ذي فُوق(٤) .

---

(١) فوق اللفظة في صل ، ب ضبة ، وسيذكر المصنف أن الصواب : « ابن مسعود » . وأراد بالهَنَة هنا ماكان بين عثمان وعبد الله بن مسعود في أمر المصاحف . وسيأتي تفصيل ذلك كله في أخبار عثمان .

(٢) انظر الخبر في المعرفة والتاريخ ٧٦٠/٢

(٣) في ب : « نا » .

(٤) في المعرفة والتاريخ : « .. أعلى لهذي فوق » ، فلعله تحريف ناسخ أصاب أصل النسخة لم يفطن له المحقق . تقدم الحديث في ص ٤٦ ، ١٧٥ ، وتم التعليق عليه في ٤٦ هـ ٣ . وسيروي ابن عساكر تفسير أبي عبيد وابن الأنباري لهذا الحديث . انظر ص ٢٠٩

أخبرنا[ح] أبو عبد الله بن البنا ، أنا المِهْرواني ، أنا أبو عمر ، أبنا أبو بكر ، نا جدي ، نا جعفر بن عون ، أنا الأعمش ، عن عبد الله بن سِنان

ذكر مثله .

أخبرنا[ح] أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن موسى ، أنا يحيى بن إسماعيل ، أنا عبد الله بن محمد بن الشرقيّ ، أبنا عبد الله بن هاشم ، أنا وَكيع

ح وأخبرنا[ح] أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي ، نا علي بن حرب ، نا أبو داود الحَفَريّ

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمّام بن محمد وأبو محمد بن أبي نصر ، قالا : أنا أبو الحسن بن حَذْلَم

ح وأخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد الكتّاني ، أنا أبو القاسم البَجَليّ ، وأبو محمد التميمي ، وأبو نصر بن الجُنْدي ، وأبو بكر القطان ، وأبو القاسم بن أبي العقب ، قالوا : أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن أبي العقب

قالا : ثنا أبو زرعة

قالا : ثنا أبو نعيم

ح وأخبرنا[ح] أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم المِهرواني ، أنا أبو عمر ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدّي ، نا أبو نعيم ومحمد بن سابق

قالا : أنا مِسْعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزّال بن سَبْرة[(١] قال : سمعت عبد الله يقول : ـ وفي رواية وَكِيع ، قال : قال ابن مسعود ـ حين استخلف عثمان ـ وفي رواية يعقوب بن شيبة[١)] : عن عبد الله بن مسعود ، قال : لمّا استخلف عثمان ـ

قال : أمّرنا خيرَ مَنْ بقي ولم نألُ .

أخبرنا[ح][س] أبو محمد بن طاوس وأبو[س] يعلى[(٢)] بن الحُبُوبي ، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثمة بن سليمان ، نا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني ، نا الحسن بن قتيبة ، نا مِسْعر بن كِدام ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزّال بن سبرة قال : قال عبد الله :

لمّا جاء نعي عمر بن الخطاب : استخلفوا عثمان بن عفان . فقال[(٣)] : من استخلفتم ؟ قالوا : عثمان ، قال : استخلفتم خيرَ من بقي ولم تألوا .

أخبرنا[ح] أبو الفرج سعيد بن أبي الرّجاء ، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا : أنا أبو

(١-١) استدرك مابين الرقمين في هامش صل .

(٢) في هامش صل : « سمعته من حمزة بن الحبوبي » .

(٣) في ب : « قال » .

بكر بن المقرئ ، حدثني أبو العباس الصوفيّ محمد بن الحسين بن علي الخيّاط ، نا موسى بن نصر ، نا الفُرات بن خالد ، عن مِسْعر ، عن عبد الملك بن مَيْسرة ، عن النزّال بن سبرة قال :

قال عبد الله بن مسعود حين استخلف عثمان : لقد استخلفنا أفضلَ من وجدنا ولم نألُ .

/ أخبرنا[ح] أبو محمد بن طاوس ، أنا عاصم بن الحسن ، أنا أبو عمر بن مهدي ، نا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق الجوهري المصري ، نا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، نا محمد بن يوسف الفِيرِيابي ، نا مِسْعر بن كِدام ، عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال : سمعت عبد الله بن مسعود حين استخلف عثمان يقول : ٦٦ ب

أمّرنا خيرَ من نعلمْ ولم نأل .

رواه شعبة عن عبد الملك بن مَيْسرة :

أخبرناه[ح] أبو عبد الله يحيى بن الحسن ، أنا أبو القاسم المِهْرواني ، أنا أبو عمر الفارسيّ ، أنا أبو بكر ، أنا جدّي يعقوب ، نا الأسود بن عامر ، وحدّثنا شَبابة بن سوّار ، قالا : ثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت النزّال بن سَبْرة يقول :

شهدت عبد الله بن مسعود في هذا المسجد يخطبنا حين مات عمر ، فقال(١) : إنا أمّرنا خير من بقي ولم نأل ، يعني عثمان .

قال : ونا جدي ، نا موسى بن إسماعيل ، نا حمّاد ، قال : وأبنا عاصم بن بَهْدَلة ، عن أبي وائل

أنّ ابن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ثمانياً حين(٢) قُتل عمر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ، إن أميرَ المؤمنين قد مات ، فلم نرَ يوماً أكثَر نشيجاً من ذلك اليوم ، ثم إنا اجتمعنا أصحاب محمد ﷺ ، فلم نألُ عن خيرِنا ذا فوق(٣) ، فبايعنا عثمان بن عفان . فبايعوه فبايعه الناس .

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ـ أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(٤) ، نا الحجّاج ، نا حمّاد بن سلمة عن عاصم بن بَهْدلة عن أبي وائل :

أن ابن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ثماني(٥) ليال حين قتل عمر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قد ماتَ ، فلم نر يوماً(٦) أكثر

---

(١) في ب ، د : « قال » .

(٢) في ب : « حتى » .

(٣) انظر تفسير الحديث في ص ٤٦ وما يلي في ص ٢٠٩

(٤) انظر الحديث في المعرفة والتاريخ ٧٦١/٢

(٥) في صل ، ب : « ثمان » ، ولا يجوز حذف ياء ثماني في حال الإضافة لأنها تعامل معاملة الاسم المنقوص .

(٦) في المعرفة والتاريخ : « فلم يُرَ يوماً » .

نشيجاً[١] من يومئذ ، ثم[٢] إنا اجتمعنا ـ أصحاب محمد ﷺ ـ فلم نألُ عن[٣] خيرنا ذي فُوقٍ عثمان بن عفان ، فبايعوه .

[٤]وكذا رواه زائدة بن قدامة الثَّقفيّ عن عاصم :

أخبرناها أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي ، وأبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي بهراة ، قالا : أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي ببَلخ ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخُزاعي ، أنا أبو سعيد الهَيْثم بن كُليب الشّاشي ، نا ابن المُنادي ـ يعني محمد بن عبيد الله ـ ، نا معاوية بن عمرو ، نا زائدة ، نا عاصم بن أبي النَّجود ، عن شَقيق ، قال :

لما قتل عمر سار إلينا عبد الله من المدينة سبعاً فخطبنا فقال : إن أميرَ المؤمنين عمر أصابه أبو لؤلؤة ، غلام المغيرة بن شعبة وهو في صلاة الفجر فقتله . فبكى وبكى الناس ، ثم قال : إنا اجتمعنا أصحاب محمد ﷺ فأمّرنا خيرنا ذا فوق[٤] .

ورواها أبو بكر بن عياش ، عن عاصم فقال : عن المسيّب بن رافع :

أخبرناه بها أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو عمر ، أنا أبو بكر ، نا جدي ، نا داود بن عمرو ، نا أبو بكر بن عياش ، نا عاصم بن بهدلة عن المسيب بن رافع ، قال :

سار إلينا عبد الله بن مسعود سبعاً من المدينة فحمد الله ، وأثنى عليه ثم قال : إن غلام المغيرة أبا لؤلؤة قتل أمير المؤمنين عمر ، فضج الناس وبكوا واشتد بكاؤهم . ثم قال : إنا اجتمعنا أصحاب محمد ﷺ فأمرنا علينا عثمان بن عفان ولم نألُ عن خيرِنا ذا فوق .

أخبرناه أبو القاسم الواسطي ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، نا علي بن إسحاق المادرائي ، نا محمد بن عبيد الله بن المنادي

ح قال الخطيب : وأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه ، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل ، قالا : أنا عثمان بن أحمد بن / عبد الله الدقّاق ، نا محمد بن عبيد الله المنادي ٦٧ أ

نا وهب ـ زاد عثمان : ابن جرير ـ ، نا شعبة ، عن مغيرة ، عن إسماعيل بن غِياث ـ زاد عثمان : الضَّبيّ ـ قال :

أتانا ـ وفي حديث المادرائي : أتى ـ عبد الله بقتل عمر وبيعة عثمان فقال : والله ماألونا عن أعلاها ذا فوق .

---

(١) ب : « تسبيحاً » ، واللفظة من غير إعجام في صل ، ورسمها فيها يوافق ماأثبتنا ، وهو الأنسب في موضعه .

(٢) ليست : « ثم » في المعرفة والتاريخ .

(٣) في المعرفة والتاريخ « من » .

(٤-٤) استدرك مابين الرقمين في هامش صل . وفي بدايته في صل ، ب « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن اللالكائي ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[١] ، نا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن جار له[٢] ، قال :

سمعت ابن مسعود يقول حين قدم علينا ببيعة عثمان : حمد الله وأثنى عليه ثم قال : ماألَوْنا عن أعلاها ذي فوق أن بايعناه .

[تفسير أبي عبيد للغريب]

أخبرنا ح أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو عمر الفارسي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد ، نا يعقوب قال : قرئ على أبي عبيد[٣] وأنا أسمع

في حديث عبد الله[٤] أنه سار سبعاً من المدينة إلى الكوفة في قتل[٥] عمر ، ثم قال : إنا أصحاب محمد اجتمعنا ، فأمَّرْنا[٦] عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق .

قال أبو عبيد : قوله « ذا فوق » يعني السهم الذي له فوق وهو موضع الوَتَر . وإنّما نراه قال : خيرنا ذا فوقٍ ولم يقُل خيرنا سَهْماً ، لأنّه قد يقال له سَهْم وإن لم يكن أصلح فوقُه ولا أُحْكِمَ عملُه ، فهو سَهْمٌ ليس بتامٍّ كاملٍ ، حتى إذا صلُح عمله ، واستحكم عمله فهو حينئذ سهم ذو[٧] فوقٍ . فجعله عبدُ الله مثلاً لعثمان ، يقول : إنه خيرُنا سهماً تاماً في الإسلام والسابقة والفضْل ، فلهذا خص ذا[٨] فوق .

[تفسير ابن الأنباري]

أخبرنا أبو العزّ السّلمي ، أنا أبو محمد الجوهري ، ثنا أبو عمر بن حيويه ، نا محمد بن القاسم الأنباري ، قال :

قال أهل اللغة : خيرُنا ذا فوق ، معناه خيرُنا سهماً في الفضل والخيرِ والسابقة في الإسلام ، والفُوقَ : الموضع الذي يقع في وتر القوس من السهم .

[قُدِّمَ وهو أفضل القوم]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أبنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو

---

(١) انظر المعرفة والتاريخ ٧٦١/٢

(٢) كذا . وفوق اللفظة في صل ، ب ضبة ، والصواب : « جارية » كما جاء في المعرفة والتاريخ ؛ فهو جارية بن قدامة بن زهير التيمي السعدي . انظر ترجمته في التهذيب ٥٤/٢ . وكأن الاسم ورد هكذا مصحفاً في أصل نسخة المصنف من كتاب المعرفة فنبه على ذلك بالضبة .

(٣) انظر غريب أبي عبيد ٨٢/٤

(٤) أي عبد الله بن مسعود . انظر الخبر السابق .

(٥) في غريب أبي عبيد : « مقتل » .

(٦) في هامش صل : [**آخر الثاني والخمسين**] **بعد الأربعمائة .**

(٧) في الأصول : « ذا فوق » . وأثبتنا مافي غريب الحديث .

(٨) في غريب أبي عبيد : « ذا الفوق » .

أحمد بن عدي[١] ، أنا السّاجي ، حدثني محمد بن عمر بن علي بن مقدّم ، قال :

كنتُ عندَ عبدِ الله بن داود فقال له الطَّلْحيّ : سمعتُ أبا نعيم يقول : سمعت شريك بن عبد الله يقول :

قُدّم عثمان يوم قدّم وهو أفضل القوم . قال ابن داود : وأنا لا أقول إلا هكذا .

[الآيات التي نزلت به]

أخبرنا[٢] أبو علي الحداد في كتابه ثم حدثني أبو مسعود المعدّل عنه[٣] ، قال[٤] : أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أحمد بن إبراهيم بن علي ، نا محمد بن جعفر بن سعيد القزاز ، نا أبو نصر العُقَيْلي ، وزعم أنه كان قاضياً بأردبيل ، وزعموا أن اسمه محمد بن عيسى ، نا عفان ، نا حماد بن سلمة عن أيوب ، عن ابن سعيد بن جبير عن أبيه ،

عن ابن عباس في قوله : ﴿ ومَنْ يأمُر بالعَدلِ وهو على صراطٍ مستقيم ﴾[٥] ، قال : عثمان بن عفان .

كذا قال . والمحفوظ ما :

أخبرنا ح أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي ، قالا : أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار ، قالا : أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن ، قالا : أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا أبو مسلم صالح بن أحمد العِجْليّ ، حدثني أبي ، حدثني[٦] عفان بن مُسْلم ، نا حمّاد بن سَلَمة عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم عن إبراهيم بن عكرمة بن يعلى بن مُنْية[٧]

عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ هَلْ يستوي هُو ومَنْ يأمُر بالعدلِ وهوَ علَى صراطٍ مستقيم ﴾ . قال : عثمان بن عفان .

٦٧ ب أخبرنا ح أبو الفرج / عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد ، أنا أبو نصر الزَّيْنبي ، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق ، نا أبو بكر محمد بن عثمان بن السري بن عثمان التّمار ، نا علي بن إشكاب[٨] ، نا رَوْح بن عبادة ، نا حماد بن سلمة ، عن عبدِ الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن عبد الله بن عِكرمة ،

---

(١) انظر الكامل في الضعفاء ٢ / ق ١٩٣ : « أخبار : شريك بن عبد الله » .

(٢) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٣) كذا ورد لفظ الحافظ بخطه في هامش صل ، وفي هامش صل أيضاً بخط القاسم : « أنبأناه أبو مسعود المعدل إجازةً ، أنا أبو علي قراءة فذكره » .

(٤) ليست اللفظة في ب ، د .

(٥) سورة النحل ١٦ من الآية ٧٦

(٦) في ب ، د : « نا عفان » .

(٧) الضبط من الإكمال ٢٩٦/٧ ، والمؤتلف ١٢٣

(٨) الضبط من التاج : « شكب » .

عن ابن عبّاس في قوله : ﴿ هل يَسْتَوي هُوَ ومَنْ يأمُر بالعدلِ وهو عَلَى صراطٍ مستقيم ﴾ ، قال : هو عثمان بن عفان .

أخبرنا[ح] أبو عبد الله بن أبي علي ، أنا يوسف بن محمد ، أنا أبو عمر ، أنا أبو بكر ، نا جدي يعقوب ، نا رَوْح بنُ عُبادة وحجّاج بن المِنهال ، قالا : نا حمّاد بن سَلَمة ، أنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، عن إبراهيم بن عِكرمة - نسبه حجاج في حديثه فقال : ابن يعلى بن مُنْية - عن ابن عباس ،

في قوله جلّ وعز : ﴿ هَلْ يَسْتَوي هو ومَنْ يأمُر بالعدلِ وهو على صِراطٍ مُستقيم ﴾ ، قال : عثمان بن عفان .

أخبرنا[ح] أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، ثنا محمد بن سعد[1] ، نا روح بن عُبادة ، وعفان بن مسلم قالا : نا حماد بن سَلَمة ، أنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن إبراهيم بن عكرمة[2] - يعني : ابن يَعْلى بن أمية[3] الثقفي - عن ابن عباس

في قوله : ﴿ هل يَسْتوي هُوَ ومَنْ يأمرُ بالعدلِ وهو على صراط مُسْتَقيم ﴾ ، قال : عثمان بن عفان .

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ، ثم حدثنا[ح] أبو الفضل البغدادي ، أنا أبو الفضل الباقِلّاني وأبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد الباقلاني : ومحمد بن الحسن ، قالا : - أنا أبو بكر الشيرازي ، أنا أبو الحسن المقرئ ، أنا أبو عبد الله البخاري[4] قال : قال لنا حجاج وآدم : نا حمّاد بن سلمة ، عن ابن خثيم ، عن إبراهيم بن عكرمة بن يعلى بن مُنْية ، عن ابن عباس :

﴿ هو ومَنْ يأمرُ بالعدلِ ﴾ ، قال : عثمان بن عفان .

وقال عفان ، عن وهيب ، نا ابن خُثَيم ، عن إبراهيم بن عكرمة ، عن عِكْرمة ، عن ابن عباس مثله .

قال : وحدثني إسحاق[5] ، نا عفان ، نا وهيب ، نا ابن خثيم ، عن إبراهيم بن عكرمة ، عن عِكْرمة ، عن ابن عباس

مثله[6] .

---

(١) انظر الطبقات الكبرى ٦٠/٣

(٢) في الطبقات : « إبراهيم عن عكرمة » ، تحريف . انظر التاريخ الكبير ٣٠٦/١

(٣) كذا في هذا الموضع . وقد تقدم وسيأتي : « ابن منية » ، وهي أمه أو جدته عرف بها ، وأبوه « أمية » . انظر الإكمال ٢٩٦/٧ ، والتاريخ الكبير ٤١٤/٨

(٤) انظر التاريخ الكبير ٣٠٦/١ ، أخبار : « إبراهيم بن عكرمة بن يعلى » .

(٥) هو إسحاق بن منصور ، روى البخاري بواسطته عن عفان بن مسلم . انظر التهذيب ٢٣٠/٧

(٦) إلى هنا في التاريخ الكبير .

أخبرناح أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد الأَرْغِياني ، نا علي بن أحمد بن محمد الواحدي(١) إملاءً ، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، أنا أبو بكر بن الأنباري ، نا جعفر بن محمد بن شاكر ، نا عفان ، نا وهيب ، نا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إبراهيم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

نزلت هذه الآية : ﴿ ضَرَبَ اللهُ مثَلاً عَبْداً مملوكاً لا يَقْدِر على شيءٍ(٢) .. ﴾ في هشام بن عمرو ، وهو الذي يُنْفِق ماله سرّاً وجهراً ، ومولاه أبو الحواية(٣) كان ينهاه . ونزلت : ﴿ وضرب الله مثلاً رجلين أحدهما أبكم(٤) .. ﴾ فالأبكم الكَلُّ على مولاه هو أُسيد بن أبي العِيص . والذي ﴿ يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم ﴾ عثمان بن عفان(٥) .

٦٨ أ أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، / أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أبو بكر بن سيف ، نا السَّريّ بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن أبي عمر المدني ، عن زَيد بن أسلم ، عن ابن عباس

في قول الله عز وجل : ﴿ إنّ الذين يكفُرون بآيات الله ويقتلون النَّبيينَ بغير حَقّ ، ويَقْتُلون الذين يأمرونَ بالقِسْطِ مِنَ الناس فَبَشّرهم بعذاب أَليم ﴾(٦) . قال : الذين يأمرون بالقسط من الناس ولاة العدل ، عثمان وضَرْبه .

[من قول ابن عباس في عثمان]

قال : ونا سيف ، عن محمد بن كريب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

لقيت ابن عباس وكان خليفة عثمان على الموسم عام قتل ، فأخبرته بقتله ، فعَظّم أَمْره وقال : والله إنه لمن الذين يأمرون بالقسط . فتمنيت أن أكون قتلت يومئذ .

[من قول عمر في عثمان]

أخبرناح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم ، أنا أبو الحسن العتيقي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا بِشر بن شعيب ، حدثني أبي ، عن الزهري ، قال :

كان أميرُ المؤمنين عبد الملك يحدث أن أبا بَحْرِية(٧) الكِنْديّ أخبره أن عمر بن الخطاب

---

(١) انظر أسباب النزول للواحدي ٢١٠

(٢) سورة النحل ١٦ من الآية ٧٥

(٣) كذا في صل ، ب وفوقها ضبة . وفي د : « الحيواية » . وفي أسباب النزول : « أبو الجوزاء » .

(٤) سورة النحل ١٦ آية ٧٦

(٥) في هامش نسخة البرزالي تعليق بخطه ذهب التصوير بطرفه ، وأثبت فيا يلي ماتبقى منه : « ... هنا من الأصل بخط قديم .. أظنه تجديد سماع القاضي ... من هذه الأجزاء ، فإنه قال : سمع محمد بن هبة الله الشيرازي عدة قوائم من أوله والبلاغ ...... قوائم

(٦) سورة آل عمران ٣ آية ٢١

(٧) هو عبد الله بن قيس الكندي ، أبو بَحْرِيّة - بفتح الباء وسكون الحاء وتشديد الياء - شهد خطبة عمر بالجابية . التهذيب ٣٦٤/٥ ، والتقريب ٤٠٩

خرج ذات يوم فإذا هو بمجلسٍ فيه عثمان بن عفان فقال : منكم رجل لو قسم إيمانه بين جندٍ من الأجناد لوسعهم ؛ يريد عثمان بن عفان .

[الرجل الذي تكلم بعد موته]

أخبرنا أبو محمد السلمي ، نا أبو بكر الخطيب
[١]ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[١]
قالا : أنا أبو الحسين بن بِشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا خلف بن هشام البزار ، نا خالد الطحان ، عن حصين ، عن عبد الله بن عبيد الأنصاري

[من قتلى مسيلمة]

أنّ رجلاً من قتلى مسيلمة تكلّم ، فقال : محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق ، عثمان[٢] الرحيم .

[ممن أصيب يوم اليمامة]

أخبرناح أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ، أنا أبو عمر بن مهدي ، نا محمد بن مَخْلد ، نا محمد بن عبد الله مولى بني هاشم ، ثنا شَبابةُ ، نا المُغيرة بن مُسْلِم ، عن حُصين ، عن عبد الله بن عبيد الأنصاري ، قال :

كنتُ فيمن دفنَ ثابت بن قيس بن شمّاس ، وكان أصيبَ يومَ اليمامة ، فلما أدخلناه القبرَ سمعناه يقول : محمدٌ رسولُ الله ، أبو بكر الصديق ، عمر الشهيد عثمان ليِّن رحيم ، فنظرنا فإذا هو ميت .

[رجل من الأنصار]

قال : ونا محمد ، نا شبابة ، نا أبو بكر بن عياش ، عن مبشر مولى آل سعيد بن العاص ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، قال :

حضرتِ الوفاةُ رجلاً[٣] من الأنصار فسجّوه ، ثم تكلم ، فقال : أبو بكر الصدّيق القوي في أمر الله ، الضعيف فيما ترى العين ، عمر القوي الأمين ، عثمان على منهاجهما أكل القوي الضعيف .

أخبرناح[٤] أبو بكر الشحّامي ، أنا أبو حامد الأزهري ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا أبو حامد بن الشرقي ، نا محمد بن يحيى الذهلي ، نا عثمان بن زُفَر التيمي[٥] ، نا أبو بكر بن عياش ، عن سَمُرة[٦] ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، قال :

(١-١) استدرك مابين الرقمين في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وبجانبه في صل : « صح ، س » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٢) اللفظة مضببة في صل ، وضببت التي قبلها في ب . وفي الخبر التالي : « لين رحيم » .

(٣) في الأصول : « رجل » وفوقها في صل ، ب ضبة .

(٤) استدرك الخبر في هامش الأصل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٥) في ب : « نا التيمي » ، والصواب ما في صل ، فهو : عثمان بن زُفَر بن مزاحم التَّيمي ، توفي سنة ٢١٨ . انظر التهذيب ١١٦/٧

(٦) كذا في الأصول وفوقها في صل ، ب ضبة تنبيهاً على أن الصواب : « معمر » .

مات رجل من الأنصار فغسل وكفن وحُنّط فقعد في أكفانه فقال : محمد رسول الله حقاً ، أبو بكر الصديق أصبتم اسمه ، ضعيف في العين ، قوي في أمر الله ، عمر بن الخطاب القوي الأمين ، عثمان بن عفان ، على منهاجهم ، بئر أريس ، بئر أريس ، ماء بئر أريس[١] ، قال : ثم رجع فمات .

قال : ونا محمد بن يحيى ، نا نعيم بن حمّاد ، نا بقية ، عن الزُّبَيدي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، قال :

توفي رجل من الأنصار ، فلما كفن وأتاه القوم ليحملوه تكلم فقال : محمد رسول الله حقاً ، أبو بكر الصديق ، الضعيف في العين ، القوي في أمر الله ، عمر بن الخطاب القوي الأمين ، عثمان بن عفان على منهاجهم[٢] .

[الخبر عن النعمان بن بشير]

أخبرنا[٣] أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ببغداد وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة بدمشق ، قالا : أنا أبو الحسن عبد الدائم[٤] بن الحسن بن عبيد الله الهلالي ، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكِلابي ، أنا أبو بكر محمد بن خُريم العُقَيْليّ إملاءً ، نا أبو الوليد هشام بن عمّار بن نُصير السُّلَميّ ، نا الوليد بن مُسلم ، أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : حدثني عمير بن هانئ ، قال : حدثني النعمان بن بشير الأنصاري قال :

توفي رجل منا يقال له خارجة بن زيد[٥] ، فسجّينا عليه ثوباً ، فقمت أصلّي إذ سمعت في البيت ضَوْضأة ، فانصرفت وأنا أظن أن حيّة بينه وبين ثوبه ، فلما وقفت عليه سمعته يقول : أجلد القوم أوسطهم عبد الله عمر أمير المؤمنين ، القوي في جسمه ، القوي في أمرِ الله ، لا تأخذه في الله لومة لائم[٦] كان ذلك في الكتاب الأول ، صدق صدق عبد الله ، أبو بكر أمير

---

(١) هي بئر معروفة قريباً من مسجد قباء عند المدينة سقط فيها من يد عثمان رضي الله عنه خاتم النبي ﷺ. اللسان : « أرس » ، ومعجم البلدان .

(٢) هنا ينتهي الملحق في صل ، وفي الهامش : « يتلوه في الوريقة : أنا أبو القاسم بن السمرقندي » .

(٣) استدرك هذا الخبر في صل على وريقةٍ صغيرة ذات وجهين بخط الحافظ أبي القاسم ، وفي بدايته : « ملحق » ، وقد ثبتت صورتها خطأً على وجهي الورقة ٧٩ من مصورة الأصل الذي بين يدي . وأوردت باقي الأصول الخبر في موضعه الصحيح ، وفي بدايته في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٤) في د : « عبد الكريم » ، تحريف .

(٥) كذا من هذا الطريق والطريق التالي ، ثم يروي المصنف الخبر من طرق أخرى سُمي الرجل فيها : « زيدُ بن خارجة » ، وهو الأشبه ، فالمشهور في هذا الخبر : زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير الأنصاري الخزرجي قتل أبوه خارجة وأخوه سعد يوم أحدٍ شهيدين ، قال ابن الأثير : « وهذا زيد هو الذي تكلم بعد الموت في أكثر الروايات وهو الصحيح . وقيل إن الذي تكلم بعد الموت أبوه خارجة وليس بصحيح ، فإن المشهور في أبيه أنه قتل يوم أحد » . انظر الاستيعاب ٤١٧/٢ ، وأسد الغابة ٢٢٧/٢ ، والإصابة ٥٦٥/١ . وقد روى ابن عساكر الخبر في الترجمة ١٥٣ من أخبار النساء واسم الرجل فيه : زيد بن خارجة .

(٦) هنا ينتهي الوجه الأول من وريقة الملحق .

المؤمنين الضعيف في جسمه ، القوي في أمر الله ، كان ذلك في الكتاب الأول ، صدق صدق عبد الله ، عثمان أمير المؤمنين ، العفيف المتعفف الذي يعفو عن ذنوب كثيرة ، خلت ليلتان وبقيت أربع ، اختلف الناس فلا نظامَ لهم ، أبيحت الأحماءُ . أيّها الناس ، أقبلوا على إمامكم فاسمعوا له وأطيعوا ، فمن تولى فلا يعهد إليه[١] ، كان أمر الله قدراً مقدوراً ، كان أمر الله قدراً مقدوراً . هذا رسول الله ﷺ ، هذا عبد الله بن رَواحة ، مافعل زيد بن خارجة ـ يعني أباه ـ ثم رفع صوته فقال : ﴿ كلا إنها لظى ، نزّاعةً للشَّوَى ، تدعو مَنْ أدْبَر وتولى ﴾[٢] أخذت بئر أريسَ ظلماً . قال النعمان : ثم خفتَ الصوتُ[٣] .

أخبرنا[س][٤] أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرئ ، وأبو الفتح[س] ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الأقبابي قالا : أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي المَصّيصي ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر ، أنا أبو الحسن خَيْثمة بن سليمان بن حيدرة ، نا العباس بن الوليد بن مَزْيد العُذْريّ ، أخبرني أبي ، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : سمعت عمير بن هانئ يحدّثُ ، عن النعمان بن بشير بن سعد ، قال :

توفي رجل منّا يقال له خارجة بن زيد ، فسجينا عليه ثوباً ، وقمت أصلي ، قال : فسمعت ضوضأة ، قال : فانصرفت فإذا به يتحرك ، فظننت أن حيةً دخلت بينه وبين الثوب ، فلما وقفتُ عليه قال : أجلد القوم أوسطهم : عبد الله عمر ، أمير المؤمنين الذي لاتأخذه في الله لومة لائم ، وهو في الكتابِ الأول ، صدق صدق صدق القوي في جسمِه ، القوي في أمر الله الذي لاتأخذه في الله لومة لائم ، كان في الكتاب الأول ، صدق صدق صدق عبد الله أبو بكر أمير المؤمنين ، الضعيف في جسمه ، القوي في أمر الله[٥] ، هو في الكتاب الأول ، صدق صدق صدق ، عبد الله عثمان أمير المؤمنين ، العفيف المتعفف الذي يَعفو عن ذنوب كثيرة . خلت ليلتان وبقيت أربع ، اختلف الناس فلا نظام لهم ، أبيحت الأحماء ، أيها الناس ، أقبلوا على إمامكم ، اسمعوا له وأطيعوا ، فمن تولى فلا يعهدنّ دماً ، كان أمر الله قدراً مقدوراً ، هذا رسول الله ﷺ سلام عليك يارسول الله ، هذا عبد الله بن رواحة ، مافعل خارجة بن زيد ، ثم رفع صوته يقول : ﴿ كلا إنّها لظى ، نزاعةً للشّوى ، تدعو من أدبر

---

(١) فوقها في صل ضبة ، وفي د : « عليه » .

(٢) سورة المعارج ٧٠ الآيات (١٦ ـ ١٨) .

(٣) بعده في نهاية الوجه الثاني من الوريقة الملحقة : « صح . يتلوه في الأخرى : « أنا أبو محمد .... » ، والخبر التالي مستدرك على وريقةٍ صغيرة ملحقة ثبتت صورتها على مصورة الأصل .

(٤) فوقه في وريقة الأصل : « ملحق » ، وفي هامش الوريقة : « سمعته من ناصر » . وفوقه في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٥) إلى هنا نهاية الوجه الأول من وريقة الأصل .

وتولى ﴾ . أخذت بئر أريس ظلماً . ثم خفت الصوت ، فرفعت الثوب فإذا هو على حاله ميت[١] .

أخبرنا ح أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا يحيى بن أبي طالب ، أنا علي بن عاصم ، أنا حصين بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عبيد الأنصاري ، قال :

٦٨ ب بينما هم يُثَوِّرون[٢] القَتْلى يوم صفين أو يوم الجمل إذ تكلم رجلٌ من الأنصار في القتلى / فقال : محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق ، عمر الشهيد ، عثمان الرحيم ، ثم سكت .

ورواه خيثمة بن سليمان ، عن يحيى بن أبي طالب وقال : من قتلى مسيلمة .

ورواه خالد الطحان ، عن حصين وقال : يوم اليمامة ، كما قال : المغيرة بن مسلم ، إلا أنه لم يسم ثانياً .

أخبرنا ح أبو سعد بن البغدادي ، أنا محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان ، قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، أنا عبد الله بن محمد بن زياد ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله ، عن عبد الله بن مسلم الزهري أن ابن النعمان بن بشير حدثه .

أن النعمان بن بشير حضر ابن خارجة تكلم بعد أن مات ، فيما يرون ، وغطي ، وهو أحد بني الحارث بن الخزرج . فكان أول ماتكلم به أن قال : محمد رسول الله أشهدُ حقاً ، وأبو بكر بن أبي قحافة ، الضعيف في أعين الناس ، القوي في أمر الله ، أشهد حقاً ، عمر بن الخطاب القوي الأمين أشهدُ حقاً ، عثمان بن عفان على منهاجها ، أشهد حقاً ، بئر أريس وماء بئر أريس ، وقلتم في بئر أريس ، وسترون ماهو شر منها ، مضت اثنتان وبقيت أربع ، أكل الشديد الضعيف .

قال بكير : وأخبرت عن ابن المسيب أنه كان يحدث بمثل هذا سواء .

أخبرنا ح أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم يوسف ، أنا أبو عمر ، أنا أبو بكر ، نا جدّي يعقوب ، نا عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبيّ ، نا الضحاك بن ميمون ـ وأثنى عليه خيراً ، وقال : شيخ صدوق ، وليس به بأس ، وكان معاذ بن معاذ حسن الرأي فيه ـ نا داود بن أبي هند ، حدثني زيد ـ أو يزيد ـ بن نافع ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير أنه قال :

---

(١) هنا ينتهي الوجه الثاني من وريقة الأصل .

(٢) في اللسان : ثور البرك واستثارها أي أزعجها وأنهضها . ولعلهم كانوا يفعلون ذلك بالقتلى خشية أن يكون في بعضهم بقية من رمق .

بينما زيد بن خارجة يمشي في بعض طرق المدينة بين الظهر والعصر خرّ ميتاً فنقل إلى أهله وسجّي ببردين وكساء ، فاجتمع عليه نسوة من الأنصار يصرخن حوله إذ سمعوا صوتاً بين المغرب والعشاء من تحت الكساء وهو يقول : أنصتوا ، أنصتوا مرتين ، قال : فحسر عن وجهه وصدره فقال : محمد رسول الله النبيّ الأُمي وخاتم النبيين ، كان ذلك في الكتاب الأول . ثم قيل على لسانه : صدق صدق صدق . ثم قال : أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ القوي الأمين ، كان ضعيفاً في بدنه قوياً في أمر الله عز وجل . كان ذلك في الكتاب الأول . ثم قيل على لسانه : صدق صدق صدق . ثم قال : الأوسط أجلدُ القوم عبد الله عمر أمير المؤمنين الذي كان لا يخاف في الله لومة لائم ، وكان يمنع الناسَ أن يأكل قويّهم ضعيفهم ، كان ذلك في الكتاب الأول . ثم قيل على لسانه : صدق صدق صدق . ثم قال : عثمان أمير المؤمنين رحيم بالمؤمنين معافي الناس في ذنوب كثيرة ، خلت ثنتان ـ أو قال : ليلتان ـ وبقي أربع ـ قال داود : مضت سنتان وبقي أربع حتى يقع الاختلاف ، / قال : ثم اختلف الناس ولا نظام لهم ، وأبيحت الأحماء ، ودنت الساعة ، وأكل الناس بعضهم بعضاً ، فقالوا : قضاء الله وقدره . قال : ثم قال : ياأيها الناس أقبلوا على أميركم واسمعوا وأطيعوا . قال : ثم يحرك داود شفتيه برجل ولا يظهره[1] لنا ؛ فإنّه على منهاجِ عثمان . فمن تولى بعد ذلك فلا يعهدَنّ دمّاً ، كان أمر الله قدراً مقدوراً ، ثلاثاً . ثم قال : هذه الجنة وهذه النار ، وهؤلاء النبيون والشهداء ، ثم قال : السلام عليكم ، ياعبد الله بنَ رواحة هل أحسست لي خارجة وسعداً ـ قال داود : أبوه وأخوه كانا أصيبا يوم أحد ـ قال : ثم قال : « كلاّ إنّها لَظَى ، نَزّاعةً للشّوَى ، تَدْعو مَنْ أدبَرَ وتولى وجمع فأَوْعى » . قال : ثم قال : هذا رسول الله[2] ﷺ [2] ، السلام عليكَ يارسول الله ورحمة الله وبركاته . قال : ثم خمد صوته وعاد ميتاً كما كان .

٦٩ أ

[الخبر عن أنس] أخبرنا[3] أبو محمد بن حمزة ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسين بن بِشران ، أنا أبو علي بن صَفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن حمّاد الرازي ، قال : سمعتُ هشام بن عُبيد الله ، عن رَوْحِ بن عطاء الأنصاريّ ، حدثني أبي ، عن أنس بن مالك ، قال :

لما مات زيد بن خارجة تنافست الأنصار في غسله حتى كاد يكون بينهم شر ، ثم استقام رأيهم على أن يغسله الغسلة الغسلتين الأوّلتين ، ثم يدخل من كل فخذ سيّدُها فيصب عليه الماء صبة في الثالثة . وأدخلت أنا فيمن دخل ، فلما ذهبنا نصب عليه تكلم فقال : مضت

---

(١) د ، ب : « يظهر » .

(٢-٢) سقط مابينهما من ب .

(٣) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه فيها وفي ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

اثنتـان(١) وغَبَر(٢) أربع فـأكل غنيهم فقيرهم ، فـانفَضُّوا لا نظـامَ لهم . أبـو بكر ليّن رحيم بالمؤمنين ، شديد على الكفار ، لا يخاف في الله لومة لائم ، وعمر ليّن رحيم شديد على الكفـار ، لا يخـاف في الله لـومـةَ لائمٍ . وعثمان ليّن رحيم بـالمـؤمنين . وأنتم على منهـاج عثمان ، فـاسمعـوا وأطيعوا . ثم خفت فإذا اللسان يتحرك ، وإذا الجسد ميت .

[قـولــه: مـا تعتيت ولا تمنيت]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف ، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل ، نا أحمد بن مروان ، نا إبراهيم بن حبيب الهَمَذاني ، نا الحُمَيدي . نا سفيان بن عيينة ، قال :

قال عثمان بن عفان : ماتعتّيت(٣) ولا تمنيت ، ولا شربت خمراً في جـاهليـة ولا إسلام ، ولا مَسَسْتُ فرجي بيميني منذ بايعت رسول الله ﷺ .

هذا منقطع . وقد روي موصولاً من وجه آخر :

[القول برواية أخرى]

أخبرناه ح أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنـا أبو يَعْلى ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا وكيع ، عن الصلت ، عن عقبة ، قال : سمعت عثمانَ يقول :

ماتمنيت ولا تَعَتّيت(٤) ، ولا مسستُ ذكري بيميني مذْ بايعت بها رسول الله ﷺ .

[من أقواله]

أخبرنـا(٥) أبو القـاسم الحسيني(٦) ، أبنـا رَشَـأ بن نَظيف ، أنـا الحسن(٧) بن إسماعيـل ، أنـا أحمـد بن مروان الدِّينَوري ، نا محمد بن إسحاق ، نا أبي ، عن عبد الواحد بن زيد ، عن مولى لعثمان ، قال :

قـال عثمان بن عفـان : من لم يزدد يومـاً بيومٍ خيراً فـذاك رجـل يتجهّـز إلى النـارِ على بصيرة .

[صـور من تواضعه]

أخبرنا أبو بكر المَزْرفيّ ، أنـا أبو الغنـائم بن المـأمون ، أنـا أبو القـاسم بن حَبـابَـة ، أنـا أبو القـاسم البَغَويّ ، نا عمّي ، نا مسلم ـ يعني ابن إبراهيم ـ نا المبارك ، عن الحسن قال :

رأيت عثمان نـائمـاً في المسجـد ورداؤه تحت رأسـه ، فيجيء الرجـل فيجلس إليـه ، ثم يجيء الرجل فيجلس إليه ، ويجيء الرجل فيجلِس إليه ، كأنه أحدهم .

---

(١) في ب ، د : « اثنان » .

(٢) غبر أي بقي ، والغابر : الباقي والماضي من الأضداد . اللسان : « غبر » .

(٣) تقدّم الحديث والتعليق عليه في ص ٢٣

(٤) اللفظة من غير إعجام في صل ، وفي ب ، د « تغنيت » . وقد تقدم الحديث بروايات مختلفة ، وتقـدم تحقيقـه ، انظر ص ٢٣

(٥) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٦) في د : « الحسين » ، تحريف ، فهو : أبو القـاسم علي بن إبراهيم بن العبـاس ، أبو القـاسم بن أبي الحسين سمع منـه الحافظ كتـاب « المجـالسـة » ، لأحمد بن مروان الـدينوري ، توفي سنـة ٥٠٨ . انظر في ترجمتـه : تـاريخ دمشق (متفرقات ٢٤٣ ق ٦٨ ب ، وسير أعلام النبلاء ٨٤/١٢ ، والعبر ١٧/٤ ، ومرآة الجنان ١٩٧/٣

(٧) ب ، د : « الحسين » .

قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا أبو الفتح الرزاز ، أنا ابن شاهين

أنا محمد بن مَخْلَد العطار

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً ، أنا أبو الحسين ، أنا أبو الحسن العَتِيقي ، أنا عثمان بن محمد ، نا إسماعيل بن محمد

قالا : أنا العباس بن محمد بن[1] حاتم ، نا أبو بكر بن أبي الأسود ، أنا عبد الله بن عيسى ، حدثني يونس

أن الحسن سُئِل عن القائلة في المسجد ، فقال : رأيت عثمان بن عفان ، وهو يومئذ خليفة يَقيل في المسجد ، ويقوم وأثر الحصى بجنبه ، فقيل : هذا أمير المؤمنين ، هذا أمير المؤمنين ! ـ قال يونس بأصبعه ، وحرك أبو بكر أصبعه / السبّابة ـ ونحن يومئذ غِلمان . ٦٩ ب

قلت ليونس بن عبيد : ابن كم كان الحسن يوم قتل عثمان ؟ قال : ابن أربع عشرة سنة ، ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب .

أخبرناح س[2] أبو محمد بن طاوس ، وأبو يَعْلى بن الحُبوبي س[2] ، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا الحسن بن مَكْرم البغدادي ، نا إسحاق بن سليمان الرّازي ، نا أبو جعفر الرازي ، قال : سمعت[3] يذكر عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، قال :

رأيت عثمان بن عفان نائماً[4] في المسجد في مِلْحَفَةٍ ، ليس حوله أحد ، وهو أمير المؤمنين .

أخبرنا[5] أبو علي بن نَبْهان في كتابه ، ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر الباقلاّني ، قالا[6] : أنا أبو علي بن شاذان ، أنا عبد الله بن إسحاق البَغَويّ **[خبره مع أم هلال]**

ح قال : وأنا أبو الفوارس الزينبي ، أنا أحمد بن علي البادا ، نا حامد بن محمد الرَّفّاء

قالا : أنا علي بن عبد العزيز ، نا أبو عبيد القاسم بن سلاّم ، نا سعد بن أبي مريم ، حدثني محمد بن هلال المديني ، حدثني أبي ، عن جدّتي

أنها كانت تدخل على عثمان بن عفان ، ففقدها يوماً ، فقال لأهله : ما لي لا أرى

---

(١) أقحمت : « محمد بن » بين السطرين في صل .

(٢) في هامش صل : « سمعته من أبي يعلى وأبي محمد » .

(٣) كذا ، وفوقها في صل ، ب ضبة وهي تنبيه على أن المصنف هكذا وجد التعبير في نسختِه من كتاب خيثمة .

(٤) في الأصول : « نائم » ، وفوقها ضبة في صل ، ب .

(٥) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٦) ليست : « قالا » في ب ، د .

فلانة ؟ فقالت امرأته : ياأمير المؤمنين ولدت الليلة غلاماً . قالت : فأرسل إليّ بخمسين درهماً وشُقيقة سُنْبُلانيّة[١] ، ثم قال : هذا عطاء ابنك ، وهذه كسوته ، فإذا مرّت به سنة رفعناه إلى مائة .

[سيرته في الرعية]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور النّهاوندي ، أنا أبو العباس ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، نا محمد بن إسماعيل ، ثنا موسى بن إسماعيل ، نا مبارك قال : سمعت الحسن يقول :

أدركت عثمان على مانقموا عليه قلّما يأتي على الناس يوم إلا وهم يقتسمون فيه خيراً ، فيقال[٢] لهم : يامعشر المسلمين اغدوا على أعطياتكم ، فيأخذونها وافرة ، ثم يقال[٢] لهم : اغدوا على أرزاقكم فيأخذونها وافرة ، ثم يقال لهم : اغدوا على السمن والعَسَلِ . الأعطيات جارية ، والأرزاق دارّةٌ والعدوُّ منفيٌّ ، وذات البين حَسَن ، والخير كثير وما مؤمن يخاف مؤمناً ، من لقيه فهو أخوه من كان ، أُلْفَتُه ونصيحتُه ومودّته ، قد عُهِد إليهم أنها ستكون أَثَرَةٌ[٣] ، فإذا كانت أن تصبِروا . قال رسول الله ﷺ لأُسَيد بن حُضَير : « ستَلْقَون بعدي أَثَرَةً[٤] » ، قال : فما تأمرنا ؟ قال : أن تَصْبِروا حتّى تلقَوا اللهَ ورسولَه » .

قال الحسن : لو أنهم صبروا حين رأوها وأخذوا بأمر رسولِ الله ﷺ ، لوَسِعهم ما كانوا فيه من العطاء والرزق والخير الكثير . قالوا : لا والله مانُصابِرها[٥] . فوالله ماردّوا ولا سَلِموا . والأُخْرى كان السيف مغمداً عن أهل الإسلام ، ما على الأرض مؤمن يخاف أن يسل مؤمن عليه سيفاً حتى سلّوه على أنفسهم فوالله مازال مسلولاً إلى يومِ الناس هذا ، وايْمُ اللهِ إني لأراه سيفاً مسلولاً إلى يوم القيامة .

[بدء الفتنة]

قال : ونا محمد بن إسماعيل[٦] ، نا سليمان بن حربٍ ، نا أبو هلال قال : سمعت الحسن يقول :

عمل أمير المؤمنين عثمان ثِنْتي عَشْرةَ سَنَةً لا ينكرون من إمارته شيئاً حتى جاء فَسَقةٌ فداهن والله في أمره أهل المدينة .

---

(١) الشُّقَيْقة تصغير الشقّة وهي جنس من الثياب ، وشُقَيْقة سُنْبُلانية أي سابغة طويلة . اللسان : « شق ، سنبل » .

(٢) ب ، د : « فقال .. قال » .

(٣) الأَثَرة : بفتح الهمزة والثاء ، ويقال : بضم الهمزة وإسكان الثاء ، وبكسر الهمزة وإسكان الثاء . وهي الاستئثار والاختصاص . والمراد بها هنا استئثار الأمراء بأموال بيت المال . انظر شرح النووي لصحيح مسلم ٢٢٥/١٢ ، ٢٣٢

(٤) الحديث في الصحيح من طرقٍ كثيرة . وقد أخرجه البخاري ٤١/٥ (مناقب) ، ومسلم ٢٣٥/١٢ (إمارة) من طريق واحد عن أسيد بن حضير ، ووردت لفظة « حُضير » مهملة في صل ، ب وهو وفاق ماأثبتناه في الصحيح . انظر أيضاً في إعجامه وضبطه الإكمال ٤٨٢/٢

(٥) أي أنهم لا يستطيعون التغلب عليها بالصبر والثبات . قال عز وجل : ﴿ اصبروا وصابروا ﴾ ، أي اصبروا واثبتوا على دينكم ، وصابروا ، أي صابروا أعداءكم في الجهاد . اللسان : « صبر » .

(٦) ما يلي عن البخاري في التاريخ الصغير ٥٩/١

أخبرنا أبو علي بن السِّبط ، أنا أبو محمد الجوهريّ
ح وأخبرنا(١) أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي التميميّ

[من سيرتـه في الرعية]

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي(٢) ، نا هشيم بن بشير إملاءً ، أنا محمد بن قيس الأسدي ، عن موسى بن طلحة ، قال :

٧٠ أ

سمعت عثمان بن عفان وهو على المنبر والمؤذّن يقيم الصلاة وهو يَسْتَخْبِرُ الناس / يسألهم عن أخبارهم وأسعارهم .

[أول منكر ظهر في المدينة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلص ، نا أبو بكر بن سيف ، نا السري بن يحيى(٣) ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف ، عن أبيه ، قال :

أول منكر ظهر بالمدينة حين فاضت الدنيا وانتهى سِمَنُ(٤) الناس ، طيرانُ الحمام ، والرّمي على الجُلاهقاتِ(٥) ، فاستعمل عليها عثمان رجلاً من بني ليث سنة ثمان فقصّها وكسرَ الجُلاهِقات .

قال : ونا سيف ، عن محمد بن عبيد الله ، عن عمرو بن شعيب ، قال :

أوّلُ من منع الحمام الطيّارة والجُلاهقات عثمان ، ظهرت بالمدينة فأمّر عليها رجلاً فمنعهم منها .

قال : ونا سيف ، عن سهل بن يوسف ، عن القاسم بن محمد نحواً منه ، وزاد :

وحدث بين النُّشّز(٦) قتال بالعِصيّ فأرسل عثمان طائفاً يطوف عليهم فمنعهم من ذلك ، ثم استن الناسُ بإفشاء الحدود وساء ذلك عثمان(٧) ، وشكا ذلك إلى الناس فاجتمعوا على أن يجلدوا في النبيذ ، فأخذ نفراً منهم فجلدوا .

[أمر بقتل الكلاب وذبح الحمام]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي الواعظ
وأخبرنا أبو علي بن السِّبط ، أنا أبو محمد الجوهري
قالا : أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد(٨) ، نا شيبان بن أبي شيبة ، أبو محمد

---

(١) ب : « وأنا » .

(٢) الخبر في مسند أحمد ٩/٢ « تح . أحمد شاكر » .

(٣) الخبر من هذا الطريق في الطبري ٣٩٨/٤ ، وانظر أيضاً الكامل في التاريخ ١٨١/٣

(٤) في الطبري : « وُسْع » .

(٥) الجُلاهِق البندق . ومنه قوس الجلاهق . وأصل اللفظة فارسي . اللسان .

(٦) في الطبري : « وحدث بين النشو » .

(٧) في الطبري : « ثم اشتد ذلك فأفشى الحدود ، ونَبّأ ذلك عثمان » .

(٨) انظر الخبر في مسند أحمد ٣٨٦/١ « تح . أحمد شاكر » .

الأُبُلّي[١] ، نا مبارك بن فضالة ، نا الحسن ، قال :

شهدت عثمان بن عفان يأمر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام .

[خبره مع أم هلال من طريق آخر]

أخبرنا ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاّب ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[٢] ، أنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب وخالد بن مخلد ، قالا : نا محمد بن هلال ، عن جدته

وكانت تدخل على عثمان وهو محصور فولدت هلالاً ، ففقدها يوماً ، فقيل لعثمان بن عفان : إنها قد ولدت هذه الليلة غلاماً ، قالت : فأرسل إليّ بخمسين درهماً وشُقَيْقة سُنْبلانية وقال : هذا عطاء ابنك وكسوته فإذا مرّت به سنة رفعناه إلى مائة .

[خبره مع ابن سعيد بن يربوع]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء ، قالوا : أنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا أبو طاهر المُخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن أبي بكر[٣] قال : وحدثني محمد بن سلاّم عن ابن دأب ، قال :

قال ابن سعيد بن يربوع بن عَنْكَثة المخزومي[٤] : انطلقت وأنا غلام في الظهيرة ومعي طير أرسله من المسجد والمسجد يُبْنى ، فإذا شيخ جميل حسن الوجه نائم ، تحت رأسه لَبِنة ، أو بعض لَبِنة فقمت أنظر إليه أتعجب من جماله ،ففتح عينيه فقال : من أنت ياغلام ؟

٧٠ ب فأخبرته فنادى غلاماً نائماً قريباً منه ، / فلم يُجِبْه ، فقال لي : ادعه ، فدعوته ، فأمَره بشيءٍ وقال لي : اقعد . قال : فذهب الغلام فجاء بحلّة ، وجاء بألف درهم ، فنزع ثوبي وألبسني الحلّة وجعل الألف درهم فيها ، فرجعت إلى أبي فأخبرته ، فقال : يابني من فعل هذا بك ؟ فقلت : لاأدري إلاّ أنه رجل في المسجد نائم لم أر قط أحسن منه ، قال : ذلك أمير المؤمنين عثمان بن عفان .

[تسمية الجائزة]

أخبرنا ح أبو الحسن بن قبيس ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أبنا جدّي ، أنا أبو محمد بن زَبْر ، نا إبراهيم بن عبد الرحمن الأُبُلّيّ ، نا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، نا الأصمعي[٥] ، قال :

---

(١) ليست : « أبو محمد الأبلي » في المسند . والأُبُلي هذه النسبة إلى الأُبُلّة بلدة قديمة قرب البصرة ، عرف بها أبو محمد شيبان بن أبي شيبة . انظر الأنساب ١/ (١٢٠ ـ ١٢١) ، ومعجم البلدان .

(٢) الخبر في البداية والنهاية ٢١٣/٧ نقلاً عن ابن سعد ، وليس في المطبوع من الطبقات .

(٣) الخبر في البداية والنهاية ٢١٣/٧ عن الزبير بن بكار وليس في المطبوع من نسب قريش .

(٤) هو سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم القرشيّ المخزومي ، كان له ابنان : عبد الله وعبد الرحمن . أسلم قبل الفتح . توفي سنة ٥٤ في خلافة معاوية .
انظر : الاستيعاب ٦٢٦/٢ ، وأسد الغابة ٣١٦/٢ ، والإصابة ٥١/٢ (ت ٣٢٩١) .

(٥) الخبر عن الأصمعي في كامل ابن الأثير ١٨٤/٣ بشيء من الخلاف في الرواية ، وهو مع الأبيات بهذه الرواية في البداية والنهاية ٢١٥/٧ . والبيتان الأول والثاني في اللسان : « جوز » من غير عزو ، وذكر في مناسبتها « أن =

استعمل ابن عامر[١] قَطَن بن عبد عوف الهِلالي على كرمان ، فأقبل جيش من المسلمين أربعة آلاف ، وجرى الوادي فقطعهم عن طريقهم ، وخشي قَطَنٌ الفَوْتَ ، فقال : من جاز الوادي فله ألف درهم ، فحملوا أنفسهم على العُظْم[٢] ، فكان إذاً جاز الرجل منهم قال قَطَن : أعطوه جائزَته ، حتّى جازوا جميعاً وأعطاهم أربعةَ آلاف ألف درهم ، فأبى ابن عامر أن يَحْسِبَها له[٣] ، فكتب بذلك إلى عثمان بن عفان ، فكتب عثمان : أن احسبها له فإنه إنما أعان المسلمين في سبيل الله ، ففي ذلك اليوم سُمّيت الجوائز لإجازة الوادي ، فقال الكناني في ذلك : [من الوافر]

فدىً للأكرمينَ بني هلالٍ ... على عِلاّتِهم أَهْلِي ومالي
هم سَنُّوا الجوائزَ في مَعَدٍّ ... فعادتْ سُنّةً أُخرى الليالي
رِماحُهُم تزيدُ على ثمانٍ ... وعَشْرٍ قَبْلَ تركيبِ النِّصالِ

[أكرم الناس بعد رسول الله]

كتب إلي أبو نصر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت عبد الرحمن بن أحمد المقرئ يقول : سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق - يعني السرّاج - يقول :

قال لي أبو إسحاق القرشي يوماً : من أكرم الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قلت : عثمان بن عفان ، قال : كيف وقعت على عثمان من بين الناس ؟ قلت : لأني رأيت الكرم في شيئين : في المال والروح ، فوجدت عثمان جاد بماله على رسول الله ﷺ ، ثم جاد بروحه على أقاربه . قال : لله درك يا أبا العباس .

[كَرَم خُلُقه]

أخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري
ح وأخبرنا[٤] أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذهب
قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد[٥] ، حدثني أبي ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، نا يونس ، يعني ابن عُبَيد ، حدثني عطاء بن فَرُّوخ مولى القرشيين :

= قطن بن عبد عوف من بني هلال بن عامر بن صعصعة ولي فارس لعبد الله بن عامر ، فمرّ به الأحنف في جيشه غازياً إلى خراسان ، فوقف لهم على قَنْطَرة ، فقال : أجيزوهم : فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه » .

(١) هو عبد الله بن عامر بن كريز ، أبو عبد الرحمن القرشي العَبْشمي ، ابن خال عثمان رضي الله عنه ، وأبوه عامر ابن عمة رسول الله ﷺ البيضاء بنت عبد المطلب . استعمله عثمان على البصرة وعزل أبا موسى الأشعري . وهو الذي افتتح خرسان . توفي سنة ٥٩ هـ . انظر نسب قريش للمصعب ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٤

(٢) عُظْم الشيء ومعظمه : جله وأكثره . وعُظْم الشيء : أكبره . أراد أنهم خاطروا مخاطرةً كبيرة ، وتحملوا أكثر ما يمكن من صعوبة في اجتياز الوادي .

(٣) ليست : « له » في ب ، د .

(٤) في ب ، د : « وأنا » .

(٥) الحديث في مسند أحمد ٣٣٥/١ « تح . أحمد شاكر » ، وانظر البداية والنهاية ٢١٥/٧ فالخبر فيه من هذا الطريق .

أن عثمان اشترى من رجل أرضاً فأبطأ عليه ، فلقيه فقال : مامنعك من قبض مالـك ؟ قال : إنك غَبَنْتَني فما ألقى مِنَ الناسِ أحداً إلاّ وهو يلومني . فقال : أذلك[1] يمنعك ؟ قـال : نعم ، قال : فاختر بين أرضك ومـالـك . ثم قـال : قـال رسول الله ﷺ : « أَدْخلَ الله الجنّـةَ رجلاً كان سَهْلاً مُشْتَرِياً أو بائعاً ، وقاضياً ومُقْتضياً[2] » .

أخبرنا[3] أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي ، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخَليلي ، أنـا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخزاعي ، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ، نا ابن المبارك - يعني أبـا جعفر محمد بن عبيد الله - نا شَبَابة بن سوّار ، نـا هشـام بن الغـاز ، عن عبـد الله بن عبـد الرحمن بن أبي حسين ، قال :

ابتاع عثمان بن عفانَ حائطـاً من رجل فسـاومـه حتى قـاوَمـه على الثمن الـذي رضي بـه البائع ، فقال : أرنا يـدك ، قـال : وكانوا لا يستوجبون البيع إلا بـالصّفقـة ، فلمـا رأى ذلـك الرجل قال : لاأبيعك حتى تزيـدني عشرة آلاف ، فـالتفت عثمان إلى عبـد الرحمن بن عوف ، قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله عز وجلّ أدخل الجنة رجلاً كان سَمْحاً بائعاً ومبتاعاً ، قاضياً ومُقْتَضياً » . اذهب فقد زدتك العشرة الآلاف لأستوجب بها هذه الكلمة التي سمعتها من رسول الله ﷺ .

أخبرناح أبو الحسن الفقيـه الشـافعي ، نـا عبـد العـزيـز الكتـاني إمـلاءً ، أبنـا أبـو بكر أحمـد بن طلحة بن هارون الواعظ ، أنا أحمد بن سلمان ، نـا عبـد الله بن أحمـد / بن حنبل ، نـا زكريـا بن يحيى الرقاشي ، نا بعض أصحابنا ، عن أبي خلف عبد الله بن عيسى ، عن يحيى البكاء ، عن ابن عمر : ٧١ أ

[﴿أم من هـو قـانت..﴾ نزلت في عثمان]

﴿ أَمْ مَنْ هو قانت آناء الليل[4] .. ﴾ قال : عثمان بن عفان .

أخبرناح أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيه ، أنا علي بن محمد بن أحمد[5] الواحـدي[6] ، أنـا أبو بكر الحارثي ، وهو أحمد بن محمد بن أحمد ، أنا أبو الشيخ الحافظ ، أنـا الوليـد بن أبـان ، نـا محمـد بن إدريس ، نا عمر بن أبي معاذ النُّميري ، نا عبد الله بن عيسى ، عن يحيى البكاء ، عن ابن عمر في قوله : ﴿ أَمْ مَنْ هو قانتٌ آناء الليل .. ﴾ الآية قال : نزلت في عثمان بن عفان .

---

(١) في المسند : « قال : أو ذلك » .

(٢) أخرجه البخاري ٧٥/٣ (بيوع ١٦) ، وابن ماجه ٢٠/٢ (تجارات) .

(٣) فوق الخبر في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » ، وهو مستدرك في هامش صل .

(٤) سورة الزمر ٣٩ آية ٩

(٥) كذا بقلب اسم أبيه ، والصواب : « علي بن أحمد بن محمد » قارن بما ورد في ص ٢١٢ ، وسيلي في ٢٥٣ وانظر سير أعلام النبلاء ٢٢٤/١١

(٦) انظر أسباب النزول للواحدي ص ٢٧٦ ، وفيه : « قال ابن عباس في رواية عطاء : نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وقال ابن عمر : نزلت في عثمان ، وقال مقاتل : نزلت في عمار بن ياسر » .

[يقرأ القرآن في ركعة]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي[١] ، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، نا الحسن بن محمد الزَّعفراني

ح وأخبرنا أبو عبد الله بن البنا ، أنا يوسف بن محمد ، أنا عبد الواحد بن محمد ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدي

قالا : ثنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن عمرو ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن عثمان ، قال :

قمت خلف المقام وأنا أُريد ألا يغلبني عليه أحد تلك الليلة ، فإذا رجل يغمزني ، فلم ألتفت ، ثم غمَزَني فنظرتُ ، فإذا هو عثمان[٢] بن عفان ، فتنحيت فتقدّم فقرأ القرآن في رَكْعةٍ ثم انصرف - وفي حديث الزعفراني عن محمد بن عمرو ، وفيه : ثم غمزني ، فالتفت[٣] .

أخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو بكر البيهقي[٤] ، أنا أبو طاهر الفقيه ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز ، نا أبو الأزهر[٥] ، نا يونس بن محمد ، نا فُليح ، عن محمد بن المنكدر ، عن عبد الرحمن بن عثمان ، قال :

قلت : لأَغْلِبَنّ على المقام الليلة ، فسبقت إليه ، فبينا أنا قائم أصلي إذا رجل وضع يده على ظهري ، قال : فنظرت فإذا عثمان بن عفان ، وهو يومئذ أمير ، فتنحيت عنه فقام فافتتح القرآن حتى فرغ منه ثم ركع وجلس وتشهد وسلم في ركعة واحدة لم يزد عليها ، فلما انصرف قلت : يا أمير المؤمنين ، إنما صليت رَكْعةً !! قال : هي وِتْري .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أبنا محمد بن أحمد بن أبي[٦] الصقر ، أنا محمد بن الحسين بن يوسف ، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله النَّقْوِيّ[٧] ، نا إسحاق الدَّبَرِيّ[٨] ، أنا عبد الرزاق[٩] عن ابن جريج ، أخبرني يزيد بن خصيفة[١٠] عن السائب بن يزيد

---

(١) انظر السنن الكبرى ٢٤/٣

(٢) في السنن : « فالتفت فإذا عثمان » .

(٣) هي رواية السنن . انظر الحاشية السابقة .

(٤) انظر السنن الكبرى ٢٥/٣

(٥) سقطت : « نا أبو الأزهر » من ب ، د .

(٦) اللفظة في صل فقط .

(٧) قال السمعاني في الأنساب وتابعه ابن الأثير في اللباب : « النَّقَوي بفتح النون والقاف وبعد الواو ياء النسبة - هذه النِّسْبة إلى نَقَو ، وظني أنها من قرى صنعاء اليمن » . وقال ياقوت : « نَقْوُ : بالفتح ثم السكون ، وتصحيح الواو - قرية بصنعاء اليمن ، والمحدثون يقولون : نَقَو ، بالتحريك ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله النَّقْوي الصنعاني من نَقْو » .

(٨) هذه النسبة إلى دَبَر قرية من قرى صنعاء اليمن . انظر الأنساب ٢٧١/٥ ، ومعجم البلدان .

(٩) انظر مصنف عبد الرزاق ٢٤/٣

(١٠) هو يزيد بن عبد الله بن خصيفة . روى عن السائب بن يزيد . انظر التهذيب ٣٤٠/١١ ، والتقريب ٣٦٧/٢

أن رجلاً سأل عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن صلاةِ طلحة بن عبيد الله ، فقال[1] : إن شئت أخبرتك عن صلاة عثمانَ بن عفان ، قال : نَعَم . قال : قلت : لأَغْلِبَنّ الثلاثة[2] النَّفَر على الحِجْر - يريد المقام - قال : فلما قمت إذا رجل يزحمني مقنعاً[3] ، قال : فنظرت فإذا عثمان ، فأخرتُ[4] عنه ، فصلى فإذا هو يسجد سجود القرآنِ ، حتّى إذا قلت هذا هو أذان الفجر أوتر بركعة لم يصلّ غيرَها ، ثم انطلق .

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أبنا يحي بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا ابن المُبارك / ، أبنا فُليح بن سليمان ، عن محمد بن المُنكدر ، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال : ٧١ ب

قلت : لأغلبن الليلة على المقام ، قال : فسبقت إليه ، فبينا أنا قائم أصلي إذ وضع رجل يده على ظهري ، فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان وهو خليفة ، فتنحيت عنه ، فقام ، فما برح قائماً حتى فرغ من القرآن في ركعة لم يزد عليها ، فلما انصرف قلت : يا أمير المؤمنين إنما صليت ركعة !! قال : أجل هي وتري .

قال : وأنا ابن المبارك ، أنا ابن لهِيعة ، حدثني بكير بن الأشج ، عن سليمان بن يسار

أن عثمان بن عفان قام بعد العشاء فقرأ القرآن كله في ركعة ، لم يصل قبلها ولا بعدها .

أنبأنا[5] أبو الحسن سعد الخير بن محمد أنا علي بن الحسين بن أيوب ، أنا أبو علي بن شاذان ، نا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف ، نا محمد بن إسماعيل ، نا سليمان الطَّلْحي ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، قال :

حججت في خلافة عثمان ، فقلت : آتي المقام حين يَنْكَفِتُ[6] الناسُ ويخِفُّون ، فأتيته في ذلك الوقت ، فإني لقائم أصلي إذا كفّ على مَنكِبي يطلب السّعة ، فلم أتنح ، فرفع يده عني ، ثم رجع إلى وراء فلحظته ، فإذا هو عثمان بن عفان ، وهو إذ ذاك خليفة ، فأوسعت له ودخل فيما بيني وبين صاحبي ، فنزع نعليه ثم استقبل وكبر فقرأ « الحمد لله رب العالمين » أم القرآن ، ثم قرأ البقرة ، يرفع بالآية صوته ويخفِضها[7] مرة ، ثم قرأ آل عمران يرفع بالآية صوته

---

(١) كذا في صل ، وفي غيرها والمصنف : « قال » .

(٢) كذا في الأصول ، وفوقها في صل ، ب ضبة تنبيهاً على أن الصواب « الليلة » كما في المصنف والخبر التالي .

(٣) في المصنف : « متقنعاً » .

(٤) في المصنف : « فتأخرت » ، وأخر عنه وتأخر بمعنى

(٥) هذا الخبر مؤخر عن الخبرين التاليين في صل وفوقه : « يقدم » ، وبين السطرين كلمة : « مساواة » .

(٦) في اللسان : « كفت » : (في حديث عبد الله بن عمر صلاة الأوابين مابين أن ينكفت أهل المغرب إلى أن يثوب أهل العِشَاء ، أي ينصرفون إلى منازلهم ..) انكفت : رجع .

(٧) كذا ، وفوقها ضبة في صل ، ب . والصحيح في مكانها : « ويخفضه » .

ويخفضها(١) أخرى ، ثم لم يزل يقرأ سورة سورة ، كل ذلك أَلْحظُ وأتحفّظ عليه حتى قرأ ﴿ قل أعوذ بربِّ الفَلَق ﴾ ، و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ خاتمة القرآن ، ثم ركع ركعةً ، ثم سلّم ومد رجليه ثم استلقى على يديه متوكئاً على ظهره ، فركعت ثم سلّمت / ، ثم التفت إليه فقلت : ٧٢ أ
السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله ، قال : وعليك السلام يا بن أخي . قلت : يا أمير المؤمنين إني أحسبك ساهياً منذ الليلة !! قال : فقال له : ابن أخي مم سهوت ؟ قال : قلت : إني منذ الليلة أتحفّظُ عليك لم تركعْ إلا رَكْعةً . قال : يا بنَ أخي إني لم أسه ولكنها كانت وِتْري ، أوترت بركعة .

أخبرنا ح(٢) أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أبنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، أنا محمد بن سعد(٣) ، أبنا يوسف بن الغَرِق(٤) ، أنا خالد بن بكير ، عن عطاء بن أبي رباح

أن عثمان بن عفان صلّى بالناس ، ثم قام خلف المقام فجمعَ كتابَ الله في رَكْعةٍ كانت وِتْره ، فسمّيت البُتَيْراء .

[يصلي وغلامٌ يفتح عليه]

قال : وأنا ابن سعد ، أنا عبد الله بن نمير ، عن قيس ، عن أبي إسحاق ، عن رجل قد سمّاه ، قال :

رأيت رجلاً طيب الريحِ نظيف الثوب قائماً إلى دبر الكعبة يصلي ، وغلام خلفه كلّما تعايا(٥) فتح(٦) عليه ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : عثمان .

أخبرنا ح(٧) أبو عبد الله بن البنا ، أنا يوسف بن محمد ، أنا أبو عمر الفارسي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدي ، نا يزيد بن هارون ، أنا شعبة ، عن أبي إسحاق عن عامر بن عَبَدة قال :

قمت ذات ليلة خلف المقام فإذا رجل شديد بياض الثياب ، طيّبُ الريح يصلي ، ورجل يفتح عليه إذا أخطأ . وإذا هو عثمان بن عفان .

[قول امرأته حين قتل]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، وأخبرنا ح خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ(٨) ، نا الحسين بن علي ، نا إبراهيم بن محمد ، نا محمود بن خِداش ، نا أبو معاوية ، عن عاصم ، عن

(١) كذا ، وفوقها ضبة في صل ، ب . والصحيح في مكانها : « ويخفضه » .

(٢) فوقه في الأصل : « يؤخر » ، وجاء في الأصل مقدماً هو والخبر التالي على سابقهما .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٧٦/٣

(٤) الضبط من الإكمال ١٠/٧

(٥) تعايا بالأمر : عجز عنه ولم يطق إحكامه .

(٦) فتح عليه : علمه وعرفه إذا ارتج عليه .

(٧) فوق الخبر في صل : « يؤخر » .

(٨) انظر الخبر في حلية الأولياء ٥٧/١ ، وطبقات ابن سعد ٧٦/٣

أنس بن مالك(١) ، قال :

قالت امرأة عثمان بن عفان حين قتلوه : لقد قتلتموه وإنه ليحيي الليلة بالقرآن في ركعة .

قال أبو نعيم : كذا قال : أنس بن مالك ، رواه الناس فقالوا : أنس بن سيرين :

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو نصر المُزكي ، أبنا أبو زكريا الحربي ، أبنا أبو محمد بن الشرقي ، أنا أبو عبد الرحمن ، نا وَكيع ، نا يزيد بن إبراهيم والفضل بن دلهم والربيع بن صبيح كلهم عن ابن سيرين قال :

قالت امرأة عثمان يوم الدار : اقتلوه أو دعوه ، قد كان يقرأ القرآن في ركعة .

أخبرناح أبو عبد الله بن أبي علي ، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد ، أنا أبو عمر الفارسي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، حدثنا(٢) جدي ، نا قبيصة بن عقبة ، نا سفيان ، عن هشام ، عن ابن سيرين أن عثمان كان يقرأ القرآن في ليلة في ركعة .

قال : ونا جدي ، نا أبو النعمان ، نا سلاّم بن مسكين قال : سمعت محمد بن سيرين ، قال(٣) :

لما أطافوا بعثمان يريدون قتله ، قالت امرأته : إن تقتلوه أو تدعوه فقد كان يحيي الليلة بركعة يقرأ فيها القرآن .

أخبرناس(٤) أبو طالب بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن الخِلَعيّ ، أنا أبو محمد بن النحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي(٥) ، نا بكر بن فرقد أبو أمية التيمي ، نا عبد الوهاب بن عبد المجيد(٦) الثَّقَفيّ ، عن أيوب السختياني ، عن امرأة عثمان نائلة بنت الفَرافِصة ، قالت :

إن تقتلوه أو تتركوه فإنّه كان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن .

[من سيرته في بيته]

أخبرتناح أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أخبرنا(٧) عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا أبو كُريب ، نا ابن المبارك عن الزُّبير بن عبد الله ، حدثتني جدتي

---

(١) كذا في الأصول والحلية ، وفوق اللفظة في كل من صل ، ب ضبة . وسينقل ابن عساكر تنبيه أبي نعيم في الحلية على أن صواب الاسم : « أنس بن سيرين » ، والاسم على الصواب في طبقات ابن سعد .

(٢) في ب : « نا » .

(٣) الخبر بهذه الرواية في طبقات ابن سعد ٧٦/٣

(٤) في هامش صل : « سمعته من أبي طالب » .

(٥) انظر المعجم ق ١٢٠ أ

(٦) في ب ، د : « عبد الحميد » ، تحريف . والصواب ما في صل ، والمعجم ، فهو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت ، أبو محمد الثقفي . روى عن أيوب السختياني ، توفي سنة ١٩٤ هـ . انظر سير أعلام النبلاء ٦٤/٧ ، والتهذيب ٤٤٩/٦

(٧) ب ، د : « أنا » .

أنّ عثمان كان لا يوقظ أحداً من أهله إذا قام من الليل إلاّ أن يجده يقظان ، فيدعو فيناوله[١] وَضُوءه . وكان يصوم الدهر .

أخبرنا أبو غالب وأبو[ح] عبد الله ابنا البنا ، قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب . نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا الهيثم بن جَميل ، نا علي بن مسعدة ، عن عبد الله الرومي ، قال :

كان عثمان بن عفان يأخذ وَضُوءه لنفسه إذا قام من الليل ، فقيل له : لو أمرت / الخادم فكفتك ؟ قال : لا ، الليل لهم يستريحون فيه . ٧٢ ب

أخبرنا[ح] أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٢] ، أنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، عن عليّ بن مسعدة ، عن عبد الله الرومي ، قال :

كان عثمان يلي وضُوءَ اللّيلِ بنفسه . قال : فقيل[٣] له : لو أمرت بعض الخدم فكَفَوْك ؟ قال : لا ، الليل لهم يستريحون فيه .

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا ابن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا ابن المبارك ، أنا الزبير بن عبد الله أنّ جدته أخبرته ـ وكانت خادماً لعثمان بن عفان ـ قالت :

كان عثمان لا يوقظ نائماً من أهله إلا أن يجدَه يقظاناً[٤] فيدعوه فيناوله[٥] وَضُوءَه . وكان يصوم الدهر .

أخبرنا[ح] أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم المِهْرَواني ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدي ، نا يزيد بن هارون ، أنا علي بن مسعدة الباهلي ، عن عبد الله الرومي :

أن عثمان بن عفان كان يقوم من الليل فيأخذ وَضُوءَه ، فقالت له امرأة من أهله : يا أمير المؤمنين لو أيقظت بعض الخدم فناولك وضوءك ، فقال : لهم الليل يستريحون فيه[٦] .

[حياؤه]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهب

---

(١) ب ، د : « فيناولوه » .

(٢) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٥٩/٣

(٣) ب ، د : « قيل » .

(٤) كذا . والوجه أن تمنع من التنوين .

(٥) ب ، د : « فيناولوه » .

(٦) سقطت اللفظة من ب .

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[١] ، نا عبد الصمد ، نا سالم أبو جُمَيْع ، نا الحسن

وذكر عثمانَ وشدّة حيائه فقال : إن كان ليكون في البيت ، والباب عليه مغلق ، فما يضع عنه الثوبَ ليفيض عليه الماء . يمنعه الحياء أن يقيم صلبه .

أخبرناح أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد ، أنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن أحمد السلمي ، أنا عبد الله بن محمد بن عمر بن يزيد الزهري ، نا عمي عبد الرحمن بن عمر ، رُسْته ، نا أبو النعمان ، نا سالم أبو جُمَيع الهُجَيمي ، قال :

ذكر عند الحسن حياءُ عثمان وأنا أسمع قال : إن كان ليكون جوفَ البيت والباب عليه مغلق ، فيضع ثوبه ليفيض عليه الماء ، فيمنعه الحياءُ أن يرفع صلبه .

[خطبته يوم بويع بالخلافة]

أخبرناح أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد الحسن بن علي ، أنا أبو عمر ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين ، نا محمد بن سعد[٢] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، عن أبيه

أن عثمان لما بويع خرج إلى الناس فخطبهم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس إن أول مَركب صعب ، وإن بعد اليوم أياماً . وإن أعش تأتِكم الخطبة على وجهها[٣] ، وما كنا خطباء وسيعلمنا الله .

٧٣ أ

[من خطبه]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن / مروان ، نا محمد بن عبد العزيز ، نا هُدْبَةُ بن خالد ، عن حزم[٤] ، عن الحسن[٥]

أن عثمان بن عفان خطب الناسَ ، فحَمِد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : أيها الناس اتقوا الله ، فإن تقوى الله غُنْم ، وإن أكيس الناس من دان نفسَه . وعمل لما بعد الموت واكتسب من نور الله نوراً لظُلْمةِ القبر ، وليخشَ عبدٌ أنْ يحشرَه الله أعمى وقد كان بصيراً[٦] ، وقد يكفيني

---

(١) انظر مسند أحمد ٩/٢ « تح أحمد شاكر » .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٦٢/٣ . وخطبة عثمان هذه في عيون الأخبار ٢٣٥/٢ بخلاف في الرواية . وهي في البداية والنهاية ٢١٤/٧

(٣) أي أن ما يريد قوله في خطبته سيرونه في أفعاله وسيرته فيهم ، إن أمدّ اللهُ في حياته .

(٤) حَزْم بن أبي حزم مهران ـ ويقال عبد الله ـ القُطَعي . روى عن الحسن . انظر التهذيب ٢٤٢/٢

(٥) الخطبة عن الحسن أيضاً في البداية والنهاية ٢١٤/٧

(٦) يشير عثمان رضي الله عنه إلى قوله تعالى : ﴿ ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشةً ضنكاً ، ونحشره يومَ القيامة أعمى ، قال : رب لِمَ حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً . قال : كذلك أتتك آياتنا فنسيتها ، وكذلك اليوم تُنْسى ﴾ سورة طه ٢٠ الآيات (١٢٤ ـ ١٢٧) .

الحكيمُ جوامعَ الكلام[١] ، والأَصَمُّ يُنَادَى مِنْ مكانٍ بعيد[٢] . واعلموا أن من كان الله معه لم يخف شيئاً ، ومن كان الله عليه فمن يرجو بعده ؟!

قال : ونا أحمد ، ثنا إبراهيم بن دازيل الهَمَذاني ، نا علي بن الحسن بن شقيق ، قال . سمعت ابن المبارك يقول : سمعت أبا إسحاق الفَزاري يقول : عن ابن جُريج ، عن مجاهد[٣] ، قال :

خطب عثمان بن عفان فقال في خطبته : ابن آدم اعلم أن ملك الموت الذي وكل بك ، لم يزل يُخْلِفُك ويتخطّى إلى غيرِك منذ أنت في الدنيا وكأنه قد تخطّى غيرَك إليك وقصدك ، فخذ حِذرك ، واستعدّ له ولا تغفل فإنه لا يغفل عنك ، واعلم ابنَ آدم إن غفلْتَ عن نفسك ولم تستعدّ لها لم يستعد لها غيرُك ، ولا بد من لقاء الله . فخذ لنفسك ولا تكلها إلى غيرك . والسلام .

[آخر خطبة خطبها]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المُخلِّص ، نا أحمد بن عبد الله ، نا السّريّ بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن بدرِ بن عثمان ، عن عمّه ، قال[٤] :

آخر خطبة خطب بها[٥] عثمان في جماعة : إن الله ، عزّ وجل ، إنما أعطاكم الدنيا لتطلُبوا بها الآخرة ، ولم يعطكموها لتركنوا اليها ، إن الدنيا تَفْنَى ، والآخرة تبقى ؛ لا[٦] تُبطِرنّكم الفانية ، ولا تشغَلَنّكم عن الباقية ، فآثروا ما يبقى على ما يفنى ، فإن الدنيا منقطعة ، وإن المصير إلى الله ، عز وجل . اتقوا الله[٧] ، فإن تقواه جُنّة من بأسه ووسيلة عنده ، واحذروا من الله الغيرَ[٨] ، والزموا جماعتَكم ، لا تصيروا أَحزاباً ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألّفَ بينَ قُلوبِكُم ، فأصبحتم بنِعمتِهِ إخوانا[٩] ... ﴾ إلى آخر الآيتين .

---

(١) يريد أن ما أنزله الله على عباده في محكم آياته يغنيه عن تفصيل القول والتعريف بحدود الله .

(٢) يُشير إلى قوله تعالى : ﴿ أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ومن كان في ضلالٍ مبين ﴾ و ﴿ فإنك لا تسمع الموتى ، ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين ﴾ سورة الزخرف ٤٣ آية ٤٠ ، وسورة الروم ٣٠ آية ٥٢ ، وما في معناه من تصوير لحالة من أعمته الضلالة وأصمته عن سماع كلام الله .

(٣) الخطبة عن مجاهد في البداية والنهاية ٢١٥/٧

(٤) الخطبة من هذا الطريق في تاريخ الطبري ٣٨٤/٤ ، والبداية والنهاية ٢١٥/٧

(٥) كذا في أصولنا . وفي الطبري والبداية والنهاية : « خطبها » .

(٦) في الطبري : « فلا » .

(٧) في الطبري : « إلى الله ، اتقوا الله جل وعز » .

(٨) تغيّر الشيء عن حاله تحول ، وغَيّره : حوله وبدله كأنه جعله غير ما كان ، والغِيَر من تغيّر الحال ، وهو اسم بمنزلة القِطَع والعِنَب ، ويجوز أن يكون جمعاً واحدته : غِيَرة . اللسان : « غير » .

(٩) سورة آل عمران ٣ آية ١٠٣

[سعد بن مالك يصف عثمان]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسن ح بن قُبيس ، قالا : نا ـ وأبو ح منصور بن خيرون ، أنا ـ أبو بكر الخطيب[١] ، أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدّل ، أبنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، نا محمد بن عبيد الله[٢] المُنادي ، نا محمد بن يَعلى ، زُنْبور الكوفي ، نا الربيع بن صَبيح ، عن علي بن زيد بن جُدْعان ، عن الحسن ، قال :

لمّا كان من بعض هَيْج[٣] النّاس ما كان جعل رجل يسأل عن أفاضل أصحاب رسول الله ﷺ ، فجعل لا يسأل أحداً إلا دلّه على سعد بن مالك قال : [فقيل له : إن سعداً رجلٌ إذا أنت رفقت به كنت قمناً أن تصيب منه حاجتك ، وإن أنت خرقت به كنت قمناً أن لا تصيب منه شيئاً][٤] فجلس أياماً لا يسأله عن شيء حتى استأنس به ـ فذكر الحديث ـ قال : أخبرني عن عثمان قال : كنا إذ نحن جميع مع رسول الله ﷺ ، كان أحسنَنا وُضوءاً ، وأطولنا صلاة ، وأعظمنا نفقةً في سبيل الله .

[لا يخلو بمن جُلِدَ في الشراب]

٧٣ ب

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد ح الله[٥] ابنا البنا ، وأبو الحسين بن الفرّاء ، قالوا : أنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا أبو طاهر / المُخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبير بن بكّار ، قال :

وذكر أبو الزِّناد أنّ رجلاً من ثقيف جلد في الشراب في خلافة عثمان بن عفان ، قال : وكان لذلك الرجل مكان من عثمان ومجلس في خَلْوته ، فلمّا جلد أراد ذلك المجلس فمنعه إياه عثمان ، وقال : لا تعود إلى مجلسك أبداً إلا ومعنا ثالث .

[من أقواله]

أخبرنا ح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني ، أنا أبو محمد بن حيان ، نا محمد بن العباس بن أيوب ، نا أبو عمر بن أيوب الصَّريفيني ، نا سفيان بن عيينة ، نا إسرائيل بن موسى ، قال : سمعت الحسن يقول :

قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان : لو أنّ قلوبنا طهرت ماشبعنا من كلام ربنا ، وإني لأكره أن يأتي علي يوم لا أنظر في المصحف . وما مات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيه .

[من أقوال علي لعثمان]

أخبرنا ح أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي ، وأبو محمد بختيار بن عبد الله ، قالا : أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل التككي[٦] ، أنا أبو علي بن شاذان ، أنا عثمان بن أحمد ،

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٤٤٧/٣ ، ترجمة : « محمد بن يعلى ، زُنبور » .

(٢) في تاريخ بغداد : « عبد الله » ، والصواب ما في أصولنا . انظر التهذيب ٣٢٤/٩

(٣) في تاريخ بغداد : « هيج » . هاج الشيءُ يَهيجُ هيْجاً وتهيّج ثار لمشقة أو ضرر .

(٤) مابين معقوفتين زيادة من تاريخ بغداد لتوضيح المعنى .

(٥) في ب ، د : « أبو عبد الله وأبو غالب » .

(٦) هذه النسبة إلى التِّكَكِ وعملها .

وميمون بن إسحاق . قالا : نـا أحمد بن عبـد الجبـار ، نـا يونس بن بكير ، عن عنبسـة بن الأزهر ، عن يحيى بن الجزار ، عن علي أنه قال لعثمان :

إن سرّك أن تلحـق بصـاحبيـك فـأقصر الأمـل ، وكل دون الشبـع ، وأنكس الإزارَ[١] ، وارقع القميص ، واخصف النّعل تلحق بهما .

المحفوظ أن علياً قال ذلك لعمرَ . يعني بصاحبيه : النبي ﷺ وأبا بكر .

[بدء الخلاف في أمر المصاحف]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أنا محمد بن أحمد بن المُسلمة ، أنـا عثمان بن محمد بن القـاسم ، أنـا عبد الله بن أبي[٢] داود ، نا محمد بن عمر بن هيّـاج ، نـا يحيى بن عبـد الرحمن - يعني الأَرْحَبِيّ - حـدثني عبد الله بن عبد الملك بن أبجر[٣] ، عن إياد بن لقيط ، عن يزيد بن معاوية - [٤]بينا[٥] يزيد بن معاوية الأشجعي[٤] - قال :

إني لفي المسجد زمن الوليد بن عقبة في حَلْقةٍ فيها حذيفة ، قال : وليس إذ ذاك حَجَزَة ولا جَلاوزة[٦] ، إذ هتف هاتف : من كان يقرأ على قراءة أبي موسى فليـأت الزاويـة التي عنـد أبواب كِنْدة ، ومن كان يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فليأت هـذه الزاويـة التي عنـد دار عبد الله . فـاختلفـا في آيـة من سورة البقرة ، قرأ هـذا : ﴿ وأَتِمُّوا الحجَّ والعُمْرةَ للبيت ﴾ ، وقرأ هذا : ﴿ وأَتموا الحجَّ والعُمْرة لله[٧] ﴾ . فغضب حذيفة واحمرت عيناه ثم قام ففَرَزَ قميصَـه في حُجْـزَتِـه[٨] ، وهـو في المسجـد . وذلـك في زمن عثمانَ . فقـال : إمـا أن تركبَ إلى أميرِ المؤمنين ، وإمـا أن أركب ، فهكـذا كان من قبلكم ، ثم أقبـل فجلس فقـال : إن الله بعث محمداً ﷺ فقـاتل بمن أقبـلَ من أدبر حتى أظهر الله دينـه ، ثم إن الله قبضـه فطعن النـاس في الإسلام طعنةَ جوادٍ[٩] ، ثم إن الله استخلف أبا بكر فكان مـا شـاء الله ، ثم إن الله قبضـه فطعن الناس في الإسلام طَعْنَةَ جوادٍ[٩] ، ثم إن الله استخلف عمر فنزل وسط الإسلام ، ثم إن الله قبضه فطعن النـاس / في الإسلام طَعْنـةَ جـوادٍ[٩] ، ثم إن الله استخلف عثمان . وأيم الله ليُـوشِكَنّ أن ٧٤ أ

---

(١) النَّكْس : قلب الشيء ورده وجعل أعلاه أسفله ، ومقدَّمَه مؤخره . نَكَسَه ينكُسُـه أراد بـذلـك حثـه على التقشف والابتعاد عن الإسراف في الإنفاق لكي لا يغره متاع الدنيا .

(٢) سقطت : « أبي » من ب ، وانظر كتاب المصاحف ص ١١ (ق ٧ مخطوط) .

(٣) كذا . وفي كتاب المصاحف : « عبد الملك بن الحر » .

(٤-٤) ليس مابينهما في كتاب المصاحف .

(٥) كذا في الأصول . والظاهر أنها صورة ثانية لبداية الخبر: «بينا يزيد بن معاوية الأشجعي في المسجد زمن ..» .

(٦) الجلاوزة جمع مفرده جلواز وهو الشرطي . اللسان : « جلز » .

(٧) أول الآية ١٩٦ من سورة البقرة .

(٨) الحُجْزة : موضع التكة من السراويل .

(٩) في صـل ، ب : « جـواداً » ، وكـذلـك كانت في أصل كتـاب المصـاحف لابن أبي داود فحكت الألف الأخيرة وأضيفت كسرتان تحت الدال . وما أثبتناه من د يوافق اللفظة في كتاب المصاحف بعد الحك .

تطعنُوا فيه طعنةً تَحْلِقُونه[1] كلَّه .

[جمع المصاحف في مصحف]

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ، وحدثني^ح أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، ثنا سليمان بن أحمد ، نا أبو زُرْعة ، ثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني أنس بن مالك

أنّ حذيفة بن اليمان قدم على عثمان بن عفان ـ وكان يغزو مع أهل العراق قبل أرمينية في غزوهم ذلك فيمن اجتمع من أهل العراق وأهل الشام ، فتنازعوا في القرآن حتّى سمع حذيفة من اختلافهم فيه ما يكره . فركب حذيفة حتى قدِم على عثمان ـ فقال : يا أمير المؤمنين ، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهودِ والنصارى في الكتب ، ففزع لذلك عثمان بن عفان ، فأرسل إلى حفصة بنت عمر أن أرسلي إليّ بالصُّحُف التي جمع فيها القرآن ، فأرسلت إليه بها حفصة ، فأمر عثمانُ زيدَ بن ثابت وسعيد بن العاص ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الرحمن بنَ الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف ، وقال لهم : إذا اختلفتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش ، فإن القرآن إنما نزل بلسانهم . ففعلوا حتى كتبت المصاحف ، ثم ردّ عثمان الصحف إلى حفصةَ ، وأرسل إلى كل جند من أجنادِ المسلمين بمصحف وأمرهم أن يُحرّقوا كلّ مصحفٍ يخالف المصحف الذي أرسل به . فذلك زمان حرّقت فيه المصاحف بالنار .

[قضية المصاحف من طريق سيف]

أخبرنا^ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلص ، أنا أبو بكر بن سيف ، أنا السريّ بن يحيى ، أبنا شعيب بن إبراهيم ، أنا سيف بن عمر[2] ، عن محمد وطلحة ، قالا :

وصرف حذيفة عن غزو الرَّي إلى غزو الباب مدداً لعبد الرحمن بن ربيعة ، وخرج معه سعيد بن العاص فبلغ معه أذْرَبيجان ـ وكذلك كانوا يصنعون ، يجعلون للناس ردءاً[3] ـ فأقام حتى قفل حذيفة ثم رجعا . فقال[4] له حذيفة : إني قد سمعت في سفرتي هذه أمراً لئن ترك الناس ليُضَلَنَّ القرآنُ[5] ثم لا يقومون عليه أبداً . قال : وما ذاك ؟ قال : رأيتُ أمداد أهل

---

(١) اللفظة من غير إعجام في أصولنا ، وفي كتاب المصاحف : « تخلفونه » ، ولعله تحريف والصواب في إعجامها ما أثبتناه . أراد : تهلكونه وتقضون عليه . الحالقة السنة التي تَحْلِق كلَّ شيء أي تهلكه . والقوم يَحْلِق بعضهم بعضاً إذا قتل بعضهم بعضاً ، والحالقة المنية . اللسان : « حلق » .

(٢) الخبر بشيء من الخلاف في التمهيد والبيان ٥٠ ، وبعضه في الطبري ٢٨١/٤ . وهو بخلافٍ في الرواية في الكامل ١١١/٣

(٣) الردء : العون والناصر . وفلان ردء لفلان أي ينصره ويشد ظهره . التاج : « ردأ » .

(٤) في ب ، د : « قال » ، وفي التمهيد : « قال لسعيد بن العاص » .

(٥) في التمهيد : « ليختلفن في القرآن » . ويُضَلَنّ القرآن : أي ينسى من ضَلَلْتُ الشيء : أنسيتُهُ وضَلَّ الشيءُ : ضاع وخفي وغاب .

الشام حين قدموا علينا ، فرأيت أناساً من أهل حمص يزعمون لأناس من أهل الكوفة أنهم أصوب قراءةً منهم ، وأن المِقداد أخذَها من رسول الله ﷺ ، ويقول الكوفيون مثلَ ذلك . ورأيت من أهل دمشق قوماً يقولون لهؤلاء : نحن أصوب منكم قراءة وقرآناً ، ويقول هؤلاء لهم مثل ذلك . فلما رجع إلى الكوفة دخل المسجد فتقوّض[1] إليه الناس فحذَّرَهم ما سمع في غزاته تلك ، وحذّرهم ما يخاف ، فساعده على ذلك أصحابُ رسولِ الله ﷺ ومن أخذ عنهم

٧٤ ب وعامة التابعين . وقال له أقوام / ممن قرأ على عبد الله : وما تُنكرُ ؟ ألسنا نقرأ على قراءةِ ابن أُمِّ عبد[2] ، وأهل البصرة يقرؤون على قراءة أبي موسى ويسمونها لباب الفؤاد[3] ، وأهل حمصَ يقرؤون على قراءة المِقْداد وسالم ؟ فغضب حُذيفة من ذلك وأصحابه وأولئك التابعون وقالوا : إنما أنتم أعراب ، وإنما بُعث عبد الله إليكم ولم يبعث إلى من هو أعلم منه ، فاسكتوا فإنكم على خطأ . وقال حُذيفة : والله لئن عشت حتى آتيَ أمير المؤمنين لأشكون إليه ذلك ، ولآمرَنّه ، ولأشيرنّ عليه أن يحول بينهم وبين ذلك حتى ترجعوا إلى جماعة المسلمين ، والذي عليه أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة . وقال الناس مثلَ ذلك . فقال عبد الله : واللهِ إذاً ليُصْلِيَنّ الله وجهَكَ نارَ جهنم . فقال سعيد بن العاص : أعلى الله تَـألّى[4] والصواب مع صاحبك ؟ فغضب سعيد فقام وغضب ابن مسعود فقام ، وغضب القوم فتفرقوا ، وغضب حُذيفة فرحل إلى عثمان حتى قدم عليه فأخبره بالذي حدث في نفسه من تكذيب بعضهم بعضاً بما يقرأ ، ويقول : أنا النّذير العُريان[5] فأدركوا . فجمع عثمانُ الصحابة وأقام حذيفةَ فيهم بالذي رأى وسمع ، وبالذي عليه حال الناس ، فأعظموا ذلك ورأوا جميعاً مثلَ الذي رأى ، وأبوا أن يتركوا ويمضي هذا القرن لا يعرب القرآن . فسأل عثمان : ما لباب الفؤاد ؟ فقيل : مصحف كتبه أبو موسى - وكان قرأ على رجال كثير ممن لم يكن جمع على النبي ﷺ - ، وسأل عن مصحف ابن مسعود ، فقيل له : قرأ على مجمّع بن جارية . وخبّاب بن الأرت جمع القرآن بالكوفة فكتب مصحفاً . وسأل عن المِقداد ، فقيل له : جمع القرآن بالشام ، فلم يكونوا قرؤوا

---

(١) تقوّض البناء : انهدم . وتقوّض القوم وتقوضت الحِلَق : انتقضت وتفرقت . وفي الحديث : « فجاءت الحمرة إلى النبيِّ ﷺ وهي تقوّض ... » تقوّض : أي تجيء وتذهب ولا تقرّ . اللسان : « قوض » . وأراد هنا أنهم أقبلوا نحوه متدافعين من غير نظام .

(٢) في الكامل : « ابن مسعود » . وأم عبد الله بن مسعود أم عبد بنت سود بن قويم بن صاهلة من بني هذيل . انظر الاستيعاب ١٩٤٦/٤ ، وأسد الغابة ٦٠٠/٥

(٣) في الكامل والتمهيد : « لباب القلوب » .

(٤) أي تحلف وتحكم . وفي الحديث : من يتألّ على الله يكذبه أي من حكم عليه وحلف . اللسان : « ألا » .

(٥) مثل يضرب في التحذير من خطرٍ محدق بدلائل واضحة مكشوفة . والنذير العريان رجل من خثعم قطعت يده يوم ذي الخلصة في قصة طويلة . اللسان : « عرا » .

على النبي ﷺ ، إنما جمعوا القرآن في أمصارهم . فاكتتبت(١) المصاحف وهو بالمدينة ـ وفيها الذين قرؤوا القرآن على النبي ﷺ ـ وبثّها في الأمصار ، وأمر الناس أن يعمدوا إليها ، وأن يدعوا ماتعلم في الأمصار ، فكل الناس عرف فضل ذلك ، أجمعوا عليه وتركوا ماسواه ، إلاّ ماكان من أهل الكوفة فإن قرّاء قراءة عبد الله نَزَوا في ذلك حتى كادوا يتفضلون على أصحاب النبي ﷺ ، وعابوا الناس ، فقام فيهم ابن مسعود فقال : ولا كل هذا ، إنكم والله قد سبقتم سبقاً بيناً ، فاربعوا على ظَلْعِكُمْ(٢) . ولمّا قدم المصحف الذي بعث به عثمان على سعيد واجتمع عليه الناس ، وفرح به أصحاب النبي ﷺ ، بعث سعيد إلى ابن مسعود يأمره أن يدفع إليه مصحفه ، فقال : هذا مصحفي ، تستطيع أن تأخذ مافي قلبي ؟ فقال له سعيد : يا عبد الله ، والله ماأنا عليك / بمُسَيطر ، إن شئت تابعت أهل دار الهجرة وجماعة المسلمين ، وإن شئت فارقتهم . وأنت أعلم ! ٧٥ أ

[خطبة عثمان في فتنة المصاحف]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أنا محمد بن أحمد بن محمد ، أنا عثمان بن محمد بن القاسم ، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث(٣) ، نا عميّ ، نا ابن رجاء(٤) ، أنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، قال :

قام عثمان فخطب الناس فقال : أيها الناس عهدكم بنبيكم ﷺ منذ ثلاث عشرةَ(٥) وأنتم تمترون في القرآن وتقولون : قراءةُ أُبيّ وقراءة عبد الله ، يقول الرجل والله ماتقيم قراءتك ، فأعزم على كل رجل منكم ماكان معه من كتاب الله شيء لما جاء به ، فكان الرجل يجيء بالورقة والأديم فيه القرآن حتى جمع من ذلك كثرة ، ثم دخل عثمان فدعاهم رجلاً رجلاً فناشدهم : لَسمعتَ رسول الله ﷺ وهو أمله عليك ؟ فيقول : نعم . فلما فرغ من ذلك عثمان قال : من أكتبُ النّاسِ ؟ قالوا : كاتب رسول الله ﷺ زيد بن ثابت . قال : فأي الناس أعربُ ؟ قالوا : سعيد بن العاص . قال عثمان : فليُملّ سعيد وليكتب زيد . فكتب زيد ، فكتب مصاحف(٦) ففرقها في الناس ، فسمعت بعضَ أصحاب محمد ﷺ يقول : قد أحسن .

---

(١) في صل : « فاجمعت » ، وبين السطرين فوقها : « فاكتتبت » ، وفي متن ب : « فاكتتبت » ، وفوقها : « صح » وفي هامش ب : « جمعت » وفوقها : « صح » .

(٢) اربعوا على ظلعكم أي ارفقوا على أنفسكم فيما تحاولونه . وفي الحديث : « فإنه لا يربع على ظلعك من ليس يحزنه أمرك » . اللسان : « ظلع » .

(٣) انظر كتاب المصاحف ٢٣

(٤) في كتاب المصاحف : « أبو » ، وهو في أصل كتاب المصاحف المخطوط ق ١٤ ب على الصواب . فهو عبد الله بن رجاء ، أبو عمرو الغداني ، روى عن إسرائيل ، روى عنه أبو حاتم السجستاني . انظر التهذيب ٢٠٩/٥

(٥) كذا في الأصول وكتاب المصاحف . وقد روي الخبر في كتاب المصاحف من طريق آخر وفيه : « إنما قبض نبيكم منذ خمس عشرة » ، وذكر ابن الأثير في الكامل خبر غزو حذيفة الباب وأمر المصاحف في حوادث سنة ثلاثين .

(٦) في صل : « مصاحفاً » ، وفوقها ضبة .

[قـول علي في جمع المصاحف]

أخبرنا[١] أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو عثمان الصابوني ، أنـا أبو عبـد الله الحسين بن محمد الثقفي ، نـا مـوسى بن محمد بن علي بن عبـد الله ، نـا أحمد بن يحيي الحلواني ، نـا بشر بن مـوسى الخَفّـاف ، أنـا عبد الرحمن بن مَهْديّ ، حدثني سعيد ، حدثني علقمة بن مَرْثَد ، عن سُويد بن غَفَلة ، قال :

سمعت علياً يقول : رحم الله عثمان ، لقـد صنع في المصـاحف شيئـاً لو وليت الـذي ولي قبل أن يفعل في المصاحف مافعل لفعلت كما فعل .

[حـديث: «إن أشـد أمتي حباً..»]

أخبرنا ح أبـو بكر محمد بن عبـد البـاقي ، نـا أبـو بكر الخطيب ، أنـا أبـو الحسن علي بن يحيي بن جعفر بن عبد كويه ، أنا أبو الحسن أحمد بن القـاسم بن الريـان اللُّكّي[٢] المصري بـالبصرة ، نـا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نَبيط الأشجعيّ ، حدثني أبي ، نا[٣] أبي ، نا[٣] أبي قال[٤] :

لمـا نسـخ عثمان المصـاحف قـال لـه أبـو هريرة : أصبت ووفقت ، أشهـد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنّ أشدّ أمتي حُبّاً لي قوم يـأتون من بعـدي يؤمنون بي ولم يروني ، يعملون بمـا في الـورق المعلـق » . فقلت : أيّ ورقٍ ؟ حتى رأيت المصـاحف . فـأعجب ذلـك عثمان ، وأمر لأبي هريرة بعشرة آلاف ، وقـال : والله مـاعلمت أنـك لتحبس علينـا حـديث نبينا ﷺ .

قال : ونا أحمد بن القاسم الريّان ، نا الحارث بن أبي أسـامـة التيمي ، نـا الواقـدي[٥] ، نـا ابن أبي سَبْرة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال :

لما نسخ عثمان المصحف دخل عليه أبو هريرة فقال لـه : أصبت ووفقت ، أشهـد لَسمعت رسول الله ﷺ يقول : ثم ذكر الحديث[٦] .

[٧]كذا قال . وقد سقط منه محمد بن سعد كاتب الواقدي[٧] .

[عـود إلى قـول علي في المصاحف]

أخبرنـا أبو بكر بن المَزْرفي ، أنـا أبـو جعفر بن المُسْلِمـة ، أنـا عثمان بن محمـد ، نـا أبـو بكر بن أبي داود[٨] ،

---

(١) الخبر مستدرك في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٢) اللكي : ـ بضم اللام والكاف المشددة ـ نسبة إلى اللك من بلاد برقة . الأنساب ومعجم البلدان .

(٣) في ب ، د : « حدثني » .

(٤) انظر نسخة نبيط بن شريط ق ١٦٤ ب ـ ظاهرية / حديث / ٢٧٩ . والحديث في البداية والنهاية ٢١٦/٧

(٥) فوقها في صل ضبة ـ وهي تنبيه على مكان « محمد بن سعد » في السند ، فقد سقط من نسخة نبيـط بن شريـط ، كما سيذكر المصنف في نهاية الخبر .

(٦) إلى هنا ماورد في نسخة نبيط .

(٧ـ٧) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٨) الخبر في كتـاب المصـاحف ١٢ وسيلي حـديث سـويـد من طرق أخرى نقـلاً عن كتـاب المصـاحف انظر ص ٢٤١ ـ ٢٤٢

نا سهل بن صالح ، نا أبو داود[١] ويعقوب القاري[٢] ، قالا : أنا شعبة ، عن عَلْقَمة بن مَرْثد ، عن سُويد بن غَفَلة ، قال :

قال علي في المصاحف : لو لم يصنعْه عثمانُ لصنعته .

قال أبو داود : عن رجل ، عن سويد .

علقمة لم يسمعه من سويد بينهما رجلٌ :

أخبرنا أبو بكر ، أنا أبو جعفر ، أنا عثمان ، نا ابن أبي داود ، نا محمد بن بشّار ، نا محمد بن جعفر وعبد الرحمن[٣] قالا : نا شعبة ، عن علقمة بن مَرْثد ، عن رجل[٤] ، عن سُويد بن غَفَلَة ، قال :

قال علي حين حرّق عثمان المصاحف : لو لم يصنعه هو لصنعتُه .

٧٥ ب / أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين ، أبنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، نا يوسف بن يعقوب القاضي ، نا عمرو بن مرزوق ، نا شعبة ، عن علقمة بن مَرْثد ، عمن سمع سُويد بن غَفَلَة ، قال :

قال علي بن أبي طالب : يرحم الله عثمان ، لو كنتُ أنا لصنعت في المصاحف ماصنع عثمان .

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي ، أنا أبو القاسم بن أبي العَلاء ، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن سليمان العريبي[٥] النّصيبي ، نا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ، نا موسى بن الحسن بن عباد بن أبي عباد ، نا عفان ، نا محمد بن أبان ، حدثني علقمة بن مرثد قال : سمعت العَيْزار بن جرول ، قال : سمعت سويد بن غَفَلة ، قال[٦] :

قال علي : ياأيها الناس إياكم والغُلُوَّ في عثمان ، يقولون حرّق المصاحف . والله ماحرّقها إلاّ عن مَلأ[٧] من أصحاب محمد ﷺ . ولو وليت مثل ماولي لفعلت مثل الذي فعل .

---

(١) هو سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي ، عده مسلم بن الحجاج في الطبقة الرابعة من الرواة عن شعبة . وعنه سهل بن صالح بن حكيم ، أبو سعيد البزاز . توفي سنة ٢٠٣ أو ٢٠٤ انظر رجال عروة ص ٣٠ ، والتهذيب ١٨٢/٤ ، ٢٥٣

(٢) لم يذكره مسلم ولا غيره في الرواة عن شعبة .

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي في الطبقة الرابعة من الرواة عن شعبة انظر رجال عروة ص ٣٠ ، ومحمد بن جعفر هو غندر روى عن شعبة فأكثر وجالسه نحواً من عشرين سنة انظر التهذيب ٩٦/٩

(٤) سيسمى الرجل في الطريق بعد التالي ، وسيلي الحديث عن كتاب المصاحف ويسمى فيه الرجل انظر ص ٢٤١ ، ٢٨١

(٥) في د : العربي .

(٦) الخبر في البداية والنهاية ٢١٧/٧

(٧) أي بعد تشاور أصحاب النبي ﷺ واجتماع رأيهم على ذلك . اللسان : « ملأ » .

أخبرنا[ح] أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ، نا حسين - يعني ابن علي - الجُعْفيّ ، عن محمد بن أبان - وهو زوج أختِ حُسين - عن علقمة بن مرثد ، عن العيزارِ بن جَرْوَل ، عن سُويد بن غَفَلة ، عن علي ، قال :

اختلف الناس في القرآن على عهد عثمان ، قال : فجعل الرجل يقول للرجل : قراءتي خيرٌ من قراءتك ، قال : فبلغ ذلك عثمان ، فجمعنا أصحابَ رسول الله ﷺ فقال : إن الناس قد اختلفوا اليومَ في القرآن وأنتم بين ظهرانيهم ، فقد رأيت أن أجمعهم على قراءة واحدة . قال : فأجمع رأينا مع رأيه على ذلك . قال : وقال علي : لو وليت مثل الذي ولي لصنعت مثل الذي صنع .

[بين عبد الله ابن مسعود وعثمان]

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقور ، أنا أبو طاهر المخلص ، أنا أبو بكر بن سيف ، أنا السريّ بن يحيى ، أنا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن محمد وطلحة ، قالا[(١)] :

وبلغ عثمانَ شدّةُ ذلك على عبد الله ، فكتب إليه : إن الذي أتاك من قِبَلي ليس برأي ابتدعته ، ولا حدثٍ أحدثتُه ، ولكن هذا القرآن واحد ، جاء من عند واحد . وهؤلاء قرّاء القرآن عن النبي ﷺ أهل دار الهجرة ، والمهاجرون والأنصار ، وصالحو الأمصار ، قد نهضوا فيه[(٢)] ، وقاموا به في كل أُفُقٍ ، وخافوا أن يُلَبِّس[(٣)] من بعدهم ، وأن يجعله الناس عِضين[(٤)] ، وليس بهم أنت ولا أمثالُك . فقام ابن مسعود : يوم خطبته ، فخطبَ وعَذَر[(٥)] المسلمين وقال : إن الله لا ينتزع العلم انتزاعاً ، ولكن ينتزعُه بذهاب العلماء . وإن الله لا يجمع أمة محمد ﷺ ، على ضلالة ، فجامعوهم على ما اجتمعوا عليه ، فإنّ الحق فيما اجتمعوا عليه ، فوالله ما تابعه[(٦)] أصحابه ولكن استعرَبُوا[(٧)] ، فكتب ابن مسعود بذلك إلى عثمان ، واستأذنه في

---

(١) انظر الخبر التالي من هذا الطريق في التمهيد والبيان ٥١

(٢) في التمهيد والبيان : « رهصوا فيه » .

(٣) لبس الشيء : التبس . اللسان : « لبس » .

(٤) عضّى الشيء تعضية فرقه ووزعه ، وفي التنزيل : ﴿ جَعَلُوا القرانَ عِضين ﴾ ، واحدتها عِضة أي جزّؤوه أجزاءً فتفرقوا فيه ، آمنوا ببعضه وكفروا ببعضِه . والعِضة من الأسماء الناقصة ، وأصلها عضوة فنقصت الواو . اللسان : « عضا » .

(٥) في التمهيد والبيان : « وحذر » .

(٦) في ب ، د : « بايعه » .

(٧) عربت على الرجل قوله إذا قبحته عليه ، والتعريب والاستعراب الإفحاش في القول . وأراد هنا أنه غلب فيهم جفاء الأعراب فأفسدوا عليه كلامه وقبّحوه .

الرجوع إلى المدينة ـ وأعلمه أنّه يكره المُقام بالكوفة لما يخاف أن يحدث فيها بعد فُشُوّ الدنيا[١] والإذاعة والتكلف[٢] ، ويأبى أن يأذن له ، حتّى أذن له قبل موته بأشهر لإكثاره عليه .

[كتاب عثمان إلى الأمراء]

وكتب عثمان إلى الأمراء : أما بعدُ فإنّ الرعية قد طعنَتْ[٣] في الانتشار ، ونزعَتْ إلى الشرّ[٤] وأعداها على ذلك ثلاث : دنيا مُؤثَرة ، وأهواء مُتشرّعة[٥] ، وظعائن محمولة . ويوشك أن تنفر ثم نغير[٦] ، فلا تجعلوا لأحد علة ، كُفُّوا عنهم مالم يحرِّفُوا ديناً[٧] ، وخذوا العفو من أخلاقِهم ، واحملوهم[٨] ، ودين الله لا تركَبُنّه .

وكتب أيضاً إليهم : استعينوا على الناس وكل ما ينوبُكم بالصبر والصلاة ، وأمر الله أقيموه ولا تُدْهِنُوا فيه ، وإياكم والعجلة فيما سوى ذلك ، وارضوا من الشر بأيسره ، فإن قليل الشر كثير ، واعلموا أن الذي ألف بين القلوب هو الذي يفرقها ، ويباعد بعضها من بعض ، سيروا سيرة قوم يريدون الله لئلا تكون لهم على الله حُجّة .

وكتب : إن الله ألف بين قلوب المسلمين على طاعته ، وقال سبحانه : ﴿ لَوْ أنْفَقْتَ ما في الأرضِ جميعاً ماألّفْتَ بين قُلُوبهم ﴾[٩] ، وهو مُفرّقُها على معصيته ، ولا تعجَلُوا على أحدٍ بحَدٍّ قبل استيجابه ، فإن الله تعالى قال : ﴿ لستَ عليهم بمُسَيْطر ، إلاّ مَنْ تولى وكفر ﴾[١٠] . من كفر داويناه بدوائه ، ومن تولى عن الجماعة أنصفناه وأعطيناه حتى نقطع حُجّتَه وعذره إن شاء الله .

[من خطب عثمان في المدينة]

قال : ونا سيف ، عن محمد وطلحة ، قالا :

قام عثمان بالمدينة فقال : إن الناس تبلغني عنهم هَنَاتٌ وهَنَات ، وإنّي والله لأكونَنّ أوّلَ من فتح بابها ، ولا أدار رحاها . ألاَ وإني زامٌّ نفسي بزمام ، ومُلْجِمُها بلجام ، فأقودها

---

(١) في التمهيد والبيان : « من فُشُوّ الأنباء » .

(٢) التكلف : كثرة السؤال والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها ، وإنما الأخذ بظاهر الشريعة وقبول ماأتت به . وفي حديث عمر (ض) نهينا عن التكلف .

(٣) في التمهيد : « طغت » ، وطعن في المفازة ونحوها مضى فيها وأمعن . اللسان : « طعن » .

(٤) في التمهيد : « الشره » .

(٥) في التمهيد : « مسرعة » .

(٦) في التمهيد : « ننفر فتغير » .

(٧) اضطرب إعجام اللفظة في صل .

(٨) في التمهيد : « وأجملوا لهم » .

(٩) سورة الأنفال ٦٣/٨ ، وتمام الآية : ﴿ وألّف بين قلوبهم ، لو أنفقتَ مافي الأرض جميعاً ماألّفت بين قلوبهم ، ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم ﴾ .

(١٠) سورة الغاشية ٢٢/٨٨ ، ٢٣

بزمامها وأَكْبَعُها[١] بلجامِها ، ومناولكم طرف الحبل ، فمن اتبعني حملته على الأمر الذي يعرف ، ومن لم يتبعني ففي الله خلف منه ، وعزاء عنه ، ألا وإن لكل نفس يوم القيامة سائقاً وشاهداً ، سائق يسوقها على أمر الله ، وشاهد يشهد عليها بعملها . فمن كان يريد الله بشيء فليبشر ، ومن كان إنما يريد الدنيا فقد خَسِر .

قال : ونا سيف ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن يحيى بن رافع ، قال :

سمعت عثمان يقرأ هذه الآية : ﴿ وجاءتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائقٌ وشَهِيدٌ ﴾[٢] على المنبرِ ، سائق يسوقها إلى أمر الله ، وشهيد يشهد عليها بما عملت .

[قول علي في المصاحف]

أخبرنا أبو بكر المَزْرَفي ، أنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد ، نا عبد الله بن سليمان[٣] ، نا يونس بن حبيب ، نا أبو داود ، نا شعبة بن الحجاج ، عن عَلْقَمة بن مَرْثَد الحَضْرمِيّ قال أبو داود : ونا[٤] محمد بن أبان / الجُعْفِي سمعه من عَلْقَمَة بن مَرثد ، - وحديث محمد أتم - ٧٦ ب عن عقبة بن جرول[٥] الحَضْرَمِيّ ، قال :

لمّا خرجَ المختار كنا ، هذا الحيَّ من حضرموت ، أوّلَ من تسرّع إليه ، فأتانا سويد بن غَفَلة الجُعْفيِّ فقال : إن لكم عليّ حقاً ، وإنّ لكم جواراً ، وإن لكم قرابةً ، والله لاأحدثكم اليوم إلا شيئاً سمعتُه من المختار . أقبلت من مكة ، فإني لأسير إذ غمزني غامز من خلفي ، فالتفت فإذا المُختار . فقال لي : ياشيخ مابقي في قلبك من حب ذلك الرجل - يعني علياً - قلت :

---

(١) كذا في الأصل وفوقها ضبة ، وكبعه عن الشيء يكبعه كبعاً منعه . وفي التمهيد : « أكعمها » ، ولعلها الصواب الذي نبهت عليه الضبة . الكعام : شيء يجعل على فم البعير ، كعم البعير كَعْماً سدّ فاه . اللسان : « كعم » .

(٢) سورة (ق) ٥٠ آية ٢١

(٣) انظر كتاب المصاحف ٢٢ (والمخطوط / ق ١٣ ب) .

(٤) ب ، د : « نا » بسقوط الواو .

(٥) ضبطت لفظة « عقبة » في أصل كتاب المصاحف بقلم يشبه أن يكون قلم الضياء المقدسي وكتب في الهامش : « رواه أبو عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني المقرئ في كتاب المصاحف والهجاء عن محمد بن الصلت الأسدي ، عن محمد بن أبان ، وقال : عن العيزار بن جرول » . أما في أصل التاريخ فقد جاءت الضبة فوق لفظة « جرول » . وسيلي الخبر في كتاب المصاحف عن « العيزار بن حريث الحضرمي » ، وسينقله ابن عساكر عن كتاب المصاحف ويسمي الرجل : « العيزار بن جرول الحضرمي » .

ويتضح من هذا أمران : أولها أن المصنف يعتمد نسخةً للمصاحف غير نسخة الظاهرية ، يؤيد هذا أن راوي نسخة الظاهرية أبو الفضل الأرموي . أما ابن عساكر فإنه سمعها من الطريق ذاته على أبي بكر المَزْرفي . الثاني : أن نسخة المصنف ضبطت الاسم ثم أوردته من طريق آخر على الصواب ، أما نسخة الظاهرية فقد ضبطته وأوردت مكانه من طريق آخر : « العيزار بن حريث » . وهو من طبقة العيزار بن جرول إلا أنه لم يرو عنه علقمة بن مرثد . انظر الجرح والتعديل : جـ ٣ ق ٣٦/٢ . وقد ظن محقق كتاب المصاحف تعليق الضياء المقدسي هذا جزءاً من السند فأدرجه في متن الكتاب المطبوع .

إني أُشهدُ الله أني أحبّه بسمعي وقلبي وبصري ولساني ، قال : ولكنّي أُشْهد الله أني أبغضه بقلبي وسمعي وبصري ولساني ، قال : قلت : أبيت والله إلا تثبيطاً عن آل محمد ، وتَرْبيثاً[١] لحرّاق المصاحف ـ أو قال : خراق ، هو أحدهما يشك أبو داود ـ فقال سويد : والله لاأحدثكم إلا شيئاً سمعته من علي بن أبي طالب ـ سمعتُه يقول : ياأيها الناس ، لاتَغْلوا في عثمان ، ولا تقولوا له إلاّ خيراً ـ أو قولوا له خيراً ـ في المصاحف وإحراق المصاحف ، فوالله مافعل الذي[٢] فعل في المصاحف إلاّ عن ملأ منا جميعاً ، فقال : ماتقولون في هذه القراءة فقد بلغني أن بعضهم يقول : إن قراءتي خير من قراءتك ، وهذا يكاد أن يكون كفراً ، قلنا : فما ترى ؟ قال : نرى أن نجمع الناسَ على مصحف واحدٍ فلا تكون فُرْقةٌ ، ولا يكون اختلاف . قلنا : فنِعْمَ مارأيت . قال : فقيل : أيُّ الناسِ أفصحُ ، وأيّ الناس أقرأ ؟ قالوا : أفصح الناس سعيد بن العاص ، وأقرأهم زيد بن ثابت ، فقال : ليكتب أحدهما ، ويملي[٣] الآخر ، ففعلا ، وجمع الناس على مصحف . قال : قال علي : والله لو وليتُ لفعلتُ مثلَ الذي فعل .

قال : ونا عبد الله بن سليمان[٤] ، نا إسحاق بن إبراهيم النَّهْشَلي ، نا أبو داود ، نا شُعْبة[٥] ومحمد بن أبان الجُعْفي كلاهما عن علقمة بن مَرْثَد

قال شعبة[٥] : عمن سمع سويد بن غَفَلة يقول : سمعت علياً يقول :

رحِمَ اللّهُ عثمانَ لو وليته لفعلت مافعل في المصاحف .

وقال محمد بن أبان : أخبرني عَلْقَمة بن مَرْثَد قال : سمعت العَيْزار بن جَرْول[٦] الحَضْرَميّ يقول :

لمّا خرج المختار .. فذكر نحوه ولم يذكر قراءته وقال : فليكتب سعيد ، ويملي[٣] زيد ـ قال : فكتب مصاحف وبعث بها في الأمصار[٧] ـ وساقه ...

[بين عثمان وأهل مصر]

قال : ونا عبد الله[٨] ، نا عثمان بن هشام بن دَلْهَم ، نا إسماعيل بن الخليل ، عن علي بن مُسْهِر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال :

---

(١) في كتاب المصاحف : « ترثيثاً في إحراق ، أو قال : حراق » وربثه عن أمره وحاجته يربثه : حبسه وصرفه . اللسان : « ربث » .

(٢) قدم الجار والمجرور في صل على الاسم الموصول ، وثبتت إشارة التبديل رأس ميم صغير فوق الاسم الموصول والجار والمجرور .

(٣) كذا في صل وكتاب المصاحف .

(٤) كتاب المصاحف ٢٣

(٥ـ٥) سقط مابينهما من ب ، د .

(٦) في كتاب المصاحف : « العيزار بن حريث » ، وانظر الحاشية ٣ من الصفحة السابقة .

(٧) في كتاب المصاحف : « كتب مصاحف بعث بها » .

(٨) كتاب المصاحف ٣٦

لما نزل أهل مصر الجُحْفةَ[١] يعاتبون عثمان ، صعد عثمان المنبرَ ، فقال : جزاكم الله ياأصحاب محمد عني شراً ، أذعتم السيئة وكتمتم الحسنة ، وأغريتم بي سفهاء الناس . أيكم يأتي هؤلاء القوم فيسألهم ماالذي نَقَمُوا[٢] / وما الذي يريدون ؟ ثلاث مرات لا يجيبه أحد . فقام ٧٧ أ
علي فقال : أنا . فقال عثمان : أنت أقربهم رَحِماً ، وأحقُّهم بذلك . فأتاهم ، فرحّبوا به ، وقالوا : ماكان يأتينا أحد أحب إلينا منك ، فقال : ماالذي نقمتم ؟ قالوا : نقمنا أنه محا كتاب الله ، وحَمَى الحمى واستعمل أقرباءه ، وأعطى مروان مائة ألف ، وتناول أصحاب النبي ﷺ . فرد عليهم عثمان : أما القرآن فمن عند الله ، إنما نهيتُكم لأنّي خِفْت عليكم الاختلاف فاقرؤوا على أيِّ حَرْفٍ شئتم ، وأما الحمى فوالله ماحميته لإبلي ولا غنمي وإنما حميته لإبل الصدقة لتسمنَ وتصلُحَ وتكون أكثر ثمناً للمساكين ، وأما قولكم : إني أعطيت مروان مائة ألف ، فهذا بيت مالهم ، فيستعملون عليه من أحبوا ، وأما قولهم : تناول أصحاب النبي ﷺ فإنما أنا بشر أغضب وأرضى فمن ادعى قبلي حَقّاً[٣] أو مَظْلَمةً فهذا أنا ، فإن شاء قَوَدٌ ، وإن شاءَ عَفْوٌ ، وإن شاء أُرْضِيَ ، فرضي الناس واصطلحوا ، ودخلوا المدينة ، وكتب بذلك إلى أهلِ البصرة ، وأهلِ الكوفة فمن لم يستطع أن يجيء فليوكلْ وكيلاً .

[قول الحسن ابن أبي الحسن في جمع المصاحف]

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو يعلى محمد بن الحسين
ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور
وأخبرنا أبو السعود بن المُجْلي ، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو علي محمد بن وِشَاح
قالوا : أنا عيسى بن علي ، أنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي ، نا زكريا بن يحيى بن عمر ، قال : حدثني عم أبي زَحْر بن حِصْن[٤] ، عن جدّه حميد بن مُنْهِب[٥] ، قال :

زرت الحسن بن أبي الحسن فخلوت به يوماً ، فقلت له : ياأبا سعيد ، أما ترى ماالناس فيه من الاختلاف ؟ فقال لي : ياأبا يحيى ، أصلح أمر الناس أربعة ، فذكرهم ، ثم قال : وعثمان بن عفان حيث جمع الناس على هذه القراءة ، وقد كانوا يقرؤونه على سبعةِ أحرفٍ ، فكان هؤلاء يلقون هؤلاء فيقولون : قراءتنا أفضل من قراءتكم حتى كاد بعضهم أن يكفّر

---

(١) الجُحْفة : بالضم ثم السكون والفاء . كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق مكة . وهي ميقات أهل مصر والشام . وسُمّيت الجُحْفة لأن السيل جحفها . مراصد الاطلاع ٣١٥/١

(٢) نقم الشيء ـ بفتح القاف وكسرها ـ أنكره .

(٣) أي من يرى أن له عندي حقاً .

(٤) في ب ، د : « عمر أبي زحر » ، تحريف . ترجم ابن حجر في التهذيب ٣٣٧/٣ لـ زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حميد بن مُنْهِب الطائي ، وقال : روى عن عم أبيه زَحْر ، توفي سنة ٢٥١ . وفي التاج : « زَحْر بن حصن بن حميد بن مُنْهِب ، سمع جدّه حميد بن مُنْهِب » .

(٥) ضبط في التاج مادة « زحر » بكسر الميم ضبط قلم ، وفي التاج والقاموس مادة : « نهب » : كمنذر وكمحسن من أسمائهم ويوافقه مافي الاشتقاق ، قال ابن دريد : مُفْعِل من النهب .

بعضاً ، فجمعهم عثمان على هذا الحرف ، ولولا مافعل عثمان من ذلك لألحد الناس في القرآن إلى يوم القيامة .

[شيئان تفرد بهما عثمان]

أنبأنا أبو علي الحداد ، أبنا أبو نعيم ، نا أحمد بن بُندار ، نا عبد الله بن أحمد بن أَسِيد قال : سمعت أحمد بن سيّار يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي ، يقول :

كان لعثمان شيئان ليس لأبي بكر ولا عمر مثلهما ، صبرُه نفسَه حتّى قتل مظلوماً ، وجمعُه الناسَ على المصحف .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد ، نا عبد الله بن سليمان ، نا أحمد بن سيار[٢] قال / : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ٧٧ ب

خَصْلتان لعثمان بن عفان ليستا لأبي بكر ولا لعمر : صبره نفسه حتى قتل ، وجمعه الناسَ على المصحف .

[رأي الحسن في خلافة عثمان]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، ثنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، حدثني سليمان بن حرب ، نا أبو هلال قال : سمعت الحسن ، قال :

عمل أمير المؤمنين عثمان بن عفان ثِنتي عشرة سنةً ما ينكرون من إمارته شيئاً .

[حديث: الخلافة في أمتي..]

قال : ونا يعقوب ، نا عبيد الله بن موسى ، نا حَشْرجُ بن نُباتة ، حدثني سعيد بن جُمْهان ، عن سَفينة مولى رسولِ الله ﷺ قال :

قال رسول الله ﷺ : « الخلافة في أُمّتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك » . قال لي سَفينة[٣] : أمسك : خلافةُ أبي بكر ، وعمر ، وخلافة عثمان ـ ثم قال : عمل بما عمل به صاحباه ست سنين وكان في ست فيه وفيه ، غفر الله لنا وله ، ورحمنا وإياه ـ وخلافة علي ، فنظرنا فوجدناها ثلاثين سنة .

---

(١) انظر كتاب المصاحف ق ٨ أ .

(٢) في كتاب المصاحف و ب ، د ، س ، ع : « سنان » ، وكذلك رسمت في صل ، ثم صوبت : « سيار » ، وبموجب التصويب فهو الذي تقدم في الإسناد السابق : أحمد بن سيار بن أيوب ، أبو الحسن المروزي الفقيه . روى عنه أبو بكر بن أبي داود . توفي سنة ٢٦٨ هـ ولم تذكر روايته عن عبد الرحمن بن مهدي . ولعل الصواب : « سنان » ، ويكون الرجل في الطريقين : « أحمد بن سنان بن أسد بن حبان القطان ، أبو جعفر الواسطي ، روى عن عبد الرحمن بن مهدي . وعنه ابن أبي داود . اختلف في سنة وفاته بين ٢٥٠ ، و ٢٥٩ . انظر تاريخ واسط ٢٣٦ ، والتهذيب ٣٤/١ ، ٣٥

(٣) تقدم حديث الخلافة عن سفينة بلفظ آخر . انظر ص ١٠٧ ، ١٦٢

[منزلة عثمان في قريش]

وأخبرناس[1] أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن الخِلَعيّ ، أنا أبو محمد بن النحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[2] ، نا أحمد بن محمد بن عبد الحميد أبو عبد الله الجُعْفيّ ، نا محمد بن عبد الحميد ، نا قُرّان بن تمام ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبيّ ، قال :

كان عثمان في قريش محبّباً يوصون إليه ، ويعظّمونه ، وإن كانتِ المرأةُ من العرب لترقص صَبِيّها وهي تقول :

أُحِبُّكَ والرحمانْ حُبَّ قُريشٍ عثمان

[بعض ما أنكر الناس على عثمان]

أخبرنا أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر ، أنا أحمد بن معروف ، ثنا الحسين بن الفَهْم ، أنا محمد بن سعد[3] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزُّهري ، قال :

لمّا ولي عثمان عاش ثنتي عشرة سنةً أميراً يعمل ست سنين لاتَنْقِم[4] الناس عليه شيئاً وإنه لأحب إلى قريش من عمر بن الخطاب لأن عمر كان شديداً عليهم ، فلما وليهم عثمان لان لهم ، ووصلهم ، ثم توانى في أمرهم واستعمل أقرباءه وأهلَ بيته في الستّ الأواخِرِ ، وكتبَ لمروان بخُمس مصر ـ وفي نسخة أخرى : بخمس إفريقية ـ وأعطى أقرباءَه المال ، وتأوّلَ في ذلك الصلةَ التي أمرَ اللهُ بها ، واتخذ الأموال[5] ، واستسلف من بيت المال ، وقال : إن أبا بكر وعمر تركا من ذلك ماهو لهما ، وإني أخذته فقسمته في أقربائي . فأنكر الناس عليه ذلك .

[ولاته على الأمصار]

أخبرنا أبو محمد بن أبي الحسين المُزكي قال : نا عبد العزيز بن أبي طاهر ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زرعة[6] ، حدثني هشام ـ يعني ابن عمّار ـ حدثني الوليد بن مسلم قال : نا مرزوق[7] بن أبي الهُذَيل حدثني ابن / شهاب ، عن عروة أنه حدّثه ، قال : ٧٨ أ

استخلف عثمان بن عفان ففتح الله عليه إفريقية وخراسان ، فعزل عمير بن سعد عن حمص وجمع الشام لمعاوية ، ونزَع عمرَو بن العاص عن مصر وأمّر عليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، أحد بني عامر بن لؤي ، ونزَع أبا موسى الأشعري عن البصرة وأمّر عليها عبد الله بن عامر بن كُرَيز ، ونزَع المغيرةَ بن شعبة عن الكوفة وأمر عليها سعيد بن

(١) في هامش صل : « سمعته من علي » .

(٢) انظر المعجم ق ٨٨ أ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٦٤/٣

(٤) في د ، والطبقات : « ينقم » ، ولا نقط في صل .

(٥) كذا في صل ، والطبقات ، وفي ب ، د : « المال » .

(٦) انظر تاريخ أبي زرعة ١٨٣

(٧) ب ، د : « مروان » ، تحريف ، فهو كما في صل ، والطبقات : مرزوق بن أبي الهذيل الثقفي ، أبو بكر الدمشقي من أصحاب هشام بن عبد الملك ، روى عن ابن شهاب ، روى عنه الوليد بن مسلم . انظر تاريخ دمشق (م ١٩ / ق ٣٠) ، والتهذيب ٨٦/١٠ ، وميزان الاعتدال ٨٨/٤

العاص ، فلم يزل أميرَها حتى استعرت الفتنة في الناسِ ، ففصل سعيد من عند عثمان إلى الكوفة فلقيته خيلُ أهلِ الكوفة بالعذيب[1] فردّوه ، فرجع إلى عثمان ، فلم تزل الفتنة تستعر حتى قتل عثمان[2] .

[إيثاره لبني أمية]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المذهِب

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري

قالا : أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[3] ، نا عبدُ الصَّمد ، نا القاسم ـ يعني ابن الفضل ـ نا عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال :

دعا عثمان ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم عمار بن ياسر ، فقال : إني سائلكم وإني أحب أن تَصْدُقوني ، نَشَدْتُكم اللهَ ، أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يؤثر قريشاً على سائر الناسِ ، ويؤثر بني هاشم على سائر قريشٍ ؟ فسكت القوم . فقال عثمان : لو أنّ بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم .

[4] رواه عبد الله بن عبد القدوس الكوفي نزيل الري ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة[4] .

وهذا[5] مختصر :

[الخبر من طريق آخر]

أخبرناه[6] بتمامه أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس في كتابه ، وحدثني أبو الخير صالح بن إسماعيل بن محمد عنه ، نا القاضي أبو نصر محمد بن علي بن ودعان ، نا أبو الفتح أحمد بن عبيد الله بن ودعان عمي ، نا أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المرجى ، نا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ، نا عبد الله بن بكار ، ثنا القاسم بن الفضل ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عثمان ، قال :

ذكر عثمان بني أمية فقال : والله لو أن مفاتيح الجنة بيدي لأعطيتها بني أمية حتى

---

(١) العذيب : ماء قرب القادسية . معجم البلدان .

(٢) في هامش صل : « **آخر الثالث والخمسين بعد الأربعمائة** » ، ومثله في هامش ب بزيادة لفظة : « **الجزء** » بعد « **آخر** » .

(٣) انظر مسند أحمد ٣٤٩/١ ، وتتمة الحديث فيه : « فبعث إلى طلحة والزبير ، فقال عثمان : ألا أحدثكما عنه ـ يعني عماراً ـ أقبلت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيدي نتمشى في البطحاء ، حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يعذبون ، فقال أبو عمار : يارسول الله ، الدهر هكذا ؟ فقال له النبي ﷺ : « اصبر » ، ثم قال : اللهم اغفر لآل ياسر ، وقد فَعَلْت » .

(٤ـ٤) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٥) في صل : « هذا » .

(٦) فوقها في صل لفظة : « مساواة » .

يدخلوا(١) الجنة من عند آخرهم ،ولأَسْتَعمِلَنّهم على رَغْم من رَغِم . قال : فقال عمّار : فإنِ ذلك يُرْغِمُ بأنفي ! قال : أرغم الله بأنفك . قال : بأنف أبي بكر وعمرَ ! قال : فغضب ، فقـام إليـه فوطئه فأجفله(٢) الناسُ عنه . قال : فبعث إلى طلحةَ والزبير فقال : ائتيا هـذا الرجل فخيراه بين ثلاث : بين أن يقتص ، أو يأخذ أرشاً(٣)، أو يعفوَ . فـأتيـاه فقـالا : إن هـذا الرجل قـد أنصفَ فخيّرك بين أن تَقْتَصّ ، أو تـأخـذَ أرْشـاً أو تعفوَ . قـال : لا والله لا أقبل منهن واحـدة حتى ألقى رسول الله ﷺ فأشكو إليه . قال : وجمع عثمان بني أمية فقال : ياذِبّان الطمع والله مـازلتم بي على هـذا الرجل من أصحـاب رسول الله ﷺ / حتى خشيت أن أكون قـد أهلكتـه ٧٨ ب
وهلكت . قال عثمان : أمَا إنّـه لايمنعني أن أحـدّث مـاسمعت من رسول الله ﷺ ؛ أقبلت أنـا ورسولُ الله ﷺ ، نتماشى بالبطحاء فإذا أنـا بعمّـار وأبي عمـار وأم عمـار يعـذَّبون في الشمس . فقال ياسر : يارسول الله الدَّهرَ هكذا ، فقال : « اصبرْ . اللهم اغفر لآل ياسر » .

أخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري [من خُطَبه]
ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن الـمُذْهب
قالا(٤) : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي(٥) ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن سِماك بن حَرْب قال : سمعت عبّاد بن زاهر ، أبا رُوَاع(٦) قال : سمعت عثمان يخطب ، فقال :

إنا والله قـد صَحِبْنـا رسول الله ﷺ ، في السفر والحضر ، فكان يعود مرضـانـا ، ويَتْبَعُ جنائزنا ، ويغزو معنا ، ويواسينـا بـالقليل والكثير ، وإن نـاسـاً يُعْلِموني بـه عسى ألاّ يكون أحدُهم رآه قط .

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنـا أبو يعلى ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثني غُنْدَر ، نا شعبة ، عن سماك بن حرب قـال : سمعت عبّـاد بن زاهر أبـا رُوَاع ، قال : سمعت عثمان يخطب ، فقال : [الخطبـة من طريق آخر]

أمـا والله قـد صَحِبْنـا رسول الله ﷺ في السفر والحضر ، فكان يعود مرضـانـا ، ويشيع جنائزنا ، ويغزو معنا ، ويواسينـا بـالقليل والكثير ، وإن نـاسـاً يُعْلِموني بـه عسى ألاّ يكون

---

(١) ب ، د : « تدخلوا »
(٢) أجفله الناس عنه أي أبعدوه
(٣) الأَرْش : دية الجراحات والجنايات والجمع أروش
(٤) سقطت اللفظة من ب ، د ، وجاءت معترضة بين السطرين في صل
(٥) مسند أحمد ٥٠٣/١
(٦) رُوَاع : بضم الراء وتخفيف الواو والعين المهملة انظر الإكمال ١٠٣/٤

أحدُهم رآه قطُّ ، قال : فقال له أعين ابن لامرأة الفرزدق : يانَعْثَل[١] إنك قد بدّلت . فقال : من هذا ؟ فقالوا : أعينُ . قال : بل أنت أيّها العبد : قال : فوثب الناس إلى أعين . قال : وجعل رجل من بني ليث يزعهم[٢] عنه حتى أدخله الدار .

[ابن مسعود يتابع عثمان]

أخبرنا[ح] أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البيهقي[٣] ، أنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكِهيّ بمكة ، نا أبو يحيى بن أبي مَسَرّة ، نا خَلاّد بن يحيى ، نا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال :

كنّا مع عبد الله بن مسعود بجَمْعٍ[٤] فلمّا دخل مسجد منىً سأل : كم صلّى أمير المؤمنين ؟ قالوا : أربعاً ، فصلى أربعاً ، قال : فقلنا له[٥] : ألم تحدثنا أن النبي ﷺ صلى ركعتين وأبا بكر صلى ركعتين ؟ فقال : بلى وأنا أحدثكموه الآن ولكن عثمان كان إماماً ، فأخالفُه[٦] والخلاف شَرٌّ ؟

[٧]وأخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو بكر[٧] ، [٨]أنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد الصفّار ، نا بشر بن موسى بن صالح ، نا أبو نعيم

ح وأخبرنا[ح] أبو الحسن الفَرَضي ، نا عبد العزيز الصوفيّ ، أبنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا علي بن أحمد بن علي الوراق بالـمَصّيصة ، نا أحمد بن خُليد الكندي ، قال : نا أبو نعيم

عن الأعمش . نا معاوية بن قرة بواسط ، عن أشياخ الحيّ ، قال :

صلى عثمان الظهر بمنى أربعاً فبلغ ذلك عبد الله فعاب عليه ، ثم صلى بأصحابه العصر في رحله أربعاً ، فقلت : ـ [٩]وقال ابن خُليد[٩] : فقيل : ـ له : عِبت على عثمان وصليت أربعاً !

٧٩ أ قال : إني / أكره الخلاف .

---

(١) نعثل كجعفر . وكان شاتو عثمان يسمونه نَعْثلاً ، يشبهونه برجلٍ مصري طويل اللحية . وفي اللغة : النعثل الشيخ الأحمق ، ويقال : فيه نعثلة : أي حُمْق . انظر غريب أبي عبيد ٣/٤٢٦ ، واللسان والقاموس : « نعثل » ، وسيروي ابن عساكر عن أبي عبيد تفسيراً وافياً لمعنى اللفظة انظر ص ٣٣٠ من هذه المجلدة

(٢) وزَعَه يَزَعُه وزعاً : كفّه

(٣) انظر السنن الكبرى ٣/١٤٤ ، باب : « من ترك القصر في السفر غير رغبة عن السنة » .

(٤) هو المزدلفة ، وهو قُزَح ، وهو المِشْعر . سمي جَمْعاً لاجتماع الناس به ، وقيل لأنهم يجمعون فيه بين صلاتي العشائين . انظر معجم البلدان : « جَمْع »

(٥) ليست : « له » في السنن

(٦) في السنن : « فما أخالفه »

(٧-٧) استدرك مابينهما في هامش صل

(٨) انظر السنن الكبرى ٣/١٤٤

(٩-٩) أقحم مابينهما بين السطرين في صل

أخبرنا ح(١) أبو عبد الله الخلال ، أبنا أبو طاهر الثقفي ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا محمد بن إبراهيم الحَزَوّري(٢)، قال : نا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال :

صلى عثمان بمنىً أربعاً ، قال : فقال عبد الله : صليت مع النبي ﷺ، ومع أبي بكر ركعتين ، ومع عمر ركعتين ، ثم تفرقت بكم الطرق ، ولوددتُ أن لي من أربع ركعات ركعتين متصلتين .

أخبرنا ح أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المُقرئ ، نا محمد بن إبراهيم الحَزوريّ ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، حدثني معاوية بن قرّة عن أشياخه

أن عبد الله صلى بعدها ـ يعني أربعاً ، فقيل له : عبت على عثمان ثم تصلي أربعاً ! قال : الاختلاف شرٌّ .

[أتم عثمان الصلاة من أجل الأعراب]

أخبرنا ح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي(٣)، أنا علي بن أحمد بن عَبْدان ، أبنا أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا موسى بن إسحاق القاضي ، نا يعقوب بن حميد بن كاسب ، نا سليمان بن سالم مولى عبد الرحمن بن حُميد ، عن عبد الرحمن بن حُميد ، عن أبيه ، عن عثمان بن عفان

أنه أتم الصلاة بمنى ، ثم خطبَ الناس فقال : ياأيها الناسُ ، إن السّنةَ سنةُ رسولِ الله ﷺ، وسنة صاحبيه ، ولكنه حدث العام من الناس فخِفْتُ أنْ يَسْتَنُّوا(٤)

قال(٥): وأنا أبو علي الرُّوذَباري ، أنا أبو بكر بن داسة ، نا أبو داود ، نا موسى بن إسماعيل ، نا حماد عن أيوب ، عن الزهري

أن عثمان بن عفان أتم الصلاة بمنى من أجل الأعراب لأنهم كثروا عامئذٍ ، فصلى بالناس أربعاً ليعلمهم أن الصلاة أربع .

[حديث: «إذا تزوج الرجل في بلدٍ..»]

أخبرنا ح أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا

---

(١) الخبر مستدرك في هامش صل بخط القاسم

(٢) في د : « الجزوري » ، وهو أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن يحيى الحَزَوّريّ ـ بفتح الحاء المهملة والزاي وتشديد الواو وفي آخرها الراء ـ هذه النسبة إلى الحزوّر جد توفي سنة ٣٤٢ . انظر تاريخ بغداد ٤١١/١ ، والأنساب واللباب : « الحزوري »

(٣) انظر السنن الكبرى ١٤٤/٣

(٤) بعده في السنن : « قال الشيخ : وقد قيل غير هذا ، والأشبه أن يكون رآه رخصة فرأى الإتمام جائزاً كما رأته عائشة » .

(٥) أي البيهقي . انظر السنن الكبرى ١٤٤/٣

أبو يعلى ، نا موسى ـ (١هو ابن محمد بن حيان١) ـ نـا أبو عتّـاب سهل بن حمـاد ، نـا عِكرمـة بن إبراهيم ، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذُباب ، عن أبيه

أن عثمان صلّى بهم بمنى أربـع رَكَعـات ، ثم أقبـلَ عليهم فقـال : سمعتُ رسـولَ الله ﷺ يقول : « إذا تزوّج الرجل ببلدٍ فهو من أهله » ، وإنما أتْمَمتُ لأني تزوجت بها منذ قدِمتها

قـال : وأنـا أبـو يعلى ، ثنـا عَبيـد الله ، نـا حَرَميّ بن عمارة ، نـا عكرمـة بن إبراهيم ، حـدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذُباب ، من أهل المدينة ، حدثني أبي عبد الرحمن

أنّ عثمان بن عفان صلى بأهل منى أربع ركعات ، فلمّا انصرف إليهم قال : إني صليت بكم أربعاً ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا أتى أهل(٢) المسافر في بلدةٍ فهو من أهلهـا يصلي صلاة المقيم أربعـاً » ، وإني تـأهّلتُ بها منذ قدِمتها فلذلك صليت بكم أربعاً .

أخبرناه(٣) أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن الْمُذْهِب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمـد بن حَنبل ، حـدثني أبي(٤) ، نـا أبو سعيـد مولى بني هاشم ، نا عكرمة بن إبراهيم الباهلي ، نا عبد الصمد(٥) بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب عن أبيه

أنّ عثمان بن عفان صلّى بها أربع رَكَعات فأنكر الناسُ عليه ، قال(٦) : ياأيّها الناس إني تأهلت بمكة منذ قـدمت ، وإني سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « مَنْ تَـأَهَّلَ في بَلَـدٍ فليصلِّ صلاةَ الْمُقيم » .

[بينه وبين وفد المصريين]

أخبرنا ح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنـا أبو عبـد الله الحـافـظ ، نـا علي بن عيسى الحيري ،نا محمد بن عمرو الحرشي ، نا يحيى بن يحيى ، أنا المعتمر بن سليمان التَّيْمي ، نـا أبي ، نـا أبو نَضْرة عن أبي سعيد مولى أبي أُسيد الأنصاري ، قال :

سمع عثمان بن عفـان أن وفـد أهل مصر قـد أقبلوا ، فـاستقبلهم ، فلمّـا سمعـوا بـه أقبلـوا

(١-١) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٢) كـذا في الأصـول ، وفـوق « أتى » ضبـة ، لعلهـا تنبيـه على أن التعبير هكـذا ورد في أصـل كتـاب أبي يعلى ، والصواب : « تأهل » كما يتضح مما تقدم ومن بقية الحديث ، وما سيلي من طريق أحمد .

(٣) الخبر مستدرك في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٤) انظر مسند أحمد ٣٥١/١

(٥) كذا في الأصول ، تحريف ، والصواب مافي المسند ، وما تقدم من طريقين : « عبـد الله » . ترجمـه ابن أبي حـاتم في الجرح والتعديل جـ ٢ ق ٩٤/٢ ، وابن حجر في التهذيب٢٩٢/٥ وذكرا روايته عن أبيه ، ورواية عكرمة عنه .

(٦) في المسند : « فقال » ، وهو الأشبه .

٧٩ ب نحوه ، قال : وكره أن يقدموا عليه المدينة ، فأتَوْه فقالوا له : ادعُ بالمصحف / وافتح[1] السابعة ، وكانوا يسمون سورة يونس السابعة ، فقرأها حتى أتى على هذه الآية : ﴿ قُلْ أرأيتُمْ ما أنْزَلَ اللهُ لكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعلْتُم منه حراماً وحلالاً ، قلِ آللهُ أذِنَ لكم أمْ على الله تفترون ﴾[2] ؟ قالوا له : قِف أرأيت ما حميت من الحمى الله أذِن لك ، أم على الله تفتري ؟ فقال : أمضهْ نزلت في كذا وكذا ، فأما الحمى فإن عمر حمى الحمى قَبْلي لإبل الصدقة ، فلمّا وليت زادت إبل الصدقة فزدت في الحمى لِما زاد في الصدقة .

[بينه وبين عبد الرحمن ابن عوف]

أخبرناح أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أبنا إبراهيم بن منصور ، أبنا أبو بكر بن المقرئ ، أبنا أبو يَعْلى ، نا ابن نُمَيْر ، نا ابن أبي عُبيدة ، نا أبي ، عن الأعمش ، عن شَقيق ، قال :

كان بين عثمان وبين عبد الرحمن بن عوف كلام ، فأرسلَ إليه عبد الرحمن : والله مافررت عن رسول الله ﷺ يوم عَيْنَين[3] - يعني أحد - ولا تخلفتُ عن بدر ، ولا خالفت سنة عمر . فأرسل إليه عثمان : أما قولك إني تخلفت عن بدر فإن بنت رسولِ الله ﷺ شغلتني - قال سليمان[4] : كانت تَقْضي - وأما قولك : فررت يوم عَيْنَين ، فقد صدقت ، قد عفا الله عني ، وأما سنة عمر فوالله ماأستطيعها أنا ولا أنت !

[الحديث من طريقين لم يصرح فيهما باسم الصحابي]

أخبرناح أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن أبي عثمان ، أنا أحمد بن عثمان بن الفضل ، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق ، نا عبد الله بن محمد ، نا يوسف بن موسى ، نا عبد الله الجُهَني - يعني الرازي - نا عمرو بن أبي قيس ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، قال :

لقي الوليد بن عقبة رجلاً ، قد سمّاه ، فقال له الوليد : جفوتَ أمير المؤمنين - يعني عثمان - فقال : أبلغه أني لم أفرّ يوم حُنَين[5] ، ولم أتخلف عن بدرٍ ، ولم أترك سنّة عمر ، فقال عثمان : أما قوله إني فررت يوم حُنين[5] فَلِمَ يعيبني بذنب قد عفا الله عنه وتاب الله عليّ ، ثم قرأ : ﴿ إنّ الذين تَوَلّوا مِنْكم يومَ التقى الجمعان .. ﴾[6] إلى آخر الآية . وأما تخلّفي عن بدر فإني كنت أمرّض رقية بنت رسولِ الله ﷺ ، فجاء زيد بن حارثة بفتح بَدرٍ وأنا أدفنُها

---

(١) في ب : « فافتح » .

(٢) سورة يونس ١٠/٥٩

(٣) في غريب أبي عبيد ٣/٤٣١ « عَيْنَين جبل بأحد ، وفي حديث المغازي أن رسول الله ﷺ كان أقام الرماة يوم أحدٍ على هذا الجبل » . وقال ياقوت : « عَيْنان هضبة جبل أحد » ، وذكره في « عينين » ، وقال : وهو تثنية عين ، ولكن بعضهم يتلفظ به على هذه الصيغة في جميع أحواله . وانظر ص ٢٥٣

(٤) يعني الأعمش ، اسمه سليمان بن مهران .

(٥) فوقها في صل ، ب : ضبة . تقدم « عينين » ، يعني : « أحد »

(٦) سورة آل عمران ٣ من الآية ١٥٥

بالبقيع ، وقد ضَرَب لي رسول الله ﷺ بسهم ، ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهمٍ فقد شَهِد ، وأما سُنّةُ عمر فلا أستطيعها أنا ولا أنت .

قال : ونا عبد الله(١) ، حدثني محمد بن أحمد بن الجُنَيد ومحمد بن علي وغيرُهما قالوا : نا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، عن عاصم ، عن شَقيق ، قال :

لقي الوليد بن عقبة رجلاً قد سمّاه ، فقال له الوليد : ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال له الرجل : أبلغه أني لم أفر يوم حُنَين(٢) ـ قال عاصم : وهو يوم أحد ـ ولم أتخلف يوم بدرٍ ، ولم أترك سنة رسولِ الله ﷺ . قال : فانطلقَ فأخبر عثمان ، فقال : أما قوله : إني لم أفر يوم حُنَين ، فكيف تعيرني بذنب قد عفا الله عنه ، فقال : ﴿ إنّ الذين / تَولّوا مِنْكم يومَ التقى الجمعان إنّما استَزَلّهم الشيطانُ ببعضِ ما كَسَبُوا ، ولقد عفا الله عَنْهُم ﴾(٣) . وأمّا قوله : إني تخلفت يومَ بدرٍ فإني كنت أمرض رقية بنتَ رسول الله ﷺ حتى ماتت ، فقد ضرب لي رسول الله ﷺ بسهمٍ ، ومن ضرب له بسهمه فقد شهد ، وأما قوله إني(٤) لم أترك سنة عمر ، فإني لا أطيقها ولا هو ، فأتاه فحدثه بذلك . ٨٠ أ

[الحديث من طريق صرح فيه باسم الصحابي]

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أبنا إبراهيم سِبط بحرويه ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا أبو يَعْلى ، نا زهير ، نا معاوية بن عمرو ، نا زائدة ، عن عاصم ، عن شَقيق ، قال(٥) :

لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد : ما لي أراك قد جفوتَ أميرَ المؤمنين عثمان ؟ فقال : أبلغه أني لم أفرّ يوم عَيْنَين ـ قال عاصم : هو يوم أحدٍ ـ ولم أتخلف يوم بدرٍ ، ولم أترك سنة عمر . فانطلق يخبر ذلك عثمان . فقال عثمان : أما قوله يوم عَيْنين ، فكيف يعيّرني بذنب قد عفا الله عنه ، فقال عز وجل : ﴿ إن الذين تَولّوْا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزَلّهم الشيطانُ ببعض ما كسبوا ، ولقد عَفَا الله عَنْهم ﴾ ، وأمّا قوله : إني تخلفت يوم بدر ، فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت ، وقد ضرب لي بسهمي(٦) ، ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهم فقد شَهِدَ ، وأمّا قوله : إني أترك سنة عمر ، فإني لا أطيقها أنا ولا هو فأْتِه فحدّثه بذلك .

---

(١) هو أبو القاسم البغوي .

(٢) فوقها في صل ، ب : ضبة . تقدم « عينين » ، يعني : « أحد » ، انظر ص ٢٥١

(٣) سورة آل عمران ٣ من الآية ١٥٥

(٤) كذا في الأصول ، وقد ضببها البرزالي كأنه ينبه بذلك على نقص أو اضطراب في العبارة وانظر الحديث من الطريق التالي .

(٥) الحديث من هذا الطريق في مسند أحمد ٣٧٣/١ بقليل من الخلاف في الرواية .

(٦) في ب : « ضرب لي سهمي » ، وفي د : « ضرب سهمي » .

أخبرنا ح أبو محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي ، أنا علي بن أحمد بن محمد الواحدي ، أنا سعيد بن محمد بن أحمد بن حيّان ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن المَرْوزيّ ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب ، نا محمد بن الليث ، نا علي بن الحكم ، نا سلاّم القارئ ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيّب

أنّ عثمان بن عفان رفع صوته على عبد الرحمن بن عوف ، وهو يومئذ خليفة ، فقال له عبد الرحمن : بأي شيء ترفع صوتك عليّ ، ولقد شهدتُ بدراً ولم تشهد ، وبايعتُ رسولَ الله ﷺ ولم تبايعْ - يعني بيعةَ الرضوان - وفررت يوم أحد ولم أفرَّ - فقال عثمان : أما قولك : شهدتُ بدراً ولم تشهدْ ؛ فإن رسول الله ﷺ خلّفني على ابنته . وأما ماذكرت أنك بايعت رسول الله ﷺ ولم أبايع فإن رسول الله ﷺ بعثني إلى أُناسٍ من المُشركين ، فلمّا أبطأت عليه ، ضرب بيمينه على شماله ، فقال : هذه لعثمان ، فشمال رسول الله ﷺ خير من يميني[١] ، ولقد علمت ذاك أنت . وأما قولك : فررت يوم أحد فلُمتَ بذنبٍ عفا الله لي عنه .

أخبرناه ح عالياً أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن أبي عثمان وأحمد بن محمد بن إبراهيم

ح وأخبرنا أبو عبد الله بن القصّاري ، أنا أبي أبو طاهر

قالا : أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله ، نا أبو عبد الله[٢] المحاملي

ح وأخبرنا ح أبو الفتح محمد بن علي المصري ، وأبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن محمد بن عوانة القايني ، وأبو صالح ذكوان بن سيّار بن محمد الدهّان ، وأبو ح رشيد علي بن عثمان بن محمد الواعظ الهَيْصَمِيّ بهراة ، قالوا : أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي ، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شُريح ، نا يحيى بن محمد بن صاعد

٨٠ ب قالا[٢] : / نا محمد بن إسماعيل البخاري - [٣]زاد ابن صاعد : أبو عبد الله[٣] - نا علي بن الحكم الأنصاري ، أبنا سلاّم - [٣]زاد المحاملي[٣] : ابن سليمان ، وقالا[٤] : - أبو المنذر القارئ[٥] ، عن علي بن زيد ، عن ابن المسيّب - سماه ابن صاعد سعيداً -

أن عثمان بن عفان قال[٣] لرجل - وقال المحاملي[٣] : لعبد الرحمن بن عوفٍ - : أمّا قولك ماشهدت بدراً ، فإن رسول الله ﷺ خلفني - [٣]زاد المحاملي[٣] : يوم بدرٍ ، وقالا - : على ابنته ، وضرب لي بسهم ، وأعطاني أجري - وأمّا قولك يوم أحد ، فإن الله عفا عني - وأما

---

(١) تقدم خبر إرسال عثمان إلى مشركي قريش انظر ص ٧٠ - ٧٦ ، وقد كانت هذه الغزوة في آخر سنة ست . انظر سيرة ابن هشام ٣٥٥/٣ ، وطبقات ابن سعد ٩٥/٢

(٢-٢) مابينها مستدرك في هامش صل بخط الحافظ ، وفي بدايته في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٣-٣) استدرك مابينها في هامش صل .

(٤) استدركت اللفظة في هامش صل .

(٥) القارئ من القراءة . روى عن عاصم بن أبي النجود .انظر الكنى لمسلم ل ١٠٣ ، والجرح والتعديل جـ ٢ ق ٢٥٩/١ ، وطبقات القراء ٣٠٩/١

قولك يوم كذا ـ قال أبو عبد الله البخاري ، [١]وفي حديث ابن صاعد ، قال[٢] ابن صاعد[١] : يعني يوم الحُدَيْبية ـ فإن رسول الله ﷺ بعثني إلى ناسٍ من المشركين ـ [١]زاد المحاملي[١] : وعلمت ذاك ، وقالا : ـ فلمّا[١] حُبِسْتُ ـ وقال المحاملي[١] : احتُبِسْتُ ـ ضرب رسول الله ﷺ بيمينه على شماله ، شِمال رسول الله ﷺ خير من يميني .

[كان ممن نزلت فيهم: «إن الذين تولوا..»]

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ، أنا أبي ، أنا أبو إسحاق إسماعيل بن عمرو السمرقندي ، نا محمد بن حامد بن حُمَيْد ، نا علي بن إسحاق السمرقندي نا محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال :

نزلت في عثمان ، وأبي حذيفة بن عتبة ، ورافع بن المعلّى الأنصاري ، وخارجة بن زيد ﴿ إنّ الذينَ تَوَلّوا مِنْكم يومَ التقى الجمعان .. ﴾[٣] الآية .

[بين ابن عمر وسائل عن عثمان من طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم ابن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدّثني أبي[٤] ، نا هاشم ، نا أبو معاوية ـ يعني شَيْبان ـ عن عثمان بن عبد الله ، قال :

جاء رجلٌ إلى ابن عمر فقال : يابن عمر ، إني سائلك عن شيءٍ ، أتحدثني به[٥] ؟ قال : نعم ، فذكر عثمان ، فقال ابن عمر : أما تغيّبه عن بدرٍ فإنه كانت تحته ابنة رسول الله ﷺ وكانت مريضة ، فقال له النبي ﷺ : إنّ لك أجر رجل شهد بدراً وسهمه . وأما تغيُّبه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعزَّ ببطن مكة من عثمان لبعثه ، فبعث عثمان ، وكانت بيعة الرضوان بعد ماذهب عثمان إلى مكة ، فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى : هذه يدُ عثمان ، فيضرب بيده الأخرى عليها ، فقال : هذه لعثمان ، فقال له ابن عمر : اذهب بهذه الآن معك .

[ومن طريق الطيالسي]

أنبأنا أبو علي الحداد ثم أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا يوسف بن محمد ، قالا : أنا أبو نعيم ، ثنا

ح وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورَك أنا عبد الله بن جعفر ، نا يونس بن حبيب ، نا أبو داود الطيالسي[٦] ، نا أبو عَوانة وشيبان ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن ابن عمر

أنّه قال لرجلٍ : أمّا قولُك الذي سألتني عنه : « أشهد عثمان بدراً ؟ » ؛ فإنه شغل بابنة

(١-١) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٢) د : « وقال » .

(٣) سورة آل عمران ١٥٥/٣

(٤) انظر مسند أحمد ٢٥١/٨ ، والحديث في الصحيح ، سيلي بروايته من طريق أحمد .

(٥) في المسند : « تحدثني به » .

(٦) انظر مسند أبي داود الطيالسي ٢٦٤

رسول الله ﷺ ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه ، وأما بيعة الرِّضوان فإن رسول الله ﷺ بعثه إلى أهل مكّةَ ، ولو كان أحد - وفي حديث أبي نعيم : ولو أن أحداً[1] - أوثق في نفسه من عثمان / لبعثه ، وكانت البيعة وعثمان غائب ، فقال رسول الله ﷺ : يدي هذه لعثمان ، فضرب بإحدى يديه على الأخرى . وأمّا تولّيه يوم التقى الجمعان فأشهد أنّ الله قد عفا عنه . اذهب بهذا معك ! ٨١ أ

[ومن طريق أحمد برواية أخرى]

أخبرنا أبو القاسم الكاتب ، أنا أبو علي الواعظ ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا أبو عبد الرحمن ، حدثني أبي أحمد[2] ، نا عفان ، نا أبو عَوَانة ، نا عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب ، قال :

جاء رجل من مصر يحج البيتَ ، قال : فرأى قوماً جلوساً ، فقال : مَنْ هؤلاء القوم ؟ فقالوا : قريش ، قال : فمن الشيخ فيهم ؟ قالوا : عبد الله بن عمر . فقال : يابن عمر ، إني سائلك عن شيءٍ - أو أنشدك ، أو نشدتك ، بحرمة هذا البيت - أتعلم أن عثمان فرّ يوم أحد ؟ قال : نعم . قال : فتعلم أنه غاب عن بدرٍ فلم يشهد[3] ؟ قال : نعم . قال : وتعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان ؟ قال : نعم . قال : فكبّر . قال : فقال ابن عمر[4] : تعالَ أُبيّنْ لك ماسألتَني عنه : أما فراره يوم أحدٍ فأشهد أن الله قد عفا عنه وغفر له . وأما تغيّبه عن بدرٍ فإنّه كانت تحته ابنة رسولِ الله ﷺ ، وإنها مرضت ، فقال له رسول الله ﷺ : لك أجر رجلٍ شهد بدراً وسهمه . وأما تغيّبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه ، بعث رسولُ الله ﷺ عثمان ، وكانت بيعة الرضوان بعد ماذهب عثمان ، فضرب بها على يده[5] ، وقال : هذه لعثمان . قال : وقال ابن عمر : اذهب بهذا الآن معك !

[ومن طريق أبي يعلى]

أخبرناح أبو عبد الله الفراوي وأبوح المظفر القُشَيري قالا : أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرناح أبو عبد الله الخلاّل ، أنا إبراهيم بن منصور ، أبنا أبو بكر بن المقرئ

قالا : أنا أبو يَعْلى ، نا وَهْب بن بَقيّة ، أبنا خالد ، عن كُليب بن وائل ، عن حبيب بن أبي مليكة ، قال :

---

(١) وهي رواية المسند .

(٢) انظر مسند أحمد ١٣٠/٨ ، والحديث في الصحيح . أخرجه البخاري ١٨/٥ - مناقب - من هذا الطريق عن موسى بن إسماعيل ، والترمذي ٢٩٣/٥ - مناقب - عن صالح بن عبد الله . والحديث في البخاري ١٠٨/٤ « جهاد » ، و ١٢٦/٥ « غزوة أحد » .

(٣) في المسند : « يشهده » .

(٤) في المسند : « فكبر المصري ، فقال ابن عمر » .

(٥) في المسند : « فضرب بها يده على يده » .

إنّي لقاعد عند ابن عمر إذ أتاه رجل فقال : أشهدَ عثمان بدراً ؟ قال : لا . قال : وشهد بيعة الرضوان ؟ قال : لا . قال : فكان ممن تولى يوم التقى الجمعان ؟ قال : نعم . قال : فانطلق . فقيل له : ياأبا عبد الرحمن إن هذا سيخبرُ أنّك تَنقّصْتَ عثمانَ ! قال : ردّوه عليّ . قال له ابن عمر : أما يوم بدرٍ فإن رسول الله ﷺ خلَّفه لحاجته ، فأسهم له ، ولم يكن يُسْهِم لغائبٍ ، وأما بيعة الرضوان فإن رسول الله ﷺ ، بعثه إلى أهل مكةَ ، فأخرج رسول الله ﷺ يده فمسحها على كفه وقال : هذه لعثمان . فيد رسول الله ﷺ خير من يد عثمان . وأما يوم التقى الجمعان فإن الله قد عفا عنهم ـ وقال ابن حمدان : عنه ـ اذهب فاجهد عليَّ جَهْدَك[1] .

رواه مروان بن معاوية الفزاري عن كليب فأدخل بينه وبين حبيب رجلاً :

٨١ ب

[ومن طريق الباغندي]

أخبرناه[ح] أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أبنا أبو / الحسين بن المظفر ، نا محمد بن محمد بن سليمان ، نا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي ، نا الفَزاري ، عن كُليب بن وائل ، عن هانئ بن قيس ، عن حبيب بن أبي مُليكة ، قال :

كنت جالساً عند عبد الله بن عمر ، فأتاه رجل ، فقال : ياأبا عبد الرحمن أشهد عثمان بيعة الرضوان ؟ قال : لا . قال : أفشهد يوم بدر ؟ قال : لا . قال : أكان يوم التقى الجمعان ؟ قال : نعم . قال : فخرج الرجل ، فقيل لابن عمر : إن هذا يرجع إلى أصحابه فيخبرُهم أنّك وقعت في عثمان . قال : أو فعلت ؟ قال : كذلك يقول . قال : ردوا عليَّ الرجل ، فردّوه ، فقال : أحفظت ما قلت لك ؟ قال : نعم ؛ سألتك عن كذا فقلت : كذا ، وسألتك عن كذا فقلت كذا . قال ابن عمر : أمّا بيعة الرضوان فإنّ رسول الله ﷺ كان بعثه إلى أهل مكة يستأذِنُهم أن يدخل مكة فأبَوْا ، فقام رسول الله ﷺ فقال : إنّ عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله ، وبايع له ، فصفَق رسول الله ﷺ بإحدى يديه على الأُخرى ، وأما يوم بدر فإنّ رسول الله ﷺ قام فقال : إن عثمان انطلق في حاجةِ الله وحاجةِ رسوله ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمٍ ، ولم يضرب لأحد غاب عنه غيره . ثم تلا عليه : ﴿ إنّ الذين تَوَلّوا مِنْكم يومَ التقى الجمعان .. ﴾ إلى آخر الآية . ثم[2] قال : اذهب الآن فاْجهد كل جَهْدِك .

[وساطة العباس بين علي وعثمان]

أخبرنا[س] أبو الحسن الفَرضيّ ، وأبو المعالي بن الشَّعيري قالا : أنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد ، أنا جدّي محمد بن أحمد ، نا محمد بن جعفر بن سهل ، نا أحمد بن سهل العسكريّ ، نا أحمد بن محمد بن رِشْدين ، نا يوسف بن عَدي ، نا عبيد الله بن عمرو الرقي عن الأعمش ، عن أبي صالح طَهْمان مولى

---

(١) الجَهْد : بلوغك غاية الأمر الذي لاتألو على الجهد فيه ؛ تقول : جَهَدْتُ جَهْدي . اللسان : « جهد » .

(٢) ليست اللفظة في ب ، د .

العباس بن عبد المطلب ، قال[١] :

أرسلني العباس إلى عثمان أدعوه ، فأتيتـه في دار القضـاء فقلتُ : إنّ العبـاس يـدعوك ، فقال : نعم أفرُغ من شأني ثم آتيـه ، قـال : فـأتـاه ، فلما دخل عليـه قـال : أَفْلَحَ الوجـهُ أبـا الفضل ، قال : ووجهُـكَ ، قـال : إن رسولـك أتـاني وأنـا في دار القضـاء ففرَغْتُ من شـأني ثم أتيتـك ، فحـاجتـك ؟ قـال : لا والله ، إلاّ أنّـه بلغني أنـك أردت أن تقُـوم بعلي[٢] وأصحـابـه فتشكوَهُم إلى الناسِ ، وعلي ابن عمـك وأخوك في دينـك ، وصـاحِبُـك مع نبيّـك ﷺ قـال : أجـلْ ، فـوالله لـو أنّ عليـاً شـاء أن يكـون أدْنى النـاسِ لكان . ثم أرسلني إلى عليٍّ ، فـأتيتـه ، فقـال[٣] : إن أبـا الفضل يـدعوك ، فلما جـاءه قـال : إنـه بلغني أن عثمان أراد أن يقـوم بـك وأصحابك . وعثمان ابن عمك وأخوك في دينك ، وصاحبك مع نبيّك ﷺ . فقـال علي : والله لو أن عثمان أمرني أن أخرج من داري لفعلت[٤] .

---

(١) الخبر من طريق آخر وبخلافٍ في الرواية في التـاريخ الصغير للبخـاري ٧٠/١ ، وسيلي من طريق البخـاري انظر ص ٢٦٣

(٢) قـاموا بهم : جـاؤوا بـأعـدادهم وأقرانهم وأطـاقـوهم . وفـلان لا يقـوم بهـذا الأمر ، أي لا يطيـق عليـه . اللسـان : « قوم » .

(٣) فوقها في صل ، ب ضبة ، وهي تنبيه على أن الالتفات لامبرر له ، وأن الصواب : « فقلت » .

(٤) بهـذه اللفظـة ينتهي الجزءُ الثـامنُ والعشرون بعـد الثلاثمائـة ، في صـل ، يلي ذلـك السماعات والتعليقات التالية :

أولاً - ١ - عورض آخر الثامن والعشرين بعد [الثلاثمائة]

٢ - / يتلوه : « أبنا أبو القاسم بن السمرقندي ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أبنا تمام بن محمد وعبـد الرحمن بن عثمان » . ٨٢ أ

ثانياً - ١ - بلغتُ سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحَسن ، فسمعه ابني محمد بن القـاسم وكتب القاسم بن علي في يومين آخرهما العشرين من ذي الحجة سنةَ [اثنتين وستين وخمسمائة]

ثالثاً - ١ - سمعه بأسره على مؤلفه الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محـدث الشام أبي القاسم

٢ - علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أدام الله علوّه ، ابنُه أبو الفتح الحسن **بقراءة القاضي بهاء الـدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله**

٣ - **ابن محفوظ بن صصْرى** ، والشيخ الفقيه جمـال الـدين أبو محمـد عبـد الله بن محمد بن سعـد الحنفي ، والأشياخ منهم الشيخ أبو بكر محمد بن

٤ - بركة بن خلف بن كرما الصلحي ، والشيخ الأمين البهـاء أبو القـاسم علي بن الحسن بن علي بن شواش ، والأخوان زين الدولة أبو علي الحسين وشمس

٥ - الـدين أبو عبـد الله محمد ابنـا المحسن بن الحسين بن أبي المضـاء ، والأخوان الأيمنـان أبو المفضل يحيى وأبو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن

٦ - الحسين بن سليمان ، وأبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ ، وأبو المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري

٧ - ومحمود بن يونس ، وأبو ذكرى يحيى بن علي بن مؤمل ، وحسين بن صديق بن حسين المراغي ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز ويوسف

٨ - ابن الحسين بن أحمد ، وإسماعيل بن حماد الدمشقي ، ويلمش بن ياشمش ، ومحسن بن سراج بن محسن ، وإبراهيم بن غازي بن

٩ - سلمان ، وإبراهيم بن مهدي بن علي الشواغرة ، وأبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن يحيى الأندلسي ، وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله الجوهري

١٠ - وتركان شا بن فرخاور بن فرتون الديلمي ، وأبو الحسين بن علي بن خلدون ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن حسن ، وأبو محمد بن علي بن أبيه

١١ - وعثمان بن عطاء بن مرشد ، وعمر بن تمام بن عبد الله ، ورمضان بن علي بن أبي الفرج ، ونشتكين بن عبد الله عتيق البهجة ، وعبد

١٢ - السيد بن أسد بن أبي البركات ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن بن عبد الغني ، وعروة بن دليم الرياحي ، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس

١٣ - وحفاظ بن حسان بن أبي القاسم ، وبركات بن كامل وابنه أحمد ، وبيان أبي الكرم بن أبي الوحش ، وحسان بن مالان الفراء ،

١٤ - وياقوت بن عبد الله عتيق السلار بن بختيار ، وشعبان بن أبي بكر بن نشتكين ، وخضر بن أبي سعيد بن أبي زيد ، وكاتب الأسماء

١٥ - **عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين الشافعي** . وسمع الجزءَ إلاّ الصفحة السادسة القاضي أبو المعالي محمد بن القاضي

١٦ - زكي الدين أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القُرَشي ، وأبو عبد الله محمد بن سيدهم بن هبة الله الأنصاري وسمعه غير خمسة

١٧ - من أوله عبدُ الواحد بن أبي البركات بن أبي الحسين الصفّار ، وأبو محمد القاسم بن عبد الملك بن زيد الدولعي ، ويارق بن دردكين ،

١٨ - وأبو الوحش بن عبد الله ، وشويخ بن غسيان بن خلف ، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم المقرئ ، وعمر بن علي بن مشرف ، وسمع الخمسة

١٩ - قوائم فقط رفاعة بن محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي وذلك في مجلسين آخرهما في يوم الخميس الخامس

٢٠ - من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وخمسائة بالجامع بدمشق حرسها الله تعالى وصلى على محمد والحمد لله وحده .

رابعاً - ١ - ... ـد القاضي أبو المعالي محمد بن القاضي الزكي أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي ولأبي عبد الله محمد بن سيدهم بن هبة الله

٢ - فاتها وهي الصفحة السادسة وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً والحمد لله وحده .

خامساً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة محدث الشام

٢ - أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة مصنفه أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله بطاعته

٣ - **بقراءة القاضي الإمام بهاء الدين أبي المواهب الحسن** ، وقد قرأه على مصنّفه قدس الله روحه فسمع أخوه القاضي

٤ - الفقيه شمس الدين أبو القاسم الحسين ابنا أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصْرى التغلبيان ، والفقيهان أبو العباس

٥ - أحمد بن علي بن يَعْلى السُّلمي ، وأحمد بن ناصر بن طعان الطريفي ، والفقيه أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الصقلي

٦ - وأبو عبد الله محمد بن ميمون بن مالك الأندلسي ، والشيخ حميد بن حسن بن غانم الأنصاريون ، وأبو الفضل

٧ - إسماعيل بن جوهر بن مطر الفراء ، وأبو الحجاج يوسف بن يحيى بن بركات بن الخشاب ، وصديق بن بادكين بن

٨ - عبد الله الحاجب ، والتقي زكريا بن عثمان بن خالوا الموقاني ، وأبو بكر بن عمر بن يوسف ، والشيخ

٩ - جابر بن علي بن عبيد الله الخثعمي ، والعميد أبو محمد عبد الواحد بن أبي البركات بن أبي الحسين الصفار

١٠ - وعبد الكريم بن منصور بن نصر الإسكندراني ، ومثبت الأسماء **إبراهيم بن يوسف بن محمد العلوي البوني**

١١ - يتلوه بقية السماع في الوجه الآخر

١٢ - / وسمع من أوّله إلى آخر الجزء الثالث والخمسين بعد الأربعمائة من أجزاء الفرع المشايخ ٨٢ ب

١٣ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله النجار ، والشيخ أبو الحجاج يوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج الفارسي ،

١٤ - وعبد الغني بن عبد العزيز بن برهان الصحراوي ، وإسماعيل بن جوشن بن أبي الهيجاء الزاهد ،

١٥ - ومسعود بن عبد الله البغدادي ، ومحمود بن تمام بن محمود الضرير ، ومحمود بن علي بن محمود ،

١٦ - وأبو المكارم بن الشيخ الأمين أبي منصور سعد الله بن محمد المَصِّيصيّ ، وياقوت بن عبد الله

١٧ - الخاموشكي ، وياقوت بن عبد الله السلاري ، وإبراهيم بن محمد بن زياد الإشبيلي ، ومحمد بن إبر [اهيم]

١٨ - ابن عبد الله المغربي ، وأحمد بن يوسف ، وعلي بن عمر بن يلد ، ومحمد بن عبد العزيز بن الوليد

١٩ - الأندلسيون ، والتقي أبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم المقدسي الأخا ..

٢٠ - وسمع جميعه عبد الغني بن سليمان بن عبد الله المغربي ، وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي

٢١ - وكذاك سمع عبد الله بن عبد الله ، وسمع من العلامة المذكورة إلى آخره أبو الحسين بن علي بن

٢٢ - هبة الله بن خلدون ، والشيخ الأمين أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن عبدان ، وابنه أبو القاسم علي ،

٢٣ - وأبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الغرناطي ، وأبو طالب بن عبد الرحمن بن أحمد وأبو طالب بن علي

٢٤ - ابن أبي الفرج ، والوجيه أبو القاسم محمود بن محمد بن معاذ الحرقاني ، وغنائم بن معز بن سلطان ،

٢٥ - وعلي بن أحمد بن عبد الله ، وإبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر الخُشوعي القرشي وقد كمل السماع الحافظ

٢٦ ـ ابن المصيصي المتقدم وذلك في يومين آخرهما يوم الاثنين الخامس من المحرم سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

٢٧ ـ بالمسجد الجامع بمدينة دمشق ، والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وآله وصحبه وأزواجه وسلم تسليماً .

سادساً ـ ١ ـ سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة محدث الشام

١ ـ أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيّده الله بطاعته ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن جميل المعافري وأبو الحسن محمد بن أحمد بقراءة والده كاتب السماع أحمد بن علي بن أبي الكويس إسماعيل القُرطبي وذلك في رابع

عشر رجب سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بدار السنة بمدينة دمشق حرسها الله ، والحمد لله وحده لاإله [إلا الله] ...

سابعاً ـ ١ ـ سمع جميع هذا الجزء على

٢ ـ الشيخ الإمام العالم الحافظ

٣ ـ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ

٤ ـ ناصر السنة ـ محدث الشام

٥ ـ جمال الإسلام أبي محمد القاسم

٦ ـ ابن الإمام العالم الحافظ الثقة

٧ ـ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله بقراءة الفقيه بهاء الدين أبي إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله التنوخي ، ولده أبو القاسم

٨ ـ علي ، وسبطه أبو المجد الفضل بن نبا بن الفضل الحميري ، وشرف الدين أبو الحسين هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن ، وأبو المعالي مسعود

٩ ـ ابن الإمام العالم فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، وأبو الحسين إسماعيل بن الإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي

١٠ ـ وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث ، وأحمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم ، وعبد الرحمن بن مدرك بن عبد الله الفراء ، وعلي بن أبي بكر بن أبي القاسم

١١ ـ وابنه أحمد ، وعلي بن عمر بن عثمان ، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج ، وعبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي ، وعبد الرحيم وعبد الله

١٢ ـ ابنا عبد الغني بن سليمان ، ومحمد بن أبي بكر بن محمد القَفْصي ، وأبو علي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحسين ، وصديق بن دركين بن

١٣ ـ عبد الله ، وعمر بن عيسى بن معالي ، وإبراهيم بن سليمان بن إبراهيم ، وعنبر مولى أبي المجد المذكور ، وفرج مولى أبي جعفر القرطبي

١٤ ـ الحبشيان ، **ومثبت الأسماء عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محفوظ بن صصْرى التغلبي** . وسمع الجزء سوى قائمتين من قوله ....

١٥ ـ والحسين أبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم ، وعبد الرحيم بن محمد بن يحيى ، ويوسف بن أبي الفرج بن مهذب ، وابنه عبد العزيز ،

---

١٦ - وسمع الجزء سوى ... آخر الخمسين ، أبو بكر محمود بن أحمد بن محمد بن الحسن الشافعي ، وذلك في نوبتين آخرهما يوم الأربعاء

١٧ - رابع شهر ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بدار الحديث بدمشق . وصح ذلك وثبت والحمد لله وحده

أما ب فينتهي الجزء فيها بما يلي :

أولاً - ١ - آخر الجزء الثامن والعشرين بعد الثلاثمائة من الأصل

ثانياً - ١ - بلغت سماعاً بقراءتي وعرضاً بالأصل على سيدنا أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي بحق إجازته من عمه المصنف ، والفقيه أبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي

وكتب محمد بن يوسف بن محمد الشافعي يوم الأربعاء الثامن عشر من جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستمائة في مجلسين آخرهما بمنزل المسمع ، والأول بالمسجد الجامع من دمشق حرسها الله

ثم يبدأ الجزء التاسع والعشرون في صل على النحو التالي :

أولاً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الفقيه الإمام القاضي بقية السلف أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد

٢ - ابن الشيرازي بسماعه فيه والملحق فبالإجازة ، ابناه القاضيان أبو الفضل محمد وأبو المفاخر

٣ - علي ، والفقهاء العلماء أبو عبد الله محمد بن حسان بن علي بن رافع العامري ، وأبو محمد عبد العزيز

٤ - ابن عثمان بن أبي طاهر الإرْبلي ، وأبو الثناء محمود بن أبي بكر بن حمزة الهَمَذاني ، ومحمد بن يوسف

٥ - ابن محمد البِرْزالي الإشبيلي بقراءته وهذا خطه ، وعارض به نسخته في مجلسين : واحد بمنزل القاضي

٦ - المسمع بجيرون من دمشق حرسها الله يوم الخميس السابع والعشرون من شهر ربيع الآخر سنة

٧ - تسع عشرة وستمائة ، والحمد لله وحدَه وصلاتُه على محمد نبيه وسلامه .

ثانياً - ١ - الجزء التاسع والعشرون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها

٢ - وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

٣ - تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رحمه الله

٤ - سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن وإجازة له من بعض شيوخ أبيه رحمهم الله

ثالثاً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأمين الأجل ثقة الدين أبي الحسن

٢ - علي بن عبد الكريم بن الحسن بن الكويس العامري

٣ - بسماعه فيه والملحق بالإجازة المطلقة من مؤلفه

٤ - بقراءة الشيخ الإمام العالم محب الدين بن أبي محمد ، عبد العزيز بن

٥ - الحسين بن عبد العزيز بن هلالة ، الأندلسي ، الشيخَ الإمام الفقيه

٦ - نجم الدين أبو الوفاء صديق بن يوسف بن قرمس الحنفي

٧ - الدمشقي ، وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنماطي

=

٨٤ ب أخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد ، وأبو محمد عبد الرحمن بن عثمان ، وأبو نصر بن الجُنْدي ، وأبو بكر القطّان ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين

ح وأخبرناح أبو الحسن علي بن المسلم ، أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أبنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر

ح وأخبرناح أبو الحسن أيضاً ، أنا الحسن بن أحمد بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن بن السمسار قالوا :

[الخبر من طريق أبي زرعة]

أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب ، نا أبو زرعة ، ثنا يحي بن مَعين ، نا غُنْدر ، نا شعبة ، عن عمرو بن مرّة ، قال : سمعت ذَكوان أبا صالح يحدّث ، عن صُهيب مولى العباس ، قال :

أرسلني العباس إلى عثمان أدعوه فأتيتُه فإذا هو يغدي الناس ، فدعوته ، فأتاه فقال : أفلح الوجهُ أبا الفضل ، فقال العباس : ووجهك ياأميرَ المؤمنين ، فقال عثمان : مازدت إذ أتاني[1] رسولك وأنا أغدّي الناس ، فغديتهم ثم أقبلتُ . قال له العباس : أذكّرُكَ اللهَ في عليّ ، فإنه ابنُ عمِّك وأخوك في دينك ، وصاحِبُك مع رسول الله ﷺ ، وصهرُك ، فإنه بلغني أنّك تريد أن تقوم بعلي وأصحابه فأعفني من ذلك ياأمير المؤمنين . فقال عثمان : إن أول ماأجيبُك به أن قد شَفَّعْتُك ؛ إنّ علياً لو شاء ماكان أحدٌ دونَه ولكنّه أبى إلا رأيَه . قال : ثم بعث العباس إلى علي فقال له - أحسبه قال - : أذكّرُك الله في ابنِ عمّك وابن عمّتك وأخيك في دينك وصاحِبك مع رسولِ الله ﷺ ووليِّ بيعتك . قال علي : والله لو أمرني أن أخرج من داري لخرجتُ ، فأمّا أداهِنُ ألاّ يقام بكتاب الله فلم أكن لأفعل !

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر أحمد بن علي

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن هبة الله

قالا : أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، قال : وحدثني أبو بشر وعبد

= ٨ - وهذا خطه ، وولده أبو بكر محمد رفق الله بهما

٩ - فسمعوا على الشيخ بقراءة كاتب .... ابن هلالة

١٠ - بدمشق بقلعتها عمرها الله بكرة يوم السبت رابع

١١ - شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وستمائة

١٢ - مِن ترجمة عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

رابعاً - ١ - أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال :

(١) صل : « إذا أتاني » ، وما أثبته من ب .

[ومن طريق البسوي]

الرحمن بن المبارك ، قالا : نا[١] خالد بن الحارث

ح قال : ونا يعقوب ، نا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي جميعاً

قالا : ثنا شعبة ، عن عمرو بن مُرّة ، قال : سمعت ذكوان يقول : سمعت صهيباً مولى العباس بن عبد المطلب يقول :

أرسلني العباس إلى عثمان بن عفان أدعوه ، قال : فأتيته وهو يُغدّي الناس ، فلما فَرغ أتاه ، فقال : أَفْلَح الوجهُ أبا الفضل ، قال : ووجهك ياأمير المؤمنين ، قال : ماهو إلا أن غديت الناس ثم أتيتك . قال : أذكّرُكَ اللهَ ياأمير المؤمنين في علي ابن عمّك وابن عمتك وصهرك وأخيك في دينِك وصَحِبَك ـ أو قال : وصاحبك ـ وقال معاذ : صاحبك ـ مع رسول الله ﷺ ، وقد بلغني أنك تريد أن تقوم به وبأصحابه ، / فشفعني ـ وقال الآخر : ٨٥ أ
فأَعْفِني من ذلك ـ . فقال : إن أول ماأجيبك ، فإني قد شفّعْتُك ، والله لو شاءعلي ماكان أحد دونه ، ولكنه أبى إلا رأيه . قال : ثم بعثني إلى علي ، فجاء ، فقال : إن عثمان ابن عمّك وابن عمتِك وأخوك في دينك ، وصَحِبك ـ أو قال : صاحبك ـ مع رسول الله ﷺ ، وولي بيعتك . فقال : لو أمرتني[٢] أن أخرج من داري لفعلت ، فأمّا أن أداهِن في كتاب الله فلا ـ وقال معاذ : فأما أن أُدْهِنَ في ألاّ يقام كتاب الله فلم أكن لأفعل .

[ومن طريق البخاري]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور محمد بن الحسن ، أنا أحمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن محمد ، نا محمد بن إسماعيل[٣] نا علي عن خالد بن الحارث ، نا شعبة عن عمرو بن مرّة قال : سمعت ذكوان قال : سمعت صهيباً[٤] مولى العباس ، قال :

أرسلني العباس إلى عثمان ، فقال : علي ابن عمّك وابن عمّتك وصهرك وأخوك في دينك وصاحبُك مع رسول الله ﷺ . وبلغني أنّك تريدُ أن تقومَ به وبأصحابه . فقال : لو شاء علي ماكان أحد دونه . ثم أرسلني إلى علي فقال : إن عثمان ابن عمك ، وابن عمتك ، وأخوك في دين الله عزّ وجل ، وصاحبُك مع رسول الله ﷺ ، وولّي بيعتك . قال : لو أمرني أن أخرج من داري لفعلت !

[لم يذكره علي بسوء قط]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم السّلمي ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسين ، محمد بن الحسين بن

---

(١) رواه البخاري من هذا الطريق في التاريخ الصغير ٣٨ بلفظ آخر ، وسيلي من طريق البخاري

(٢) كذا في الأصول والتاريخ الصغير وفوق اللفظة ضبة في .. صل ، وقد تقدم من طريق آخر وسيلي « أمرني » .

(٣) انظر التاريخ الصغير ٧٠/١ « تح . محمود الزايد » و ٣٨ « طبعة الهند » ، والأصل المخطوط ق ٤٧ « ظاهرية ٧٦٣ » .

(٤) كذا في أصولنا وأصل تاريخ البخاري المخطوط ، وفي المطبوع بطبعتيه : « سهيل » ، تحريف ، انظر التهذيب ٤٣٩/٤

الفضل ، وأبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، قالا : أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه المعروف بابن علم الصفّار[١] ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة ، نا محمد بن محبوب ، حدثنا[٢]عبد الواحد بن زياد ، نا محمد بن سُوقة ، عن منذر الثوري[٣] ، عن ابن الحَنَفيّة قال :

ماسمعت أبي سبّ عثمان قط ، ولو كان سابّه يوماً سبّه يوم أقول لكم : بعثني إليه بصحف فقال : هذه صحف سعاة[٤] النبي ﷺ ، كان يأخذون عليها[٥] ، قال : اذهب لاحاجة لي في صحيفتك . فأتيت أبي فأخبرته ، فقال : لا يضرك ، أيّ بنيّ اذهب فضعها من حيث أخذتها .

أخبرناح أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد ، أبنا أبو بكر بن خلف ، أنا الحاكم أبو عبد الله ، أنا أبو علي البُرْنَوَذِيّ[٦] ، وهو محمد بن علي بن عمر ، نا عُتيق بن محمد ، نا سفيان ، عن محمد بن سُوقة ، عن منذر الثوريّ ، عن ابن الحَنفية ، قال :

ماسمعت علياً ذاكراً عثمان بسُوءٍ قَطُّ ، ولو كان ذاكرَه بسوء لـذكره يوماً وسأخبر[٧] : كان الناس أَتَوْا علياً يشكون إليه سُعَاةَ عثمان ، فأرسلني أبي ، فقال : يابني خذ هذا الكتاب فإن فيه عشر النبي ﷺ والصدقة ، فاذهب به إلى عثمان ، قال : فأتيته فأخبرته به ، فقال :

٨٥ ب انطلق فلا حاجة لنا به ، فأتيت أبي / فأخبرته ، فقال : لاعليك ضعه حيث أخذته .

قال سفيان : لم يجد عليّ بدّاً حين كان عنده علم أن يُنْهيَه إليه . ونرى أن عثمان إنما ردّه أنّ عنده من ذلك علماً فاستغنى عنه .

[حديث الفتنة من طريق أحمد والبيهقي]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٨] ، نا عفّان

---

(١) كذا عرفه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٦٨/١٠ ، وذكر وفاته سنة ٣٤٩ ، وقال : « له جزء مشهور سمعناه » . وانظر أيضاً التاج : « علم » .

(٢) في ب ، د : « نا » .

(٣) لُبستْ عليّ اللفظةُ في صل ، فبدت « مندل » ، وهو المنذر بن يَعْلى الثوري ، أبو يَعْلى الكوفي . روى عن محمد بن علي بن أبي طالب . روى عنه محمد بن سُوقة . ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة . انظر طبقات ابن سعد ٣١٠/٦ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٤/١٠

(٤) السعاة: ولاة الصدقة .

(٥) أي يسيرون بمقتضاها ويعملون بما فيها ، وفي الرياض النضرة ١١٤ : « هذا أمر رسول الله ﷺ في الصدقة فلتأخذ به » .

(٦) البُرْنَوَذي : ـ بضم الباء الموحدة وسكون الراء وفتح النون والواو وفي آخرها الذال ـ هذه النسبة إلى بُرْنَوَذ قرية من قرى نيسابور . انظر الأنساب ومعجم البلدان .

(٧) فوقها في الأصل ضبة هي على مايبدو تنبيه على أن المصنف هكذا وجدها في الأصل .

(٨) انظر مسند أحمد ٣٤٥/٢ ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٩٩/٣

ح وأخبرناح أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[١] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ في آخرين ، قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا إبراهيم بن مرزوق ، نا عفان نا وهيب ، نا موسى بن عقبة ، حدثني أبو أميّ أبو حَبيبة[٢]

أنه دخل الدار وعثمان محصورٌ فيها ، وأنه سمع أبا هريرةَ يستأذن عثمان في الكلام فأذِن له ، فقام فحمِد الله وأثنى عليه ثم قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنكم ستلقون ـ وفي حديث أحمد : تلقون ـ بعدي فتنة واختلافاً ـ أو قال : اختلافاً وفتنة ـ فقال له قائل من الناس : فمن لنا يارسول الله ـ زاد إبراهيم : أو ماتأمرنا به ؟ ، وقالا : ـ فقال : « عليكم بالأمين وأصحابه » ، وهو يشير إلى عثمان بذلك .

[ومن طريق الخطيب وابن أخي ميمي]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله ، ابن أخي ميمي ، نا عبد الله بن سليمان ، نا عيسى بن هلال السَّلِيحي[٣]

ح وأخبرنا أبو محمد بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو محمد عبد الله بن يحي بن عبد الجبار السكّري ، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار ، نا عباس بن عبد الله التَّرْقُفيّ

قالا : نا مروان بن محمد ، نا ابن أبي الزِّناد ، ثنا ـ وفي حديث السَّلِيحي : عن ـ موسى بن عقبة ، عن جدِّه قال : سمعت أبا هريرة يقول :

ذكر رسول الله ﷺ ـ وفي حديث السَّلِيحي : النبي ﷺ ـ الفتنة ، فقالوا[٤] : ـ وفي حديث السَّلِيحي : فتنةً فقالوا : ـ يارسول الله ما ـ وقال السَّلِيحي : فما ـ المخرج منها ؟ قال : « عليكم بالأمين وأصحابه » ، يعني عثمان[٥ ـ زاد السَّلِيحي : ابن عفان٥] .

[ومن طريق أبي شيبة]

أخبرنا أبو عبد الله يحي بن الحسن ، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي ، ثنا محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان ، حدثني عثمان بن خالد ، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن الأعرج عن أبي هريرة

أن رسول الله ﷺ ذكر فتنة فقربها ، فجاء رجل مقنع ، فقال : « هذا وأصحابه يومئذٍ على الحق » . قال أبو هريرة : فأخذت كتفي عثمان ، ثم رددت وجهه على النبي ﷺ ، فقلت : هذا يارسول الله ؟ قال : « نعم »

---

(١) انظر دلائل النبوة ل ٣٣٢ ب .

(٢) حدث موسى بن عقبة عن جده لأمه أبي حبيبة مولى الزبير . انظر التهذيب ٣٦٠/١٠

(٣) السَّلِيحي نسبة إلى سَليح كجريح بطن من قضاعة . وقد ضبط السمعاني هذه النسبة بضم السين وفتحها وكذلك فعل ابن الأثير ثم حقق رواية الفتح وأنكر الضم . انظر الأنساب واللباب ، والتاج « سلح » .

(٤) أقحمت اللفظة بين السطرين في صل .

(٥ـ٥) استدرك مابينهما في هامش صل .

[ومن طريق أبي نعيم]

أخبرنـا أبو علي المقرئ في كتـابـه وحـدثنيح أبو مسعود المعـدِّل عنـه ، أنـا أبـو نُعيم الحـافـظ ، ثنـا سليمان بن أحمد ، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن مرّة بن كعب البَهْزيّ ، قال :

٨٦ أ كنت جـالسـاً مع رسول الله ﷺ ، فـذكر الفتن ، فمر رجل / فقـال رسول الله ﷺ : « هذا يومئـذٍ ومن معـه على الحق » . فقمت إليـه فـأخـذت بردائـه ، فَلَفَتُّ بوجهـه فـإذا هو عثمان بن عفان ، فقلت : هذا يانبي الله ؟ قال : « هذا » .

[ومن طريق أبي شيبة]

أخبرناح أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد ، أنا أبو عمر ، أنا أبو بكر ، نا جدي يعقوب ، نا موسى بن إسماعيل المنقري ، ثنا وهيب ، نا أيوب ، عن أبي قِلابة ، عن أبي الأشعث ، قال :

قـامت خطبـاؤنـا في إمـارة معـاويـة ، فكان آخر من تكلم مرة بن كُعَيب[1] ـ ومعنى الحـديث واحـد ـ قـال : لـولا حـديث سمعتـه من رسـول الله ﷺ مـاقمت . سمعت رسول الله ﷺ ، ذكر فتنة فقرّبهـا ، فمر رجل مقنّع فقـال : « هـذا وأصحـابـه على الحق ـ أو على الهدى ـ » فقلت : يارسول الله ، وأقبلت بوجهه إليـه ، هـذا ؟ فقـال : « هـذا » ، فـإذا عثمان بن عفان . [٢]وذكر يعقوب له إسناد حديث قتادة ، وحديث كعب ، وقد تقدم[٢] .

[ومن طريق أحمد بلفظ آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المُذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله ، حدثني أبي[3] ، نا محمد بن بكر ، يعني البُرْسانيّ ، أبنا وُهَيْب بن خالـد ، نـا أيوب عن أبي قلابـة عن أبي الأشعث قال :

قامت خطباء بإيلياء[4] في إمـارة معـاويـة فتكلّموا ، فكان آخر من تكلم مرة بن كعب فقال : لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ماقمت ، سمعت رسول الله ﷺ ، يـذكر فتنـة فقرّبها ، فمرّ رجل مقنّع ، فقال : « هذا يومئذ وأصحـابـه على الحق والهـدى » ، فقلت : هـذا يارسول الله ، وأقبلت بوجهه إليه ؟ فقال : « هذا » فإذا هو عثمان بن عفان .

رواه ابن عُلية عن أيوب فلم يذكر أبا الأشعث :

[ومن طريق أبي يعلى]

أخبرتناح به أم المجتبى العلوية قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور ، أبنـا أبو بكر بن المقرئ ، أنـا

(١) كـذا في صل ، ب . تقدم في الخبر المـاضي وسيـأتي : « مرة بن كعب » ، وهـو كعب بن مرة أو مرة بن كعب البَهْزيّ ، من بهز بن الحـارث ، روى عن النبي ﷺ ، وعنـه أبو الأشعث الصنعـاني ، مـات في الأردن سنـة ٥٧ ، وقيل سنـة ٥٩ ، انظر الإكمال ٤٨٨/١ ، والتـاريخ الكبير ٥/٨ ، والجرح والتعـديل جـ ٤ ق ٣٦٦/١ ، والاستيعـاب ١٣٨٢/٣ ، وأسـد الغـابـة ٢٤٨/٤ ، وتفرد ابن نقطـة في الاستـدراك ق/٦٠ ب بضبـط نسبتـه لفظـاً ، فقـال : « البَهْزيّ : بفتح البـاء المعجمـة بواحـدة وسكون الهـاء وكسر الزاي » ، والتهـذيب ٤٤١/٨ ، والإصـابـة ٣٢٢/٣ ، ٤٠٢ ، واللسان : « بهز » .

(٢-٢) استدرك مابين الرقمين في هامش صل ، ب .

(٣) انظر مسند أحمد ٢٣٦/٤

(٤) كذا في المسند وما يوحي به رسم الكلمة غير المعجمة في صل ، وفي ب ، د : « خطباؤنا ثلاثاً » .

أبو يَعْلى ، نا محمود بن خِدَاش ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، نا أيوب ، عن أبي قِلابة ، قال :

لمّا قتل عثمان قام خطباءٌ ، فقام من آخرهم رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له مرّة بن كعب قال : لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت ، إن رسول الله ﷺ ذكر فتنة ـ قال إسماعيل بن إبراهيم : أحسبها[١] قال : فقربها ـ فمر رجل مقنّع ، فقال : « هذا وأصحابه يومئذ على الحق » . فانطلقت بمنكبه فقلبتُ بوجهه إلى رسول الله ﷺ فقلت : هذا ؟ قال : « نعم » قال : فإذا هو عثمان بن عفان .

[ومن طريق أحمد أيضاً]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أبنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٢] ، نا بَهْز وعبد الصمد ، قالا : نا أبو هلال ، عن قَتادة ، عن عبد الله بن شَقيق ، عن مرّة البَهْزيّ ، قال :

كُتِبَ[٣] عندَ رسول الله ﷺ ـ وقال بَهْز في حديثه : قال : قال رسول الله ﷺ : ـ « تهيجُ فتنةٌ كالصَّياصيّ[٤] ، فهذا ومن معه على الحق » . قال : فذهبت فأخذت بمجامع ثوبه فإذا هو عثمان بن عفان .

٨٦ ب

[ومن طريق المخلّص]

أخبرنا ح / أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البسري

ح وأخبرنا ح أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر ، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الطيب ، قالا : أنا أبو القاسم بن البسريّ

قالا : أنا أبو طاهر المخلّص ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا عمرو بن علي ، نا معاذ بن هانئ ، نا أبو هلال ، عن قَتادة ، عن عبد الله بن شَقيق ، عن مرّة البَهْزِيّ ، قال :

ذكر رسول الله ﷺ الفتن فقال : « تهيج على الأرض كصَياصي البقر » ، فمر بنا رجل مقنّع ، فقال : « هذا وأصحابُه يومئذٍ على الحق » ، فقمتُ فأخذتُ بمجامع ثوبه فإذا هو عثمان .

[ومن طريق البغوي]

أخبرناه ح عالياً أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين ، وأبو بكر محمد بن الحسين ، وأبو منصور مقرّب بن الحسين بن الحسن ، قالوا : حدثنا[٥] أبو الحسين بن المُهتدي ، نا الشيخ الصالح أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القوّاس

---

(١) كذا في صل ، ب وفوقها ضبة ، كأن المصنف يريد أنه هكذا وجدها في نسخته من كتاب أبي يعلى والصواب : « أحسبه » .

(٢) انظر مسند أحمد ٣٣/٥

(٣) أعجمت باء اللفظة في صل فقط ، وفي المسند ، و ب ، د : « كنت » ، تصحيف لا يستقيم به المعنى ، انظر رواية الحديث التالية في ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، فقد كتب هذا الحديث عن النبي وأكتبه أصحابه .

(٤) في اللسان : صيص : « في التهذيب أنه ذكر فتنة تكون في أقطار الأرض كأنها صَياصي بقر ، أي قرونها ، واحدها صِيصة بالتخفيف شبّه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها ... قيل شبه الرماح التي تشرع في الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة » .

(٥) ب ، د : « نا » .

ح وأخبرنا^ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي وعبيد الله بن محمد بن إسحاق - فرقهما -

قالا : نا أبو القاسم البغوي إملاء ، نا طالوت بن عباد ، نا أبو هلال ، عن قَتادة ، عن عبد الله بن شَقيق ، عن مرّة البَهْزيّ

أنّ رسولَ الله ﷺ قال : « إنّه ستكون فتن كأنّها صَياصي بَقر » ، فمر بنا رجل مقنّع ، فقال : « هذا وأصحابه على الحقّ » ، فذهبت ، فنظرت إليه فإذا هو عثمان بن عفان .

ورواه كَهْمسُ بن الحسن عن ابن شَقيق بإسناد آخر :

[ومن طريق أحمد أيضاً]

أخبرناه أبو القاسم الكاتب ، أنا أبو علي الواعظ ، أنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله ، حدثني أبي[1] ، نا أبو أسامة حماد بن أسامة ، أنا كَهْمس ، عن عبد الله بن شقيق ، حدثني هَرَميّ[2] بن الحارث وأسامة بن خُرَيم[3] ، وكانا يغازياني[4] ، فحدثاني حديثاً ولم يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثنيه ، عن مرّة البَهْزيّ ، قال :

بينما نحنُ مع نبيّ الله ﷺ في طريق من طرُق المدينة فقال : « كيف تصنعون في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صَياصي بقر ؟ » قالوا : نصنع ماذا يانبيّ الله ؟ قال : « عليكم هذا وأصحابه - أو اتبعوا هذا وأصحابه - » . قال : فأسرعت حتى عَيِيتُ فلحقتُ الرّجل ، فقلت : هذا يارسول الله ؟ قال : « هذا » . فإذا هو عثمان بن عفان ، فقال : « هذا وأصحابه .. » فذكره .

[الحديث عن ابن معين]

أخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى^ح ، وأبو القاسم بن السمرقندي ، قالا : أنا أبو الحسين بن النقُور ، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي ، نا أحمد بن الحسن[5] بن عبد الجبار ، نا يحيى بن معين . نا أبو أسامة ، حدثني كَهْمس ، عن عبد الله بن شَقيق ، حدّثني هَرِمُ[6] بن الحارث وأسامة بن خُرَيم[7] - قال : كانا يغازيان فحدثاني ولا يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثني - عن مرة البَهْزِيّ ، قال :

---

(١) انظر مسند أحمد ٣٣/٥

(٢) كذا في الأصول ، وسيأتي في الطريق التالي : « هَرِم » ، وهو الأشبه . ترجم ابن أبي حاتم : « هَرِم بن الحارث ، روى عن مرة بن كعب . روى عنه عبد الله بن شقيق » ، وتابعه الأمير . انظر الجرح والتعديل ١١١/٩ ، والإكال ٤١٢/٧

(٣) لم تعجم اللفظة في الأصول ، وهي كما أثبتناها : بخاء معجمة مضمومة ثم راء مفتوحة . انظر التاريخ الكبير ٢١/٢ ، والإكال ١٣٣/٣

(٤) في المسند : « يغازيان » ، وستلي هذه الرواية من الطريق التالي .

(٥) في ب : « الحسين » ، وهو أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد ، أبو عبد الله الصوفي : سمع يحيى بن معين ، توفي سنة ٣٠٦ . انظر تاريخ بغداد ٨٢/٤ ، والتهذيب ٢٨٢/١١

(٦) تقدم في الطريق السابق : « هرمي » .

(٧) في ب : « خزيم » ، ولا نقط في صل . والصواب ماأثبتناه انظر هـ ٣

بينما نحن مع رسول الله ﷺ في طريق من طرق المدينة قال / : « كيف تصنعون في فتنةٍ تكون في أقطار الأرض كأنها صَياصي بقر ؟ » قالوا : فنصنع ماذا يانبي الله ؟ قال : « عليكم بهذا وأصحابه » ، قال : فأسرعت حتى عطفت إليّ الرجل ، قال : قلت : هذا يانبي الله ، قال : « هذا » . وإذا هو عثمان بن عفان . ٨٧ أ

ورواه يزيد بن هارون عن كَهْمس بإسناد آخر :

[وعن أحمد من طريق آخر]

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[1] ، نا يزيد ، أنا كَهْمس بن الحسن ، نا عبد الله بن شَقيق ، حدثني رجل من عنزة يقال له زائدة أو مزيدة بن حوالة قال :

كنا مع النّبي ﷺ في سفر من أسفاره ، فنزل الناس منزلاً ونزل النبي ﷺ في ظل دَوْمةٍ[2] ، فرآني وأنا مقبل من حاجة لي وليس غيره وغير كاتبه ، فقال : « أنكتبُك يابن حوالة ؟ » قلت : علامَ يارسولَ الله ؟ قال : فلهـا عني وأقبل على الكاتب . قال : ثم دنوتُ دون ذلك قال : فقال : « أنكتبُك يابن حوالة .. » ؟ قلت : علامَ يارسول الله ؟ قال : فلها عني وأقبل على الكاتب . قال : ثم جئت فقمت عليها فإذا في صدر الكتاب أبو بكر وعمر ، فظننتُ أنهما لن يكتبا إلاّ في خيرٍ ، فقال : « أَنَكتِبُكَ يابن حوالة » ، ؟ قلت : نعم يانبي الله . فقال : « يابن حوالة كيف تصنعُ في فتنةٍ تثور في أقطار الأرض كأنها صَياصِي بقر » ؟ قال : أصنع ماذا يارسول الله ؟ قال : « عليك بالشام » . قال : « كيف تصنع في فتنةٍ كأن الأولى فيها نَفْجُة أرنب[3] ؟ » قال : فلا أدري كيف قال في الآخرة ، ولأن أكون علمت كيف قال في الآخرة أحب إليّ من كذا وكذا .

[قول ابن معين في حديث زائدة أو مزيدة]

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيويه ، أبنا محمد بن القاسم ، نا ابن أبي خَيْثمة ، قال :

سئل يحي بن معين عن حديث يزيد بن هارون ، عن كَهْمس بن الحسن ، عن عبد الله بن شَقيق عن رجل من عَنَزة يقال له زائدة ـ أو مَزْيدة ـ بن حَوالة : كنا مع النبي ﷺ في سفر فنزل في ظل دَوْمةٍ[4] .. نحو حديث إسماعيل عن

---

(١) انظر مسند أحمد ٣٣/٥

(٢) في النهاية ١٤١/٢ ، واللسان : « رأيت النبيّ ﷺ في ظل دومة » . الدومة واحدة الدوم وهي ضخام الشجر . وقيل : هو شجر المقل .

(٣) نَفَج الأرنبُ إذا ثار ، ونفجتْ وهو أوحى عدوها .. ومنه الحديث : إنه ذكر فتنتين فقال : « ماالأولى عند الآخرة إلا كنَفْجَةِ أرنبٍ » أي كوثبته من مَجْثَمه ، يريد تقليل مدتها . اللسان : « نفج » .

(٤) يريد به الحديث السابق الذي أخرجه أحمد في المسند ٣٣/٥

الجُريري[1] ولم يذكر فيه عثمان فقال : خطأ من يزيد .

وروي عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة :

[الحديث من طريق أبي شيبة]

أخبرناه أبو عبد الله يحيى بن الحسن ، أبنا أبو القاسم المِهْرواني[2] ، أنا أبو عمر ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدي ، نا الأسود بن عامر ، شاذان

ونا الحجاج بن المِنْهال

قالا : نا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجُرَيري ، عن عبد الله بن شَقيق ، عن عبد الله بن حَوالة ، قال :

أتيت رسول الله ﷺ وهو تحت دَوْمة وهو يُكْتِبُ الناس ، فقال : « يابن حوالة أكْتِبُك ؟ » قلت : نعم يارسول الله ، قال : « كيف أنت ياعبد الله بن حَوالة وفِتْنةٌ تكون في أقطار الأرض ،؟ قلت : ماخار الله لي ورسوله ، فقال : « اتبع / هذا الرجل فإنه يومئذٍ ومن اتبعه على الحق » قال : فاتبعته فأخذت بمَنْكِبِه فلفتّه ، قلت : هذا يارسول الله ؟ قال : « نعم » وإذا هو عثمان بن عفان . (٨٧ ب)

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله ، أبنا عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد ، أبنا محمد بن إبراهيم بن جعفر ، نا محمد بن يعقوب بن يوسف ، نا الحسن بن مكرم ، نا علي - يعني ابن عاصم ، أبنا الجُرَيري ، عن عبد الله بن شَقيق العُقَيلي ، عن عبد الله بن حَوالة ، قال :

كنت عند النبي ﷺ وعنده كاتب يكتب ، فقال : « ياعبد الله بن حَوالة ألا أكتبك » ؟ فقلت : في أي شيء يارسول الله ؟ فأعرض عني. ثم قال: « ياعبد الله بن حوالة ألا أكْتِبكَ » ؟ قلت : في أيّ شيءٍ ؟ فأعرض عنّي . قال : فنظرت في الكتاب فإذا فيه أبو بكر وعمر ، أو أحدهما ، فقلت في نفسي : ماكُتِبَ أبو بكر وعمر إلاّ في خيرٍ . قال : « ياعبدَ الله ألاَ أكتِبُكَ » ؟ قلت : بلى يارسول الله ، قال: « ياعبد الله كيف بك إذا ظهرت فتنة في أطراف الأرضْ كأنها صياصي بقر » ؟ قلت : ماخار الله لي ورسوله . قال : « فكيف بك ياعبدَ الله إذا ظهرت فتنة أخرى كأنها انتفاجة أرنب »[3]؟ قلت : ماخار الله ورسوله .

---

(١) وكذلك أخرج الإمام أحمد حديث إسماعيل بن إبراهيم بن علية عن سعيد الجُرَيْري في المسند ٥/٣٣ ، ورواه ابن عساكر في التاريخ ، انظر المطبوع (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ص ٢١٧

(٢) المِهْرواني : - بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء والواو - هذه النسبة إلى مِهْروان ، وهي ناحية بهَمَذان . انظر الأنساب ومعجم البلدان .

(٣) كذا في الأصل . تقدم الحديث في ص ٢٦٩ من طريق آخر وفيه : « كيف تصنع في فتنةٍ كأن الأولى فيها نفجة أرنب » ، وهو المعروف في هذا الحديث .

قال : ومرّ رجلٌ متقنّع ، قال : « هذا[١] يومئذ على الهدى » ، قال : فتبعته فأخذت بمَنْكِبه فأقبلت بوجهه على النبيّ ﷺ فكشفتُ قِناعَه ، قلت : هذا ؟ قال : « هذا »[١] فإذا هو عثمان بن عفان .

والصحيح عندي قول من قال : مرة بن كعب . فقد روي عنه من وجه آخر :

[الحديث عن جبير بن نفير]

أخبرناه[س][٢] أبو الحسن الفَرَضي ، أبنا أبو الحسن بن أبي الحديد وأبو نصر بن طلاّب ، قالا : أنا أبو بكر بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد ، نا بَحْر بن نصر ، نا أسد بن موسى

ح[٣] وأخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ثم حدثني أبو مسعود عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا أبو يزيد القراطيسي ، نا أسد بن موسى

وقال[٤] : ونا سليمان قال : ونا بكر بن سهل ، نا عبد الله بن صالح

قالا[٣] : نا معاوية بن صالح عن ـ وفي حديث محمد : حدثني ـ سليم بن عامر ، عن جُبير بن نُفَير ، قال :

كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان ، فقام مرة بن كعب البَهْزيّ ، فقال : أمَ والله لولا شيء ، سمعته من رسولِ الله ﷺ ماقمتُ هذا المقام ، قال : فلمّا سمع معاوية ذكر رسول الله ﷺ أجلس الناس . فقال : بينا ـ وقال بحر : بينما[٥] ـ نحن عند رسول الله ﷺ جلوس إذ مرّ بنا عثمان ـ زاد بحر : ابن عفان ـ مرجلاً مُغْدِفا[٦] ، فقال رسول الله ﷺ : « لَيخْرُجَنّ مِنْ تحتِ رجلي ، أو من تحت ـ وقال بحر : أو تحت ـ قدمي هذا فتنة . هذا يومئذ ومن اتبعه على الهدى ـ وقال بحر : الحقّ ، » فقمت ـ زاد بحر : أنا ـ حتى أخذت بمَنكِب ـ وقال بحر : بمَنكِبي ـ عثمان ـ زاد بحر : حتى ، وقالا : ـ لفتُّه إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : هذا ؟ قال : « نعم ، هذا ـ زاد بحر : يومئذ ـ ومن اتبعه على الهدى » فقام عبد الله بن حَوالة الأزديّ من عند المِنبر فقال : إنّك لصاحب هذا ؟ قال : نعم . قال : أم ـ وقال بحر : أما ـ والله إني لحاضر ذلك المجلس ولو كنت أعلم أن في البيت ـ وقال بحر : المجلس ـ مُصَدِّقاً لكنتُ أوّلَ مَنْ تكلّم به .

(١-١) استدرك مابينهما في هامش صل بخط القاسم .

(٢) في هامش صل : « سمعته من الفرضي » .

(٣-٣) استدرك مابينهما في هامش صل بخط الحافظ ، وأسفل منه بخط القاسم : « أبنا أبو مسعود المعدل في كتابه أنا أبو علي الحداد » .

(٤) ليست (و) في ب ، د .

(٥) رواية بحر هي المثبتة في أصل المصنف ، وما أضيف عليها استدركه ابن عساكر بين السطرين أو في الهامش .

(٦) أغدف قناعه : أرسله على وجهه ، فهو مُغْدِف اللسان : « غدف » .

[الحديث بقلب اسم البهزي]

رواه ابن مهدي عن معاوية فقلب(١ اسمه واسم أبيه١) فقال : كعب بن مرّة :

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي التيمي ، أنا أحمد بن جعفر القَطيعي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدّثني أبي(٢) ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا معاوية ، عن سليم بن عامر ، عن / جُبير بن نُفير ، قال : ٨٨ أ

كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان فقام كعبُ بن مرّةَ البَهْزي(٣) فقال : لولا شيء سمعته من رسول الله ﷺ ماقمت هذا المقام ، فلمّا سمع(٤) بذكر رسول الله ﷺ أجلس(٥) الناسَ ، قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ ، إذ مرّ عثمان بن عفان مُرْجِلاً ، قال : فقال رسولُ الله ﷺ : « لتخرجَنّ فتنةٌ من تحت قدمي - أو من بين رِجْلَيَ - هذا ، هذا يومئذٍ ومن اتّبعه على الهدى » قال : فقام ابن حَوالة الأزدي من عند المِنبر فقال : إنّك لصاحب هذا ؟ قال : نعم . قال : والله إني لحاضر ذلك المجلسَ ، ولو علمت أن لي في الجيش مصدّقاً كنت أوّلَ من تكلم به .

ورواه القَدّاح عن معاوية ، فقال : فلان بن فلان البَهْزِيّ :

[الحديث وفيه البهزي بنسبته فقط]

أخبرناه أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو عمر ، أنا أبو بكر ، نا جدّي ، نا أحمد بن عبد الله بن يونس ، نا سعيد بن سالم القدّاح ، نا معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ، عن جُبير بن نُفير أنه قال :

كنا معسكرين مع معاوية بعدما قُتِل عثمان ، قال : فقام فلان بن فلان البَهْزِيّ - قد سمّاه - فقال : أم والله لولا شيء سمعته من رسول الله ﷺ ماقمت هذا المَقام ، قال : فلما سمع معاوية ذكر رسول الله ﷺ ، أجلس الناس ، فقال(٦) : بينما نحن عند رسول الله ﷺ جلوس إذ مرّ بنا عثمان مرجلاً مُغْدِفاً ، فقال رسول الله ﷺ : « لَتَخْرُجَنّ فتنة من بين رِجْلي أو تحت قدمي هذا ، وهو يومئذ ومن اتبعه على الهدى » ، قال : فقمت أنا حتى أخذت بمنكب عثمان حتى لفته إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : هذا تعني ؟ قال : « نعم ، هذا ومن تبعه على الهدى » . قال : فقام عبد الله بن حوالة الأزدي من عند المنبر وقال : إنك لصاحب هذا

(١-١) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٢) انظر مسند أحمد ٤ / ٢٣٦

(٣) انظر ص ٢٦٦ هـ ١

(٤) اللفظة مضببة في صل ، ولعل ذلك بسبب مايبدو في العبارة من لبس .

(٥) في ب ، د : « جلس » ، وكأن سقوط الألف من اللفظة كان نتيجة ماأصابها في النسخة الأم ، نسخة القاسم ، فقد غمت على الناسخ الأول لأنها التصقت بكلمة أخرى في هامش الأصل ثم تعاقبت الأصول على هذا التصحيف .

(٦) ب ، د : « قال » .

ـ يعني البَهزيّ ـ قال : نعم ، قال : أما والله إني لحاضر ذلك المجلس ، ولو كنت أعلم أن في المجلس مصدّقاً لي لكنت أول من تكلم .

[١] ورواه أبو صالح الخولاني فقال : كعب بن مرّة :

[الحديث عن كعب بن مرة]

أخبرناه أبو علي المقرئ في كتابه ثم حدثني أبو مسعود المعدّل عنه ، قال[٢] : أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد الطبراني ، نا محمد بن عيسى بن السّكن الواسطي ، نا أحمد بن يونس ، نا طلحة بن زيد ، عن الوَضِين بن عطاء ، عن يزيد بن مَرْثَد عن أبي صالح الخَوْلاني ، عن كعب بن مُرّة البَهْزِيّ ، قال :

شهدت رسولَ الله ﷺ وذكر فتنة فقرّبها كأنها صَياصي بقر ، فمر رجل مقنّع بثوبه ، فقال رسول الله ﷺ : « هذا يومئذ وأصحابه على الهدى » ، فقمت إلى الرجل ، فأخذت بضَبْعِه[٣] فإذا هو عثمان بن عفان[١] .

[الحديث عن كعب بن عجرة]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله ، حدثني أبي[٤] ، نا إسحاق بن سليمان الرّازي ، أخبرني مُغيرة بن مُسْلم ، عن مطر الورّاق ، عن ابن سِيرين : عن كعب بن عُجْرة ، قال :

ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقرّ بها وعظّمها ، قال : ثم مرّ رجل مُتقنّع في مِلْحفة ، فقال : « هذا يومئذ على الحق » . فانطلقت مسرعاً ، أو مُحْضِراً[٥] فأخذت بضَبْعيه ، فقلت : هذا يارسول الله ؟ قال : « هذا » . فإذا هو عثمان بن عفان .

قال : وحدثني أبي[٦] ، نا يزيد[٧] ، أنا هشام ، عن محمد ، عن كعب بن عُجْرة ، قال :

كنت عند رسول الله ﷺ فذكر فتنة فقرّ بها فمرّ رجل متقنّع فقال : « هذا يومئذ على الهُدى » ، قال : فاتّبعته حتى أخذت بضَبْعيه فحوّلت وجهه إليه ، وكشفت عن رأسه فقلت : هذا يا رسول الله ؟ فقال : « نعم » ، فإذا هو عثمان بن عفان .

أخبرنا أبو العزّ أحمد / بن عبيد الله بن كادش ، أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين الوراق ٨٨ ب

(١ـ١) استدرك مابينهما في هامش صل بخط الحافظ ، وفي أوله في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » ، وفي هامش صل أيضاً بخط القاسم : « وأنبأنا أبو مسعود المعدل في كتابه ، أنا أبو علي » .

(٢) ليست اللفظة في ب ، د .

(٣) الضبع بسكون الباء وسط العَضُد بلحمه يكون للإنسان وغيره ، والجمع أضباع مثل فَرْخ وأفراخ ، وفي الحديث أنه مرّ في حجه على امرأةٍ معها ابن صغير فأخذت بضَبْعيه .. » أي بعَضُدَيه . اللسان : « ضبع » .

(٤) انظر مسند أحمد ٤ / ٢٤٢

(٥) أحضر الفرس إحضاراً وحضراً ، وكذلك الرجل إذا عدا اللسان : « حضر » .

(٦) انظر مسند أحمد ٢٤٣/٤

(٧) استدركت : « نا يزيد » في هامش صل .

ح وأخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو القاسم بن البُسْري

ح وأخبرنا[ح] أبو منصور بن الجواليقي ، وأبو[ح] الحسين أحمد بن محمد بن الطيِّب ، قالا : أنا أبو القاسم بن البُسْري

ح وأخبرنا[ح] أبو عبد الله بن البنا قال[1] : أنا أبو محمد الصَّرِيفيني

قالوا : أنا أبو طاهر المخلّص[2] إملاءً ، نا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، أنا أبو سعيد الأشج ، نا عبد الله بن إدريس وأبو أسامة ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن كعب بن عُجْرة[3] قال :

ذكر رسول الله ﷺ فتنةً فقرّ بها ، فمر رجل مُتَقنّع فقال : « هذا - زاد ابن السمرقندي : يومئذ ، وقالوا : - على الهدى » ، فأخذت بضَبْعِه ففتلتُه ، أو قلبتُه ، فاستقبلتُ النبيّ ﷺ فقلت : هذا يا رسول الله ؟ فقال : « هذا » فإذا عثمان بن عفان .

أخبرتنا[ح] أم المجتبى العلوية قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور ، أبنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يَعْلى ، نا هُدْبة ، نا همّام ، ثنا قَتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن كعب بن عُجرة ، قال :

خطب رسول الله ﷺ فذكر فتنةً فقرّ بها ، فمرّ رجل مقنّع ، فقال : « هذا يومئذ على الهدى » . فأخذت بيده فإذا هو عثمان ، فقلبتُ بوجهه فقلت : يا رسول الله ، هذا ؟ قال : « نعم » .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، أبنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، ثنا النَّضر بن عبد الله الحلواني ، نا أزهر بن سعد ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن كعب بن عُجرة

أن النبي ﷺ ذكر فتنة فقرّ بها ، فمرّ به رجل مقنّع الرأس ، فقال : « هذا يومئذ على الحق » . فقمت إليه ، فقلت : هذا ؟ قال : « هذا » . وإذا هو عثمان بن عفان .

[الحديث عن ابن عمر] أخبرنا[ح] أبو عبد الله بن البنا ، أبنا أبو القاسم المِهْرواني ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي ، نا الأسود بن عامر ، ثنا سِنان بن هارون التَّميمي ، عن كُليب بن وائل ، عن ابن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ ، وذكر فتنة ، فمر رجل فقال : « يقتل هذا يومئذٍ مظلوماً » . قال ابن عمر : فنظرت إليه فإذا هو عثمان بن عفان .

أخبرنا[ح] أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر الكوسج ، وأبو منصور بن شكرويه

---

(١) ليست : « قال » في ب ، د .

(٢) انظر الحديث في أمالي المخلص (خ . مجموع ١١٨ - ظاهرية ق ٤٨ ب) .

(٣) في ب ، د : « كعب بن عمرو » ، تحريف ، والصواب ما في صل وأمالي المخلص ، فهو كعب بن عُجْرة الأنصاري المدني ، روى عن النبي ﷺ . روى عنه محمد بن سيرين . انظر التاريخ الكبير ٢٢٠/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٦/٤ ، والإصابة ٢٩٧/٣

ح وأخبرنا[ح] أبو محمد بن طاوس ـ واللفظ له ـ أنا أبو منصور بن شكرويه أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن البغدادي ، نا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا محمد بن إسحاق الصَغاني ، نا الأسود بن عامر ، حدثنا[(١)] سِنان بن هارون ، ثنا كليب بن وائل ، عن ابن عمر قال :

ذكر رسول الله ﷺ ، فتنة ، ومرّ رجل فقال : « يُقْتَل هذا المُقَنّع مَظْلوماً » ، قال فنظروا إليه فإذا هو عثمان بن عفان .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[(٢)] ، نا أسود بن عامر / نا سِنان بن هارون ، عن كُليب بن وائل ، عن ابن عمر ، قال : ٨٩ أ

ذكر رسول الله ﷺ فتنة ، فمرّ رجل ، فقال : « يُقْتَلُ فيها هذا المُقَنّع يومئذ مظلوماً » . قال فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان .

أخبرنا[ح] أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

ح وأخبرنا[س(٣)] أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن ، أبنا أبو الفضل بن الفرات

قالا : أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا الحسن بن حبيب ، نا أبو أمية ، ثنا الأسود ، عن سِنان بن هارون ، عن كليب ، قال مرة : ابن وائل ، عن ابن عمر ، قال :

ذكر رسول الله ﷺ فتنة ومرّ رجل متقنّع ، قال : « يُقتل هذا مظلوماً » . فنظرت إليه فإذا هو عثمان بن عفان .

أخبرنا[س] أبو طالب بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن الخِلَعي ، أنا أبو محمد بن النّحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[(٤)] ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا جَنْدل بن والق ، نا سِنان[(٥)] بن هارون البُرْجميّ ، عن كُليب بن وائل ، عن ابن عمر[(٦)] ، قال :

ذكر رسول الله ﷺ فتنة ، فمر رجلٌ مُقنّع فقال : « يقتل هذا يومئذ فيها مظلوماً » . فنظرنا فإذا عثمان بن عفان .

[حديث الخلافة عن عائشة]

أخبرنا[(٧)] أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه قال : أنا

---

(١) في ب : « نا » .

(٢) انظر مسند أحمد ٢١٦/٨ (تح أحمد محمد شاكر) ، والحديث من هذا الطريق في سنن الترمذي ٢٩٢/٢ ، (مناقب ـ ٣٧٩١) ، وقال : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه » .

(٣) في هامش صل : « سمعته من عبد الرحمن » .

(٤) انظر معجم ابن الأعرابي ق ٤٨ أ .

(٥) في المعجم : « سيار » تصحيف ، انظر ماتقدم والإكال ٤٤٢/٤ ، والتهذيب ٤٤٣/٤

(٦) ليست : « عن ابن عمر » في ب ، د .

(٧) استدرك الخبر في هامش صل بخط الحافظ ، وفوقه في صل . ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » ، واستدرك أيضاً بخط القاسم : « ثم ناه أبو مسعود إجازة ، أنا أبو علي قراءة » .

أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبراني ، نا إبراهيم بن محمد بن عِرْق[١] الحمصي ، نا محمد بن مُصَفّى ، نا بقيّة ، عن صفوان بن عمرو ، عن[٢] يزيد بن أيهم ، عن النعمان بن بشير ، قال :

حججتُ فأتيت عائشة أم المؤمنين لأسلم عليها ، فقالت : من أنت ؟ فقلت : أنا النعمان ، فقالت : ابن عمرة[٣] ؟ فقلت : نعم ، فقالت[٤] : إن رسول الله ﷺ قال يوماً لعثمان : « إن كساك الله ثوباً فأرادك المنافقون على خَلْعه فلا تخلعه »[٥] . قال النعمان : فقلت : غفر الله لك ياأم المؤمنين ، ألا ذكرت هذا حين جعلوا يختلفون إليك ، فقالت : أنسيته حتى بلغ الله عز وجل فيه أمره .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي الواعظ ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٦] ، نا أبو المغيرة ، نا الوليد بن سليمان ، حدثني ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن عامر ، عن النعمان بن بشير ، عن عائشة قالت :

أرسل رسول الله ﷺ إلى عثمان بن عفان . فأقبل عليه رسول الله ﷺ ، فلما رأينا رسول الله ﷺ أقبلت إحدانا على الأخرى . فكان من آخر كلام كلّمه أن ضرب مَنْكِبه ، فقال : « ياعثمان ، إنّ الله عسى أن يُلْبِسَك قميصاً ، فإن أرادَك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني ، ياعثمان إن الله عسى أن يلبسك قميصاً فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني » ـ ثلاثاً ـ فقلت لها : ياأمّ المؤمنين فأين كان هذا عنك ؟ قالت : نسيته والله فما ذكرته . قال : فأخبرته معاوية بن أبي سفيان فلم يرض بالذي أخبرته حتى كتب إلى أم

---

(١) الضبط من التاج : « عرق » .

(٢) ب ، د : « بن » ، تحريف ، جعل الرجلين واحداً ، وهما :

١ ـ صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، أبو عمرو الحمصي ، من تابعي أهل الشام ، روى عن عبد الله بن بسر المازني الصحابي ، روى عنه بقية بن الوليد ، توفي سنة ١٥٥ ، أو ١٥٨ . انظر في ترجمته تاريخ دمشق (متفرقات ـ رقم ٢٣٩ ل ١٠٥) ، والتاريخ الكبير ٣٠٨/٤ ، والجرح والتعديل جـ٢ ق٤٢٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨١/٥ ، والتهذيب ٤٢٨/٤

٢ ـ يزيد بن أيهم الحمصي . روى عن النعمان بن بشير . وعنه صفوان بن عمرو ، وبقية بن الوليد . انظر خبره في التاريخ الكبير ٣٢١/٨ ، والجرح والتعديل جـ٤ ق٢٥٢/٢ ، والتهذيب ٣١٥/١١

(٣) هي عمرة بنت رواحة ، أخت عبد الله بن رواحة ، وأم النعمان بن بشير ، رضي الله عنه ، وهي التي شبب بها قيس بن الخطيم . انظر ترجمتها في الاستيعاب ١٨٨٧/٤ ، وأسد الغابة ٥٠٩/٥ ، والإصابة ٣٦٦/٤

(٤) سقطت اللفظة من ب ، د .

(٥) أخرجه الترمذي من طريق آخر عن النعمان بن بشير ، وقال : « وهذا حديث حسن غريب » . انظر سنن الترمذي ٢٩٢/٥ (مناقب ـ ٣٧٨٩) . وانظر جامع الأصول ٦٤٤/٨

(٦) انظر مسند أحمد ٨٧/٦

المؤمنين أن اكتبي إليّ به ، فكتبت إليه به كتاباً[١] .

أخبرناه[٢] أتمّ من هذا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ في كتابه ثم حدثني أبو مسعود بن أبي الوفاء عنه ، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، نا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللّخمي ، نا أبو يزيد القراطيسي ، نا أسد بن موسى

ح قال : ونا بكر بن سهل[٣] ، نا عبد الله بن صالح

قالا : نا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن عامر أن النعمان بن بشير حدثه ، قال :

كتب معي معاوية إلى عائشة ـ قال : وآل عمر يومئذ آمنون في الناس من شيعة علي بن أبي طالب ومن شيعة عثمان بن عفان ـ قال : فسرت حتى نزلت تبوكاً[٤] في ناحيةٍ إلى جانب قادة[٥] وإذا شيخان قد أقبلا إليّ فقالا : من الرجل ؟ قلت : أنا أبو عبد الله . فقالا : وممّن أنت ؟ فقلت : مولى لعمر بن الخطاب . ثم إني قمت أريد إهراقة الماء ، فسمعت أحدَهما يقولُ لصاحبه : لقد ضربتْ فيه الأنصارُ . فلما رجعتُ إليهما قالا : ياأبا عبد الله نَنْشُدُكَ باللهِ أضربتْ فيك الأنصارُ ؟ قلتُ : نعم ، أمّي امرأة من أَنْفُسِ الأنصار وأبي مولى لعمر بن الخطاب . قال : فوالله مازال الحديث يجري بيني وبينهم فإذا هم من شيعة عثمان . فأطلعتهما على أمري ، وأنبأتهما بخبري ، فأرشداني الطريقَ ، وأمراني برأيهما لي . قال : فقدِمت إلى عائشة فدفعت إليها كتاب معاوية ، فقالت : يابني ، ألا أحدثك شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ ؟

---

(١) في هامش صل : « يتلوه في الوريقة : أخبرناه أتم من هذا أبو علي .. » . والوريقة المشار إليها ليست في مصورة نسخة القاسم فلعل التصوير سها عنها ، ومحتوى الوريقة هو الخبر التالي أثبته عن باقي الأصول ، وفوقه في نسخة البرزالي : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٢) في هامش صل بخط القاسم : « أناه أبو مسعود إجازةً ، أنا أبو علي قراءة » ، وفوقه : « ملحق » ، وفي آخره : « إلى » .

(٣) في ب ، د : « بحر بن سهل » ، تحريف ، فهو : بكر بن سهل بن إسماعيل ، أبو محمد الهاشمي ، سمع عبد الله بن صالح . روى عنه أبو القاسم الطبراني ، توفي سنة ٢٨٩ . انظر سير أعلام النبلاء ١٠٠/٩ ، وقارن بـ (ص٢٧١) من هذه المجلدة .

(٤) كذا في ب . وفي د : « تبركا » ، وإن صحت رواية ب فيكون صرفها على رأي من اعتبرها اسماً لا يدرى من أين اشتقاقه . والمعروف في الحديث أنها تفعل من البوك وهو التحريك ، جاء ذلك من قول الرسول ﷺ لأصحابه حين وجدهم يحركون حسي تبوك : « مازلتم تبوكونها بوكاً » . انظر النهاية ١٦٢/١ ، واللسان : « بوك » . ومعجم البلدان « تبوك » ، وفيه : « تبوك بين الحجر وأول الشام ، على أربع مراحل من الحجر » .

(٥) كذا في ب ، د . ولعله تحريف صوابه : « قارة » . ذكر ابن الأثير في الكامل ٩٢/١ جبل القارة في أخبار ثمود . وقرية ثمود الحجر قريب من تبوك ، قال ياقوت : « تبوك بين الحجر وأول الشام » .

قلت : بلى يـاأمَّ المؤمنين . قـالت : فـإنّي كنت عنـده أنـا وحفصـة يـومـاً من ذلـك . فقـال النبي ﷺ : « لو كان عندنا رجل يحدثنا » . فقلت : يارسول الله ألا أبعث لك إلى أبي بكر . فسكت . ثم قال : « لو كان عندنا رجل يحدّثنا » . فقـالت حفصـة : ألا أبعث لـك إلى عمر ؟ فسكت . ثم دعا إنساناً فـأسرّ إليـه سرّاً ، ثم أرسلَـه . قـالت : فما كان شيئـاً حتّى أقبل عثمان فجلس إليه . فأقبل إليه بوجهه وحديثه . قـالت : فسمعتـه يقول : « يـاعثمان ، إنّ الله لعلّـه يقمّصكَ[١] قميصاً ، فـإن أرادوك على خلعـه فلا تخلعـه » ، يقول ذلـك ثلاث مرات . قلت : ياأم المؤمنين ، فأين كنت عن هذا الحديث ؟ قالت : يابنيّ ، لقـد نسيتـه حتى مـاظننت أني سمعته .

[٢]أخبرنـا أبـو القـاسم بن الحُصين ، أنـا أبـو علي بن المُـذْهِب ، أنـا أبـو بكر بن مـالـك ، حـدثني عبد الله بن أحمد بن محمد بن حَنْبل ، حدّثني أبي[٢] ، [٣]نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا معاوية ، عن ربيعة - يعني ابن يزيد - عن عبد الله بن أبي قيس أن النعمان بن بشير حدّثه ، قال :

كتب معي معاويةُ إلى عائشة ، قال : فقدِمت على عائشة ، قال : فدفعت إليها كتـاب / معاويـة ، فقـالت : يـابني ، ألا أحـدثـك بشيءٍ سمعتـه من رسولِ الله ﷺ ؟ قلت : بلى ، ٨٩ ب
قالت : فإني كنت أنا وحفصة يوماً من ذاك عنـد رسول الله ﷺ ، فقـال : « لو كان عنـدنـا رجل يحدثنا » ، فقلتُ : يارسول الله ألا أبعث لـك[٤] إلى أبي بكر ؟ فسكت . ثم قـال : « لو كان عندنا رجل يحدثنا » ، فقالت حفصة : ألا أرسل لك إلى عمرَ ؟ فسكت ثم قال : « لا » ثم دعا رجلاً فسارّه بشيء ، فما كان إلاّ أنْ أقبلَ عثمانُ ، فأقبل عليـه بوجهِـه وحـديثـه ، فسمعتـه يقول له : « ياعثمان إن الله لعلّه أن يقمّصـك قميصـاً ، فـإن أرادوك على خلعـه فلا تخلعـه » ، ثلاث مرّاتٍ . قال : فقلت : ياأمّ المؤمنين فأين كنت عن هذا الحـديث ؟! قـالت : يـابني ، والله لقد أُنْسيتُه حتّى ماظننتُ أني سمعته .

أخبرناح أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البَدَن ، أنـا أبو الحسين بن المُهتـدي أنـا عبيد الله بن أحمد بن علي

---

(١) قمصته هذا الأمر أي فوضته إليه وجعلته في عهدته ، وألبسته إياه مثل القميص وأراد به الخلافة .

(٢-٢) ليس مابينهما في صل ، وبدأ الإسناد فيها بـ : « ونا عبد الرحمن .. » ، فقد والى الحافظ في اقتباس الخبر التـالي ، والخبر قبل السابق من المسند قبل أن يقحم بينهما مااستدركه في الوريقة ، وكـذلـك فـإن مـابين الرقمين ليس في الوريقة الملحقة ، فقد وضع البِرْزالي « إلى » في نهاية الخبر السابق للدلالة على نهاية الملحق .

(٣) انظر مسند أحمد ١٤٦/٦

(٤) ليست : « لك » في ب ، د .

[١] ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر السمسار قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرّشيذ قوله

قالا[١] : نا أبو عبد الله المحاملي ، نا علي بن شعيب ـ [٢] زاد أبو المعالي : البزّاز[٢] ـ نا موسى بن داود الكوفي ، نا فرج[٣] بن فضالة ، عن محمد بن الوليد الزُّبيدي ، عن الزُّهري ، عن عروة ، عن عائشة : قالت :

سمعت النبي ﷺ قال لعثمان : « إنّ اللهَ مُقَمِّصُك ـ [٢] زاد ابن خُرّشيذ قوله : قميصاً ، وقالا[٢] ـ : أو مُسَرْبِلُك سِربالاً فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم ـ [٤] وقال ابن خُرّشيذ قوله : على أن تخلعه فلا تخلعه ولا كرامة[٤] .

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا عبد الله بن الهيثم بن خالد ، نا رزق الله بن موسى ، نا موسى بن داود ، نا فَرَج بن فضالة ، عن محمد بن الوليد الزُّبَيْدي ، عن الزهري ، عن عُروة ، عن[٥] عائشة ، قالت :

كنت عند رسول الله ﷺ ، فقال : « لو كان عندنا من يحدثنا » . قالتْ : قلت : يارسول الله ألا نبعث إلى أبي ؟ فسكت ، فقال : « لو كان عندنا مَنْ يُحدّثُنا » . قلتُ : ألا نبعثُ إلى عمر ، فسكت . ثم دعا وصيفاً[٦] بين يديه فسارّه ، فإذا عثمان بن عفان مُسْتَفْتِح ، فأذن له فدخلَ ، فناجى رسولَ الله ﷺ طويلاً ، ثم قال : « ياعثمانُ ، إنّ الله مُقَمّصُكَ ـ أو قال : مسربلك ـ سربالاً ، فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه ولا كرامة » ، يقولها مرتين أو ثلاثاً .

قال الدارقطني : تفرّد به الزُّبَيْدي عن الزهري ، وتفرد به الفَرَج بن فضالة عن الزبيدي .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أبنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله ، حدثني أبي[٧] ، نا موسى بن داود ، نا فَرَج بن فضالة ، عن محمد بن الوليد الزّبيدي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت :

(١-١) استدرك مابينهما في هامش صل ، وفي بدايته في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٢-٢) مابينهما مستدرك في هامش صل .

(٣) لم تعجم الجيم في صل ، وهو فرج ـ بالجيم ـ بن فضالة بن النعمان بن نعيم التنوخي القضاعي أبو فضالة الحمصي الدقيقي . توفي سنة ١٧٧ . انظر الإكمال ٥٥/٧ ، والتهذيب ٢٦٠/٨

(٤-٤) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٥) استدرك : « عن عروة عن » في هامش صل .

(٦) الوصيف : الخادم ، والجمع وصفاء . اللسان : « وصف » .

(٧) انظر مسند أحمد ٧٥/٦

كنت عند النبي ﷺ فقال : « ياعائشة ، لو كان عندنا مَنْ يُحدّثنا » ، قالت : قلت : يارسول الله ، ألا أبعث إلى أبي بكر ؟ فسكتَ ، ثم قال : « لو كان عندنا من يحدثنا » ، قالت : قلت : ألا أبعث إلى عمرَ ؟ فسكتَ . قالت : ثم دعا وصيفاً بين يديه فسارّه ، فذهب . قالت : فإذا عثمان يستأذن ، فأذن له ، فدخل ، فناجاه النبي ﷺ طويلاً ، ثم قال : « ياعثمان ، إنّ الله مقمّصكَ قميصاً فإن أرادك المنافقون / على أن تخلعه فلا تخلعه لهم ، ولا كرامة » ، يقولها له مرتين أو ثلاثاً . ٩٠ أ

أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنا أبو الحسن المقرئ ، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا أبو إسماعيل الترمذي ، حدثنا[١] موسى بن داود ، نا فَرَج بن فضالة ، عن محمد بن الوليد الزُبَيدي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت :

كان النبي ﷺ مخلياً[٢] بعثمان وهو يقول له : « إنّ الله مقمصك قميصاً - أو مسربلك سِربالاً - فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه ، ولا كرامة » .

أخبرناح أبو الحسن الفرضي ، نا عبد العزيز الصّوفي ، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرّي ، أنا أبو الفرج أحمد بن القاسم الخَشّاب ، نا أحمد بن عبد الله ، أبو العباس البغدادي ، نا ابن نُفَيْل[٣] ، نا عتّاب بن بشير ، عن خُصَيْف[٤] ، عن مجاهد ، عن عائشة ، قالت :

دخلت على النبي ﷺ وهو يناجي عثمان ، فأدركت آخر كلامه وعثمان يقول : يارسول الله ، ظلماً ، أو عدواناً ! فلمّا قتل علمت أنه مظلوم .

أخبرناه أبو العز بن كادش ، أبنا القاضي أبو الطيب الطبراني ، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد ، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار

ح وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحطّاب في كتابه

ح وأخبرناس[٥] أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن ، أبنا سهل بن بشر

قالا : أنا علي بن محمد الفارسي ، أنا محمد بن أحمد الذهلي ، أنا أبو أحمد بن عبدوس

قالا : نا منصور بن أبي مُزاحم ، نا أبو سعيد المؤدب ، عن خُصَيْف ، عن مجاهد ، عن عائشة قالت :

---

(١) في ب ، د : « نا » .

(٢) خلوتُ به ومعه وإليه ، وأخليت به إذا انفردت . اللسان : « خلا » .

(٣) هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، أبو جعفر النفيلي . روى عن عتاب بن بشير ، وابن أبي الزناد ، توفي سنة ٢٣٤ . انظر التهذيب ١٦/٦ ، و ٩٠/٧

(٤) اللفظة من غير إعجام في صل ، وهو : خُصَيْف - بالخاء والصاد المهملة مصغراً - بن عبد الرحمن الجزري ، أبو عون الحضرمي الحراني . روى عن مجاهد . تكلم فيه . توفي سنة ١٣٦ هـ أو بعدها . انظر التهذيب ١٤٣/٣

(٥) في هامش صل : « سمعته من عبد الرحمن » .

دخل عثمان على النبيّ ﷺ وأنا دونها ، فناجاه طويلاً ، فما فجئني إلاّ وعثمان جاثٍ على ركبتيه يقول : ظلماً وعدواناً يارسول الله ! قالت[1] : فظننت أنّه أخبرَه بقتله .

أخبرنا ح أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم المِهْرواني ، أنا أبو عمر بن مَهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي ، نا محمد بن عبد الأعلى ، ابن كُنَاسة[2] ، نا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، قال :

بلغني أن عائشةَ قالت : ماآستمعت على رسول الله ﷺ إلاّ مرة فإن عثمان جاءه في نَحْر الظهيرة ، فسمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إن الله مُلْبِسُك قميصاً تريدك أمّتي على خلعه فلا تخلعه » . فلما رأيتُ عثمان يترك لهم كلّ شيء إلاّ خلعه علمت أنّه عهد من رسولِ الله ﷺ .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[3] ، نا محمد بن كُناسة الأسدي ، أبو يحيى ، نا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه ، قال :

بلغَني أن عائشة قالت : مااستمعت[4] على رسول الله ﷺ إلا مرّة[5] ، فإن عثمان جاءه في نَحرِ الظهيرةِ فظننت أنه جاءهُ في أمرِ النِّساء ، فحملتني الغيرة على أن أصغيت إليه ، فسمعته يقول : / « إن الله مُلْبِسك قميصاً تريدك أمّتي على خلعه ، فلا تخلعه » . فلمّا رأيت ٩٠ ب
عثمان يبذل لهم ماسألوه إلاّ خلعته علمت أنّه عهد من رسول الله ﷺ [6]الذي عهد إليه[6] .

أخبرنا ح أبو عبد الله بن البنّا ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو عمر ، أنا أبو بكر ، نا جدي ، نا محمد بن عثمان بن خالد بن عمرو بن عبد الله ، حدثني أبي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة :

أنّ رسول الله ﷺ قال : « ياعثمانُ ، إنّ الله يقمّصك قميصاً فإن أراد المنافقون خلعَه فلا تخلعْه حتّى تلقاني » .

---

(١) سقطت اللفظة من ب ، د .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي ، أبو يحيى المعروف بابن كُناسة ـ بضم الكاف وتخفيف النون . روى عن هشام بن عروة وغيره . روى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، توفي سنة سبع ومائتين . انظر الأنساب واللباب « الكناسي » ، والتهذيب ٢٥٩/٩

(٣) انظر الحديث في مسند أحمد ١١٤/٦

(٤) في المسند : « استمعت » .

(٥) في ب ، د : « مرة واحدة » ، وسقط منها : « فإن عثمان جاءه » .

(٦-٦) استدرك مابينهما في هامش صل .

أخبرنا^ح أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو طالب العُشاري ، نا ابن سَمْعُون[(١)] ، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن الهيثم ، نا عيسى بن موسى بن أبي حرب ، نا المِنْهال بن بحر ، نا حمّاد بن سَلَمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة :

أن النبيّ ﷺ قال لعثمان : « إن الله مُقَمّصُك قميصاً يريدك الناس على خلعه فلا تخلعه ، فإن أنتَ خلعتَه لم ترَحْ[(٢)] رائحةَ الجنة » .

أخبرنا[(٣)] أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصر بن عَرَفَة بن لؤلؤ ، نا أبو معشر الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي ، نا عباس ، أبو الوليد النَّرْسيّ ، نا يحيى بن سعيد ، نا إسماعيل ، نا قيس ، عن أبي سَهْلَة[(٤)] ، عن عائشة ، قالت :

قال رسول الله ﷺ : « ادعوا لي بعض[(٥)] أصحابي » ، فقلت : أبو بكر ؟ قال : « لا » ، قلت : فعمر ؟ قال : « لا » ، قلت : فعثمان ؟ قال : « نعم » . فلما جاء قال : تنحي ، قال : فجعل يساره ولون عثمان يتغير .

أخبرنا^ح أبو الحسن علي بن أحمد المالكي ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو بكر الخرائطي ، نا عمر بن شبّة ، نا[(٦)] يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي سهلة ، عن عائشة

أن النبي ﷺ قال : « ادعوا لي أصحابي » . قلت : أبا بكر ؟ قال : « لا » ، قلت : عمر ؟ قال : « لا » . قلت : ابن عمك علياً ؟ قال : « لا » . قال : قلت[(٧)] : من ؟ قال : « عثمان » ، فلما دخل ، قال : « تنحي » . فجعل يناجيه يساره[(٧)] ولون عثمان يتغير . فلما كان يوم الدار وحصر قلنا : ياأمير المؤمنين ألا تقاتل ؟ قال : لا ، إن رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً[(٨)] وأنا صابر نفسي عليه .

---

(١) هو محمد بن أحمد بن إسماعيل الواعظ السمعوني ، المعروف بابن سَمْعون البغدادي ، توفي سنة ٣٨٧ هـ انظر الأنساب واللباب « السمعوني » ، وقارن مع ص ٤٨ من هذه المجلدة .

(٢) أي لم تشَمّ ريحَها . رِحْتُ رائحةً أراحُها وجدتها . اللسان : « روح » .

(٣) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٤) أبو سهلة مولى عثمان بن عفان ، لم يعرف اسمه ، روى عن عثمان وعائشة . وعنه قيس بن أبي حازم . انظر التهذيب ١٢٢/١٢ . وسيروي ابن عساكر هذا الحديث عنه من طرق كثيرة .

(٥) د ، ب : « يعني » .

(٦) أخرجه الترمذي في السنن ٢٩٥/٥ (فضائل ٣٧٩٥) ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح لانعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد » ، وأخرجه ابن ماجه . انظر المقدمة ٥٤

(٧-٧) مابين الرقمين في ب ، د كما يلي : « عثمان ؟ قال : نعم . فلما جاء قال : تنحي . فجعل يناجيه ويساره » .

(٨) قال السندي : قوله : « عهد إلي » أي ذكر لي وأخبرني . انظر ابن ماجه / المقدمة ٥٤

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[١] ، نا يحيى ، عن إسماعيل ، نا قيس ، عن أبي سَهْلة ، عن عائشة ، قالت :

قال رسول الله ﷺ : « ادعوا لي بعضَ أصحابي » . قلت : أبو بكر ؟ قال : « لا » . قلت : عمر ؟ قال : « لا » ، قلت : ابن عمك عليّ[٢] ؟ قال : « لا » . قال : قلت : عثمان ؟ قال : « نعم » ، فلما جاء قال : « تنحي » ، فجعل[٣] يسارّه ولون عثمان يتغير . فلما كان يومُ الدار وحصر فيها قلنا : ياأمير المؤمنين ألا تقاتل ؟ قال : إن رسول الله ﷺ عَهد إليّ عهداً ، وإني صابر نفسي عليه .

أخبرناح أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[٤] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السمّاك ، نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، نا يحيى بن سعيد القطان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي سَهْلة مولى عثمان بن عفان[٥] ، عن عائشة .

أن رسول الله ﷺ قال : « ادع[٦] لي ـ أوليت عندي ـ رجلاً[٧] من أصحابي » . قالت : قلت : أبو بكر ؟ قال : « لا » ، قلت[٨] : عمر ؟ قال : « لا » ، قلت : ابن عمك علي ؟ قال : « لا » ، قلت : فعثمان ؟ قال : « نعم » . قال : فجاء عثمان ، فقال : « قومي » . قال[٩] : فجعل النبي ﷺ يُسِرّ إلى عثمان ولون عثمان يتغير . فلما كان / يوم الدار ٩١ أ قلنا : ألا تقاتل ؟ قال : لا ، إنّ رسول الله ﷺ عَهِد إليّ أمراً فأنا صابر نفسي عليه .

أخبرناح أبو المظفر بن القُشيري ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتناح أم المُجْتبى قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور ، أبنا أبو بكر بن المقرئ

قالا : أنا أبو يعلى[١٠] ، نا موسى بن محمد بن حيان ، نا يحيى ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، نا قيس عن أبي سهلة ، عن عائشة ، قالت :

قال رسول الله ﷺ : « ادعوا لي بعض أصحابي » ، قلت : أبو بكر ؟ قال : « لا » .

---

(١) انظر الحديث في مسند أحمد ٥٢/٦

(٢) في الأصول : « عليا » ، وما أثبته يوافق ماقبله ، وهو مافي المسند .

(٣) في المسند . « جعل » .

(٤) انظر الحديث في دلائل النبوة للبيهقي ق ٣٣٢ أ ، ومستدرك الحاكم ٩٩/٣

(٥) ليست : « ابن عفان » في الدلائل .

(٦) كذا في الأصول والدلائل . وفي مستدرك الحاكم : « ادعوا » كما تقدم من طرق .

(٧) في الأصول : « رجل » ، والصواب من الدلائل ومستدرك الحاكم .

(٨) في الدلائل : « قالت : قلت » .

(٩) ليست : « قال » في الدلائل .

(١٠) انظر الحديث في مسند أبي يعلى ٣/ق ١١٧٦

قلت : عمر ؟ قال : « لا » . قلت : ابن عمك علي ؟ قال : « لا » ، قلت : من ؟ قال : « عثمان » . فلمّا جاء قال : « تنحي » . فجعل يسارّه ، ولون عثمان يتغيّر . فلمّا كان يوم الدار وحُصِر ، قلنا : ياأمير المؤمنين ألا تقاتل ؟ قال : إن رسول الله ﷺ عهِدَ إلي عهداً وإني صابر نفسي عليه .

أخبرنا[١] أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله ، نا أبو العباس أحمد بن منصور اليَشْكُري ، نا أبو القاسم الصائغ ، نا الحسن ، وهو ابن عَرَفة ، نا محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي سَهْلة مولى عائشة[٢] ، عن عائشة ، قالت :

قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم : « لو أن عندي بعض أصحابي لشكوت إليه وذكرت له » ، قالت[٣] : فظننت أنّه يريد أبا بكر ، فقلت : أدعو لك أبا بكر ؟ قال : « لا » . فقلت : أدعو لك عمر ؟ قال: « لا » ، فقلت : أدعو لك علياً ؟ قال : « لا » ، فقلتُ : أدعو لك عثمان ؟ : فقال : « نعم » . قالت : فدعوت عثمان ، فلمّا دخل البيت قال لي رسول الله ﷺ : « تنحي » ، وأدنى عثمان منه حتى مسّت ركبته ركبته ، قال : فجعل رسول الله ﷺ يحدّث عثمان ويحمر وجه عثمان . قالتْ : ثم قال له : « انصرف » . فلما كان يوم الدار قيل لعثمان : ألا تقاتل ؟ قال : لا ، إني قد عاهدت رسول الله ﷺ عهداً سأصبر عليه . قالت عائشة : وكنّا نرى أن رسول الله ﷺ عهد إليه يومئذ فيما يكون من أمره .

كذا قال . وهو مولى عثمان لامولى عائشة .

[٤]رواه سفيان بن عيينة وزيد بن أبي أنيسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد فجعله من مسند عثمان :

أخبرناه ح أبو سهل المزكي ، أنا أبو القاسم السُّلمي ، أنا محمد بن إبراهيم ، أنا أبو يعلى أحمد بن علي ، نا موسى بن حيّان ، نا ابن أبي الوزير ، نا سفيان بن عُيينة ، عن ابن أبي خالد ، عن قيس ، عن أبي سَهْلة مولى عثمان بن عفان ، عن عثمان قال :

قال رسول الله ﷺ : « إنك ستبتلى بعدي فلا تقاتِلنّ »[٤] .

---

(١) جاء هذا الخبر مؤخراً عن حاق موضعه في صل وفوقه : « يقدم » .

(٢) كذا ، وهو مولى عثمان لامولى عائشة كما سينبه على ذلك المصنف . وانظر ص ٢٨٢ هـ ٤ و ص ٢٨٣

(٣) ب ، د : « قال » .

(٤-٤) مابينهما قدم عن حاق موضعه في صل وفي بدايته : « يؤخر » ، وفي نهايته : « إلى » ، وهو في ب ، د كما أثبتناه بموجب تنبيه صل . وواضح أن ماقصد إليه المصنف من هذا التقديم والتأخير هو تنسيق الروايات التي ورد فيها أبو سهلة مولى عثمان لامولى عائشة .

وأخبرناه[١] أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر ، وأبو منصور محمد بن علي ، قالا : أنا أبو علي الحسن بن علي البغدادي ، نا محمد بن علي بن يزيد ، نا محمد بن إسحاق النّسائي ، عن عبد الله بن جعفر الرّقي ، نا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي سَهْلة مولى عثمان ، قال :

قلت لعثمان يوم الدار : أتقاتل ياأمير المؤمنين ؟ قال : لا والله لا أقاتل ، إن رسول الله ﷺ وعدني أمراً وأنا صابر عليه .

وأخبرنا[١] أبو سهل ، أنا[٢] إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يعلى الموصلي ، نا زهير ، نا وَكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي سهلة أن عثمان قال يوم الدار :

إن رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً فأنا صابر عليه .

أخبرنا[١] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان ، نا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، نا أحمد بن يحيى الصُّوفي ، نا محمد بن بشر ، نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي سهلة مولى عثمان ، عن عائشة ، قالت :

قال رسول الله ﷺ : « ادعوا لي بعض أصحابي » . قالت : قلت : أدعو لك أبا بكرٍ ؟ فسكَتَ . قالت : قلتُ : أدعو لك عمَر ؟ فسكتَ. قالت : قلتُ : أدعو لك ابنَ عمّك ؟ فسكتَ . قالت : قلتُ : أدعو لك عثمان ؟ قال : « ادعيه » . فجاء عثمان ، فقال لي : هكذا بيده « تنحي » . قالت : فجعل يقول لعثمان ووجهه يتغيّر . حتى إذا كان يوم[٣] الدار قيل لعثمان : ألا تقاتل ؟ قال : إن رسول الله عهد إلي عهداً وأنا صابر نفسي .

قال محمد بن بشر : ولا أعلمه إلا أني سمعت إسماعيل يقول : « وأنت سعيد إن كففت يدك » .

[أبو سهلة في ثقات العجلي]

أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، وأبو عبد الله البلخي ، قالا : أنا أبو الحسين بن الطيوري ، وثابت بن بُندار ، قالا : أنا الحسين بن جعفر ، ومحمد بن الحسن ، قالا : نا الوليد بن بكر ، أبنا علي بن أحمد ، أنا صالح بن أحمد بن صالح ، حدثني أبي ، قال :

أبو سهلة مولى عثمان ، كوفي تابعي ثقة .

/ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أنا أبو القاسم علي بن محمد الفارسي ، أنا أبو الطاهر ٩١ ب

(١) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٢) ب ، د : « نا » .

(٣) ضبطت اللفظة بفتح الميم في ب على تأويل : « إذا كان اليوم يومَ الدار » ، والرفع على أن كان تامة أولى .

[عود إلى حديث عائشة عن خلافة عثمان]

محمد بن أحمد بن عبد الله ، نا القاسم بن زكريا المطرّز ، نا أبو كُريب محمد بن العلاء بن كريب ، نا أبو أسامة ، عن الجُريري ، حدثني أبو بكر العَدَويّ[١] قال :

سألت عائشةَ ، هل عهد رسول الله ﷺ إلى أحدٍ من أصحابه عند موته ؟ قالت : معاذَ الله ، غير أنّي سأخبرك ، ثم أقبلت على حفصة فقالت : ياحفصة أنشدك بالله أن تُصدّقيني بباطلٍ وأن تكذبيني بحق . قالت عائشةُ : هل تعلمين رسول الله ﷺ أغمي عليه ، فقلتُ : أَفَرغَ[٢] ؟ فقلت : لاأدري . قال : « آئْذَنُوا لـه » . فقلت : أبي ؟ فسكتَ . فقلت أنتِ : أبي ؟ فسكتَ . ثم أُغْميّ عليه أشدَّ مِنَ الأُولى . فقلتُ : أفرَغَ ؟ فقلت : لاأدري . ثم أفاق فقال : « آئْذنوا له » . فقلت : أبي ؟ فسكت ، فقلت أنت : أبي ؟ فسكت . ثم أغمي عليه إغماءة أشدَّ من الأُوليين حتى ظننا أنه قد فرغ . فقلت : أفرغ ؟ فقلت : لاأدري . ثم أفاق فقال : « آئْذنوا له » . فقلت : أبي ؟ فسكتَ ، فقلتِ أنتِ : أبي ؟ فسكت . فقالت إحداهما : ليس لأبي ولا أبيك ، فقلتُ : أتعلمين أن على الباب رجلاً ؟ آئْذنوا له ، فإذا عثمان ، وكان من أشدّ هذه الأمة حياءً ، وهو على الباب ، فأذنوا له فدخل ، فقال له النبي ﷺ : « آدْنُه »[٣] ، فدنا ، فقال : « ادْنُهْ » ، فدنا ، فقال : « آدْنُه » ، فدنا حتى أمكن يده رسول الله ﷺ فجعلها وراء عُنقه ، ثم سارّه ، فلما فرغ قال : « أفهمت » ؟ قال : سمعتْ[٤] أذناي ووعاه قلبي . ثم وضع يدَه وراء عُنُقه ثم سارّه ، فلما فَرَغَ ، قال : « أسمعت » ؟ قال : سمعتْهُ أذناي ووعاه قلبي . ثم وضع يده وراء عنقه ، ثم سارّه ، فلمّا فرغ قال : « أسمعتَ » ؟ قال : سمعته أذناي ووعاه قلبي . ثم قبض رسول الله ﷺ . قالت عائشة : أخبره أنّه مقتول ، وأمره أن يكفَّ يدَه[٥] .

أخبرنا أبو القاسم الشيباني ، أنا أبو علي التميمي ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٦] ، نا علي بن عاصم ، عن سعيد بن إياس الجُريري ، عن أبي عبد الله الجَسْري[٧] قال :

دخلت على عائشة وعندها حفصة بنت عمر ، فقالت لي : هذه حفصة زوج

---

(١) هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم العدوي ، وقد ينسب إلى جده . انظر التهذيب ٢٦/١٢

(٢) فرغ أي مات .

(٣) هو أمر بالدنو والقرب والهاء فيه للسكت . اللسان : « دنا » .

(٤) ب ، د : « سمعته » .

(٥) في هامش صل : **آخر الرابع والخمسين بعد الأربعمائة .**

(٦) انظر مسند أحمد ٢٦٣/٦

(٧) هو حِمْيَريّ بن بشير الحميري البصري ، أبو عبد الله الجَسْريّ - بفتح الجيم وسكون السين المهملة وآخره راء - هذه النسبة إلى جَسْر بطن من عنزة . يروي عنه سعيد بن إياس الجُريري . انظر اللباب : « الجَسْري » ، والتهذيب ٥٥/٣

النبيّ ﷺ . ثم أقبلت عليها فقالت : أنشدك اللهَ أنْ تُصدّقيني بكَذِبٍ قلتُه ، أو تُكَذّبيني بصدقٍ قلتُه . تعلمين أني كنتُ أنا وأنتِ عندَ رسولِ الله ﷺ ، فأغميَ عليه ، فقلتُ لَكِ : أترينَه قد قُبِضَ ؟ قلتِ : لاأدري . فأفاق ، فقال : « افتحوا له البابَ »[1] . ثم أغمي عليه ، فقلتُ لَكِ : أترينَه قد قُبِضَ ؟ فقلتِ : لاأدري . ثم أفاق ، فقال : « افتحوا له الباب[1] » ، فقلتُ لك : أبي أو أبوك ؟ قلت : لاأدري . ففتحنا له الباب ، فإذا عثمان بن عفان . فلمّا رآه النبيّ ﷺ قال : « ادنُه » ، فأكبّ عليه فسارّه بشيءٍ لاأدري أنا وأنت ماهو . ثم رفع رأسه فقال : أفهمتَ ماقلتُ لكَ ؟ قال : نعم . قال : « ادنُه » ، فأكبّ عليه أخرى مثلها فسارّه بشيء لاندري ماهو ، ثم رفع رأسه فقال : « أفهمت ماقلت لك » ؟ قال : نعم . قال : « ادنه » ، فأكبّ عليه إكباباً شديداً فسارّه بشيء ثم رفع / رأسه فقال : « أفهمت ماقلت لك » ؟ قال : نعم . قال : « ادنُه » ، فأكبّ عليه إكباباً شديداً فسارّه بشيءٍ ، ثم رفع رأسه فقال : « أفهمتَ ماقلتُ لكَ » ؟ قال : نعم ، سمعتْهُ أذنايَ ووعاه قلبي . فقال له : « اخرج » . ٩٢ أ

قال : قالتْ حفصةُ : اللهم نعمْ ـ أو قال : اللهم صدق .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو المظفر بن القُشيري ، قالا : أنا أبو سعد الأديب ، أبنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت[2] : أبنا إبراهيم بن منصور ، أبنا أبو بكر بن المقرئ قالا : أنا أبو يَعْلى[3] ، نا محمد بن أبي بكر المقدّمي ، نا أبو مَعْشر ، نا إبراهيم بن عمر[4] ـ وقال ابن المقرئ : ابن محمد ، وهو وهم ـ حدثني أبي ، عن عبد الله بن عمر ، عن حفصة زوج النبي ﷺ : [الحديث عن حفصة]

أنّها[5] كانت قاعدةً وعائشةَ مع رسولِ الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ :« وَدِدْتُ أنّ مَعي بعضَ أصحابي نتحدّث » . فقالت عائشة : أرسل إلى أبي بكر يتحدّثُ معكَ ، قال : « لا » . قالت حفصة : أرسلْ إلى عمرَ يتحدّثُ معكَ ، قال : « لا » ، ولكن أُرْسِلُ إلى عثمان . فجاءَ عثمانُ فدخلَ فقامتا فأرختا السّتر . فقال رسول الله ﷺ لعثمان : « إنّك مقتول

(١-١) استدرك مابين الرقمين في هامش صل .

(٢) ليست اللفظة في ب ، د .

(٣) الحديث في مسند أبي يعلى ٤ / ق ١٦٧٨

(٤) هو إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان بن عفان . روى عن أبيه . قال أبو حاتم : ضعيف منكر الحديث . روى عنه أبو معشر يوسف البراء . انظر التاريخ الكبير ٣٠٨/١ ، والجرح والتعديل جـ ١ ق ١١٤/١

(٥) في ب : « أنه » .

مستشهد ، فاصبر صبّرك الله ، ولا تخلَعَنّ قَميصاً قمّصَكَ الله ثنتي عشرةَ سنـةً وستّـةَ أشهُرٍ حتّى تلقَى الله وهو عليك[١] » . قـال عثمان : إنْ دعـا النبيُّ ﷺ بـالصّبر ـ وقـال ابن المقرئ : قـال عثمان : ادع لي بـالصبر ـ فقـال : « اللهم صبِّرْه » . فخرج عثمان ، فلمّا أدبر قـال رسول الله ﷺ : « صبّرك الله ، فإنك سوف تستشهد ، وتموت وأنت صائم وتفطر معي » .

قال إبراهيم : وحدثني أبي ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن عائشة حدثته مثل ذلك .

[حديث الخلافة عن أنس]

أخبرنا^ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[٢] ، نا مكّي بن عبدان ، نا الحسن بن هارون ، نا الوليد بن سلمة ، عن سليمان بن هشام الأنصاريّ ، عن أبي الرَّحّال[٣] ، عن أنسٍ ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « ياعثمان إنك ستؤتى الخلافة من بعدي ، وسيريدك المنافقون على خَلعِها فلا تخلعها ، وصُمْ في ذلك اليوم تُفْطِرْ عندي » .

[حديث : « كيف أنت ياعثمان .. »]

أخبرنا^ح^د^م أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن ، أنا سهل بن بِشر ، أبنا أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم ، أبنا يوسف بن القاسم بن يوسف ، أنا عبد الله بن زيدان بن بُرَيْد[٤] البَجَليّ ، نا محمد بن عبد الرحمن المُحْرِزيّ[٥] ، أنا حاتم بن عبيد الله البصري ، عن هشام بن رفاعة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

دخل عثمان على النبي ﷺ وهو محلل الأزرار ، فزرّها النبي ﷺ ، وقال : « كيف أنت ياعثمان إذا لقيتني يوم القيامة وأوداجُك تَشْخُبُ دماً ، فأقولُ : من فعل بك هذا ؟ فتقول :

٩٢ ب بين / خاذلٍ وقاتلٍ وآمر . فبينما نحن كذاك إذ ينادي منادٍ من تحت العرشِ : إن عثمان قد حُكِّمَ في أصحابه » . فقال عثمان : لاحول ولا قوة إلاّ بالله .

كذا قال : وإنما هو هشام بن زياد :

كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثم أخبرنا أبو القاسم فضائل بن الحسن بن فتح الكتاني[٦] ، أنا سهل بن بشر .

قالا : أنا محمد بن الحسين بن الطَّفّال ، أنا محمد بن أحمد الذّهلي ، نا الحسين بن عمر بن إبراهيم

---

(١) كذا

(٢) الحديث في كامل ابن عدي ق ١١٧ ، أخبار : « خالد بن محمد ، أبو الرحال الأنصاري » .

(٣) لا نقط في صل ، وفي ب ، د : « الرجال » ، تصحيف ، فهو أبو الرَّحّال ـ بفتح الراء وتشديد الحاء المهملة ـ خالد بن محمد الأنصاري . انظر كنى مسلم ق ٦١ ، والكامل في الضعفاء ق ١١٧ ، والإكمال ٣٠/٤

(٤) الضبط من الإكمال ٢٣٠/١

(٥) الضبط من التبصير ١٣٤٣/٤

(٦) في هامش صل : « أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن رمح وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن قالوا » وفوق « أخبرنا » : (ق) ، وهذا يعني أن ماورد في الهامش من ملحقات القاسم .

الثقفي ، نا محمد بن عبد الرحمن المُحْرزيّ ، نا حاتم أبو عبيدة البصري ، عن هشام بن زياد أبي المِقْدام مولى عثمان ، أنا هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت :

دخل عثمان على النبي ﷺ ، قالت : فزرّ عليه قميصه - يعني النبي ﷺ ، فقال النبيُّ ﷺ : « كيف أنت ياعثمان إذا جئتني يوم القيامة وأوداجُك تَشْخُب[1] دماً ، فأقول : من صنع بك هذا ؟ فتقول : بين آمر وقاتل وخاذل ، فبينما نحن كذلك إذ ينادي منادٍ من قبل العرش : ألا إنّ عثمان بن عفان قد حُكِّم في أصحابه » . قال : فقال عثمان بن عفان : لاحول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم .

[من دعاء النبي له]

أخبرنا ح س أبو محمد بن طاوس ، وأبو يعلى س بن الحُبوبي ، قالا : أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا عبد الرحمن بن عثمان ، أبنا خيثمة بن سليمان ، نا أبو عبيدة ، حدثنا شُعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن وائل بن داود ، عن يزيد البَهِيّ قال : قال الزبير بن العَوام :

قال رسولُ الله ﷺ : « اللهم صبّر عثمان بنَ عفان » .

[حديث : « من نجا من ثلاث »]

أخبرنا ح أبو عبد الله الأديب ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا أبو العباس بن قتيبة ، نا حَرْملة ، نا ابن وهب ، نا ابن لَهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ربيعة بن لقيط أخبره ، عن ابن حَوالة[2] الأزدي صاحب رسول الله ﷺ أنه قال : قال :

« من نجا من ثلاثٍ فقد نجا : موتي ، وخروج الدجّال ، وقتل لخليفةٍ[3] قوامٍ مُصْطَبِرٍ بالحقّ يُعطيهِ » .

أخبرناه أبو عبد الله أيضاً ، وأبو ح القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد قالا : أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شِمَة ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا أحمد بن عبد الواحد بن جرير ، نا عيسى بن حمّاد ، نا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ربيعة بن لَقيط التّجيبي ، عن ابن حَوالة الأَسْدي[4] .

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من نجا من ثلاثٍ فقد نجا . من نجا من ثلاث فقد نجا . فقالوا : يارسول الله[5] ، فقال : موتي ، ومن قتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه ، والدجّال » .

---

(١) الوَدَجُ والوِداجُ : عرق في العنق والجمع أوداج . والشَّخْبُ السيلان . وفي حديث الشهداء : « أوداجُهم تشخُبُ دماً » .

(٢) هوعبد الله بن حوالة الأزدي . ترجمه الحافظ في التاريخ . انظر (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ص ٢١٦

(٣) في الأصول : « الخليفة » .

(٤) كذا . تقدم في الطريق السابق « الأزدي » ، وهو المشهور . وذكر كل من السمعاني وابن الأثير : « الأَسْدي - بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة - هذه النسبة إلى الأزد فيبدلون السين من الزاي - وفي الأزد بطن يقال لهم بنو أَسَدَ محرك السين » انظر الأنساب واللباب : « الأَسْدي - الأَسَدي » ، والتاج : « أزد ، أسد » .

(٥) كذا في الأصول ، وبعد لفظ الجلالة في صل ، ب ضبة ، لعلها تشير إلى نقص في عبارة الأصل الذي ينقل منه المصنف .

[حديث: اهتزاز الجبل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أبنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[١]، نا يحيى، نا سعيد، نا قَتادة، أنّ أنسَ بنَ مالكٍ حدّثهم

أنّ النبي ﷺ صَعِد أحداً فتبعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، فرجف بهم، فقال: « اسكنْ نَبيٌّ[٢]، وصديق، وشهيدان ».

٩٣ أ أخبرنا ح أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو / عمر بن مهدي، نا عبد الله بن أحمد بن إسحاق الجوهري، نا إبراهيم بن مرزوق، نا عمرو بن أبي رزين، نا سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن أنس:

أن النبي ﷺ صَعِدَ أُحُداً[٣] فتبعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، فرجف بهم، فقال: « أَثْبُتْ أحد، نبي، وصديق، وشهيدان ».

أخبرنا ح أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله، وأبو ح محمد بختيار بن عبد الله الهِنديّ، قالا: أنا الحسن بن محمد بن عبد العزيز، أبنا أبو علي بن شاذان، أبنا حمزة بن محمد بن العباس، نا يحيى بن أبي طالب، نا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد، عن قَتادة، عن أنس بن مالك

أن النبي ﷺ صَعِدَ أحداً ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، فرجف بهم، فقال: « أَثْبتْ، نَبيٌّ، وصديق، وشهيدان ».

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني الواعظ، أنا أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري، أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار المديني، نا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ، نا روح، نا سعيد، عن قَتادة، عن أنس، قال:

صَعِد رسولُ الله ﷺ حراء، أو أحداً ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، فرجف الجبل، فقال: « اسكت، نبي، وصديق، وشهيدان ».

أخبرنا ح أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا زكريا بن يحيى، نا خالد، هو ابن الحارث، عن سعيد، عن قَتادة، عن أنس

أنّ رسولَ الله ﷺ، كان على أُحُدٍ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان فرجف بهم، فضربه برجله وقال: « اثبتْ أحُد، نبيٌّ، وصديقٌ، وشهيدان ».

---

(١) وأخرجه البخاري في الصحيح (٢٠٤/٤ - مناقب) من هذا الطريق، وسعيد هو ابن أبي عروبة يروي عن قتادة انظر الطريق التالي، والتهذيب ٦٣/٤، والحديث بهذا اللفظ في مسند أحمد ١١٢/٣ عن يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة ..، وهو في سنن الترمذي ٢٨٧/٥ (مناقب) برواية مختلفة، وقال الترمذي: « هذا حديث صحيح ».

(٢) في المسند: « عليك نبي ».

(٣) في الأصول: « أحد ».

قال : وحدثنا[1] أبو خَيْثمة ، نا يحيى ، عن ابن أبي عَروبة ، نا قَتادة ، أنّ أنس بن مالك حدثهم .

أنّ رسول الله ﷺ صَعِد أحداً فاتّبعه أبو بكرٍ وعمر وعثمان ، فرجف بهم فقال : اثبت ، « نَبي ، وصدّيق ، وشهيدان » .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المُذهِب ، أنا أبو بكر ، نا عبد الله ، حدثني أبي[2] ، نا عبد الرزاق ، نا مَعْمر

ح وأخبرنا[ح] أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين ، وأبو الفتح[ح] المُختار بن عبد الحميد بن المنتصر ، وأبو[ح] المحاسن أسعد بن علي بن الموفق ، قالوا : أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، أنا عبد الله بن أحمد بن حَمّوَيه ، أنا إبراهيم بن خُزَيم ، نا عبدُ بن حُمَيد[3] ـ أبنا عبد الرزاق ، أبنا معمر عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد

أن أحداً ارتجّ[4] وعليه النبيُّ ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، فقال النبي ﷺ : « اثبتْ أحد ، ماعليك إلاّ نبي ، وصديق ، وشهيدان » .

أخبرنا[ح] أبو عبد الله الفَرَاوي ، وأبو المظفر بن القُشيري[ح] ، قالا : أنا أبو سعد ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرنا[ح] أبو عبد الله الخلاّل . وأم المجتبى[ح] فاطمة بنت ناصر ، قالا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو / بكر بن المقرئ ٩٣ ب

قالا : أنا أبو يعلى[5] ، نا إسحاق ـ هو ابن أبي إسرائيل ـ نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد

أن أحداً ارتج وعليه رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، فقال النبي ﷺ ـ وقال ابن حمدان : رسول الله ﷺ ـ : « اثبت أحد فما عليك إلا نبي ، وصديق ، وشهيدان » .

أخبرنا أبو بكر عبد الجبار بن يحيى بن سعيد بن محمد بأَزْجاه[6] ، أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد بن عبد الله الأزدي الهَرَويّ ، أبنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي

ح وأخبرنا أبو علي الحداد وجماعة في كُتُبهم قالوا : أنا أبو بكر بن رِيذَة

---

(١) ب ، د : « نا » .

(٢) انظر مسند أحمد ٣٣١/٥

(٣) انظر مسند عبد بن حميد ق ٦٧

(٤) رواية ابن عساكر لفظ عبد بن حميد ، وفي مسند أحمد : « ارتج أحدٌ ... » .

(٥) انظر مسند أبي يعلى ٤/ق ١٨١٣

(٦) أَزْجاه : مدينة من ناحية خابران من نواحي أبيورد . انظر مشيخة المصنف ق ١٠٢ ، ومعجم البلدان .

قالا : نا سليمان بن أحمد بن أيوب اللَّخْمي(١) ، نا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري(٢) ، عن عبد الرزاق(٣) ، عن معمر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال :

ناشد عثمان الناس يوماً فقال : أتعلمون أن النبي ﷺ صَعِد أحداً ، وأبو بكرٍ ، وعمر ، وأنا ، فارتج أحد وعليه محمد النبي ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، فقال النبي ﷺ : « اثبتْ أحد ، فما عليك إلاّ نبي ، وصدّيق ، وشهيدان » .

أخبرنا أبو غالب ، وأبوح عبد الله ابنا البنا قالا : أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن أبي عَلاّنة(٤) ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا يحي بن محمد بن صاعد ، نا حُميدُ بن زَنْجويه النَّسائي أبو أحمد ـ قدم علينا للحج سنة ست وأربعين ومائتين ـ وأحمد بن الوليد بن أبان ـ واللفظ لحُمَيْد بن زَنجويْه ـ نا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني سليمان بن بلال ، عن يحي بن سعيد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة :

أن رسول الله ﷺ كان على حِراء فتحرك ، فقال رسول الله ﷺ : « اسكنْ حِراء فما عليك إلاّ نبيٌّ ، أو صدّيقٌ ، أو شهيد » . وكان عليه : النبي ﷺ ، وأبو بكر وعمر وعثمان .

أخبرناح أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن ، أنا أبو محمد المَخْلدي ، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مُسْلِم الأسفرائيني ، نا يوسف بن سعيد ، حدثنا(٥) عبد الله بن ربيعة ، نا فَرَج بن فَضَالة ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن عبد الرحمن بن جُبَير ، عن أبيه ، جبير بن نُفير ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال لمّا اهتز الجبل :

قال النبي ﷺ : « اهدأ حراء فما عليك إلا نبي ، أو صديق أبو بكرٍ ، أو الفاروق عمر ، أو التقي عثمان » .

أخبرنا أبو القاسم الكاتب ، أنا أبو علي الواعظ ، أنا أبو بكر بن حمدان ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي(٦) ، نا علي بن الحسن ، أنا الحسين ، نا عبد الله بن بُرَيْدة(٧) ، عن أبيه

أنّ رسول الله ﷺ كان جالساً ...

---

(١) انظر المعجم الكبير ٤٨/١

(٢) الدَّبَري ـ بفتح الدال المهملة والباء وبعدها راء ، هذه النسبة إلى دبر من قرى صنعاء اليمن . انظر الأنساب واللباب ومعجم البلدان .

(٣) انظر المصنف ٢٢٩/١١ فالحديث فيه بشيء من الخلاف في اللفظ .

(٤) كذا بفتح العين واللام المشددة والنون . انظر التبصير ٩٦٢

(٥) د ، ب : « نا » .

(٦) انظر مسند أحمد ٣٤٦/٥

(٧) هو بُرَيدة بن الحُصَيب الصحابي ، قيل اسم بريدة عامر ولقبه بريدة . غزا خراسان في زمن عثمان . توفي سنة ٦٣ . انظر الإصابة ١٤٦/١

ح وأخبرناح أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو طالب محمد بن علي ، أنا أبو الحسين بن سَمْعون ، نا أحمد بن محمد بن سلم ، نا يحيى بن محمد بن أعين ، نا علي بن الحسن بن شَقيق ، ثنا الحسين ابن واقد ، نا عبد الله بن بُرَيْدة ، عن أبيه[1] ، قال :

كان رسولُ الله ﷺ جالساً على حرَاء[2] ومعه أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ،فتحرك الجبل فقال النبي ﷺ : اثبت حراء[2] ، فإنه ليس عليك إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد

أخبرنا أبو سهل بن سَعدويه ، أبنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا محمد بن يحيى الأزدي / ومحمد بن إسماعيل ، قالا : ثنا علي بن الحسن بن شَقيق ، نا الحسين بن ٩٤ أ
واقد ، نا عبد الله بن بُرَيْدة ، عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ على حِراء ، فتحرك بهم فقال : « اثبتْ حِراء فإنما عليك نبيّ وصدّيق ، وشهيد » . قال : وكان النبي ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان .

أخبرناح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، نا أبو محمد الجوهري إملاءً ، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ ، نا محمد بن مَخْلد بن حفص ، نا أبو العباس أحمد بن عبد الله السَّابَاطِي[3] الحِمْيري ، نا محمد بن كُناسة ، نا مبارك بن فَضالة ، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين قال :

أُتِيَ عليّ برجل فقال[4] : إن هذا يزعم أن عثمان في الجنة . قال : أنت تزعم أن عثمان في الجنة ؟ قال : وأنت تزعمه ، أما تذكر أني سألت رسولَ الله ﷺ ، فأعطاني ، وسألت أبا بكر فأعطاني ، وسألت عمر فأعطاني ، وسألت عثمان فأعطاني ، فقلت : يارسول الله ، ادع الله أن يبارك لي، قال : « كيف لا يبارك لك وإنما أعطاك نبي وصدّيق وشهيد » .

أخبرناح أبو المظفر القُشيري ، أنا أبو سعد الأديب ، أبنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتناح أم المُجتبى العلوية قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا : أنا أبو يَعْلى ، نا هُدْبَة ، ثنا همّام ، عن قَتادة ، عن محمد بن سِيرين

أن رجلاً بالكوفة شهد - وفي حديث ابن المقرئ : أن رجلاً قال بالكوفة هو يشهد - أن عثمان قتل شهيداً ، فأخذته الزَّبَانية[5] فرفعوه إلى علي وقالوا : لولا أن تنهانا ، أو نهيتنا - وقال ابن المقرئ : لولا أنك نهيتنا - ألا نقتل أحداً لقتلنا هذا ، يزعم - وقال ابن حمدان :

(١) انظر الحاشية رقم ٧ من الصفحة السابقة

(٢-٢) مابين الرقمين مكرر في ب ، د .

(٣) السّاباطي نسبة إلى ساباط قرية في العراق على طريق الكوفة . انظر : « الأنساب واللباب » .

(٤) فوقها في صل ، ب : ضبة . ولعلها تنبيه على أن الصواب في موضعها : « فقيل » .

(٥) الزَّبانِية : الشرط . قال الكسائي : واحد الزبانية زِبْنِيّ . وقال الزجاج : واحدهم زِبْنِية . وقال الأخفش : واحد الزبانية زَبانِيّ . وقيل : والعرب لاتكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذي لاواحد له مثل أبابيل وعباديد . اللسان : « زبن » .

لقتلناه ، هذا زعم - أنه - يشهد أن عثمان قتل شهيداً . فقال الرجل لعلي : وأنت تشهد ، أتذكر أني أتيت رسول الله ﷺ فسألته فأعطاني[١] - زاد ابن حمدان : وأتيت أبا بكر فسألته ، فأعطاني[١] ، وأتيت عمر فسألته فأعطاني ، وأتيت عثمان فسألته . فأعطاني ، ثم اتفقا - قال : فأتيت رسول الله ﷺ - وقال ابن المقرئ : النبي ﷺ - فقلت : يارسول الله ، ادع الله أن يباركَ لي ، فقال ﷺ : « كيف - وقال ابن المقرئ : وكيف - لا يبارك لك وأعطاك نبي وصديق وشهيدان ، وأعطاك نبي وصديق وشهيدان ، وأعطاك نبي وصدّيق وشهيدان »[٢] .

أخبرنا[٣] أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفُضيلي ، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد البلخي ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخَزَاعي ، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُليب الشاشِي ، نا أبو جعفر بن المنادي ، أنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن طلحة بن مُصَرِّف عن أبي الرُّميك ، عن نعيم بن أبي هند قال :

كان الناس بالكوفة إذا سمعوا أحداً يذكر عثمان بخير ضربوه . فقال لهم علي : لاتفعلوا[٤] ، ولكن ائتوني به . قال : فقال أعرابي : قتل عثمان شهيداً ، فأتوا به علياً فقالوا : إن هذا يقول : إن عثمان قتل شهيداً . فقال له علي : وما علمك ؟ قال : أتذكر يوم أتيت رسول الله ﷺ فأعطاني أُوقِيَّة[٥] ، وأعطاني أبو بكر أوقيّة ، وأعطاني عمر أوقية ، وأعطاني عثمان أوقية ، ولم يكن عند أبي حسن شيء فأعطاني عنه عثمان أوقيّة . فقلت : يارسول الله ، ادع الله أن يبارك لي ، فقال : « ومالك لا يبارك لك ولم يعطك إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد » . فقال علي : خلّوا سبيل الرجل ، فخرج يمشي بين السماطين .

[حديث : « تدرون ما على العرش مكتوب »]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر ، قالا أنا سعيد بن محمد بن أحمد البَحِيري[٦] ، أنا الشيخ والدي أبو عمرو محمد بن أحمد البَحيري ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن بالويه

(١-١) استدرك ما بينهما في هامش صل .

(٢) في هامش صل : « يتلوه في الوريقة ... » وليس الخبر المشار إليه في مصورة الأصل ، فكأن التصوير سها عن هذه الوريقة ، أو أنها سقطت من النسخة المصورة . وأثبتت باقي الأصول الخبر المستدرك مؤخراً عن حاق موضعه وفوقه في ب : « ملحق ، يقدم » ، وفي د : « ملحق » ، وقد علقته في مكانه على الصواب .

(٣) ليس الخبر في صل . انظر الحاشية السابقة .

(٤) في الأصل : « تفعلون » ولا وجه لها .

(٥) الأُوقيّة وجمعها أواقٍ وأواقيّ أربعون درهماً . اللسان : « وق » .

(٦) في الأصول : « سعيد بن أحمد بن محمد .. » ، والصحيح ما أثبتناه . فهو : سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر البَحِيري - بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء بعدها الراء - نسبة إلى « بَحير » جد . روى عنه محمد بن الفضل الفراوي ، توفي سنة ٤٥١ . انظر الأنساب واللباب : « البحيري » ، وسير أعلام النبلاء ١٧١/١١ . وانظر بقية السند فقد ورد الاسم فيه على الصواب .

البلخي ، نا محمد بن عبد بن عامر ، نا عصام بن يوسف ، نا حمّاد بن سَلَمة ، أن علي بن زيد بن جُدْعان حدّثه ، عن عدي بن ثابت ، عن البَراء بنِ عازبٍ ، قال :

قال لنا رسول الله ﷺ ذات يوم : « تدرون ماعلى العرش مكتوب ؟ مكتوب : لاإلـه إلا الله محمد رسولُ الله ، أبو بكرٍ الصديق ، عمر الفاروق ، عثمان الشهيد ، علي الرضا » .

[حديث : « سيقتل أمير »]

أخبرنا ح أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد بن عبد الواحد ، وأمّ المُجتبى فاطمة بنت ناصر ، قالا : أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو العباس بن قتيبة ، نا حَرْملة بن يحي ، أنا عبد الله بن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ،عن عبد الوارث ، عن أبي عَوْن الأنصاري[1] ، قال :

بلغ عثمان بن عفان أن ابن مسعود يحدث بحديث كان عثمان عَرَفه ، فبعث إليه عثمان ، فاعتذر إليه ابن مسعود ببعض العذر ، فقال عثمان : إني سمعت كما سمعت ، وحفظت ، وليس كما تقول ، إنّما قال رسول الله ﷺ : « سيكون أمير يقتل ، ثم يكون من بعده مُفْتري[2] ، فإذا رأيتموه فاقتلوه » . وإنّما قتل عمر رجل واحد ، وإنه سيجمع عليٌّ ، وأنا مقتول ، والمفتري[3] يكون بعدي .

(٤كذا قال : مفتري ، وإنما هو مُنْتَزي٤)[5] :

[الحديث من طريق أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، ثم حدثني ح أبو مسعود المُعدِّل عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا أحمد بن محمد بن نافع الطحان ، نا أحمد بن صالح ، أنا ابن وهب ، أخبرني معاوية بن صالح ، عن محمد بن أيوب ، عن أبي عون الأنصاري قال :

بلغ عثمان بن عفان أن ابن مسعود يحدث بحديث كان عثمان عرفه ، فبعث إليه عثمان ، فاعتذر إليه ابن مسعود ببعض العذر . فقال عثمان : إني سمعتُ كما سمعتَ وحفظت ، وليس كما تقولُ . إنّما قال رسول الله ﷺ : سيكون أمير يقتل ، ثم يكون بعده مُنْتَزي ، فإذا رأيتموه فاقتلوه » ، وإنما قتل عمر رجل واحد ، وإنه سيجتمع عليّ ، وأنا المقتول ، والمُنْتزي يكون من بعدي .

قال : ونا سليمان ، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدة ، ثنا أبو المغيرة ، نا أرطأة بن المنذر ، حدثني أبو عون

---

(١) أبو عون الأنصاري الشامي الأعور . اسمه عبد الله بن أبي عبد الله انظر التهذيب ١٩١/١٢

(٢) كذا . وإثبات ياء المنقوص المنون وجه صحيح . انظر شرح الشافية ٣٠١/٢ وفوق اللفظة في صل ، ب ضبة إشارة إلى ماسينبه عليه المصنف في نهاية الخبر .

(٣) فوق اللفظة في صل ، ب : ضبة ، سينبه المصنف في نهاية الخبر على أن الصواب في موضعها : « منتزي » .

(٤-٤) استدرك مابين الرقمين في هامش صل ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٥) الانتزاء والتنزيّ الوثوب وتسرع الإنسان إلى الشر . اللسان : « نزا » . ليس الحديث في الصحيح ، وسيرويه المصنف من طريق أبي نعيم وطريق أحمد .

أن عثمان بن عفان بعثَ إلى ابن مسعود فقال : هل أنت منتهي[١] عما بلغَني عنك ؟ فاعتذر ببعض العُـذْر ، فقـال عثمان : إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقـول ، فحفظت ، وليس كما ذكرتَ ، إنمـا قـال رسول الله ﷺ : « سيقتلُ أميرٌ ويَنْتَزي مُنْتزي ، فـإذا رأيتمـوه فـاقتلُـوه » ، وإنّي أنـا المقتول ليس عمر ، إنما قتل عمر رجل واحد ، وإني اجتمع على قتلي ، وإنّ المُنْتَزي بعدي .

[ومن طريق أحمد]

أخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المذهب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٢] ، نـا أبو المُغيرة ، نـا أرطـأة ـ يعني ابن المنذر ، حدثني أبو عون الأنصاري

أن عثمان بن عفان قال لابن مسعود : هل أنت منته عمّا بلغني[٣] عنك ؟ فـاعتـذر بعض العذر . فقـال عثمان : ويحـك إني قـد سمعت وحفظت وليس كما سمعت[٣] . إنّ رسول الله ﷺ قـال : « سيقتل أمير ويَنْتَزي مُنْتَزي » ، وإني أنـا المقتول وليس عمر ، إنمـا قتـل عمر[٤] واحـد وإنه يجتمع عليّ

[رؤيـا فـي الفتنة]

٩٥ أ

أخبرنا ح أبو محمد بن طـاوس ، أنـا أبو الغنـائم بن أبي عثمان ، أنـا أبو الحسين بن بِشران ، أنا أبـو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا / ثنا إبراهيم بن سعيد ، نـا عبـد الغفـار بن داود الحرّاني ، نـا ليث بن سعد ، عن عُقَيل[٥] ، عن ابن شهاب

أنّ رجلاً رأى في زمن عثمان في المنـام ، أنـه يقـال لـه : غنّ مـا يقـال لـك[٦] : [من المتقارب]

لعَمْرُ أبيـــــك فـــلا تَعْجَلَنّ[٧]   لَقَـــدْ[٨] ذَهَبَ الخيرُ إلاّ قليـــلا

---

(١) كذا على رأي من أثبت ياء المنقوص في جميع حالاته .

(٢) انظر مسند أحمد ٤٧٩/١ « تح الأستاذ أحمد شاكر » .

(٣-٣) سقط مابينهما من ب ، د .

(٤) في هـامش صـل كـلام بخط القـاسم استطعت أن أتبين منـه : « يكتب هـذا ... غريب ابن قتيبـة في حرب عثمان ... » .

(٥) عُقَيل ـ بضم العين وفتح القاف ـ بن خالد بن عقيل الحافظ الإمام ، أبو خـالـد الأيلي مولى آل عثمان بن عفـان ، توفي سنة ١٤٤ هـ . انظر الإكمال ٢٤١/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٤/٥

(٦) البيتان في أنساب الأشراف ١٠٤/٥ ، وفيه : « قال علي بن الغدير بن المضَرّس الغَنَويّ ، ويقال إهاب بن همّام بن صَعْصَعة بن ناجية بن عِقال المُجاشِعي ويقال ابن الغرير النَّهشَلي » . وهمـا في الطبري ٤٢٦/٤ للحبـاب بن يزيـد المجاشعي . وزاد هذا البيت :

أعـــاذلَ كلُّ امرئٍ هـــالـــكٌ   فسيري إلى اللهِ سَيْراً جميـــــلا

(٧) في الطبري : « فلا تجزَعَنْ » ، وفي أنساب الأشراف : « فلا تكذبي » .

(٨) فوقها في الأصل ضبة .

لقـــد سَفِــــهَ[1] النــــاسُ في دِينِهِمْ   وخَلّى ابنُ عَفّــــانَ شَرّاً طــويــلا

[2]فأتى علياً فذكر ذلك له وقال : والله ماأنا بشاعرٍ ولا راويةٍ للشعر ، ولقد أتيت الليلة فألقي على لساني هذان البيتان . فقال له : اسكت عن هذا ، ثم لم يلبث عثمان أن قتل .

[الخبر من طريق آخر]

أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين ، أبنا رَشَأ بن نَظيف قراءةً عليه ، أنا أبو الحسين عبد الكريم بن أحمد بن علي بن أبي جدار الصواف بمصر ، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير العَسّال ، نا محمد بن رُمح بن المُهاجر ، أنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب

أن رجلاً من المسلمين في زمان عثمان بن عفان رأى في المنام ، فقيل : غنّ مانقول لـك : [من المتقارب]

لعَمْرُ أبيـــــكَ فـــــلا تَعْجلَنّ   لقـــــد ذهب الخيرُ إلاّ قَليــــلا
لقـــد سَفِـــه النـــــاسُ في دينهم   وخلّى ابنُ عفّـــانَ شرّاً طَـويــلا[2]

[3]فأتى عثمانَ ، فقال : ماأنا بشاعر ، ولا براويـةٍ[4] للشعر ، ولقـد أتيتُ الليلَـةَ في المنامِ فألقي عليَّ هذان البيتان .. فأمره عثمان أن يسكتَ عن ذكرهما ، ثم أُتِي على رأس السنة فقيل له غَن مانقول لك : [من الطويل]

لَعَمري لقـــد نَغّصْتُمــونـــا مَعيشـــةً   تقرُّ[5] بهـــا عَينُ التّقيِّ المهــــاجرِ
فيـــا ليتَ أعمى أشتَرَ[6] العينِ قبلَـــه   وأنّ فـلانـــاً غيّبَتْـــه المقـــابرُ

فسمي رجلان . فـأتى عثمان فـأخبره ، فقـال : اسكتْ عن ذكرِهـا . فلم يلبث عثمان أن قتل[3] .

[بـدء الطعن على عثمان]

كان مبدأ الطعن على أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه إفساد عبد الله بن سَبَأ[7] الـذي تنسب إليه السَّبَئِيّة ، ويعرف بابن السوداء . وقد تقدّم في ترجمته بعض مافعل .

---

(١) في أنساب الأشراف : « لقد فتن » .
(٢-٢) مابينهما جاء مؤخراً عن حاق موضعه في ب ، وفوقه : « يقدم » ، وفي نهايته : « إلى هنا » .
(٣-٣) مابينهما ورد مقدماً عن حاق موضعه في ب ، وفوقه : « يؤخر » .
(٤) ب ، د : « رواية » .
(٥) ب : « تفر » .
(٦) الشتر : انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشنجه . والأشتر مالك بن الحارث النَّخَعي أحد المحرضين على عثمان .
(٧) أصل عبد الله بن سبأ من اليمن ، كان يهودياً وأظهر الإسلام ، وطاف في بلاد المسلمين ليخرجهم عن طاعة الأئمة ويدخل بينهم الشر . دخل دمشق في زمن عثمان فأخرجه أهلها . انظر تفصيلاً وافياً لأخبـاره ودوره في إشعال نار الفتنة في تاريخ دمشق م ٩/ ق ١٦٥

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أبنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المُخلّص ، أنا أبو بكر بن سيف ، أنا السَّري بن يحيى ، أنا شعيب بن إبراهيم ، أنا[1] سيف بن عمر ، عن عَطِية ، عن يزيد الفَقْعَسِيّ ، قال[2] :

لمّا خرج ابن السوداء إلى مصر اعتمر فيهم ، فأقام فنزل على كنانة بن بشر مرّة ، وعلى سُودان بن حُمران مرّةً ، وانقطع إلى الغافقي[3] ، فشجّعه الغافقي فتكلّم ، وأطاف به خالد بن مُلْجَم وعبد الله بن زُرَيْر[4] وأشباه لهم ، فصرّفَ لهم القول ، فلم يجدهم يجيبون إلى شيءٍ مما يجيبون إلى الوَصِية[5] ، فقال : عليكم نابُ العرب وحَجَرُهم[6] ولسنا من رجاله ، فأروه أنكم تزرعون ولا تزرعونَ العام شيئاً حتى تنكسر مصر ، فتشكونَه ، فيعزلُ عنكم ونسأل من هو أضعف منه ، / ونخلوا بما نريد ، ونظهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وكان ٩٥ ب أسرعهم إلى ذلك وأعلمهم فيه محمد بن أبي حذيفة ، وهو ابن خال معاوية ، وكان يتيماً في حِجْر عثمان ، فلما وَلِيَ استأذنَهُ في الهجرة إلى بعض الأمصار ، فخرج إلى مصر ، وكان الذي دعاه إلى ذلك أنه سأل العمل ، فقال : لست هناك . ففعلوا ما أمرهم به ابن السوداء ، ثم إنهم خرجوا ، أو من شاء الله منهم ، وشكوا عَمْراً واستعفوا منه . وكلما نَهْنَهَ[7] عثمان عن عمروٍ قوماً وسكّنهم وأرضاهم ، وقال : إنما هو أمين ، انبعث آخرون بشيء آخر ، وكلهم يطلب عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فقال لهم عثمان : أما عمرو فَسَنَنْزِعُه[8] عنكم إلى ما زعمتم أنه أفسد ، وأما الحرب فسنقره عليها ونُوَلّي من سألتم ؛ فولى عبد الله بن سعد خراجَهم خراجَ مصر ، وترك عَمْراً على صلاتها ، فمشى في ذلك سُودان بن حُمْران ، وكِنانةُ بن بِشْر ، وخارجة ، وأشباههم فيما بين عمرو وعبد الله بن سعد ، وأغروا بينهما حتى احتمل كل واحد منهما على صاحبه ، وتكاتبا على قدر ما أبلَغُوا كلَّ واحدٍ منهما : فكتب عبد الله بن سعد : إن خراجي لا يستقيم

---

(١) ب ، د : « نا » .

(٢) انظر التمهيد والبيان ٧٩

(٣) هو الغافقي بن حرب العكي من رؤوس الفتنة أيام عثمان .

(٤) في التمهيد والبيان : « زريرة » ، وهو زُرَير ـ بالضم وفتح الراء على التصغير . انظر الإكمال ١٨٥/٤ والتبصير ٦٤٢/٢

(٥) يعني قوله بوصية رسول الله ﷺ من بعده لعلي . انظر الطبري ٣٤٠/٤

(٦) الناب سيد القوم وكبيرهم والحَجَر : الداهية . يقال : رمي فلان بحَجَرِ من الأرض إذا رُمي بداهية من الرجال . وفي حديث الأحنف بن قيس أنه قال لعليٍّ حين سمّى معاوية أحد الحكمين عمرو بن العاص : إنك قد رُميت بحجر الأرض . اللسان : « نيب ، حجر » .

(٧) نهنهت فلاناً فتنهنه أي كففته فكف . اللسان : « نهنه » .

(٨) نَزَع الأميرُ الوالي عن عمله : أزاله . اللسان : « نزع » .

مـادام عمرو على الصلاة ، وخرجوا فصـدَّقوه ، واستَعْفـوا من عمرو وسـألـوا عبـد الله . فكتب عثمان إلى عمرو : إنه لاخيرَ لكَ في صُحْبةِ من يكرهك فـأقبِلْ . وجمع مصر لعبـد الله : صلاتها وخراجها ، فقدِم عمرو ، فقال له عثمان : أبا عبد الله ماشـأنـك ، استُحْيِلَ(١) رأيُـكَ ! فقـال : ياأمير المؤمنين دعني ، فوالله ماأدري من أين أتيت ، وما أتّهم عبـد الله بن سعـد ، وإن كنت لأهلِ عَمَلي كالوالدة ، وما قَدَرَ العارفُ الشاكر على معونتي .

[من سيرة عمر]

قال(٢) : ونا سيف ، عن عمارة بن القَعْقاع ، عن الحسن البصريّ ، قال :

كان عمر قـد حَجَرَ على أعلامِ قريشٍ من المهـاجرين الخروجَ في البلـدانِ إلا بـإذنٍ وأجل فشكَوْه ، فبلغه ، فقام فقال : ألاَ إنّي قد سَنَنْتُ(٣) الإسلامَ سَنّ البعير ، يبدأُ فيكون جَـذَعـاً ، ثم ثَنِياً ، ثم رَبَاعياً ، ثم سَدَسـاً(٤) ، ثم بـازلاً(٥) . ألاَ فهل ينتظرُ البـازلُ إلا النُّقْصـان ، ألاَ وإنّ الإسلام قد بَزَل ، ألاَ وإنّ قريشاً يريدون أن يتخـذوا مـال الله مُغْويـات(٦) دون عبـاده ، ألاَ فـأمـا وابن الخطّـاب حيٌّ فَلاَ . إني قـائم دُون شِعْب الحرّة آخـذٌ بِحَـلاقيم قريشٍ وحُجَـزِهـا أن يَتَهافتُوا في النار .

قال : ونا سيف ، عن محمد وطلحة ، قالا :

فلما ولي عثمان لم يأخذهم بالذي كان أخذهم به عمر ، فانسـاحوا في البلاد ، فلما رأوهـا ، ورأوا الدنيـا ، ورآهم النـاس انقطع [إليهم](٧) من لم يكن لـه طَوْل ولا مَزِيـة(٨) في الإسلام ، وكان / مَغْموراً في النـاس ، وصـاروا أوزاعـاً إليهم ، وأمّلوهم ، وتقـدّموا في ذلـك ، وقـالـوا : ٩٦ أ

---

(١) استُحْيِلَ رأيك : أي أفسد من أحلت الكلام إذا أفسدته فهو مُسْتَحيل ومحال . اللسان : « حول » .

(٢) الخبر من هذا الطريق في الطبري ٣٩٦/٤

(٣) سنّ الإبل يسنها سناً إذا رعاها فأسمنها . اللسان : « سنن » .

(٤) في ب ، د والطبري : « سديساً » . انظر الحاشية التالية .

(٥) إذا دخل البعير في السنة الخامسة فهو جَزَع ، وإذا دخل في السنة السادسة فهو ثَني ، فإذا دخل في السنة السابعة فهو رَبَاع ، فإذا دخل في الثامنة فهو سَدِيس ، والسَّدَس السنّ قبل البازل . فـإذا دخل في التـاسعـة فهو بـازل . انظر اللسان : « ربع ، سدس » .

(٦) في الطبري : « معونات » ، تصحيف . والصحيح في رواية هذا الحديث ماورد في أصولنا . هكذا ورد ضبطـه في الغريب : « مُغْويات » ، بالتخفيف وكسر الواو . وأمّا الـذي تكلمت بـه العرب فـالمُغَوّيـات ـ بـالتشـديـد وفتح الواو ـ واحدتها مُغَوّاة وهي الحفرة ، وإنما أراد عمر أن قريشاً تريـد أن تكون مهلكـة لمـال الله عزّ وجل كإهلاك تلك المُغَوّاة لما سقط فيها . انظر غريب أبي عبيد ٣٢٤/٣ ، والفائق والنهاية واللسان : « غوى » .

(٧) زيادة من الطبري .

(٨) المزية : الفضل .

يملكون فنكون قد عرفناهم وتقدّمنا في التقرب والانقطاع إليهم ، فكان ذلك أوّلَ وَهْنٍ دخل على الإسلام ، وأول فتنة كانت في العامة ، ليس إلاّ ذلك .

[من سيرة عمر وعثمان]

قال : ونا سيف ، عن عمرو ، عن الشعبيّ ، قال[١] :

لم يمت عمر حتى ملته قريش ، وقد كان حصرهم بالمدينة ، وأسبغ عليهم ، وقال : إنّ أخوف ماأخاف على هذه الأمة انتشاركم في البلاد ، فإن كان الرجل ليستأذنه في الغزو وهو ممّن حبس بالمدينةِ من المهاجرين ، ولم يكن فعل ذلك بغيرهم من أهل مكة ، فيقول : قد كان لك في غزوك مع النبي ﷺ ما يُبلِّغُك ، وخير لك من الغزو اليوم ألا ترى الدنيا ولا تراك . فلمّا ولي عثمان خلّى عنهم ، فاضطربوا في البلاد ، وانقطع إليهم الناس ، وكان أحب إليهم من عمر

[من سيرة عثمان]

قال : ونا سيف ، عن المبشر بن الفُضَيل ، عن سالم بن عبد الله قال[١] :

لما ولي عثمان حج سنواتِه كلها إلى آخر حجّة حجّها[٢] ، وحجّ بأزواج النبي ﷺ معه كما كان يصنع عمر ، فكان عبد الرحمن بن عوف في موضعه ، وجعل في موضع نفسه سعيد بن زيد ، هذا في مؤخّرِ القطارِ ، وهذا في مقدمته . وأمر الناس[٣] ، فكتب في الأمصار أن توافيه العمال في كل موسم ومن يشكوهم ، وكتب إلى الناس في الأمصار ، أن ائتمروا بالمعروف وتناهَوا عن المنكر ، ولا يذلّ المؤمن نفسه فإني مع الضعيف على القويّ مادام مظلوماً ، إن شاء الله ، فكان الناس كذلك فجرّ[٤] ذلك إلى أن اتخذه أقوام وسيلة[٥] إلى تفريق الأمة .

[سبب خروج محمد بن أبي حُذيفة]

قال[٦] : ونا سيف ، عن عبد الله بن سعيد بن ثابت ويحيى بن سعيد ، قالا :

سأل سائل سعيد بن المسيب عن محمد بن أبي حذيفة مادعاه إلى الخروج على عثمان ، قال : كان يتيماً في حِجْرِ عثمان ، وكان عثمان واليَ أيتام أهلِ بيته ومحتملَ كَلِّهم[٧] ، فسأل عثمان العمل حين ولي ، فقال : يابني لو كنت رضاً ثم سألتني العملَ لألقيتُك[٨] ولست هناك ، قال

---

(١) الخبر من هذا الطريق في الطبري ٣٩٧/٤

(٢) كذا في الأصول ، وفي الطبري : « إلاّ آخر حجة » ، وقد حج سنة ٣٥ عبد الله بن عباس بأمر عثمان . انظر تفصيل ذلك في الطبري ٤٠٥/٤ ، وما تقدم في ص ٢٠٠ ، ٢٠٣

(٣) في الطبري : « وأمن الناس » ، وأمره في أمره وآمره شاوره .

(٤) في الطبري : « فجرى ذلك » .

(٥) في صل : « سبيلاً » ، وفوق السطر : « وسيلة » ، وفي ب : « وسيلة » ، وفي الهامش : « سبيلاً » روايتان ، وفي د : « وسيلة » .

(٦) انظر الطبري ٣٩٩/٤ ، والتمهيد والبيان ٨٤

(٧) الكَلُّ الذي هو عيال وثقل على صاحبه ، قال تعالى : ﴿ وهو كل على مولاه ﴾ . اللسان : « كلل » .

(٨) كذا في صل . وفي ب ، د : « لأكفيتك » ، وفي الطبري والكامل : « لاستعملتك » ولعلها الصواب .

فأُذَنْ لي فلأخرجْ فلأطلبْ ما يقوّتني ، قال : اذهب حيث أحببت ، وجهزه من عنده ، وحمله وأعطاه - فلمّا وقع أمر مصر كان فيمن يعين عليه أنْ منعَةَ الإمارة .

[سبب خروج عمار بن ياسر على عثمان ومن خبره في ذلك]

قيل : فعمّارُ بن ياسر ؟ قال : كان بينه وبين عباس بن عتبة بن أبي لهب كلام فضربها عثمان فأورث ذلك بين آل عمّار وآل عتبة شرّاً حتى اليوم . وكَنَى عمّا ضُرِبا عليه وفيه

قال : ونا سيف[١] عن مُبَشّر بن الفضيل / وسهل بن يوسف ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، قال : ٩٦ ب

قدم عمّار من مصر وأبي شاكٍ ، فبلغه فبعثني إليه أدعوه ، فقام معي ليس عليه رداء وعليه قُلَنْسِية[٢] من شعر معتم عليها بعمامة وسخة وجبّة فراء يمانية . فلما دخل على سعد وهو متكئ استلقى ووضع يده على جبهته ثم قال : ويحك ياأبا اليقظان إن كنت فينا لمن أهلِ الخير ، فما الذي بلغني من سعيك في فسادٍ بين المسلمين ، والتأليب على أمير المؤمنين ، أمَعَك عقلك أم لا ؟! فأهوى عمار إلى عمامته - وغضب - فنزعها ، وقال : خلعت عثمان كما خلعت عمامتي هذه . فقال سعد : إنا لله وإنا إليه راجعون ! ويحك ، حين كبر سنُّك ، ورقّ عظمُك ، ونفِدَ عمرُك ، فلم يبق منك إلا ظِمْءٌ كظِمْءِ[٣] الحمار خلعتَ رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقك ، وخرجتَ من الدين عُرياناً كما ولدتك أمُّك ؟! فقام عمّارٌ مُغْضَباً مولياً وهو يقول : أعوذ بربي من فتنةِ سعد . فقال سعد : ﴿ ألاَ في الفِتْنَةِ سَقَطُوا ، وإنّ جهنّم لَمحيطةٌ بالكافرين ﴾[٤] ، اللهم زِدْ عثمان بعفوه وحلمه عندك درجات ، حتى خرجَ عمّار من الباب . وأقبل عليَّ سعدٌ يبكي له حتى أَخْضَلَ لحيتَهُ ، وقال : من يأمنُ الفِتْنة يابنيّ ؟ لا يخرُجَنّ مِنْكَ ماسمعتَ منه فإنّه مِنَ الأمانة ، وإنّي أكره أن يتعلق به الناسُ عليه فينالونه ؛ وقد قال رسول الله ﷺ : « الحقُّ مع عمارٍ مالم تَغْلِبْ عليه دَلْهة[٥] الكِبَر »[٦] ، فقد دَلِه وخَرِف . وكان

---

(١) الخبر من هذا الطريق في التمهيد والبيان ص ٩٠

(٢) قُلَنْسِية وقلنسوة ، إذا ضمت القاف كسرت السين وإذا فتحت القاف ضمت السين . من ملابس الرؤوس ، معروف والواو فيها للزيادة غير الإلحاق وغير المعنى . أما الإلحاق فليس في الأسماء مثل فَعَلُّلَة . وأما المعنى فليس في قلنسوة أكثر مما في قلساة . وجمع القلنسوة قلانس . اللسان : « قلس » .

(٣) مابقي منه إلا قدر ظِمْءِ الحمار أي لم يبق من عمره إلا اليسير ، يقال : ليس شيء من الدواب أقصر ظمأ من الحمار ، وهو أقل الدواب صبراً عن العطش . اللسان : « ظمأ » .

(٤) سورة التوبة ٥٠/٩ ، وتمام الآية : ﴿ ومنهم من يقول : ائذن لي ولا تفتني ، ألا في الفتنة .. ﴾ .

(٥) كذا ضبطت اللفظة في الضعفاء . والدَّلْه والدَّلَه : ذهاب الفؤاد من هم أو نحوه كما يدله عقل الإنسان من عشق أو غيره . اللسان : « دله » .

(٦) الحديث في الضعفاء للعقيلي ٣/ ق٤٢٧ ، وروى ابن عساكر الحديث عن العقيلي في تاريخ دمشق م ١٢ ق ٣١٦ أ ، أخبار : « عمار بن ياسر » .

بعدُ يكثِرُ أن يقول : ليت شعري كيف يصنعُ الله بعمارٍ مع بلائـه وقِـدمـه في الإسلام وحَـدَثِـه الذي أحدثَ !

[سبب نقمة محمد بن أبي بكر]

قال[١] : ونا سيف ، عن مُبَشِّر قال :

سألت سالم بن عبد الله عن محمد بن أبي بكر مادعاه إلى ركوب عثمان ؟ فقال : الغضب والطمع . فقلت : ماالغضب والطمع ؟ قال : كان من الإسلام بالمكان الذي هو به ، وغرّه أقوام فطمِع ، وكانت له دالة ، ولزمه حقّ[٢] ، فأخذه عثمان من ظَهْره ، ولم يُدْهِن ، فاجتمع هذا إلى هذا ، فصار مذمّماً بعد أن كان محمّداً .

قال[٣] : ونا سيف ، عن عمرو بن محمد ، قال :

[موقف ليلى بنت عميس من الفتنة]

بعثت ليلى بنت عُميس إلى محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر فقالت : إن المصباح يأكل نفسه ويضيء للناس فلا تأثما في أمرٍ تسوقانه إلى من لا يأثمُ فيه[٤] ، فإنّ هذا الأمرَ الذي[٥] تحاولون اليوم لغيركم غداً ، فاتقوا أن يكون عملكم اليوم حسرة عليكم غداً . فلجّا وخرجا مغضَبين يقولان : لاننسى ماصنع بنا عثمان ! وتقول : ماصنع بكما إلاّ ماألزمكما[٦] الله . فلقيهما سعيد بن العاص ، وقد كان بين محمد بن أبي بكر وبينه شيء[٧] ، [٨]فتمثل له في تلك الحال بيتاً ، فاذّكره ، حين لقي خارجاً من عند ليلى ، متمثّلاً[٨] : [من الكامل]

اسْتَبِقْ ودَّك للصديق ولا تكن ... قَتَباً يَعَضّ بغاربٍ مِلْحاحَا[٩]

٩٧ أ فأجابه سعيد متَمثّلاً : [من الطويل]

ترون إذاً ضرْباً صَمِياً من الذي ... له جانبٌ نائي عن الحَزْمِ[١٠] مُعْوِرُ[١١] !

---

(١) الخبر التالي من هذا الطريق في الطبري ٣٩٩/٤ ، والتمهيد والبيان ٨٥

(٢) في التمهيد والبيان : « أي حَدٌّ » .

(٣) الخبر التالي عن سيف في الطبري ٣٨٧/٤ ، والتمهيد والبيان ١٢٤

(٤) في الطبري : « فيكما » .

(٥) في صل : « الذين » تحريف ، والصواب من ب ، د

(٦) في الطبري : « ألا ألزمكما » .

(٧) في صل ، ب : « سبباً » ، وفوقها : « شيء » ، وهو مافي الطبري .

(٨-٨) كذا جاءت هذه العبارة في الأصل ، وفيها قلق بين والوجه ماجاء في رواية الطبري للخبر : « فأنكره حين لقيه خارجاً من عند ليلى فتمثل له في تلك الحال بيتاً . والبيت من قصيدة للنابغة ، انظر ديوانه ص ٢٢٧ (تح . الدكتور شكري فيصل) . وفي الديوان : « فاستبق » .

(٩) في الطبري : « فيئاً يَعَضُّ بخاذلٍ ملجاجا » . والقتب إكاف البعير . والغارب مابين السنام والعنق .

(١٠) في الطبري : « الجرم » .

(١١) مُعورِ أي واضح الخلل يقال : أعور منزلك إذا بدت منه عورة .

قال[١] ونا سيف ، عن محمد وطلحة وعطية ، قالوا :

[ماكتب به عثمان إلى أهل الأمصار]

وكتب عثمانُ إلى أهلِ الأمصار : أمّا بعدُ فإنّي آخذُ العمال بموافاتي في كل موسمٍ ، وقد سلّطت الأمة منذ وليت على الائتمار[٢] بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، فلا يرفع إلي شيء ، عليَّ ولا على أحد من عمّالي ، إلا أعطيته . وليس لي ولا لعُمّالي[٣] حقّ قِبَلَ الرَّعية إلا متروك لهم . وقد رفع إليَّ أهلُ المدينة أنّ أقواماً يشتمون وآخرين يضربون ، فيا من ضُرب سِرّاً وشتم سرّاً من ادّعى شيئاً من ذلك فليوافِ الموسم ، وليأخذ بحقّه كيف[٤] كان منّي ، أو من عمّالي ، أو تصدّقوا فإن الله يجزي المتصدقين . فلمّا قرئ في الأمصار أبكى الناس ، ودعوا لعثمان ، وقالوا : إن الأمّة لتَمخّضُ بشرٍّ فإلامَ[٥] ذاك مُسْلِمُها ، وما يدرون ماباب تلك الإذاعة وما حيلتها .

[ما كان من أمر عمال الأمصار]

وبعث إلى عمال الأمصار فقدموا عليه ، فقدم عليه : عبد الله بن عامر ، ومعاوية ، وعبد الله بن سعد . وأدخل معهم في المشورة سعيداً وعَمْراً ، فقال : ويحَكُم ماهذه الشكاة[٦] ، وما هذه الإذاعة ؟ إني والله لخائف أن تكونوا مصدوقاً عليكم وما يعصبُ هذا إلا بي . فقالوا له : ألم تبعث ، ألم نرفع إليك الخبرَ عن العوام[٧] ، ألم يرجعوا ولم يشافههم[٨] أحد بشيء ؟ لا والله ماصدقوا ، ولا برّوا ، ولا نعلم لهذا الأمر أصلاً ، وما كنت لتأخذ به أحداً ويقيمك[٩] على شيء ، وما هيَ إلاّ الإذاعة مايحلّ الأخذ بها ، ولا الانتهاء إليها .

قال : فأشيروا علي ؛ فقال سعيد بن العاص : هذا أمر مصنوع يُصْنَعُ في السر ، فيلقى به غير المعرفة[١٠] ، فيخبر به ، فيتحدث به الناس في مجالسهم . قال : فما دواء ذلك ؟ قال : طلب هؤلاء القوم ثم قتل الذين يخرج هذا من عندهم . وقال عبد الله بن سعد : خذ من الناس الذي عليهم إذا أعطيتَهم الذي لهم ، حتى الأدب فإنّه خير من أن تدعهم . وقال

---

(١) الخبر عن سيف في الطبري ٣٤٢/٤ ، والتمهيد ٩٢

(٢) في الطبري : « الأمر » .

(٣) في الطبري : « ولعيالي » .

(٤) في التمهيد : « حيث » .

(٥) وقعت في الأصول : « إلى ما » . ولهذا الرسم مايشبهه في الإملاء القديم . ماهنا الاستفهامية يريد إلى أي شيء سيسلمها ذلك الشر الذي تتخض به الأمة .

(٦) في الطبري : « الشكاية » . وشكا الرجل أمره يشكو شَكْواً وشَكاة وشَكْوى وشَكاوةً وشِكايةً .

(٧) في الطبري : « ألم نبعث : ألم نرجع إليك الخبر عن القوم » .

(٨) د ، ب : « وما يشافههم » .

(٩) في ب : « ونقيمتك » ، وهو تحريف قاد إليه اضطراب رسم الكلمة في الأصل ، ووضّح صوابه الطبري والتمهيد .

(١٠) في الطبري : « غير ذي المعرفة » .

معاوية : قد ولّيتني فوليت قوماً لا يأتيك عنهم إلا الخير . الرّجلان أعلم بناحيتِها . قال : فما الرأي . قال : حسن الأدب . قال : فما ترى ياعمرو ؟ قال : أرى أنك قد لِنْتَ لهم وتراخَيتَ عنهم ، وزدتهم على ما كان يصنع عمر . وأرى أن تلزم طريقة صاحبيك ، فتشدَّ في موضعِ الشِّدة وتلينَ في موضع اللين ، إن الشدة لاتنبغي عمن لا يألو[١] الناس شراً ، وتلين لمن يخاف / ٩٧ ب البأس بالنصح[٢] ؛ وقد فرشْتَهما جميعاً اللين .

وقام عثمان . فحمِد الله وأثنى عليه ، وقال :

كلّ ماأشرتُم به عليّ قد سمعت ، ولكلّ أمر باب يؤتى منه . إنّ هذا الأمر الذي يخاف على هذهِ الأمة كائن ، وإنّ بابه الذي يغلق عليه ويكفكف به اللين والمؤاتاة والمتابعة إلا في حدود الله التي لا يستطيع أحد أن ينادي بعيب أخذها[٣] ، فإن سرّه شيء فذاك ، ووالله ليُفْتَحنّ ، وليست لأحد عليّ حجة حق ، وقد علم الله أني لم آل الناس خيراً ، ولا نفسي . ووالله إن رحا الفتنة لدائرة ، فطوبى لعثمان إن مات ولم يحركها . كفكِفُوا الناس ، وهبوا لهم حقوقهم ، واغتفروا لهم ، وإذا تُعوطيتْ حقوقُ الله فلا تُدْهِنوا فيها .

فلما نفر عثمان شخص معاوية[٤] وعبد الله بن سعد معه إلى المدينة ، ورجع ابن عامر وسعيد معه . ولما استقل عثمان رجز به الحادي[٥] :

قد عَلِمتْ ضوامرُ المَطيِّ وضَمِراتُ عَوَجِ القِسِيِّ[٦]
أنّ الأميرَ بعدَه عليٌّ وفي الزُّبَيرِ خَلَفٌ مرضِيٌّ
وطلحةُ الحامي ، لها وَلِيٌّ

فقال كعب[٧] وهو يسير خلفَ عثمان : الأميرُ والله بعدَه صاحبُ البغلة ، وأشار إلى معاوية .

---

(١) في الطبري : « إن الشدة تنبغي لمن » .

(٢) في التهيد والطّبري : « لمن يخلف الناس بالنصح » .

(٣) كذا في ب ، د ولا نقط في الأصل . وفي الطبري : « يبادي بعيب أحدها » . وفي التهيد : « يتادى بعيب أحدها » .

(٤) في الطبري : « أشخصَ معاوية .. » .

(٥) الأبيات في الطبري ٣٤٣/٤ ، والكامل ١٥٦/٣ . والبيتان الثالث والرابع في البدء والتاريخ ٢٠٨/٥ ، وأنساب الأشراف ١١/٥

(٦) كذا في أصولنا وفي الطبري : « وضامرات عَوَج القِسي » ، ورسم الكامل وفاق مافي أصولنا إلا أن الضبط فيه : « ضَمَراتُ عُوّجِ القِسِيِّ » ، ولعل ماأثبته هو الأشبه . فرس ضمر : دقيق الحجاجين .

(٧) أي كعب الأحبار .

قال[١] : ونا سيف ، عن بدر بن الخليل ، عن عثمان بن قطبة الأسدي[٢] ، عن رجل من بني أسد قال .

مازال معاويةُ يطمع فيها بعد مقدَمه على عثمان ، حين جمعهم فاجتمعوا إليه بالموسم ، ثم ارتحل يحدو به[٣] الراجز :

إنّ الأميرَ بعـــــــدَهُ عليٌّ   وفي الـــــــزبيرِ خَلَفٌ مرضيّ

فقال كعب : كذبتَ ! صاحب الشهباء بعدَه - يعني معاوية - فأخبر معاويةُ ، فسأله عن الذي بَلَغَه ، فقال : نعم أنتَ الأميرُ بعده ولكنها والله لاتصل إليك حتى تُكَذِّبَ بحديثي هذا . فوقعت في نفس معاوية .

وشاركهم من هذا المكان[٤] أبو حارثة وأبو عثمان ، عن رجاء بن حَيْوة وغيرِه ، قالوا :

فلما ورد عثمان المدينة ردّ الأمراءَ إلى أعمالهم ، فمضوا جميعاً ، وأقام سعيد بعدهم ، فلما ودّع معاويةُ عثمانَ خرج مِنْ عنده وعليه ثياب السفرِ ، متقلداً سيفَه ، متنكِّباً قوسه ، فإذا هو بنفر من المهاجرين فيهم طلحة والزبير وعليّ ، فقام عليهم ، فتوكّأ على قوسِهِ بعدما سلّم عليهم ثم قال : إنكم قد علمتم أنّ هذا الأمر كان ، إذ[٥] الناس يتغالبون ، إلى رجال ، فلم يكن منكم أحد إلاّ وفي فصيلته[٦] من يَرْأسه ، ويستبد عليه ، ويقطعُ الأمر دونه ، ولا يُشهِدُه ، ولا يؤامرُه ، حتّى بعثَ الله تعالى نبيّه ﷺ / وأكرَم به من اتّبعه ، فكانوا يُرَئّسون من جاء من بعده[٧] ، وأمرهم شُورى بينهم ، يَتَفاضلُون فيه بالسابقة والقُدْمةِ والاجتهادِ ، فإن أخذوا بذلك وقاموا به[٨] كان الأمر أمرَهم ، والناس لهم تبع ، وإن صَغَوا[٩] إلى الدنيا وطلبوها بالتغالب سلبوا ذلك ، وردّه الله إلى من جعل له الغَلَب ، وكان يرأسهم أولاً . فليَحذروا الغِيَرَ ، فإن الله على البدل قادر ، وله المشيئة في ملكه وأمره ، إني قد خلفت فيكم شيخاً فاستوصوا به خيراً ، وكانفوه تكونوا أسعد منه بذلك . ثم ودّعهم ومضى . فقال عليّ : إن كنت[١٠] لأرى أن في هذا خيراً . فقال له الزبير : لا والله ماكان قطّ أعظم في صدرك وصدورنا منه الغداة .

٩٨ أ

(١) الخبر التالي عن سيف في الطبري ٣٤٣/٤ ، والتمهيد والبيان ٩٤

(٢) كذا في الأصول . والذي في الطبري : « بدر بن الخليل بن عثمان بن قطبة الأسدي » .

(٣) في التمهيد : « فحدا » .

(٤) أي رواة الخبر .

(٥) كذا في ب ، د والطبري والتمهيد . وكأنها في الأصل كانت « إذا » ثم حكت الألف .

(٦) كذا في الأصول والطبري والتمهيد ، وفوقها في كل من صل ، ب : « قبيلته » ، رواية أخرى .

(٧) في الأصول : « بعدهم » ، والصواب من الطبري .

(٨) في التمهيد : « وقاموا عليه » .

(٩) في التمهيد والطبري : « أصغوا » . وأصغى وصغى مال .

(١٠) في الطبري : « ماكنت » .

وقد[١] كان معاوية قال لعثمان غداة ودّعه وخرج : يا أمير المؤمنين انطلق معي إلى الشام قبل أن يهجم عليك من لاقبل لك به ، فإن أهل الشام على الأمر لم يزولوا[٢] عنه . فقال : أنا أبيع جوار رسول الله ﷺ بشيء وإن كان فيه قطع خيط عنقي ! قال : فأبعثُ إليك جنداً منهم يقيم بين ظهراني المدينة لنائبةٍ إن نابت المدينة ، أو إياك ؟ قال : أنا أقتّر على جيران رسول الله ﷺ الأرزاق بجندٍ يساكنهم وأضيق على أهل دار الهجرة والنُّصْرة ! قال : يا أمير المؤمنين والله لتُغْتالنّ ولتُغزنّ[٣] ، فقال : حسبيَ الله ونعم الوكيلُ . وقال معاوية : يا أيْسارَ الجَزُور[٤] ، أينَ أيسارُ الجَزُور ! ثم خرج حتّى وقفَ على النفر ، ثم مضى

[بعض ما قيل من الشعر في الفتنة]

وقال الوليد بن عقبة[٥] في خروج الرهط الذين خرجوا لينظروا في أمور أهل البلدان :

[من الطويل]

بعثتَ رجالاً في البلادِ ليسألوا ... بعُذْرِ أولي غَدْرٍ ، ولم يَحْفظوا الحُرَم
فكلّهُمُ إلا دليمَ[٦] بن ياسر ... على صِيْرِ تَقوى[٧] وآداهم الكرم

وفي نسخة : على ضَبْر تقوى اللهِ ، آداهم[٨] ..

فأما دليمٌ جدّعَ اللهُ أنفَه ... وسودان إذ أشجى وعمرو إذ اصطَلَمْ[٩]
فزادوا خبالاً من أشاد ، وأنطقوا ... بإغماضهم في العيب[١٠] ، من كان قد كَظَمْ
ولولا دُليمٌ كان ماعاب عائب ... كضَرْطةِ عَنْزٍ بالصحاصح من إضَم[١١]
ولكنه قد قال قولاً أشاطَهم[١٢] ... وما قد مضى فيما نحاذره أَمَمْ[١٣]

(١) انظر ما يلي في الطبري ٣٤٥/٤

(٢) في التمهيد : « يزلوا » .

(٣) كذا في الأصول . وفي التمهيد : « لتغزين » .

(٤) الجزور الناقة المجزورة . جزرت الجزور إذا نحرتها وجزأتها ، والأيسار واحدهم يَسَر وهم الذين يتقامرون .

(٥) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، ويكنى أبا وهب ، أخو عثمان لأمه ، أمها أروى بنت كريز . أسلم يوم الفتح . ولاه عثمان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص ثم عزله . انظر أنساب الأشراف ٢٩/٥ ، والأغاني ١٢٢/٤ ، وتاريخ دمشق م/٢٠ ق ٢١٤ ، والتهذيب ١٤٢/١١

(٦) دُليم تصغير أدْلم نَبَز به الشاعر عمارَ بن ياسر رضي الله عنه لأنه كان أسود اللون .

(٧) صِير الأمر منتهاه ومصيره . وآداهم أعانهم . آديته على أفعلته أي أعنته اللسان : « أدا » ولا يستقيم وزن البيت بهذه الرواية ، فلعل الصواب : « ثم آداهم » . ووقعت في ب : « صبر » .

(٨) في ب ، د : « صَفْر .... آذاهم » ، الضَّبْر الفقر .

(٩) الاصطلام : الاستئصال . واصطُلِم القوم : أبيدوا .

(١٠) أغمض في العيب : زاد . يقال : أغمض لي في البياعة أي زدني .

(١١) والصحاصح مفردها صَحْصَح الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار . وإضَم وادٍ يشق الحجاز حتى يفرغ في البحر . اللسان : « صحح » ، ومعجم البلدان .

(١٢) الإشاطة : الإهلاك . وأشاط فلان فلاناً إذا أهلكه . وأصل الإشاطة الإحراق . اللسان : « شيط » .

(١٣) الأمم : الشيء اليسير .

فأجابه عمرو بن سفيان بن عبد الأسد المَخْزُومي : [من الوافر]

لعَمْرُ أبي أميـــــــةَ عبــــــدِ شمس ... لقـــد أوْهى صَفـــاتَهم الــوليــــدُ

أيرميني بـــأسهُمِـــه سَفــاهــا ... لقـد أخطـا ابن عقبـةَ مـا يريـدُ

فــأَقْصِرْ يـــابُنَيَّ أبي مُعَيــطٍ ... إذا كايــدت فــانظرْ مَنْ تكيــدُ

فلستَ بكاسرٍ مـــاعشتَ عُـــوداً ... ولست بتـــابــعٍ مـــا تستفيــدُ

/ وإني والـــــذي نَسكت قريشٌ ... لـــه ، ممّـــا تحسَّبـــه بعيــدُ ٩٨ ب

ترى أني حَضَضْتُ على ابن أروى ... فــلا تُبــدِي الظنــونَ ولا تعيــدُ

فــلا تحــكِ القبيـحَ فــإنّ هــذا ... أبـــا وَهْبٍ على مِثْلي شَــديـــدُ

وقال الوليد في رجال من أهل الكوفة وأهل البصرة : [من المتقارب]

تحرَّد[1] قـــومٌ بغَـــدْرِ الأمـــو ... ر : حُكيمٌ وأشترُ وابنُ الحمِـــــقْ[2]

وحـــارثـــةُ اليـــوم يشري الشكا ... ةَ ، وكلٌّ على غَيرِ ذَنْبٍ حَنِـــقْ

يعيبـــونَ سنّـــة مَنْ قَـــدْ مضى ... ضفــــادعُ في قَعْرِ بَحْرٍ تَنِـــقّ

ولـو قيـلَ هـــاتِ لِمنْ عـــابهـا ، ... معــابَـــك غُصَّ بهـــا أو شَرِق

وفي كلِّ عَيْبٍ لهم حُجّـــــــةٌ ... هي أضــوأُ من صُبْحنـــا المُنْبَلِــق

وقال عمرو بن العاص : [من المتقارب]

أرَى القـــومَ لا يتركـــون العِتـــابَ ... وهــــــذاك عثمانُ لا يُرْكَبُ

بخيـــل ، يسيرٌ ، لهـــا قَسطـــلٌ[3] ... تُشَمِّس[4] من كان لا يُعْتِبُ

فـــلابـــدَّ للقـــوم مِنْ وَثْبَـــةٍ ... يُعَـــدُّ لهـــا النـــابُ والمِخْلبُ

فـــإن يقتلـــوه[5] تكنْ فتنـــةٌ ... وأمرٌ تضيـــقُ بـــه يثربُ

وإن يتركـــوه تكن غُمّـــةٌ ... وفي ذاك جَـــدْع لهم مُـــوعِبُ[6]

ولا شيءَ أسلمُ من هـــــاربٍ ... تخُبُّ بـــه العِرْمِسُ الـــدِّعْلِبُ[7]

---

(١) أي انفردوا .

(٢) حُكيم بن جَبَلة العبدي ، والأشتر بن مالك بن الحارث النخعي ، وعمرو بن الحَمِق الخزاعي من الطاعنين على عثمان ، والخارجين عليه .

(٣) القَسْطل : الغبار .

(٤) شَمَست الدابةُ والفرسُ تشمُس شِماساً وشُموساً : شرَدت وجمحَت ومنعت ظهرَها . ولم يذكر الفعل مضعف العين بهذا المعنى .

(٥) ب ، د : « تقتلوه » .

(٦) جدع موعب أي مستأصل . يقال في الشتم : جدَعه الله جَدْعاً مُوعِباً .

(٧) العرمس : الناقة الصلبةالشديدة ، والدِّعْلِبة : الفتية الشابة .

إلى الشـــام حتّى يحُــلَّ القضـــاءُ   بمـــا هـــو آتٍ ، ولا يكـــذِبُ

وقال عمرو بن العاص في ذلك : [من الطويل]

أتتنـــا أمـــورٌ يُظْلِـعُ الإبـلَ ثِقْلُهـــا   جناهـا رجـالٌ من خُشَـارة(١) مَنْ نَـزَلْ
أرى الأمرَ لا يـــزدادُ إلا تمـــاديـــاً   وقـــد كان بَكْراً ثم أصبـح قـــد بَـزَلْ(٢)
فقلتُ لهـــا جَهْراً أرى القـــوم قـــد جَنَـوا   علينـــا أمـــوراً لاتطفِّئُهـــا الحِيَـلْ
ســوى أن هـــذا القتـــلَ يُطْفي وقـودَهـا   أو النّفيَ بـــالفيفـــاءِ طُرّاً ، وقـــد بَجَـلْ
فـــا لَـــكَ إلاّ أنْ تُخبّر عنهمُ   جَنَى ذَينـك الأمرين ، فـاقبـلْ أو انتقلْ
ولستُ أرى بين السَّبيلين ثـــالثـــاً   وقـــد يَتْرُك المرءُ النصيحـــةَ لـلأجـلْ
معـــاويَ لاتُغْمِضْ وقُمْ في رِكابِهـــا   قِيـامـاً على أمرين : فـاعـدِل أو اعتَـزِلْ
أتنهض بـــالأمرِ الجليـلِ وقـــد أتتْ   ذوائبُ من هـــذا الـزمـــانِ ، إذا بَسَـلْ

وقال عبد الله بن عامر(٣) فيما أشار به على عثمان : [من الطويل]

مَنحتُ ابنَ أروى نَصْحـــةً وهـــديتُـــه   إلى الحـــقِّ ، إن الحـــقَّ أبلـــجُ واضـــحُ
وقلت لـــه ، والأمر فيـــه بقيّـــةٌ   يعيشُ بهـــا المظلـومُ ، والأمرُ صـــالـحُ
ويقـوى بـــه ، والنـــاسُ منهم مُشَمِّرٌ   وآخر يسمـــو نحـــوَهُمْ ، وهـــو كالـــحُ
خُـــذِ القـــومَ بـــالنفي المفرِّقِ جَمْعَهم   وبـالسيفِ عـاطي ، إنني لـك نـاصـحُ
وأعطِهُمُ الحـــقَّ الـــذي كان حقَّهم   وخُـذْهم بمـا كانـوا ، إذا الحـقُّ سـانـحُ
ولا تلتمسْ بينَ السَّبيلين ثـــالثـــاً   ألاَ كُـلَّ أمرٍ خـــالفَ الحـقَّ فـــاضـحُ
وإلاّ فقـــدْ لاحتْ عيـــونٌ كثيرةٌ   إليـــكَ وعَرّتـــكَ القرونُ النـواطـحُ

وقال معاويةُ فيما أشار به على عثمان : [من الطويل]

ســأكفيـكَ مـاعنـدي فقل لابنِ عـامرٍ   وصـــاحبِ مصرٍ يكفيـــان الـــذي أكْفي
وإلاّ فـــإنّي ، والـــذي أنـــا عَبْـــدُه   مليءٌ بِضَبْطِي(٤) مـــا أمـــامي ومـــا خَلْفي
ولستُ بـذي وجهين ، ألقـاك بـــالـــذي   تريـــدُ ويُخْفي في السَّريرة مـــا يُخفي
لأني إذا عِرْضي لَـــكَ اليـــومَ دُونَهم   وحتفُـك ، فيما يَنْتِجُـون(٥) ، بـــه حَتْفي

(١) خشارة الناس سفلتهم .

(٢) البَكْر - بالفتح - الفتي من الإبل بمنزلة الغلام من الناس ، والبازل الذي قد بَزَل سنه وذلك إذا استكمل الثامنة ودخل في التاسعة .

(٣) هو عبد الله بن عامر بن كريز ، أبو عبد الرحمن القرشي ، ابن خال عثمان رضي الله عنه . ولاه عثمان البصرة . توفي سنة ٥٩ هـ . انظر سير أعلام النبلاء ٨/٤

(٤) الضبط : حفظ الشيء بحزم .

(٥) أي فيما يحدثون من الشر . يقال : لينتجوها فتنةً بعد فتنة ، أصله من نَتَجْتُ الناقة أُنْتِجها إذا ولّدْتُها .

وقال عبد الله بن سعد : [من الطويل]

أرى الأمرَ لا يَـــزدادُ إلا تفـــاقُماً ... وكلٌّ أراهُ بـــالسُّرورِ قَليـــلُ

/ تراخت إلى البلـــدان جُـــلُّ عشيرتي ... وأنصـــارنـــا بـــالمَكّتين حُلـــولُ ٩٩ أ

وإن لم أسِمْكم[١] بـــأرمـــاحِ عـــامرٍ ... وأسيـــافِ حيٍّ ، في الحروب جليـــلِ

فلستُ لعمروٍ إنْ وطئتُ بـــلادَكُمْ ... وأنتم بهـــا ، فيما يكـــون ، قليـــلُ

[من خبر الفتنة]

[٢]وقد كان أهل مصر بـايعوا أشيـاعهم من أهل الكوفـة وأهل البصرة وجميع من أجابَهم أن يَنْزُوا[٣] خلاف أمرائهم ، واتّعدُوا يوماً حيث شَخَص أمراؤهم فلم يستقم ذلك لأحدٍ منهم ، ولم يَتْمِمْ[٤] عليه إلا أهل الكوفة ، فإن يزيدَ بن قيسٍ الأرحبيَّ ثار فيها ، واجتمع إليه أصحابه ، وعلى الحرب يومئذ القعقاع بن عمروٍ ، فأتاه ، وأحاط الناس بهم ، فناشدوهم ، وقال يزيد للقعقاع : ماسبيلك عليَّ وعلى هؤلاء ! فوالله إني لسامع مطيع ، وهم ، وإنّي للازم لجماعتي ، وهم ، إلاّ أني أستعفي ، ومن ترى من إمارة سعيد ، فقد تستعفي الخاصة من أمرٍ قد رضيتْهُ العامّةُ[٥] . قال : فذاك إلى أمير المؤمنين . فتركهم والاستعفاء ، ولم يستطيعوا أن يظهروا غير ذلك . واستقبلوا سعيداً[٦] فردوه من الجَرَعة[٧] ، واجتمع الناس على أبي موسى ، فأقرّه عثمان .

[ذكر الأسباب التي نقموها على عثمان واعتذاره عنها]

ولمّا رجع الأمراء لم يكُ للسبئية سبيل إلى الخروجِ من الأمصار ، فكاتبوا أشياعهم من أهل الأمصار أن يتوافوا بالمدينة لينظروا فيما يريدون ، وأظهروا أنّهم يأتَمِرون[٨] بالمعروف ويسألون عثمان عن أشياء لتطيرَ[٩] في الناس ، ولتَحقّقَ عليه[١٠] ، فتوافَوا بالمدينة ، وأرسل عثمان رجلين : مخزوميّ وزهريّ ، فقال : انظرا ما يريدون ، واعلما عِلْمَهم ، وكانا ممّن ناله من

---

(١) وسَمَه وَسْماً وسِمَة إذا أثّر فيه بسمةٍ . والاسم سمة توضع على الشيء . ولعله أراد أنه يحاربهم وينتصر عليهم فيكون ذلك الانتصار سِمَة يذلهم بها . وقد أقوى الشاعر في هذا البيت .

(٢) ما يلي في الطبري ٣٤٥/٤ ، والتمهيد ٩٦

(٣) في الطبري : « أن يثوروا » ، ولا نقط في الأصل ولكن الرسم فيه يوافقه الاعجام الذي أثبته . ينزو من النزوان وهو التفلت والثورة . اللسان : « نزا » .

(٤) في الطبري : « لم ينهض » ، وتمّ على الأمر وتمم عليه استمرّ . اللسان : « تمم » .

(٥) في الطبري : « فقال : استعفى الخاصة من أمرٍ رضيته العامة » .

(٦) في الطبري : « في الأصول : « سعيد » ، وهي في التمهيد على الصواب .

(٧) الجَرَعة : موضع قرب الكوفة . ذكر ياقوت أن أهل الكوفة ردوا منه سعيد بن العاص إلى عثمان .

(٨) في الطبري : « يأمرون » .

(٩) في ب : « ليطير » .

(١٠) في التمهيد : « عليه الأمر » .

عثمانَ أدبٌ ، فاصطبرا للحقّ ، ولم يضطغِنا ـ فلمّا رأَوْهما باثُوهما ، وأخبروهما بما يريدون ، فقالا : من معكم على هذا من أهل المدينة ؟ قالوا : ثلاثةُ نفرٍ[١] . فقالا : هل إلا ؟ قالوا : لا[١] . قالا : فكيف تريدون أن تصنعوا ؟ قالوا : نريد أن نذكر له أشياء قد زرعناها في قلوب الناس ، ثم نرجع إليهم ونزعم لهم أنّا قد قرّرناه بها ، فلم يخرج منها ، ولم يتب ، ثم نخرج كأنا حجاج حتّى نقدمَ فنحيطَ به ، فنخلعه ، فإن أبى قتلناه . وكانت إياها . فرجعا إلى عثمان بالخبر ، فضحك وقال : اللهم سلّم هؤلاء النفر ، فإنّك إن لم تسلّمهم شَقُوا[٢] ؛ فأما عمّار فحمل عليّ ذنَب ابن أبي لَهب[٣] وعَرَكهُ بي[٤] ، وأما محمد بن أبي بكر فإنه أعجب حتى رأى أن الحقوق لاتلزمه ، وأما ابن سارةَ[٥] فإنه يتعرّض للبلاء .

وأرسل إلى المصريين والكوفيين ، ونادى : الصلاة جامعة ! وهم عنده في أصل المنبر ؛ فأقبل أصحاب رسول الله ﷺ حتى أحاطوا بهم ، فحمِد الله وأثنى عليه ، وأخبرهم خبر القوم . وقام الرجلان ، فقالوا جميعاً : اقتلهم ، فإن رسول[٦] الله ﷺ قال : « من دعا إلى نفسه ، أو إلى أحدٍ ، وعلى الناس إمام فعليه لعنة الله ، فاقتلوه » . وقال عمر بن الخطاب : لاأحل لكم إلا ماقتلتموه[٧] وأنا شريككم .

٩٩ ب فقال عثمان : بل نعفو ونقبل ، ونبصّرهم بجهدنا ، ولا نحاد أحداً حتّى / يركب حدّاً ، أو يبدي كفراً إن هؤلاء ذكروا أموراً قد علموا منها مثل الذي علمتم ، إلا أنهم زعموا أنهم يذاكرونيها[٨] ليوجبوها عليّ عند من لا يعلم .

وقالوا : أتمّ الصلاة في السّفر[٩] ، وكانت لاتتمّ ، ألاَ وإنّي قدمت بلداً فيه أهلي ، فأتممت لهذا من الأمر ، أو كذلك ؟ قالوا : اللهم نعم .

(١-١) ليس مابينهما في التمهيد .

(٢) كذا في الأصول . وفي التمهيد : « شقّوا العصا » .

(٣) في الطبري : « عباس بن عتبة بن أبي لهب . تقدم شيء مما كان بين عمار بن ياسر وعباس بن عتبة بن أبي لهب في ص ٣٠١

(٤) يريد أنه حمله ذنبه وتركه .

(٥) كذا في أصولنا والتمهيد ، وفي الطبري : « ابن سهلة » .

(٦) ب ، د : « قال رسول » .

(٧) في التمهيد : « قبلتموه » ، ولا تصح .

(٨) في التمهيد : « يذكروني بها » ، ب ، د « تذاكرونيها » ، وقد وردت التاء في صل من غير إعجام وضبطت بالضم .

(٩) انظر تفصيلاً وافياً لحديث إتمام الصلاة في السفر في ص ٢٤٩ ، ٢٥٠ من هذه المجلدة .

قالوا : وحميت حمى ، وإني والله ماحميت إلا ماحُمِيَ قبلي[١] . والله ماحموا شيئاً لأحد ، ماحموا إلا ماغلب عليه أهل المدينة ، ثم لم يمنعوا من رعيه أحداً[٢] ، واقتصروا لصدقات المسلمين مُوَيهاً[٣] لئلا يكون بين من يليها وبين أحد تنازع ، ثم مامنعوا ، ولا نحن[٤] منها أحداً ، إلا من سائق دَهْماً[٥] ، ومالي من بعيرٍ غيرُ راحلتين ، ومالي ثاغية[٦] وإني قد وليت ، وإني لأكثر العرب بعيراً وشاة فما لي اليوم شاةٌ ولا بعيرٌ غيرَ بعيرين لحجّتي ، أكذاك ؟ قالوا : اللهم نعم .

وقال : وقالوا : كان القرآن كُتُباً فتركها إلاّ واحداً . ألاَ وإنّ القرآن واحد ، جاء من عند واحد ، وإنما أنا في ذلك تابع لهؤلاء . أفكذاك ؟ قالوا : نعم ، وسألوه أن يقتلهم[٧] .

وقالوا : إني رددت الحكم[٨] وقد سيّره رسول الله ﷺ ، والحكم مكي سيّره رسول الله ﷺ من مكة إلى الطائف . ثم ردّه رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ سيّره ، ورسول الله ﷺ رده . أفكذاك ؟ قالوا : نعم .

وقالوا : استعملت الأحداث . ولم أستعمل إلا مُجْتَمعاً مُحْتَملاً مَرْضياً[٩] ، وهؤلاء أهل عمله فسلوهم عنه[١٠] ، وهؤلاء أهل بلده[١١] ، وقد ولّى مَنْ قَبْلي أحدثَ منه[١٢] . وقيل في ذلك لرسول الله ﷺ أشدّ مما قيل لي في استعماله أسامة . أكذاك ؟ قالوا : اللهم[١٣] نعم ، يعيبون للناس مالا يفسّرون .

---

(١) في الطبري : « ماحميت حمي قبلي » .

(٢) في الأصول : « أحد » ، وهي على الصواب في الطبري والتمهيد .

(٣) مويه تصغير ماء . وفي الطبري : « يحمونها » .

(٤) في التمهيد : « ولا نحواً » .

(٥) في ب : « شاق دهماً » ، وفي التمهيد : « ساق دهماً » ، وفي الطبري : « ساق درهماً » ، والدَّهْم العدد الكثير .

(٦) في الطبري : « مالي ثاغية ولا راغبة » ، والثاغية : الشاة .

(٧) كذا في الأصول ، والطبري طبعة ليدن . وفي التمهيد والطبري « طبعة دار المعارف » : (يقيلهم) وانظر ص ٣١٥ « كتاب عثمان » .

(٨) هو الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، عم عثمان بن عفان ووالد مروان . أسلم يوم الفتح وسكن المدينة ، ثم نفاه النبي ﷺ إلى الطائف ، ثم أعيد إلى المدينة في خلافة عثمان ومات بها . انظر الاستيعاب ٣٥٩/١ ، وأسد الغابة ٣٣/٢ ، والإصابة ٣٥٥/١

(٩) في الأصول : « مجتمع محتمل مرضيّ » . والمجتمع الذي بلغ أشده . اجتمع الرجل : استوت لحيته وبلغ غاية الشباب .

(١٠) في التمهيد : « عملهم فسلوهم عنهم » .

(١١) في التمهيد : « بلدهم » .

(١٢) في التمهيد : « منهم » .

(١٣) سقطت اللفظة من ب ، د .

وقالوا : إنّي أعطيت ابن أبي سَرْحٍ ماأفاء الله عليه ، وإني إنّما نفلتُه خُمُسَ ماأفاء الله عليه من الخُمُس فكان مائةَ ألف . قد نَفَل مثل ذلك أبو بكر وعمر ، فزعم الجند أنّهم يكرهون ذلك فرددته عليهم ، وليس ذلك لهم ، أكذاك ؟ فقالوا : نعم .

وقالوا : إني أحبّ أهل بيتي وأعطيهم ، فأمّا حُبّي فإنّه لم يَمِلْ معهم على جَوْرٍ[١] ، بل أحمل الحقوق عليهم . وأمّا إعطاؤهم ، فإنّي إنما أعطيهم من مالي ، ولا أستحِلُّ أموال المسلمين لنفسي ، ولا لأحد من الناس ، ولقد كنت أعطي العطية الكثيرة والرَّغيبة[٢] من صُلْب مالي أزمانَ رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر ، وأنا يومئذ شحيح ، حريص ، أفحين أتيت على أسنان أهل بيتي ، وفني عمري ، ووزّعت الذي لي في أهلي قال الملحدون ماقالوا !؟ إني والله ماحملت على مصر من الأمصار فضلاً فيجوز ذلك لمن قاله ، ولقد رددته عليهم ، ولا قدم علي [إلاّ][٣] الأخماس ، ولا يحلّ لي منها شيء ، فَوَلِي المسلمون وضعها في أهلها دوني ، ولا تبلّغْتُ من مال الله عز وجل بفَلْسٍ فما فوقه ولا أَتبلّغُ به ، ماآكل إلاّ / في[٤] مالي . ١٠٠ أ

وقالوا : أعطيت الأرض رجالاً ، وإن هذه الأرضين شاركهم فيها المهاجرون والأنصار أيام افتتحت ، فمن أقام بمكانه من هذه الفتوح فهو أسوة أهله ، ومن رجع إلى أهله لم يذهب ذلك ماحوى الله عزّ وجل له . فنظرت في الذي يصيبهم مما أفاء اللهُ عليهم فبعته لهم بأمرهم من رجال أهل عقار ببلاد العرب ، فنقلت إليهم نصيبهم ، فهو في أيديهم دوني .

وكان عثمان قد قسم ماله وأرضه في بني أميّة وجعل ولَده كبعض من يعطي ، فبدأ ببني أبي العاص[٥] ، فأعطى آل الحكم رجالَهم عشرة آلاف ، عشرة آلاف ، فأخذوا مائة ألف ، وأعطى بني عثمان مثل ذلك ، وقسم في بني العاص ، وفي بني العيص ، وفي بني حرب .

ولانت حاشية عثمان لأولئك الطُّرّاء[٦] ، وَأَبى المسلمون إلاّ قَتْلَهم ، وأبى إلا تركهم ، فذهبُوا فرجعوا إلى بلادِهم على أن يغزوهم[٧] مع الحجّاج كالحجاج ، وتكاتبوا وقالوا : موعدكم ضواحي المدينة في شوال .

---

(١) في التمهيد : « حق » .

(٢) الرَّغيبة : « المرغوبة » .

(٣) سقطت [إلا] من الأصول ، وأضيفت من التمهيد والطبري لتقويم المعنى .

(٤) في التمهيد : « من » ، وفي الطبري : « وما أتبلغ منه ، ماآكل إلاّ مالي » .

(٥) في التمهيد : « ببني العاص » .

(٦) في الطبري : « الطوائف » ، والطُّرّاء : الغرباء . طَرَأ على القوم يَطْرأُ طرأ أتاهم من مكان بعيد فجاءةً . وهم الطُّرّاء والطُّرَآءُ . اللسان : « طرأ » .

(٧) كذا في الأصل ، والطبري (ط حسينية) والتمهيد . وفي الطبري (ط دار المعارف) : « يغزوه » ، وهي الأشبه بالصواب .

[سبب حمايته الحمى]

قال : ونا سيف ، عن عبيد الطنافسي ، عن الشعبي ، قال :

قـال عثمان يوم جَمَع القومَ وفسّرَ لهم : إني والله مـا لي بعير غير راحلتين ، ومـا هـذا الحمى إلاّ من فيء[1] المسلمين لصدقة المسلمين ، وكانوا إذا راعوكم ظلمتـوهم ، واستـأثرتم عليهم ، ولستم أحقّ بالبلاد منهم . فلما كثرت فيهم الشجاج والجراح وخشينـا أن تقتلوهم[2] إلى مـا ينقص من الصدقات عزلناها إلى أقل الفَيْء ماء وكلأً ليسلموا وتسلموا .

[بعض ماكتبه عثمان إلى الأمصار]

قال[3] : ونا سيف ، عن أبي حارثة ، وأبي عثمان ، ومحمد وطلحة قالوا :

وكتب عثمان إلى الناس بالذي كان ، وبكل ماصبر عليه من الناس إلى ذلك اليوم ، وبما عليهم :

بسم الله الرحمن الرحيم . إلى المؤمنين والمسلمين ، سلام عليكم . أمّا بعد

فـإنّي أُذْكِرُكم اللهَ الـذي أنعمَ عليكم وعلّمكم الإسلام ، وهـداكم من الضّلالـة ، وأنقـذكم من الكفر ، وأراكم من البيّنـات ، ونصركم على الأعـداء ، ووسّـع عليكم من الرزق ، وأسبـغَ عليكم نعمتـه ؛ فـإنّ الله عزَّ وجلَّ يقول : ﴿ وإن تعـدّوا نعمـة الله لا تحصـوهـا إنّ الإنسـان لظلـوم كفّار[4] ﴾ . وقال : ﴿ يـا أيُّهـا الـذين آمَنُوا اتّقُوا اللهَ حَقَّ تُقـاتِـه .. ﴾ إلى ﴿ تَهْتَـدون ﴾ . ﴿ ولْتَكُن مِنْكُم أُمَّةٌ يـدعـون إلى الخيرِ .. ﴾ إلى ﴿ المفلحـون ﴾ . ﴿ ولا تكُـونُـوا كالـذين تَفَرّقُوا واختلفوا .. ﴾ إلى ﴿ عَظيم[5] ﴾ . وقـال : ﴿ يـا أيّهـا الـذين آمنُوا اذكُروا نعمـةَ الله عليكم وميثاقَه الذي .. ﴾ إلى قولـه : ﴿ وأطَعْنـا[6] ﴾ . وقـال : ﴿ يـا أيُّهـا الـذين آمنوا إنْ جاءكم فاسقٌ بِنَبأ .. ﴾ إلى : ﴿ حَكِيم[7] ﴾ . وقال : ﴿ إنّ الـذينَ يَشْتَرُون بعَهْـدِ اللهِ وأَيْمانِهم ثَمَنـاً قليلاً ﴾ إلى : ﴿ أليم[8] ﴾ . وقـال : ﴿ واسْمَعُوا وأَطِيعُـوا وأنفِقُـوا خَيْراً لأَنْفُسِكُم ، ومَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِه فأولئك هُمُ الْمُفْلِحون[9] ﴾ . وقـال : ﴿ وأَوْفُوا بعهـدِ الله إذا عـاهَـدْتُم ﴾ إلى :

(١) الفَيْء مارَدَّ الله تعالى على أهل دينِهِ من أموال من خالف دينه بلا قتالٍ .

(٢) في التمهيد : « يقبلوهم » .

(٣) الخبر في التمهيد والبيان ١٠٠ . وهو من طريق آخر في الطبري ٤٠٧/٤ بخلاف في الرواية .

(٤) سورة إبراهيم ١٤ من الآية ٣٤

(٥) سورة آل عمران ٣ الآيات ١٠٢ ـ ١٠٥

(٦) كذا في الأصول والتمهيد والطبري (الطبعة الحسينية) . وتمـام الآيـة ٧ من سورة المـائـدة : ﴿ واذكروا نعمـة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنـا وأطعنـا ، واتقوا الله ، إن الله عليم بـذات الصـدور ﴾ . وتبـدأ الآيـة السابقة لها بـ : ﴿ يا أيها الـذين آمنوا إذا قمتم .. ﴾ . فهو كما يبـدو اقتبـاس من آيتي سورة المـائـدة . والـذي في طبعة دار المعارف تمام الآية السابعة فقط .

(٧) سورة الحجرات ٤٩ الآيات ٦ ، ٧ ، ٨

(٨) سورة آل عمران ٣ آية ٧٧

(٩) سورة التغابن ٦٤ من الآية ١٦

١٠٠ ب ﴿ تفعلون[١] ﴾ . / ﴿ ولو شاء الله لجعلكم أُمَّةً واحِدة ولكن ليبلوَكُم فيما آتاكم .. ﴾ إلى : ﴿ تَخْتَلِفون[٢] ﴾ . ﴿ ولا تَتَّخِذُوا أَيْمانَكم[٣] .. ﴾ إلى : ﴿ أليم[٤] ﴾ . [٥]﴿ ولا تَشْتَروا بعَهْدِ اللهِ .. ﴾ إلى : ﴿ تعلمون[٦] ﴾ . ﴿ ماعِنْدَكُم يَنْفَدُ وما عندَ اللهِ باق ولَنَجْزِيَنّ الذين صَبَرُوا أَجْرَهُم بأحسنِ ماكانوا يَعْمَلُون[٧] ﴾[٥] . وقال : ﴿ ولا تشتروا بآيات الله[٨] .. ﴾ الآية . وقال : « وأطيعوا الله ، وأطِيعوا الرسول وأولي الأَمْر مِنْكُم .. ﴾ إلى : ﴿ تأويلاً[٩] ﴾ . وقال : ﴿ وعَد الله الذين آمنوا منكم وعَمِلُوا الصالحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ في الأرض .. ﴾ إلى : ﴿ الفاسقين[١٠] ﴾ وقال : ﴿ إن الذين يبايعونَك .. ﴾ إلى : ﴿ عظيماً[١١] ﴾ .

وكتب كتاباً آخر :

بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد ، فإن الله رضي لكم السمع والطاعة ، وكره لكم المعصيةَ والفُرقةَ والاختلافَ ، وقد أنبأكم فعلَ الذين من قبلكم ، وتقدّم إليكم فيه ، لتكون له الحُجة عليكم إن عصيتموه ، فاقبلوا نصيحة اللهِ ، واحذَرُوا عقابَه[١٢] ، فإنكم لن تجدوا أمّةً هلكتْ إلاّ من بعد أن تختلف ، ولا يكون لها إمام يجمعها ، ومتى ماتفعلوا ذلك لاتقوم[١٣] الصلاة جميعاً ، ويسلّط عليكم عدوّكم ، ويستحلُّ بعضُكم حُرَم بعضٍ . ومتى تفعلوا ذلك تُفرقُوا دينكم ،

---

(١) سورة النحل ١٦ الآية ٩١

(٢) سورة المائدة ٥ آية ٤٨

(٣) في ب د ، والتمهيد زيادة : ﴿ دخلاً بينكم ﴾ .

(٤) كذا في الأصل . وبمقتضاه تكون الآيات (٩٤ ـ ١٠٤) من سورة النحل ، ولعل صواب اللفظة : ﴿ عظيم ﴾ كما في التمهيد ، فهي نهاية الآية ٩٤ من سورة النحل . ولو كان الوقوف على : ﴿ أليم ﴾ لدخل في النسق الآيتان ٩٥ و ٩٦ ، ولما أفردتا فيما يلي .

(٥-٥) ليس مابينهما في التمهيد .

(٦) سورة النحل ١٦ آية ٩٥

(٧) سورة النحل ١٦ الآية ٩٦ . ووقع في ب ، د : ﴿ وليجزين ﴾ ، تصحيف .

(٨) كذا . وهو وهم تعاقبت عليه الأصول . والصواب : ﴿ ولا تشتروا بآياتي ﴾ كما في التمهيد ، وهي بعض الآية ٤١ من سورة البقرة ، وتمامها : ﴿ وآمنوا بما أنزلت مصدقاً لما معكم ، ولا تكونوا أول كافرٍ به ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً ، وإياي فاتقون ﴾ ، أو بعض الآية ٤٤ من سورة المائدة .

(٩) سورة النساء ٥٨/٤

(١٠) سورة النور ٢٤ آية ٥٥

(١١) سورة الفتح ٤٨ آية ١٠

(١٢) في الطبري والتمهيد : « عذابه » ، وفوق اللفظة في صل : « عذابه » رواية .

(١٣) في الطبري : « لاتقيموا » .

وتكونوا شِيَعاً . وقال : ﴿ إنّ الـذين فـارقوا[١] دينهم وكانوا شِيَعـاً ﴾ إلى : ﴿ يفعلون[٢] ﴾ . وإني أُوصيكم بما أوصاكم الله به ، وأحذّركم عذابَـه ، وإنّ القرآن نزلَ يُعتَبَرُ بـه ، ويُنتهى إليـه ، أوَلا تَرونَ إلى شعيبٍ قال لقومه : ﴿ يا قَوْمِ لا يَجْرِمنّكُمْ شِقـاقِي[٣] .. ﴾ إلى : ﴿ بعيـد ﴾ ، ويا قومِ ﴿ استغفِروا[٤] ربّكم .. ﴾ إلى : ﴿ ودُود ﴾ .

وكتب بكتاب آخر :

[كتاب آخر]

بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعدُ ، فـإنّ أقوامـاً ممن كان يقول في هـذا الحـديث أظهروا للناس أنّما يدعون إلى كتاب الله والحَقّ ، ولا يريدون الدنيا ، ولا منازعـةً فيهـا ، فلمـا عُرِض عليهم الحقّ إذا الناس في ذلك شتّى ، منهم آخذ للحقّ ونازع عنه من[٥] يعطاه ، ومنهم تـارك للحـق رغبـةً في الأمر ، يريـدون أن يَبْتَـزّوه لغير الحـق . وقـد طـال عليهم عمري ، وراث[٦] عليهم أملهم في الأمور ، واستعجلوا القَـدَر . وإني جمعتُهم والمهـاجرين والأنصـار ، فنَشَـدْتُهم ، فأدوا الذي علِموا ، فكان أوّلَ ماشهدوا به أن يُقْتَلَ مَنْ دعا إلى نفسه ، أو إلى أحَدٍ[٧] .

وفسر لهم مااغتدوا[٨] به عليه ، وما أجابهم فيه . وشُهِـد لـه عليـه ، ورجع إليهم الـذين شخصوا ، لا يستطيعون أن يظهروا شيئاً[٩] . حتى إذا دخل شوّال سنـةَ اثنتي عشرة خرجوا[١٠] كالحجاج ، فنزلوا قرب المدينة .

[خروج المتمردين من الأمصار]

وبهذا الإسناد ، قالوا :

لّما كان في شوال سنة خمسٍ وثلاثين خرج أهلُ مصرَ في أربع رِفاقٍ[١١] على أربعـة أمراء ، المقلّل يقول : ستمائـة ، والمكثّر يقول : ألف ، على الرِّفـاق عبـد الرحمن بن عُـديْس البَلوي ، وكِنانـة بن بِشْر اللّيثي ، وسُودان بن حُمران السَّكُوني ، وقُتَيرة بن فلان السَّكُوني . وعلى القوم

---

(١) كذا في الأصول ، وهي قراءة حمزة والكسـائي . انظر التيسير في القراءات ص ١٠٨ . وفي التمهيـد : ﴿ فرقوا ﴾ ، وهي القراءة المعروفة .

(٢) سورة الأنعام ٦ آية ١٥٩

(٣) سورة هود الآيتان (٨٩ ـ ٩٠) .

(٤) لفظ الآية : ﴿ واستغفروا ﴾ وما ورد هنا اقتباس .

(٥) في الطبري : « حين » .

(٦) راث : أبطأ .

(٧) انظر ماورد في ص ٣١٠ وما بعد .

(٨) في التمهيد : « اعتذروا » .

(٩) توقفت رواية الطبري بعد لفظة : « القدر » ، وعادت هنا .

(١٠) في التمهيد : « ضربوا » ، ويبدو أنها كانت كذلك في صل ثم صوبت .

(١١) الرفاق : جمع رفقة الجماعة المترافقون في السفر .

جميعاً الغافِقي بن حرب العكّيّ . ولم يجترِئوا أن يعلموا الناس بخروجهم إلى الحرب ، إنما ١٠١ أ خرجوا / كالحجاج ومعهم ابن السوداء .

وخرج أهل الكوفة في أربع رِفاقٍ ، وعلى الرفاق زيد بن صُوحان العبديّ ، والأشتر النّخَعِيّ ، وزياد بن النضر الحارثي ، وعبد الله بن الأصم أحد بني عامر بن صَعْصَعة ، وعليهم جميعاً عمرو بن الأصم ، وعددهم كعدد أهلِ مصر .

وخرج أهل البصرة في أربع رفاق ، وعلى الرفاق حُكيم بن جَبَلة العبديّ ، وذريح بن عباد العبديّ ، وبشر بن شُرَيح الحُطم[1] بن ضُبَيعة القيسيّ ، وابن محرِّش بن عبد عمرو الحَنَفيّ . وعددُهم كعَدد أهل مصر . وأميرُهم جميعاً حُرقوص بن زهير السعدي ، سوى من تلاحق بهم من الناس . وأمّا أهل مصر فإنهم كانوا يشتهون[2] علياً ، وأما أهل البصرة فإنهم كانوا يشتهون طلحة ، وأما أهل الكوفة فإنهم كانوا يشتهون الزبير .

فخرجوا ، وهم على الخروج جميع ، في التأمير[3] شتّى ، لاتشك كل فِرْقة إلاّ أن الفَلْج[4] معها ، وأن أمرها سيتمُّ دون الأخرى[5] ، فخرجوا حتّى إذا كانوا من المدينة على ثلاث تقدّمَ أناس من أهل البصرة فنزلوا ذا خُشُب ، وأناس من أهل الكوفة فنزلوا الأعوص[6] . وجاءهم أناسٌ من أهلِ مصر ، وتركوا عامّتَهم بذي المَرْوة . ومشى فيما بين أهل مصر وأهل البصرة زياد بن النضر ، وعبد الله بن الأَصمّ ، وقالوا : لاتعجَلوا[7] حتى ندخلَ لكم المدينةَ ونرتاد ، فإنّه قد بلغَنا أنهم قد عسكروا لنا ، فوالله إن كان أهل المدينة قد خافونا ، واستحلوا قتالنا ، ولم يعلموا علمنا ، لهم عِلينا[8] إذا علموا علمنا أشد . وإن أمرَنا هذا لَباطلٌ . وإن لم يستحِلُّوا قتالنا ، ووجدنا الذي بلغنا باطلاً لنرجِعَنّ إليكم بالخبر . قالوا : اذهبوا[9] فدخل الرجلان ،

---

(١) في الأصول : « بشر بن شريح بن الحُطم » ، والصواب ماأثبتناه من الطبري ، فالحُطم هو شُريح والد بشر . انظر المحبر ٤٦٣ ، وجمهرة الأنساب ٣٢٠

(٢) في التمهيد : « وكان أهل مصر يشتهون علياً ، وأهل البصرة ... » .

(٣) في الطبري : « الناس » .

(٤) الفَلْج : الفوز . اللسان : « فلج » .

(٥) في الطبري : « الأخريين » .

(٦) قال ياقوت : « خُشُب : ـ بضم أوله وثانيه وآخره باء موحدة ـ وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة » و « الأعوَص : ـ بفتح الواو والصاد المهملة ـ موضع قرب المدينة » . انظر معجم البلدان .

(٧) في الطبري : « وقالا : لاتتعجلونا » ، وفي التمهيد : « وقال : لاتعجلوا » .

(٨) في التمهيد : « إنهم علينا » ، وليست العبارة في الطبري .

(٩) في التمهيد : « اذهبا » .

فلقوا[١] أزواج النبيّ ﷺ ، وطلحةَ ، والزبيرَ ، وعلياً ، وقالوا[٢] : إنّما نؤمّ[٣] هذا البيت ، ونستعفي هذا الوالي من بعض عمّالنا ، ماجئنا إلاّ لذلك . واستأذنوهم[٤] للناس بالدّخول ، فكلهم أبى ونَهَى ، وقال : بَيْضٌ ما يُفَرّخْنَ[٥] ، فرجعا إليهم . فاجتمع من أهل مصر نفر فأتوا علياً ، ومن أهل البصرة نفر فأتوا طلحة ، ومن أهل الكوفة نفر فأتوا الزبير ، وقال كل فريق منهم : إن بايعْنا[٦] صاحبَنا وإلاّ كِدْناهم ، وفرّقْنا جماعتَهم ، ثم كَرَرْنا حتى نَبْغَتَهم .

فأتى المصريون علياً ، وهو في عسكرٍ عند أحجار الزيت ، عليه حُلّةُ أَفْوافٍ[٧] ، مُعْتَمّ بشُقَيْقةٍ[٨] حمراءَ يمانيةٍ ، متقلّد السيف ، ليس عليه قميص ، وقد سرّحَ الحسن إلى عثمان فيمن اجتمع إليه ، والحسن جالس عند عثمان ، وعلي عند أحجار الزيت ، فسلّم عليه المصريون وعرّضُوا له[٩] ، فصاح بهم ، واطّردهم[١٠] وقال : لقد علم الصالحون أن جيشَ ذي المَرْوة وذي خُشُب والأعوص[١١] ملعونون على لسان محمد ﷺ ، فارجعوا لا / صَحِبَكُم الله . قالوا : نعم . ١٠١ ب
فانصرفوا من عنده على ذلك .

وأتى البصريون طلحة وهو في جماعة أخرى ، إلى جَنْب عليٍ ، وقد أرسل بنيه[١٢] إلى عثمان ، فسلم البصريون عليه ، وعرضوا له[١٣] . فصاح بهم[١٤] واطّردهم ، وقال : لقد علم المؤمنون أن جيش ذي المَرْوة وذي خُشُبٍ والأعوص ملعونون على لسان محمد [ﷺ][١٥] .

---

(١) في التمهيد : « فلقيا » .

(٢) في التمهيد : « وقالا » .

(٣) في التمهيد : « نروم » .

(٤) في التمهيد : « واستأذناهم » .

(٥) أراد أن هذا سيعقب شراً عظيماً . أفرخ البيض وفرخ خرج فرخه . وفي حديث علي أن قوماً استأذنوه في قتل عثمان فنهاهم وقال : « إن تفعلوه فبيضاً فليفرخنه » ، أراد إن تقتلوه تهيجوا فتنةً يتولد منها شيء كثير . اللسان : « فرخ » .

(٦) كذا في أصولنا وأصل التمهيد والبيان . وفي الطبري : « بايعوا » .

(٧) الأَفْواف مفردها فوف وهو ضرب من برود اليمن .

(٨) الشقيقة تصغير الشَّقّة جنس من الثياب .

(٩) في التمهيد : وعرّضوا له بالإمارة .

(١٠) في التمهيد والطبري : « وطردهم » .

(١١) في ب ، د : « الأعواص » .

(١٢) في الطبري : « ابنيه » .

(١٣) في أصولنا والتمهيد : « به » ، والصواب من الطبري .

(١٤) في أصولنا : « به » ، والصواب من التمهيد والطبري .

(١٥) ليس مابين معقوفتين في صل .

وأتى الكوفيون الزبير وهو في جماعة أخرى ، وقد سرّح عبد الله[١] إلى عثمان ، فسلّموا عليه وعرّضوا له فصاح بهم ، واطّردهم[٢] ، وقال : لقد علم المسلمون أن جيش ذي المروة وذي خُشُبٍ والأعوص ملعونون على لسان محمد [ﷺ][٣] . فخرج القوم ، وأروهم أنّهم يرجِعون ، فانْفَشّوا[٤] عن ذي خُشُب والأعوص حتى أتوا إلى عساكرهم ، وهي ثلاث مراحل كي يفترق أهل المدينة ثم يكرّون ، فافترق أهل المدينة لخروجهم .

فلما بلغ القوم عساكرَهم[(٥] كرّوا بهم ، فبغتوهم ، فلم يفجَأ أهل المدينة إلا والتكبير في نواحي المدينة ، فنزلوا في مواضع عساكرهم[٥)] ، وأحاطوا بعثمان ، وقالوا : من كف يده فهو آمن .

وصلى عثمان بالناس أياماً ، ولزم الناس بيوتهم ، ولم يمنعوا أحداً من كلامٍ ، فأتاهم الناس فكلموهم ، وفيهم علي ، فقال[٦] علي : ما ردّكم بعد ذهابكم ، ورجوعِكم عن رأيكم ؟ قالوا : وجَدْنا مع بَريدٍ[٧] كتاباً بقتلنا . وأتاهم طلحة ، فقال البصريون مثل ذلك . وأتاهم الزبير فقال الكوفيون مثلَ ذلك . وقال الكوفيون والبصريون : فنحن ننصر إخواننا ونمنعهم ، فقالوا جميعاً كأنما كانوا على ميعاد[٨] : كيف علمتم يا أهل الكوفة ويا أهل البصرة بما لقي أهل مصر ، وقد سرتم مراحل ، ثم طويتم نحونا ؟ هذا والله أمرٌ أُبرم بالمدينة ! قالوا : فضعوه على ماشئتم ، لا حاجة لنا في هذا الرجل ، ليعتزلنا . وهو في ذلك يصلي بهم ، وهم يصلون خلفه ، ويغشى من شاء عثمان ، وهم أدقُّ في عينه من التراب ، وكانوا لا يمنعون أحداً الكلام ، وكانوا زُمَراً بالمدينة يمنعون الناس من الاجتماع .

[كتاب آخر إلى الأمصار]

وكتب عثمان إلى أهل الأمصار يستمدُّهم : أما بعد ؛ فإن الله بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً وبلّغ عن الله ماأمر به ، ثم مضى وقد قضى الذي عَليه ، وخلّف فينا كتابه ، فيه حلاله وحرامه ، وبيان الأمور التي قدّر ، فأمضاها على ماأحبَّ العباد وكرهوا ، فكان الخليفة أبو بكر ، ثم عمر ، ثم أدخلت في الشورى عن غير علم ، ولا مسألة عن ملأ من الأمة . ثم اجتمع

---

(١) في التمهيد : « ابنه عبد الله » .

(٢) في التمهيد والطبري : « وطردهم » .

(٣) ليس مابين معقوفتين في صل .

(٤) في التمهيد : « ارتفعوا » .

(٥ـ٥) سقط مابينهما من ب ، د

(٦) في التمهيد : « فقال لهم » .

(٧) في الطبري والتمهيد ، وفي الكامل ١٦٠/٣ : « أخذنا مع بريدٍ » . والبَريد : الرسل على دواب البريد والجمع برد .

(٨) بعدها في الطبري : « فقال لهم علي » ، وإن صحت رواية أصولنا فالقائلون هم الصحابة رضوان الله عليهم .

أهـل الشـورى عن مَـلأ منهم ومن النـاس عن غير[١] طلبٍ مني ولا محبّـة ، فعملت فيهم بمـا يعرفون ولا ينكرون ، تابعاً غير مستتبع ، متّبِعاً غير مبتـدع ، مقتـديـاً[٢] غير متكلف . فلما انتهت الأمور وانتكث الشر بأهله بدت ضغـائن وأهواء على غير اجترام / ولا تِرَةٍ فيما مضى إلاّ ١٠٢ أ
إمضـاء الكتـاب . وطلبوا أمراً وأعلنوا غيره بغير حجـةٍ ولا عـذرٍ ، فعـابوا عليّ أشيـاء ممـا كانوا يرضون ، وأشياء عن ملأ من أهل المـدينـة لا يصلح غيرهـا ، فصبرت لهم نفسي وكففتهـا عنهم منـذ سنين ، وأنـا أرى وأسمـعُ ، فـازدادوا على الله جرأةً ، حتى أغـاروا علينـا في جـوار رسـول الله ﷺ وحَرَمـه وأرض الهجرة ، وثـابت إليهم الأعراب ، فهم كالأحـزاب أيـام الأحزاب ، أو مَنْ غزانا بأحد إلا ما يظهرون ، فمن قَدر على اللّحاق بنا فليلحق .

[موقف أهل الأمصار من نصرة عثمان]

فأتى الكتاب أهل الأمصارِ فخرجوا على الصعبة والذّلول[٣] ؛ فبعث معـاويـة حبيب بن مسلمة الفهري . وبعث عبـد الله بن سعد معـاويـة بن حُـدَيْج السّكوني . وخرج من الكوفة القعقاعُ بنُ عمرو . وكان المُحَضِّضون[٤] بالكوفة على إعانة[٥] أهل المـدينـة : عقبـة بن عمرو ، وعبـد الله بن أبي أوفى ، وحنظلـة بن الربيـع التّميمي ، في أمثـالهم من أصحـاب النبي ﷺ . وكان المحضِّضون[٤] بالكوفة من التابعين أصحاب عبد الله : مسروق بن الأجـدع ، والأسود بن يزيد ، وشُريح بن الحارث وعبد الله بن عُكيم في أمثالٍ لهم[٦] ، يسيرون فيهـا ويطوفون على مجالسهـا ويقولون : يـا أيهـا النـاس إن الكلام اليوم وليس بـه غـداً ، وإن النظر يحسن اليومَ ويقبح غداً ، وإن القتال يحِل اليوم ويحرم غداً . انهضوا إلى خليفتكم ، وعصمةِ أمركم .

وقام بالبصرة : عمران بن حُصين ، وأنس بن مـالـك ، وهشـام بن عـامر في أمثـالهم من أصحـاب النبي ﷺ يقـولـون مثـلَ ذلـك . ومن التـابعين كعب بن سُـور ، وهرِم بن حيّـان العبديّ ، وأشباه لهما يقولون مثْلَ ذلك .

وقام بالشام : عبادة بن الصـامت ، وأبو الـدّرداء ، وأبو أُمـامـة في أمثـالهم من أصحـاب النبي ﷺ . ومن التـابعين : شريـك بن خُبَـاشـة النُّميري ، وأبـو مسلم الخَـوْلاني ،

---

(١) في الطبري : « أجمع أهل الشورى عن ملأ منهم ومن الناس ، على غير .. » .

(٢) في الأصول : « متبع ... مقتدي » ، وفوق « متبع » ضبة في صل . وقد جاءت اللفظتان في التمهيد والطبري على الصواب كما أثبتها .

(٣) الصعبة والذلول أي شدائد الأمور وسهولها . والمراد ترك المبالاة بالأشياء والاحتراز في القول والعمل . اللسان : « صعب » ، والنهاية ٢٩/٣

(٤) في الطبري : « المحضضين » ، أخبر بها ، وهو جائز .

(٥) في التمهيد : « إغاثة » .

(٦) في الطبري : « أمثالهم » .

وعبد الرحمن بن غَنْم[١] بمثل ذلك .

وقام بمصر خارجة[٢] في أشباه لـه . وقـد كان بعض المحضِّضين شهِـدَ قـدومهم ، فلمـا رأوا حالهم انصرفوا إلى أمصارهم بذلك ، وقاموا فيهم .

ولمّـا جـاءت الجمعـة التي على أثرِ نـزول المصريين مسجـد الرسـول ﷺ ، خرج عثمان فصلى بالناس ثم قام على المنبر فقال : يا هؤلاء الغُزَّاء[٣] ، اللهَ اللهَ ! فوالله ، إن أهل المدينـة ليعلمون أنكم للمعونون على لسان محمد ﷺ ، فامحوا الخطأ بالصواب ، فإن الله لا يمحو السيء إلا بالحسن .

فقام محمد بن مسلمة فقال : أنا أشهد بذلـك ، فـأخـذه حُكيم بن جَبَلـة فـأقعـده . فقـام زيـد بن ثـابت فقـال : أَبْغى[٤] الكتـابُ ؟ فثـار إليـه في نـاحيـةٍ أخرى محمـد بن أبي قُتَيرة ، فأقعده ، وقال فأفظع ، وثار القوم بأجمعهم ، فحصبوا النـاس حتّى أخرجوهم ، وحصبوا عثمان حتّى صُرِعَ عن المنبر ، فَغشي[٥] عليه ، فـاحتمل فـأدخل داره . وكان المصريون لا يطمعون في ١٠٢ ب أحدٍ من أهل المدينة أن يساعدهم إلاّ في ثلاثة نفر ، فإنهم كانوا / يراسلونهم : محمد بن أبي بكر ، ومحمد بن جعفر[٦] ، وعمار بن ياسر . وشَرَى[٧] أناس من الناس فاستقتلوا[٨] ، منهم : سعـد بن مـالـك ، وأبـو هريرة ، وزيـد بن ثـابت ، والحسن بن علي ، فبعث إليهم عثمان بعـزمـه لمـا انصرفوا ، فـانصرفوا ، فـأقبل علي حتّى دخل على عثمان ، وأقبـل طلحـة حتّى دخـل عليـه ، وأقبل الزبير حتى دخل عليه يعودونه من صرعتِه ، ويشكون بثّهم ، ثم رجعوا إلى منازلهم .

[قدوم الوفود المدينة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا محمـد بن علي بن أحمـد ، أنـا أبو عبـد الله النَّهـاوندي ، ثنـا أحمد بن عمران ، نا موسى بن زكريا ، نا خليفة[٩] بن خياط قال :

قـال أبـو الحسن : قـدم أهـل مصر ، عليهم : عبـد الرحمن بن عُـديس البَلـوي ، وأهـل البصرة ، فيهم حُكيم بن جَبَلـة العبـدي ، وأهـل الكـوفـة ، فيهم الأشتر مـالـك بن الحـارث النَّخَعيّ ، المدينة في إمرة عثمان ، فكان مقدم المصريين ليلة الأربعاء هلال ذي القعدة .

---

(١) ب ، د : « عثمان » ، وهو عبد الرحمن بن غنم الأشعري . انظر الإكمال ٣٥/٧ ، وتاريخ دمشق م ٧٣/١٠ أ

(٢) في التمهيد : « خارجة بن زيد » .

(٣) الغُزّاء جمع غازٍ مثل فساق وفاسق . وفي الطبري : « العِدى » .

(٤) في الأصول « أبغا » ، وفي الطبري : « أبغني » .

(٥) في صل : « مغشي » ، وفي الطبري : « مغشياً » ، وما أثبته من د .

(٦) كذا في الأصل ، وفي الطبري والتمهيد : « محمد بن أبي حذيفة » ، وهو الأشبه . فهو مع صاحبيه المذكورين من أبرز وجوه الفتنة على عثمان ، انظر ص ٣٠٠

(٧) في الطبري : « شمر » ، وهي محرفة في أصل التمهيد .

(٨) في ب : « استقبلوا » .

(٩) انظر تاريخ خليفة ١٦٨

[بين وفد عثمان وأهل ذي خشب]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا عمر بن محمد بن علي بن الزيات ، نا أبو بكر القاسم بن زكريا بن يحيى المقرئ المطرّز ، ثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ، نا سفيان بن عُيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، قال :

بعثنا عثمان بن عفان في خمسين راكباً ، أميرُنا محمد بن مسلمة الأنصاري ، حتى أتينا ذا خُشُب ، فإذا رجل معلِّق المصحفَ في عنُقِه ، تذرِفُ عيناه دموعاً ، بيده السيف ، وهو يقول : ألاَ إنّ هذا ـ يعني المصحف ـ يأمرنا أن نضرب بهذا ـ يعني السيف ـ على ما في هذا ـ يعني المصحف . فقال محمد بن مسلمة : اجلس ، فقد ضربنا بهذا على ما في هذا قبلك . فجلس ، فلم يزل يكلمهم حتى رجعوا .

أخبرناح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[1] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني إبراهيم بن جعفر ، عن أمّ الربيع بنت عبد الرحمن بن محمد بن مَسْلمة ، عن أبيها

قال[2] : وحدثني يحيى بن عبد العزيز ، عن جعفر بن محمود ، عن محمد بن مَسْلَمة

قال[2] : وحدثني ابن جُرَيج وداود بن عبد الرحمن العطار ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله

أنّ المصريين لمّا أقبلوا من مصر يريدون عثمان ، فنزلوا بذي خُشُب دعا عثمان محمد بن مسلمة فقال : اذهب إليهم فارددهم وأعطهم الرضى ، وأخبرهم أنّي فاعل وفاعل ـ بالأمور التي طلبوا ـ ونازع عن كذا ـ الأمور[3] التي تكلموا فيها ـ فركب محمد بن مسلمة إلى ذي خُشُب . قال جابر : فأرسل معه عثمان خمسين راكباً من الأنصار ، أنا فيهم . وكان رؤساؤهم أربعةً : عبد الرحمن بن عُدَيْس البَلَويّ ، وسُودان بن حُمْران المُرادي ، وابن البَيّاع ، وعمرو بن الحَمِق الخُزاعي ـ لقد كان الاسم غلب حتى يقال : جيش ابن الحَمِق[4] ـ فأتاهم محمد بن مسلمة فقال : إن أمير المؤمنين يقول كذا ويقول كذا .. وأخبرهم بقوله ، فلم يزل بهم حتى رجعوا ، فلمّا كانوا بالبُوَيْب[5] رأوا جَملاً عليه مِيسم الصدقة ، فأخذوه ، فإذا غلام لعثمان ، فأخذوا متاعه ففتّشوه فوجدوا / قَصَبة من رصاص فيها كتاب ، في جوف الإداوة[6] في الماء : ١٠٣ أ

---

(١) انظر الطبقات ٦٤/٣

(٢) أي محمد بن عمر فالرواية عنه .

(٣) في الطبقات : « بالأمور » .

(٤) ليس مابين خطين في الطبقات . ومعنى العبارة أن اسم ابن الحمق غلب على أسماء رفاقه الثلاثة .

(٥) د ، ب : « بالتويت » ، ولا نقط في صل . والصواب ما في الطبقات : « البويب » ، بلفظ التصغير فهو مدخل أهل الحجاز إلى مصر . انظر معجم البلدان .

(٦) في الطبقات : « الإدارة » . والإداوة إناء صغير من جلد يتخذ للماء .

إلى عبد الله بن سعد أن افعل بفُلان كذا ، وبفلان كذا من القوم الذين شرعوا في عثمان . فرجع القوم ثانية حتى نزلوا بذي خُشُب . فأرسل عثمان إلى محمد بن مسلمة فقال : اخرج فارددهم عني ، فقال : لاأفعل . قال : فقدموا ، فحصروا عثمان .

قال : ونا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن الحارث بن الفضيل ، عن أبيه ، عن سفيان بن أبي العَوجاء قال :

أنكر عثمان أن يكون كتب ذلك الكتاب ، أو أرسل ذلك الرسول ، وقال : فُعِلَ ذلك دُوني[1] .

---

(١) بهذه اللفظة ينتهي الجزء التاسع والعشرون بعد الثلاثمائة ، ويلي ذلك في صل ، ب سماعات وتعليقات .

أما صل ففيها ما يلي :

أولاً ـ ١ ـ عورض . آخر التاسع والعشرين بعد الثلاثمائة ، يتلوه : « أنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السيرافي » .

ثانياً ـ ١ ـ بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، فسمعه ابني محمد بن القاسم . وكتب القاسم بن علي بن الحسن في رابع وعشرين ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمسمائة .

ثالثاً ـ ١ ـ سمع بأسره على الشيخ الفقيه الإمام العالم الأوحد الحافظ الثقة ، ثقة الدين صدر الحفاظ ، ناصر السنة محدث الشام .

٢ ـ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي حرس الله مدّته ، ابنُه أبو الفتح الحسن ، والشيخ الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله

٣ ـ ابن محمد بن سعد الله الحنفي ، والأشياخ ، منهم : أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي ، وبهاء الدولة أبو القاسم علي بن الحسن بن علي

٤ ـ ابن شواش ، والأخوان زين الدين أبو علي الحسين وشمس الدين أبو عبد الله محمد ابنا المحسن بن الحسين بن أبي المضاء ، بقراءة القاضي بهاء الدين

٥ ـ أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرى ، والأخوان الأمينان : أبو المفضل يحيى . وأبو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن الحسين

٦ ـ ابن سليمان ، وأبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مُرشد بن مُنقذ ، والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي زكي الدين أبي الحسن علي بن محمد

٧ ـ ابن يحيى القرشي ، والفقيه الإمام محمود بن غازي ، وأبو المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري ، والعز

٨ ـ ... الحسين بن يحيى بن محمد المحاملي ، ومحمود بن يونس ، وأبو ذكرى يحيى بن علي بن مؤمل ، ويارق بن دردكين ، ويوسف بن أبي الحسين

٩ ـ ابن أحمد ، وإسماعيل بن حماد الدمشقي ، وأبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن يحيى الأندلسي ، وحِفاظ بن حسان بن أبي القاسم ، وحمزة

---

١٠ - ابن إبراهيم بن عبــد الله ، وعبــد الــواحــد بن بركات بن أبي الحسين ، ومحسن بن سراج بن محسن ، وإبراهيم بن غازي بن سلمان ، وإبراهيم

١١ - ابن مهدي بن علي الشواغرة ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز ، وفتوح بن معـالي بن حسن الفراء ، وحسن بن مالان ، وبيان

١٢ - .. أبي الكرم بن أبي الوحش ، ويلمش بن ياشمش - وعمر بن كاجر بن عبد الله ، وإبراهيم بن يوسف بن عبد الله ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن

١٣ - ابن عبـد الغني ، وأبـو الحسين بن علي بن خلـدون ، وأبـو محمـد بن علي بن أبيـه ، وتركان سـا بن **فرخاور بن فرتون ، ويوسف بن عبد الله بن فرج الأندلسي**

١٤ - ويوسف بن أبي الفرج بن أبي نصر الفـارسي ، وعروة بن دُلَيم الريـاحي ، وخليل بن حسـان بن عبيـد ، وعثمان بن عطاء بن مرشد ، وأيوب بن

١٥ - [خليل] بن يوسف ، وشعبان بن عبـد الله ، ورفـاعـة بن محمـد بن إبراهيم ، وأبو الوحش بن عبـد الله ، وعمر بن إبراهيم بن عبد الله المغربي

١٦ - وعبـد الجبـار بن يحيى بن سَلامـة ، وعبـد الغني بن سليمـان بن عبـد الله المغربي ، وأبـو محمـد القـاسم بن عبد الملك بن زيد الدولعي ، ومحمد بن

١٧ - هبـة الله بن محمـد بن الشيرازي ، وعلي بن عبـد الكريم بن الكـويس ، وأحمـد بن بركات بن كامـل ، وشويخ بن غشيان ، وعبد السيد

١٨ - ... بن أبي البركات ، ورمضان بن علي بن أبي الفرج ، ويـاقوت بن عبـد الله الخـاموشكي ، ونشتكين بن عبد الله عتيق البهجة ، وياقوت

١٩ - عتيق السلار ، وعبد الغني بن برهان بن عبد العزيز ، ويعمور بن عين الدولة ، وحجـاج بن يوسف بن حازم ، وأبو القاسم بن محمد بن ...

٢٠ - .. ابن إسماعيل بن خـاطب الأنـدلسي ، وعمر بن هبـة بن خليفـة ، واليـاس بن يـوسف بن أبي الحسن ، وناصر بن معضاد بن سلامة ، وإلياس

٢١ - ابن إبراهيم بن أبي نصر ، ويـوسف بن إسحـــاق بن يـوسف ، وداود بن علي ، وكاتب الأسماء **عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين**

٢٢ - الشافعي ، ويـاقوت بن عبـد الله مولى لابن سواس . وذلـك في يوم الجمعـة السـابع من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وخمسمائة

٢٣ - بالجامع بدمشق . وصح وثبت ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحـابـه وسلم تسليمـاً ، والحمد لله وحده

رابعاً - - سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ بهاء الدين شمس الحفاظ ، ناصر السنـة محـدث الشام

٢ - أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام العالم الحافظ ثقـة الـدين مصنفـه أبي القـاسم علي بن الحسن بن هبـة الله الشافعي أيده الله بتوفيقه

٣ - **بقراءة القاضي الإمام بهاء الدين أبي المواهب الحسن** ، وقـد قرأه على مصنفـه قـدس الله روحـه . فسمع أخوه القاضي الفقيه

٤ - أبو القاسم الحسين ابنا أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صَصْرى التغلبيان ، وأبو العباس أحمد بن علي بن

٥ - يعلى السلمي ، وأحمد بن ناصر بن طعان الطريفي ، وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الصقلي ومحمد بن ميمون بن مالك

٦ - الأندلسي ، وحميد بن حسن بن غنائم الأنصاريون ، والتقي أبو يحيى زكريا بن عثمان بن خالوا الموقاني ، وجابر

٧ - ابن علي بن عبيد الله الخثعمي ، والشيخ الأمين أبو عبد الله الحسين بن علي بن عبدان الأزدي وابنه أبو القاسم

٨ - علي ، وصديق بن بادكين بن عبد الله [الحاجب ، وعبد الكريم بن منصور] بن نصر الإسكندراني ، والعميد أبو محمد

٩ - عبد الواحد بن أبي البركات [بن أبي الحسين الصفار ، وأبو] طالب بن علي بن أبي الفرج

١٠ - / وإسماعيل بن جوهر بن [مطر] الفراء ، وأبو الحجاج يوسف بن يحيى بن بركات ١٠٣ ب

١١ - وأبو بكر بن عمر بن يوسف ، وعبد الغني بن سليمان المغربي ، وإبراهيم بن الشيخ أبي المضاء

١٢ - بركات بن إبراهيم بن طاهر الخُشوعي ، وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الضرير ، وأبو الحسين

١٣ - ابن علي بن هبة الله ، **ومثبت الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البوني .**

١٤ - وسمع سوى من آخر الجزء الرابع والخمسين بعد الأربعمائة من تجزئة الفرع الوجيه أبو القاسم

١٥ - محمود بن محمد بن معاذ الحرقاني ، وغنائم بن معز بن سلطان العطار ، وأبو الحسن علي بن

١٦ - بشارة بن علي ، وأبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الغرناطي ، وأبو طالب بن عبد الرحمن بن

١٧ - أحمد التاجر ، والشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي بن أبيه ، وسمع من أول الخامس

١٨ - والخمسين من الأجزاء المذكورة الفقيه شمسُ الدين أبو الحسن علي بن عبد الرشيد بن علي الهمداني

١٩ - سبط الإمام الحافظ أبي العلاء ، وإبراهيم بن محمد بن زياد الإشبيلي ومحمد بن عبد الله النجار

٢٠ - وأحمد بن يوسف ، وعلي بن عمر بن يلد الأندلسيان ، ورافع بن نجا بن يوسف ، وعبد الغني

٢١ - ابن عبد العزيز بن برهان ، وإسماعيل بن جوشن بن أبي الهيجاء ، وإسماعيل بن عبود بن أحمد

٢٢ - الكتاني ، وإسماعيل بن يانش بن محبوب القزاز ، وأبو الحجاج يوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج

٢٣ - الفارسي ، وعبد الخالق بن عبد الله ، ومحاسن بن رافع بن حسن ، ومسعود بن عبد الله البغدادي

٢٤ - وياقوت بن عبد الله السلاري ، ومعضاد بن سلامة بن عياض العرضي ، وأبو الفضل بن

٢٥ - إبراهيم بن مشرف ، ومحمد بن عيسى بن أحمد المالكي ، وعبد الملك بن غازي ، وإبراهيم بن يوسف

٢٦ - ابن عبد الله النساج . وسمع جميعه سوى ورقتين من هذا المكان المذكور في وسط الجزء

٢٧ - أبو القاسم بن أبي عبد الله بن أبي القاسم بن عبدان . وسمع من آخر فوت هذا المذكور إلى آخره سعيد بن

٢٨ - عبد الله الصهناجي ، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الله الإشبيلي . وذلك في يومين آخرهما يوم الجمعة

٢٩ - **التاسع من المحرم سنة ثمان وسبعين وخمسمائة** بالمسجد الجامع بمدينة دمشق ، والحمد لله وحده

٣٠ - وصلواته على نبيه محمد وآله وصحبه وأزواجه وسلم تسليماً . وصح هذا السماع وثبت

خامساً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة محدث الشام

٢ - أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله بطاعته ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن جميل المعافري

٣ - وأبو الحسن محمد بن أحمد بقراءة والده **مثبت الأسماء أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل** وذلك في العشر الأوسط من رجب .

٤ - سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بدار السنة بمدينة دمشق حرسَها الله ، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله .

سادساً - ١ - / سمع جميع هذا الجزء ، وهو الجزء التاسع والعشرون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق عمرها الله تعالى على الشيخ الإمام ١٠٤ أ

٢ - العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة محدث الشام جمال الإسلام أبي محمد القاسم بن الإمام العالم الحافظ

٣ - ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، ولده أبو القاسم علي ، بقراءة الفقيه بهاء الدين أبي إسحاق

٤ - إبراهيم بن شاكر بن عبد الله التنوخي ، وأبو المجد الفضل بن نبا بن الفضل الحميري ، وشرف الدين أبو الحسين هبة الله بن أحمد بن محمد بن

٥ - الحسن الشافعي ، وأبو بكر محمود ، أخوه ، وأبو المعالي مسعود بن الإمام العالم فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي

٦ - وأبو الحسين إسماعيل بن الإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي ، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث وأحمد بن عبد الرحمن

٧ - ابن أبي القاسم التونسيان ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله الفراء ، وعلي بن أبي بكر بن أبي القاسم الأندلسي وابنه أحمد ، وعلي بن

٨ - أبي عثمان الصقلي ، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني ، وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي ، وأبو الحجاج يوسف

٩ - ابن أبي الفرج بن مهذب التنوخي ، وابنه عبد العزيز ، وعبد الرحيم وعبد الله ابنا عبد الغني بن سليمان ، ومحمد بن أبي بكر بن محمد القفصي

١٠ - وأبو علي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحسني ، وعمر بن عيسى بن معالي ، وإبراهيم بن سليمان بن إبراهيم الصنهاجي ، وأبو الوحش عبد الرحمن

١١ - ابن أبي منصور بن نسيم الشافعي ، وعبد الرحيم بن محمد بن يحيى ، وعنبر مولى أبي المجد المذكور ، وفرج مولى أبي جعفر القرطبي ، الحبشيان

١٢ - **ومُثبت الأسماء عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محفوظ بن صَصْرى التغلبي** ، وذلك في يوم الخميس خامس وعشرين شهر ذي القعدة

١٣ - من سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بدار السنة بدمشق عمّرها الله تعالى . والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً .

ثم يبدأ الجزء الثلاثون بعد الثلاثمائة في صل على النحو التالي :

١٠٥ أ أولاً - ١ - / سمع جميع هذا الجزء على القاضي الإمام أبي نصر محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي بسماعه فيه

٢ - والملحق فبالإجازة ، ابناه القاضيان أبو الفضل محمد وأبو المفاخر علي ، وأبو محمد عبد العزيز

٣ - ابن عثمان بن أبي طاهر الإربلي ، **ومحمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي بقراءته ، وهذا خطه وعارض**

٤ - به نسخته ، في مجلسين آخرهما يوم الجمعة الخامس من جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستمائة بزاوية

٥ - الفقيه نصر من جامع دمشق . وسمع المجلس الأول سوى قائمةٍ من أوّله أبو الحسن بن محمد بن عمر المالقي

٦ - وسمع المجلس الثاني سوى قائمة من أوّله ، أبو موسى عيسى بن سليمان بن عبد الله الرُّنْدي ثم المالقي ، وصح

ثانياً - ١ - الجزء الثلاثون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله ، وذكر فضلها

٢ - وتسمية من حلّها من الأماثل ، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

٣ - تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رحمه الله

٤ - سماع ولده القاسم بن علي وإجازةً له من بعض شيوخ أبيه رحمهم الله

٥ - من ترجمة عثمان رضي الله عنه

ثالثاً - ١ - سمع هذا الجزء كله على الشيخ الإمام الأجل

٢ - ثقة الدولة أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن الحسن

٣ - ابن الكويس العامري البيع أيده الله بسماعه

٤ - فيه ، والملحق بالإجازة المطلقة من مؤلفه ، الشيخ

٥ - الإمام الفقيه نجم الدين أبو الوفاء صديق بن يوسف

٦ - ابن قرمش الحنفي الدمشقي ، والشيخ الإمام العالم

٧ - محب الدين أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن

٨ - هلالة الطبيري الأندلسي ، **وأبو بكر محمد بن**

٩ - **إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي بقراءة أبيه**

١٠ - **رفق الله بهما ، وهذا خطه** . وسمعوا الجزء التاسع

١١ - ... بقراءة ابن هلالة بكرة يوم السبت رابع

١٢ - ... ربيع الآخر سنة خمس عشرة وستمائة

١٣ - ... بدمشق عمرها الله ، والحمد لله وصلى الله على نبينا

١٤ - ... وسلامه .....

١٠٥ ب رابعاً - ١ - / بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمة الله ، قال :

أما « ب » ففيها مايلي :

أولاً - ١ - آخر الجزء التاسع والعشرين بعد الثلاثمائة من الأصل .

ثانياً - ١ - بلغت سماعاً بقراءتي وعرضاً بالأصل على القاضي الإمام أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي بسماعه من المصنف والملحق فبالإجازة ، وابناه القاضيان أبو الفضل محمد وأبو المفاخر علي ، والفقيهان أبو =

[بين عثمان ووفد أهل مصر]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن محمد بن علي السيرافي ، أبنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران بن موسى ، نا موسى بن زكريا التُّستَريّ ، نا خليفة بن خياط العُصْفري[١] ، ثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أبو نَضْرة[٢] ، عن أبي سعيد مولى أبي أُسَيد الأنصاريّ ، قال :

سمع عثمانُ أنّ وفد أهل مصر قد أقبلوا ، فاستقبَلهم . فقالوا : ادعُ بالمصحف ، فدعا به ، فقالوا : افتح السابعة - وكانوا يسمون سورةَ يونس السابعة - فقرأ حتى أتى على هذه الآية : ﴿ قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لكُمْ أمْ على الله تَفْتَرون ﴾[٣] ، قالوا له : قِفْ ، أرأيت ما حميت من الحمى ، آللهُ أذِنَ لك ، أم على الله تفتري ؟ قال : امضه ، نزلت في كذا ، وأما الحمى فإن عمر حماه قبلي لإبل الصدقة ، فلما وليت ، زادت الصدقة[٤] فزدت في الحمى لما زاد إبل الصدقة ، امضه . قال : فجعلوا يأخذونه بالآية فيقول : امضه ، نزلت في كذا ، فما تريدون ؟ وأخذوا ميثاقه ، وكتبوا عليه[٥] ، وأخذ عليهم ألا يشقُّوا عَصَاً ، ولا يفارقوا جماعةً ماأقام لهم بشرطهم[٦] ، ثم رجعوا راضين . فبيناهم بالطريق إذا راكب يتعرّض لهم ثم يفارقهم ، ثم يرجع إليهم ، ثم يفارقهم ، فقالوا له : مالَكَ ؟ قال : أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر ، ففتّشوه ، فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان ، عليه خاتمه ، إلى عامل مصر أن يصلّبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديَهم وأرجلهم ؛ فأقبلوا حتى قدموا المدينة ، فأتَوْا علياً ، فقالوا : ألم ترَ إلى عدوّ الله ؟ ! إنه كتب فينا بكذا وكذا ، وإنّ الله أحلّ دمه ، فقُم معنا إليه ، فقال : والله لاأقوم معكم ! قالوا : فلم كتبت إلينا ؟ قال : والله ماكتبت إليكم كتاباً . فنظر بعضهم إلى بعض . وخرج عليّ من المدينة . فانطلقوا إلى عثمان ، فقالوا : كتبتَ فينا بكذا ! ؟ فقال :

= عبد الله محمد بن حسان بن علي بن رافع العامري ، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي ، وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي يوم الخميس السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة بزاوية الفقيه نصر بدمشق ....

أبو الثناء محمود بن أبي بكر بن [حمزة]

(١) تاريخ خليفة ١٦٨/١ ، والخبر أيضاً في تاريخ الطبري ٣٥٤/٤

(٢) هو المنذر بن مالك ، أبو نَضْرة العبدي . انظر التهذيب ٣٠٢/١٠ ، والتاج : « نضر » .

(٣) سورة يونس ١٠ من الآية ٥٩ ، وتمامها : ﴿ قل أرأيتم ماأنزلَ اللّهُ لكم مِنْ رِزْقٍ فجعلتم منه حراماً وحلالاً ، قُلْ آللّه أذِنَ لكم أم عَلَى الله تَفْترون ﴾ .

(٤) كذا في الأصول ، وفي تاريخ خليفة والطبري : « إبل الصدقة » .

(٥) في تاريخ خليفة : « وكتبوا عليه ستاً » ، وفي الطبري : « وكتبوا عليه شرطاً » .

(٦) كذا في الأصل ، وفي تاريخ خليفة : « ماأقام لهم شرطهم » ، وفي الطبري : « ماقام لهم بشرطهم » . ولعل الصواب ما في تاريخ خليفة ، فالخبر من طريقه .

إنما هي اثنتان : تقيمون رجلين[1] من المسلمين ، أو يميني بالذي لاإله إلا هو ما كتبت ، ولا أمليت ، ولا علمت ، وقد يُكْتَبُ الكتاب على لسان الرجل ، ويُنقشُ بالخاتم[2] على الخاتم . فقالوا : قد أحلّ الله دمك ، ونُقِضَ[3] العهدُ والميثاقُ . وحصروه في القصر .

[اصطلحوا على خمس]

قال : ونا خليفة ، ثنا ابن عُلَيّة ، نا ابن عون ، عن محمد[4]

أنّ عثمان بعث إليهم علياً ورجلاً آخر ، فقال علي : تُعْطَون كتاب الله ، وتُعَتَّبون[5] من كلّ ما سخطتم ، فأقبل معه ناس من وجوههم ، فاصطلحوا على خمس : أن المنفيَّ يقلب ، والمحروم يعطى ، ويوفّر الفَيء ، ويعدل في القسم ، ويستعمل ذو الأمانة والقوة ، كتبوا ذلك في كتاب ، وأن يردّ ابنُ عامرٍ[6] على البصرة ، وأبو موسى الأشعريَ على الكوفة .

١٠٦ أ

[الخبر من طريق الدارقطني]

أخبرنا / أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر ، أنا أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُنْدار ، أنا أبو الحسن العَتِيقي ، أبنا أبو الحسن الدّارقطني ، نا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد الحناط[7] ، نا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ، نا ابن أبي عدي ، عن ابن عون ، عن محمد قال :

لّما كان حيث نزلَ بابن عفان ، جمعهم ، فاستشارهم في أولئك القوم ، يعني الذين حصروه . قال : فأرسل إليهم علياً ومعه رجل آخر فعرض عليهم كتاب الله فشادّهم وشادّوه مرتين أو ثلاثاً ، ثم قالوا : ابن عم رسول الله ﷺ ورسول أمير المؤمنين ، يعرض عليكم كتاب الله . قال : فقبلوه ، واشترطوا خمساً ، فكتبوهن في الكتاب ، وثنتين لم يكتبوهما في الكتاب : المنفي يقلبُ ، والمحروم يعطى ، ويوفّر الفَيْء ، ويُعدل في القَسْم ، ويستعمل ذو الأمانة والقوة ، ويردّ ابن عامر على أهل البصرة ، فإنّهم به راضون ، ويستعمل الأشعريّ على الكوفة . قال : فذهبوا .

قال ابن عون : فلا أدري أين بلغوا ثم رجَعُوا ، فقعدوا ناحية فقالوا : لا يكلّمنا أحد ، ولا يدنون منا أحد ، فأرسل إليهم المغيرةَ ، فأتاهم ، فقالوا : لاتدنون منا ياأعورُ . لاتكلمنا ياأعورُ . فأتى ابن عفان فقال : إني قد رأيت الناس فما رأيت قوماً ألجّ من العرب ، فلو خرجت في كتيبتك فعسى أن يروها فيرجعوا ، فخرج ابن عفان في كتيبته ، فنَسَل[8] من

---

(١) في تاريخ خليفة : « إنها اثنتان : أن تقيموا .. » ، وفي الطبري : « أن تقيموا علي رجلين » .

(٢) في تاريخ خليفة : « وينقش الخاتم على الخاتم » .

(٣) في تاريخ خليفة : « ونقضت » .

(٤) هو محمد بن سيرين . روى عنه عبد الله بن عون بن أرطبان المزني . انظر التهذيب ٣٤٦/٥ ، و ٢١٤/٩

(٥) تعتبون أي تُرضون .

(٦) في ب : « يد ابن عامر » ، تحريف ، انظر الخبر التالي . وابن عامر هو عبد الله بن عامر بن كريز .

(٧) في ب : « الخياط » ، وانظر الإكمال ٢٧٧/٣

(٨) نَسَل الماشي نَسْلاً ونَسَلاً ونَسَلاناً أسرع . اللسان : « نسل » .

أولئـك رجلٌ ومن هؤلاء رجل فـانطلقـا بسيفيهما ، فجـاءت منـه التفـاتـة ، فقـال : في بيعتي وتأميري ! فرجع فدخل الدار ، فما أعلمُه خرجَ بعد ذلك اليوم حتّى قتل .

قال محمد : فلقد قتل وفي الدار لسبعمائة فيهم الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير .

قال محمد : ولو أذن لهم لضربوهم حتى يخرجوهم من أقطار المدينة .

[من أحداث الدار]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أنا أبو الغنـائم بن المـأمون ، أنـا أبو القـاسم بن حَبـابـة ، أنـا أبو القاسم البَغَوي ، نا شيبان ، نا أبو الأشهب ، عن الحسن[1] ، قال :

لقد رأيتُ الذين قتلوا عثمان تحاصبُوا في المسجـد حتى مـاأبصرُ أديم السماء ، وإنّ إنسـانـاً رافعٌ مصحفاً من حُجُرات النبيّ ﷺ ثم نادى : ألم تعلموا أن محمداً ﷺ قـد بَرِئ ممن فرّق دينَـه وكان شِيعاً[2]

قال : ونا شيبان ، نا سلاّم[3] ، قال : سمعت الحسن قال :

خرج عثمان يوم الجمعة فخطبَ الناسَ ؛ فصعِدَ المنبر ، فقام إليـه رجل من تلقـاء النـاس فقال : أسألك كتابَ الله ، فقال : ويْحَكَ ! أليس معك كتـابُ الله ؟ قـال : ثم قـام رجل ، فنهاه ، وقام آخر ، وقـام آخرُ ، وقـام آخر ، حتى كثروا ، ثم تحـاصبُوا ، يقول الحسن : حتى لم أرَ أديمَ السماء ، قـال : فكأنّي أنظرُ إلى رجـل بعثْتُـهُ أمُّ المـؤمنين بمصحف فنشره على سـور المسجد ، ثم قال : ألا إن هذا ينهاكم عما تفعلون ، ألا إن محمداً قد برئ من الذين فرّقوا دينهم .

أخبرنا[4] أبو محمد عبد الله بن أحمد بن السمرقندي ، وأبو بكر محمد بن المظفر الشَّهْرزوري إجـازة ، أنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد الخَلّال ببلخ ، أنا القاضي أبو الفتح عبد الرحمن بن عبـد الله ، أنا أبو القـاسم علي بن أحمـد الخُزاعي ، أنـا الهيثم بن كليب الشّـاشي ، نـا العبـاس بن محمـد الـدُّوري ، نـا حجاج بن نصير ، نا قُرّة بن خالد قال : سمعت الحسن يقول :

كأنّي أنظر إلى عثمان يخطب الناس يوم الجمعة إذ قام رجل تلقاءَ وجهه فقال : أسألك كتاب الله ، فقال عثمان : أومـا لكتـاب الله طـالب غيرك ؟ اجلس ! فجلس ، فقال الحسن من قبل نفسه : كذبت ياعـدوّ نفسـه ، لو كنت تطلب كتـاب الله لم تطلبْـه يومَ

---

(١) هو الحسن بن أبي الحسن البصري ، وأمه خيرة مولاة أم سلمة . روى عنه أبو الأشهب جعفر بن حيان العطـاردي البصري . انظر التهذيب ٨٨/٢ ، ٢٦٣

(٢) إشارة إلى الآية الكريمة : ﴿ إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شِيَعاً لستَ مِنْهم في شيء ﴾ . سورة الأنعام ٦ آية ١٥٩

(٣) هـو سـلاّم بن مسكين ، أبـو روح البصري . روى عن الحسن البصري . وعنـه شيبـان بن فروخ الحبطي . انظر التهذيب ٢٨٦/٤ ، ٣٧٤

(٤) الخبر مستدرك في هـامش صل ، وفوقـه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهـايتـه في ب : « إلى » وفي هـامش ب كلمة لم أتبينها ثم : « ... القاسم وهو بخط الحافظ ومن شيوخه الذين أجازوا له » .

الجُمُعة والإمام يخطب . ثم قام فقال : أسألك كتاب الله ، فقال عثمان : أوما لكتاب الله طالب غيرك ؟ اجلس ! فجلس . ثم قام الثالثة فقال : أسأل كتاب الله ، فقال عثمان : أما لهذا أحد يجلسه ! قال : فتحاصبُوا حتى ما أرى أديمَ السماء ، قال : فكأني انظرُ إلى بياضِ ورقات مصحفٍ رفعتْه امرأة من أزواج النبي ﷺ وهي تقول : إن الله قد برأ نبيّه عليه السلام من الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعاً . قال : فذاك أوّلُ ما عقلتُ الأحاديثَ وخالطت الناس[(١)] . فقال لي بعض أصحابي : تلك أمّ سلمة زوج النبي ﷺ[(٢)] .

١٠٦ ب أخبرنا / أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم المِهْرواني ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا مهديُّ بن ميمون ، عن محمد بن أبي يعقوب ـ وهو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ـ عن بشر بن شَغَاف[(٣)] ، عن عبد الله بن سَلاَم[(٤)] ، قال :

بينما أمير المؤمنين عثمان يخطبُ ذاتَ يومٍ ، فقام رجلٌ فنال منه ، فوذأْتُه فاتَّذأ[(٥)] لي ، فقال رجل : لا يمنعنّك مكانُ ابن سَلاَم أن تسُبّ نَعْثَلاً فإنّه من شيعته . فقلت له : لقد قلت القولَ العظيم في يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح !

تفسير أبي عبيد للغريب] قال : ونا جدي ، قال : قرئ على أبي عُبيد[(٦)] وأنا أسمع ، في حديث عثمان :

أنّه بينما هو يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه ، فوذأه ابن سَلاَم فاتّذأ له[(٧)] ، فقال له رجل : لا يمنعنَّكَ[(٨)] مكان ابن سَلاَم أن تسُبّ نَعْثَلاً فإنه من شيعته . قال ابن سلام : فقلت له : القولَ[(٩)] العظيم في يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح !

قال الأموي وابن الكلبي وغيرهما ، ذكر كل واحد بعض هذا الكلام :

قوله : فوذأه فاتّذأ له[(٧)] ، يقال وذأْتُ الرجلَ إذا زَجَرْتَه وقَمعْتَه . وقوله : اتّذأ[(١٠)]

---

(١) عَقَل الشيء فهمه . وقد ولد الحسن البصري لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، فهو أيام الفتنة ابن ١٤ سنة . انظر التهذيب ٢٦٣/٣

(٢) في هامش صل ، وفي ب : « **آخر الجزء الخامس والخمسين بعد الأربعمائة من الفرع** » وليست لفظة « الجزء » في صل .

(٣) شَغَاف : بفتح المعجمتين . انظر التقريب ٥١

(٤) كذا بالتخفيف . انظر الإكمال ٤٠٣/٤ ، والتقريب ٢٠٢

(٥) أي زجرته فانزجر . سيأتي تفسير أبي عبيد للفظة ، وانظر اللسان : « وذأ » فالخبر فيه .

(٦) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤٢٥/٣ ، والحديث أيضاً في الفائق ١٥٤/٣ ، والنهاية ٣١٥/٤ برواية أخرى .

(٧) ليست اللفظة في غريب أبي عبيد .

(٨) د ، ب : « لا يمنعك » .

(٩) كذا في الأصول ، وهو جائز على تقدير محذوف ، ولعل هناك سقطاً تعاقبت عليه الأصول ترجحه رواية الغريب : « لقد قلت القولَ .. » .

(١٠) في غريب أبي عبيد : « فاتذأ » .

يعني أنْزجَرَ ، ازدجر[١] ، وقوله : أن تسبّ نعثلاً ؛ قال ابن الكلبي : إنما قيل له « نعثل » ، لأنّه كان يشبّه برجلٍ من أهل مصر اسمه نَعْثَل ، وكان طويلَ اللحية ، فكان عثمان إذا نيل منه وعيب يشبّه بذلك الرجل لطول لحيته ، لم يكونوا يجدون عيباً غيرَ هذا . وقال بعضهم : إنّ « نَعْثَلاً »[٢] من أهل أصبهان . ويقال في « نعثل » ، إنّه الذكر من الضباع . وأما قول ابن سلام : الخليفة من بعد نوح ، فإن الناس اختلفوا في معناه .

قال : وأما أنا فإنّه عندي أراد بقوله : نوح عمر بن الخطاب ، وذلك لحديث النبيّ ﷺ حين استشار أبا بكر وعمر في أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر بالمنّ عليهم ، وأشار عليه عمر بقتلهم ، فقال النبي ﷺ وأقبل على أبي بكر : « إن إبراهيمَ كان ألينَ في الله من الدُّهن باللبن » ، ثم أقبل على عمرَ فقال : « إنّ نوحاً كان أشدّ في الله من الحَجَر » .

قال أبو عبيد : فشبّه رسول الله ﷺ أبا بكر بإبراهيم ، وعيسى حين قال : ﴿ إن تعذّبْهم فإنّهم عبادك ، وإن تغفر لهم فإنّك أنت العزيزُ الحكيم ﴾[٣] ، وشبّه عمرَ بنوح حين قال : ﴿ لاتَذَرْ على الأرض من الكافرين دَيّارا ﴾[٤] . قال ابن سلام : إن عثمان خليفة عمر . قال : وقوله : يوم القيامة ، أراد يوم الجمعة ، وذلك أن الخطبة كانت يوم الجمعة ، ويبين ذلك حديث آخر :

يروى عن كعب أنه رأى رجلاً يظلم رجلاً يوم الجمعة فقال : ويحك ! أتظلم رجلاً يوم القيامة[٥] ؟

ولم يحتجّ أبو عُبيد في أن يوم الجمعة هو يوم القيامة ، بشيء[٦]

قال جدي :

وهو بين لما يروى / في الأحاديث : أن الساعة تقوم يوم الجمعة ، فلذلك سمّي يوم الجمعة يوم القيامة . ١٠٧ أ

قال أبو يوسف يعقوب بن شيبة :

وسمعت بعض أهل العلم يفسّره الخليفة من بعد نوح ، قال : لم يرد عمر ، إنما أراد نوح[٧]

---

(١) ليست اللفظة في غريب أبي عبيد .

(٢) في الأصول : « نعثل » ، وهي على الصواب في غريب أبي عبيد .

(٣) سورة المائدة ٥ آية ١١٨

(٤) في غريب أبي عبيد : « رب لاتذر ... » ، وتمام الآية ٢٦ من سورة نوح ٧١ : « وقال نوح : ربّ لاتذرْ على الأرضِ من الكافرين ديارا » .

(٥) إلى هنا في غريب الحديث لأبي عبيد .

(٦) هذا تعقيب أبي يوسف يعقوب بن شيبة في المسند .

(٧) لم يصرف الاسم في هذا الموضع من الخبر ، وهو علم أعجمي ساكن الوسط يجوز صرفه وعدم صرفه .

النبي ﷺ ، جعله مثلاً له ؛ إن الناس في زمن نوح كانوا في عافيةٍ فكان هلاكهم في دعوة نوح ؛ فأراد أنّ في قتل عثمان سلّ السيف والفتن إلى يوم القيامة .

[بين الغفاري وعثمان]

أخبرنا[ح] أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور النّهاوندي ، أنا أبو العباس النهاوندي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، أنا أبو عبد الله البخاري[١] ، قال[٢] : حدثني قتيبة ، نا محمد بن فُليح بن سليمان ، عن أبيه ، عن عمّته ، عن أبيها وعمّها

أنهما حضرا عثمان قال : فقام إليه فلان بن سعد[٣] الغفاري حتى أخذ القضيب من يده ، قضيب النبي ﷺ فوضعها[٤] على ركبته ليكسرها بشعبها[٥] ، وصاح به الناس . ونزل عثمان حتى دخل داره ، ورمى الله الغِفاريّ في ركبته فلم يحل عليه الحول حتى مات .

كذا قال . والمحفوظ ابن سعيد ، وهو جهجاه :

أخبرنا[ح] أبو سعد بن البغدادي ، أبنا أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي قالا : أنا إبراهيم بن خُرّشيذ قوله ، نا أبو عبد الله المحاملي ، نا محمد بن عبد الله المُخَرّمي[٦] ، نا ابن مهدي ، نا حمّاد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن سليمان بن يسار

أن جَهْجاه الغِفَاريّ أخذ عصا عثمان التي كان يَتَخصَّرُ[٧] بها ، فكسرها على ركبته فوقعت في ركبته الأَكِلة[٨] .

أخبرنا أبو غالب[ح] وأبو[ح] عبد الله ابنا البناء قالا : أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الله الفقيه ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد ، نا أبي ، نا عارم ، نا حمّاد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن سليمان بن حسّان[٩]

---

(١) انظر التاريخ الصغير ٧٩/١ (تح زايد) .

(٢) ليست اللفظة في ب ، د .

(٣) فوقها في الأصل ضبة . وسينبّه المصنف على أن المحفوظ : « ابن سعيد » ، ويصرح باسمه . وقد اختلف في اسم أبيه ؛ فهو جهجاه بن سعيد . وقيل : ابن قيس ، وقيل : ابن مسعود ، الغفاري . صحابي . شهد بيعة الرضوان بالحديبية . كان ممن خرج على عثمان رضي الله عنه . انظر الإصابة ٢٥٣/١ ، والتاج : « جهجه » ، واللفظة على الصواب في تاريخ البخاري .

(٤) كذا في الأصل والتاريخ الصغير ، وفوقها في كل من صل ، ب ضبة كأن المصنف ينبه بذلك على أنه هكذا وجدها في التاريخ الصغير والصواب : « فوضعه » .

(٥) في التاريخ الصغير : « فشقها » .

(٦) الضبط من الإكمال ٣١١/٦

(٧) أي يمسكها بيده . وفي الحديث : إذا أسلموا فاسألهم قضبهم الثلاثة التي إذا تَخَصَّروا بها سُجِد لهم ؛ أي كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم . اللسان : « خصر » .

(٨) الأكلة داء يقع في العضو فيتأكل منه . اللسان : « أكل » .

(٩) كذا . وفوقها في ب ضبة . وسينبه المصنف على أن صواب الاسم : « سليمان بن يسار » .

أنّ رجلاً من غِفار يقال له الجَهْجَاه دخل على عثمان ومعه عصا رسولِ الله ﷺ ، فأخذها الغِفاريّ فكسرها على ركبته ، فوقعت الأَكِلة في ركبته

كذا قالا(١) . والصواب : ابن يَسَار كما تقدم :

أخبرنا أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي ، نا سليمان بن حرب ، نا حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن سليمان بن يَسَار

أنّ رجلاً يقال له جَهْجاه الغِفاريّ انتزع العصا من يد عثمان وكسَرها على ركبته فوقع في ركبتِه الأَكِلة .

قال : ونا جدي ، نا بشر بن موسى ـ قال أبو بكر(٢) : هو بشّار الخفّاف ـ أنا عبد الله بن المبارك ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، قال :

كان حليف لنا من غِفار ، يقال له : جَهْجاه ، قام إلى أمير المؤمنين عثمان وهو يريد أن يخطب ، فتناول عصاً كانت / في يده ، فكسرها على ركبتِه ، فوقعت فيها الأَكِلة حتى قُطِعتْ . ١٠٧ ب

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا عبد الله بن إدريس ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

بينما عثمان بن عفان يخطب إذ قام إليه جَهجاه الغِفاريّ فأخذ العصا من يده فكسرها على ركبته ، فدخلت منها شظِية في ركبته ، فوقعت فيها الأَكِلة .

قال ابن سعد : وحديث عبد الله بن إدريس هذا لم أسمعه منه ، وهو عَرْضٌ عليه .

[من أحداث الدار]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أبنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن عبد الله ، نا السّريّ بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن عمرو ، عن الحسن قال :

قلت له : شهدت حصر عثمان ؟ قال : نعم ، أنا يومئذ غلام في أترابٍ لي في المسجد ، فإذا كثر اللغط جثوت على ركبتيّ ، أو قمت . وأقبل القوم حين أقبلوا حتّى نزلوا المدينة ، والمسجد وما حوله ، واجتمع إليهم أناس من أهل المدينة يعظمون عليهم ما صنعوا . وأقبلوا على أهل المدينة يتواعدونهم ، فبينما هو كذلك في لغطهم حُرّك الباب ، فطلع عثمان فكأنما

(١) هما شيخا ابن عساكر أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا .

(٢) هو أبو بكر محمد بن أحمد راوي المسند عن جده أبي يوسف يعقوب ؛ يعني أن الصواب في هذا الإسناد بشار لا بشر ، وهو بشار بن موسى الخفاف ، أبو عثمان البصري . روى عن ابن المبارك ، توفي سنة ٢٢٨ . انظر تاريخ بغداد ١١٨/٧ ، والتهذيب ٤٤٢/١ ، و ٣٢٢/١٢

كانت نار فأطفئت ، فعمد إلى المنبر فصعِدَه ، فحمِد الله وأثنى عليه ، فثار رجل فتكلم ، فأقعده رجل ، وقام آخر فأقعده آخر حتى ثار القوم فحصبُوا عثمان حتى صرع فاحتمل فأدخل ، فصلى بهم عشرين يوماً ثم منعوه من الصلاة .

[يذكر الصحابة بفضائله]

أخبرناح أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، قال : أبنا أبو يَعْلى ، نا عبيد الله ، نا يحيى بن حمّاد[١] ، نا أبو عَوانة الوضّاح ، نا حُصَين بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن جاوان ، أحدبني[٢] سعد بن زيد مناة التّميمي ، قال :

قلت لعمرو[٣] : لِمَ كان الأحنف اعتزل[٤] ؟ قال : فقال الأحنف : انطلقنا حجّاجاً ، فمررنا بالمدينة فبينا نحن في منزلنا نضع رحالنا جاءنا ربّ منزلنا فقال : قد فُزِع في المسجد[٥] ، فانطلقت أنا وصاحبي فإذا الناس مجتمعون على نفرٍ في وسط المسجد ، فتخللناهم حتى قمت عليهم فإذا علي بن أبي طالب والزبير وطلحة وسعد بن أبي وقاص قعود ، قال : فما كان أسرعَ أن جاء عثمانُ يمشي في المسجد ، عليه مُلَيّةٌ[٦] صفراءُ ، قد وضعها على رأسِه ، قال : قلت لصاحبي : كما أنت[٧] حتّى نعلم ماجاء به ، فلما دنا منهم قيل هذا ابن عفان . قال : فقال :

هاهنا علي بن أبي طالب ؟ قالوا : نعم . قال : هاهنا طلحة ؟ قالوا : نعم . قال : هاهنا سعد ؟ قالوا : نعم . قال : / أَنْشدُكُم اللهَ الذي لاإله إلّا هو أتعلمون أنّ رسول الله ﷺ
١٠٨ أ
قال : « من يبتاعُ مِرْبَد بني فلان غفر الله له » ، فابتعته بعشرين ألفاً فأتيت رسولَ الله ﷺ فقلت : إنّي قد ابتعت مربد[٨] بني فلان ، قال : « اجعله مسجداً وأجرُه لك » ،

---

(١) الحديث في مسند أحمد ٣٨٠/١ (٥١١) من رواية بَهْز عن أبي عوانة ، وأخرجه النسائي في السنن ٤٦/٦ « فضل من جهز غازياً » ، و ٢٣٣/٦ « باب وقف المساجد » ، وانظر جامع الأصول ٦٣٧/٨

(٢) في صل ، ب ، د : « نا سعد بن زيد مناة .. » ، وفي هامش صل بخط الحافظ : « الصواب أحد بني سعد بن زيد مناة » ، وكذلك في هامش ب بخط البرزالي ، وفي النسائي : « عمر بن جاوان رجل من بني تميم » .

(٣) في صل ، ب ، د : « لعمر » ، وفوقها ضبّة في صل ، ب ، وفي هامش صل بخط الحافظ : « صوابه لعمرو » ، وكذلك في هامش ب بخط البرزالي . وفي التهذيب ١٢/٨ قال ابن حجر : « عمرو بن جاوان التيمي السعدي البصري ، ويقال : عمر » ، ونقل عن يحيى بن معين قوله : « كلهم يقولون : عمر بن جاوان إلا أبو عوانة فإنه قال : عمرو » .

(٤) في سنن النسائي ٢٣٣/٦ : « أرأيت اعتزال الأحنف بن قيس ماكان » ، وقال السيوطي : « أي بأي سببٍ اعتزل عن علي ومعاوية جميعاً » .

(٥) عبارة المسند : « الناس من فزع في المسجد » .

(٦) مُلَية تصغير ملاءة مخففة الهمزة ، وهي الإزار أو الريطة .

(٧) أي كن على الحال التي أنت عليها .

(٨) المِرْبد : موضع يجعل فيه التمر لينشف .

قال[1] : نعم . قال : أنشدُكم اللهَ الذي لاإله إلا هو ، تعلمون أنّ رسول الله ﷺ قال : « من يبتاعُ بئرَ رُومة غفر الله له » ، فابتعتها بكذا وكذا ، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت : إني قد ابتعت بئر رومة ، قال : « اجعلها سقايةً للمسلمين وأجرها لَكَ » ، قالوا : نعم . قال : أنشدُكم الله ، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ نظر في وجوه القوم يومَ جيشِ العسرة ، فقال : « من يجهز هؤلاء غفر الله له » ، فجهّزتُهم حتى ما يفقدون عِقالاً[2] ، قالوا : نعم . قال : اللهم اشهد .

قال : وثنا أبو خيثمة ، نا جرير ، عن

[3] ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر السِّمْسار قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله ، نا الحسين بن إسماعيل ، نا يوسف بن موسى ، نا جرير ، نا[3]

حُصَين بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن جَاوان ، عن الأحنف بن قيس

قال : سمعته يقول : قدمت المدينة ونحن نريد العُمْرة ، فبينا نحن في منزلنا نضع رحالنا إذ قيل : قد فَزِعَ الناسُ إلى المسجدِ واجتمعوا فيه ، فذهبنا ، فإذا المسجد غاصاً[4] بأهله لو ألقيت ، يعنى حصاة لوقعت على إنسان ، فلما دنوت إذا عليّ ، وطلحة ، والزبير ، وسعد بن أبي وقاص ، فلم يكن بأسرع من أن جاء عثمان مُقَنّعاً[5] بمِلْحَفةٍ صفراء ، فقال بعضهم : هذا ابن عفان ـ [6] زاد يوسف : قد جاء[6] ـ فجاء حتى إذا دنا منهم قال : هاهنا علي ؟ قالوا : نعم . قال[7] : أثَمّ فلانٌ ؟ أثم فلان[8] ـ [6] زاد زهير[6] قالوا : نعم . قال : أَنْشُدُكم بالله الذي لاإله إلا هو ، أتعلمون النبيّ ﷺ قال : « مَنْ يبتاعُ مِرْبَدَ بني فلانٍ غفر الله له » ، فابتعته ، فأتيت النبي ﷺ فقلت : إني قد ابتعتُ مِرْبَد بني فلانٍ . قال : « فاجعله في المسجد وأجره لك » . قالوا : نعم . قال : اللهم اشهد . قال : أنشدكم بالله[6] أتعلمون ـ وقال زهير[6] : هل تعلمون ـ أن النبي ﷺ قال : « من يبتاع بئر[7] رومة غفر الله له » ، فابتعتها ، ثم أتيت النبي ﷺ فقلت : قد ابتعتها ، قال : « اجعلها سقايةً للمسلمين وأجرها لك » . قالوا : نعم .

---

(١) في الأصل : « قال » ، وفوقها ضبة في صل ، ب كأنها تنبيه على أن الصواب : « قالوا » ، وهي : « قالوا » في المسند والسنن .

(٢) هو الحبل الذي تعقل به الإبل وجمعه عُقُل ، وفي المسند والسنن : « عقالاً ولا خطاماً » ، وستلي هذه الرواية .

(٣-٣) استدرك مابينها في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » .

(٤) كذا بالنصب على الحال ويكون الخبر محذوفاً ، وهو جائز بعد إذا الفجائية .

(٥) ب ، د : « متقنع » ، وكذلك رسمت في صل ثم صوبت .

(٦-٦) مابينهما مستدرك في صل بخط الحافظ .

(٧) استدركت اللفظة في صل .

(٨) لم تكرر العبارة في ب .

(١قال : اللهم اشهد١) . قال : أنشدكم الله الذي لا إله إلا هو ، (١أتعلمون - وقال زهير١) : هل تعلمون - أن النبي ﷺ نظر في وجوه القوم يوم جيش العسرة فقال : « من جهّز هؤلاء غفر الله له » ، فجهزتهم حتى ما يفقدون عِقالاً ولا خِطاماً(٢) - (١زاد زهير١) فجهزتهم ، وقالا : - قالوا(٣) : بلى . قال : اللهم اشهد(٤) .

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا محمد بن عبد الرحمن ، أبنا أبو بكر بن سيف ، أنا السّري بن يحيى ، أبنا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن الضُّرَيس بن معاوية بن صعصعة ، عن هلال بن جَاوان ، عن صَعْصعة بن معاوية التَّميمي قال :

أرسل عثمان وهو محصور إلى عليٍّ ، وطلحةَ ، والزبير ، وأقوام من الصحابة فقال :
١٠٨ ب احضروا غداً فكونوا حيث تسمعون ما أقول لهذه الخارجة / ففعلوا وأشرف عليهم ، فقال : أنشد الله من سمع النبي ﷺ يقول : « من يشتري هذا المِرْبد ويزيدُه في مسجدنا ، وله الجنةُ وأجرُه في الدنيا ما بقي دَرَجات له » ؟ فاشتريته بعشرين ألفاً وزدته في المسجد . قالوا : اللهم نعم . وقال الخوارج : صدقوا ، ولكنك غيّرتَ . ثم قال : أنشُدُ اللهَ من سمع رسولَ الله ﷺ يقول : « من يجهّزْ جيش العسرة وله الجنة » ، فجهّزتهم حتى ما فقدوا عِقالاً ولا خِطاماً . قالوا : نعم . فقال الخوارج : صُدقوا ولكنّك غيّرت . قال : أنشدُ اللهَ منْ سمع رسولَ الله ﷺ يقول : « من يشتري رُومة وله الجنة » ، فاشتريتها فقال : « اجعلها للمساكين ولك أجرها والجنة » . قالوا : اللهم نعم . قال الخوارج : صدقوا ولكنك غيّرت . وعدّد أشياء وقال : الله أكبر ويلكم خَصِمْتم(٥) والله ، كيف يكون من يكون هذا له مغيّراً !؟ يا أيها النفر من أهل الشورى ، اعلموا أنهم سيقولون لكم غداً كما قالوا لي اليومَ ! . فلمّا خرجوا بعد على عليّ جعل ينشُدُ الناس عن مثل ذلك ويشهد له به ؛ فيقولون : صدقوا ولكنّك غيّرت . فقال : ما اليوم قتلت ولكن قتلت يوم قتل ابن بيضاء(٦) .

هذا حديث غريب .

(١-١) ما بينهما مستدرك في صل بخط الحافظ .

(٢) الخطام وجمعه خُطُم هو الحبل الذي يقاد به البعير . اللسان : « خطم » .

(٣) في ب : « فقالوا » .

(٤) في هامش صل بخط الحافظ : « يكتب في جزء مسند عثمان جمع البغوي سماعي من يوسف الهمذاني من حديث ... عن حصين . عالٍ في معدل صفحة ... » .

(٥) خصمت فلاناً غلبته في الخصام . اللسان : « خصم » .

(٦) أم عثمان بن عفان أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب ، وأمها البيضاء بنت عبد المطلب ، فالبيضاء جدته ، وهي عمة النبي ﷺ . انظر ص ٤ وما بعد من هذه المجلدة .

أخبرنا[ح] أبو الحسن علي بن المسلّم ، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء وأبو العباس أحمد بن منصور بن قُبيس

ح وأخبرنا[ح] أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس ، أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء

قالا : أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبان ، أنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو عمر هلال بن العلاء ، ثنا أبي[١] وعبد الله بن جعفر وعمرو بن عثمان قالوا : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أُنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي ، قال :

لما حُصِر عثمان في داره اجتمع الناس حول داره وأشرف عليهم عثمان فقال : أنشد بالله رجلاً سمع نبي الله ﷺ إذ انتفض بنا حِراء ، فقال : « اثْبُتْ فما عليك إلا نبي ، أو صديق أو شهيد » . فقال ناس ممن سمع ذلك : قد سمعنا . ثم قال : أَنْشُدكم بالله ، أتعلمون أن نبي الله ﷺ قال : « مَنْ يُنفِقْ نفقةً متقبّلةً في جيش العسرة ؟ » والناس يومئذ مجهدُون[٢] معسِرون ، فجهزت الجيش من مالي . فقالوا : اللهم نعم . قال : أَنْشُدُكم بالله أتعلمون أنّ رُومة كان لا يشرب منها أحد إلاّ بثمنٍ فاشتريتها بمالي للفقير والغنيِّ وابن السبيل ، والناسِ عامة . قالوا : نعم ، في أشياء عددها عليهم .

أخبرنا[ح] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن الحسن ، أنا أحمد بن عثمان بن الفضل ، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق ، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثني محمد بن عبد الملك بن زَنْجويه ، نا علي بن مَعْبد وعبد الله بن جعفر وأبو نصر التار ، واللفظ لأبي نصر ، نا عُبيد الله بن عمرو الرَّقي ، عن زيد بن أبي أُنيسة ، عن أبي / إسحاق ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي ، قال : ١٠٩ أ

لّما حُصِر عثمان وأحيط بداره أشرفَ على الناس فقال : أنشدكم بالله ، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ حين انتفض بنا حِراء قال : « اثْبُتْ حِراءُ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » ؟ قالوا : اللهم نعم . ثم قال : أنشُدُكم بالله[٣] ، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال في غزوة العسرة[٤] : « مَنْ يُنْفِقُ نَفَقةً متقبلة ؟ » والناس يومئذ مُعسِرون مُجْهدُون ، فجهزت ثلث الجيش من مالي ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : أَنْشُدُكم بالله[٣] ، هل تعلمون أن رُومة لم يكن

(١) أخرجه الترمذي من الطريق التالي عن عبد الله بن عبد الرحمن ، وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان » . انظر السنن ٢٨٩/٩ (مناقب) . والحديث في صحيح مسلم ١٨٨٠/٤ (فضائل ٦) ، وسنن أبي داود ٢١٢/٤ (٤٦٥١) ، والنسائي ٢٣٦/٦ « وقف المساجد » .

(٢) مجهدُون أي مُعْسِرون . وأَجْهَد الرجلُ فهو مُجْهِدٌ ـ بالكسر ـ معناه ذو جَهْدٍ ومشقة . ورجل مجهِد إذا كان ذا دابةٍ ضعيفة من التعب فاستعاره للحال في قلة المال . اللسان : « جهد » .

(٣) د ، ب : « أنشدكم الله » .

(٤) غزوة العسرة هي غزوة تبوك ، وسمي جيشها جيش العسرة لأنه كان في شدة القيظ ، وجدب البلاد ، وقلة الزاد وبعد الطريق ، وكثرة العدو .

يشرب منها أحد إلا بثمن فابتعتُها بمالي ، فجعلتها للغنيّ والفقير وابن السبيل ؟ قالوا : اللهم نعم ، في أشياء عدّدَها .

قال : وأنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، حدثني ابن الجُنَيد وابن هانئ وغيرُهما ، قالوا : ثنا أبو نصر التّمار ، نا عبيد الله . بإسناده مثله .

قال البَغَوي : ولم يحدّث بهذا الحديث غير زيد بن أبي أُنيسة عن أبي إسحاق ، وهو غريب[1] . والله أعلم[2] .

أخبرنا ح أبو سهل المزكي ، أنا أبو القاسم السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يعلى التيمي ، نا أبو خيثمة ، نا سعيد بن عامر ، نا يحيى بن أبي الحجاج ، عن أبي مسعود الجُرَيري[3] ، عن ثُمامة بن حَزْن القشيري قال :

شهدت الدار حيث أشرف عليهم عثمان ، قال : فقال ائتوني بصاحبيكم هذين اللذين ألّباكم عليّ ، قال : فجيء بهما كأنهما جَملان ، أو كأنهما حماران ، فقال : أَنْشُدُكم الله والإسلام هل تعلمون أنّ رسولَ الله ﷺ كان على ثَبير[4] ، وأبو بكر وعمر وأنا ، فتحرك الجبل حتى تساقط حجارته بالحَضيض ، فركَضَه[5] برجله ، قال : « اسْكُن ثَبير ، فإنّما عليك نبي وصديق وشهيدان » ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : الله أكبر ، شهدوا لي وربِّ الكعبة أني شهيد . قال ذلك ثلاثاً .

هذا مختصر من حديث :

أخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أبنا عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد ، أنا محمد بن إبراهيم الجُرْجاني ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، نا إبراهيم بن مرزوق البَصري في ذي الحِجة سنةَ خمسٍ وستين

---

(١) انظر تعليق الترمذي على الحديث ص ٣٣٧ هـ ١

(٢) في هامش صل بخط مغاير : « حاشية . قول البغوي فيه ذكر ، فقد أخرجه البخاري من حديث ابن أبي أنيسة عن أبي إسحاق ولكن خالفه يونس بن أبي إسحاق فرواه عن أبي إسحاق عن أبي سلمة عن عثمان » ، وستلي رواية يونس . انظر ص ٣٤٢ من هذه المجلدة .

(٣) هو سعيد بن إياس الجُرَيري ـ بضم الجيم وفتح الراء ـ أبو مسعود البصري انظر التهذيب ٥/٤

(٤) ثبير أحد جبال مكة . كذا من هذا الطريق ، وسيلي كذلك من طريقين . وفي تاريخ خليفة ١٧٢ هـ ٢ (عمري) : في الحاشية : (المشهور في هذا الخبر : « على حراء » . والحديث أخرجه البخاري في الصحيح ـ كتاب فضائل أصحاب النبي جـ ٥ ص ١١ : « اثبت أحد » . وأخرجه مسلم في صحيحه ـ كتاب فضائل الصحابة حديث رقم ٥٠ ، وأخرجه أحمد في مسنده ١١٠/٣ ، ١١٢ ، ١١٥ « تح . شاكر » ، وكذلك جـ ٣ ص ١١٢ ، وكذلك جـ ٥ ص ٣٣١ . وكل رواياته تذكر أن ذلك كان على حراء أو أحد ، ولا يوجد ذكر لثبير) .

(٥) الركض : الضرب . ركضه برجله أي ضربه . اللسان : « ركض » .

ومائتين بمصر ، ثنا سعيد بن عامر[١] ، عن يحي بن أبي الحجّاج ، عن أبي مسعود الجُرَيْري ، عن ثُمامة بن حَزْن القشيريّ ، قال :

شهدت الدار ، وأشرف عليهم عثمان فقال : ائتوني بصاحبيكم هذين اللذين ألّباكم[٢] ، قال : فجيء بهما كأنهما جملان ، أو كأنهما حماران . قال : فأشرف عليهم عثمان ، فقال : أنشُدُكم اللهَ والإسلام ، هل تعلمون أنّ رسول الله ﷺ قدِم المدينة وليس فيها ماء يُسْتعذَبُ غيرُ بئرِ رُومة ، فقال : « مَنْ يشتري بئرَ رُومةَ فيكونُ دَلوه فيها مع دِلاء المسلمين بخيرٍ له منها / في ١٠٩ ب الجنة ؟ » . فاشتريتها من صُلْب مالي . فأنتم اليوم تمنعوني أن أشربَ منها ، حتى أشرب من ماء البحر[٣] ! قالوا : اللّهم نعم . قال : أنشُدُكم اللهَ والإسلامَ ، هل تعلمون أن المسجدَ كان ضاق بأهلِه ، فقال رسول الله ﷺ : « من يشتري بقعةَ آلِ فلان بخيرٍ له منها في الجنة ؟ » . فاشتريتها من مالي ـ أو قال : من صلب مالي ـ فزدتها في المسجد ، وأنتم اليوم تمنعوني أن أصلي فيها ركعتين ؟! قالوا : اللهم نعم ، قال : أنشُدُكم الله والإسلام ، هل تعلمون أني جهزت جيش العسرة من مالي ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله ﷺ كان على ثَبير مكة هو وأبو بكر وعمر وأنا ، فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض ، قال : فركَضه برجله ، وقال : « اسكُنْ ثَبير فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان » ؟ قالوا : اللهم نعم . فقال : الله أكبر ، شهدوا لي وربِّ الكعبة أنّي شهيد . الله أكبر شهدوا لي ورب الكعبة أني شهيد . قالها ثلاثاً .

وهكذا رواه هلال بن حِق عن الجُرَيري :

أخبرناه أبو علي الحسن بن المظفر ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن أحمد[٤] ، نا محمد بن أبي بكر المُقدَّمي ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، نا هلال بن حِقّ ، عن الجُرَيريّ ، عن ثُمامة بن حَزْن القُشَيريّ قال :

شهدت الدار يومَ أصيب عثمان ، فاطّلعَ[٥] عليهم اطّلاعةً فقال : ادعوا لي صاحِبيكم

---

(١) أخرجه الترمذي ٢٩٢/٩ (مناقب . حديث ٣٧٠٤) عن عبد الله بن عبد الرحمن وعباس بن محمد الدوري وغير واحدٍ عن سعيد بن عامر . وأخرجه النسائي ٢٣٥/٦ (وقف المساجد) من هذا الطريق عن زياد بن أيوب .

(٢) اللفظة محرفة في صل ، وهي على الصواب في ب ، د والترمذي . ألبتَ عليه الناس أي جمعتهم عليه وحملتهم على قصده .

(٣) قال السيوطي : (من ماء البحر) أي من ماء البئر الذي في البيت وهو كماء البحر مالح .

(٤) مسند أحمد ١٣/٢ (٥٥٥) .

(٥) مسند : « فطلع » .

اللذين ألّباكم عليّ . فدعيا له ، فقال : نشدتكما الله ، أتعلمون[١] أن رسول الله ﷺ لمّا قدم المدينة ضاق المسجد بأهله ، فقال : « من يشتري هذه البقعة من خالص ماله ، فيكون فيها كالمسلمين ، وله خير منها في الجنة ؟ » . فاشتريتها من خالص مالي ، فجعلتها بين المسلمين . وأنتم تمنعوني أن أصلي فيه ركعتين ؟! ثم قال : أنشدكم الله ، أتعلمون أنّ رسول الله ﷺ لمّا قدم المدينة لم يكن فيها بئر يستعذب منه[٢] إلاّ رومة ، فقال رسول الله ﷺ : « من يشتريها من خالصِ مالِه ، فيكون دلوه فيها كَدِلاء[٣] المسلمين ، وله خير منها في الجنة ؟ » . فاشتريتها من مالي[٤] ؛ وأنتم تمنعوني أن أشرب منها ؟! ثم قال : هل تعلمون أنّي صاحب جيش العسرة ؟ قالوا : اللهم نعم .

أخبرناه ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي إملاءً ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق ، نا محمد بن أحمد بن المُؤمّل ، نا عبد الله بن أبي ثُمامة الأنصاري

[٥] ح وأخبرنا أبو علي بن السبط وأبو غالب بن البنا ، قالا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الجرّاحي ، نا عثمان بن إسماعيل بن بكر ، وأحمد بن محمد بن الجرّاح قالا : نا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ثُمامة بن أنس[٥] ، نا محمد بن / عبد الله الأنصاري ١١٠ أ

نا هلال بن حقّ ، عن الجُريري ، عن ثُمامة بن حَزْن القُشَيريّ قال :

[٦] شهدت ـ وقال أبو بكر[٦] : سمعت ـ عثمان يوم الدار اطلع عليهم اطّلاعةً ـ [٦] زاد أبو بكر : فقال[٦] : ادعوا لي صاحبيكم اللذين نشّباكم[٧] إليّ ، فدعيا . [٦] ثم اتفقوا[٦] ـ فقال : أنشُدُكم اللهَ ، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة ضاق المسجد ـ [٦] زاد أبو بكر[٦] بأهله ـ فقال : « من يشتري هذه البقعة من خالص ماله ، فيكون فيها كالمسلمين ، فإن له ـ وقال [٦] أبو بكر : وله ـ خير منها في الجنة ؟ » ، وقالا[٦] : فاشتريتها من خالص مالي ، فجعلتها للمسلمين ؟ فقالوا : اللهم نعم ، قال : فلم تمنعوني أن أصلّي ركْعتين ؟ نشدتكم الله هل تعلمون أني صاحب جيش العسرة ؟ قالوا : اللهم نعم .

رواه يحيى بن أبي الحجاج البصري عن الجُريري بإسنادٍ آخر :

---

(١) مسند : « أتعلمان » .

(٢) يستعذب منه أي يستقى . يستعذب لفلان من بئر فلان أي يستقى له . اللسان : « عذب » .

(٣) مسند : « دَلْي » . وجمع الدَّلْو دُلي ودِلاء في كثير العدد وفي أقله أدْلٍ .

(٤) مسند : « من خالص مالي » .

(٥ـ٥) استدرك مابينهما في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٦ـ٦) مابينهما مقحم بين السطرين في صل .

(٧) كذا في الأصل ، ولم أجد هذا البناء بمعنى يناسب السياق . ولعله محرف عن « ألباكم » كما في الروايات السابقة .

أخبرناه أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة(١) ، حدثني يحي بن أبي الحجاج ، أبو أيوب الخاقاني ، نا الجُرَيري ، عن أبي الورد بن ثُمامة ، قال :

أشرف علينا(٢) عثمان فقال : أَنْشُدُكم اللهَ ، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ كان على ثَبير(٣) ومعه أبو بكر وعمرُ وأنا ، فتحرّك بهم حتى همّت حجارته أن تسّاقَطَ ، فقال رسول الله ﷺ : « اثبتْ ، فإنّما عليك نبي وصدّيق وشهيدان(٤) ! » ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : شهدوا لي ورب الكعبة .

وقد روي عن الأنصاري ، عن هلال بن حِقّ بإسناد آخرٍ :

أخبرنا ح أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أبنا أبو بكر بن المقرئ ، نا أبو جابر زيد بن عبد العزيز الموصلي بالموصل ، نا محمد بن يحي بن فياض الزِّمّاني(٥) ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، نا هلال بن حِقّ عن سليمان التيمي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مولى أبي أُسيد الأنصاري ، قال :

حصر عثمان في القصر ، فأشرف عليهم ذات يوم ، فقال : السلام عليكم . فما علمت أحداً ردّ عليه السلام ، إلا أن يرد رجل في نفسه . فقال : أنشدكم بالله ، هل تعلمون أني اشتريت رومة من مالي ليستَعْذِبوا بها ، فجعلت رِشَائي(٦) فيها كرِشاء رجل من المسلمين ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : فعلام تمنعوني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر ؟!. ثم قال : أنشدُكم الله هل تعلمون أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته(٧) في المسجد ؟ قال : قيل : نعم . قال : فهل علمتم أن أحداً من الناس مُنِع أن يصلي فيه قبلي ؟

وقد رواه المعتمر بن سليمان التَّيميّ عن أبيه :

أخبرناه أبو غالب محمد بن الحسن ، أبنا محمد بن علي ، أنا أبو عبد الله النَّهاوَنْدي ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة(٨) ، قال : ونا المُعتَمِر ، عن أبيه ، عن أبي نَضْرة ، عن أبي سعيد مولى أبي أُسيد ، قال :

---

(١) انظر تاريخ خليفة ١٧٢

(٢) ليست اللفظة في تاريخ خليفة .

(٣) انظر ص ٣٣٨ هـ ٤

(٤) في تاريخ خليفة : « وشهيد » .

(٥) الزِّماني : ـ بكسر الزاي وتشديد الميم ـ هذه النسبة إلى زِمّان جد .

(٦) الرِّشاء الحَبْل والجمع أرشية .

(٧) في ب : « فرد به » .

(٨) انظر تاريخ خليفة ١٨٦/١

١١٠ ب أشرف عليهم ذات يوم / فقال : السلام عليكم . فما أسمع أحداً ردّ عليه إلاّ رجل[١] في نفسِه فقال : أنشدكم الله ، هل تعلمون أني اشتريت رومة من مالي فاستعذبت بها[٢] ، فجعلت رشائي فيها كرِشاء رجل من المسلمين ؟ قيل : نعم . قال : فعلامَ تمنعوني أن أشرب من مائها حتى أفطرَ على ماء البحر - يعني ماء البئر المالح - ؟ وقال : أنشدكم الله ، هل تعلمون أني اشتريتُ كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد ، فهل علمتم أحداً من الناس منع أن يصلي فيه[٣] ؟ فقال : أنشدكم الله هل تعلمون أن نبي الله ﷺ ذكر كذا وكذا ؟ - أشياءَ في شأنه - وذكر أيضاً كتابة المفصّل . ففشا النهي ، وجعل الناس يقولون : مهلاً عن أمير المؤمنين .

أخبرنا أبو علي بن السِّبط ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، حدثنا[٤] عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٥] ، نا أبو قَطَن[٦] ، نا يونس - يعني ابن أبي إسحاق - عن أبيه ، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن ، قال :

أشرف عثمان[٧] وهو محصورٌ فقال : أنشدُ بالله من شهدَ رسولَ الله ﷺ يوم حَرى[٨] إذ اهتزّ الجبلُ ، فركله بقدمه ، ثم قال : « اسكن حراء ، ليس عليك إلا نبيّ أو صديق أو شهيد » . وأنا معه ؟ فانتشد له رجال . قال : أنشد بالله من شَهِد رسول الله ﷺ يوم بيعة الرضوان إذ بعثَني إلى المشركين ، إلى أهل مكّة ، قال : « هذه يدي ، وهذه يد عثمان » ، فبايع لي ؟ فانتشد[٩] له رجال . قال : أنشد بالله من شَهِد رسول الله ﷺ قال : « من يوسّع لنا بهذا البيت في المسجد ببيت له في الجنة ؟ » ، فابتعته من مالي ، فوسعت به المسجد ؟

---

(١) في تاريخ خليفة : « إلاّ أن يرد رجلٌ » .

(٢) كذا في الأصول وتاريخ خليفة . واستعذبوا في اللغة استقوا وشربوا ماءً عذباً .

(٣) في تاريخ خليفة : « فيه قبلي » .

(٤) في ب ، د : « نا » .

(٥) انظر الحديث في مسند أحمد ١/٣٤٠ (٤٢٠) .

(٦) أبو قَطَن - بفتحتين - عمرو بن الهيثم الزبيدي البصري . انظر التهذيب ١١٤/٨

(٧) في المسند : « أشرف عثمان من القصر » .

(٨) كذا رسمت اللفظة في الأصل . وفي اللسان : « حِراء بالكسر والمد جبل بمكة معروف يذكر ويؤنث . قال سيبويه : منهم من يصرفه ، ومنهم من لا يصرفه يجعله اسماً للبقعة . قال الخطابي : كثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ، ولا تجوز إمالته لأن الراء قبل الألف مفتوحة » . وانظر أيضاً معجم البلدان والتاج .

(٩) كذا في الأصول والمسند . وفي النهاية واللسان : « حديث عثمان : فأنشَد له رجال ، أي أجابوه ، يقال : نشدته فأنشدني وأنشد لي ، أي سألته فأجابني ، وهذه الألف تسمى ألف الإزالة يقال : قسط الرجل إذا جار ، وأقسط إذا عدل كأنه أزال جوره ، وهذا أزال نشيده » .

فانتشد له رجال . قال : وأنشُدُ بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم جيش العسرةِ ، قال : « من ينفق اليوم نفقة متقبّلةً ؟ » فجهزت نصف الجيش من مالي ؟ فانتشد له رجال . قال[1] : وأَنْشُد بالله من شهد رومة يباع ماؤها ابن[2] السبيل ، فابتعتها من مالي فأبحتها ابن السبيل . قال : فانْتَشَد له رجال .

[3]رواه عيسى بن يونس عن أبيه[4] وزاد فيه كلاماً :

أخبرناه أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفُضيل الفضيلي ، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخِلِيلي ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخُزاعي ، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ، نا محمد بن عبيد الله بن المُنادي ، نا علي بن بحر القطّان ، نا عيسى بن يونس ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن

أن عثمان بن عفان أشرف عليهم حين حصروه فقال : أنشد بالله رجلاً شهد رسول الله ﷺ يوم الجبل حينَ اهتزّ فركله برجله ، فقال : « اسكن فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » ، وأنا معه ؟ فانتشد له رجالٌ . ثم قال : أنشد اللهَ رجلاً سمعَ رسولَ الله ﷺ يوم بيعة الرِّضْوان يقول بيده : « هذه يدُ عثمان » ، وبايع لي . فانْتَشَده[5] رجال . ثم قال : أنشد بالله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم جيش العسرة : « من ينفق نفقة متقبلة ؟ » فجهزت نصف الجيش من مالي ؟ فانتشد له رجالٌ . ثم قال : أنشد اللهَ رجلاً سمع رسولَ الله ﷺ يقول : « من يزيد في المسجد ؟ » فاشتريتها بمالي ؟ فانْتَشَد له رجال . ثم قال : أنشد الله رجلاً شهد بئر رومة تباع فاشتريتها واتخذتها لابن السبيل ؟ فَنَشَد له[6] رجال . ولكن طال عليكم عمري فاستعجلتم ، وأردتم خلع سِربالٍ سَرْبَلنيه الله . وإنه لاأخلعه حتى أموت أو أقتل .

[طلحة يصدّق عثمان ويعلم أنه مظلوم]

أخبرنا^ح^ أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله ، وأبو رشيد علي بن عثمان بن محمد بن الهيصم الواعظان ، وأبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن محمد بن عوانة القايني^ح^ ، وأبو صالح ذكوان بن سيّار بن محمد الدّهان ، قالوا : أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد ، أنا أبو محمد بن أبي شُريح ،

(١) ليست اللفظة في المسند .

(٢) في المسند : « لابن » ، وأبحتك الشيء ، أحللته لك . اللسان : « بوح » .

(٣) هذا التعقيب والخبر التالي له من ب ، د ، وفوقه : « ملحق » في ب ، وفي صل إشارة إلى هامش ذهب به التصوير .

(٤) الحديث من رواية عيسى بن يونس عن أبيه في سنن النسائي ٦/٢٣٦ بقليل من الخلاف في اللفظ .

(٥) في سنن النسائي : « فانتشد له » .

(٦) كذا في الأصل . ولفظ السنن : « فانتشد له » . وانظر ص ٣٤٢ هـ ٩

نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا بشر بن آدم ابن ابنة أزهر السمان ، حدثني جدي أزهر بن سعد ، عن ابن عون ، قال : حدثني عمر بن عبيد الله ، نا موسى قال :

كتب ابن عامر إلى عثمان بن عفان كتباً ، فقدم عليه وقد نزل به أولئك ، فعمدت إلى ١١١ أ الكتب فخيطتها في قَبائي ـ ثم لبست لباس المرأة ، فلم أزل حتّى / دخلت عليه فجلست بين يديه ، فجعلت أفتق قَبائي وهو ينظر . فدفعتها إليه ، فقرأها ـ وقال ابن الهَيْصم : فقبّلها ـ ثم أشرف على المسجد فإذا طلحة جالس في المسجد في الشرق ، فقال : يا طلحة ، فقال : يا لبَّيْك ، قال : نشدتك بالله هل تعلم أنّ رسولَ الله ﷺ قال : « من يشتري قطعة فيزيدها في المسجد وله بها كذا وكذا ؟ » فاشتريتها من مالي ؟ فقال طلحة : اللهم نعم . فقال : أنتم فيه آمنون وأنا خائف ! ثم قال : يا طلحة ، قال : يا لبّيك ! قال : نشدتُك اللهَ عزّ وجلّ هل تعلم أنّ رسول الله ﷺ قال : « من يشتري رُومة - يعني بئراً ـ فيجعلُها للمسلمين ، فله بها كذا وكذا ؟ » فاشتريتها من مالي ؟ قال طلحة : اللهم نعم . فقال : يا طلحة ، قال : يا لبيك ، قال : نشدتك بالله هل تعلَمُني ـ وقال بعضهم : هل تعلمُ ـ أنّي أنفقت في جيش العسرة على مائة ؟ قال طلحة : اللهم نعم . ثم قال طلحة : اللهم لاأعلم عثمان إلاّ مظلوماً .

أخبرنا أبو عبد الله النُّشَّابيّ(١) ، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم ، أبنا أبو الحسن العَتيقي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا عبد الله بن محمد بن إسحاق المَرْوَزي ، نا أبو يوسف القَلُوسيّ(٢) يعقوب بن إسحاق سنة أربع وستين ومائتين ، بانتخاب إبراهيم بن أُرْمَة(٣) الأصبهاني ، ثنا محمد بن عمر بن عبد الله الرُّومي ، نا الحسن بن عبد الله الكوفي ، نا عبد الله بن عمرو بن مرة الجَمَليّ(٤) ، عن أبيه ، عن الهُذَيل(٥) قال :

إني لبالمدينة جالس في حَلْقة من أصحاب محمد ﷺ إذ جاء أعرابي فقال : يا صاحب محمد مَاتقول في قتل هذا الرجل ؟ ـ يعني عثمان بن عفان ـ فقام من مجلسه ذلك ، حتى فعل ذلك ثلاثاً إذ مرّ طلحة بن عبيد الله ، فقلنا له : هذا من أصحاب محمد فسله ، فقام الأعرابيّ

---

(١) النُّشَّابي ـ بالضمّ وتشديد المعجمة وبعد الألف موحدة ـ نسبة إلى عمل النشاب . انظر التبصير ١٤٣٩/٤

(٢) القَلُوسي ـ بضم القاف واللام ـ قال السمعاني : هذه النسبة إلى القَلُوس فيما يظن ، وهي حبال السفن ، مفردها قَلْس ، انظر الأنساب ٢١٩/١٠

(٣) كذا في الأصول . وفي تاريخ أصبهان لأبي نعيم ١٨٤/١ ، وتاريخ بغداد ٤٢/٦ : إبراهيم بن أُورْمة بن سياوش بن فروخ ، أبو إسحاق الأصبهاني . سكن بغداد وكان ينتقي الحديث على شيوخها . اختلف في سنة وفاته ، قيل ببغداد سنة ٢٧١ ، أو بعدها بأصبهان ، وقيل سنة ٢٦٦ هـ . وفي التبصير ١٣/١ قال ابن حجر في والد إبراهيم : أُرْمة : بضم الهمزة وسكون الراء « وقد تمد الضمة فيقال : أُورمة ، ويجوز حينئذٍ فتح الراء وتسكينها » .

(٤) اضطرب رسم اللفظة في ب . وهي الجَمَلي ـ بفتح الجيم والميم ـ نسبة إلى جمل بطن من مراد . انظر الإكمال ٢٥١/٢

(٥) هُذَيل ـ بالتصغير ـ بن شرحبيل الأودي الكوفي الأعمى . انظر التهذيب ٣١/١١

فقال : يا صاحب محمد ، ماتقول في قتل هذا الرجل ؟ قال طلحةُ : هـا أنـا ذا داخل عليـه . فقال له الأعرابي : فـأدخلني معـك ، قـال : نعم . فـدخل على عثمان ومعـه الأعرابي ، فقـال : السلامُ عليك يا أمير المؤمنين ، فقال له عثمان : وعليك . ثم قال : أَنشُدُكَ اللهَ يا طلحـة ، هل تعلم أن رسـول الله ﷺ كان على حِراء فقـال : « اقررْ حراءُ فـإن عليـك نبيـاً أو صـدّيقـاً أو شهيداً[1] » ؟ فكان عليه رسولُ الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر ، وأنا ، وعلي ، وأنت ، والزُّبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن مالك ، وسعيد بن زيد . ثم قال : أنشدُكَ باللهِ يـا طلحـةُ أتعلم أن رسول الله ﷺ قال : « النبي في الجنـة ، وأبو بكر في الجنـة ، وعمر في الجنـة ، وعثمان في الجنـة ، وعلي في الجنـة ، وطلحـة في الجنـة ، والـزبير في الجنـة ، وعبـد الرحمن في الجنـة ، وسعد بن مالك في الجنة ، وسعيد بن زيد في الجنة ؟ » قال : اللهم نعم . قال : نَشَدْتُك بـالله أتعلم أنّ سائلاً سأل النبي ﷺ فأعطاه أربعين درهماً ، ثم سأل أبا بكر فأعطاه أربعين درهمـاً ثم سأل عمر فأعطـاه أربعين درهمـاً ثم سـأل علياً فلم يكن عنـده شيءٌ فـأعطيتـه أربعين عن علي وأربعين عني ، فجـاء بهـا إلى النبيِّ ﷺ فقـال : يـا رسول الله ادعُ الله لي بـالبركـة ، فقـال : « وكيف لا يبارك لك وإنما أعطاك نبيّ أو صدّيق أو شهيد ؟ » قال : اللهم نعم[2] .

أخبرناح أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أبنـا أبو القـاسم السلمي ، أنـا أبو بكر محمـد بن إبراهيم ، أنـا أبو يَعْلى ، نا عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن المثنى ، قالا : نا القاسم بن الحكم بن أوس الأنصـاري ، نـا أبو عبادة الأنصاري الزُّرقي ، حدثني زيد بن أسلم ، عن أبيه قال :

شهدت عثمان حين حوصر والناس عنده موضع الجنائز ، فلو أن حصاة ألقيت ماسقطت إلا على رأس رجل ، فنظرت إلى عثمان حين أشرف من الخوخـة التي تلي مقـام جبريل ، فقـال للنـاس : أفيكم طلحـة ؟ قـال : فسكتـوا . قـال : أفيكم طلحـة ؟ فسكتـوا . ثم قـال : أفيكم طلحة ؟ فسكتوا . فقال : أفيكم طلحة !؟ فقـام طلحـة بن عبيـد الله . فقـال لـه عثمان : ألا أراك هاهنا ! ماكنت أراك تكون في جماعة يوم تسمع ندائي آخر ثلاث مرات ثم لا تجيبني ؟! أَنْشُدُكَ يا طلحةُ أما تعلم أنّ رسول الله ﷺ كان بمكان كـذا وكـذا ـ سمى الموضع ـ وأنـا وأنت

---

(١) في صل : « نبيٌّ أو صديق أو شهيد » ، والصواب من ب .

(٢) أخرج الترمذي في السنن ٣٢٣/٩ (مناقب ـ ٣٧٥٨) عن سعيـد بن زيـد بن عمرو بن نفيل ، قـال : « أشهـد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العـاشر لم آثم ، قيل : وكيف ذاك ؟ قـال : كنـا مع رسول الله ﷺ بحراء ، فقال : اثبت حراء فإنـه ليس عليـك إلا نبي أو صـديق أو شهيـد ، قيل : ومن هم ؟ قـال : رسول الله ﷺ وأبو بكرٍ وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف . قيل : فمن العاشر ؟ قال : أنا » . وأخرجه أيضاً أبو داود ٢١١/٤ (كتاب السنة ٨) عن سعيد بن زيـد . ومسلم ١٨٨٠/٤ (فضـائل الصحـابـة ٥٠ ـ ٥١) عن أبي هريرة ولم يذكر فيهم سعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف . وانظر تسميـة من يروى عنـه من أبنـاء العشرة (مخطوط الظاهرية ٦٩ ب ـ ٧٣ ب) .

معه ليس معه من أصحابه غيري وغيرك ، فقال لك رسول الله ﷺ : « إن لكل نبي رفيقاً من أمته معه في الجنة ، وإن عثمان هذا رفيقي معي في الجنة يَعنيني[١] » . فقال طلحة : اللهم نعم . قال : فانصرف طلحة .

أخبرنا أبو علي بن السِّبط ، أنا أبو محمد الشيرازي

ح وأخبرنا أبو القاسم الكاتب ، أنا أبو علي الواعظ ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد[٢] ، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثني القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري ، حدثني أبو عبادة الزُّرَقي[٣] الأنصاري ، من أهل المدينة ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال :

شهدت عثمانَ يوم حُصِر[٤] في موضع الجنائز ، ولو أُلقِيَ حجر ما وقع[٥] إلاّ على رأس رجل ، فرأيت عثمان أشرف من الخَوْخة التي تلي مقامَ جبريل فقال : أيها الناس أفيكم طلحة ؟ فسكتوا . ثم قال : أيها الناس أفيكم طلحة ؟ فسكتوا ، ثم قال : أيها الناس أفيكم طلحة ؟ فقام طلحة بن عُبيد الله ، فقال له عثمان : ألا أراك هاهنا ! ما كنت أرى أنك تكون في جماعة قوم[٦] تسمع ندائي آخر ثلاث مرات ثم لا تجيبني ! أنشُدُك الله يا طلحة ، تذكر يوم كنت أنا
١١٢ أ وأنت / مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا ، ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرك ؟ فقال : نعم . فقال لك رسول الله ﷺ : « يا طلحةُ ، إنه ليس من نبي إلا ومعه من أصحابه رفيق من أمته معه في الجنة ، وإن عثمان بن عفان هذا يَعنيني ، رفيقي معي في الجنة » ؟ قال طلحة : اللهم نعم . ثم انصرف .

أخبرنا[ح] أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن محمد ، أنا علي بن أحمد بن الحسن ، أنا الهيثم بن كليب الشّاشِي ، نا أبو الفضل عباس بن محمد قال : ثنا شَبَابة بن سوّار عن خارجة بن مصعب ، عن عبيد[٧] الله بن عبيد الحميري ، عن أبيه قال :

كنت فيمن حصر عثمان . فأشرف ذات يوم فقال : هاهنا طلحة ؟ فقال طلحة : نعم . فقال : نشدتك بالله أما علمت أن رسول الله ﷺ قال لنا ذات يوم ونحن عنده : « ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه ، فإنه جليسه ووليه في الدنيا والآخرة » ، فأخذت أنت بيد فلان ،

---

(١) تقدم الحديث انظر ص ٩٧

(٢) انظر مسند أحمد ١١/٢ (حديث ٥٥٢) .

(٣) أبو عبادة الزُّرقي اسمه عيسى بن عبد الرحمن بن فروة . قال أبو حاتم : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث شبيه بالمتروك » . انظر الجرح والتعديل ٢٨١/٦

(٤) مسند : « حوصر » .

(٥) مسند : « لم يَقَعْ » .

(٦) ليست اللفظة من المسند .

(٧) كذا . وسيأتي في الخبر التالي : « عبد الله بن عبيد الحميري عن أبيه » . لم تتهيأ لي معرفته .

وفلان بيد فلان ، حتى أخذ كل رجلٍ بيد جليسِه ، وأخذَ رسولُ الله ﷺ بيدي فقال : « هذا جليسي ووليي في الدنيا والآخرة » ؟ قال طلحةُ : اللهم نعم . فقال الحميري : كيف نقاتلُ رجلاً قد قال رسول الله ﷺ هذا فيه ؟ قال : فرجع في سبعمائة من قومه .

أخبرنا ح أبو محمد محمود بن أحمد بن عبد الله بن الحسن الحَلَلي ، ثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن أبي الرجاء إملاءً سنة إحدى وستين وأربعمائة ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أبنا ابن الأعرابي بمكة ، نا الحسن بن محمد بن الصّبّاح الزعفراني ، نا شبابة بن سوّار ، نا خارجة بن مصعب ، عن عبد الله[1] بن عبيد الحِميري ، عن أبيه ، قال :

كنت فيمن حصر عثمان بن عفان ، فأشرف عليهم ، فسلّم عليهم فلم يردوا عليه . فقال : هاهنا طلحة بن عبيد الله ؟ قالوا : نعم . قال : أنشدك الله ، أما سمعت رسول الله ﷺ قال لنا ذات يوم ونحن جلوس : « ليأخذ كل رجلٍ منكم بيد جليسه ووليه في الدنيا والآخرة » ، فأخذتَ أنتَ بيد فلان ، وأخذ فلان بيد فلان ، حتى إذا أخذ كل رجل منهم بيد جليسه فأخذَ رسول الله ﷺ بيدي فقال : « هذا جليسي ووليي في الدنيا والآخرة » ؟ قال طلحة : اللهم نعم . فقال الحميري : كيف نقاتل رجلاً قد قال رسول الله ﷺ هذا فيه ؟ وانصرف في سبعمائة من قومه .

أخبرنا أبو بكر ح الأنصاري ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[2] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني عمرو بن عبد الله بن عَنْبَسة بن عمرو بن عثمان ، حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن ابن لبيبة[3]

أن عثمان بن عفان لـمّا حصر أشرف عليهم من كوّةٍ في الطَّمَار[4] فقال : أفيكم طلحة ؟ قالوا : نعم / ، قال : أنشُدُكَ اللهَ ، هل تعلم أنه لـمّا آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين ١١٢ ب
والأنصار آخى بيني وبين نفسه ؟ فقال طلحة : اللهم نعم . فقيل لطلحة في ذلك ، فقال : نَشَدَني ، وأمر رأيته ألا أشهد به .

أخبرنا ح أبو بكر أيضاً ، ثنا أبو محمد الجوهري إملاءً سنة سبع وأربعين وأربعمائة
ح وأخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر ، أبنا أبو محمد

---

(١) كذا في الأصول ، وقد تقدم في الطريق السابق : « عبيد الله » .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٦٨/٣

(٣) ابن لبيبة وقيل ابن أبي لبيبة محمد بن عبد الرحمن . انظر التهذيب ٣٠١/٩ ، و ٣٠٩/١٢

(٤) طَمارِ وطَمارٌ : اسم للمكان المرتفع ، يقال : انصب عليهم فلانٌ من طمارِ مثل قَطَامِ ، وهو المكان العالي .

ح وأخبرنا[١] أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المذهب

قالا : أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٢] ، نا يزيد بن عبد ربه ، نا الحارث بن عَبيدة ، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن مُحيريز[٣] ، عن أبيه ، عن جدّه

أن عثمان أشرف على الذين حصروه ، فسلّم عليهم ، فلم يردّوا عليه ، فقال عثمان : أفي القوم طلحةُ ؟ قال طلحة : نعم . قال : فإنا لله وإنا إليه راجعون ! أسلم على قومٍ أنت فيهم فلا يردون[٤] ؟! قال : قد رددت . قال : ماهكذا الردّ ، أسمعك ولا تُسْمِعُني !؟ يا طلحة ، نشدتك[٥] الله ، أسمعت النبي ﷺ يقول : « لا يُحِلّ دمَ المسلم إلا واحدة من ثلاث ، أن يكفر بعد إيمانه ، أو يَزْنِيَ بعد إحصانه ، أو يقتل نفساً فيقتل بها » ؟ قال : اللهم نعم . قال : فكبّر عثمان ، وقال : والله ماأنكرت الله منذ عرفته ، ولا زنيت في جاهلية ولا في إسلام ، وقد تركته في الجاهلية تكرهاً[٦] وفي الإسلام تعففاً ، وما قتلت نفساً يحلّ بها قتلي .

أخبرنا[٧] أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أحمد بن الحسن الأزهري ، أنا الحسن بن أحمد المَخْلَديّ ، أنا المؤمل بن الحسن بن عيسى ، نا محمد بن إسماعيل الصائغ ، نا إسحاق بن سليمان الرّازي ، نا المغيرة بن مُسْلِم ، عن مطر الورّاق ، عن نافع ، عن ابن عمر

أن عثمان أشرف على أصحابه فقال : علام تقتلوني ؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحلّ دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاثٍ : رجل زنى بعد إحصانه فعليه الرَّجْمُ ، أو قتل عمداً فعليه القَوَد ، أو ارتدّ بعد إسلامه فعليه القتل » . فوالله مازنيت في جاهلية ولا إسلام ، ولا قتلت أحداً فأُقيدَ نفسي منه[٨] ، ولا ارتددت منذ أسلمت ، وإني أشهد ألاّ إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله .

---

(١) ب ، د : « وأنا » .

(٢) الحديث في مسند أحمد ٣٦٨/٢ (تح شاكر) .

(٣) كذا في أصولنا . وفي المسند ١٦٣/١ (طبعة المكتب الإسلامي) ، و ٣٦٨/٢ (تح أحمد محمد شاكر) ، وأصل المسند المخطوط المحفوظ في الظاهرية رقم ١٠٥٧ ورقة ٢٥٤ ب : « مُجَبِّر » . وقد حقق الأستاذ أحمد شاكر : « محمد بن عبد الرحمن بن مجبِّر العدوي العمري » وضعفه ، وقال في جده : « مجبِّر » : « ماأظن أنه أدرك قصة عثمان ومقتله » . لم أعثر على من يسمى : « محمد بن عبد الرحمن بن محيريز » فكأن ما في أصولنا تصحيف صوابه ما في المسند .

(٤) مسند : « تردون » .

(٥) في المسند : « أنشُدُك » .

(٦) اللفظة مضببة في صل ، ب وفي هامش ب : في نسخة : « تكرماً » وإلى جانب اللفظة في صل « ما » وفوقها (خ) .

(٧) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٨) كذا في الأصول . ولعل الصواب : « فأقيد نفسي به » كما في الطريق التالي . القَوَدُ : قتل النفس بالنفس . وأقدت القاتل بالقتيل أي قتلته به ، يقال : أقاده السلطان من أخيه . واستقدت الحاكم أي سألته أن يقيد القاتل بالقتيل . اللسان : « قود » .

أخبرنا[ح] أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا محمد بن إبراهيم ، أبنـا أبو يعلى ، نـا إسحاق بن إسماعيل ، نا إسحاق بن سليـان الرازي ، عن المغيرة بن مسلم ، عن مطر الوراق ، عن نـافع ، عن ابن عمر :

أن عثمان أشرف على أصحـابـه الـذين قتلوه فقـال : علامَ تقتلـوني ؟ فـإنّ نبيَّ الله ﷺ قال : « لا يحلّ دم رجلٍ مسلمٍ إلاّ بإحدى ثلاثٍ : رجل كفر بعد إسلامه فعليـه القتل ، أو زنى بعد إحصـانـه فعليـه الرَّجْمُ ، أو قتل متعمـداً فعليـه القَوَدُ » . والله مـا زنيت في جـاهليـة ولا إسلام ، ولا قتلت رجلاً فأقيدَ به نفسي ، وما كفرت بعـد إسلامي ، إني أشهـد ألاّ إلـه إلا الله وأن محمداً رسول الله .

قال : وأنا أبو يعلى ، نا زهير بن حرب ، نا إسحاق بن سليمان الرّازي ، قال : سمعت مغيرة[1] بن مسلم ذكر عن مطر الورّاق ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أن عثمان أشرف على أصحابه فقال : علامَ تقتلوني ؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحلّ دم امرئ مسلم إلا بإحـدى ثلاث : رجل زنى بعـد إحصـانـه ، فعليـه الرَّجْم ، أو قتل عَمْداً ، فعليه القَوَدُ ، وارتدّ بعد إسلامه ، فعليه القتل » . فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام قط ، ولا قتلت أحداً فأقيد نفسي منه[2] ، ولا ارتددت منذ أسلمت . إنّي أشهد ألاّ إله إلاّ الله وأن محمداً / عبده ورسوله . ١١٣ أ

أخبرنا[ح] أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجـاع بن علي ، أبنـا أبو عبـد الله بن منـده ، أنـا خيثمة بن سليمان ، نا يحيى بن جعفر ، نـا إسحـاق بن سليمـان ، قـال : سمعت المغيرة بن مسلم يـذكر عن مطر الوراق ، عن نافع ، أراه عن ابن عمر

أن عثمان أشرف عليهم فقـال : عـلامَ تقتلـوني ؟ فـإني سمعت رسـول الله ﷺ يقـول : « لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث : رجل زنى بعد إحصـانـه ، فعليـه الرّجم ، أو رجل ارتد بعد إسلامه ، فعليه القتل ، أو قتل عمـداً ، فعليـه القَوَدُ » . فوالله مـاَ زنيت في الجـاهليـة والإسلام ، ولا قتلت أحداً فأقيد نفسي منه ، ولا ارتددت منـذ أسلمت ، إني أشهـد ألاّ إلـه إلا الله وأن محمداً عبده ورسولُه .

أخبرنـا[ح] أبو سهل المزكي ، أنـا أبو القـاسم السّلمي ، أنـا أبـو بكر بن المقرئ ، أبنـا أبـو يعلى ، نـا إسحاق ، نا عَبْدة بن سليمان الكِلابي ، عن سعيد بن أبي عَروبة ، عن يعلى بن حكيم ، عن نافع

(١) ب ، د : « معوية » ، تحريف . تقدم على الصواب وسيأتي ؛ فهو : المغيرة بن مسلم القَسْمَلي ، أبو سلمة السراج ، روى عن مطر الوراق . روى عنه إسحاق بن سليمان الرازي . انظر التهذيب ٢٦٨/١٠

(٢) كذا . وقد تقدمت كذلك في الطريق قبل السابق ، وستأتي .

أنّ عثمان أشرف عليهم ، فقال : علامَ تقتلوني ؟! فإن نبيّ الله ﷺ قال : « لا يحل دم رجلٍ مسلم إلا بإحدى ثلاث : رجل كفر بعد إسلامه ، فعليه القتل ، أو زنى بعد إحصانه فعليه الرّجم ، أو قتل متعمداً ، فعليه القَوَدُ » .

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خَليفة(١) ، حدثنا(٢) كَهْمَسٌ بن المِنهال ، نا سعيد بن أبي عَروبة ، عن قَتادة ، قال :

فأشرف عليهم عثمان حين حُصِر فقال : أَخْرِجوا(٣) رجلاً أكلِّمُهُ ، فأخرجوا صَعْصَعة بن صُوحان(٤) ، قال عثمان : ما نَقمتُم(٥) ؟ قال : أُخْرِجْنا من ديارنا بغير حق إلا أن قلنا : ربنا الله . قال عثمان : كذبت ، لستم أولئك ، نحن أولئكَ أُخْرِجَنا أهلَ مكّة . وقال الله : ﴿ الذين إنْ مكّنّاهم في الأرض أقاموا الصلاةَ وآتوا الزكاة ، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المُنْكرِ ﴾(٦) ، فكان ثناءً قبل بلاءٍ .

قال : ونا خليفة(١) ، نا غُنْدَر ، نا شعبة ، عن سِماك بن حرب ، قال : سمعت حنظلة بن قنان(٧) من بني عامر بن ذُهْل ، قال :

أشرف علينا عثمان فقال : أفيكم ابنا محدُوج ؟ فقال : أنشدكما الله ، ألستما تعلمان أن عمر قال : إن ربيعة فاجر وغادر ، وإني والله لا أجعل فرائضهم وفرائض قوم جاؤوا من مسيرة شهر ، وإنما مهاجَر أحدهم عند طُنُبه(٨) ، وإنّي زدتهم في غداةٍ واحدة خمسمائة خمسمائة حتى ألحقتهم بهم ؟ قالوا : بلى . قال : أذكّركما الله ألستما تعلمان أنكما أتيتماني فقلتما : إن كندة أكلة رأسٍ وإن ربيعة هم(٩) الرأس ، وإن الأشعث بن قيس قد أكلهم . فنزعته واستعملتكما ؟

---

(١) الخبر في تاريخ خليفة ١/١٨٥ (زكار) .

(٢) د ، ب : « نا » .

(٣) في تاريخ خليفة : « أخرجوا إلي » .

(٤) صعصعة بن صُوحان بن حجر العبدي . روى عن عثمان وعلي . وشهد صِفين مع علي وكان من أوثق أصحابه . وكان فصيحاً خطيباً . توفي بالكوفة في خلافة معاوية . التهذيب ٤/٤٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤/١٢٨

(٥) أي ما أنكرتم . نقِم الشيء ونقَمه أنكره . وفي التاريخ : « ما نقمتم علي » .

(٦) سورة الحج ٢٢/٤١

(٧) كذا رسمت اللفظة في صل ولكن من غير إعجام ، واللفظة في ب كما أثبتناها غير أنها ليست تامة الإعجام ، وفي د ، س : « قمان » . وما أثبتناه من تاريخ خليفة يوافق رسم صل ، ب . وهو المعروف في أسمائهم .

(٨) في تاريخ خليفة : « مَهْرُ أحدهم عند طنبه » . والطُّنُبُ حبل الخباء . أراد عمر رضي الله عنه أنه لا يعطي من لم يهاجر مثل عطاء المهاجر .

(٩) في تاريخ خليفة : « هي » .

قالا(١) : بلى ، قال : اللهم إن كانوا كفروا معروفي وبدلوا نعمتي فلا تُرْضهم عن إمام ، ولا ترض إماماً عنهم .

/ قال : ونا خليفة(٢) ، نا غندر ، نا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : ١١٣ ب

سمعت عثمان يقول : إن وجدتم في الحق أن تضعوا رجليّ في القيود(٣) فضعوهما .

أخبرناح أبو سهل بن سعدويه ، أبنا أبو القاسم السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يعلى ، نا عبيد الله القواريري وأبو الربيعَ الزَّهْراني ، ونسختُه من حديث القَواريري ، قالا : نا حمّاد بن زيد ، نا يحيى بن سعيد ، نا أبو أمامة بن سهل ، قال :

إنّي لمع عثمان في الدار وهو محصور ، فكنا ندخل مدخلاً إذا دخلته(٤) سمعنا كلام مَنْ على البَلاط ، قال : فدخل يوماً ذاك المدخل فخرج إلينا وهو متغيّر اللون فقال : إنهم يستوعدونني بالقتل آنفاً ، قال : فقلنا : ياأمير المؤمنين ، يكفيكَهم الله . قال : ولِمَ يقتلوني ؟ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحلّ دم امرئٍ مسلم إلاّ في إحدى ثلاث : رجل كفر بعد إسلامه ، أو زنى بعد إحصانه ، أو قتل نفساً بغير نفسٍ ، فوالله مازنيتُ في جاهلية ولا في إسلام قط ، ولا أحببت أن لي بديني بدلاً مذ هداني الله له ، ولا قتلت نفساً ، فبِمَ يقتلونني ؟

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أبنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة(٢) ، نا أبو داود ،. نا سهل السّراج ، عن الحسن ، قال :

قال عثمان : لاتقتلوني ! [فوالله لئن قتلتموني](٥) ، لاتقاتلون عدواً جميعاً أبداً ، ولا تقتسمون فَيْئاً جميعاً أبداً ، ولا تُصلّون جميعاً أبداً .

فقال الحسن : فوالله إن صلى القوم جميعاً فإن قلوبهم لمختلفة .

قال : ونا خليفة(٦) ، نا يزيد بن هارون ، أنا عبد الملك ، عن أبي ليلى الكِنْديّ(٧) ، قال :

أشرف عثمان فقال : لاتقتلوني ! فإنكم إن قتلتموني كنتم هكذا ، وشبّك بين أصابعه .

---

(١) في تاريخ خليفة : « قالوا » .

(٢) الخبر في تاريخ خليفة ١٨٤/١

(٣) في تاريخ خليفة : « القيد » .

(٤) كذا في الأصول . وفي الطبقات ٦٧/٣ : « إذا دخلناه » ، وهو الأشبه .

(٥) ليس مابين معقوفتين في الأصول ، وأتممناه من تاريخ خليفة بطبعتيه .

(٦) ١٨٤/١

(٧) في تاريخ خليفة : « عن أبي الكندي » . وهو أبو ليلى الكندي . كوفي ، تابعي ، ثقة . اختلف في اسمه ، فقيل معاوية بن سلمة ، وقيل سلمة بن معاوية ، وقيل غير ذلك . انظر التهذيب ٢١٦/١٢

أخبرنا ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[١] ، أنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، حدثني أبو ليلى الكِنْديّ ، قال :

شهدت عثمان وهو محصور ، فاطلع من كُوٍّ[٢] وهو يقول : ياأيُّها الناس ، لاتقتلوني واستَتِيبُوني فوالله لئن قتلتموني لاتصلون جميعاً أبداً ، ولا تجاهدون[٣] عدواً جميعاً أبداً ، ولَتَخْتلِفُنّ حتّى تصيروا هكذا ، وشبَّك بين أصابعه ، ثمّ قال : ﴿ ياقوم لا يجرِمَنَّكُم شِقاقي أن يُصيبَكُم مثلُ ماأصاب قومَ نوحٍ ، أو قومَ هودٍ ، أو قومَ صالح ، وما قومُ لُوطٍ منكم ببعيد ﴾[٤] . وأرسل إلى عبد الله بن سلام فقال : ماترى ؟ فقال : الكَفَّ الكَفَّ ، فإنه أبلغ لك في الحُجة .

أخبرنا س أبو طالب بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن الخِلَعيّ ، أنا أبو محمد بن النحاس ، أنا أبو
١١٤ أ سعيد بن الأعرابي[٥] ، أبنا / الحسن بن علي بن عفان ، نا أبو أسامة ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي ليلى الكِنْديّ ، قال :

رأيت عثمان أشرف على الناس ، وهو محصور في الدار[٦] فقال : ياأيها الناس ، لاتقتلوني واسْتَعْتِبوني ، فوالله لئن قتلتموني لاتصلّون[٧] جميعاً أبداً ، ولا تجاهدون[٨] عدوّاً جميعاً أبداً . ولَتَخْتَلِفُنّ حتىّ تصيروا هكذا ، وشبّك بين أصابعه . ﴿ ياقوم ، لايجرِمنّكُم شِقَاقي ، أن يصيبَكم مثلُ ماأصابَ قومَ نوحٍ ، أو قومَ هودٍ ، أو قومَ صالحٍ ، وما قومُ لوطٍ مِنْكُم ببعيد ﴾

قال : وأرسل إلى عبد الله بن سَلاَم فسأله ، فقال : الكَفَّ الكَفَّ ، فإنه أبلغ لك في الحجة ، فدخلوا عليه فقتلوه وهو صائم .

أخبرنا ح أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر الخزّاز ، أبنا أحمد بن معروف ، أنا

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧١/٣

(٢) فوقها في ب : « ضبة » . والكَوُّ والكَوَّة الخرق في الحائط . اللسان .

(٣) في الأصول : « ولا تجاهدوا » ، والصواب من الطبقات .

(٤) سورة هود ١١ آية ٨٩

(٥) انظر معجم ابن الأعرابي (خ ق ١٣٥ أ) .

(٦) في المعجم : « من الدار » .

(٧) في الأصل : « بصلى » ، من غير إعجام ، وفوقها ضبة ، وكأنها كانت كذلك في أصل المعجم ثم جاء من حكها وصوبها كما أثبتناها . وكذلك صوبت كما أثبتناها في هامش المعجم .

(٨) في الأصل : « تجاهدوا » ، وكذلك كانت في المعجم ثم حكت الألف ووضعت بدلاً منها النون .

الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[1] ، أنا عمرو بن عاصم الكلابي ، نـا حفص بن أبي بكر ، نـا هيّـاج بن سَريع ، عن مجاهد ، قال :

أشرف عثمان على الذين حاصروه ، فقال : ياقوم ، لا تقتلوني[2] ، فإني وال وأخ مسلم ، فوالله إن أردت إلا الإصلاحَ ما استطعت ، أصبت أو أخطأت ، وإنّكم إن تقتلوني[3] لا تصلّوا جميعاً أبـداً ، ولا تغزوا[4] جميعاً أبداً . ولا يقسم فيئكم بينكم . قال : فلما أبوا ، قـال : أَنْشُـدُكم الله هل دعوتُم عنـد وفاة أمير المؤمنين بما دعوتم به وأمركم جميعاً لم يتفرق وأنتم أهل دينـه وحقّـه ، فتقولون إن الله لم يجب دعوتكم ؟! أم تقولون هان الدين على الله ، أم تقولون إني أخذت هـذا الأمر بـالسيف والغلبـة ، ولم آخذه عن مشورة من المسلمين ؟ أم تقولون إن الله لم يعلم من أول أمري شيئاً لم يعلمْـه[5] من آخره !؟ فلما أبوا قال : اللهم أحصِهم عَدَداً ، واقتلهم بَدَداً ، ولا تبقِ منهم أحداً .

قال مجاهد : فقتل الله منهم من قتل في الفتنة ، وبعث يزيـد إلى أهل المـدينـة عشرين ألفاً فأباحوا المدينة ثلاثاً يصنعون ما شاؤوا ، لمداهنتهم .

[من قول عبد الله ابن سلام]

أخبرنـا ح أبو القـاسم بن أبي الأشعث ، أنـا أبو بكر محمد بن هبـة الله ، وأبو سعـد محمد بن علي بن محمد بن جعفر ، قـالا : أنـا أبو الحسين محمد بن الحسين ، أنـا أبـو محمد بن درستـويـه ، أنـا يعقـوب بن سفيان[6] ، نـا زيـد بن المبـارك ، نـا ابن ثَوْر[7] ، عن معمر ، عن الزّهري ، عن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري

وقال عبد الرزاق عن أبيه ، قال :

كان ابن سَلاَم يدخل على رؤوس قريش قبل أن يـأتيَ أهل مصر ، فيقول لهم : لا تقتلوا هـذا الرجل ، فيقولون : والله مـا نريـد قتلـه . قـال أفلح : فيخرج وهو متوكئ[8] على يـديّ فيقول : والله لتقتلنّه .

وقـال ابن سَلاَم حين[9] حَضَر : اتركـوا هـذا الرجـل أربعين ليلـةً ، فـوالله لئن تركتمـوه

---

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ٦٧/٣

(٢) في الأصول : « لاتقتلونني » ، والصواب من الطبقات .

(٣) في الأصول : « إن تقتلونني » ، والصواب من الطبقات .

(٤) في الأصول : « لاتصلون جميعاً أبداً ، ولا تغزون جميعاً أبداً » ، والصواب من الطبقات .

(٥) في الطبقات : « يعلم » .

(٦) انظر المعرفة والتاريخ ٤١٨/١

(٧) هو محمد بن ثور الصنعاني ، أبو عبد الله . روى عن معمر ، وعنـه عبـد الرزاق ، وزيـد بن المبـارك . توفي سنـة ١٩٠ هـ . انظر التهذيب ٨٧/٩

(٨) في المعرفة والتاريخ : « متكئ » .

(٩) في ب : « حتى » ، ولعل رسم الكلمة في صل كان السبب في هذا التحريف .

١١٤ ب ليموتَنَّ إليها ، فأبوا . ثم رجع بعد ذلك بأيامٍ فقال : اتركوه / خمس عشرة ، فوالله لئن تركتموه ليموتنّ إليها .

أخبرنا[١] أبو بكر وجيه بن طاهر الشّحامي ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري ، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الشَّرْقيّ ، نا أبو عبد الله محمد بن يحيى الذُّهْلي ، نا عبد الرزاق[٢] ، أنا مَعْمر ، عن الزهري ، عن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري ، عن أبيه ، قال :

كان ابن سلام يدخل على رؤوس قريش قبل أن يأتي أهل مصر ، فيقول لهم : لاتقتلوا هذا الرجل ـ يعني عثمان ـ فيقولون : والله مانريد قتله ! قال أفلح : فيخرج وهو متّكئ على يدي ، فيقول : والله لَتقْتُلُنّه !

قال : وقال[٣] ابن سَلاَم حين حُوصِر[٤] : اتركوا هذا الرجل أربعين ليلةً ، فوالله لَئِنْ تركتموه فليموتن إليها . فأبوا . ثم خرج إليهم بعد ذلك بأيامٍ ، فقال : اتركوه خمس عشرة ليلة ، فوالله لئن تركتموه ليموتنّ إليها .

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، ثنا شَيْبان ، نا سليمان بن المُغيرة ، حدثني حُميد بن هلال ، نا عبد الله بن المُغَفَّل قال :

كان عبد الله بن سلام يجيء من أرضه على حمار له يوم الجمعة ، فيذكر ، فإذا قضيت الصلاة أتى أرضه . فلما هاج الناس بعثمان قال : ياأيها الناس لاتقتلوا عثمان واسْتَعتبوه[٥] ، فوالذي نفسي بيده ماقتلت أمّة قطُّ نبيّها فيصلح الله الذي بينهم حتى يُهرِيقوا دَمَ [٦]سبعين ألفاً[٧] منهم وما قتلت أمة قطّ خليفتها فيصلح الله الذي بينهم حتى يُهريقوا دمَ[٦] أربعين ألفاً ، وما هلكت أمة قط حتى يرفعوا القرآن على السلطان[٨] . فقال : لاتقتلوه ! واستعتِبُوه . قال : فلم ينظروا فيما قال لهم ، وقتلوه . قال : فجلس على طريق علي بن أبي طالب حتى[٩]

---

(١) استدرك الخبر في هامش الأصل ، وفوقه في صل ، ب « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٢) انظر الحديث في جامع عبد الرزاق ٤٤٤/١١

(٣) في الجامع : « وقال لهم » .

(٤) في الجامع : « حصر » .

(٥) استعتبه طلب إليه العتبى ، تقول : استعتبته فأعتبني أي استرضيته فأرضاني . اللسان : « عتب » .

(٦-٦) سقط مابينهما من ب ، د .

(٧) في الأصل « ألف » ، والصواب ماأثبتناه .

(٨) أي يتأولونه ويرون الخروج به عليه . النهاية ٢٤٤/٢ ، واللسان : « رفع » .

(٩) في ب : « حين » . وقد كانت كذلك في صل ثم صوبت ، ولم تحذف النقطتان من تحت الياء ، وستأتي من طريق آخر : « حتى » .

أتى عليه ، فقال : أين تريد ؟ قال : أريد العراق ، قال : لاتأت العراق وعليك بمنبر رسول الله ﷺ فالزمه ، ولا أدري هل ينجيك ، فإن تركته لاتراه أبداً . فقال من حوله : دعنا فلنقتله ، فقال علي : دعوا عبد الله بن سَلاَم فإنه منا رجل صالح . قال ابن مُغَفَّل : وكنت قد استأمرت ابن سَلاَم في أرضٍ إلى جنب أرضه ، أن أشتريها ، فقال لي بعد ذلك : إن هذه رأس الأربعين سنة وسيكون بعدها صلح ، فأمرني بشرائها .

قال سليمان : فقلت لحميد[1] :

كيف يرفعون القرآن على السلطان ؟ قال : ألم تر إلى أصحاب الأهواء كيف يتأولون القرآن على السلطان !؟

تابعه عمرو بن عاصم عن سليمان .

أخبرنا ‹س› أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن ، أنا أبو محمد بن النّحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[2] ، نا الحسن بن علي بن عفّان ، نا الحسن بن عطية بن يحيى القُرَشي ، نا يحيى بن سلمة بن كُهيل ، عن أبيه ، عن قيس بن رُمّانة ، عن يوسف بن عبد الله بن سَلاَم

وكان قيس يكرم ولد يوسف إذا نزلوا ، فقال له يوسف : إني لاأدري ماأكرمك به إذا نزلت بي لِمَا كنتم تصنعون إلى من نزل بكم إلاّ حديث أحدثكموه فاحفظه منّي ، إنّ عبد الله بن سَلاَم كان مع عثمان في الدار ، فقال لعثمان : لو شئت خرجت ففثأت[3] النّاسَ عنك[4] ، فإني خارج أغنى عنك مني عندك . قال : فقال له عثمان : فافعل . فخرج عبد الله بن سلام فلما رآه الناس صاحوا في وجهه فقالوا : الناموس الناموس[5] ، ثلاث مرات[6] ، عبد الله بن سلام . فقال لهم علي بن أبي طالب : أيها الناس دعوا عبد الله بن سلام فليتكلم فخذوا من حديثه ماشئتم ، ودعوا ماشئتم[7] . فتركوه فتكلم فقال / : أيها الناس ، ١١٥ أ
دعوا عثمان ، لاتقتلوه خمس عشرة ليلةً ، فإن لم يمت أو يقتل إلى خمس عشرة ليلة من ذي الحجةَ فقدموني فاضربوا عنقي . فقال الناس : الناموس الناموس عبد الله بن سلام ! فأخذ بيدي أبي فقال : يابني رفع سلطان الدِّرّة[8] ووقع سلطان السيف ، لا يرفع عنهم إلى يوم

---

(١) سليمان بن المغيرة وحميد بن هلال .

(٢) انظر معجم ابن الأعرابي (خ ق ١٣٥ ب) .

(٣) فثأت عني فلاناً فثأً إذا كسرته وكففته . اللسان : « فثأ » .

(٤) في المعجم : « عنك الناس » .

(٥) الناموس وعاء العلم وصاحب سر الخير ، وهو أيضاً الكذاب والنمام ، ويدل النص على أنهم أرادوا المعنى الثاني .

(٦) في المعجم : « مرار » .

(٧) سقطت : « ودعوا ماشئتم » من ب ، د .

(٨) الدِّرة ـ بكسر الدال ـ التي يضرب بها . اللسان : « درر » .

القيامة . ثم قال : إن لهؤلاء القوم سلطاناً[١] لن يزول حتى تزول الجبال ، حتى يتفرقوا فيما بينهم ، فإذا فعلوا ذلك خرجوا عُصْبة بسواد العراق ، يخرج فيهم أميرُ العُصَب[٢] ، لا يُوجهون لشيء إلا فتح لهم . لا والذي لا إله إلا هو ما أنزل الله في توراة ولا إنجيل ولا قرآن أفضل مما جعل لأولئك القوم ، فإن وجدت من العدّة والنشاط فلا تقاتل أحداً أبداً حتى يُرى ذلك . قال : قلت[٣] : ألا إن ذلك بعيد ، قال : فوالله ما أراه إلا قد كان - ألا ترى ما كان بين سليمان والوليد[٤] - فإن أدركته فسوف تراني ، وإلاّ فاحفظ عني ما قلت لك .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي ، أخبرنا[٥] محمد بن مخلد العطار ، نا أحمد بن منصور ، زاج ، نا النضر بن شُميل ، نا سليمان بن المغيرة ، نا حُميد بن هلال ، نا عبد الله بن مُغفّل ، قال :

كان عبد الله بن سلام يجيء من أرضٍ له على أتان - أو حمار - يوم الجمعة يذكر ، فإذا قضيت الصلاة أتى أرضه . فلما هاج الناس بعثمان قال : يا أيها الناس لا تقتلوا عثمان واستعتِبُوه ، فوالذي نفسي بيده ما قتلت أمة نبيّها فأصلح ذات بينهم[٦] حتى يهريقوا دم سبعين ألفاً ، وما قتلت أمّة خليفتها فيصلح الله بينهم حتى يهريقوا دم أربعين ألفاً ، وما هلكت أمة حتى يرفعوا القرآن على السلطان . ثم قال : لا تقتلوه واستعْتِبوه . فلم ينظروا فيما قال ، وقتلوه ، فجلس على طريق عليّ بن أبي طالب حتى أتى عليه فقال : أين تريد ؟ قال : العراق . قال : لا تأت العراق وعليك بمنبر رسول الله ﷺ فالزمه ، فوالذي نفسي بيده لئن تركته لا تراه أبداً . قال : فقال من حوله : دعنا فلنقتله ! فقال علي : دعوا عبد الله بن سلام فإنه رجل صالح .

---

(١) في الأصل : « سلطان » .

(٢) كذا في أصولنا . وكذلك تقدم في المطبوع (عَبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ١٩٧ . وفي المعجم : « الغَضب » . وقال ابن الأثير : « ثم يكون في آخر الزمان أميرُ العُصَب . هي جمع عُصْبة كالعصابة لا واحد لها من لفظها » . وفي اللسان : « عن عقبة بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : وجدت في بعض الكتب يوم اليرموك : أبو بكر الصديق ، أصبتم اسمه ، عمر الفاروق قرناً من حديد أصبتم اسمه ، عثمان ذو النورين كفلين من الرحمة لأنه يقتل مظلوماً ، أصبتم اسمه . قال : ثم يكون ملك الأرض المقدسة وابنه . قال عقبة لعبد الله : سمّها قال : معاوية وابنه . ثم يكون سفاح ، ثم يكون منصور ، ثم يكون جابر ، ثم مهدي ، ثم يكون الأمين ، ثم يكون سين ولام ، يعني صلاحاً وعاقبة ، ثم يكون أمراء العُصَب ستة منهم من ولد كعب بن لؤي » انظر النهاية واللسان : « عصب » .

(٣) في المعجم : « فإن قلت » .

(٤) ما بين خطين تعقيب يوسف بن عبد الله بن سَلاَم على كلام أبيه . توفي يوسف في خلافة عمر بن عبد العزيز .

(٥) في ب ، د : « أنا » .

(٦) بعدها في صل إشارة إلى هامش لم يبد منه شيء في مصورة الأصل ، وليس في باقي الأصول .

فقال ابن مُغَفّل : وكنت استأمرت عبد الله بن سلام في أرضٍ إلى جنب أرضه أشتريها ، فقال بعد ذلك : هذه رأس أربعين سنة وسيكون بعدها صلح فاشترها .

فقال سليمان : قلت لحميد : كيف يرفعون القرآن على السلطان ؟ قال : ألم تر إلى الخوارج كيف يتأولون القرآن على السلطان !؟

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا محمد بن عبد الرحمن ، نا أحمد بن عبد الله ، نا السّري بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر التّميمي ، عن يونس / الطّنافسي ، عن محمد بن يوسف ، عن جده عبد الله بن سلام ، قال : ١١٥ ب

قال للمصريين : لاتقتلوه فإنّ الله قد رفع عنكم سيف الفتنة منذ بعث نبيّه ﷺ ، فلا يزال مرفوعاً عنكم حتى تقتلوا إمامَكم ، فإن قتلتموه سلَّ عليكم سيف الفتنة ، ثم لم يرفعه عنكم حتى يخرج عيسى بن مريم . والثانية أن مدينتكم لم تزل محفوفةً بملائكةٍ منذُ نزلها رسول الله ﷺ ، ولئن قتلتموه ليرفعُنّ عنها ثم لا يحفونها حتى تلتقوا عند الله تعالى ، والثالثة : تالله لقد حق له عليكم مايحقُّ للوالد على ولده إن رآه نائماً ألاّ يوقظه . والرابعة : أنه لا يستكمل ذا الحجة حتى يأتي على أجله . ولولا ماعلى العلماء لعلمت أن ماهو كائن سيكون ، فشتموه وهمّوا به ، فانصرف عنهم .

أخبرتنا أمّ البهاء بنت البغدادي ، أخبرنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي ، أبنا أبو العباس السراج ، ثنا قتيبة ، نا ابن لَهيعة ، عن الحارث ، عن أبي سَلَمة قال :

قال عبد الله بن سَلاَم للناس وناشدهم في قتل عثمان : لاتقتلوه ، فإنكم إن قتلتموه ، فإنما مثلكم في كتاب الله كمثل قُرْقُورٍ[1] في البحر مرةً يستقيم ، ومرة لا يستقيم .

أخبرنا ح أبو عبد الله يحيى بن الحسن ، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدي ، نا عارم أبو النعمان ، نا عبد الله بن المبارك الخراساني ، عن عمر بن محمد بن زيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال :

لاتقتلوا عثمان ، فإنكم إن قتلتموه لم تصلوا جميعاً أبداً ، ولم تحجوا جميعاً أبداً ، ولم تقاتلوا عدوّاً جميعاً أبداً ، إلاّ أن تجتمع الأجساد والقلوب متفرقة . وقال له عثمان : ياأبا عبد الرحمن ، ماذا صنعنا في كذا وكذا ؟ في شيء صنعه فقال عبد الله بن عمر : إن كان صواباً فتقبل الله منك ، وإن كان خطأً غفر الله لك .

[بين عثمان وعبد الله بن مسعود]

أنبانا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد ، أبنا أبو نعيم الحافظ ، نا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار ، نا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ ، نا قبيصة ـ هو ابن عقبة ـ نا إسرائيل ، عن أبي يَعْفور

---

(١) القرقور ضرب من السفن . وقيل : هي السفينة العظيمة ، أو الطويلة ، وجمعه قراقير . اللسان : « قرقر » .

العبدي ، عن مسلم أبي سعيد[١] ، قال :

ماسمعت عبد الله بن مسعود قائلاً في عثمان سبّةً قط . ولقد سمعته يقول : لئن قتلوه لا يستخلفون[٢] بعده مثله .

أخبرنا[س] أبو الحسن علي بن زيد السّلمي ، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الكتاني قالا : أنا سهل بن بشر ، أنا عليّ بن منير بن أحمد الخلاّل ، أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد الذهلي ، أبنا يوسف بن يعقوب ، نا محمد بن كثير ، أنا إسرائيل ، ثنا أبو يَعْفور العبدي ، عن مسلم أبي سعيد قال :

١١٦ أ **ماسمعت ابن مسعود يذكر عثمان بسبّةٍ قط . ولقد سمعته يقول : لئن قتلتموه / لاتستخلفون بعده مثله .**

أخبرنا[ح] أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى ، أنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن هاشم ، حدثنا وكيع نا مِسْعر ، عن عمران بن عمير ، عن كلثوم الخزاعي[٣] قال :

سمعت ابن مسعود يقول : ماأحب أني رميت عثمان بسهم ـ قال مسعر : أراه قال : ان أريد قتله ـ وأن لي مثلَ أُحُدٍ ذهباً .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، أنا أبو بكر بن مردويه أبنا أبو بكر الشافعي ، نا معاذ بن المثنى ، نا مسدَّد ، نا يحيى ، عن مسعر ، عن عمران بن عمير ، عن كلثوم الخزاعي ، قال : قال عبد الله[٤] :

ما يسرني أني رميت عثمان بسهم أخطأه ـ قال : أحسبه قال : أريد قتله ـ وأن لي مثل أحد ذهباً .

[من أقوال عمرو بن العاص لعثمان]

أخبرنا[ح] أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[٥] ، أنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن عمرو بن علقمة[٦] ، عن علقمة بن وقّاص ، قال :

---

(١) هو مسلم بن سعيد ، أبو سعيد . روى عن عبد الله بن مسعود . روى عنه أبو يعفور وقدان العبدي . انظر الجرح والتعديل جـ ٤ ق ١٨٥/١

(٢) في الأصول : « يستخلفوا » ، سيأتي على الصواب من الطريق التالي .

(٣) هو كلثوم بن جبر الخزاعي . روى عن عبد الله بن مسعود ، روى عنه أهل الكوفة . انظر التهذيب ٤٤٢/٨

(٤) أي ابن مسعود .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٦٩/٣

(٦) كذا في أصولنا . والذي في الطبقات : « محمد بن عمرو عن أبيه عن علقمة بن وقاص » . ولعله الصواب ، لأن رواية محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص عن أبيه عمرو بن علقمة . ولم تذكر المصادر رواية له عن جده علقمة بن وقاص . انظر سير أعلام النبلاء ١٩٨/٥ ، والتهذيب ٧٩/٨ ، و ٣٧٥/٩

قـال عمرو بن العـاص لعثمـان وهو على المنبر : يـاعثمان . إنـك قـد ركِبْت بهـذه الأُمّـة نهـابيرَ(١) من الأمر ، فتُبْ ولْيَتُوبوا معـك ، قـال : فحـوّل وجهـه إلى القِبلـة ، فرفـع يـديـه ، فقال : اللهُمَّ إني استغفرك وأتوب إليك ، ورفع الناس أيديهم .

[ابن عمر يشير عليه]

أخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحـافـظ ، وأبوح بكر محمد بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني ، قالا : أنـا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهـاب بن عبد العزيز التَّميمي ، أنـا أبو الحسين بن بِشْران ، أنـا إسماعيل بن محمد بن إسماعيـل الصفـار ، نـا سعـدان بن نصر ، نـا شَبـابَـة بن سـوّار ، عن عـاصم بن محمد العُمري ، عن أبيه ، عن ابن عمر

أنـه دخل على عثمان وهو محصور ، فكان يستشيره ، فقـال : مـاتقول في هؤلاء القـوم ؟ فقال : أرى أن تعطيهم ماسألوك من وراء عتبة بابك ، غير ألا تخلع لهم سِرْبالك الذي سَرْبَلك اللهُ به من الخلافة . قال : فقال : دونَك عطاءَك ، وكان واجداً عليـه . قـال : ليس هـذا يومَ ذاك . ثم خرج ابن عمر عليهم ، فقـال : إيـاكم وقتـل هـذا الشيـخ ، والله لئن قتلتمـوه لم تحجـوا البيت جميعاً أبداً ، ولم تجاهدوا عـدوّكم جميعـاً أبـداً، ولم تقسموا فيـأكم جميعـاً أبـداً ، إلا أن تجتمع الأجساد والأهواء مختلفة ، والله لقد رأيتنـا وأصحـاب رسول الله ﷺ متوافرون ، نقول : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان .

أخبرنـا أبو غـالب محمد بن الحسن ، أنـا أبو الحسن السِّيرافي ، أنـا أحمد بن إسحـاق ، نـا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة(٢) ، قال : وحدثني كَهْمَسُ بن المِنْهال ، نـا سعيـد بن أبي عَروبـة ، عن يَعْلى ابن حكيم ، عن نافع ـ أو غير نافع(٣) ـ قال :

دخل ابن عمر على عثمان وعنـده المغيرة بن الأَخْنس ، فقـال / : انظر مـا يقول هـؤلاء ، ١١٦ ب
قال : يقولون : اْخلعْها ولا تقتل نفسك ، فقال ابن عمر : إذا خلعتَها أَمُخلَّدٌ أنتَ في الـدنيـا ؟ قال : لا ، قال : فإن لم تخلعها هل يزيدون على أن يقتلوك ؟ قال : لا ، قـال : فهل يملكون لك جنةً وناراً(٤) ؟ قال : لا ، قال : فلا أرى(٥ لك أن تخلعها ، ولا أرى لـك٥) أن تخلع قميصاً قمصكه الله فيكون سنّة كلّما كرِهَ قوم إمامهم أو خليفتهم خلعوه(٦) .

---

(١) النهابير : الرمال ، واحدها نُهْبُور . وروي عن عمرو بن العاص أنه قال لعثمان رضي الله عنهما : « إنك قد ركبت بهذه الأمة نهابير من الأمور » . يعني بالنهابير أموراً شداداً صعبةً شبههـا بنهـابير الرمل لأن المشي يصعب على من ركبها . اللسان : « نهبر » وانظر النهاية ١٣٤/٤

(٢) تاريخ خليفة ١٨٣/١

(٣) ليست : « أو غير نافع » في تاريخ خليفة .

(٤) في تاريخ خليفة : « أو ناراً » .

(٥ـ٥) ليس مابينهما في تاريخ خليفة .

(٦) في تاريخ خليفة : « خليفتهم أو إمامهم قتلوه » .

أخبرنا[١] أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو منصور عمر بن أحمد بن محمد الجُوري[٢] ، أنا محمد بن أحمد بن محمد السَّلِيطي ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ، نا أحمد بن حفص ، وعبد الله بن محمد وقَطَن بن إبراهيم ، قالوا : نا حفص بن عبد الله ، حدثني إبراهيم بن طَهْمان ، عن سعيد بن أبي عَروبة ، عن يعلى بن حكيم ، عن نافع ، عن ابن عمر

أنه دخل على عثمان[٣] وعنده المغيرة بن الأَخْنس ، فقال عثمان لابن عمر : هل تدري ما يقول هذا ؟ قال : وما يقول ؟ قال : يقول : تخلعُها ولا تقتل . فقال عبد الله : أرأيت إذا خلعتها ، أمخلّد أنت في الدنيا ؟ ! قال : لا ، قال : وإنْ لم تخلعها قتلوك ؟ قال : نعم . قال : فيملكون لك جنة أو ناراً ، أو بأيديهم ذلك ؟ قال : لا . قال : فإني أرى ألا تخلع قميصاً قمّصَكَهُ اللهُ فتكون سنة كلما كره قوم خليفتهم أو إمامهم قتلوه .

[من أقوال عثمان في الفتنة]

[٤]أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى بن زكريا التُّسْتَريّ ، نا خليفة بن خيّاط[٤] ، قال : وثنا رجلٌ[٥] ، نا مِسْعر ، عن عبد الملك بن مَيْسَرة ، عن النزّال بن سَبْرة ، قال :

سمعت عثمان يقول : أستغفر الله إن كنت ظَلَمت ، وقد عفوت إن كنت ظُلِمت .

قال : ونا خليفة ، نا غُنْدر ، نا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه قال :

سمعت عثمانَ يقول : إن وجدتم في الحقّ أن تضعوا رجليَّ في القيود[٦] فضعوهما .

أخبرنا أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم المِهْرواني ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي ، نا شَبَابةُ بن سَوّار ، نا إبراهيم بن سعد ، قال :

ونا سليمان بن داود الهاشمي ، أنا إبراهيم بن سعد ـ كلاهما ـ عن أبيه عن جده قال :

سمعتُ عثمانَ يقول : إن وجدتم في كتاب الله أن تضعوا رِجْليَّ في القيود فضعوهما .

أخبرناه أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المُذهب

---

(١) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٢) اللفظة من غير إعجام في الأصل . وهو الجُوري ـ بضم الجيم وفي آخرها الراء ـ نسبة إلى جور محلة بنيسابور . انظر الأنساب واللباب : « الجُوري » .

(٣) بعد هذه اللفظة في هامش صل بياض فيه : « من هاهنا البلاغ إلى آخره » ، ثم يستأنف الهامش آخذاً جانبي الورقة الأيمن والأسفل .

(٤ـ٤) استدرك مابينهما في هامش صل ، وفوقه في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » ، وانظر تاريخ خليفة ١٨٤/١

(٥) في تاريخ خليفة : « أبو بكر الكلبي قال : نا مسعر .. » .

(٦) في تاريخ خليفة : « قيد » ، وستلي هذه الرواية من طريق أحمد .

قالا : أنا أبو بكر القَطيعي ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل[١] ، نا سُويد بن سعيد ، نا إبراهيم بن سعد ، نا أبي ، عن أبيه ، قال : قال عثمان :

إن وجدتم في كتاب الله أن تضعوا رِجْليّ في القيد فضعوهما .

[مما أشير به عليه في الفتنة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقور ، أنا أبو طاهر المخلّص ، أبنا أبو بكر بن سيف ، أنا السّريّ بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، أنا سيف بن عمر ، عن أبي القاسم الشَّنَويّ[٢] ، عن نافع ، قال :

[مشورة ابن عمر]

ورافقني بالساحل فسألته عن أمر عثمان ، فقال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : أرسل إلي وهو محصور وقد فتح الباب ودخل عليه الناس فقال : ماترى فيما يعرض هؤلاء وهؤلاء ؟ الذين يأمرونه بالاستقتال والذين يحصرونه على الخلع أو القتل ـ فقال : وما يعرضون عليك ؟ فقال : أمّا هؤلاء فالاستقتال ، ووالله ماأجدُ ماأمتنع به ، ولا أمنعهم منه ، وأمّا هؤلاء فإنهم يعرضون عليّ أن أخلعَها وألحق بمنزلي ، فوالله لهي أهون عليّ ، إن لم أؤجر عليها ، من قتالي[٣] ، فقلت له : إن يستقتلْ يقتلْ أعلام الدين ، ولا يبقى أحد ، فلا يفعل ، وأما ماعرض هؤلاء فلا تفعل ، أمخلّد أنت إذا خلعتها ؟ ! قال : لا ! قلت : فقاتلوك إن أنت لم / ١١٧ أ
تخلعها ؟ قال : زعموا ذلك . قلت : يملكون تعجيل يومك أو تأخيره ؟ قال : لا . قلت : أيملكون لك جنةً أو ناراً ؟ قال : لا . قلت : فلا أرى أن تخلع قميصاً قمصكه الله فيكون[٤] سنة ، كلما كره قوم خليفتهم أو إمامهم خلعوه ، حتى لا يقوم لله دين ، ولا للمسلمين نظام . وأدخل معي في ذلك غيري ، ففعل ، فأدخل في ذلك من شهده أو غاب عنه ، فاجتمع الملأ أن الخير في الصبر ، فقال : اللهم إني أشري بنفسي في صلاح الدين . فجاد والله بنفسه نظراً لله ولدينه .

[وعبد الله بن سَلاَم]

قال : ونا سيف ، عن عبد الله بن سعيد بن ثابت بن الجِذْع ، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سَلاَم ، قال :

جاء عبد الله حتى دخل على عثمان ، وفي آخر مادخل عليه الناس ، فقال : ماترى في القتال والكفّ ، قال الكفُّ أبلغُ للحجة . وإنا لنجد في كتاب الله أنّك يوم القيامة أمير على القاتل والآمر .

---

(١) انظر مسند أحمد ٣٨٧/١ (ح ٥٢٤) .

(٢) الشَّنَوي ـ بفتح الشين والنون بعدهما الواو ـ هذه النسبة إلى شَنَوة . والمشهور بهذه النسبة غصن بن القاسم الشَّنَوي من الأتباع ، يروي عن نافع وغيره ، يقال : هو والد القاسم بن غُصْن . انظر الأنساب ٣٩٨/٧ والخبر في التمهيد والبيان ١١٤ وفيه : « عن ابن أبي القاسم الثنوي » تصحيف وتحريف .

(٣) في التمهيد : « فوالله لهم أهون علي إن لم أؤجر من قتالٍ » .

(٤) في ب : « فتكون » وفي التمهيد : « فيكون ذلك سنة » .

[صفة عثمان في الكتب]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد بن أبي عثمان وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصّاري .

ح وأخبرنا ح أبو عبد الله محمد بن أحمد القَصّاري ، أنا أبي أبو طاهر

قالا : أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرْصَري[1] ، نا أبو عبد الله المَحاملي ، نا هارون بن إسحاق ، نا المُحاربي ، عن ليث ، عن طاوس ، قال :

سئل عبد الله بن سلام حين قتل عثمان كيف تجدون صفة عثمان في كُتُبِكم ؟ قال : نجده يوم القيامة أميراً على القاتل والخاذل .

[من كتب عثمان]

أخبرنا أبو محمد : هبةُ الله بن أحمد بن الأكفاني ، وعبد الله بن أحمد بن عمر ، وأبو تراب حَيْدرة بن أحمد في كتبهم ، قالوا : ثنا عبد العزيز بن أحمد لفظاً ، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ، أبنا أحمد بن محمد بن فُطَيْس وعبد الرحمن بن عبد الله ، قالا : ثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بُسْر ، نا محمد بن عائذ ، أخبرني محمد بن شعيب ، أخبرني بعض إخواننا ، عن محمد بن الفضل ، أنه حدّثه عن الصلت بن بَهْرام ، عن زيد بن وهب أنّه حدّثه ، قال :

جاءنا كتاب من عثمان فقرئ على الناس ، يوصيهم بتقوى الله ، ويحذّرهم الفتنة ، ويأمرهم بالجماعة . ثم ذكر في كتابه : أما بعد فإن جيش ذي المروة نزلوا ، وكان مما صالحتُهم عليه أن يؤدوا[2] إلى كل ذي حقٍ حقَّه ، فمن كانت له عندي طِلْبة[3] ؛ ضربة من سوط فما سواه فليأت ، فمن أبطأ أو تأنّى فليتصدق ، فإن الله يجزي المتصدقين ، قال : فقال أهل المسجد : اللهم قد تصدقنا .

[ما كان من أمر الحصر وموقف بعض الصحابة]

١١٧ ب

أخبرنا ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أبنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[4] ، أنا محمد بن عمر ، أنا عبد الرحمن بن / أبي الزناد ، عن أبي جعفر القارئ[5] مولى ابن[6] عياش المخزومي ، قال :

كان المصريون الذين حصروا عثمان ستمائة ، رأسهم عبد الرحمن بن عُديس البَلَويّ ، وكنانةُ بن بِشر بن عتاب الكِنْدي ، وعمرو بن الحَمِق الخُزاعي ، والذين قدموا من الكوفة مائتين ، رأسهم مالك الأشتر النّخعي ، والذين قدموا من البصرة مائة رجل ، رأسهم حكيم بن

---

(١) الصَّرْصري : هذه النسبة إلى : « صرصر » ، قرية على مسافة فرسخين من بغداد .

(٢) فوقها في الأصل ضبة ، وواضح أنها تنبيه على أن اللفظة هكذا وردت في أصل كتاب ابن عائذ والصواب : « يؤدى » .

(٣) الطِلْبة ما كان لك عند آخر من حقٍّ تطالبه به . اللسان :« طلب » .

(٤) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٧١/٣

(٥) هو يزيد بن القعقاع القارئ المدني ، أبو جعفر ، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . روى عن ابن عمر . توفي سنة ١٢٧ هـ . انظر الإكمال ٦٤/٦ ، والأنساب واللباب : « القارئ » والتهذيب ٥٨/١٢

(٦) سقطت اللفظة من ب ، د .

جبلة العبدي ، وكانوا يداً واحدة في الشرّ ، وكان حُثالةٌ من الناس قد ضَوَوْا إليهم(١) ، قد مزجت عهودهم وأماناتهم ، مفتونون ، وكان أصحاب النبي ﷺ الذين خذلوه كرهوا الفتنة وظنّوا أن الأمرَ لا يبلغ قتله ، فندموا على ما صنعوا في أمره . ولعَمْري لو قاموا ، أو قام بعضهم فحثا في وجوههم التراب لانصرفوا خاسئين(٢) .

[بين وفد أهل مصر وعلي]

أخبرنا ح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل بن الكُرَيْدي ، أنا أبو الحسن العَتِيقي ، أنا أبو الحسن الدّارقطني ، ثنا أحمد بن علي بن العلاء ، نا أبو الأشعث ، أحمد بن المِقدام ، نا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدثه(٣) عن أبي نَضْرة ، عن أبي سعيد مولى أبي(٤) أُسَيْد

أن وفد أهل مصر لما قدموا المدينة ، فأتوا علياً فقالوا : قم معنا ، قال : والله لا أقوم معكم ، قالوا : فلم كتبت إلينا ؟ قال : والله ما كتبت إليكم كتاباً قط . فنظر بعضهم إلى بعضٍ ثم قالوا : لهذا تغضبون ، أم لهذا تقاتلون ؟ ! قال : وخرج علي فنزل خارجاً من المدينة .

[ولاء علي لعثمان]

قال : وأنبا الدارقطني ، نا أبو بكر يعقوب بن إبراهيم البزاز وأحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل قالا : نا عمر بن شبّة ، نا يحي بن سعيد القَطّان ، عن سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن أبي يعلى ، عن محمد بن الحَنفية ، عن أبيه ، قال :

لو سيّرني عثمان إلى صِرار(٥) لسمعتُ وأطعتُ .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي ، أنا يحي بن إسماعيل ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا سفيان ، عن أبيه ، عن منذر الثوري ، عن ابن الحنفية قال :

قال علي : لو سيّرني عثمانُ إلى صِرارٍ لسمعت وأطعت .

وقال ابن الحنفية يوم الشّعب(٦) : لو أدرك عليّ هذا الأمر لكان هذا موضع رحله . قال وهو في الشّعب .

---

(١) ضوى إليه ضَيّاً وضُوِيّاً انضم . اللسان : « ضوا » .

(٢) في الطبقات : « خاسرين » .

(٣) كذا في صل ، وفي ب ، د : « يحدث » .

(٤) في ب ، د : « مولى لبني » ، تقدم من طريق : « أبو سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري » انظر ص ٣٢٧

(٥) الصرار : الأماكن المرتفعة لا يعلوها الماء . وصِرار : بئر قديمة على ثلاثة أميالٍ من المدينة . انظر الفائق ٢٥/١ ، والنهاية ٢٣/٣ ، واللسان : « صرر » .

(٦) كان ابن الزبير قد دعا محمد بن الحنفية إلى بيته فأبى فحصره في الشعب ، فبلغ ذلك المختار بن أبي عبيد وهو على الكوفة فأرسل إليه جيشاً مع أبي عبد الله الجدلي إلى مكة فأخرجوا محمد بن الحنفية من محبسه . انظر مقاتل الطالبيين ٤٧٤ ، والتهذيب ١٤٩/١٢

[استجاده بعلي]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده ، أنا محمد بن الحسين ، أبنا المعافى بن زكريا[١] ، نا محمد بن مَزْيد الخُزاعي ، نا الزبير بن بكّار ، نا محمد بن الحسن ، قال :

لمّا كثُر الطعنُ على عثمانَ تنحّى عليٌّ إلى مالـه بيَنْبُع[٢] ، فكتب إليـه عثمان : أمّا بعد ، فقد بلَغ الحِزامُ الطُّبْيَيْن ، وخلّف السيلُ الزُّبى ، وبلغَ الأمرُ فوقَ قدرِه ، وطمع في الأمر[٣] من لا يدفعُ عن نفسه : [من الطويل]

فـإن كنتُ مـأكـولاً فكنْ خيرَ آكلٍ[٤] وإلاّ فـأدركني ولمّـا أمـزَّقِ

١١٨ أ

/ قال ابن مزيد : حدّثني هذا الحديث بعينـه أحمد بن الحـارث الخرّاز ، عن أبي الحسن المدائني سنة اثنتين وخمسين - يعني ومائتين[٥]

[تفسير الغريب]

قال أبو عبيد[٦] : قولـه : بَلغَ السيلُ الزُّبى ، فـانّـه[٧] زُبى الأسد التي تحفرُ لهـا[٨] ، وإنّما جعلت مثلاً في بلوغ السيلِ إليها ، لأنّها إنّما تجعل في الروابي من الأرض ، ولا تكون في المنحدر ، وليس يبلغها إلا سيل عظيم .

قال القاضي أبو الفرج : وقوله : جاوز الحزام الطُّبْيين : يعني أنه قد اضطرب من شدة السَّيرِ حتى خَلَف الطُّبْيين من اضطرابه . يضرب هذا المثل للأمرِ الفظيعِ الفادح الجليل . وأما قوله :

فـإن كنتُ مـأكـولاً فكنْ خيرَ آكلٍ وإلاّ فـأدركني ولمّـا أمـزّق

فإن هذا بيت تمثّل به لشاعر من عبد القيس جاهليٍ ، يقال له المُمزِّق[٩] ، وإنما سُمّي مُمَزِّقاً[٩] لبيته هذا . وقال الفراء : الممزَّق[٩]

قال القاضي أبو الفرج :

---

(١) انظر الجليس والأنيس (ق ١٤٨ خ . ظاهرية رقم ٣٢٠١ ، ومصورة معهد المخطوطات ق ٣٠٢) .

(٢) ينبع - بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وعين مهملة - هي عين على يمين رضوى من المدينة على سبع مراحل . انظر معجم البلدان .

(٣) في الجليس والأنيس : « فيَّ » .

(٤) في الجليس والأنيس (ن . ظاهرية) « آكلي » .

(٥) ليست : « يعني » في الجليس والأنيس .

(٦) في الجليس والأنيس (ن معهد المخطوطات) : « عبيدة » ، وانظر غريب أبي عبيد ٤٢٨/٣

(٧) كذا في أصولنا وغريب أبي عبيد . وفي الجليس والأنيس : « فإنها » .

(٨) سقطت اللفظة من الجليس والأنيس (ن معهد) وفي ن ظاهرية : « له » .

(٩) كذا ضبط الاسم في غريب أبي عبيد ، وزاد بعد اللفظة الأخيرة « بالفتح » . والذي في أصولنا والجليس والأنيس بفتح الزاي في اللفظتين الأوليين وكسرها في الأخيرة ضبط قلم - تصحيف . ففي التاج : « المُمَزَّق كمعظم كذا ضبطه الفراء ، أو محدّث وبه صدر الجوهري لقب شأس بن نهار العبدي » وانظر أيضاً الإكمال ٢٩٢/٧ ، والتبصير ١٣٢٠/٤

ومن الزُّبية التي هي مَصْيَدةُ الأسد قول الطِّرمّاحِ بن حكيم[١] : [من البسيط]

يـا طَيِّئَ السَّهْـلِ والأجبـالِ مـوعِـدُكُمْ كَمُبْتَغي الصَّيْـدِ أعْلَى زُبْيـةِ الأَسَـدِ

وقال الراجز[٢] :

قـد كنتُ في الأمرِ الـذي قـد كِيـدا[٣] كاللَّـذْ تَـزَبّى[٤] زُبْيَـةً فـاصْطِيـدا

« اللَّذ » لغة في « الذي » ومن العرب من يقول « اللذِ » بكسر الذال من غير إثبات يـاءٍ ، كما قال الشاعر[٥] : [من الرجز]

واللـذِ لـو نكني[٦] لكانت بَرّا[٧] أو جبـلاً أصمَّ[٨] مُشْمَخِرّا

ويقال من هذه اللغة ـ أعني « اللّذْ » مسكّنـة الـذّال ـ ، في المؤنث « اللّتْ » قـال الشـاعر[٩] : [من الوافر]

فقُـل « للّت » تلـومـك إنّ نَفْسي أراهـا لاتُعَلَّـلُ بـالتَّميمِ[١٠]

« والزُّبْية » على مابينا لاتُتّخذُ إلاّ في قُلّـة رابيـة ، أو رأسِ قَلْعـةٍ ، أو هَضْبَـةٍ ، وهي الجُبَيل . قال العجّاج : [رجز]

وقد علا الماءُ الزُّبى فلا غِيَرْ[١١]

أي جلَّ الأمرُ عن التّلافي ، والإصلاح للتغيير . وقيل إن الغِيَر هاهنا الـدِّيَـات ، والمعنى لكثرة القتل . ومن الغِيَر بمعنى الدِّيات قول هُدْبة بن الخَشْرم[١٢] : [من البسيط]

لتُجْـدَعنَّ أنـوفٌ مِنْ أُنـوفِكُمُ بَني أُمَيَّـةَ إن لاتقبلـوا الغِيرا

والعرب تقول في شدة الأمر وتفاقمِه ، واستشراء الشرّ وتعـاظُمِـه : قـد علا المـاءُ الزُّبى ،

---

(١) البيت من شواهد اللسان : « زبى » .

(٢) البيت في الأزهية ٣٠٢ ، ورصف المباني ٧٦ ، والإنصاف ٦٧٢/٢ ، وامالي ابن الشجري ٣٠٥/٢

(٣) في الأزهيـة وأمـالي ابن الشجري والإنصـاف : « فظِلتُ في شرٍ مِنَ اللذْ كيـدا » . وفي رصف المبـاني : « فكنتُ والأمر .. » ، وفي اللسان : « فكان ... » .

(٤) في صل ، ب : « يرقي » تحريف . وما أثبتناه من د والجليس ، وهو مافي المظان .

(٥) البيت في الأزهية ٣٠٢ ، ورصف المباني ٧٦ ، وأمالي ابن الشجري ٣٠٥/٢ ، والانصاف ٦٧٦ ، والخزانة ٤٩٨/٢

(٦) كذا في صل ، وفي ب : « تكني » ، وفي الجليس : « يكنى » ، وفي المظان : « واللذِ لو شاء » .

(٧) في رصف المباني والخزانة : « لكنت صخرا » .

(٨) في الخزانة : « أشم » ، وهي الأشبه .

(٩) البيت في أمالي ابن الشجري ٣٠٨/٢

(١٠) التيم جمع تمية وهي التعويذة . وفي ابن الشجري : « لاتعوذ بالتيم » .

(١١) ديوان العجاج ١٧/١ ، وانظر تخريج البيت هناك .

(١٢) البيت في غريب أبي عبيد ١٦٩/١ ، واللسان : « غير » ونسب في المصدرين لبعض بني عذرة . وروايته :

لنجـدعن بـأيـدينـا أنـوفكم بني تميـمـة إن لم تقبلـوا الغِيَرا

وانقدّ في البطن السَلَى[١] ، وبَرِحَ الخفاءُ ، وحُلّت الحُبى ، وبلغ السِّكينُ العَظْمَ ، والتقتْ حَلْقَتا البِطانِ[٢] وهو مضارع لقولهم : بلغ الحِزامُ الطُّبْيين قال أوس بن حَجَر[٣] :

وازْدَحَمتْ حَلْقَتــا البِطــان بــأقـــوامٍ وطــارت نفـوسُهم جَـزَعــا

ومن أفصح ماأتى في هذا المعنى ماجاء القرآن بـه ، وذلـك قولـه تعـالى[٤] : ﴿ والتفّتِ السّاقُ بالسّاق ﴾[٥] وقال الشاعر :

وقامتِ الحربُ بنا على ساقْ[٦]

و « الطُّبْيان » تثنية « طُبْيٍ » وجمعه « أطْباء » / ويقولون : حَلَقتا البِطَان والحَقَب . ومنه ١١٨ ب

أشْدُدْ بمثنى حَقَبٍ حَقْواها[٧]

ويقال حقب البعير إذا صار الحزام في الحَقَب . قال الشاعر : [من الهزج]

إذا مـــاحَقَبٌ جـــالَ شَـــدَدْنـــاهُ بتَصْـــديرِ[٨]

و « الأطْباء » موضع الثدي من السِّباع والخيل ، ويقـال لـذلـك الموضع من الخُفّ والظِلْف[٩] « أخلاف » والواحد « خِلْف » . قال ابن عَبْدَل : [من المنسرح]

وأحلِبُ الثَرَّة الصفيّ ولا أُجْهِـدُ أخـلافَ غيرهـا حَلَبـا[١٠]

---

(١) السَلى الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد . وإذا انقطع السَلَى في البطن هلكت الأم . اللسان : « سلى » .

(٢) البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير ، يقـال : التقت حَلْقتـا البطـان للأمرِ إذا اشتـد . اللسـان : « بطن » .

(٣) ديوان أوس بن حَجَر ٥٤

(٤) في الجليس والأنيس : « عز وجل » .

(٥) سورة القيامة ٧٥ آية ٢٩

(٦) البيت الثاني من أبيات أربعة تمثل بها عبد الله بن الزبير . انظر أخباره في المطبوع من ابن عساكر (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ٤٨٣

(٧) الحَقْوان ، والحِقْوان : الخاصرتان ، والجمع : أحْقٍ وأحقاء ، وحِقي ، وحِقاء . والحَقَب - بالتحريـك - الحِزام الـذي يلي حَقْوَ البعير . والذي في الأصل : « اشدد يميناً » . تصحيف . جاء في النوادر لأبي زيد ١٦٤ :

« وأنشد أبو الغول لبعض أهل اليمن :

أي قلــوص راكبٍ تراهــا طــاروا عَلَيْهِنَّ فشُـلْ عــلاهــا

واشــدُد بمَثْنى حقبٍ حَقْــواهــا نــاجيــةً ونــاجيــاً أبــاهــا

قال أبو حاتم : سألت أبا عبيدة عن هذا الشعر فقال لي : انقط عليه هـذا من قول المفضل » . وواضح أن الوجـه في هذا البيت : « حقويها » .

(٨) التصدير : حبل يصدر به البعير إذا جرَّ حمله إلى خلف .

(٩) أي ذات الخف والظلف .

(١٠) في هامش صل : « من هنا سمع على المصنف إلى آخره » .

قال القاضي[١] : وحدثني عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي ، نا أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي قال[٢] :

ويروى عن قَنْبَر مولى علي . قال : دخلت مع علي على عثمان ، فأَحَبّ الخَلْوة ، فأومى[٣] علي إلي بالتنحي ، فتنحّيتُ غيرَ بعيدٍ ، فجعل عثمانُ يعاتب علياً ، وعليٌّ مُطْرِقٌ ، فأقبل عليه عثمانُ ، فقال : مالك لاتقول ؟! قال : إنْ قلتُ لم أقل إلا ماتكرهُ ، وليس لك عندي إلا ماتُحِبُّ .

قال أبو العباس : تأويل ذلك أني إن تكلمت اعتددت عليك بمثل مااعتددت به عليّ ، فلَذَعك عتابي ، وعَقْدي ألاّ أفعلَ ، وإن كنت عاتباً ، إلا ماتحبّ

قال القاضي أبو الفرج :

هذا الذي تأوّله أبو العباس وجه مفهوم . وفي هذا القول تأويل آخر ، وهو أن يكون أراد أنّه إن شرع في مخاطبته بما استدعى أن يخاطبه فيه ذكر له أنه أتى بخلاف الأصوب عنده ، وترك ماكان الأولى به أن يفعله ، إلا أنه لإشفاقه عليه مع إيثاره النصيحة له آثر محبّته ، وكرِه إظهار مافيه تثريب عليه ، أو لائمة له . وهذا التأويل عندي أصح من قول أبي العباس . وقد ورد في معناه مايشهد لما وصفنا في القصة التي ذكرنا :

حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي[٤] ، نا عبد الرحمن بن منصور ، نا العتبيّ[٥] ، عن أبيه ، قال :

[ابن عباس بين عثمان وعلي]

بعث عثمان بن عفان إلى ابن عباس وهو محصور ، فأتاه ، وعنده مروان بن الحكم ، فقال عثمان : يابن عباس ، أما ترى إلى ابن عمِّك ؛ كان هذا الأمر في بني تَيْمٍ وعديّ فرضيَ وسلّم ، حتى إذا صار الأمر إلى ابن عمه بغاه الغوائل[٦] . قال ابن عباس : فقلت له : إنّ ابن عمك ، والله ، مازال عن الحق ولا يزول ، ولو أن حسناً وحسيناً بغيا في دين الله الغوائل لجاهدهما في الله حق جهاده . ولو كنت كأبي بكر وعمر لكان لكَ كما كان لهما ، بل كان لك أفضل

(١) ليست : « قال القاضي » في الجليس .

(٢) الخبر في كامل المبرد ١٣/١ بشيء من الخلاف في الرواية .

(٣) في الكامل : « فأومأ » . وأومى لغة في أومأ .

(٤) هو شيخ المعافى أكثر عنه في كتابه : « الجليس والأنيس » .

(٥) هو محمد بن عبد الله بن عمر بن معاوية بن عمر بن عتبة بن أبي سفيان . حدث عن أبيه . روى عنه أبو حاتم السجستاني . انظر الأنساب واللباب : « العتبي » .

(٦) الغوائل : الدواهي . وبغاه الشيءَ : طلبه له . وفي التنزيل العزيز : ﴿ يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم ﴾ ، أي يبغون لكم ، محذوف اللام . وقال كعب بن زهير :

إذا ماانُتِجْنا أَرْبعاً عامَ كَفْأةٍ ... بَغاها خناسيراً فأهلك أربعا

أي بغى لها خناسير وهي الدواهي . اللسان : « غيل ، بغا » .

لقرابتـك ، ورحمـك وسنّـكَ ؛ ولكنّـك ركبت الأمر وهـاباه . قـال ابن عبـاس : فـاعترضني مروان ، فقال : دعنا من تخطئتك يابن عباس ، فأنت كما قال الشاعر : [من الوافر]

دعـوتُـكَ للغيـاثِ ولستُ أدري   أَمِنْ خَلْفي المنيـةُ أَمْ أَمـامي

١١٩ أ / فشقّقْتَ الكـلامَ رَخِيّ بـالٍ   وقـد جـلّ الفِعـالُ عن الكـلامِ

إن يكن عندكَ لهذا الرجلِ غيـاثٌ فـأغثْـهُ ، وإلاّ فـا أَشْغَلـه عن التَّفَهُّم لكلامـك ، والفكر في جوابك . قال ابن عباس : فقلت له : هو والله كان عنك وعن أهل بيتـك أشغل ، إذ أوردتموه ولم تصدروه . ثم أقبلت على عثمان ، فقلت له : [من الوافر]

جعلتَ شعـارَ جِلْـدِكَ قـومَ سَـوْءٍ   وقـد يُجـزَى المقـارنُ بـالقَرينِ

فمـا نَظَروا لـدُنيـا أنتَ فيهـا   بـإصلاحٍ ، ولا[1] نظروا لـدين

ثم قلت له : إن القوم والله غير قابلين إلا قتلك أو خلعك ، فإن قتلت قتلت على مـاقـد عملت وعلمت وإن تركتَ فإنّ باب التوبة مفتوح .

قال القاضي أبو الفرج :

فقد أنبأ هذا الخبر أن أصح التأويلين فيا قاله علي لعثمانَ في الخبرِ المتقدم هو ماوصفنا .

[يطلب الغوث من علي]

أخبرنا[2] أبو بكر اللفتواني ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد ، أنـا أحمد بن محمد ، نـا ابن أبي الدنيا ، نا هارون بن معروف ، نا سفيان بن عُيينة ، عن عمرو ، عن محمد بن جبير ، قال :

أرسل عثمان إلى علي : إنّ ابن عمك مقتول وإنك مسلوب .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنـا أبو الحسن السِّيرافي ، أبنـا أحمـد بن إسحـاق ، نـا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نـا خليفـة ، نـا أبو معـاويـة ، عن ابن عُيينـة ، عن عمرو بن دينـار ، قـال : سمعت محمد بن جبير بن مطعم يقول :

أرسل عثمان إلى علي : إنّ ابن عمك مقتول ، وإنّك مسلوب .

[خبر الصعبة وابنها طلحة يوم الدار]

أخبرنا أبو علي الحداد وغيره في كتبهم ، قالوا : أنا أبو بكر بن رِيذَة ، أنا سليان بن أحمد[3] ، نـا أحمـد بن زيـد[4] بن هـارون المكي القزّاز ، نـا إبراهيم بن المنـذر الحِزامي ، نـا عبـاس بن أبي شملـة ، عن موسى بن يعقوب الزَّمْعي ، عن أخيه محمد بن يعقوب ، عن عبد الله بن رافع ، عن أمّه ، قال[5] :

---

(١) في متن صل : « ما » ، وفوقها : « لا » . وفي ب ، د : « لا » . ولم تذكر الرواية الثانية . فـأثبت مـافي ب ، د وجاء فوق الكلمة في صل .

(٢) استدرك الخبر في هامش صل .

(٣) انظر معجم الطبراني ٤٢/١

(٤) في معجم الطبراني : « أحمد بن يزيد » .

(٥) في معجم الطبراني : « قالت » .

خرجت الصَّعْبَةُ بنت الحَضْرَمي[١] ، فسمعناها تقول لابنها طلحةَ بن عُبَيد الله : إن عثمان قد اشتد حصره ، فلو كلّمت فيه حتى يرفِّهَ[٢] عنه ، قالت : وطلحة يغسل أحد شِقّي رأسه ، فلم يجبها ، فأدخلت يديها في كم درعها ، فأخرجت ثدييها ، وقالت : أسألك بما حملتك وأرضعتك إلا فعلت ، فقام ولوى شق شعر رأسه حتى عقده ، وهو مغسول ، ثم خرج حتى أتى علياً وهو جالس في جنب داره فقال طلحة ، ومعه أمه ، وأم عبدِ الله بن رافع : لو رفهت عن هذا فقد اشتد حصره ، قال : فنقَرَ بقدح في يده ثلاثَ مرار ، ثم رفع رأسه ، فقال : والله ماأحب من هذا شيئاً يكرهه .

[يذكر لعلي ماله عليه من الحق]

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن الحسن ، أنا أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر ، نا عبيد الله بن محمد بن إسحاق ، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثني أحمد بن محمد القطّان ، حدثني أحمد بن شبويه حدثني سليمان ـ يعني ابن سلمويه ، حدثني عبد الله بن المبارك ، عن جرير بن حازم ، حدثني هشام بن أبي هشام مولى عثمان ، عن شيخ من أهل الكوفة ، / عن شيخ آخر قال : ١١٩ ب

حُصِر عثمان وعلي بخيبر ، فلما قدِم أرسل إليه عثمان يدعوه ، فانطلقَ ، فقلت : لأنطلقَنّ معه فلأسمعنَّ مقالتهم ، فلما دخل عليه كلمه عثمان ، فقال : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن لي عليك حقوقاً ؛ وحقوق الإسلام ، وحق الإخاء ـ وقد علمت أنّ رسول الله ﷺ حين آخى بين أصحابه أخى بيني وبينك ـ وحق القرابة والصهر ، وما جعلت لي في عنقك من العهد والميثاق . وذكر كلاماً طويلاً أكثر من هذا .

[حمل علي له الماء في الحصر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أنا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا داود بن عمرو ، نا عبد الجبار بن الورد ، عن ابن أبي مُليكة ، قال : قال جُبَيْر بن مُطْعِم :

لما حُصِر عثمان بن عفان حتى والله ما يشرب إلا من الفقير[٣] فَقِير الدار ، قال جُبَير : فدخلت على علي بن أبي طالب فقلت : يا بن أبي طالب ، أقد رضيتَ بهذا ؛ أن يُحْصَر ابنُ عمّك حتّى والله ما يشرب إلاّ من فقير الدار ؟ فقال : سبحان الله ، فقد بلغوا هذا منه ! ؟ قال : نعم ، وأشدّ من هذا ، قال : فحمل الروايا حتى أدخلها عليه وسقاه .

[كتب شعراً إلى علي يعاتبه فيه]

كتب إليّ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم ، أبنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافِظ ، نا أبو جعفر المُوسائي ، وهو محمد بن جعفر بن هارون بن موسى بن جعفر ، حدثني أبو الحسين محمد بن

---

(١) هي أخت العلاء بن الحضرمي والدة طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة . هناك خلاف في سنة وفاتها . انظر الإصابة ٣٤٥/٤ (ت ٦٤١) .

(٢) رفه عنه : كان في ضيق فنفس عنه . اللسان : « رفه » .

(٣) في اللسان : « فقر » : وفي حديث عثمان رضي الله عنه أنه كان يشرب وهو محصور من فقير داره ؛ أي من بئرٍ ، وهي القليلة المياه .

السكن ، حدثني أبي ، حدثني دارم بن سليمان ، قال : قال أبي :

كنت عند عدي بن حاتم الطائي ، فذكر قريشاً وما رزقوا من الفصاحة والبيان فقال : أمّا الرسول ﷺ فهو ينطق بالوحي ، ولا ينطق عن الهوى ، وأما سائر قريش في الجاهلية والإسلام فإنهم فاقوا الناس . ولقد كنت عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب إذ وردتْ عليه رُقعة من عثمان بن عفّان بخطّه : [من الطويل]

تجنّى علي ، كي يُقارضَني[1] ذَنْبا ... وأبدى عِتاباً فامتلأت له عُتْبى
فلَوْلي قلوبُ العالمين بأسْرها ... لما تركتْ ليَ مِنْ معاتبةٍ قَلْبا
مُعاتَبةُ السِّلْفَين تَحْسُنُ مرّةً ... فإن أكثَرا إدمانَها أفسدا الحُبّا[2]
وقد قال في بعض الأقاويل قائلٌ ... أراد به العُتْبى ولم يردِ العَتْبا[3]
إذا شئْتَ أن تُقْلَى فزُرْ متتابعاً ... وإنْ شئْتَ أن تزدادَ حُبّاً فزُرْغِبّا[4]

[روايته الشعر] أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا محمد بن عبد الرحمن ، أبنا أبو بكر بن سيف ، نا السّري بن يحيى ، أبنا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن هشام بن عروة ، قال :

كان عثمان أروى الناس للبيت[5] والبيتين والثلاثة إلى الخمسة .

أخبرنا س[6] أبو محمد بن طاوس ، أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أبنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا
١٢٠ أ خَيْثَمة بن سليمان ، نا الصائغ - يعني جعفر بن محمد بن شاكر - نا / أحمد بن أبي الطيب ، نا عبيد الله بن عمرو ، عن إسحاق بن راشد ، عن أبي جعفر[7] ، عن أبان بن عثمان

[من مواقف علي يوم الدار] أنّه أتى علياً فقال : ياعم أهلكتنا الحجارة ، فجاء علي حتى دخل ، فلم يزل يرميهم بيمينه حتى وهنت ، ثم لم يزل يرميهم بشماله حتى وهنت ، فقال : يابن أخي اجمع حشمك وافعل كما تراني أفعل .

---

(١) المقارضة تكون في العمل السيء والقول السيء يقصد به الإنسان صاحبه . وفي حديث أبي الدرداء : وإن قارضت الناس قارضوك . ذهب به إلى القول فيهم والطّعْن عليهم .

(٢) البيت في اللسان « سلف » ، قائله عثمان بن عفان ، وفيه : « فإن أدمنا إكثارها » ، والسِّلفان والسِّلْفان متزوجا الأختين .

(٣) العَتْب : اللوم على إساءة ، والعتبى الرجوع عن الإساءة إلى مايرضي العاتب .

(٤) البيت في عيون الأخبار ٢٦/٣ ونسبه لبعض المحدثين .

(٥) في ب ، د : « البيت » .

(٦) في هامش صل : « سمعته من ابن طاوس » .

(٧) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو جعفر الباقر . انظر الصفحة التالية ، والتهذيب ٣٥٠/٩

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثم أخبرنا س(١) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم أبنا سهل بن بشر قال : أنا علي بن محمد بن علي ، أنا محمد بن أحمد الذهلي ، نا أبو أحمد بن عبدوس ، نا هاشم بن الحارث ، نا عبيد الله بن عمرو ، عن إسحاق بن راشد ، عن محمد بن علي أبي جعفر ، عن أبان بن عثمان ، قال :

لما أُلحّ على عثمان بالرمي خرجت حتى أتيت علياً ، فقلت : ياعم ، أهلكتنا الحجارة ! فخرجت وخرج معي فلم يزل يرمي عنه حتى فتر مَنْكِبُه ، ثم قال : يابن أخي ، اجمع حشمك ومن كان منك بسبيل ثم يكون هذا شأنك .

[علي يبرأ من دم عثمان]

أخبرنا(٢) أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خيرون ، أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا أبو بكر البابسيري ، أنا الأحوص بن المفضل بن غسّان الغلابي ، قال : قال أبي : وحدثت(٣) أبا زكريا ، عن يزيد بن هارون ، عن العوام ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن علي ، قال :

لمّا كان يوم الدار ، أرسل عثمان إلى علي أن يأتيه ، فأراد أن يأتيه ، فتعلّقوا به ومنعوه فألقى عمامةً له سوداء على رأسه وجعل يقول : اللهم إني لاأرضى قتله ولا آمرُ به .

قال أبو زكريا : قد روى حبيب(٤) ، عن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس(٥) . وليس الأمر كما توهم أبو زكريا وإنما هو أبو جعفر ، وقد أسقط « أبان » من الإسناد .

أخبرنا ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أبنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أبنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن فهم ، نا محمد بن سعد(٦) ، أبنا محمد بن يزيد الواسطي ويزيد بن هارون ، قالا : أنا العوّام بن حوشب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي(٧) جعفر محمد بن علي ، قال :

بعث عثمان إلى علي يدعوه ، وهو محصور في الدّار ، فأراد أن يأتيه ، فتعلقوا به ومنعوه ، قال : فحسر عمامة سوداء(٨) عن رأسه وقال : هذا ، وقال(٩) : اللهم لاأرضى قتله ولا آمر به ، والله لاأرضى قتله ولا آمر به !.

---

(١) في هامش صل : « سمعته من عبد الرحمن » .

(٢) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٣) كذا في الأصل ، وأبو زكريا يحي بن معين . روى عنه المفضل بن غسان الغلابي كما روى عن يزيد بن هارون .

(٤) ب ، د : « حديث » ، وهو تحريف سببه أن اللفظة وردت في هامش صل من غير إعجام ، وجاء بياض فَصَل بين الباء والياء .

(٥) انظر هامش ٧ ص ٣٧٠ ، والخبر التالي .

(٦) انظر طبقات ابن سعد ٦٨/٣

(٧) فوقها في الأصل ضبة ، لعل المصنف ينبه بذلك على موضع اللبس المتقدم .

(٨) سقطت اللفظة من ب ، د .

(٩) في الطبقات : « فحل عمامةً سوداء على رأسه وقال : هذا ـ أو قال : » .

قال : وأنا ابن سعد ، أبنا كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، حدثني راشد بن كيسان أبو فزارة العبسي

أن عثمان بعث إلى علي وهو محصور في الدار ؛ أن ائتني ، فقام علي ليأتيه ، فقام بعض أهل علي حتّى حبسه ، وقال : ألا ترى إلى ما بين يديك من الكتائب ؟ لا تخلصُ إليه ! وعلى علي عمامة سوداء(١) فنفضَها(٢) عن رأسِه ، ثم رمى بها إلى رسول عثمان وقال : أخبرْه بالذي رأيت ، ثم خرج علي من المسجد حتى انتهى إلى أحجار الزيت(٣) في سوق المدينة ، فأتاه قتله ، فقال : اللهم إني أبرأ إليكَ من دمِه ، أن أكون قتلت أو مالأت على قتله .

[يطلب من علي أن يرد ركب المصريين]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، وأبو الحسن علي بن عبد الملك بن مسعود الهروي ، قالا : أنا أبو محمد الصّريفيني ، قال(١) : أخبرتنا أمّ الفتح أمة السّلام بنت أحمد بن كامل القاضي ، قالت : حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي البُنْدار ، نا علي بن الحسين الدِّرْهَميّ ، نا ابن داود(٤) ، عن فِطْر ، عن مُنْذر الثّوري ، عن ابن الحنفيّة قال :

لما جاء الركب من مصر بعث عثمان إلى علي : ردّهم ، قال : وكان قد ردّهم مرّتين ،

١٢٠ ب خرج يتوكأ عليٌّ حتى انتهى إلى البابِ ، فإذا الزّحام ، / فرمى بعمامته في الدار أماناً ، وقال : اللهم إني أشهدُكَ أني لم أقتلْ ولم أمالِئ .

[علي يبرأ من دم عثمان]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر ، أنا أبو الفضل بن الكَرَيديّ ، أنا أبو الحسن العَتيقي ، أنا أبو الحسن الدّارقطني ، نا محمد بن منصور بن أبي الجهم ، نا السَّري بن عاصم ، نا أبو بَدْر ، عن عِرار(٥) بن عبد الله اليَامي ، عن عُمَيْرة بن سعد ، قال :

كنت مع عليٍّ بن أبي طالب على شطّ الفرات ، فأقبلت سفن ، فقال علي عليه السلام : ﴿ وله الجواري المُنْشآتُ في البَحْرِ كالأعلام ﴾(٦) ، والله ماقتلت عثمان ، ولا مالأت في قتله .

[حيل بينه وبين الوصول إلى عثمان]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، وابن السمرقندي ، وأبو تُراب حَيْدَرة بن أحمد في كتبهم قالوا : نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، نا أبو بكر أحمد بن محمد ، وأبو الميمون بن راشد ، قالا : نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرَشيّ ، نا محمد بن عائذ القرشي ، نا أبو مسهر ، قال : ذكر الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن أبي السائب أنّه حدّثه ، نا بُسْر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخَوْلاني ، قال :

---

(١) سقطت اللفظة من ب ، د .

(٢) في الطبقات : « فنقضها على » ، والأشبه في هذا الموضع نقضها ـ بالقاف .

(٣) قال ياقوت : « أحجار الزيت موضع بالمدينة قريب من الزوراء ، وهو موضع صلاة الاستسقاء » .

(٤) هو عبد الله بن داود الخُرَيْبي . انظر تاريخ دمشق (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد) ٢٣٩

(٥) عِرار ـ بكسر أوله ومهملتين ـ انظر الإكمال ١٨٦/٦ ، والتبصير ٩٣٨

(٦) سورة الرحمن ٥٥ آية ٢٤

لـمّا كان في اليوم الـذي قتل فيـه عثمان أرسل عثمان إلى سعـد بن أبي وقـاص ، فـأتـاه ، فكلّمه فقال له سعد : أرسل إلى علي ؛ فـإنـه إن أتـاك ورضيَ صلح هـذا الأمر ، قـال : فـأنت رسولي إليه ، فأتاه ، فقام معه علي يريد أن يـأتي عثمان ، فمر بمـالـك الأشتر في أهل الكوفـة ، فقال مالك : أين يريدُ هذا ؟ قالوا : يريـد عثمان ، فقـال لأصحـابـه : والله لئن دخلَ عليـه لتُقْتَلُنَّ عن آخركم ، فقام إليه في أصحابه حتى اخْتَلَجَه(١) عن سعد وأجلسه في أصحابه ، وأرسل إلى أهل مصرَ : إن كنتم تريدون قتلَه فافرُغوا(٢) ، فَدخلوا عليه فقتلوه .

[عثمان يجفو علياً]

قال : ونا ابن عائذ ، نا الوليد بن مسلم ، نا شيبان بن عبـد الرحمن ، عن أبي يعفور العبـديّ أنـه حدثهم ، عن عطاء البصري ، قال(٣) : حدثني شيخ بإفريقية أنّ أباه حدّثه أنـه كان مع عثمان فجـاء عليٌّ ، فقال :

السلام عليـك يـاأمير المؤمنين فـأعرض عنـه ، ثم قـال : السلام عليـك يـاأمير المـؤمنين فأعرض عنه ، ثم قال : السلام عليك ياأمير المؤمنين ، فرد عليه رداً ضعيفاً ، فقـال : أمـا تعلم أنـا كنّـا مع رسول الله ﷺ على حِرى(٤) فتحرّك ، فقـال رسـول الله ﷺ : اسكن حِرى(٤) ، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيـد ، فقـال : بلى ، فقـال علي : فوالله لتُقْتَلَنّ ولأُقْتَلَنّ معك ! قال ذلك ثلاث مرات .

أخبرنا(٥) أبو القـاسم بن السمرقنـدي ، أنـا أبو الحسين بن النقور ، أنـا أبو طـاهر الـذهبي ، أنـا أبو بكر بن سيف ، نا السَّريّ بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، قـال : ونـا أبو عمرو ، عن الحسن قال :

قلت : تعقل مقتل عثمان رضي الله عنه ؟ قـال : نعم . قلت : فهل تعرف أحـداً قـام(٦) بذلك ؟ قال : نعم ، قهر الرجلُ ، فلم يجد ناصراً ، فجـاء أبو هريرة وسعـد بن مـالـك فجثيـا بحيالهم وناديـا : أبـد لنـا صفحتـك ، فـأشرف عليهما وقـال : والله لاتقتلان أنفسكـما إن رأيتما الطاعة فانصرفا ، فوالله ليضربنهم الله بذلّ ، ولا ينال إبليس مني أمراً يُدْخِلُ بـه على سلطـان الله عزّ وجل دخلاً(٧) .

---

(١) أي جَذَبه وانتزعه . اللسان : خلج .

(٢) فَرَغْتُ : أي عمدت وقصدت . وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه : افرغْ إلى أضيافِكَ أي اعمد واقصدْ . ويجوز أن يكون بمعنى التخلي والفراغ . اللسان : « فرغ » .

(٣) ليست : « قال » في ب ، د .

(٤) كذا في الأصل ، وضبطت الحاء في ب بالكسر . وهذا على لغة من قصر ألفه . انظر ص ٣٤٢ هـ ٨

(٥) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٦) في الأصول : « أقام » ، والخبر بهذه الرواية في التمهيد والبيان ١٣٤ ، واللفظة فيه كما أثبتناها .

(٧) الدخل : العيب والفساد والريبة .

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطّوسي ، قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ـ زاد ابن السمرقندي : وأبو محمد الصّريفيني ، قالا : ـ أنا أبو القاسم بن حَبَابة

ح وأخبرناح أبو الفتح محمد بن علي ، وأبوح نصر عبيد الله بن أبي عاصم ، وأبوح محمد عبد السلام بن أحمد ، وأبوح عبد الله سمرة بن جُنْدَب ، / وأخوه أبو محمد عبد القادر بن جُنْدَب ، قالوا : أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي ، أنا عبد الرحمن بن أبي شُرَيح ١٢١ أ

قالا : أنا عبد الله بن محمد البَغَوي[1] ، نا مُصْعب بن عبد الله بن مصعب ، نا أبي ، عن موسى بن عُقْبة ، عن أبي حَبيبَة ـ وهو جد موسى أبو أمّه ـ قال :

بعثني الزبير إلى عثمان ، وهو محصور ، فدخلت عليه في يوم صائفٍ وهو على كرسي وعنده الحسن[2] بن علي ، وأبو هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، وبين يديه مَراكن[3] مُمْلأة ماء ورياط[4] مضرّجة ، فقلت : بعثني إليك الزبير بن العوام ، وهو يقرئك السلام ويقول لك : إني على طاعتي لم أبدل ، ولم أنكث ، فإن شئت دخلت الدار معك وكنت رجلاً من القوم ، وإن شئت أقمت ؛ فإنّ بني عمرو بن عوفٍ وعَدُوني أن يصبحوا على بابي ، ثم يمضون[5] على ماآمرهم به ؛ فلما سمع الرسالة قال : اللهُ أكبرُ ، الحمدُ لله الذي عصم أخي ! أقرئه السلام وقل له: إن يدخل الدار لا يكن[6] إلا رجلاً من القوم ، ومكانك أحبّ إلي ، وعسى الله أن يدفع بك عني ، فلما سمع الرسالة أبو هريرة قام فقال : ألا أخبركم ماسمعت أذنايَ من رسول الله ﷺ ؟ قالوا : بلى ـ زاد ابن حبابة ياأبا هريرة ـ قال : أشهد لسمعت[7] رسول الله ﷺ يقول : « تكون[8] بعدي فتن وأمورٌ » فقلنا : فأين المنجى منها يارسول الله ؟ قال : « إلى الأمين وحزبه ، وأشار إلى عثمان بن عفّان » فقام الناس فقالوا : قد أمكنَتْنا البصائرُ فأذنْ لنا في الجهاد ! فقال عثمان : أَعْزِمُ ـ أو كلمة نحوها ـ على من كانت لي عليه طاعة ألاّ يقاتل .

[الحديث من طريق آخر] رواه الزبير بن بكار ، عن عمه مصعب أتم منه :

---

(١) انظر حديث مصعب بن عبد الله (ظاهرية مج ١١٧ ورقة ١٥١ ب) .

(٢) في حديث مصعب : « حسن » .

(٣) مفرده مركن شبه طستٍ من أدم يتخذ للماء . اللسان : « ركن » .

(٤) مفردها رَيْطة الملاءة إذا كانت قطعة واحدة . وقيل هو كل ثوبٍ لينٍ رقيق . اللسان : « ريط » .

(٥) كذا في الأصل وحديث مصعب والأظهر أن يكون الفعل هنا منصوباً بالرد على « أن يصبحوا » ، والرفع جائز على الاستئناف على أنه من كلام الزبير .

(٦) كذا في حديث مصعب ، ولا نقط في صل . وفي ب ، د : « لاتكن » .

(٧) في حديث مصعب : « سمعت » .

(٨) في حديث مصعب : « يكون » .

أخبرناه ح أبو بكر اللفتواني ، أبنا أبو منصور بن شكرويه ، وأبو بكر السّمسار
ح وأخبرنا ح أبو طاهر محمد بن أبي نصر هاجر ، أبنا محمود بن جعفر الكَوْسَج
ح وأخبرنا ح أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو منصور بن شكرويه
قالوا : أخبرنا[١] إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرشيذ قُوله ، أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سليم المُخرِّمي البغدادي ، نا الزبيرُ بن بكار ، حدّثني عمّي مصعب بن عبد الله[٢] ، حدثني أبي عبد الله بن مصعب ، عن موسى بن عُقْبة ، عن أبي حَبيبة مولى الزّبير ، قال :

لمّا حُصِر عثمان جاء بنو عمرو بن عوف إلى الزبير بن العوام فقالوا : ياأبا عبد الله نحن نأتيك ثم نصير إلى ماأمرتنا به ، قال : فأرسلني الزبير إلى عثمان فقال : أقرِه السّلام وقل : يقول لك أخوك إنّ بني عمرو بن عوف جاؤوني ووعدوني أن يأتوني ثم يصيروا إلى ماأمرتهم به ، فإن شئت أن آتيك فأكون رجلاً من أهل الدار يصيبني ما يصيب أحدهم فعلت ، وإن شئت انتظرت ميعاد بني عمرو بن عوف ثم أدفع بهم / عنك فعلت . قال : فدخلت عليه ١٢١ ب فوجدته على كرسي ذي ظهر ، ووجدت رِياطاً مطروحةً ، ومراكن مملوءة ، ووجدت في الدار الحسن بن عليٍ ، وابن عمر ، وأبا هريرة ، وسعيد بن العاص ، ومروان بن الحكم ، وعبد الله بن الزبير ، فأبلغت عثمان رسالة الزبير ، فقال : الله أكبر ، الحمد لله الذي عصم أخي ، قل له : إنك إن تأت الدار تكنْ[٣] رجلاً من أهلها[٤] ، حرمتك حرمةُ رجلٍ وعناؤك عناء رجل ؛ ولكن انتظر ميعاد بني عمرو بن عوف ، فعسى الله أن يدفع بك . قال : فقام أبو هريرة ، فقال : أيّها الناس ، لسمعتُ أذناي رسول الله ﷺ يقول : « تكون بعدي فتن وأحداثٌ - أو أحداث وفتن - » ، فقلت : وأين المنجى منها ، يارسول الله ؟ قال : « إلى الأمين[٥] وحزبه » وأشار إلى عثمان . فقال القوم : ائذن لنا فلنقاتل ، فقد أمكَنَتْنَا البصائرُ[٦] ، فقال : عزمتُ على أحد كانت لي عليه طاعةٌ ألاّ يقاتلَ .

قال : فبادر الذين قتلوا عثمان ميعاد بني عمرو بن عوف ، فقتلوه !

أخبرنا ح أبو عبد الله يحي بن الحسن ، أبنا أبو القاسم يوسف بن محمد ، أبنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، ثنا جدّي ، حدثني أحمد بن أبي الخصيْب ، أخبرني الوليد بن

---

(١) في ب ، د : « أنا » .
(٢) بعض هذا الخبر في نسب قريش لمصعب ١٠٣
(٣) في الأصول : « تكون » .
(٤) في ب ، د : « من المهاجرين » .
(٥) في الأصول : « الأمير » ، تصحيف . وهي على الصواب في نسب قريش .
(٦) البصيرة الحجة والاستبصار في الشيء . ويقال : أمكنني الأمرُ يمكنني فهو ممكن ، ولا يقال : أمكنه بمعنى أستطيعُه . يريد أنهم أصبحوا على بصيرةٍ من الأمر بعد أن سمعوا حديث الرسول ﷺ .

مسلم ، نا عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي ، عن أبيه ، قال[١]

[كتاب عثمان إلى أهل الشام]

هذا كتاب عثمان بن عفان إلى أهل الشام حين نهضَ أهلُ مصر بعثمان بن عفان :

بسم الله الرحمن الرحيم . من عثمان بن عفان أمير المؤمنين إلى أهل الشام من المؤمنين والمسلمين ؛ سلام عليكم ، فإني أحمد إليكم الله الذي لاإله إلا هو . أمّا بعد فإني أذكرُكم الله جلّ وعزّ الذي أنعم عليكم وعلّمكم الإسلام ، وهداكم من الضلالة ، وأنقذكم من الكفر ، وأراكم البيّنات ، وأوسعَ لكم الرزق ، ونصركم على العدوّ ، وأسبغَ عليكم نعمتَه . أما بعد فإنّ الله جل وعزّ رضي لكم السّمع والطاعة والجماعة ، وحذّركم المعصية والفرقة والاختلاف ، وأنبأكم أن قد[٢] فعله الذين من قبلكم ، وتقدّم إليكم ؛ لتكون له الحجة عليكم إن عصيتموه ، فاقبلوا نصيحةَ الله جلّ وعزّ ، واحذروا عذابه ، فإنكم لن تجدوا أمّة من الناس هلكت إلاّ من بعد أن تختلفَ ، فلا يكونَ[٣] لها رأس يجمعها ، ومتى ماتفعلوا ذلك لاتقيموا صلاة جميعاً ، ولا تخرجوا صدقة جميعاً ، ويسلط عليكم عدوكم ، ولا تقبضوا رزقاً ، ولا عطاء ، ويستحلّ بعضكم حرمة بعض ، ولا تكن[٤] لكم ذمة ، وتكونوا شيعاً . وقد قال الله جل وعزّ لرسوله ﷺ : ﴿ إنّ الذين فرّقوا دينَهم وكانوا شِيعــاً لست منهم في شيء ، إنّما أمرهم إلى الله ثم ينبّئهم بمـا كانـوا /

١٢٢ أ

يفعلون ﴾[٥] . وإني أُوصيكم بما أوصاكم الله به ، وأحذّركم عذابه ، فإن شعيباً قال لقومه : ﴿ ياقوم لا يجرمنّكم شقاقي ... ﴾ قال ابن أبي الخصيب : قرأها إلى : ﴿ وما قوم لوط منكم ببعيد ﴾[٦] . أما بعد ، فإنّ أقواماً ممن قال في هذا الحديث أظهروا للناس أنّما يدعون إلى كتاب الله والحق ، ولا يريدون به الدنيا ، ولا منازعةً فيها ، فلمّا عرض عليهم الحقّ إذا الناس في ذلكم[٧] شتّى ، منهم آخذ للحق ، نازل عنده حتى يعطاه ، ومنهم تارك للحق ، راغب في[٨] الأمر ، يريد أن يبتزه بغير الإمرة ، واستعجلوا القَدر[٩] ، وقد كانوا كتبوا إليكم أنّهم قد رضوا

---

(١) رسالة عثمان في الطبري ٤٠٧/٤ من طريقٍ آخر وبخلافٍ في الرواية .

(٢) في الطبري : « وأنبأكم ماقد » .

(٣) في الطبري : « إلا أن يكون » .

(٤) في الأصل : « لا يكون » .

(٥) سورة الأنعام ٦ آية ١٥٩

(٦) سورة هود ١١ آية ٨٩

(٧) في د : « دينكم » .

(٨) في الأصل : « الآخذ للحق ، نازل عنده حتى يعطاه ، ومنهم تارك للحق ، راغباً » ، ولا تستقيم به اللغة ، وفي الطبري « منهم آخذ للحق ونازع عنه حين يعطاه ، ومنهم تارك للحق ، ونازل عنه في الأمر » .

(٩) كذا في الأصل ، وفي الطبري : يبتزه بغير الحق ؛ طال عليهم عمري ، وراث عليهم . أملهم الإمرة ؛ فاستعجلوا ... » .

بـالـذي أعطيتهم ، ولا أعلَمُني نَزَعتُ مِن الـذي عـاهـدتُهم[١] عليـه شيئـاً ؛ كانوا يـزعمـون أنّا يطلبون كتاب الله جلّ وعزّ والحدود ، فقلتُ : أقيموها على من قد علمتم من قريبٍ أو بعيدٍ ، وقالوا : كتابُ الله يُتْلى ، فقلت : لِيَتْله[٢] من شاء غيرَ غالٍ فيه من تلاه بغير مـاأنزل الله[٣] في الكتـاب ، وقـالوا : المَنْفيُّ يقلب إلى داره ، والمحروم يرزق ، والمـال يـوفّر ويسن فيـه السنـة الحسنة ، ولا يتعدى في الخُمْس ، ولا في الصّدقـة ، ويؤمّر ذو القوّةِ والأمـانـة ، وتردّ مظـالمُ النـاسِ إلى أهلهـا ؛ فرضيتُ بـذلكم كلّـه ، واصطبرت[٤] لـه ، وجئتُ نِسوةَ النبيِّ ﷺ فقلتُ : ماتأمُرْنَ بفعلِه ؟ فقلنَ : أمّرْ عمرو بن العـاص وعبـد الله بن قيس ، وذَرْ معـاويـة فـإنّما أمّره الأمراءُ قبلك ، وأقِرَّ ابن كُريز على البصرة ؛ فإنه مصلح لأرضه ، راضٍ بـه جنده ؛ وأمره أن يصلح أرضه[٥] . فكلّ ذلك فعلت . وإنه بغي علي بعد ذلك وعـدي على الحق ، فكتبت إليكم وأصحـابي الـذين رغبـوا في الإمرة ، واستعجلـوا القـدر منعـوني الصلاة ، وحـالـوا بيني وبين المسجد ، وابتزُّوا ماقدروا عليه من شيءٍ بالمدينـةِ ؛ فكتبت إليكم كتـابيَ هـذا وهم يخيرونني بين إحدى ثلاث : إما أن يقيدوني[٦] بكل رجل أصبتـه بخطـأ أو صواب ، مـأخوذ بـه غير متروكٍ منه شيئاً زعموا ، وإما أن أفتدي بالإمرة فـأعتزل ويؤمّر عليهم آخر ، وإمّـا أن يرسلوا إلى من أطـاعهم من الجنود وأهل المـدينـة فيبرؤوا من الـذي جعل الله جـلّ وعـزّ لي عليهم من السمع والطاعة .

فقلت : أما إقادة نفسي فإنه قد كان قبلي خلفاء ، ومن يلي السلطان يخطئ ويصيب ، ولم يُسْتَقد[٧] من أحد منهم قبلي ، وقد علمت أنّما يريـدون بـذلـك نفسي . وأمـا قولكم أتبرّأ من الإمرة فأن تقتلوني أحبّ إليّ من أن أتبرّأ من الإمرة وعمل الله جل وعز وخلافته . وأمـا قولكم نرسل إلى من أطاعنا من الجنود وأهل المدينة ، فيتبرأ منـك من أطـاعنـا منهم ، فلست عليهم ١٢٢ ب
بوكيل ، ولم أكن أكرهتهم بالسمع والطاعـة قبل ولكن أتوهـا طـائعين ، يبتغون بهـا وجـه الله

---

(١) في ب ، د : « عاهدتم » .

(٢) في الأصل : « ليتلوه » .

(٣) كذا . وعبارة الطبري : « فليتله من تلاه غير غال فيه بغير ماأنزل الله في الكتاب » ، وهي الأشبه .

(٤) فوقها في صل ، ب ضبة .

(٥) كذا في الأصل ، والذي في الطبري : « تؤمّر عمرو بن العاص وعبد الله بن قيس وتـدع معـاويـة فـإنما أمره أمير قبلك ؛ فإنه مصلح لأرضه ، راض به جنده ؛ واردد عمراً فإن جنده راضون به ، وأمره فليصلح أرضه » ، ويبدو أن قلم الناسخ في صل سبق فأسقط : « واردد عمراً فإن جنده » ، ثم تعاقبت على ذلك الأصول .

(٦) في الأصل : « يقيدونني » . أقدت القاتل بالقتيل أي قتلته به .

(٧) إذا أتى إنسان إلى آخر أمراً فانتقم منه بمثلها قيل : استقادها منه .

جلّ وعزّ ، وصلاحَ الأمة ، فمن يكن منكم إنما يبتغي الدنيا بغى فليست الدنيا ثمناً لرقابكم ولا دينكم ، ومن يكن منكم إنّما يبتغي وجه الله جلّ وعزّ ، وأجر الآخرة وصلاح الأمة ، واتباع السّنّة الحسنة التي سَنّ رسولُ الله ﷺ والخليفتان بعده فإنما يجزي بذلكم الله جلّ وعزّ - وليس بيدي جزاؤكم ، ولو أعطيتكم الدنيا كلّها لم تكن ثمناً لرقابكم ، ولا لدينكم ، ولن تُغني[١] عنكم شيئاً ، فاتقوا الله ، واحتسبوا ماعندة لكم ، فإن الله جلّ وعزّ قال ، وقوله الحقّ : ﴿ إنّ اللهَ اشتَرى من المؤمنين أنفسهم وأموالَهم بأنَّ لهم الجنّة ، يقاتلون في سبيل الله فيَقْتُلون ويُقْتَلون .. ﴾ ، قال : قرأها إلى قوله : ﴿ وذلك هو الفَوْزُ العظيم ﴾[٢] فمن يرضَ منكم بالنّكْثِ فإني لاأرضاهُ له ، ولا يرضى الله أن يُنْكثَ عهدُه . وإن الذي خيّروني[٣] بينه إنما هو النّزْعُ كلُّه والتأميرُ ، فملكتُ نفسي ، ونظرتُ حكمَ اللهِ ، وتعبير أهل البقية[٤] من عباد الله ، وكرهتُ سنّة السّوْء ، وفسادَ الأمّة ، وسَفْكَ الدّماء والتّشيعَ . وإنّي أذكّركم بالله وبالإسلام أن تأخذوا الحقّ فتعطوه عني ، وتردّوا البغيَ على آخذه منّا عن بغيه ؛ ذلكم بأن الله قال وقوله الحقّ : ﴿ وإنْ طائفتانِ مِنَ المؤمنينَ اقتَتَلُوا فأصْلِحُوا بَيْنهما ، فإن بَغَتْ إحداهما على الأُخرى فقاتلوا الّتي تَبْغِي ... ﴾ قال : قرأها إلى قوله : ﴿ إنّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطين ﴾[٥] ، فخذوا بيننا بالعدل والمؤازرة والنّصر في أمر الله ، فإنّ الله قال وقوله الحق : ﴿ أَوْفُوا بالعَهْدِ إنَّ العهد كان مَسْؤُولا ﴾[٦] . وإن هذه معذرة إلى الله ولعلكم تتّقون .

أما بعد فوالله لقد كنت أعاقب ، وما أبغي بذلك إلا الخير ، وإنّي أتوب إلى الله من كلّ عمل عملته ، وأستغفره لذُنوبي فإنّه لا يغفر الذنوب إلاّ الله ، وإنّ رحمته وسعت كلّ شيءٍ ، وإنّه لا يقنط من رحمة الله إلا القوم الضالون ، وإنّه ﴿ يقبل التوبةَ عن عبادِه ويَعْفُو عن السَّيِّئاتِ ويعلم ماتَفْعَلُون ﴾[٧] ، وإني أسألُ اللهَ أن يغفر لي ولكم ، وأن يؤلف بين قلوب هذه الأمة على الخير ، وأن يكرّه إليهم السوء[٨] ، فإنّ الله قال ، وقوله الحقُّ : ﴿ ليسَ البرَّ أنْ

---

(١) في صل ، ب : « تغن » ، وفي الطبري : « ولم يغنِ » .

(٢) سورة التوبة ٩ آية ١١٢

(٣) في ب ، والطبري : « يخيروني » .

(٤) في الطبري : « وتغيير النعمة من الله سبحانه » وفي اللسان : « بقي » : وقوله تعالى : ﴿ فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد ﴾ معناه أولو تميز . ويجوز أن يكون معناه : أولو بقية أولو طاعة .

(٥) سورة الحجرات ٤٩ آية ٩

(٦) سورة الإسراء ١٧ آية ٣٤ ، وتمامها : ﴿ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده ، وأوفوا .. ﴾ .

(٧) سورة الشورى ٤٢ آية ٢٥ وبدايتها : ﴿ هو الذي يقبل ... ﴾ .

(٨) إلى هنا ينتهي مافي الطبري .

تُوَلُّوا وجوهَكُم قبلَ المشرقِ والمَغْربِ ... ﴾ قرأها إلى قوله : ﴿ وأولئك هُمُ المتقون ﴾[(١)] والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكتب أنيس بن أبي فاطمة لهلال ذي الحجة سنة خمس وثلاثين .

أخبرنا[ح] أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن / الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، حدثني شُرَحْبيل بن أبي عون ، عن أبيه ، قال : ١٢٣ أ

[استنجاده بمعاوية]

وحدثني عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس ، عن أبيه ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة ، قال :

ونا موسى بن يعقوب ، عن عمّه ، عن ابن الزبير قال :

ونا ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحُصين ، عن عِكرمة ، عن ابن عبّاس

قالوا :

بعث عثمان بن عفان المسور بن مخرمة إلى معاوية يعلمه أنه محصور ، ويأمرُه أن يبعثَ إليه جيشاً سريعاً يمنعونه ، فلما قدِم على معاوية وأبلغه ذلك ركب معاوية نجائبه ومعه معاوية بن حُديج ، ومسلم بن عُقبة ، فسار من دمشق إلى عثمان عَشْراً ، فدخل المدينةَ نصفَ الليل ، فدقّ باب عثمان ، فدخل ، فأكبّ عليه ، فقبّل رأسَه ، فقال عثمان : فأين الجيش ؟ فقال معاوية : لا والله ماجئتك إلا في ثلاثةِ رهط . فقال عثمان : لا وصل الله رحمك ، ولا أعزّ نصرك ، ولا جزاك عني خيراً ؟ فوالله ماأقتل إلا فيك ، ولا ينقم عليّ إلا من أجلِك ! فقال معاوية : بأبي أنت وأمّي إني لو بعثت إليك جيشاً ، فسمعوا به عاجلوك فقتلوك قبل أن يبلغ الجيش إليك ؛ ولكن معي نجائب لاتساير[(٢)] ولم يشعر بي أحد ، فاخرج معي ، فوالله ماهي إلا ثلاث حتى نرى معالمَ الشام ، فإنها أكثر الإسلام رجالاً ، وأحسنه فيك رأياً . فقال عثمان : بئس ماأشرت به ، وأبى أن يجيبه إلى ذلك .

فخرج معاوية إلى الشام راجعاً ، وقدمَ المسور يريدُ المدينةَ ، فلقي معاوية بذي المَرْوة راجعاً إلى الشام ، فقدمَ المسور على عثمان وهو ذامٌ لمعاوية ، غير عاذر له .

فلما كان في حَصْره الآخرِ بعثَ المِسْور أيضاً إلى معاوية ، فأغذّ السيّر حتى قدِم عليه ، فقال : إن عثمان بعثني إليك لتبعث إليه بالرجال والخيول ، وتنصره بالحقّ ، وتمنعه من الظّلم . فقال : إن عثمان أحسن فأحسن الله به ، ثم غيَّر فغيَّر الله به ! فشددت عليه ، فقال : يامسور تركتم عثمان حتى إذا كانت نفسُه في حَنْجرتِه قلتم : اذهب فادفع عنه الموت ، وليس

---

(١) سورة البقرة ٢ آية ١٧٧

(٢) سايره أي جاراه .

ذلك بيدي . ثم أنزلني في مَشْرَبةٍ[1] على رأسه فما دخل عليّ داخل حتّى قتل عثمانُ رحمة الله عليه ورِضوانه[2] .

[بين معاوية والمسور بشأن عثمان]

قال : ونا[3] ابن سعد ، حدثني عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور عن أبيها ، قال :

قال لي معاوية : يامسور ، أنت ممن قتل عثمانَ ! فقال المسور : أنا والله يامعاوية نصحته واعتزلته وأنت والله غشَشته وخذلته ، فإن شئت أخبرتُ القوم خبرك وخبري حين قدمت عليك الشام ! فقال معاوية : لا ياأبا عبد الرحمن !

[أمر الجيش الذي أرسله معاوية]

أخبرناﻫ أبو القاسم إسماعيلَ بن أحمد ، أنا أبو الحسين بن النّقور ، أنا أبو طاهر المخلّص ، أنا أبو بكر بن سيف ، أنا السّريّ بن يحيى ، أنا شعيب بن إبراهيم ، أنا سيف بن عمر ، عن أبي حارثة وأبي عثمان قالا[4] :

لما أتى معاوية الخبر أرسلَ إلى حبيبِ بن مسلمة الفهري ، فقال : إنّ عثمان قد حصر فأشر عليّ برجل ينفذ لأمري ، ولا يقصّر ، فقال : ماأعرف ذلك غيري ، فقال : أنت لها ، فأشر عليّ برجل أبعثه على مقدّمتك لا يتّهم رأيه ولا نصيحته / وعجّله في سَرَعان[5] الناس ، ١٢٣ ب
فقال : أمن جندي أم من غيرهم ؟ فقال : من أهل الشام ، فقال : إن أردته من جندي أشرت به عليك ، وإن كان من غيرهم فإنّي أكره أن أغرك بمن لا علم لي به ، فقال : فهاته من جندك ، قال : يزيد بن شجعة الحميري[6] ، فإنّه كما تحبّ .

فإنهم لفي ذلك إذ قدم الكتاب بالحَصْر ، فدعاهما ثم قال لهما : النّجاء ، سيرا فأغيثا أميرَ المؤمنين ، وتعجلْ أنت يايزيدُ ؛ فإن قدمْتَ ياحبيبُ وعثمان حيٌّ فهو الخليفةُ ، والأمر أمره ، فانفذ لما يأمركَ به ، وإن وجدته قد قتل فلا تدعنّ أحداً أشار إليه ، ولا أعان عليه إلا قتلته ، وإن أتاك شيء قبل أن تصل إليه فأقم حتّى أرى من رأيي .

وبعث يزيد بن شجعة فأمضاه على المقدّمة في ألف فارس على البغال يقوَدون الخيل ، معهم الإبل عليها الرّوايا ، وأتبعهم حبيب بن مسلمة ، وهو على الناس ، وخرجوا جميعاً . وأغذّ يزيد السّير فانتهى إلى ماء بين خيبر والسّقيا ، فلقيه الخبر ، ثم لقيه النعمان بن بشير ، معه القميص الذي قتل فيه عثمانُ ، مخضّباً[7] بالدماء ، وأصابع امرأته ، وأخبَره الخبَر ، فرجَع

---

(١) المَشْرَبة ـ بفتح الراء وضمها ـ الغرفة . اللسان :« شرب » .

(٢) في ب ، د : « رحمة الله ورضوانه عليه » .

(٣) في ب ، د : « وأنا » .

(٤) انظر الخبر في التمهيد والبيان ١٩٨

(٥) سَرَعان الناس : أوائلهم . اللسان : « سرع » .

(٦) ترجم له ابن عساكر في التاريخ انظر : (م ٥٣ ق ١٥٣ ـ أزهر) .

(٧) في أصولنا وأصل التمهيد : « مخضب » .

يزيد إلى حبيب ومعه النعمان ، فأمضى حبيب النعمانَ إلى معاويةَ ، وأقام ، فأتاه رأيُه ، فرَجَعَ حتّى قدِم دمشق ، ولمّا قدم النعمان على معاوية أخرج[١] القميص وأصابعَ نائلة بنت الفرافِصة ؛ أصبعان قد قطعتا ببَراجمهما[٢] وشيءٍ من الكفّ ، وأصبعان مقطوعتان من أصلهما مفترقتين[٣] ونصف الإبهام ، وأخبرَه الخبرَ ، فوضع معاوية القميص على المنبر ، وكتب بالخبرِ إلى الأجنادِ ، وثاب إليه الناس ، وبكَوْا سنةً ، وهو على المنبرِ ، والأصابع معلقة فيه ، وآلى رجال من أهل الشام[٤] لا يأتون النساءَ ، ولا يمسّون[٥] الغسل إلا مِن احتلام[٦] ، ولا ينامون على الفُرش حتى يقتلوا قتلة عثمان ، ومن عرض دونهم[٧] ، أو تفنى أرواحهم ، فمكثوا يبكون حول القميص سنة ، والقميص يوضع كلّ يوم على المنبر ، ويجلل أحياناً فيُلْبَسُه ، وعلّق في أردانه أصابع نائلة : رحمها الله .

[كتاب عثمان إلى الأمصار]

قال : ونا سيف عن محمد وطلحة وأبي حارثة وأبي عثمان ، قالوا[٨] :

لـمّا دخلَ القوم استولوا[٩] على المدينة ، كتب عثمان إلى الناس يستمدهم في أمصارهم ويخبرهم الخبر ، فخرج عمرو بن العاص من المدينة متوجهاً نحو الشام ، فقال : ياأهل المدينة ، والله لا يقيم بها أحد فيدركه قتل هذا الرجل إلا ضربه الله بذل . من لم يستطع نصره فليهرب ، فسار ، وسار معه ابناه عبد الله ومحمد ، وخرج بعده حسان بن ثابت ، وتتابع[١٠] على ذلك من شاء الله . وخرج آخرون نحو مكة ومضى عمرو ، فلما انتهى إلى عجلى[١١] من أرض فلسطين نزلها وانتظر الأخبار والطريق عليه ، فلما قدمت الرسل على أهل الأمصار . واجتمعوا جميعاً على الإغاثة وانتدب لذلك الرجال ؛ فكان ممن انتدب بالشام حبيب بن مسلمة

---

(١) في الأصول :« فأخرج » ، وما أثبته من التمهيد . والخبر حتى نهاية الفقرة في الطبري ٥٦٢/٤ بخلاف في الرواية .

(٢) البراجم ـ واحدتها بُرْجُمة ـ هي مفاصل الأصابع التي بين الأشاجع والرواجب ، وهي رؤوس السُّلاميات من ظهر الكف إذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت .

(٣) في الأصول : « وأصبعين مقطوعتين مفترقتين » .

(٤) في التمهيد : « والرجال من أهل الشام » .

(٥) في التمهيد : « لا يمسهم الغسل » .

(٦) في التمهيد : « الاحتلام » .

(٧) في التمهيد : « ودونهم بشيء » وكذلك الطبري .

(٨) انظر التمهيد والبيان ١٩٧ ، والخبر بشيء من الخلاف في الرواية في الطبري ٥٥٨/٤

(٩) في التمهيد والبيان : « لما استولى القوم » .

(١٠) في ب : « تبايع » .

(١١) كذا في الأصول ولم أعثر فيما بين يدي من مصادر على مكانٍ بهذا الاسم ، وفي الطبري ٣٥٧/٤ : « فلما كان حصر عثمان الأول خرج من المدينة ـ أي عمرو بن العاص ـ حتى انتهى إلى أرضٍ له بفلسطين يقال لها السبع ، فنزل في قصرٍ يقال له عجلان » .

١٢٤ أ الفِهْري ، ويـزيـد بن شجعـة / الحميريّ . وكان من المحضّضين على ذلـك بـالشـام : عبـادة بن الصامت ، وأبو الدرداء ، وأبو أمامـة ، وعمرو بن عَبَسَـة[١] في أشبـاه لهم من الصحـابـة . ومن التـابعين : شريـك ابن خُبـاشـة[٢] ، وأبـو مسلم ، وعبـد الرحمن بن غَنْم في أشبـاه لهم من التابعين[٣] .

(١) كذا في أصولنا والتمهيد والبيان . ولم أجد في تاريخ الطبري أو كامل ابن الأثير ذكراً للصحابي عمرو بن عَبَسة بين المحضضين على نصرة عثان ، وكـذلـك لم أجـد في الكتب التي ترجمتـه ذكراً لشهوده الفتنـة . وقـال ابن حجر : « كانت وفاته في أواخر خلافة عثان فيا أظن ؛ فإني ماوجدت له ذكراً في الفتنة ولا في خلافة معاويـة » . انظر طبقات ابن سعد ٤٠٣/٧ ، والتاريخ الكبير ٣٠٢/٦ ، والاستيعاب ١١٩٢/٣ ، وأسد الغابة ١٢٠/٤ ، والإصابة ٥/٣ ، والتهذيب ٦٩/٨ . والطبري والكامل حوادث سنة ٣٥

(٢) في الأصل : « حباسة » وتحت الحاء مايشبه إشارة الإهمال ، والصواب ماأثبتناه . انظر الإكمال ١٩٢/٣

(٣) بهذه اللفظة ينتهي الجزء الثلاثون بعد الثلاثمائـة في صل ، ب يلي ذلـك فيهما سماعـات وتعليقات .

أما صل ففيها مايلي :

أولاً - ١ - عورض آخر الثلاثين بعد الثلاثمائة . يتلوه : « أنـا أبو القـاسم بن الحصين ، أنـا أبو علي بن المـذهب ، ح وأخبرنا أبو علي »

ثانياً - ٢ - بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبـة الله ، فسمعـه ابني محمـد بن القاسم وكتب القاسم بن علي في السابع وعشرين من ذي الحجة من سنة اثنتين وستين وخمسائة

ثالثاً - ١ - سمع جميعه على مؤلفه الإمام ، العالم ، الأوحد ، الحافـظ ، الثقـة ، ثقـة الـدين ، صـدر الحفـاظ ، نـاصر السنة ، محدث الشام ، أبي القاسم علي

٢ - ابن الحسن بن هبة الله الشافعي أدام الله أيامـه ، ابنـه أبو الفتح الحسن ، والأشيـاخ منهم الفقيـه الإمـام جمال الدين أبو محمد

٣ - عبد الله بن محمد بن سعـد الله الحنفي ، وأبو بكر محمد بن بركـة بن خلف بن كرمـا الصلحي ، والأمين بهاء الدين أبو القاسم علي بن الحسن

٤ - ابن شواش ، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبـة الله بن محفوظ بن صصرى ، والأخوان الزين أبو علي الحسين

٥ - والشمس أبـو عبـد الله محمـد ابنـا الحسن بن الحسين بن أبي المضـاء ، والأمين الـزكي أبـو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد

٦ - ابن السلمي وأبـو الحـارث عبـد الرحمن بن محمـد بن مرشـد بن منقـذ ، وأبـو المكارم عبـد الـواحـد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري

٧ - وعبـد السـلام بن هبـة الله بن الحسن المؤدب ، ويـوسف بن أبي الحسين بن أحمـد ، وإسماعيـل بن حمـاد الدمشقي ، وحسين بن

٨ - [صـديق] بن حسين المراغي ، وأبو الربيع سليمـان بن إبراهيم بن يحيى الأنـدلسي ، والقـاضي أبو المعـالي محمد بن القاضي زكي الدين أبي

٩ - الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي ، وأبو المحـاسن سليمـان بن الفضل بن الحسين بن سليمـان ، والقـاضي عيسى بن محمد بن عيسى الكردي

---

١٠ - وأبو ذكرى يحيى بن علي بن مؤمل ، وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله ، وحفاظ بن حسان بن أبي القاسم ، وبيان بن أبي الكرم بن أبي الوحش

١١ - وأبو الحسين بن علي بن خلدون ، وتركان شا بن فرخاور بن فرتون الديلمي ، ومحسن بن سراج بن محسن وابراهيم بن مهدي بن

١٢ - [علي] وإبراهيم بن غازي بن سليمان الشواغرة ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن حسن وأبو محمد بن علي بن أبيه ، وفتوح بن معالي

١٣ - ابن الحسن ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن بن عبد الغني ، وعثمان بن عطاء بن مرشد ، وخضر بن أبي سعيد بن أبي زيد ، وابراهيم بن عطاء

١٤ - ابن ابراهيم المقرئ ، ويلمش بن ياشمش ، وعبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين الصفار ، ورمضان بن علي بن أبي الفرج ، وعبد

١٥ - السيد بن أسد بن أبي البركات ، وأبو الوحش بن عبد الله ، وحسن بن مالان الفراء ، وياقوت بن عبد الله مولى السلار ، وعبد الله

١٦ - ابن نشتكين بن عبد الله ، ويعمور بن عين الدولة ، وبركات بن كامل ، ويوسف بن إسحاق بن يوسف وياقوت بن عبد الله الخاموشكي

١٧ - ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس ، وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين ، والخط له

١٨ - وسمع الجزء غير قائمتين من أول النصف الثاني أبو عبد الله محمد بن سيدهم بن هبة الله الأنصاري وسمع نصفه الأول عمر بن إبراهيم

١٩ - ابن عبد الله الأندلسي ، وأبو محمد القاسم بن عبد الملك بن زيد الدولعي وإبراهيم بن ربيع بن عبد الله ، وفارس بن عبد الله ، وعبد

٢٠ - الواحد بن عيسى بن عبد الواحد الأندلسي ، وسمع نصفه الأخير أبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان

٢١ - وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز ومحمود بن يونس ، وإبراهيم بن يوسف بن عبد الله وعروة بن دليم وعمر بن تمام بن عبد

٢٢ - الله ، وأبو منصور بن يعلى بن معالي ، ومحاسن بن أبي الحسين بن أبي الحسين ، وأحمد بن بركات بن كامل ، ومحاسن بن عبد الله

٢٣ - وسمع من هاهنا سمع ابن العفيف إلى آخره أبو المفضل يحيى بن الفضل بن الحسين بن سليمان وذلك في مجلسين آخر

٢٤ - ذلك الثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالجامع بدمشق حرسها الله تعالى ، وصح

رابعاً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحافظ ناصر السنة - محدث الشام

---

٢ ـ أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة مصنفه أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله بتوفيقه

٣ ـ بقراءة القاضي الإمام بهاء الدين أبي المواهب الحسن ، وقد قرأه على مصنفه قدس الله روحه ، فسمع أخوه القاضي

٤ ـ الفقيه شمس الدين أبو القاسم الحسين ابنا أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبيان والفقيهان أبو العباس أحمد بن علي بن

٥ ـ يعلى السلمي وأحمد بن ناصر بن طعان الطريفي ، وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم ، ومحمد بن ميمون بن مالك الأندلسي ، وحميد بن حسن بن غنائم

٦ ـ ومحمد بن إبراهيم بن زياد الأنصاريون ، وأبو الحسين .... بن هبة الله بن خلدون ، وإسماعيل بن جوهر بن مطر الفراء

٧ ـ وعبد الغني بن سليمان بن عبد الله المغربي [وعبد الكريم بن منصور بن نصر] الاسكندري وجابر بن علي بن عبيد الله

٨ ـ الخثعمي ، وعثمان [بن أبي القاسم عبد الباقي المصري الضريرُ] أبو طالب بن علي بن أبي الفرج

٩ ـ / وأبو طالب بن عبد الرحمن بن أحمد البزار ، وصديق بن بادكين بن عبد الله ، وعبد الخالق بن [سالم] ١٢٤

١٠ ـ والعميد أبو محمد عبد الواحد بن أبي البركات بن أبي الحسين الصفار ، وإبراهيم بن بركات بن

١١ ـ طاهر الخشوعي القرشي ويوسف بن يحيى بن بركات بن الخشاب ، وأبو القاسم علي بن أبي عبد الكريم

١٢ ـ بن علي بن عبدان الأودي ، **ومثبت الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البوني** ، وسمع من

١٣ ـ علامة الأجزاء « آخر الخامس والخمسين بعد الأربعمائة إلى آخره الفقيه شمس الدين أبو الحسن علي بن

١٤ ـ عبد الرشيد بن علي الهمذاني سبط الإمام الحافظ أبي العلاء الهمذاني ، وعبد الله بن حماد بن علي

١٥ ـ وإبراهيم بن يوسف بن عبد الله وإسماعيل بن جوشن بن أبي الهيجا ، ومسعود بن عبد الله البغدادي .....

١٦ ـ ابن عبد الله الحاجب ونافع بن نجا بن يوسف ، ويوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج الفارسي

١٧ ـ وياقوت بن عبد الله الخاموشكي ، وأبو عبد الله الحسن بن الشيخ الأمين أبو الحسن علي بن عقيل بن الحبوبي

١٨ ـ وأبو الفرج بن محمد بن كتائب ، وعلي بن عمر بن يلد الأندلسي ، وأحمد بن يوسف ، والفقيه أبو محمد

١٩ ـ المقداد بن علي بن محمد القيسي المؤدب ، وأبو ذكرى يحيى بن أحمد بن النحال التميمي ، وإسماعيل بن

٢٠ ـ قيس بن محمود ، وإسماعيل بن محمود بن أحمد ، وأبو الفضل بن عبد العزيز بن أبي بكر ، وإبراهيم بن

٢١ ـ محمد بن زياد ، وأبو الفهم بن عبد الخالق بن ناصر وسمع بعد هذه العلامة بقائمتين أو ثلاث

٢٢ ـ عبد الملك بن غازي ، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الله الإشبيلي ، ومعضاد بن سلامة بن عياض الفرضي

٢٣ ـ وإبراهيم بن علي بن عبد الرحمن ، وبعد هذا الفوت بورقتين أخريين عبد المؤمن بن قاسم بن أحمد المغربي

٢٤ ـ وعلي بن سالم بن أبي القاسم ، وعلي بن عثمان بن علي النساج ، ومنصور بن خلف بن بركة . وذلك في

٢٥ ـ مجلسين آخرهما الجمعة السادس عشر من المحرم سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بالمسجد الجامع بمدينة دمشق

٢٦ - والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وأزواجه وسلم تسليماً وصح هذا السماع وثبت

خامساً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة محدث الشام

٢ - أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله بطاعته ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن جميل المعا

٣ - فري ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بقراءة والده أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل الشافعي وذلك في العشر

٤ - الأوسط من رجب سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بدار السنة بمدينة دمشق حرسها الله

سادساً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على الشيخ

٢ - الإمام العالم الحافظ الثقة

٣ - بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر

٤ - السنة محدث الشام جمال

٥ - الإسلام أبي محمد القاسم بن الإمام

٦ - العالم الحافظ ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ولده أبو القاسم علي بقراءة الفقيه بهاء الدين أبي إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله التنوخي

٧ - وأبو المجد الفضل بن نبا بن الفضل الحميري ، وشرف الدين أبو الحسين هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن ، وأبو المعالي مسعود بن الإمام مجد الدين أبي منصور عبد الرحمن

٨ - ابن محمد بن الحسن الشافعي ، وأبو الحسين إسماعيل بن الإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي ، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث ، وأحمد بن عبد الرحمن

٩ - بن أبي القاسم التونسيان ، وأبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم الشافعي ، وعلي بن أبي بكر بن أبي القاسم الأندلسي ، وابنه أحمد ، وعلي بن عمر بن عثمان

١٠ - الصقلي ، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج ...... الشافعي ، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن المهذب التنوخي

١١ - وابنه عبد العزيز .... وأبو علي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحسني .... [وفرج الحبشي] مولى أبي جعفر .... أبي المجد المذكور ، وفرج ....

١٢ - القرطبي ......

أماب ففيها مايلي :

أولاً - ١ - آخر الجزء الثلاثين بعد الثلاثمائة من الأصل

ثانياً - ١ - بلغت سماعاً بقراءتي وعرضاً بالأصل على سيدنا القاضي الإمام أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بسماعه من المصنف

٢ - والملحق بالإجازة ، وابناه القاضيان أبو الفضل محمد وأبو المفاخر علي ، والفقيه أبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي الطاهر الإرْبِليّ ، وكتب

---

٣ - محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي يومي جمعة آخرهما الخامس من جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستمائة بزاوية الفقيه نصر المقدسي

٤ - وسمع من اسمه في الورقة الأولى من الجزء إلى موضع البلاغ وهو آخر المجلس الأول الفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن عامر الأنصاري المالقي

٥ - وسمع من المجلس الثاني من موضع اسمه إلى آخر الجزء أبو موسى عيسى بن سليمان بن عبد الله الرُّنْدِيّ ، وصح ذلك ، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد نبيه ورسوله .

/ ثم يبدأ الجزء الحادي والثلاثون بعد الثلاثمائة في صل على النحو التالي : ١٢٦ أ

أولاً - ١ - الجزء الحادي والثلاثون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها
٢ - وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من ورديها وأهلها
٣ - تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رحمه الله
٤ - سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن وإجازة له من بعض شيوخ أبيه رحمهم الله
٥ - من ترجمة عثمان رضي الله عنه

ثانياً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على سيدنا القاضي الإمام مفتي الشام
٢ - بقية السلف أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، بسماعه
٣ - فيه والملحق فبالإجازة ، ابناه القاضيان أبو الفضل محمد
٤ - وأبو المفاخر علي ، والفقيهان أبو عبد الله محمد [بن حسان بن علي]
٥ - ابن رافع العامري ، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن
٦ - أبي طاهر الإرْبِلي ، ومحمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي
٧ - الإشبيلي بقراءته ، وهذا خطه وعارض به يوم الثلاثاء
٨ - الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستمائة
٩ - بمنزل القاضي بدمشق حرسها الله ، والحمد لله وحده

ثالثاً - / بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال :

رابعاً - وفي أعلى الورقة تعليقات غم علي منها الأولان فلم أر فيهما إلا

انتخابا .... إسماعيل .... محمد

ثم

١ - أنهاه نقلاً محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي بدمشق
٢ - طالعه وما قبله مالكه ابن كثير
٣ - أنهاه ياقوت الحموي رحمه الله في سنة ثلاث عشرة وستمائة
٤ - نقل للقاضي الأشرف أبقاه الله تعالى
٥ - نقله أجمع أحمد بن نعمة ..... وتجاوز عن سيئاته في سنة أربع عشرة وستمائة
٦ - ونقله أيضاً وما قبله مرة ثانية لكمال الدين بن العديم نفعه الله به آمين

أحمد بن نعمة سامحه الله وتجاوز عنه

[رأي المغيرة بن شعبة لعثمان]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن ، أبنا أبو علي الحسن بن علي بن المُذْهب ١٢٨ ب
ح وأخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر ، أبنا أبو محمد الجوهري
قالا : أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[١] ، نا علي بن عيّاش ، نا الوليد بن مسلم ، أبنا الأوزاعي ، عن محمد بن عبد الملك بن مروان ، أنه حدّثه ، عن المغيرة بن شعبة

أنّه دخل على عثمان وهو محصور ، فقال : إنك إمامُ العامة ، وقد نزل بك ما ترى ، وإنّي أعرضُ عليك خِصالاً ثلاثاً[٢] اختر إحداهن : إما أن تخرج فتقاتلَهم ، فإنّ معك عدداً وقوّة ، وأنت على الحقّ وهم على الباطل ، وإما أنْ تخرِق لك باباً سوى البابِ الذي هم عليه ، فتقعدَ على رواحلك ، فتلحق بمكة ؛ فإنهم لن يستحلّوك وأنت بها ، وإمّا أن تلحق بالشّأم ، فإنّهم أهلُ الشأم وفيهم معاوية .

فقال عثمان : أما أن أخرج فأُقاتلَ ، فلن أكون أوّل من خلف رسول الله ﷺ في أمّتِه بسفك الدماء ، وأما أن أخرج إلى مكّةَ فإنهم لن يستحلوني بها ، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يُلْحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم » ، فلن أكون أنا[٣] ، وأما أن ألحق بالشأم فإنّهم أهل الشأم وفيهم معاوية ، فلن أفارق دار هِجرتي ومجاورة رسولِ الله ﷺ .

أخبرنا[٤] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن زُرَيق ، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ[٥] ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصيّاد ، أنا أحمد بن يوسف بن خَلّاد ، نا الحارث بن محمد ، نا يعقوب بن القاسم ، أبو يوسف الطَّلْحِي ، نا الوليد ، نا الأوزاعي ، عن محمد بن عبد الملك ، عن المغيرة بن شعبة

أنه قال لعثمان حين حُصِر : إنّه قد نزل بك من الأمر ما ترى ، فاختر بين ثلاث : إن شئت أن تفتحَ لك باباً سوى البابِ الذي هم عليه ، فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة ، فلن يستحلوك بها ، وإن شئت أن تلحق بالشام ، وهي الشام[٦] ، وفيها معاوية ، وإن شئت خرجت بمن معك فقاتلناهم ؛ فإنا على الحق وهم على الباطل .

---

(١) انظر مسند أحمد ٣٦٩/١ (ح ٤٨١ . تح أحمد محمد شاكر) ، والحديث في مجمع الزوائد ٢٢٩/٧

(٢) في الأصول : « ثلاثة » ، وهي كما أثبتناها في المسند ومجمع الزوائد .

(٣) في المسند : « أنا إياه » .

(٤) استدرك الخبر التالي على وريقةٍ صغيرة بخط الحافظ أبي القاسم ألحقت بالأصل أشار إلى إلحاقها هلال صغير بعد الخبر السابق . والخبر في متن ب في بدايته : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٥) انظر تاريخ بغداد ٢٧٢/١٤ : أخبار « يعقوب بن القاسم القرشي الطلحي » .

(٦) ليست : « وهي الشام » في تاريخ بغداد .

قال : فقال عثمان : أمّا قولك تأتي مكة ، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يُلحِد بمكة رجل من قريش عليه نِصف عذاب الأمة » ، فلن أكونه ، وأما أن آتي الشامَ ؛ فلن أكون[١] لأدع دار هجرتي ومجاورة نبيّ الله ﷺ وآتي الشام ، وأما قولك إنّي أخرج[٢] بن معي فأقاتلهم ؛ فلن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ في أمّته بإراقة مِحْجَمة[٣] دم .

[من أقوال حذيفة في الفتنة]

أخبرنا[ح س] أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس وأبو يعلى[س] حمزة بن علي ، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أبنا خيثمة بن سليمان ، نا أبو عبيدة السّريّ بن يحيى ، نا عثمان بن زُفَر ، نا غالب بن نجيح ، عن عمرو بن مرّة ، عن جندب ، قال :

دخلت على حذيفة ، فقال لي : مافعل الرجل ـ يعني عثمان ـ فقلت : أراهم قاتليه فَمَهْ ؟ قال : إن قتلوه كان في الجنة وكانوا في النار .

أخبرنا[س] أبو الحسن علي بن زيد السّلمي ، وأبو[س] محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن ، قالا : أنا سهل بن بشر ، أبنا علي بن منير بن أحمد الخلاّل ، أبنا أبو الطاهر محمد بن أحمد الذهلي ، نا موسى بن هارون ، نا عبد الله بن محمد بن أسماء ، نا مهدي بن ميمون ، نا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن الوليد بن مسلم ، عن جُنْدب بن عبد الله

أنّه لقي حذيفة ، فذكر له أمير المؤمنين عثمان ، فقال : أما إنّهم سيقتلونه ! قال : قلت : فأين هو ؟ قال : في الجنة ، قلت : فأين قاتلوه ؟ قال : في النار .

أخبرنا أبو القاسم[ح] إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[٤] ، حدثنا الحجّاج ، حدثني مهديّ بن ميمون ، نا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن الوليد بن مسلم ، أبي بشر ، عن جُنْدب بن عبد الله ، قال :

بلغني عن حذيفة أنّه ينال من أمير المؤمنين ، فلقيته ، فقلت له ، فقال : أما إنّهم سيقتلونه ! قال : قلت : فأين هو ؟ قال : في الجنّة ، قال : قلت : فأين قاتله ؟ قال : في النار .

١٢٧ أ قال : ونا يعقوب[٤] ، / ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثني[٥] أبو معاوية ، عن حجاج الصوّاف[٦] ، عن حميد بن هلال ، عن يعلى بن الوليد ، عن جُنْدب

(١) في تاريخ بغداد : « فلم أكن » ، وهي الأشبه .

(٢) في تاريخ بغداد : « أن أخرج » .

(٣) المِحْجَم والمِحْجمة القارورة التي يجمع بها دم الحجامة . اللسان : « حجم » .

(٤) انظر الخبر في المعرفة والتاريخ ٧٦٢/٢

(٥) في المعرفة والتاريخ : « حدثنا » .

(٦) في المعرفة والتاريخ : « الطواف » ، تحريف . وهو حجاج بن أبي عثمان الصواف . روى عن حميد بن هلال . انظر التهذيب ٢٠٣/٣

أنه دخل على حذيفة ، فقال : قد ساروا إلى هذا الرجل ـ يعني عثمان ـ قال : يقتلونه والله ، قال : قلت : فأين هو ؟ قال : في الجنة . قال : قلت : فأين هم ؟ قال : في النّار .

أخبرنا ح أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أبنا أبو منصور بن شكرويه ، أبنا أبو بكر بن مردويه ، أبنا أبو بكر الشافعي ، نا معاذ بن المثنّى ، نا مسدّد ، ثنا إسماعيل ـ هو ابن علية ـ أبنا يونس بن عبيد ، عن الوليد أبي بشر ، عن جُنْدب بن عبد الله البَجَلي ، قال :

بلغني عن حذيفة بعض الشيء ذكره في عثمان ، فغدوت عليه فاستأذنت ثلاثاً ، فلم يؤذن لي ، فرجعت ، فأدركني الرسول فردني ، فأذن لي ، فدخلت ، فقال : ما رَجَعَك ؟ قلت : استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي ، فظننتك نائماً ، قال : ما كنت لأنام حتى أعلمَ من أين تطلع الشمس . ثم قال : ماغدا بك ؟ قلت : بعض الشيء بلغني أنك ذكرتَ به أميرَ المؤمنين عثمان ، فقال : وما أنكرت من ذاك ؟ فقلت : أنكرت ذاكَ من مثلك لمثله . فقال : أما إنّهم قد ساروا إليه ، وهم قاتلوه . قلت : أين هو إن قتلوه ؟ قال : في الجنة . قلت : في الجنة !؟ قال : إي والله ، قلت : فأين قتلته ؟ قال : في النارِ . قلت : في النار ؟! قال : إي والله . قال : ثم تكون فتنة لأنا أعلمُ بها منّي بطريقِ قرية كذا وكذا ، وطريق قرية كذا ـ لقريتين من قرى المدائن كان[1] عاملاً عليها ـ قلت : فما تأمرني ؟ قال : انظر الذي أنت عليه اليوم فالزمه لاتفارقه فتضِلَّ .

[رؤيا عثمان قبل قتله]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد المقرئ ، وأبو البركات يحيى بن الحسن بن الحسين المدائني ، وأبو بكر محمد ، وأبو عمر و[2]عثمان ابنا أحمد بن عبيد الله بن دحروج قالوا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أبنا عيسى بن علي ، قال : قرأ عليَّ أبي أبو الحسن[3] نضّر الله وجهه من لفظه سنة سبع عشرةَ وثلاثمائة ، نا أحمد بن بُدَيل ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، نا أبو جعفر الرازي ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر

أنّ عثمانَ أصبح يحدّث الناسَ ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ الليلة في المنام ، فقال : « يا عثمان ، أفطر عندنا غداً » ، فأصبح صائماً ، وقتل من يومه .

أخبرنا[4] أبو الفضل محمد بن إسماعيل ، أنا أحمد بن محمد بن محمد ، أنا علي بن أحمد بن الحسن ، أنا الهيثم بن كُليب ، نا عيسى ـ هو ابن أحمد البَلْخِيّ ـ أنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ أنا سعيد بن أبي

---

(١) في ب : « وكان » .

(٢) في ب : « أبو عمر » ، تحريف . انظر مشيخة المصنف ل ١٣٥

(٣) هو أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي الوزير الكاتب . كان من بلغاء زمانه . حدث عنه ولده عيسى . توفي سنة ٣٣٤ . انظر سير أعلام النبلاء ١٠/١٤٣

(٤) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

عَرُوبة ، عن يَعْلى بن حَكيم ، عن نافع ، قال :

أصبح عثمان بن عفّان يوم قتل ، فقصّ على أصحابه رؤيا رآها ، قال : رأيت كأنّ رسولَ الله ﷺ ، قال لي : « يا عثمان أفطِر عندنا » . قال : فأصبح صائماً ، فقتل في ذلك اليوم .

أخبرنا^ح أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين ، أنا علي بن أحمد بن عَبْدان ، أنا أحمد بن عُبيد الصّفّار ، نا إبراهيم بن عبد الله ، نا سليمان بن حرب ، نا جرير[1] ، عن يَعْلى - يعني ابن حَكيم - ، عن نافع

أنّ عثمان رأى النبي ﷺ في منامه ، في الليلة التي قتل صبيحتها ، فقال : « يا عثمان ، أفطر عندنا الليلة » ، فقتل وهو صائم .

وقال : وأنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني علي بن حَمْشاذ العدل ، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا وهيب بن خالد ، عن موسى بن عقبة ، حدثني أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف ، حدثني كَثير بن الصّلت ، قال :

أغفى عثمان بن عفان في اليوم الذي قتل فيه فاستيقظ ، فقال : لولا أن يقول الناس
تمنّى عثمان أُمْنِيّة[2] لحدثتكم ، قال : قلنا : أصلحك الله حدثنا ، فلسنا / نقول ما يقول ١٢٧ ب
الناس ، فقال : إني رأيت رسول الله ﷺ في منامي هذا ، فقال : « إنك شاهد معنا الجمعة » .

أخبرنا^ح أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أبنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور ، أبنا أبو بكر بن المقرئ ، أبنا أبو يعلى الموصلي ، نا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، قال : سمعت أبا جعفر الرازي يذكر عن أيوب السّختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر

أن عثمان أصبحَ يحدّث الناسَ ، قال : رأيت النّبي ﷺ في المنام فقال : « يا عثمان أفطر عندنا » ، فأصبح صائماً ، وقتل من يومه .

أخبرنا^ح أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أبنا شجاع بن علي ، أبنا أبو عبد الله بن منده ، أنا محمد بن الحسين المستملي

---

(١) هو جرير بن حازم . انظر التهذيب ١١/٤٠١

(٢) الأُمْنيّة : الأكذوبة والجمع أمانيّ . وفلان يتمنى الأحاديث أي يفتعلها . اللسان : « منى » .

ح [1]وأخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ، ثم حدثني أبو مسعود المعدّل عنه ، قالا[2] : أنا أبو نعيم الحافظ ، نا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه

قالا[1] : نا إسحاق بن إسماعيل ، نا إسحاق بن سليمان ، عن أبي جعفر الرازي ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر

أن عثمان أصبح فحدّث الناس فقال : إني رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال : « يا عثمان أفطر عندنا » . فأصبح صائماً ، فقتل من يومه .

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أبنا أبو طاهر المخلّص ، أبنا أبو بكر بن سيف ، أنا السّري بن يحيى ، أنا شعيب بن إبراهيم ، أنا سيف بن عمر ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم[3] ، عن رجل قال :

دخل عليه كثير بن الصلت ، فقال : يا أمير المؤمنين ، اُخْرج فاجلِس بالفناء فنرى وجهك فإنّهم إن فعلت ارتدعوا . فضحِكَ ، وقال : يا كثير ، رأيت البارحة وكأني دخلتُ على نبيِّ الله ﷺ وعنده أبو بكر وعمر ، فقال : « ارجع فإنك مفطر عندي غداً » ، ولن تغيب الشمس والله غداً ، أو يومَ كذا وكذا إلا وأنا من أهل الآخرةِ ، فوضع سعد وأبو هريرة السلاحَ وأقبلا حتى دخلا على عثمان .

أخبرنا[ح] أبو محمد بن طاوس ، أبنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو الحسين بن بِشران ، أنا أبو علي بن صَفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، نا خلف بن تَميم ، نا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البَجَلي ، نا عبد الملك بن عمير ، حدثني كثير بن الصّلت ، قال :

دخلت على عثمان بن عفان ، وهو محصور ، فقال لي عثمان : يا كثير بن الصلت ما أراني إلا مقتولاً يومي هذا ، قال : قلت : ينصرك الله على عدوك يا أمير المؤمنين ، قال : ثم أعاد عليّ ، فقال لي : يا كثير ، ما أراني إلا مقتولاً من يومي هذا ، قال : قلت : وقّت لك في هذا اليوم شيء ، أو قيل لك شيء ؟ قال : لا ، ولكنّي سهرت في ليلتي هذه الماضية ، فلمّا كان عند السّحر أغفيت إغفاءة ، فرأيت فيما يرى النائمُ رسولَ الله ﷺ وأبا بكرٍ وعمر ، ورسول الله ﷺ يقول لي : يا عثمانُ الحقنا لا تحبسنا ؛ فإنّا ننتظرك . قال : فقتل من يومه ذلك .

قال : ونا ابن أبي الدنيا ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا يزيد بن هارون ، عن فرج بن فضالة ، عن مروان بن أبي أمية ، عن عبد الله بن سَلاَم ، قال :

(١-١) استدرك مابينهما في هامش صل بخط الحافظ ، وفي الهامش أيضاً بخط القاسم : « أخبرنا أبو مسعود إجازةً ، أنا أبو علي قراءةً » .

(٢) ليست اللفظة في ب ، د

(٣) أنعُم بضم المهملة . انظر التهذيب ٣٥٤/٣

أتيت أخي عثمان لأسلِّم عليه وهو محصور ، فدخلت عليه ، فقال : مرحباً بأخي ، رأيت رسول الله ﷺ الليلة في هذه الخَوْخَة ، قال : وخوخة في البيت ، فقال : يا عثمان ، حصروك ؟! قلت : نعم ، قال : / عطّشوكَ ؟ قلت : نعم . فأدلى دلواً فيه ماء فشربت حتى رويت ، حتى إنّي لأجد برده بين ثديّ وبين كتفيّ . وقال لي : إن شئت نصرت عليهم ، وإن شئت أفطرت عندنا . فاخترت أن أفطِر عنده ، فقتل ذلك اليوم . ١٢٨ أ

أخبرناه[1] عالياً أبو الفضل الفضيلي ، أنا أبو القاسم الخليلي ، أنا أبو القاسم الخزاعي ، أنا الهيثم بن كليب ، قال : أنا ابن المنادي أبو جعفر ، نا يزيد بن هارون ، أنا فرج بن فَضالة ، عن مروان أبي أمية ، عن عبد الله بن سَلاَم ، قال :

أتيت عثمان لأسلّمَ عليه وهو محصورٌ ، فدخلتُ عليه فقال : مرحباً بأخي ، ما يسرّني أنك كنتَ وراءك[2] ، رأيتُ في هذه الليلة رسول الله ﷺ في هذه الخوخة ، في خوخة من البيتِ ، فقال لي : « يا عثمانُ ، حصروكَ ؟ قلتُ : نعم ، قال : أعطشوك ؟ قلت : نعم ، قال : فدلى لي دلواً فشربت منه حتى رويت ، وإني لأجد برد ذلك الماء بين ثديي وبين كتفي ، فقال : إن شئت أفطرت عندنا ، وإن شئت نصرتَ عليهم » ، فاخترت أن أفطر عنده . فقتل في ذلك اليوم .

أخبرنا أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهم ، نا محمد بن سعد[3] ، أنا عفّان بن مسلم ، نا وُهيب ، نا داود ، عن زياد بن عبد الله ، عن أم هِلال بنتِ وَكيع ، عن امرأة عثمان ، قال : وأحسبها بنت الفَرافصة ، قالت :

أغفى عثمان ، فلمّا استيقظ ، قال : إنّ القوم يقتلونني ، فقلت : كلا يا أميرَ المؤمنين ، قال : إني رأيت رسول الله ﷺ ، وأبا بكر ، وعمر ، فقالوا : أفطر عندنا الليلة ـ أو قالوا : إنّك تُفْطِرُ عندنا الليلةَ .

أخبرنا أبو علي بن السِّبط ، أنا أبو محمد الجوهري

[4]ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل[5] ، حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدّميّ ، نا

---

(١) فوق الخبر في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » ، وهو مستدرك في هامش صل .

(٢) كذا في الأصل ، وسيأتي الخبر من طريق آخر عن عبد الله بن سَلاَم ، وفيه : « ما يسرني أني كنت وراءك » ، انظر ص ٣٩٤

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٧٥/٣

(٤) ليس حرف التحويل في ب ، د

(٥) انظر مسند أحمد ٧/٢

زهير بن إسحاق ، نا داود بن أبي هند ، عن زياد بن عبد الله ، عن أم هلال بنت وكيع ، عن نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان ، قالت :

نعَس أمير المؤمنين عثمان فأغفى ، فاستيقظ ، فقال : ليقتلنّني القوم ، قلت : كلاّ ، إن شاء الله ، لم يبلغ ذلك(١) ، إنّ رعيّتك استعتبوك ، قال : إنّي رأيت رسول الله ﷺ في منامي ، وأبو بكر(٢) وعمر ، فقالوا : تفطر(٣) عندنا الليلة .

قال : ونا عبد الله(٤) ، حدثني عثمان بن أبي شيبة ، نا يونس بن أبي يَعْفُور العبدي عن أبيه ، عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان

أن عثمان بن عفان أعتق عشرين مملوكاً ، ودعا بسراويل فشدَّها عليه ، ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام ، وقال : إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام ، ورأيت أبا بكر وعمر ، وإنّهم قالوا لي : اصبر ، فإنّك تفطر عندنا القابلةَ ، ثم دعا بمصحف فنشرَه بين يديه ، فقتل وهو بين يديه .

أخبرنا ح أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو بكر محمد بن الفرج بن علي البزاز ، أنا أحمد بن جعفر بن سَلْم ، نا إدريس بن عبد الكريم المقرئ ، نا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا شَبَابة ، عن يحيى بن راشد(٥) ، عن يحيى بن عبد الرحمن وعقبة بن أَسِيد ، عن النعمان بن بشير ، قال(٦) : حدثتني نائلة بنت الفرافِصة امرأةُ عثمان بنِ عفان ، قالت :

سمعت عثمان يقول : اطّلَع إليّ رسولُ الله ﷺ ومعه دلو من ماء ، فقال : اشرب ، فشربت حتّى رويت ، ثم قال : إنّ القوم سيكثرون عليك ، فإن قاتلتهم ظفرتَ ، وإن تركتهم أفطرتَ عندنا . فقتلوه من يومه .

هذا مختصر من حديث :

أخبرناه ح(٧) أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي ، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي ، أنا

---

(١) في المسند : « ذاك » .

(٢) كذا في الأصول والمسند .

(٣) في ب : « أفطر » ، وما أثبتناه من صل يوافقه المسند .

(٤) انظر مسند أحمد ٣٨٨/١

(٥) كذا في الأصل ، وهو كذلك في الأصل الذي يروي منه ابن عساكر ، وسينبه المصنف في نهاية الخبر من الطريق التالي على أن الصواب : يحيى بن أبي راشد . وينقل الخبر من طريق الخطيب ويسميه فيه : يحيى بن أبي راشد .

(٦) ليست : « قال » في ب .

(٧) جاء هذا الخبر في صل ، ب مؤخراً عن تاليه ، وفوقه : « يقدّم » ، وقد تم تقديمه بموجب إشارة الأصلين . أخرج ابن عساكر هذا الحديث من طريق الهيثم في المجلدة الأخيرة من التاريخ (ترجمة نائلة بنت الفرافصة) . انظر ص ٤٠٤

أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن ، نـا الهيثم بن كليب ، نـا عيسى بن أحمد العَسْقَلاني ، نـا شَبـابـة ، نـا يحيى[١] بن راشـد مـولى عمرو بن حريث ، عن محمد[١] بن عبـد الرحمن الجرشي وعقبـة بن أَسِيـد ، عن النعمان بن بشير ، عن نائلة بنت الفرافصة الكلبية امرأة عثمان ، قالت :

لما حُصِر عثمان ظلّ اليوم الذي كان قبل قتله بيوم صائماً ، فلما كان عند إفطاره سألهم الماء العذب ، فأبَوْا عليه وقالوا : دونك ذلك الرَّكِي[٢] ، وركيّ في الدار[٣] نُلقي فيه النَّتِن[٤] ، قالت : فلم يفطر ، فأتيت جارات لنا على أجاجير[٥] لنا متواصلة ، وذلك في السحر ، فسألتهم الماء العذبَ ، فأعطوني كوزاً من ماء ، فأتيته ، فقلت : هذا ماء عذبٌ أتيتك به ، قالت : فنظر فإذا الفجر قد طلعَ ، فقال : إنّي أصبحت صائماً ، قالت : فقلت : ومن أين ، ولم أرَ أحداً أتاك بطعام ولا شراب ؟! فقال : إني رأيت رسول الله ﷺ اطّلع علي من هذا السقف ، ومعه دلو من ماء ، فقال : « اشرب يا عثمان » ، فشربت حتى رويت ، ثم قال : ازددْ ، فشربت حتى ثَمِلت ، أو نَهِلت . قال أبو يحيى ـ يعني عيسى ـ : أنا أشك ، ثم قال : أما إن القوم سيَبْكُرون[٦] عليك ؛ فإن قاتلتهم ظفرت ، وإن تركتهم أفطرت عندنا . قالت : فدخلوا عليه من يومه فقتلوه .

قال : وأنا الهيثم بن كليب ، نا ابن المنادي أبو جعفر ، نا يزيد بن هارون ، أنا فَرج بن فضالة ، عن مروان بن أبي أمية ، عن عبد الله بن سلام قال :

١٢٨ ب أتيت عثمان لأسلم عليه ، وهو محصور ، فدخلتُ عليه ، فقال : مرحباً بأخي / ، ما يسرني أني كنت وراءك ، رأيت في هذه الليلة رسول الله ﷺ في هذه الخَوْخة ، في خَوْخةٍ من البيت ، فقال لي : يا عثمان ، حصروك ؟ قلتُ : نعم ، قال : أعطشوك ؟ قلت : نعم . قال : فدلّى لي دلواً فشربت منه حتى رويتُ ، وإني لأجد برد ذلك الماء بين ثديي وبين كتفي ، فقال لي : إن شئت أفطرت عندنا وإن شئت نصرت عليهم . فاخترت أن أفطر عنده ، فقتل في ذلك اليوم .

[٧]الصواب : ابن أبي راشد ويحيى بن عبد الرحمن[٧] .

---

(١) فوق اللفظة ضبة . وسينبه المصنف على أن الصواب : « ابن أبي راشد ، ويحيى بن عبد الرحمن » .

(٢) الرَّكي : جنس للركية وهي البئر وجمعها ركايا . النهاية ٢/٢٦١

(٣) بعدها في ب ، د : « التي » واللفظة في صل قد خط فوقها . وسيلي الحديث من طريق الخطيب وليست « التي » فيه .

(٤) أي الشيء النَّتِن . نتُن الشيء نتانةً فهو نتِن ، وأنتن فهو مُنْتِن

(٥) جمع إجّار وهو السطح .

(٦) فوقها في الأصل ضبة . تقدمت : « سيكثرون » وستأتي كذلك .

(٧ـ٧) استدرك مابينهما في هامش صل ، وبعده : « أخبرنا أبو القاسم الواسطي » لبيان أن هذا موضع الخبر الذي ورد مقدماً عن حاق موضعه .

أخبرناه ح[1] بطوله أعلى من هذا أبو القاسم الواسطي ، أنا أبو بكر الخطيب[2] ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أخبرنا[3] / إسماعيل بن محمد الصفّار ، نا محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي ، نا شَبابة بن سوّار ، نا يحيى بن أبي راشد مولى عمرو بن حريث ، عن عقبة بن أُسيد ويحيى بن عبد الرحمن الجرشي ، عن النعمان بن بشير ، عن نائلة بنت الفرافصة الكلبيّة امرأة عثمان بن عفان ، قالت : ١٢٩ أ

لمّا حُصِر عثمان ـ رأى[4] قبل قتله بيوم ـ ظلّ صائماً ، فلمّا كان عند إفطاره سألهم الماء العذب فأبوا عليه ، وقالوا : دوَنَكَ ذاك الرَّكِيّ ، قالت : وركي في الدار يلقى فيه النَّتْنُ ، قالت : فبات من غير أن يُفْطِرَ ، فلما كان عند السَّحَر أتيت جارات لي على أجاجيرَ متواصلة فسألتهم الماء العذب فأعطوني كوزاً من ماء ، فجئت به ، فنزلت ، فإذا عثمان قد وضع رأسه أسفل الدرجة ، وهو نائمٌ يغُطّ ، فحرّكته ، فانتبه ، فقلتِ : هذا ماء عذب أتيتك به ، فرفع رأسه إلى السماء ، فنظر إلى الفجر ، فقال : إني أصبحت صائماً . قلت : ومن أينَ ، ولم أر أحداً أتاك بطعام ولا شراب !؟ فقال : إني رأيتُ رسول الله ﷺ اطّلع عليّ من هذا السقفِ ومعه دَلْوٌ من ماء ، فقال : « اشرب يا عثمان » ، فشربت حتى رويت ، ثم قال : « ازدد » ، فشربت حتى نهِلت ، ثم قال : « أما إن القوم سيكثر[5] ـ أو قال : سيكثرون ـ عليك ؛ فإن قاتلتهم ظفِرت ، وإن تركتهم أفطرتَ عندنا » .

قالت : فدخلوا عليه من يومه فقتلوه .

[لم يتهم أحد علياً بقتله]

أخبرنا ح أبو عبد الله المقرئ ، أنا أبو الفضل بن الكُرَيْدي ، أنا أبو الحسن العتيقي ، أنا أبو الحسن الدّارقطني ، أنا أحمد بن محمد بن زياد ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا أحمد بن يونس ، نا حمّاد بن زيد ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، قال :

لقد قتل عثمان وما أعلم أحداً يتّهم علياً في قتله .

[عزمه على الصحابة الذين كانوا معه ألا يقاتلوا]

قال : وقال ابن سِيرين : لقد قتل عثمان يوم قتل وإن الدّار يومئذ لغاصة ، فيهم عبد الله بن عمر ، وفيهم الحسن بن علي في عنقه السيف ، ولكن عثمان عزم عليهم ألا يقاتلوا .

قال : ونا إسماعيل بن إسحاق ، نا عارم بن الفضل ، نا جرير بن حازم ، نا يعلى بن حكيم ، عن نافع :

أن الحسن بن علي وعبد الله بن عمر لم يزالا مع عثمان في الدار .

---

(١) جاء هذا الخبر في صل ، ب مقدماً على سابقه وفوقه في ب : « يؤخر » .

(٢) انظر تلخيص المتشابه للخطيب البغدادي (مصورة دار الكتب ل ٣٧) .

(٣) في ب : « أنا » ، وفي تلخيص المتشابه : « ثنا » .

(٤) كذا في الأصول وتلخيص المتشابه ، ولعل الصواب : « أرى » .

(٥) في تلخيص المتشابه : « سيكثروا » .

قال : ونا إسماعيل بن إسحاق ، نا سليمان بن حرب ، نـا جرير بن حـازم ، عن يعلى بن حكيم ، عن نافع :

أنّ الحسن بن علي لم يزل مع عثمان وهو محصور حتّى عزَم عليه ليخرجنّ .

قال : وحدثني أبي ، نا هارون بن يوسف ، نا ابن أبي عمر قـال : عرض عليّ سعيـد بن سـالم ، عن علي بن سليم ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سالم المكي ، عن عبد الله بن رَباح

أنه قال : انطلقت أنا وأبو قتادة إلى عثمان حين حصره القوم ، فلمّا خرجنـا من عنـده[١] استقبلت الحسنَ بنَ علي بن أبي طالب داخلاً عليه ، فرجعنا معه لننظر مـا يقول لـه الحسنُ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، مرني بأمرك فإني طوع يديك ، فمرني بما شئت ، فقال له عثمان : ابن أخ ارجع فاجلس في بيتك حتى يأتي الله بأمرِه ، فلا حاجة لنا في إهراق الدّماء .

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نـا موسى ، نـا خليفـة[٢] ، نـا عبـد الرحمن بن مهـدي ، نـا حصين[٣] ، عن يحيى بن عتيـق ، عن محمـد بن سيرين ، قال :

انطلـق الحسن والحسين وابن عمر وابن الـزبير ومروان كلّهم شـاكٍ في السـلاح[٤] حتّى دخلوا الـدار ، فقـال عثمانُ : أعزِم عليكم لَمَـا رجعتم فوضعتم أسلِحَتكم ، ولـزمتم بيـوتكم ، فخرج ابن عمر والحسن والحسين . وقال ابن الزبير ومروان : ونحن نعزِم على أنفسنا ألا نبرحَ !

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أبنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمـد بن معروف ، نـا الحسين بن الفَهْم ، نـا محمد بن سعـد[٥] ، أنـا إسماعيـل بن إبراهيم ، عن ابن عـون ، عن ابن سيرين ، قال :

١٢٩ ب كان مع عثمان يومئذ في الدار سبعُمائةٍ لو يَدَعُهُم لضربوهم إن شـاء الله[٦] حتى يخرجوهم / من أقطارها ؛ منهم ابن عمر ، والحسن بن علي ، وابن الزبير .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، أبنا أبو الفضل بن الكريدي ، أبنـا أبو الحسن العتيقي ، أنـا أبو الحسن الدارقطني ، نا عبد الوهاب بن أبي حيّة ، نا يعقوب بن شيبة ، نـا يحيى بن عبـد الحميـد ، عن ابن أبزى ، قال :

---

(١) في ب : « مع عنده » .

(٢) انظر الخبر في تاريخ خليفة ١٧٤ « تح عمري » .

(٣) في تاريخ خليفة : « حصين بن بكر » .

(٤) في تاريخ خليفة : « شاكي السلاح » . ورجل شاكي السلاح وشائك السلاح . الشاكي والشائك جميعاً ذو الشوكة والحدة في سلاحه . وهو شاكٍ في السلاح وشائك . اللسان : « شوك » .

(٥) استدركت : « نا محمد بن سعد » في هامش صل . وانظر طبقات ابن سعد ٧١/٣

(٦) استدركت : « إن شاء الله » في هامش صل .

لمّا حصر عثمان قال علي للحسن : ائت ابن عمّك ، فأتاه الحسن بن علي ، فقال له عثمان : ماجاء بك يا ابن أخي ؟ قال : جئت لأفي بيعتك ، قال : يا ابن أخي أنت منها في حل .

[آخر من خرج من عنده الحسن]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة(١) ، نا عبد الأعلى ، عن ابن أبي عَروبة ، عن قَتادة ، عن الحسن :

أن الحسن بن علي كان آخر من خرج من عند عثمان .

[حمل الحسن جريحاً من دار عثمان]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبوح عبد الله محمد بن طلحة الرازي ، قالا : أنا أبو محمد الصّريفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبابة ، نا أبو القاسم البَغَويّ ، نا علي بن الجَعْد ، نا زهير ، نا كِنانة ، قال :

كنت فيمن حمل الحسن بن علي بن أبي طالب جريحاً من دار عثمان .

[موقف ابن عمر يوم الدار]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبدح الله ابنا البنا ، قالوا : أبنا أبو جعفر بن المُسلِمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكّار ، قال : وأخبرنا عبد الرحمن بن المغيرة ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عُقبة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، أو عن نافع مولى عبد الله بن عمر - أو عنهما جميعاً -

أنّ عبدَ الله بنَ عمر لم يدعُ بسلاحه بعد رسول الله ﷺ إلاّ مرتين : يومَ الدار ، ويومَ نَجْدة الحَرُوريّ(٢)

أخبرناس أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن الخِلَعي ، أبنا أبو محمد بن النحّاس ، أبنا أبو سعيد بن الأعرابي(٣) ، نا عبد العزيز بن معاوية ، نا أزهر ، نا ابن عون ، قال :

لبس ابن عمر الدِّرْعَ يومَ الدار مرتين

كذا قال . لم يذكر فيه نافعاً :

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن(٤) السيرافي ، أنا أبو عبد الله النهاوندي ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى التُّسْتَريّ ، نا خليفة العُصْفُريّ(٥) ، نا معاذ بن معاذ(٦) ، عن ابن عون ، عن نافع ، قال :

---

(١) انظر الخبر في تاريخ خليفة ١٧٤ « تح عمري » .

(٢) هو نجدة بن عامر الحروري الحنفي . من رؤوس الخوارج ومن كبار أصحاب الثورات في صدر الإسلام . إليه تنسب الفرقة النجدية . قتل سنة ٦٩ . والحرورية نسبة إلى حروراء ، موضع بنواحي الكوفة . انظر الأنساب ١١٨/٤ ، والكامل لابن الأثير ٢٠١/٤ - ٢٠٦ ، وتاريخ الإسلام ٨٨/٣ ، ولسان الميزان ١٤٨/٦

(٣) انظر المعجم لابن الأعرابي (ق ٢١٢ ظاهرية حديث ٢٨٠) .

(٤) سقطت : « أنا أبو الحسن » من ب .

(٥) انظر تاريخ خليفة ١٧٣ : « تح عمري » .

(٦) ليست : « بن معاذ» في تاريخ خليفة .

كان ابن عمر مع عثمان في الدار .

قال : ونا خليفة ، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عون ، عن أبيه ، عن نافع ، قال :

لبس ابن عمر الدرع يوم الدار مرتين .

قال : ونا خليفة[١] ، نا كهمس ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن يعلى بن حكيم ، عن نافع أو غيره

أن ابن عمر كان يومئذ متقلد سيفه[٢] حتى عزم عليه عثمان أن يخرجَ مخافةَ أنْ يُقتل .

أخبرنا[٣] أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو منصور عمر بن أحمد بن محمد الجُوري[٤] ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد السَّليطي ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقي ، نا أحمد بن حفص بن عبد الله ، وعبد الله بن مُحَمد الفراء ، وقطن بن إبراهيم ، قالوا : نا حفص بن عبد الله ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن سعيد بن أبي عَروبة ، عن يَعلى بن حكيم ، عن نافع ، عن ابن عمر

أنّه لم يزل عند عثمان يومئذ ـ يعني يوم الدار ـ متقلداً سيفه حتى عزم عليه أن يخرج مخافة أن يقتل . قال : والحسن بن علي لم يزل عنده كذلك حتى عزم عليه أن يخرج من مخافة أن يقتلَ .

أخبرنا^س[٥] أبو الحسن علي بن أحمد المالكي ، وأبو إسحاق^س إبراهيم بن طاهر بن بركات ، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الرُّوزبهان ، أبنا أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السّامري ، نا محمد بن مُقْبِل[٦] ، نا أبو محمد يحيى بن السّري ، نا أزهر / بن سعد ، عن ابن عون ، عن نافع ١٣٠ أ

أن ابن عمر لَبِس الدِّرع يوم الدار مرتين .

أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف في كتابه ، وأخبرني^ح أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي عنه ، أبنا أبو الحسن بن الحَمَّامي ، أنا دعلج بن أحمد ، نا عبد العزيز بن معاوية ، نا أزهر السمان ، عن ابنِ عون ، عن نافع ، قال :

لبس ابن عمر الدرع يومَ الدار مرّتين .

---

(١) انظر تاريخ خليفة ١٧٣ : « تح عمري » .

(٢) في تاريخ خليفة : « متقلداً سيفه » ، وقد ضبطت الفاء في ب بالفتح ضبط قلم .

(٣) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٤) لم تعجم اللفظة في الأصول . وهي : الجُوري ـ بضم الجيم ـ نسبة إلى جور محلة بنيسابور . انظر الأنساب ٣٥٨/٣ ، واللباب وسير أعلام النبلاء ٢٢٨/١١

(٥) في هامش صل بخط القاسم : « وأبو القاسم الحسن بن الحسين بن علي سمعته منه » .

(٦) سقطت : « نا محمد بن مقبل » من ب ، د .

أخبرنا(ح) أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطُّبَيْز ، أنا أبو عبد الله محمد بن عيسى التّميمي ، نا محمد بن يونس ، نا هشام ، نا أبو الوليد[1] ، قال[2] : نا عثمان بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر

أنه لبس الدِّرع يوم الدار مرتين ، وقال : والله لنقاتلنّ عن عثمان .

[3]الصواب : هشام أبو الوليد ، وهو الطيالسي[3]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة وطاهر(ح) بن سهل قالا : أنا أبو الحسين بن مكي ، أبنا أبو علي أحمد بن عمر بن محمد بن خُرّشيد قوله ، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المَرْوزي ، المعروف بالحامِض ، نا الحسن بن مُكرم ، نا الحسن بن قُتيبة ، نا حُسين المعلم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

لبِس ابن عمر الدرع يوم الدار مرتين ، فأتى عثمان ، فقال : صحبت رسول الله ﷺ ، وعرفت له حقّ الرسالة وحق النّبوّة ، وصحِبتُ أبا بكر فعرَفتُ له حقّ الوِلاية[4] ، وصحبت عمر ، فكنت أعرف له حقّ الوالد وحقّ الولاية ، وأنا أعرف لك مثل ذلك ، فقال له عثمان : جزاكم الله خيراً من أهل بيت . اقعد في بيتك حتى يأتيك أمري .

كتب إلي أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب ، قالا : أنا محمد بن الحسين بن محمد بن الطَّفّال ، أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي ، نا موسى بن هارون ، نا عبد الله بن عمر ـ يعْني ابن محمد بن أبان ـ نا عبد الله بن خِراش ، ثنا العوّام بن حَوْشب ، عن سعيد بن جُبير وعن جبلة بن سُحَيم ، عن ابن عمر

أنه دخل على عثمان يعرض نصرته ، ويذكر بيعته ، فقال : أنتم في حلّ من بيعتي وفي حَرَجٍ[5] من نُصرتي ، وإني لأرجو أن ألقى الله سالماً مظلوماً .

[موقف عبد الله بن الزبير يوم الدار]

أخبرنا(ح) أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الحسن بن علي ، أنا أبو عمر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن فهم ، نا محمد بن سعد[6] ، نا أبو أسامة حماد بن أسامة ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، قال :

قلت لعثمان يوم الدار : قاتلهم ، فوالله لقد أحلّ الله لك قتالَهم . فقال : لا والله ،

---

(١) كذا في الأصول . وسينبه الحافظ على الصواب في نهاية الخبر .

(٢) ليست اللفظة في ب ، د .

(٣-٣) استدرك مابينهما في هامش صل بخط الحافظ

(٤) قال ابن السكيت : « الوِلاية بالكسر السلطان والوَلاية والوِلاية النصرة ، يقال : هم عليَّ وَلايةٌ أي مجتمعون في النصرة » . وقال الفراء : « نفتح الواو أكثر إذا أريد بها النصرة » . وَلِيٌّ بيّن الوَلاية ووالٍ بيّن الوِلاية .

(٥) الحَرَج : الإثم .

(٦) انظر طبقات ابن سعد ٧٠/٣

لأقاتلهم أبداً . قال : فدخلوا عليه وهو صائم ، قال : وقد كان عثمان أمّر عبد الله بن الزبير على الدار ، وقال عثمان : من كانت لي عليه طاعة فليطعْ عبد الله بن الزبير .

قال : ونا ابن سعد[١] ، أخبرنا[٢] اسماعيل بن إبراهيم الأسديّ ، ابن عُلَية ، عن أيوب ، عن ابن أبي مُليكة[٣] ، قال :

كان مع عثمان يوم الدار عصابة مُستَبْصِرة[٤] ، منهم : عبد الله بن الزّبير .

١٣٠ ب قال : ونا ابن سعد ، أبنا إسماعيل الأسديّ ، عن أيّوب ، عن ابن / أبي مليكة[٣] ، عن عبد الله بن الزّبير ، قال :

قلت لعثمانَ : ياأميرَ المؤمنين ، إن معك في الدار عِصابةً مُسْتبصِرة ، ينصر الله[٥] بأقلّ منهم فأذن لي فلأقاتل . فقال : أَنْشُدُ اللهَ رجلاً ـ أو قال : أذكّر اللهَ رجلاً ـ أهراق فيّ دمَه ـ أو قال : أهراق فيَّ دماً .

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن[٦] السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[٧] ، نا إسماعيل بن عُليّة ، نا أيوب ، عن ابن أبي مُليكة ، عن عبد الله بن الزبير ، قال :

قلت لعثمان : إنّا معك في الدار عصابة مُسْتَبصِرة ينصُر الله بأقلَّ منهم فأذن لنا ! فقال : أذكّرُ اللهَ رجلاً أهراق فيّ دمه ، أو قال : دماً .

[موقف زيد ابن ثابت يوم الدار]

أخبرنا ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أبنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أبنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٨] ، أبنا عبد الله بن إدريس ، عن هشام بن حسّان ، عن محمد بن سِيرين ، قال :

جاء زيد بن ثابت إلى عثمان ، وهو محصور ومعه ثلاثمائة من الأنصار ، فدخل على عثمان ، فقال : هذه الأنصار بالباب ، قالوا : جئنا لننصر الله مرتين . فقال عثمان : أمّا القتال فلا !

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧٠/٣

(٢) في ب ، د : « أنا » .

(٣-٣) سقط مابينهما من الطبقات .

(٤) ب ، د : « مستنصرة » . تبصر في رأيه واستبصر تبين ما يأتيه من خير وشر ، واستبصر في أمره ودينه إذا كان ذا بصيرةٍ ، والبصيرة الثبات في الدين .

(٥) في الطبقات : « مستنصرة بنصر الله » .

(٦) في ب ، د : « أبو الحسين » .

(٧) انظر الخبر في تاريخ خليفة ١٧٣ (تح عمري) .

(٨) انظر طبقات ابن سعد ٧٠/٣ ، فالخبر فيه من هذا الطريق بلفظٍ مختلفٍ .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا محمد بن علي بن أحمد ، أبنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة(١) ، قال : وحدثني كَهْمس ، عن(٢) ابن أبي عَروبة ، عن قَتادة

أن زيد بن ثابت قال لعثمان :

هؤلاء الأنصارُ بالباب يقولون : إن شئت كنّا أنصار الله مرتين ، فقال : لا حاجة لي في ذلك ، كفّوا .

[موقف أبي هريرة يوم الدار]

قال : ونا خليفة(١) ، نا كَهْمس ، عن ابن أبي عَروبة ، عن قَتادة ، عن الحسن(٣)

أنّ أبا هريرة كان متقلّداً سيفه حتى نهاه عثمان .

قال : ونا خليفة(٤) ، حدثني عمر بن علي ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال :

قلت لعثمان : اليومَ طاب الضربُ معَكَ ! قال : أعزم عليك لَتخرُجَنَّ .

كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشَّيْرُوِيي ، وحدثني أبو المحاسن الطَّبَسِيّ عنه ، أبنا أبو بكر الحِيري

(٥ح وأخبرنا أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني الرازي الشاهد بالرّي ، أنا الخطيب٥) أبو بكر إسماعيل بن علي بن أحمد بن محمد بن يوسف النّيسابوري بالرَّيّ ، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيرفي

قالا : نا أبو العباس الأصم ، نا أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال :

دخلت على عثمان يَوم الدار ، فقلت : ياأمير المؤمنين ، طاب الضرب ! قال : فقال : ياأبا هريرة ، أيسرّك أن تقتل الناس جميعاً وإياي معهم ؟ ! قال : قلت : لا ، قال : فإنك إن قتلت رجلاً واحداً فكأنما قتلت الناس جميعاً ، قال : فانصرفت ولم أقاتل .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أبنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، نا أحمد بن مروان ، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، نا عفان بن مسلم الصفّار ، نا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عثمان بن حكيم ، عن أبي صالح(٦) ، عن أبي هُريرة ، قال :

أتيت عثمان بن عفان يوم الدار ، فقلت : جئت أقاتل معك ، قال : أَيَسُرُّكَ أن تقتل الناس كلّهم ؟ قلت : لا ، قال : فإنّك إن قتلت نفساً واحدةً كأنك / قتلت الناس كلّهم. ١٣١ أ

(١) انظر تاريخ خليفة ١٧٣ (تح عمري) .

(٢) في تاريخ خليفة : « نا » .

(٣) سقطت : « عن الحسن » من تاريخ خليفة .

(٤) في تاريخ خليفة : « حدثنا عن الأعمش ، عن أبي صالح ... » .

(٥-٥) استدرك مابينهما في هامش صل ، وفوقه في صل ، س : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٦) هو أبو صالح السمان ذكوان الزيات المدني . شهد الدار زمن عثمان . انظر التهذيب ٣/٢٣٩

فقال : انصرف مـأذونـاً غير مـأزور . قـال : ثم جـاء الحسن بن علي بن أبي طـالـب ، فقـال : جئت ياأمير المؤمنين أقاتل معك ، فأمرني بأمرك ، فالتفت عثمان إليه فقال : انصرف مـأذونـاً لك ، مأجوراً غير مأزور ، جزاكم اللهُ مِنْ أهل بيتٍ خيراً .

[موقف كعب ابن مالك]

أخبرنا ح أبو الحسن علي بن محمد ، أبنا أبو منصور النّهاونديّ ، أنا أبو العباس النّهاونديّ ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، أنا أبو عبد الله البخاري[١] ، قـال : قـال ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال :

بلغني أن كعبَ بنَ مالكٍ قال : يامعشر الأنصار ، كونوا أنصارَ الله مرتين - يعني في أمر عثمان .

قال : وأنا[٢] البخاري[١] ، نا موسى بن إسماعيل ، نا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن عبد الله بن زياد[٣]

أنّ حارثةَ بنَ النعمان قال لعثمان وهو محصور : إن شئتَ أن نقاتل دونك .

[مما قاله في طلب الكفّ]

أخبرنا ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنـا الحسن بن علي ، أبنـا أبـو عمر بن حيـويـه[٤] ، أبنـا أحمد بن معروف ، أنـا الحسين بن الفهم ، نـا محمد بن سعـد[٥] ، أنـا عبد الله بن إدريس ، أنـا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، قال :

قال عثمان يوم الدار : إنّ أعظمكم عنّي غَناءً رجل كفّ يده وسلاحه .

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السّيرافي ، [٦]أنا أحمد بن إسحاق[٦] ، نـا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نـا خليفـة[٧] ، قـال : وسمعت عبد الوهـاب بن عبد المجيد يقول[٨] : سمعت يحيى بن سعيد يقول : سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول :

كنتُ مع عثمان في الدّار ، فقال : أعزم على كلّ من رأى أنّ لنـا[٩] عليه طـاعـةً إلا كفّ

---

(١) انظر التاريخ الصغير ٧٦/١ « تح . زايد » .

(٢) في ب ، د : « نا » .

(٣) كذا في الأصول ، وفي التاريخ الصغير : « عبد الله بن رباح » . وذكر ابن حجر في الإصابة ٢٩٨/١ ، أخبار : « حارثة بن النعمان » ، قال : « رواه البخاري في التاريخ من طريق ثابت عن عبد الله بن رباح » .

(٤) بين هذا الاسم والذي يليه في ب ، د « نا أحمد بن حيويه » ، وهو وهم بصر لفق فيه الناسخ اسماً جديداً من نسبة التلميذ واسم شيخه .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٧٠/٣

(٦-٦) سقط مابينهما من ب ، د

(٧) انظر تاريخ خليفة ١٧٣

(٨) في تاريخ خليفة : « قال » .

(٩) في تاريخ خليفة : « أن عليه سمعاً وطاعة » .

يده وسلاحَه ، فإنّ أفضَلَكم عندي غَناءً من كفّ يده وسلاحه ، ثم قال : قم يا ابن عمر فاجرِ بين الناس ، فقام ابن عمر ، وقام معه رجاله من بني عدي وابن سراقة[1] ، وابن مطيع ففتحوا الباب وخرج . ودخل الناس[2] فقتلوا عثمان .

قال : ونا خليفة ، ثنا ابن مهدي ، نا سعيد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سيرين ، قال : قال سليط بن سليط :

نهانا عثمان عن قتالهم ، ولو أذن لنا لضربناهم حتى نخرجهم من أقطارها .

(٣هو سليط بن سليط بن عمرو ، أبوه[4] من أهل بدر٣) .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي بكر الخطيب ، أخبرني الحسن بن علي بن محمد[5] التيمي ، نا عمر بن أحمد الواعظ ، نا أبو بكر بن أبي شَيبة ، نا أحمد بن منصور الرَّمادي ، نا أيوب بن سليمان ، صاحب الكرا[6] - وكان من الثقات - ، نا أبو عوانة ، عن المغيرة بن رباح الموصلي ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري

أن علياً أرسل إليه - يعني إلى عثمان - أن معي خمسمائة دارع فأذن لي فأمنعك من القوم ، فإنّك لم تحدث شيئاً يستحل به دمك . قال : جزيت خيراً ، ما أحب أن يهراق دم في سببي .

[مقتل عثمان في التاريخ الصغير]

أخبرنا[ح] أبو الحسن الخطيب ، أنا أبو منصور النَّهاوندي ، أنا أبو العباس ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، أنا أبو عبد الله البخاري[7] ، حدثني محمد بن أبي بكر المقدّمي ، نا حُصين / بن نمير[8] ، حدثني جُهَيم الفِهْري[9] ، قال : ١٣١ ب

أنا شاهدٌ الأمر كله . فقال عثمان : ليقم أهل كل مصر كرهوا صاحبهم حتى أعزله عنهم وأستعمل الذين يحبون . فقال أهل البصرة : رضينا بعبد الله بن عامر . فأقره . فقال أهل

---

(١) في تاريخ خليفة : « رجال من بني عدي بن سراقة وابن مطيع » .

(٢) في تاريخ خليفة : « ودخلوا الدار » .

(٣-٣) مابين الرقمين من تعقيب الراوي .

(٤) استدركت اللفظة في هامش الأصل .

(٥) ليست : « بن محمد » في ب ، د

(٦) كذا في الأصول ، وفي أحد أصلي الجرح والتعديل ، وفي الأصل الآخر مايبدو تصحيفاً للفظة : « كدى » . ورأى المعلمي أن صواب اللفظة : « الكرابيسي » ، عرف بها أيوب بن سليمان في الأنساب والثقات ، نسبة إلى بيع الكرابيس ، وهي الثياب ، فكأنها كانت في بعض الأصول القديمة : « الكرابيسي » فسقطت : « بيس » ، وبقي : « الكرا » فتحرف بهذا الشكل . انظر الجرح والتعديل ٢٤٩/٢

(٧) انظر التاريخ الصغير ٨٤/١

(٨) اللفظة مضببة في صل ، ب وسيصوب المصنف الاسم في نهاية الخبر .

(٩) في التاريخ الصغير : « ثنا حصين بن نمير ، ثنا جبير ، حدثني جهيم الفهري » .

الكوفة : اعزل عنا سعيد بن العاص واستعمل أبا موسى ، ففعل وقال أهل الشام : قد رضينا بمعاوية[١] . وقال أهل مصر : اِعزِلْ عنّا ابن أبي سَرْح واستعمِلْ علينا عمرو بن العاص ، ففعلَ . فدخل عليه أبو عمرو بن بُدَيل الخزاعي[٢] والتنوخي ، فطعنه أبو عمرو في درجه[٣] ، وعلاه الآخر بالسيف فقتلاه فأخذهما معاوية فضرب أعناقهما[٤] .

قال البخاري : هذا خطأ . هو عن حصين بن نمير ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن جُهيم[٥] .

كذا فيه . والصواب : في وَدَجِه[٦] .

[من أقوال سعد يوم الدار]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٧] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن مالك بن أبي عامر ، قال :

خرج سعد بن أبي وقاص حتّى دخل على عثمان وهو محصور ، ثم خرج من عنده فرأى عبد الرحمن بن عُديس ، ومالكاً[٨] الأشتر[٩] ، وحُكيم بن جَبَلة ، فصفق بيديه إحداهما على الأخرى ، ثم استرجع ، ثم أظهر الكلام ، فقال : والله إن أمراً هؤلاء رؤساؤه لأَمْرُ سَوْءٍ .

[عجلوا في قتله قبل أن تقدم الأمداد]

قال[١٠] : وأنا محمد بن عمر ، حدثني الحكم بن القاسم ، عن أبي عون مولى المِسْور بن مَخْرمة ، قال :

مازال المصريّون كافّين عن دمه وعن القتال حتى قدمت أمداد العراق ، من الكوفة ، ومن البصرة ، ومن الشأم ، فلمّا جاؤوا شَجُعَ[١١] القوم حين بلغهم أنّ البعوثَ قد فَصَلَتْ من العراق من عند ابن عامر ، ومنْ مصر من عند عبد الله بن سعد ، فقالوا : نعاجله قبل أن تَقْدَمَ الأمدادُ .

---

(١) بعدها في التاريخ الصغير : « فأقره » .

(٢) بعدها في التاريخ الصغير : « والبجوي » .

(٣) كذا في الأصل ، وفوقها ضبة . وسيصوبها المصنف في نهاية الخبر . وفي التاريخ الصغير : « ودجه » على الصواب فلعلها كانت درجه في نسخة المصنف من التاريخ الصغير .

(٤) في التاريخ الصغير : « أعناقهم » .

(٥) ليس قول البخاري هذا في التاريخ الصغير فلعله كان في نسخة المصنف .

(٦) الوَدَجُ : عرق في العنق والجمع أوداج . اللسان : « ودج » .

(٧) انظر طبقات ابن سعد ٧٢/٣

(٨) في الأصول : « مالك » .

(٩) ب ، د : « ابن الأشتر » .

(١٠) انظر طبقات ابن سعد ٧١/٣

(١١) ب ، د : « سمع » .

أخبرنا[ح] أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو القاسم السّلمي ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يعلى ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا يونس بن أبي يعفور العبدي ، عن أبيه ، عن مسلم[١] أبي سعيد

أنّ عثمان بن عفان أعتق عشرين مملوكاً ، ثم دعا بسراويل فشدّها عليه ، ولم يلبسها في جاهلية ولا في إسلامٍ ، ثم قال : إنّي رأيت رسولَ الله ﷺ البارحة في المنام ورأيت أبا بكر وعمرَ ، وإنّهم قالوا : « اصبر ، فإنّك تفطر عندنا القابِلة » ، ثم دعا بمصحفٍ فنشره بين يديه ، فقتل وهو بين يديه .

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[٢] ، نا بشّار بن موسى ، أنا عبد الله بن المبارك ، حدثني يونس بن يزيد ، عن الزُّهريّ ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي قَتادة ، قال :

دخلت على عثمان وهو محصور ، أنا ورجل من قومي نستأذنه في الحجّ ، فأذن لنا ، فلمّا خرجت استقبلني الحسنُ بن علي بالباب ، فدخلَ وعليه سلاحه ، فرجعتِ معه ، فدخل ، فوقف بين يديّ عثمان . قالَ : يا أمير المؤمنين ، ها أنا ذا / بين يديك ، فمرني بأمرك . فقال ١٣٢ أ
له عثمان : يابنَ أخي ، وصلَتْكَ رَحِم ، إن القوم ما يريدون غيري ، ووالله لاأَتَوقّى بالمؤمنين ، ولكنِ أُوَقّي المؤمنين بنفسي . فلما سمعت ذلك منه قلت[٣] : يا أمير المؤمنين ، إن كان من أمرك كون فما تأمر ، قال : انظر[٤] مااجتمعت عليه أمة محمد ﷺ ؛ فإن الله لا يجمعهم على ضلالة ، كونوا مع الجماعة حيث كانت .

قال بشار : فحدثت[٥] به حمّاد بن زيد ، فرقّ ودمعت عيناه[٦] ، وقال : رحم الله أمير المؤمنين ، حوصر نيّفاً وأربعين ليلة لم تبد منه كلمة يكون لمبتدع فيها حجة .

أخبرنا[٧] أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم وأحمد بن الحسن المعدّل قالا : أنا محمد بن علي القاضي ، أنا محمد بن أحمد البابسيري ، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان ، أنا أبي ، نا نَهْشل بن حريث العَدَويّ ، قال : سمعت منصور بن عبد الرحمن الحَجَبي يقول :

---

(١) ب ، د : « أبي مسلم أبي سعيد » .

(٢) انظر الخبر في المحتضرين لابن أبي الدنيا (خ ق ١٢ ب - حديث / ٣٤٣) .

(٣) في المحتضرين : « قلت له » .

(٤) في المحتضرين : « انظروا » .

(٥) في المحتضرين : « فحدث » .

(٦) في المحتضرين : « عينه » .

(٧) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » وانظر الحديث التالي من طريق ابن عائذ في ص ٤٤٨ بلفظٍ آخر .

صنع عثمان أفضل مما صنع ابن آدم ـ وفي رواية ثابت : فعل[١] عثمانَ أفضلُ من صَنيع .

[وصية عثمان]

أخبرنا[ح] أبو الحسن الفرضي ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو علي بن أبي نصر ، أبنا أبو سليمان بن زَبْر[٢] ، نا أحمد بن جعفر ، أبو الأعز ، نا عبيد الله[٣] بن عبد الرحمن ، أبو محمد السّكّري ، نا أبو يحيى[٤] زكريا بن يحيى المِنْقري ، نا الأصمعي ، عن العلاء بن الفضل ، عن أبيه ، قال :

لما قتل عثمان بن عفان فتّشوا خزائنَه فوجدوا فيها صندوقاً مقفلاً ، ففتحوه ، فوجدوا فيه حُقّة فيها ورقة مكتوب فيها : هذه وصيةُ عثمان . بسم الله الرحمن الرحيم . عثمان بن عفان يشهد أن لا إله إلاّ الله وحدَه لا شريكَ له ، وأن محمداً عبدُه ورسوله ، وأنّ الجنة حق ، وأن النار حقّ ، وأنّ الله يبعث من في القبور ليوم لا ريب فيه ، إنّ الله لا يخلف الميعاد ، عليها يحيا وعليها يموت ، وعليها يبعثُ[٥] ، إن شاء الله .

[قوله حين ضرب]

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن بِشران ، أنا أبو علي بن صَفْوان ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا[٦] ، حدثني هارون بن أبي يحيى السّلمي ، عن شيخ من ضَبّة

أنّ عثمان جعل يقول حين ضرب والدّماء تسايل على لحيته : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين . اللهم إني أستعديك عليهم ، وأستعينك على جميع أموري ، وأسألك الصبر على ماأبتليتني .

قال : ونا ابن أبي الدنيا[٦] ، نا شجاع بنُ الأشرس بن ميمون السَّرْخَسي ، نا الليث بن سعد ، عن عبيد الله بن المُغيرة وعبد الكريم بن الحارث الحَضْرميّ

أن عبد الله بن سلام قال لمن حضرَ تَشَحُّطَ عثمانَ في الموت[٧] حين ضربه أبو رُومان الأصبحي : ماذا كان قولُ عثمان وهو يتشحّطُ ؟ قالوا : سمعناه يقولُ : اللهمّ اجمع أمّةَ محمدٍ ، ثلاثاً .

قال : والذي نفسي بيده لو دعا اللهَ على تلك الحال ألاّ يجتمعوا أبداً ، مااجتمعوا إلى يوم القيامة .

(١) في ب ، د : « فضل » ، والإشارة هنا إلى ماجاء في القرآن الكريم على لسان أحد ابني آدم : ﴿ لَئِن بَسَطْتَ إليّ يدكَ لتَقْتُلني ماأنا بباسطٍ يدي إليك لأقتلك ، إني أخاف الله ربَّ العالمين ﴾ . سورة المائدة ٥ آية ٣١

(٢) انظر الخبر في وصايا العلماء عند حضور الموت (خ ق ١٤٨ أ / عام ٣٧٩٢) .

(٣) في وصايا العلماء : « عبد الله » .

(٤) في وصايا العلماء : « أبو يعلى » .

(٥) في ب ، د : « وعليه يبعث » .

(٦) انظر المحتضرين ق ١٢

(٧) تشحّط المقتول بدمه أي اضطرب فيه . وهو يتشحط في دمه أي يتخبط فيه ويضطرب . اللسان : « شحط » .

[ماتمثل به يوم قتل]

قال : ونا ابن أبي الدنيا[١] ، حدثني الحارث بن محمد التيمي ، حدثني أبو الحسن - يعني علي بن محمد القرشي - عن سعيد بن مسلم بن بانَك[٢] ، عن أبيه

أنّ عثمانَ بنَ عفان قال متمثلاً يوم دُخِل عليه فقتل : [من الطويل]

أرى المـوتَ لا يُبقي عـزيـزاً ولم يـدعْ ... لعـــادٍ مَـــلاذاً في البــلاد ومُرْتَقى

وقال أيضاً :

يُبَيَّتُ[٣] أهـلَ الحِصْنِ والحِصنُ مُغلَــقٌ ... ويـــأتي الجبـــالَ في شمارِيخهـــا العُلى

أخبرنا ح أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم المِهْرواني ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب / بن شيبة ، نا جدّي ، نا أبو بكر بن أبي الأسود ، نا ابن حَيّ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ١٣٢ ب

[أوصى إلى الزبير]

أن عثمان أوصى إلى الزبير[٤]

[جملة من أخبار الفتنة ومقتل عثمان]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الفرضي ، نا أبو الحسين محمد بن علي بن المُهتدي ، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي ، نا أبو حامد محمد بن هارون ، نا عبد الرحمن بن حبيب ، نا أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي ، نا إسماعيل بن مجالد ، عن بَيان بن بِشر ، عن قيس بن أبي حازم ، قال :

أخبرني من دخلَ على طلحةَ بن عُبيد الله ، وعثمان محصور ، وهو مُستلقٍ على سريره ، فقال : ألا تخرج فتَنْهى عن قتل هذا الرجل !؟ قال : لا والله حتى تُؤْتيَ بنو أمية الحقَّ من أنفسها .

وكتب عثمان إلى أهل الشام يستمدُّهم حين حصر ، فضرب معاوية بَعْثاً على أهل الشام ، على أربعة آلاف ، وكان قائدهم أسد بن كرز جد خالد بن عبد الله القسري . فبلغ الذين حصروه أنه قد استغاث بأهل الشام ، وقد أقبل إليه أربعة آلاف مدداً ، فخافوا أن يكون بينهم وبين أهل الشام قتال ، فعجلوا فأحرقوا باب عثمان ، فلما وقع الباب ألقوا عليه الترابَ والحجارة ، وكان في الدار مع عثمان قريب من مائتي رجلٍ ، فيهم : الحسن بن علي بن أبي طالب[٥] ، وعبد الله بن الزُّبير ، فاستعمل عثمان على أهل الدار عبد الله بن الزّبير ، وفلان بن الأخنس الثّقفيّ على الميمنة ، ومروان على الميسرة وهمّ بالقتال ، فلما رأى الباب قد

(١) انظر المحتضرين ق ١٢ أ

(٢) في ب ، د : « بابك » ، وهو كما أثبتناه من صل ، بانَك كهاجرَ . قال الأمير : « أوله باء معجمة بواحدة ، وبعد الألف نون » . انظر الإكمال ١٧٥/١ ، والتقريب ١٤٩ ، والقاموس : « بنك » .

(٣) بيت القوم والعدو أوقع بهم ليلاً وأتاهم وهم غارون .

(٤) بعد هذا الخبر أقحم بين السطرين في صل : « يتلوه في الوريقة : أنا أبو بكر » ، وقد استدرك الخبر التالي على وريقةٍ صغيرة ألحقت بالأصل بخط الحافظ ، وفيها وفي ب في أول الخبر : « ملحق » ، وفي نهاية الخبر في ب : « إلى » .

(٥) في ب ، د : « ابن أبي طلحة » .

أحرق خرج[١] إليه فقال : جزاكم الله خيراً ، قد وفّيتم بالبيعة ، وقد بدا لي ألاّ أقاتل ، ولا يراقَ فيّ مِحْجمةُ دمٍ . ففتح لهم سُدّةً[٢] في داره فخرجوا منها . وغضب مروان بن الحكم فاختبأ في بعض بيوت الدار . فلما أُحرق البابُ وألقي عليه التراب والحجارة رجَع عثمان ففتح المصحف يقرؤه ، إذ دخلت عليه جماعة ليس فيهم من أصحاب النبيّ ﷺ ، ولا من أبنائهم أحدٌ . فلمّا وصلوا إليه قاموا خلفه عليهم السلاحُ فقالوا : بدّلت كتاب الله وغيّرته ، قال عثمانُ : كتابُ الله بيني وبينكم ، فضربَه رجل منهم على مَنكِبه فبدرَ منه الدمُ على المصحف ، وضربه آخرُ ، فلما كثر الضرب غُشِيَ عليه ، ونساؤه مختلطين[٣] مع الرّجال ، فضجّ النساء ، وغُشِي عليه ، وجيء بماءٍ فمسحَ على وجهه فأفاق . فدخل محمد بن أبي بكر عند ذلك وهو يرى أنّه قد قُتل ، فلمّا رآه قاعداً قال : لاأراكم قياماً حول نَعْثل ! وأخذ بلحيتِه فجرّه من البيت إلى باب الدّار ، وهو يقول : بدّلتَ كتاب الله وغيّرتَه يا نَعْثلُ[٤] ، فقال عثمان : لست بنعثلٍ ولكني أميرُ المؤمنين ، وما كان أبوك يأخذُ بلحيتي ! فقال محمد : لا يقبل منا يومَ القيامة أن نقول : ﴿ أَطَعْنا سادَتَنا وكبراءَنا فأضلونا السبيل[٥] ﴾ ، ودخل رجل من كندة من أهل مصر مخترط السيف ، وقال : أفرجوا ! فأفرجوا ، فطعن في بطنه ، وخلفَه امرأته بنت الفرافصة الكلبية تُمسك السيف ، فقطع أصابعها .

[خبر مقتله عن وثاب عند خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[٦] ، نا ابن عُلية ، نا ابن عون ، عن الحسن ، قال : أنبأني وثّاب ، قال :

بعثني عثمانُ ، فدعوتُ له الأشترَ ، فقال : ما يريد الناس[٧] ؟ فقال : ثلاثٌ[٨] ليس من إحداهن بدّ ، قال : ماهنّ ؟ قال : يخيّرونك بين أن تخلع لهم أمرهم ، فتقول : هذا أمركم فاختاروا[٩] من شئتم ، وبين أن تُقِصّ[١٠] من نفسك ، فإن أبيت فإنّ

---

(١) هنا يبدأ الوجه ب من الوريقة الملحقة .

(٢) السُّدّة : الباب .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) تقدم التعليق على اللفظة .

(٥) سورة الأحزاب ٣٣ آية ٦٧ ، وبدايتها : ﴿ ربنا إنا أطعنا ... ﴾ .

(٦) انظر تاريخ خليفة ١٧٠

(٧) في تاريخ خليفة : « الناس مني » .

(٨) في تاريخ خليفة : « ثلاثاً » .

(٩) في تاريخ خليفة : « فاختاروا له » .

(١٠) في حديث عمر رضي الله عنه : رأيتُ رسول الله ﷺ يُقِصُّ من نفسه . يقال : أقصه الحاكم يقصه إذا مكّنه من أخذ القِصاص وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح . اللسان : « قصص » .

القوم[١] قاتلوك . قال : مامن إحداهن بدّ ؟ ـ [٢]يعني ـ قال : مامِنْ إحداهن بد[٢] .

قال : أمّا أن أخلعَ لهم أمرَهم ؛ فما كنتُ لأخلعَ سِرْبالاً سَرْبَلنيه الله .

وقال غير الحسن : والله لأن تضرب عنقي أحبّ إليّ من أن أخلع أمّة محمد بعضها من[٣] بعض ، وأما أن أقِصَّ لهم من نفسي ؛ فوالله لقد علمت أنَّ صاحبيّ بين يديّ ، وقد[٤] كانا يعاقبان ، وما يقوم بدني بالقصاص . وأمّا أن تقتلوني : فوالله لئن قتلتموني لاتَحابون بعدي أبداً ، ولا تُصلّون بعدي جميعاً أبداً ، ولا تقاتلون بعدي عدواً جميعاً أبداً .

قال[٥] : وجاء رويجل كأنه ذئب ، فاطّلع من باب ورجع ، فجاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجُلاً ، فأخذ بلحيته فقال بها[٦] حتّى سمعتُ وقع أضراسه ، فقال : ماأغنى عنك معاوية ، ماأغنى عنك ابن عامر ، وما أغنت عنك كتبك ؟! قال : أرسل لي لحيتي يابن أخي ، قال : فأنا رأيته اسْتَعْدى رجلاً من القوم بعينه ـ يعني أشار إليه ـ فقام إليه بِمشْقَص فوَجَأَ به رأسه . قلت : ثم مَهْ[٧] ؟ قال : ثم تعاوروا عليه والله حتى قتلوه .

[وعند ابن سعد]

أخبرنا[ح] أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٨] ، أنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن عَون ، عن الحسن ، قال :

أنبأني وثّاب ، وكان ممّن[٩] أدركه عتق أمير المؤمنين عمر ، فكان بين يدي عثمان ، ورأيت بحلقه أثر طعنتين كأنهما كَيّتان[١٠] طعنها يومئذٍ ، يوم الدار[١١] ، قال : بعثني عثمان ، فدعوت له الأشتر ، فجاء ـ قال ابن عون : أظنه قال : فطرحتُ لأمير المؤمنين وسادةً ، وله

---

(١) في تاريخ خليفة : « فالقوم » .

(٢-٢) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٣) تاريخ خليفة : « على » .

(٤) تاريخ خليفة : « قد كانا » .

(٥) القائل وَثّاب . وانظر تاريخ خليفة ١٧٤

(٦) قال ابن الأثير : « العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول : قال بيده أي أخذ ، وقال برجله أي مشى وقال بالماء على يده أي قلب ، وقال بثوبه أي رفعه . وكل ذلك على المجاز والاتساع » . النهاية واللسان : « قول » .

(٧) مَهْ : هي : « ما » الاستفهامية أبدلت الألف هاءً للوقف والسكت . اللسان : « مهه » .

(٨) انظر طبقات ابن سعد ٧٢/٣ ، والخبر في التمهيد والبيان ١٢٩ عن ابن سعد .

(٩) في الطبقات : « فيمن » .

(١٠) مثنى كيّة وهو موضع الكي .

(١١) في الطبقات : « يوم الدار دار عثمان » .

وسادة ـ فقال : يا أشتر ، ما يريد الناس مني ؟ قال : ثلاث ليس من إحداهن بدّ ، قال : ماهن ؟ قال : يُخَيِّرونَك بين أن تخلع لهم أمرهم ، فتقول : هذا أمركم فاختاروا لـه من شئتم ، وبين أن تُقِصّ من نفسك ، فإن أبيت هاتين فإنّ القوم قاتلوك . قال : ما[١] من إحداهن بدّ ؟ قال : لا ، ما من إحداهنّ بدّ . قال : أمّا أن أخلع لهم أمرهم ؛ فما كنت لأخلع سربالاً سَرْبلنيه الله ـ قال : وقال غيره : والله لأن أقدّم فتضرب عنقي أحبّ إليّ من أن أخلع أمّة محمد بعضها على بعض ، قالوا : هذا أشبه بكلام عثمان ـ وأمّا أن أقصّ من نفسي ؛ فوالله لقد علمت أنّ صاحبيّ بين يديّ قد كانا يعاقبانِ ، وما يقوم بدني[٢] للقصاص . وأمّا أن يقتلوني ؛ فوالله لئن قتلوني لا يتحابون بعدي أبداً ، ولا يصلون بعدي جميعاً أبداً ، ولا يقاتلون[٣] بعدي عدواً جميعاً أبداً . ثم قام فانطلق ، فمكثنا ، فقلنا لعل الناس ، فجاء رُويجل كأنه ذئب ، فاطلع من باب ثم رجَع . فجاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلاً ، حتى انتهى إلى عثمان ، فأخذ بلحيته فقال بها حتى سمعت[٤] وقع أضراسه ، فقال : ماأغنى عنك معاوية ، ماأغنى عنك ابن عامر ، ماأغنت عنك كتبك ؟! فقال : أرسلْ لي لحيتي يابن أخي ، (٥أرسل لي لحيتي يابن أخي٥) ، قال : فأنا رأيت استعداء رجل من القوم عليه بعينه[٦] ، فقام إليه بِمِشْقَصٍ[٧] حتى وجأ به في رأسه . قال : قلت : ثمّ مه ؟ قال : ثم تغاووا[٨] والله عليه حتى قتلوه[٩] .

[خبر مقتله عن خنساء مولاة أسامة بن زيد]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أبو بكر بن سيف ، أنا السّري بن يحيى ، أنا شعيب بن إبراهيم ، أنا سيف بن عمر ، عن[١٠] الغُصْنِ بنِ القاسم ، عن رجل ، عن خنساء مولاة أسامة بن زيد ـ وكانت تكون مع نائلة بنت الفَرافصة امرأة عثمان ـ

---

(١) في الطبقات : « أما » .

(٢) في الطبقات : « وما يقوم بدّ في » تحريف .

(٣) في الطبقات : العبارات بصيغة المخاطب .

(٤) في الطبقات : « سمع » .

(٥ـ٥) سقط مابينهما من ب ، د

(٦) في الطبقات : « يعينه » . واللفظة مهملة في ب

(٧) المِشْقَص نصل السهم إذا كان طويلاً غيرَ عريض ، فإذا كان عريضاً فهو المِعْبَلة ؛ ومنه الحديث : « فأخذ مشاقصَ فقطعَ براجمه » . اللسان : « شقص » .

(٨) التّغاوي : التّجمّع والتعاون في الشر وأصله من الغواية أو الغَيّ . وفي حديث عثمان رضي الله عنه ، وقتلته ، قال : فتغاوَوْا والله عليه حتى قتلوه ، أي تجمعوا وتعاونوا . اللسان : « غوى » . وانظر غريب أبي عبيد ٤٢٩/٣ ، والنهاية ٣٩٨/٣

(٩) في هامش صل : « **آخر السابع والخمسين بعد الأربعمائة** » ، والعبارة في هامش ب بزيادة « الجزء » .

(١٠) الخبر من هذا الطريق في التهيد والبيان ١٣٦

أنها كانت في الدّار يومئذ ، فدخل إليه محمد بن أبي بكر ، فأخذ بلحيته ، وأهوى بمشاقصَ معه ليَجأ بها في حلقه ، فقال : مهلاً يابن أخي ، فوالله لقد أخذتَ مَأْخذاً ما كان أبوك ليأخذَ به ؛ فتركه وانصرف مستحيياً نادماً ، فاستقبله القوم على باب الصفة ، فردّهم طويلاً حتى غلبوه ، فدخلوا وخرج محمد راجعاً ، فأتاه رجل بيده جريدة[1] يقدمهم ، حتى قام على عثمان فضرب بها رأسه فشجه ، فقطر دمه على المصحف حتى لطخه ، ثم تغاوَوْا عليه ، فأتاه رجل فضربَه على الثدي بالسيف ، فسقط ، وَوثَبت نائلةُ بنتُ الفَرافصة الكلبيّة ، فصاحت ، وألقت نفسها عليه ، وقالت : يا بنت شيبة[2] أيقتل أمير المؤمنين ؟! فأخذت السيف فقطع الرجل يدها . وانتهبوا متاع البيتِ ، ومرّ رجلٌ على عثمان ورأسه مع المصحف ، فضرب رأسه برجله ونحّاه عن المصحف ، وقال : مارأيت كاليوم وجه كافرٍ أحسن ، ولا مضجع كافرٍ أكرم . فلا والله ماتركوا في داره شيئاً ، حتى الأقداح ، إلاّ ذهبوا به .

[وعن ريطة مولاة أسامة بن زيد]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي بكر الخطيب ، أبنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، نا عبد الله بن إسحاق البَغَوي ، نا ابن أبي العوّام ، نا أبي ، ثنا يحيى بن ميمون الهَدَادي[3] ، عن الحارث بن عمير ، عن معمر بن عقيل ، حدثني شيخ من أهل الشام أبو جَناب ، حدّثتني ريطةُ مولاة أسامة بن زيد ، قالت :

بعثني أسامة إلى عثمان بن عفّان وهو محصور ، فقال : انطلقي ، فإن النساء ألطف بهذا الأمر من الرجال ، فأتِه فقولي له : إن ابن أخيك أسامة يقرئك السلام ، ويقول : إن عندي بني عم لي أدنى ، وعندي ركائب ، فإن شئت نقبت عليك ناحية الدار فخرجت حتى تأتي مكة ، قوماً تأمن فيهم ، وإن رسول / الله ﷺ قد فعل ذلك إذ خاف قومه . قالت : فأتيته ١٣٣ ب
فأخبرته بذلك ، فقال : أقرئيه السلام ورحمة الله وقولي له : جزاك الله من ابن أخٍ خيراً ، ماكنت أدعُ مُهاجَرَ رسولِ الله ﷺ وقبره ومسجده مخافة الموت . فأتيته ، فأخبرته ، فمكثَ أياماً ، فقال : ويحك فارجعي فإني لاأراه إلاّ مقتولاً . فوافق دخولي عليه دخول القوم . فجاء محمد بن أبي بكر الصديق ، وعليه ثوب قُطنٍ مصبوغ ، فأخذ بلحية عثمان فهزّها حتى سُمِعَ صريرُ أضراسه بعضها على بعض ، فقال : يابن أخ دع لحيتي ، فإنّك لتجذب ما يعزّ على

---

(١) الجريدة سَعْفة طويلة رطبة . وانظر الحديث من الطريق التالي .

(٢) هي رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس زوج عثمان بن عفان . كانت من المهاجرات وفي هجرتها وزواجها من عثمان أقوال فصلها ابن حجر في الإصابة ٣٠٧/٤ (ت ٤٣٥) ، وانظر في ترجمتها وأخبارها : أنساب الأشراف ق ٤ / جـ ١ / ٦٠١ ، وطبقات ابن سعد ٢٣٩/٨ ، والبداية والنهاية ٢١٨/٧ ، وقال ابن كثير : « وقتل رضي الله عنه وعنده أربع : نائلة ، ورملة ، وأم البنين ، وفاخته » ، وأسد الغابة ٤٥١/٥

(٣) الهدادي : بفتح الهاء والدال المهملة المخففة وبعد الألف دال أخرى ـ هذه النسبة إلى هَدَاد بن زيد مناة .

أبيك أن يؤذيها ، فرأيته كأنّه استحيا ، فقام فجعل بطرف ثوبه هكذا : ألا ارجعوا ، ألا ارجعوا . قالت : وجاء رجل من خلف عثمان بسَعَفَة رَطْبَةٍ[١] فضرب بها جبهتَه ، فرأيتُ الدم وهو يسيل ، وهو يمسحه بأصبعه ويقول : اللهم لا يطلب بدمي غيرك . قالتْ : وجاء آخر فضربه بالسيف على صدره فأَقْعَصَه[٢] ، وتعاوروه[٣] بأسيافهم . قالت رَيْطةُ: فرأيتهم ينتهبون بيته ، فهذا يأخذ الثوب وهذا يأخذ المرآة ، وهذا يأخذ الشيء .

[خبر مقتله عند أبي نعيم]

أنبأنا أبو سعد المطرّز وأبو علي الحدّاد ، قالا : أنا أبو نعيم الحافظ ، ثنا حَبيب بن الحسن ، نا حامد بن شعيب ، نا سُريج بن يونس ، نا إسماعيل بن مُجالد بن سعيد ، عن أبيه ، عن الشَّعبيّ ، قال :

دخل من الذين خارج الدار من كِنْدة من تُجيب رجل من أهل مصر ، والناس حول عثمان ، فاستلّ الكنديّ سيفه ، ثم قال : أفرجوا ، فأفرجوا له ؛ فوضع ذباب سيفه في بطن عثمان ، فأمسكت نائلة بنت الفرافصة السيف فحزّ السيف أصابعها ، ومضى السيف في بطنِ عثمان فقتله .

قال : ونا سليمان بن أحمد ، نا المقدام بن داود ، نا أسدُ بن موسى

ح قال : ونا أحمد بن محمد بن الفضل الصائغ ، نا محمد بن إسحاق الثَّقَفِيّ ، ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسديّ ، ثنا أبي

قالا : نا محمد بن طلحة ، قال : سمعت كنانة مولى صفية بنت حُيَيّ ، قال :

شهدت مقتل عثمان وأنا ابن أربع عشرة سنة . قلت : هل أندى[٤] محمد بن أبي بكر بشيءٍ من دمه ؟ فقال : معاذ الله ، دخل عليه ، فقال عثمان : يابن أخي لست بصاحبي . فخرج ولم ينـد من دمه بشيء ، فقلت لكنانة : من قتلَه ؟ قال : رجل من أهل البصرة[٥] ـ وقال عمر بن محمد بن الحسن : من أهل مصر يقال له : جَبَلة بن الأيهم ، وقال أسد : جبلة بن الأهتم .

[قاتله مصري يقال له حمار]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا

---

(١) السَّعَف أغصان النخلة واحدته سَعَفة . اللسان : « سعف » .

(٢) قعصته وأقعَصْته إذا قتلته قتلاً سريعاً . اللسان : « قعص » .

(٣) تعاور القومُ فلاناً إذا تعاونوا عليه بالضَّرْب واحداً بعد واحدٍ . اللسان : « عور » .

(٤) في صل ، ب : « هل أندا » ، وفي د : « هل أبدا » ، وفوق « أ » ضبة في صل . وظني أن هناك روايتين : « هل نَدِي » ، و « أَندِي » ، فظنت « أ » جزءاً من الكلمة ومن هنا جاء التضبيب . يؤيد ذلك ماورد في آخر العبارة : « لم يَنْد » . وأما الألف الطويلة في آخر الكلمة فرسم إملائي قديم . يقال : مانديني منه شيء ، أي مانالني ، وما نديت منه شيئاً ، أي ماأصبت . اللسان : « ندى » .

(٥) كذا ، وفوقها في الأصل ضبة ، كأنها تنبيه على أن الصواب من أهل مصر فهو المعروف .

موسى ، نا خليفة[١] ، نا أبو داود ، نا محمد بن طلحة ، نا كِنانة مولى صفية ، قال :

[خبر مقتله عن ريحانة]

شهدتُ مقتلَ عثمانَ ، قلتُ : مَنْ قتله ؟ قال : رجلٌ من أهل مصر يقال له حِمار .

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد ، وأبو علي الحسن بن أحمد ، قالا : أنا أبو نعيم ، ثنا إبراهيم بن عبد الله ، نا محمد بن إسحاق ، نا قتيبة بن سعيد ، نا مرثد بن عامر الهُنائي ، عن كلثوم بن جبر ، حدثني المغيرة بن أبي حفصة ، عن خَتَنَتِهِ رَيْحانة[٢] ، قالت :

بعثني الزُّبير بن العوّام ومحمد بن أبي بكر إلى عثمان بكتابٍ ، فأدخلتُ الكتاب عليه . قالت : فنظر فيه ، ثم قال : فنِعْم / إذاً ، قالت : وما أدري مافيها ، ثم أتبعاني بكتابٍ آخر ، (١٣٤ أ) فنظر فيه ثم قال : فنِعْمَ إذاً . قالت : فذهبت أخرجُ فاستقبلني محمد بن أبي بكر داخلاً عليه ، فأخذت بعِضَادَتي[٣] الباب ، فقلت : أذكّركَ الله يابن أبي بكر ، فدفعني دفعة وقعت مَغْشيّاً عليّ ، قالت : فرفعت رأسي فإذا عثمان إلى جنبي قتيل .

[وعن عائشة]

قال : ونا سليمان بن أحمد ، نا محمد بن هشام المُستملي ، نا الحسين بن عبد الله العِجْلي ، نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، عن عائشة ، قالت :

دخل محمد بن أبي بكر على عثمان متأبّطاً سيفاً ، قد علّق كنانته في هِمْيانه[٤] ، حتى جلس بين يديه ، فقال : يا نَعْثَل ، فقال : لست بنَعْثل ولكني عثمان أمير المؤمنين . فأهوى بيده إلى لحيته . فقال : مَهْ يابن أخي ، كفَّ يدك عن لحية عمك ، وأَجِلَّها ، فإنّ أباك كان يُجِلّها ، فغضب فأخذ مِشْقَصاً من كنانته فضربه في وَدَجه ، فأسرع السهم فيه . ثم دخل التُّجيبي ومحمد بن أبي حذيفة فضرباه بأسيافهما حتى أثبتاه[٥] وهو يقرأ المصحفَ ، فوقعت نضحة من دمه على قوله : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ[٦] ... ﴾ .

[ومن طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، أنا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد[٧]

أن محمد بن أبي بكر تسوّر إلى عثمان من دار عمرو بن حزم ومعه كنانة بن بشر بن

---

(١) انظر الخبر في تاريخ خليفة ١٧٥

(٢) الخَتَنَةُ أم المرأة .

(٣) عضادتا الباب الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله . اللسان : « عضد » .

(٤) الهميان المِنْطقة وشداد السراويل . اللسان : « همى » .

(٥) طعنته فأثبته : أي حبسته وجعلته ثابتاً في مكانه لايفارقه . وقال تعالى : ﴿ ليثبتوك ﴾ أي يجرحوك جراحة لاتقوم معها . اللسان : « ثبت » .

(٦) سورة البقرة ٢ من الآية ١٣٧

(٧) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٧٣/٣ ، والخبر أيضاً من هذا الطريق في الطبري ٣٩٣/٤

عتّاب ، وسُودان بن حُمران وعمرو بن الحَمِق ، فوجدوا عثمان عند امرأته نائلة وهو يقرأ في المصحف في[١] سورة البقرة ، فتقدَّمهم محمد بن أبي بكر ، فأخذ بلحية عثمان ، فقال : قد أخزاك الله يانَعْثلُ ، قال[٢] عثمان : لست بنَعْثل ولكني عبدُ الله وأمير المؤمنين ، فقال محمد : ماأغنى عنك معاوية ، وفلان ، وفلان ! ؟ فقال عثمان : يا بن أخي ، دع عنك لحيتي ، فما كان أبوك ليقبض على ماقبضت عليه ! فقال محمد : ماأريد بك أشدّ من قبضي على لحيتك ، فقال عثمان : أسْتَنْصِرُ الله عليك وأستعين به ، ثم طعن جبينه بمشقص في يده ، ورفع كنانة ابن بشر بن عتّاب مشاقص كانت في يده فوَجَأ بها في أصل أذن عثمانَ ، فمضت حتى دخلت في حلقِه ، ثم علاه بالسيف حتّى قتله .

قال عبد الرحمن بن عبد العزيز : فسمعت ابن أبي عون يقول : ضرب كنانة بن بشر جبينه ومقدّم رأسه بعمود حديد فخرّ لجنبه ، وضربه سُودان بن حُمران المرادي بعد ماخرّ لجنبه فقتله . وأما عمرو بن الحَمِق فوثب على عثمان ، فجلس على صدرِه وبه رمق فطعنه تسع طَعْناتٍ ، وقال : أمّا ثلاث منهنّ فإني طعنتهنّ لله ، وأما ست فإنّي طعنتُه[٣] إياهُنّ لما كان في صدري عليه .

[والطبراني] أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة ، قالوا : أنا أبو بكر بن رِيذَة ، أنا سليمان بن أحمد الطّبراني[٤] ، نا أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي ، وإسحاق بن داود الصوّاف التُّسْتَري ، قالا : نا محمد بن خالد بن
١٣٤ ب خِدَاش ، ثنا / سَلْم بن قتيبة ، نا مبارك ، عن الحسن[٥] ، قال : حدثني سيّاف عثمان[٦]

أن رجلاً من الأنصار دخل على عثمان ، فقال : ارجع ابنَ أخي فلست بقاتلي ، قال : وكيفَ علمتَ ذاكَ ؟ قال : لأنّه أُتِيَ بك النبي ﷺ يوم سابعك فحنّكك ودعا لك بالبركة ، ثم دخل عليه رجل آخر من الأنصار ، فقال : ارجع ابن أخي ، فلست بقاتلي ، قال : بِمَ تَدْري ذلك ؟ قال : لأنّه أتي بك النبيّ ﷺ يوم سابعك فحنّكك ودعا لك بالبركة ... قال : ثم دخل عليه محمد بن أبي بكر ، فقال : أنت قاتلي ، قال : وما يدريك يانعثلُ ، قال : لأنّه أتي بك النبي ﷺ يوم سابعك ليحنكك[٧] ويدعو لك بالبركة فخَريت على رسول الله ﷺ . قال : فوثب على صدره وقبض على لحيتِه ، فقال : إن تفعل ، كان يعزُّ على أبيك ، أو

---

(١) ليست اللفظة في الطبقات .

(٢) كذا في صل ، وفي ب ، د والطبقات : « فقال » .

(٣) في الطبقات : « طعنت » .

(٤) انظر المعجم الكبير ٣٩/١

(٥) فوقها في الأصل ضبة .

(٦) سيلي الخبر من طريق سيف بلفظ آخر . انظر ص ٤٤٥

(٧) في الطبراني : « يحنكك » .

يَسوءه(١) . قال : فوَجَأه في نَحْره بمشاقص كانت في يده .

[ومن طريق سيف بن عمر]

أخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أبنا أبو الحسين بن النقور ، أنا محمد بن عبد الرحمن الذَّهبي ، أنا أبو بكر بن سيف ، أخبرنا السَّري بن يحيى(٢) ، أنا شعيب بن إبراهيم ، أنا سيف بن عمر ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن المُغيرة بن شعبة ، قال :

قلت لعلي : إن هذا الرجل مقتول ، وإنه إن قتل وأنت بالمدينة أَلْحدوا(٣) فيك ، فاخرج فكن في مكان كذا وكذا ، فإنك إن فعلت فكنت في غارٍ باليمن طلبك الناس . فأبى .

وحُصِر عثمان اثنين وعشرين يوماً . ثم أحرقوا الباب ، وفي الدار أناس كثير ، فيهم عبد الله بن الزبير ومروان ، فقالوا : ائذن لنا ، فقال : إن رسول الله ﷺ عَهد إليّ عهداً ، فأنا صابر عليه ، وإن القوم لم يحرقوا بابَ الدار إلاّ وهمْ يطلبون ما هو أعظم منه ، فأحرج على رجل يستقتل ، ويقاتل . وخرج الناس كلهم ، ودعا بالمصحف فقرأ(٤) فيه ، والحسن عنده ، وقال(٥) : إن أباك الآن لفي أمرٍ عظيم من أمرك(٦) ، فأقسمت عليك لَمَا خرجت ! وأمر عثمان أبا كَرِب ـ رجلاً من هَمْدان ـ وآخر من الأنصار أن يقوموا(٧) على باب المال(٨) ، وليس فيه إلا غِرارتان(٩) من ورِق . فلما طَفِئت(١٠) النار بعدما ناوشهم ابن الزبير ومروان ، وتوعّد(١١) مُحمد بن أبي بكر ابن الزبير ومروان ، فلما دخل على عثمان هَرَبا . ودخل محمد بن أبي بكر على عثمان فأخذ بلحيته ، فقال : أرسل(١٢) لحيتي ، فلم يكن أبوك ليتناولها ، فأرسلها ، ودخلوا عليه منهم من يَجَؤُه بنعل سيفه ، وآخر يلكُزه . ووَجَأه رجل بمشاقص معه

---

(١) في الطبراني : « أن تسوءه » .

(٢) الخبر من هذا الطريق في الطبري ٤/٣٩٢ ، وإلى قوله : « اثنين وعشرين يوماً » في التمهيد والبيان ١٨٣

(٣) كذا في أصولنا والتمهيد والبيان ، وفي الطبري : « اتخذوا » .

(٤) في الطبري : « يقرأ » .

(٥) في ب ، د والطبري : « فقال » .

(٦) ليست : « من أمرك » في الطبري .

(٧) فوقها في صل ، ب ضبة وهي تنبيه على أن الصواب : « يقوما » كما في الطبري .

(٨) في الطبري : « بيت المال » .

(٩) في الأصل : « غرارتين » والصواب من الطبري . وفي التاج : « الغِرارة الجوالق ، واحدة الغَرائر . قال الجوهري : أظنه معرباً . والجوالق وعاء معروف .

(١٠) في الطبري : « أطفئت » وهي الأشبه . طَفِئت النارُ تَطْفأ طَفْأً ، واطفاها هو .

(١١) في ب ، د : « تواعد » ، وفي صل أمام الواو خط مضطرب يشبه أن يكون ألفاً ، فلعله التبس على الناسخ فظنه من أصل الكلمة .

(١٢) في الطبري : « أرسل لي » .

في ترقوته[١] ، فسال الدم على المصحف ، وهم في ذلك يهابون قتله[٢] ، وكان كبيراً ، وغُشِي عليه . ودخل آخرون ، فلما رأوه مغشياً عليه جرّوا برجله ، وصاحت نائلة وبناته ، وجاء التجيبي مخترطاً سيفه ليضعه في بطنِه فوقته نائلةُ ، فقطع يدها ، واتّكأ بالسيفِ عليه في صدره . وقتل الرجل[٣] قبل غروب الشمسِ ، ونادى منادٍ : ما يُحِلُ دمَه ، ويحرّم[٤] ماله ؟ فانتهبوا كل شيء ، ثم تنادوا[٥] : المالَ المالَ ، فألقى الرجلان المفاتح ونَجيا[٦] ، وقالا : الهربَ الهربَ ! هذا ماطلب القوم .

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[٧] ، / نا مُعتَمِر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مولى أبي أُسيد ، قال : ١٣٥ أ

[ومن طريق خليفة]

فتح عثمان الباب ووضع المصحف بين يديه ، فدخل عليه رجل وقال[٨] : بيني وبينك كتاب الله ، فخرج وتركه . ثم دخل عليه آخر ، فقال : بيني وبينك كتاب الله ، فأهوى إليه بالسيف ، فاتقاه بيده فقطعها ، فلا أدري أبانها ، أم قطعها ولم يبنها ، فقال : أم[٩] والله إنها لأول كفٍ خطّت المفصّل .

قال[١٠] : ودخل عليه رجل من بني سدوس يقال له الموت الأسودُ فخنقه . وخنقه قبل أن يضرب بالسيف ، فقال : والله ما رأيت شيئاً ألينَ من حلقه[١١] ، لقد خنقتُه حتى رأيت نَفَسَه مثلَ الجان[١٢] تردّد في جسده .

وقال في غير هذا الحديث[١٣] : ودخل التُّجُوبي[١٤] فأشعره مِشْقَصاً ، فانتضحَ الدمُ على

(١) في الطبري : « فوَجَأ في ترقوته » .

(٢) في الطبري : « في قتله » .

(٣) في الطبري : « عثمان » .

(٤) في الطبري : « يحرج » ، وانظر ص ٤١٩

(٥) في الطبري : « تبادروا » .

(٦) كذا في الأصل ، وفي الطبري : « المفاتيح ونجوا » .

(٧) انظر تاريخ خليفة ١٧٤

(٨) في تاريخ خليفة : « فقال » .

(٩) كذا في الأصول ، وتقدم مثله في أكثر من موضع . وفي تاريخ خليفة : « أما » .

(١٠) يعني معتمر انظر تاريخ خليفة ١٧٤

(١١) في تاريخ خليفة : « خناقه » .

(١٢) الجانُّ : ضَرْب من الحيّات . وهو الدقيق الخفيف . قال تعالى : ﴿ تهتزّ كأنّها جان ﴾ .

(١٣) في تاريخ خليفة : « حديث أبي سعيد » .

(١٤) كذا في الأصول نقلاً عن تاريخ خليفة . وفي هامش تاريخ خليفة : « في حاشية الأصل : المشهور في قاتله

قوله : « فسيكفيكم الله » . فإنها[1] في المصحف ماحكّت .

[قتله سودان ابن رومان]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أبنا أبو الميمون ، نا أبو زرعة[2] ، نا عبد الأعلى بن مُسْهر ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن أبي عبد الله العبسي ، قال :

قتله سُودان بن رُومان المُرادي .

[رأى كنانة مولى صفية قاتلَ عثمان]

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور

ح وأخبرنا[ح] أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين ، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي

قالا : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى ، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي ، نا محمد بن بكار بن الرّيان ، نا محمد بن طلحة بن مُصرِّف ، قال ؛ سمعت كنانةَ يقول[3] :

حضرت يوم قتل عثمانَ ، ورجل من أهل مصر يدور بداره فيقول : أنا قاتل نَعْثَل .

أخبرنا[ح] أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو القاسم عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي ، حدثني محمد بن بكّار ، قال : سمعت محمد بن طلحة بن مصرّف يقول : سمعت كِنانة يقول[3] :

شهدت قتل عثمان ، قال : فسمعت رجلاً من أهل مصر يطوف حول دار عثمان ويقول : أنا قاتل نَعْثَل ، ماتعرض له أحد من الناس .

أخبرنا[ح][4] أبو القاسم بن السمرقندي / وأبو[ح] عبد الله محمد بن طلحة بن علي ، قالا : أنا أبو محمد الصَّرِيفيني ، أبنا أبو القاسم بن حَبَابة ، نا أبو القاسم البَغَوي[5] ، نا علي بن الجَعْد ، أبنا زهير ، عن كنانة مولى صَفِية ، قال : ١٣٥ ب

= التُجيبيّ أما التجوبي فهو قاتل علي بن أبي طالب » .

وأقول : المعروف أن قاتله : كنانة بن بشر التُجيبي ـ نسبة إلى تُجيب وهي قبيلة . انظر ترجمة وافية له في تاريخ دمشق م ٣٠٥/١٤ ، والإصابة (ت ٧٥٠٢) ، والطبري والكامل حوادث سنة ٣٥ .والأنساب واللباب : « التجيبي » . أما قاتل علي رضي الله عنه فهو : عبد الرحمن بن عمرو المعروف بابن ملجم الحميري ثم الكندي . لم تذكر المصادر في نسبه : « التجوبي » . انظر الطبري ١٤٣/٥ ، والبداية والنهاية ٣٢٥/٧ ، ولسان الميزان ٤٣٩/٣ ، وفي الإكمال ٥٢٦/١ أما « التجوبي » فقد ذكر فيها الأمير وابن ناصر الدين : معاوية بن سعيد بن شريح بن عذرة مولى بني فهم من تجيب . وعقب ابن ناصر الدين : « ذكر الحازمي أن هذه النسبة فيها نظر ، ولم ينسب ابن يونس في تاريخه معاوية هذا تجوبياً بل نسبه تجيبياً بمثناة تحت بدل الواو وهو الصحيح إن شاء الله » .

(١) في تاريخ خليفة : « فهي » .

(٢) انظر الخبر في تاريخ أبي زرعة ١٨٧/١

(٣-٣) سقط مابينهما من ب ، د .

(٤) هذا الخبر ورد في صل مؤخراً عن الخبرين التاليين وفوقه : « يقدم » .

(٥) انظر الجعديات ورقة ١٢١ أ (حديث ـ ٥٢٦) .

رأيت قاتل عثمان ، رجلا[1] أسود من أهل مصرَ ، وهو في الدار رافعاً يديه ، أو باسطاً[2] يديه ، وهو يقول : أنا قاتل نَعْثل .

[الخلاف في قاتل عثمان]

أخبرنا[3] أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس ، أبنا رَشَأ بن نَظيف ، أبنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا أبو إسماعيل - يعني التّرمذي - نا نُعيم بن حماد ، نا عيسى بن عبيد ، عن عمّه ، قال :

الذي قتلَ عثمان بن عفان رجل من مراد من أهل مصر ، أزرق أشقر .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[4] ، نا كَهْمَس ، عن ابن أبي عَروبة ، عن قَتادة ، قال :

الذي ولي قتل عثمان رومان ، رجل من بني أسد بن خُزيمة ، أخذ ابن أبي بكر لحيته[5] ، وذبحه رومان بِمَشاقص كانت معه .

قال : ونا خليفة ، قال : وحدثني أبو الحسن ، عن أبي زكريا العجلاني ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

ضربه ابن أبي بكر بمشاقص في أوداجه ، وبعجه أسودُ[6] بن حمران بحربة .

قال : ونا خليفة ، نا خالد بن الحارث ، نا عمران بن جُدير ، عن عبد الله بن شقيق ، قال :

أول من ضرب عثمان رومان اليماني بصولجان .

[قاتله مات على فراشه]

أخبرنا ح أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[7] ، أبنا حجّاج بن نُصير ، نا أبو حيدة[8] ، عن المسيّب بن دارم ، قال :

إن الذي قتلَ عثمانَ قام في قتال العدوّ سبع عشرةَ كَرَّةَ يُقتلُ من حولَه ، لا يُصيبه شيء حتّى مات على فراشِه .

[من قوله حين ضرب]

قال : ونا ابن سعد[9] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني الزُّبير بن عبد الله ، عن جدّته ، قالت :

---

(١) في الجعديات : « رجل » وكلاهما جائز .

(٢) في الأصول : « رافع .. باسط » ، وما أثبته من الجعديات .

(٣) جاء هذا الخبر والخبر التالي له مقدمين على سابقهما وفوق كلٍ منهما : « يؤخر » .

(٤) انظر تاريخ خليفة ١٧٥ .

(٥) في تاريخ خليفة : « بلحيته » .

(٦) كذا في الأصل ، والذي في تاريخ خليفة : « سودان » ، وهو المعروف .

(٧) انظر طبقات ابن سعد ٨٤/٣

(٨) في الطبقات : « خَلَدة » .

(٩) الخبر في طبقات ابن سعد ٧٤/٣

لمّا ضربه بالمشاقص قال عثمان : بسم الله توكّلت على الله ، وإذا الدم يسيل على لحيته ، فقطر[١] والمصحف بين يديه ، فاتكأ على شقّه الأيسر وهو يقول : سبحان الله العظيم ، وهو في ذلك يقرأ المصحف والدم يسيلُ على المصحف حتى وقف الدم عند قوله : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وهوَ السّميعُ العليمُ ﴾ ، وأطبق المصحف ، وضربوه جميعاً ضربة واحدة ، فضربوه والله ، بأبي[٢] ، يحيي الليل في ركعة ، ويصل الرَّحِم ، ويطعِم الملهوف ، ويحمل الكلّ ، فرحمه الله .

[ساعة مقتله]

أخبرنا[٣] أبو بكر الأنصاري ، أنا أبومحمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن فَهْم ، نا محمد بن سعد[٤] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبي عون ، عن الزُّهري ، قال :

قتل عثمان عند صلاة العصر ، وشدَّ عبد لعثمان أسود على كنانة بن بشر فقتله ، وشدّ سُودان على العبد فقتله . ودخلت الغوغاء دار عثمان ، فصاح إنسان منهم : أيحلّ دم عثمان ولا يحلّ ماله ؟ فانتهبوا متاعه ، فقامت نائلة فقالت : لصوص وربّ الكعبة ! ياأعداءَ الله ، ما ركبتم من دم عثمان أعظم ، أما والله لقد قتلتموه صوّاماً قوّاماً يقرأ القرآن في ركعة ! ثم خرج الناس من دار عثمان وأغلق بابه على ثلاثة قتلوا : عثمان ، وعبد عثمان الأسود ، وكِنانة بن بشر .

[أول قطرةٍ من دمه سالت على المصحف]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرفيّ ، أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم المعروف بالأدميّ ، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، نا علي بن حرب الطائي ، نا قريش بن أنس ، نا سليمان التيمي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مولى أبي أُسَيد ، قال :

لمّا دخل المصريون على عثمان ضربوه بالسيف على يدِه ، فوقعتْ على : ﴿ فَسيكْفيكَهم اللهُ وهو السميعُ العليم ﴾ ، فمد يده فقال : والله إنّها لأولُ يدٍ خطّت المُفَصَّل .

أخبرناح أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس بن يعقوب ، نا أبو قِلابة ، نا قُرَيش بن أنس ، نا سليمان التَّيْمي ، عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد الخُدْري ، قال :

لمّا دخل المصريون على عثمانَ ، والمصحف بين يديه ، فضربوه على يديه ، فجرى الدم على : ﴿ فسيكفيكَهمُ اللهُ وهو السميع العليم ﴾ .

---

(١) في طبقات ابن سعد : « اللحية يقطر » .

(٢) في الطبقات : « بأبي هو » .

(٣) ليس الخبر التالي في صل ، وهناك موضعه إشارة إلى هامش لم يتضح منه شيء في المصورة التي بين يدي .

(٤) الخبر في طبقات ابن سعد ٧٤/٣

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو حسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[١] ، ثنا خالد ، عن عمران بن حُدَير ، قال :

إن لا يكن عبد الله بن شقيق حدّثني أنّ أوّلَ قطرة من دمه قطرتْ على : ﴿ فَسيكْفيكَهُمُ الله ﴾ ، فإن أبا حُريث ذكر أنّه ذهب هو وسهيل المري[٢] ، فأخرجوا إليه المصحف فإذا القطرة على : ﴿ فسيكفيكَهم الله ﴾ ، قال : فإنّها في المصحف ما حُكَّت .

أخبرنا[٣] أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، قال : سمعت محمد بن الحسن بن قتيبة يقول : سمعت نوح بن حبيب القُومسي يقول : سمعت معاذ بن معاذ يقول :

رأيت في مصحف عثمان رضيَ الله عنه ، في موضِع ﴿ فَسَيَكْفيكَهُمُ الله ﴾ ، أثر الدم .

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلص ، نا أبو بكر بن سيف ، نا السّري بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر[٤] ، عن عبد الله بن سعيد بن ثابت ، قال :

رأيت مصحف عثمان ونَضْحُ الدماء فيه على أشياء من الوعد والوعيد ، فكان ذلك عند الناس من الآيات .

١٣٦ أ أخبرناح أبو القاسم بن السّمرقندي ، وأبو عبد الله محمد بن / طلحة بن علي الرّازي ، قالا : أنا أبو محمد الصّريفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة ، نا أبو القاسم البَغَوي[٥] ، نا علي بن الجَعْد ، أنا زهير ، نا كنانة ، قال :

[من خبر صفية بنت حيي في الفتنة]

كنت أقود بصفية[٦] بنت حُيي لِتردّ عن عثمان ، فلقيها الأشتر فضرب وجه بغلتها حتى مالت ، فقالت : ردّوني[٧] لا يفضحني هذا الكلب . قال : فوضعت خشباً بين منزلها وبين منزل عثمان تنقل عليه الطعام والشراب .

[أحاديث طوال في مقتل عثمان]

وقد روي في مقتل عثمان أحاديث طوال ، منها ما :

أخبرناح أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن ، أنا محمد بن عبد الله بن

---

(١) انظر تاريخ خليفة ١٧٥

(٢) في تاريخ خليفة : « النيري » .

(٣) في أول الخبر في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » ، وليس الخبر في متن صل ، هناك موضعه إشارة إلى هامش لم يتضح بسبب التصوير .

(٤) الخبر من هذا الطريق في التمهيد والبيان ٢٠٢

(٥) انظر الجعديات (خ ق ١٢١ أ / حديث ٥٢٦) .

(٦) في الجعديات : « لصفية » .

(٧) في الجعديات : « ردني » .

حمدون ، أنا أحمد بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن يحيى الذهلي ، نا هشام بن عمّار ، نا محمد بن عيسى بن القاسم ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن محمد بن شهاب الزّهري[١] ، قال :

قلت لسعيد بن المسيّب : هل أنت مخبري كيف كان قتل عثمان ، ما كان شأن النّاس وشأنه ، ولِمَ خذله أصحاب محمد ﷺ ؟

فقال : قتل عثمان مظلوماً ومن قتله كان ظالماً ، ومن خذله كان معذوراً ! قلت : وكيف كان ذلك ؟ قال : إنّ عثمان لمّا ولي كره ولايته نفر من أصحاب النّبيّ ﷺ ، لأنّ عثمان كان يحبّ قومه ؛ فولِي الناس اثنتي عشرة سنة ، وكان كثيراً مما[٢] يولي بني أمية ممّن لم يكن له مع رسول الله ﷺ صحبة ، فكان يجيء من أمرائه ما ينكره[٣] أصحاب محمدٍ ﷺ . وكان عثمان يُسْتَعتَب فيهم فلا يعزِلُهم[٤] ؛ فلمّا كان في الست حجج الأواخرِ استأثر بني عمّه فولاّهم ، وما أشرك معهم ، وأمرهم بتقوى الله ؛ وَلّى عبد الله بن أبي سرح مصر ؛ فمَكَث عليها سنين ، فجاء أهل مصرَ يشكونه ويتظلّمون منه . وقد كان قبل ذلك من عثمان هَنَاتٌ إلى عبد الله بن مسعود وأبي ذرّ وعمّار بن ياسر ؛ فكانت بنو هذيل ، وبنو زهرة في قلوبهم مافيها لحال ابن مسعود ، وكانت بنو غفار وأحلافها ومن غضب لأبي ذر في قلوبهم مافيها ، وكانت بنو مخزومٍ قد حنقت على عثمان لحال عمّار بن ياسر . وجاء أهل مصر يشكون ابن أبي سرح ؛ فكتب إليه كتاباً يتهدده فيه ، فأبى ابن أبي سرح يقبل مانهاه عنه عثمان ، وضرب بعض من أتاه من قبل عثمان من[٥] أهل مصر ، ممن كان أتى عثمان ، فقتله . فخرج من أهل مصر سبعمائة رجل ، فنزلوا المسجد وشكوا إلى أصحاب محمّد ﷺ ، في مواقيت الصلاة ، ماصنع ابنُ أبي سرح بهم ، فقام طلحة بن عبيد الله فكلم عثمان بن عفان بكلامٍ شديد ، وأرسلت عائشة إليه فقالت : تقدم إليك أصحاب محمد ﷺ وسألوك عزل هذا الرجل فأبيت إلاّ واحدةً ، فهذا قد قتلَ منهم رجلاً ، فأنصفهم من عاملك . ودخل عليه عليّ بن أبي طالب وكان متكلّم القوم ، فقال : إنما يسألونك[٦] رجلاً مكان رجل ، وقد ادعوا قبله دماً ، فاعزله عنهم واقض بينهم ، فإن وجب عليه حقّ فأنصفهم منه . فقال لهم : اختاروا رجلاً أوليه عليكم مكانه ، فأشار الناس عليه بمحمد بن أبي بكر ، فقالوا : استعمل / علينا[٧] محمد بن أبي بكر ، فكتب عهده ١٣٦ ب

---

(١) الخبر بتمامه عن ابن شهاب في الرياض النضرة ١٢٥/٢

(٢) كذا في الأصول ، وفي الرياض النضرة : « ما » ، وهي الوجه .

(٣) في الرياض النضرة : « مايكره » .

(٤) في الرياض النضرة : « يستغاث عليهم فلا يغيثهم » .

(٥) في الرياض النضرة : « ومن » .

(٦) في صل ، ب : « يسائلونك » ، وما أثبتناه من د .

(٧) في ب ، د : فقال : « استعمل عليه » .

وولاّه ، وخرج معهم عدد[١] من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وابن أبي سرح ، فخرج محمد ومن معه ؛ فلما كان على مسيرة ثلاث من المدينة إذا هم بغلام أسود على بعير يخبط البعير خبطاً كأنه رجل يطلَب أو يطلّب ؛ فقال له أصحاب محمد ﷺ : ما قصتك ، وما شأنك ، كأنك هارب أو طالب !؟ فقال لهم : أنا غلامُ أمير المؤمنين وجهني إلى عامل مصرَ . فقال له رجل : هذا عامل مصر ! قال : ليس هذا أريدُ . وأخبر بأمره محمد بن أبي بكر فبعث في طلبه رجلاً ، فأخذه فجذبه إليه[٢] ، فقال : غلام من أنتَ ؟ فأقبل[٣] ، مرة يقول : أنا غلام أميرِ المؤمنين ، ومرّة يقول : أنا غلام مروان ، حتى عرفه رجل ، أنه لعثمان . فقال له محمد : إلى من أرسلت ؟ قال : إلى عامل مصر ، قال : بماذا ؟ قال : برسالةٍ ، قال : معك كتابٌ ؟ قال : لا . ففتّشوه فلم يجدوا معه كتاباً ، وكانت معه إداوة قد يبست ، فيها شيء يتقَلْقل ، فحرّكوه ليخرج فلم يخرج ، فشقوا الإداوة فإذا فيها كتاب من عثمان إلى ابن أبي سَرح ، فجمع محمد من كان عنده من المهاجرين والأنصار وغيرهم ثمّ فكّ الكتابَ بمحضَرٍ منهم ، فإذا فيه : إذا أتاكَ فلان ومحمد وفلان فاحتل قتلهم[٤] وأبطل كتابه ، وقِرّ[٥] على عملك حتى يأتيك رأيي ، واحبس من يجيء إلي يتظلم منك ، ليأتيك رأيي في ذلك إن شاء الله . فلما قرؤوا الكتاب فزِعُوا وأَزْمَعُوا فرجعُوا إلى المدينة ، وختم محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه ، ودفع الكتاب إلى رجل منهم ، وقدموا المدينة ، فجمعوا طلحة والزبير وعلياً وسعداً ومن كان من أصحاب محمد ﷺ ، ثم فضّوا الكتاب بمحضر منهم ، وأخبروهم بقصّة الغلام ، وأقرؤوهم الكتاب ، فلم يبق أحد من المدينة إلا حنِق على عثمان ، وزاد ذلك من كان غضب لابن مسعود ، وأبي ذر ، وعمار ، حَنَقاً وغيظاً . وقام أصحاب محمد ﷺ فلحقوا بمنازلهم ، ما منهم أحد إلا وهو مغتم لما قرؤوا الكتاب . وحاصر الناس عثمان ، وأجلب عليه محمد بن أبي بكر ببني تيم وغيرهم ، فلما رأى ذلك علي بعث إلى طلحة والزّبير وسعد وعمّار ، ونفر من أصحاب محمد ﷺ ، كلّهم بدريّ ، ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير ، فقال له عليّ : هذا الغلام غلامك ؟ قال : نعم . قال : والبعير بعيرك ؟ قال : نعم . قال : فأنت كتبت هذا الكتابَ ؟ قال : لا ، وحلف بالله ما كتب هذا الكتاب ، ولا أمر به ، ولا علم به . قال له

---

(١) في الرياض النضرة : « مدد » .

(٢) في ب ، د : « فأخذه فجيء به قال مرةً إليه » ، وقد كانت العبارة كذلك في صل ثم حكت نهاية كلمة : « فجي » ، وأتمت بالذال ، وخط فوق : « قال مرةً » . وفي الرياض النضرة : « فأخذوه فجاؤوا به إليه » .

(٣) في الرياض النضرة : « فاعتل » .

(٤) كذا في الأصول ، وفي الرياض النضرة : « لقتلهم » ، وهو الوجه .

(٥) في الرياض النضرة : « وقف » .

علي : فالخاتم خاتمك ؟ قال : نعم . قال : فكيف يخرج غلامك ببعيرك بكتاب عليه خاتمك ، لاتعلم به ؟! فحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ، ولا أمرت به ، ولا وجهت هذا الغلام إلى مصر قط ، وأما الخط فعرفوا أنه خط مروان ، وشكّوا في أمر عثمان ، وسألوه أن يدفع إليهم مروان ، فأبى ؛ وكان مروان عنده في الدار ؛ فخرج أصحاب محمد من عنده غضاباً ، وشكّوا في أمره ، وعلموا أن عثمان لايحلف بباطل / ؛ إلاّ أنّ قوماً قالوا : لن يبرأ عثمان ١٣٧ أ
من قلوبنا إلا أن يدفع إلينا مروان حتى نبحثه ونعرف حال الكتاب ، وكيف يُؤْمر بقتل رجل من أصحاب محمّد بغير حقّ ؛ فإن يكن عثمان كتبه عزلناه ، وإن يكن مروان كتبه على لسان عثمان نظرنا ما يكون منا في أمر مروان . ولزموا بيوتهم ، وأبى عثمان أن يُخْرِجَ إليهم مروان ، وخشي عليه القتل ، وحاصر الناس عثمان ومنعوه الماء ، فأشرف على الناس ، فقال :

أفيكم علي ؟ فقالوا : لا ، قال : أفيكم سعد ؟ قالوا : لا . قال : فسكت ، ثم قال : ألا أحد يبلغ فيسقينا ماء . فبلغ ذلك علياً فبعث إليه بثلاث قِرَبٍ[1] مملوءة ماء ، فما كادت تصل إليه ، وجرح في سببها عدّة من موالي بني هاشم وبني أمية حتّى وصل الماء إليه ، فبلغ علياً أنّ عثمان يراد قتله فقال : إنما أردنا منه مروان فأمّا قتل عثمان فلا . وقال للحسن والحسين : اذهبا بسيفيكما حتى تقوما على باب عثمان ، فلا تدعا أحداً يصل إليه . وبعث الزبير ابنَه وبعث طلحةُ ابنَه ، وبعث عدّة من أصحاب محمّد أبناءهم يمنعون الناس أن يدخلوا على عثمان ، ويسألونه إخراج مروان ؛ فلما رأى ذلك محمد بن أبي بكر ورمى الناس عثمان بالسّهام حتى خضب الحسن بالدماء على بابه ، وأصاب مروان سهم وهو في الدار ، وخضب محمد بن طلحةَ ، وشُجَّ قَنْبر مولى علي ، فخشيَ محمد بن أبي بكر أن تغضب بنو هاشم لحال الحسن والحسين ، فيثيرونها[2] فتنة ، فأخذ بيد الرجلين فقال لهما : إن جاءت بنو هاشم فرأوا الدماء على وجه الحسن كشفوا الناس عن عثمان ، وبطل ما نريد ، ولكن مرّوا بنا حتى نتسوّر عليه الدار فنقتله من غير أن يعلم أحد . فتسوّر محمد وصاحباه من دار رجل من الأنصار حتى دخلوا على عثمان ، ولا يعلم أحد ممن كان معه ؛ لأن كل من كان معه كانوا فوقَ البيوت ، ولم يكن معه إلا امرأته ، فقال لهما محمد : مكانكما ، فإنّ معه امرأته ، حتى أبدأكما بالدخول ، فإذا أنا ضبطته فادخلا فتَوجّآه[3] حتى تقتلاه ، فدخل محمد ، فأخذ بلحيته فقال له عثمان : والله لو رآك أبوك لساءه مكانك مني ، فتراخت يده ، ودخل الرجلان عليه فتوجآه حتى قتلاه وخرجوا هاربين

(١) ب : « فرب » .

(٢) كذا في الأصول وهو جائز على الاستئناف .

(٣) الوجأ : اللكز . وقد توجّأته بيدي أي ضربته . اللسان : « وجأ » .

من حيث دخلوا . وصرخت امرأته فلم يسمع صراخها لما كان في الدار من الجَلَبة ؛ وصَعِدت امرأته إلى الناس فقالت : إنّ أميرَ المؤمنين قد قتل ! فدخل الحسن والحسين ومن كان معهما فوجدوا عثمان مذبوحاً ، فانكبوا عليه يبكون وخرجوا ، ودخل الناس فوجدوه مذبُوحاً ، وبلغَ عليٌّ بنَ أبي طالب الخبر ، وطلحةَ والزبير وسعداً ومن كان بالمدينة ، فخرجوا وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي أتاهم ، حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولاً ، فاسترجَعُوا . وقال علي لابنيه : كيف قتل أمير المؤمنين وأنتما على الباب ؟! ورفع يده فلطم الحسن ، وضرب صدر الحسين ، وشتم محمد بن طلحة ، ولعن عبد الله بن الزبير . وخرج / عليّ وهو غضبان ، ١٣٧ ب فلقيه طلحة فقال : مالك يا أبا الحسن ، ضربت الحسن والحسين ! فقال : عليك وعليهما لعنة الله إلا أن يسوؤني[1] ذلك ! يقتل أمير المؤمنين ، رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ، بدريّ لم تقم عليه بينة ولا حجّة ! فقال طلحة : لو دفع مروان لم يقتل . فقال عليّ : لو أخرج إليكم مروان قتل قبل أن تثبت عليه حكومة . وخرج عليّ فأتى منزله ، وجاء الناس كلّهم يُهرَعون إلى علي ؛ أصحاب النبيّ ﷺ وغيرهم ، كلّهم يقول : أميرُ المؤمنين عليّ ، حتى دخلوا عليه دارَه ، فقالوا له : نبايعك فمدّ يدك ، فلا بدّ من أمير . فقال علي : ليس ذلك إليكم ، إنما ذلك إلى أهل[2] بدر ، فمن رضي به أهل بدر فهو خليفة . فلم يبق أحد من أهل بدر إلا أتى علياً ، فقالوا : مانرى أحداً أحقّ بها منك ، مدّ يدك نبايعك ، فقال : أين طلحة والزبير ؟ فكان أوّل من بايعه طلحة بلسانه وسعد بيده ، فلمّا رأى ذلك عليّ خرج إلى المسجد ، فصعد المنبر ، فكان أوّل من صعد إليه طلحة ، فبايعه بيده ، ثم بايَعه الزبير وسعد ، وأصحاب النبي ﷺ جميعاً ، ثم نزل فدعا الناسَ ، وطلب مروان ، فهرب منه ، وطلب نفراً من ولد مروان وبني أبي مُعيط ، فهربوا منه . وخرجت عائشة باكية تقول : قتل عثمان . وجاء علي إلى امرأة عثمان فقال لها : من قتل عثمان ؟! قالت : لاأدري ، دخل عليه رجلان لاأعرفهما إلاّ أن أرى وجوههما ، وكان معهما محمد بن أبي بكر ؛ وأخبرت علياً والناس ماصنع محمد ، فدعا علي محمداً فسأله عمّا ذكرت امرأة عثمان ، فقال محمد : لم تكذب ، قد والله دخلتُ عليه وأنا أريد قتله ، فذكر لي أبي ، فقمت عنه ، وأنا تائب إلى الله تعالى ، والله ماقتلته ، ولا أمسكته فقالت امرأته : صدق ولكنه أدخلهما .

[مقتل عثمان من طريق ابن عائذ]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد ، وعبد الله بن أحمد ، وأبو تراب حيدرة بن أحمد إجازة قالوا : ثنا عبد العزيز بن أحمد لفظاً ، أبنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ، نا أبوبكر أحمد بن محمد بن سعيد

(١) كذا . وفوق اللفظة ضبة في صل .

(٢) في ب ، د : « لأهل » .

وأبو الميمون البجلي ، قالا : نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بسر ، نا محمد بن عائذ ، أخبرني الوليد بن مسلم ، حدثني عبد الله بن لَهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال :

كان عمر بن الخطاب أمّر على الشام بعد يزيد بن أبي سفيان معاوية بن أبي سفيان وعمير بن سعد الأنصاريّ ، وأمّر على الكوفة المغيرة بن شعبة الثّقفي ، وأمّر على البصرة أبا موسى الأشعري : عبد الله بن قيس ، وأمّرَ على أهل مصر عمرو بن العاص ، فقتل عمر ولم يخلع أحداً منهم . فاستخلِف عثمان فنزع عمير بن سعد ، وجمع الشامَ لمعاوية كلّه ، ثم نَزَعَ عمرو بن العاص وأمّر عبدَ الله بن سعد ، فقال أناسٌ : نزع عمراً وقد كان رسول الله ﷺ أمّرَهُ وأمّر ابن سعد ، فكانت تلك فتنةً في أنفسهم . ثم نزع أبا موسى الأشعريّ وأمر الوليد بن عقبة قالوا : أمرّ الفاسق وخلع أبا موسى ، وأظهر الناس في ذلك قالة سَوْء . وكتب أهل الآفاق بذلك بعضهم إلى بعض . ثم إنّ عثمان أمّر عبد الله بن سعد / على أهل الشام وأهل مصر غزوة ١٣٨ أ
ذات الصّواري ، ففتح الله لأهل الإسلام يومئذ فتحاً عظيماً . وكان معاوية بن حُدَيج غزا تلك السنة بغزاة أمّره عليها عثمان ، ففتح ذلك الحِصْنَ ، وأمر له عثمان بالخُمْسِ مما أصاب لنفسه ، وذلك في سنة أربع وثلاثين ، ثمّ أنّ عبد الله بن سعد وفد إلى عثمان برجال من أهل مصر ، فأخبروه بالذي فتح الله لهم ولأهل الإسلام ، فكتب عثمان بذلك الفتح إلى الأجناد . واستخلف عبد الله بن سعد على أهل مصر حين وفد إلى عثمان السائب بن هشام ، رجلاً من بني عامر بن لؤي ، وجعل الخاتم بيد سُلَيم بن عِتْر[١] التُّجيبي ؛ فبينا عبد الله بن سعد عند عثمان معه وفد إذ أقبل راكب بعثه صاحب مَنْهلٍ من مناهل المدينة ، حتى دخل إلى عثمان فأخبره أن ركباً من أهل مصر مروا بنا معهم السلاح والخيل فراعنا ذلك . فأشفق عثمان ، فأرسل إلى عبد الله بن سعد ، فقال : ياأبا يحيى ، أخبرني كيف تركت أهل مصر ؟ قال : تركتُهم على مايحب أمير المؤمنين في طاعتهم ، فهل بلغك ياأمير المؤمنين شيء ؟ ثم قدم راكب آخر بعثه صاحب ذي المروة ، فأخبر عثمانَ أنّ ركباً من أهل مصر نزلوا ذا المروة معهم السلاح والخيل ، قد احْتَقَبُوا[٢] الدروع ، عليهم رجل يقال له عبد الله بن بُدَيل[٣] . فلما بلغ ذلك

---

(١) ذكره الأمير في الإكال ٢٩٣/٦ ـ عِتْر ـ وقال : « من أهل مصر . روى عن عمر وعلي وأبي الدرداء وحفصة ، وكان قاصاً . روى عنه أبو صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري .

(٢) احتقبوا الدروعَ أي احتلوها . الاحتقاب شد الحقيبة من خَلْفٍ ، وكذلك ماحمل من شيء من خَلْفٍ يقال : احْتُقِبَ واستحقب . قال النابغة :

مُسْتَحْقِبي حَلَقِ الماذِيّ يَقْدُمُهم ... شُمُّ العَرانين ضرابونَ للهام

(٣) ذكر ابن حجر في الإصابة ٢٨٠/٢ (ت ٤٥٥٩) ، والتهذيب ١٥٥/٥ « عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي صحابي أسلم يوم الفتح وشهد صفين مع علي وقتل بها » . وذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٤/٥ وابن حجر في الإصابة والتهذيب والأمير في الإكال ٢٢٠/١ عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي عن الزهري وعمرو بن =

عثمان استيقن أنما يراد نفسه ، فأرسل إلى عمرو بن العاص ، وهو بالمدينـة ، قـد أنكحـه عثمان أخته لأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعيط ، فقال له : ياأبا عبد الله ، مابال ركبٍ من أهل مصر نزلوا ذا المَرْوة ؟ فهوّن عليه عمرو ، وقال لعلهم عتبوا على ابن[١] سعد في أنّه وفـد برجـالٍ وترك آخرين ؛ ويقال : إنّما قدم الركب على مَلأ من علي وعمرو ، لأنه نَزَعه عن مصر ، فقـال لَه عثمان : انطلقْ إليهم فارددْهم بما أحبُّوا . وبعث معه عثمان أربعمائة راكب ، فسار بهم عمرو ، فلما دنا منهم نَزل ونَزلوا ، فلما جَنَّ الليل قال مسلمة بن مُخَلَّـدٍ[٢] ، وكان في وفـد عبـد الله بن سعد : جاءني عين لي فقال لي[٣] ياأبا سعيد قد والله جاء عليّ الآن مختفياً ، فانطلق هو وعمرو إلى الركب سراً . فرصدهم[٤] مَسْلَمَة ، فإذا الأمرُ كذلك ، ثم أمرنا عمروٌ بالانصراف ومـا نـدري ماقال عمرو للقوم ، وما ردُّوا عليه ، فذكر الركب الذين خرجوا من مصر أنّ عمروَ بن العاص قال لهم : ماالذي قـدمتم لـه ؟ قـالوا : أردنـا قتل عثمان . قـال : لستم في عـددٍ كعـدد من مع عثمان ، ولكن ارجعوا واقبلوا من الرجل مـاأعطـاكم حتّى تستوثقـوا ممن خلفكم وترجعـوا إليـه ثانية وأنتم في كَثْفٍ[٥] .

فقال له ابن بُديل[٦] ـ وهو أحد خزاعة ـ : ياعمرو ، أما علمتَ أن الله يقول في كتابه : ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَـةٍ غَلَبَتْ فِئَـةٍ كثيرةً بـإذن الله ، والله مع الصـابرين ﴾[٧] . / فقـال عمرو : ١٣٨ ب
يابن بُدَيل ، إنه يكون من قضاء الله كم من فئةٍ كثيرةٍ غلبت فئـةً قليلـةً والله مع الصـابرين .

= دينار ، وقـال الأمير : « كان فين شهـد فتح مصر » ، ولعل الـذي شهـد فتح مصر هو الأول ، فيكون هو الـذي قدم بالمصريين إلى عثمان ، أما عبد الله بن ورقـاء الـذي روى عن الزهري فتـأخر ولا يمكن أن يكون شهـد فتح مصر . انظر ماكتبه ابن حجر في الإصابة للتفريق بين الرجلين وحاشية المعلمي في الإكمال ٢٢١/١

(١) في ب ، د : « أبي » تصحيف . وهـو : عبـد الله بن سعـــد بن أبي سرح ، أبـو يحيى القرشي ، أخـو عثمان من الرضاعـة ، ولي مصر لعثمـان ، استـأمن لـه عثمان من النبي ﷺ يوم الفتح ، وكان أمر بقتلـه . وهو الـذي فتـح إفريقية . توفي سنة ٥٩ هـ . انظر في أخباره : الطبقات الكبرى ٤٩٦/٧ ، ونسب قريش ٤٣٣ ، والتـاريخ الكبير ٢٦/٥ ، وتاريخ دمشق م ٩ ق ١٦٩ ب ، وسير أعلام النبلاء ٣٣/٣

(٢) ب : « مخلد » ، والصواب : « مُخَلَّـد » بفتح الخـاء المعجمـة وفتح اللام وتشـديـدهـا .وهو مَسْلَمـة بن مُخَلَّـد بن الصامت أبو سعيد الأنصاري الخزرجي ولي لمعاوية إمرة مصر ثم ليزيد من بعده . له صحبة . توفي سنـة ٦٢ هـ . انظر ترجمتـه في : طبقـات ابن سعـد ٥٠٤/٧ ، والتـاريخ الكبير ٣٨٧/٧ ، وتـاريـخ دمشـق م ١٦ ق ٢٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٤/٣ ، والإكمال ٢٢٣/٧ « مخلد » .

(٣) ليست اللفظة في ب ، د وهي مستدركة في هامش صل .

(٤) في ب ، د : « فرصدوهم » ، وفوق اللفظة ضبة في ب .

(٥) هو في كَثْفٍ أي في حشد وجماعة .

(٦) انظر ص ٤٢٥ هـ ٣

(٧) سورة البقرة ٢ آية ٢٤٩

وآيْم الله لو أعلم أن من وراءكم على مثل رأيكم ثم كنت في أربعة آلاف أخذت بهم الحَزْمة ، فما شعر عثمان حتى نغشاه بالخيل . ورجع الركب من ذي المروة إلى مصر ، فأعطاهم ماسألوا . فلما قدم عمرو المدينة قام عثمان على المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، ياأهل المدينة فقد بلغني أنكم أكثرتم في الركب . وإني بعثت إليهم عمرو بن العاص ، فأخبرني بأمر هو دون ماتذكرون . فقال عمرو بن العاص رافعاً صوته : أتريد أن تجعلها بي ياعثمان : ؟ كلاً والله ، بل قدموا في أمر جسيم من أمور أهل الإسلام ياعثمان ، إنك قد ركبت بأمتك نهابيرَ[1] ، وركبوها ، فتب ، ولتتب أُمّتُك . فقال أهل المدينة عند ذلك : نشهد بالله ، ونشهد من حضر من المسلمين أنا وأهل مصر على أمر واحد . فجالوا حتى حالوا بين عثمان والمنبر ، فنزل ، فدخل عليه نفر من قومه فقالوا : ياأمير المؤمنين ، إن عمراً هو الذي أغرى بك ، فأخرجه عثمان ، فطلّق عمرو امرأته ونزل السَّبْعَ[2] من أرض فلسطين ، فقال عمرو حين أخرج : [من الوافر]

لنَخْضِب لحيةً غدرت وخانتْ   بأحمرَ من دماءِ الجوفِ قانِ

ثم إن عثمان خرج إلى الناس فقال : أيها الناس ، ماهذا الأمر الذي عتبتم عليّ فيه ؟ قالوا : نعتِبُ عليك أنّك نزعت أبا موسى الأشعريّ ووليت الفاسق ، قد علمت ذلك ، ونزعت عمراً وأمرت ابن سعد ، وقد علمت ماقيل في ابن سعد[3] . وقد بلغنا أن الوليد يخرج سكراناً[4] لا يعقل . فقال عثمان : معاذ الله أن أعلم هذا منه وأؤمره ! فانظروا من رجل أمين نبعث فيعلم لنا علمه ، فقال أهلُ المدينة : قد رضينا جبلة بن عمرو . فبعثوه ، فنزل على رجل من الأنصار يقال له قرظة بن كعب ، فقال له : ألا يَتّقي الله عثمان يجعل علينا رجلاً يخرج إلى الصلاة لا يعقل ؟ ! فقال له جبلة : اتق الله ، اعلم ماتقول فإنّ عليك طاعة ، ثم جمع مع ذلك أنّه أخٌ لأمير المؤمنين . فقال له : أتراني كاذباً ، فوالله ماكذبتك ! فقال له : كيف لي أعلم ذلك منه

---

(١) النهابير : أصله ماأشرف من الرمل وشق على الراكب أن يقطعه ، واحدها نُهْبور ، ويجمع أيضاً نهابِر ، يقال : غشيتْ بي النهابيرَ أي حملتني على أمورٍ صعبة . والنهابير : المهالك ومنه حديث عمرو بن العاص أنه قال لعثمان : ركبت بهذه الأمة نهابير من الأمور فركبوها منك . انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣٧١/٢ ، والنهاية ١٣٣/٥ ، واللسان : « نهبر » .

(٢) السَّبْع : ناحية في فلسطين بين بيت المقدس والكرك فيه سبع آبار سمي الموضع بذلك ، وكان ملكاً لعمرو بن العاص أقام به لما اعتزل الناس . انظر معجم البلدان : « سَبْع » . وقد تقدم أن عمرو بن العاص نزل « عجلى » من أرض فلسطين يريد بذلك أن يكون بعيداً عن الفتنة انظر ص ٣٨١

(٣) انظر تفصيل خبره مع النبي ﷺ في سير أعلام النبلاء ٣٤/٣

(٤) كذا في الأصل والوجه أن تمنع من التنوين .

مثل ماعلمتَ ؟ فقال : إن صاحب شرابه يألفُ وليدةً لنا ، وهي تخبرنا . فلم يزلْ حتّى أخبرته الوليدة أنه الآن سكرانُ لا يعقلُ ، فدخل عليه جبلة بن عمرو ، فانتزع خاتمه وهو لا يشعر ، فقدم على عثمان ، فسأله ، فقال له : ياأميرَ المؤمنين بيني وبينك ، فقال أهل المدينة : كلا والله إلا علانية ، فلما قصّ قصّتَه على عثمان ، قال عثمان : كذبت ، فقد أخبرت خبرك قبل خروجك . فأمر به عثمان فسجن ، فجعل أهل المدينة يأتونه في السجن . ثم إن ناساً من أهل المدينة دخلوا على أهل السّجن فأخرجوا جَبَلَة بن عمرو ، فخرج جبلة عند ذلك إلى مصر . ولمّا / رجع ابن بديل وأصحابه من ذي المَرْوة بما أحبوا عارضهم رجل على جمل يسير ١٣٩ أ
بأعلى الطريق ، وذلك ببَطنِ النخل[1] ، فأرابهم أمره ، ففتشوا متاعه فإذا بصحيفة من عثمان إلى خليفة عبد الله بن سعد يأمره أن يقطع أيديهم وأرجلهم ، ووجدوا الكتاب في إداوة ، والجمل جمل عثمان . فقدموا بالجمل وبالغلام مصر وبالكتاب ، فأقرؤوه إخوانهم ، وقام جبلة خطيباً بين ظَهْرَيهم[2] ، حرّضهم ، وأخبر من أمره . وأنكر عثمان أن يكون كتب ، ولعن الكاتب والمرسل في ذلك فانْتَزَى محمد بن أبي حذيفة[3] على الإمارة ، فتآمر على مصر ، وبايعه أهلها طرّاً . إلاّ أن تكون عصابة فيهم معاوية بن حُديج وبُسْر بن أبي أرطاة

قال : ونا ابن عائذ قال : وسمعت غير واحد ، منهم محمد بن شعيب يخبر عن سعيد بن عبد العزيز

أن عمّار بن ياسر قام بمصر ، فقال : خلعتُ عثمان كما أخلع كور عمامتي هذه ، فأعطاه محمد بن أبي حذيفة أربعين ألف دينار وتوابعها .

ثم رجع الحديث إلى حديث الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن لَهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب

فقال محمد بن أبي حذيفة : من يشترط في هذا البعث ؟ فكثر عليه من يَشْتَرط ، فقال لهم : إنكم إنما تنطلقون إلى شيعة لكم إنما يكفينا منكم ستمائة رجل ، فاشترطَ من أهل مصر ستمائة رجلٍ ، وأمّر عليهم محمد بن أبي حذيفة عبد الرحمن بن عديس البلوي[4] ، فساروا إلى أهل المدينة ، وسجن رجالاً من أهل مصر في دورهم ، منهم : بُسر بن أبي أرطاة ، ومعاوية ابن حديج . ثم إن محمداً بعث إلى معاوية بن حديج وهو رَمِدٌ فأراد أن يكرهه على البيعة .

---

(١) قال ياقوت : بَطْنُ نخل قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة « معجم البلدان » .

(٢) كل ماكان في وسط شيء ومعظمه فهو بين ظهريه وظهرانيه . وهو نازل بين ظهرانيهم ، أي بينهم اللسان : « ظهر » .

(٣) انتزى افتعل من النزو . والانتزاء والتنزي تسرع الإنسان إلى الشر ، وفي الحديث : إن هذا انتزى على أرضي فأخذها . انظر النهاية ٤٤/٥ . وقد تقدم سبب خروج محمد بن أبي حذيفة على عثمان انظر ص ٣٠٠

(٤) عبد الرحمن بن عديس بن عمرو البلوي صحابي شجاع ممن بايع تحت الشجرة . شهد فتح مصر ، ثم كان قائد الجيش الذي بعثه ابن أبي حذيفة إلى المدينة لخلع عثمان . سجنه معاوية بعد الفتنة ثم فرّ من سجنه وقتل سنة ٣٦ . انظر الطبري حوادث سنة ٣٥ ، وحسن المحاضرة ٢١٦/١ ، والإصابة (ت ٥١٦٣)

فلما رأى ذلك كنانة بن بشر الأَيْداعي[١] من أهل اليمن ، وكان رأس الشيعة الأولى ، دفع عن معاوية بن حديج ما كره . وقدم ركب أهل مصر المدينة .

قال : ونا ابن عائذ ، قال : فحدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة أنه أخبره عن يزيد بن عمرو أنّه سمع أبا ثَوْر الفَهْمي يقول :

قَدِمتُ على عثمان ، فبينا أنا عنده ، فخرجتُ ، فإذا بوفد أهل مصر قد رجعوا ، فدخلت على عثمان فأخبرتُه فقال : كيف رأيتهم ؟ قلتُ : رأيت[٢] في وجوههم الشرّ ،عليهم ابن عديس البلوي .

فصعد ابن عُديس منبر رسول الله ﷺ فصلى بهم الجمعة ، وتنقّص عثمان في خطبته ، فدخلت على عثمان فأخبرته بما قام فيهم ابن عُديس ، فقال : كذب والله ابنُ عُديس ، لولا ماذكرتَ ماذكرتُ لك ، إني لرابعُ أربعةٍ في الإسلام ، ولقد أنكحني رسولُ الله ﷺ ابنتَه ، ثم توفيتْ فأنكحني الأخرى . والله مازَنَيْت ولا شربت في جاهلية ولا إسلام ، ولا تَعَتّيتُ[٣] ولا تمنيت منذ أسلمتُ ، ولا مَسَستُ فرجي بيميني منذ بايعت رسول الله ﷺ ، ولقد جمعت القرآن على عَهد رسول الله ﷺ ولا أتت علي جمعة إلا وأنا أُعْتِقُ فيها رقبة منذ أسلمت ، إلاّ ألاّ أجدَها في تلك الجُمعة فأجمعُها في الجمعة الثانية .

/ قال : ونا ابن عائذ ، قال : ١٣٩ ب

ثم رجع الحديث إلى ماحدثنا به الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن لَهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب قال :

ثم إن ابن عُديس دخل المسجد ، فبينا هو محتبٍ فيه إذ رُمي من دار عثمان بسهم ، فوقع عند حَبْوتِه ، فانتزع السهم ، فانطلق به حتى دخل بيت بعض أزواج النبي ﷺ ، ثم خرج من عندهم ، فأقبل حتى جلس في المسجد . فتراسل عثمان وعليّ وطلحة والزبير ، فلم يزالوا حتى دعاهم عثمان إلى أن اجتمعوا في بيت عائشة ، ثم يعتبهم وينزع عما كرهوا ، فاجتمعوا ، فأرسلت عائشة إلى صفية لتحضرَها وتسمعَ مقالتهم ، فأقبلت ومعها سليم مولاها ، فدخلت على عائشة ، وبينها وبين الملأ ستر ، فتجاولوا طويلاً ، وكثر كلامهم ، فكان من أشدّ القوم على عثمان صوتاً جبلة بن عمرو

---

(١) كذا في الأصول ، والمعروف في هذه النسبة الأيدعاني ـ بفتح الألف وسكون الياء وفتح الدال والعين ـ هذه النسبة إلى أيدعان بطنٍ من تجيب . انظر الأنساب ٣٩٧/١ ، والإصابة (ت ٧٥٠٢) ٣١٨/٣

(٢) سقطت اللفظة من ب ، د .

(٣) اللفظة مهملة في صل ، وفي ب ، د : « تغنيت » ، انظر ص ٢١٨ . وانظر التعليق على هذا الحديث في ص ٢٣

الأنصاري[١] ، فقالت صفية ، وصَغْوها[٢] مع عثمان ، : من هذا الذي يرفع صوته على أمير المؤمنين ؟ فقالت عائشة : هذا جبلة بن عمرو الأنصاري ، فصاحت صفية : يا جبيلة ، أترفع صوتك على أمير المؤمنين ؟ فقالت عائشة ، وصَغْوها مع الملأ الذين حصروا عثمان : لم تصغرين اسمه ! ؟ ادعيه يا جَبَلة ، فإن الله لم ينقصْه ، ولم يَنْتَقِصْ اسمَه !

فاستوسق أمرُهم على أن أجابهم عثمان إلى ما أحبّوا ، ونَزَع عما كرهوا دون الخلوّ لهم من الولاية ، فرضوا بذلك وافترقوا . فقال لها سليم مولاها : الحمد لله الذي أصلح أمر هذه الأمة ، وألف بينهم . فقالت له صفيةُ : يا سليم ، إنهم ليسوا بالذين يرضَوْن[٣] منه بما أعطاهم من نَفْسه ، وقد ركبوا ما ركبوا ، وإني سمعت من كلامهم اليوم ما سمعتُ . ثم إن عبد الرحمن بن عديس أشار إلى أصحابه يَحصروا عثمان . فأشرف عليهم من كوّةٍ فقال : يا أبا الحسن ، ما هذا الذي ركب مني ، فقال : اصبرْ أبا عبد الله ، فوالله ما غبتُ عن قول رسول الله ﷺ حين كنّا على أحد ، فتحرّكَ الجبل ونحن عليه فقال : « اثبتْ أحد ، فإنه ليس عليك إلا نبيّ أو صديق ، أو شهيد »[٤] ! وآيْم اللهِ لتقتلَنّ ولأُقْتَلَنّ معك ، وليقتلنّ طلحة والزبير . وليجيئنّ قول رسول الله ﷺ على أَذْلاله[٥] . قال : فانصرف علي فاختبأ في المسجد ، وعنده سعد بن أبي وقاص في ناس كثير ، فأقبل حسنُ بن علي فسارَّ أباه ثم انصرف ، ثم أتاه الثانية فسارّه ، ثم انصرف ، ثم أتاه الثالثة ، فقام معه علي ،فقام سعد حين رأى قيام علي على أثر ابنه[٦] إلى عثمان ، فدخل عليه فقال : آخذ سلاحي وآتيك يا أمير المؤمنين . فقال عثمان : خُذْ لي وخذ مني يا سعد . وألطّ القوم عند ذلك في الدار واشتد حردهم ، فخرج سعد في وجوههم فقال : الله الله يا معشر المسلمين ، تركتم عثمان ، حتى إذا غسلتموه ، وصار مثل الثوب الرَّحيض[٧] أردتم قتله ! ؟ أفلا

---

(١) تقدم في ص ٤٢٧ خبره مع الوليد بن عقبة بن أبي معيط والي البصرة وهربه من سجن عثمان إلى مصر . وهو صحابي شهد أحداً . وروي أنهم لما أرادوا دفن عثمان ، فانتهوا إلى البقيع منعهم من دفنه جبلة بن عمرو فانطلقوا به إلى حش كوكب . انظر الإصابة ٢٢٤/١ (ت ١٠٨٠) .

(٢) صغا إليه يَصْغَى ويصغُو صَغْواً وصُغُوّاً وصَغاً مال . وصَغْوه معك وصِغْوه وصَغَاه أي ميله معك . اللسان : « صغا » .

(٣) ب : « ترضون » .

(٤) تقدم الحديث من طرق وتقدم التعليق عليه في ص ٢٩٠

(٥) في النهاية ١٦٦/٢ ، واللسان : « ذلل » : (في حديث عبد الله : ما من شيء من كتاب الله إلا وقد جاء على أَذْلاله : أي على وجوهه وطرقه . وهو جمع ذِلٍّ بالكسر . يقال : ركبوا ذِلَّ الطريق ، وهو ما مهد منه وذلل) .

(٦) ب ، د : « على ابن ابنه » .

(٧) الرَّحضُ الغَسْل . ومنه حديث عائشة ، قالت في عثمان : « استتابوه حتى إذا ما تركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه فقتلوه . الرحيض : المغسول ، فعيل بمعنى مفعول ، تريد أنه لما تاب وتطهّر من الذنب الذي نسبوه إليه قتلوه . انظر النهاية ٢٠٨/٢ ، واللسان : « رحض » .

بوسخه فعلتم ذلك به ؟ فقالوا : مالنا ولك ياسعد ! فشدّوا على سعد حتى خرّ من قيامه . وخلَص إلى عثمان سهم ، فناشدهم عثمان في قتله ، ونَبَذ[١] إليهم مفاتيح الخزائن ، فأقبلوا بها حتى وضعوها بين / يدي طلحة بن عبيد الله ، فقال : لا والله لا نرضى بذلك منه حتى نسله من الولاية ١٤٠ أ مثل الشعرة من العجين . فكان أوّل من دخل عليه حتى تناوله محمد بن أبي بكر ، فقبض على لحيته ، فشتَمه ، فقال عثمان : يابن أخي إن كان عزيز على والدك أن يضع يده حيث وضعتَ يدك . فخرج ، ودخل عليه أبو عمرو بن بديل فطعنه بسهم ، ثم دخل عليه رُومان بن سودان عديد[٢] لآل ذي أصبح ، فضربه بالجُرُز[٣] فقتله ، ثم دخل عليه نفرٌ بأسيافهم ليضربوه بها ، فتناولت بنت الفرافصة سيفاً من أسيافهم . فجرح بيدها ، فقالت : ويحكم ، إن كنتم تريدون قتله ، فقد والله قتله صاحب الجرز ، ولكنه حيّ عند ربه يرزق .

قال : فقال عمرو بن العاص حين بلغَه قتل عثمان : قد علمت العرب أني إذا حككت فرجه أدميتها . ثم إن الركبَ انصرفوا إلى مصرَ ، فلما دخلوا الفسطاط ارتجز مرتجزهم :

ألا احْذَرَنْ من مِثْلها أبا حَسَنْ إنّا نُمِرُّ الحربَ إمرارَ[٤] الرَّسَنْ

نَنْطِقُ بالفَصْلِ وإحكام السُنَنْ

فلما دخلوا المسجد قالوا : إنا لسنا قتلنا عثمان ولكن الله قتله . وكذلك يقول الله : ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بالحقِّ على الباطل فيدمغه ، فإذا هو زاهق ، ولكم الويل مما تصفون ﴾[٥] . فلما رأى ذلك شيعة عثمان بن عفان ومن كره قتله قام من قام منهم إلى ابن أبي الكنود سعد بن مالك الأزديّ[٦] ، وكان في مجلس ، ثم تتابعوا إليه حتى عظمت حَلْقته ، لا يقوم إليه رجل إلا كان على مثل رأيه ، فوجم القوم لذلك طويلاً ، فقال يومئذ لأهل الحَلْقة رجل من حجر يقال له عبد الله بن جويبر : قد طال منذ اليوم صماتكم ، فحلوا حباكم ثم الحقوا برحالكم ، وأبرموا أمركم . فقام القوم عند ذلك فألب بعضهم بعضاً ، وكان من يمشي في ذلك ويدعو إليه

---

(١) في ب : « تنبذ » .

(٢) فلان عديد بني فلان أي يعد فيهم . اللسان : « عدد » .

(٣) الجُرُز العمود من الحديد . اللسان : « جرز » .

(٤) أمرّ الحبلَ إمراراً من المرة وهي إحكام الفتل . اللسان : « مرر » .

(٥) سورة الأنبياء ٢١ آية ١٨

(٦) كذا . وفي حسن المحاضرة ٢٠٥/١ . والإصابة ٣٢/٢ (ت ٣١٩٢) : سعد بن مالك الأزدي أبو الكنود ـ وفد على النبي ﷺ ، وشهد فتح مصر . روى عنه ابنه في الإصابة القاسم وفي حسن المحاضرة الأشيم . فلعل الذي ورد ذكره في الخبر هنا ابن سعد بن مالك أو يكون هناك إقحام والصواب : « أبي الكنود سعد بن مالك » .

مقسم بن بَجَرة التجيبي[1] فبدأ بابن أبي الكنود سعد بن مالك ، فدعاه أن يتولى أمر الخارجة ويطلب بدم عثمان ، فأجابه بطلب دم عثمان وكره الولاية ، فقال مقسم : فمعاوية بن حديج يلي ذلك فإنه من قد عرفتم . فقال : قد رضيت به . فخرج مقسم فأتى خارجة بن حذافة السّهميّ ، فأجابه إلى نصر عثمان ، وكرِهَ الوِلاية . فدعا مقسم إلى معاوية بن حديج ، فرضي به . ثم أتى مُسلمة بن مُخَلَّد فدعاه إلى أن يتولى الطلب بدم عثمان ، فقال مسلمة : ليس بمصر من قومي من يشدّ ظهري ، ولا امرؤ أعز به إن أردت ذلك ، ولكني أجيبكم إلى طلب دم عثمان . فقال مقسم : فابن حديج يلي ذلك ، فإنه من قد عرفت . فرضي به مسلمة بن مخلّد . ثم خرج مقسم فأتى حمزة بن يشرح بن عبد كُلال فعرض عليه ما عرض على القوم من الولاية ، فأبى وأجاب إلى الطّلب بدم عثمان .

فاستوسق أمر القوم . فخرج معاويةُ بن حُدَيج وهم معه إلى جنان بن حبشي فولوا ابن حديج أمرهم ، فساروا نحو الصعيد حتى[2] إخميم ، فأخبروا بخيل لأهل مصر ، فبعث عليها حيّان[3] بن مَرْثد الأَبْذَوي ، فالتقوا بدقياس[4] من كورة البَهنسا[5] ، فقتلوا وأسروا .

١٤٠ ب / قال ابن عائذ :

وقد سمعنا في قتل عثمان بحديث سوى حديث الوليد عن ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب . حديث :

ذكره إسماعيل بن عياش عن محمد بن يزيد الرحبي أنه حدثه ، قال[6] : حدثني رجل من الأزد يقال له سهم أبو حبيش[7] ، وكان عمر بن عبد العزيز أرسل إليه فسأله ، ولم يكن بقي ممن شهد قتل عثمان بن عفان غيره يومئذ - كما أخبرني - فلقيه بدير سمعان ، وضمّتني وإياه الصائفة .

---

(١) لم تعجم اللفظة في الأصول ، وأعجمنا وضبطنا بما نعتقد أنه الصواب ، انظر الإكمال ١٨٩/١ ، ففيه : مِقْسم بن بَجَرة بن حارثة بن قتيرة التجيبي . روى عن كعب الأحبار . حدث عنه سالم بن عبد الله بن عمر .

(٢) فوقها في صل ، ب : « ضبة » .

(٣) كذا وردت اللفظة في الأصول . وضبطت في ب ضبط قلم كما أثبتنا . وفي الإكمال ٢٣٠/٧ ، والأنساب ١١٣/١ ، واللباب . الأَبْذَويّ - بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة ، وفتح الذال المعجمة ، هذه النسبة إلى بذَي وهو بطن من تجيب والمشهور بهذه النسبة : حيوة بن مَرْثد التجيبي ثم الأَبْذَوي ، شهد فتح مصر . ولم تعجم أصولنا اسم والده ونسبته ، فأعجمت وضبطت وفاق ماذكرته المصادر في اسم حيوة .

(٤) كذا في صل ، وفي ب : « دفياس » ، والمعروف دقاتش ، موضع بصعيد مصر من كورة البهنسا ، كان فيه وقعة بين معاوية بن حديج وأصحاب محمد بن أبي حذيفة في مقتل عثمان ، رضي الله عنه . معجم البلدان .

(٥) ضبطها السمعاني وابن الأثير بفتح الباء والهاء وسكون النون . وفي معجم البلدان بفتح الباء وسكون الهاء .

(٦) ليست اللفظة في ب ، د

(٧) ب ، د : « حنيس » ، وانظر ص ٤٣٥ فهو فيها : « حبيش » في صل ، ب . لم أعثر على ما يؤيد الصواب في ضبطه . ترجمته في القسم المفقود من التاريخ .

فأخبرني أنّه كان مع عثمان بن عفان يوم حصر في الـدار . فزعم أن ركب الشقـاء من أهل مصر أتوه قبل ذلـك فـأجـازهم وأرضـاهم ، فـانصرفوا ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق انصرفوا . وخرج عثمان بن عفان فصلى إما صلاة الغداة وإما صلاة الظهر . فحصبه أهل المسجد وقـذفوه بالحصا والنّعال والخفـاف ، فـانصرف إلى الـدار ومعـه طلحـة بن عبيـد الله والزبير بن العوام ومروان بن الحكم وأبو هريرة والمغيرة بن الأخنس في أنـاس لاأحفـظ من ذكر منهم إلاّ هـؤلاء النفر ، فأشرفوا على ظهر البيوت ، فإذا هم بركب أهل الشقاء قد دخلوا المدينـة ، وأقبل نـاس حتى قعدوا على باب الدار عليهم السلاح . فقال عثمان لغلام له يقال له وثّاب : خذ مِكْتلاً من تمر ـ فسألته[1] : ماالمِكْتل ؟ قال : هي التي تسمون القفة ـ فانطلق بها إلى هؤلاء القوم ، فـإن أكلوا من طعامنا فلا بأس بهم ، وإن أشفقت منهم فدعهم وارجعْ . فانطلقَ بالمِكْتَل ، فلمّا رأوه رشقوه بـالنبل ، فـانصرف الغلام وفي منكبـه سهم ، فخرج عثمان ومن معـه إليهم ، فـأدبروا ، وأدركوا رجلاً يمشي القهقرى ـ فقلت له : ماالقهقرى ؟ قال : ينكُصُ على عقبيـه كراهيـة أن يولي ـ فأخذناه أخذاً فأتينا به عثمان بن عفان ، فقـال : يـا أمير المؤمنين ، إنـا والله مـانريـد قتلك ، ولكن نريد معاتبتك ، فأَعْتِبْ قومك وأرضهم . قال : يا أبا هريرة فلعلّهم يريـدون ذلك ، فخلوا سبيله ، قال : فخلينا سبيله . وخرجت عائشة أمّ المؤمنين ، فقالت : الله الله يا عثمان في دماء المؤمنين ، فانصرف إلى الدار . فلمّا أصبح صلى بنا الغداة ، فقـال : أشيروا علي . فلم يتكلم أحد من القوم غير عبدِ الله بن الزبير بن العوّام ، فقال : يا أميرَ المؤمنين أشير عليكَ بثلاث خصال ، فاركب أيّتهُنّ أحببتَ : إمّا تُهلَّ[2] بعُمْرةٍ فتحرُمُ عليهم دماؤنا ، إلى ذلك قـد أتانا مددنا من الشام ـ وقد كان عثمان كتب إلى أهل الشام عامة ، وإلى أهل دمشق خـاصـة : إني في قـومٍ قـد طـال فيهم عمري ، واستعجلـوا القـدر ، وقـد خيروني . بين أن يحملـوني على شارف[3] إلى جبل الدُّخـان[4] ، وبين أن أنزعَ لهم رداء الله الـذي كسـاني ، وبين أن أقيـدَهُم . ومن كان على سلطان يخطئ ويصيب ، وأن يا غَوثاه ، ولا أميرَ عليك دوني ـ وإمـا أن تهرب على نجائب سراع لا يدركنا أحد حتى نلحق بمأمننا من الشام ، وإمّـا أن نخرجَ بـأسيـافنـا ومن شايعنا فنقاتل ، فإنّا على / الحقِّ وهمْ على الباطل . ١٤١ أ

(١) السائل إسماعيل بن عياش والمسؤول محمد بن يزيد الرحبي .

(٢) أهلّ المعتمر رفع صوته بالتلبية .

(٣) الشارف الناقة الهِمّة ، أي الكبيرة الفانية . اللسان : « شرف » .

(٤) جبل الدخان مكان على سواحل اليمن قريب من عدن . انظر صفة جزيرة العرب ٥٢ (الطبعة الأوربية) ، وفي أنساب الأشراف (القسم الرابع الجزء / ١ ـ تحقيق إحسان عباس) ٥٣٧ قال جَهْجاه الغفـاري : « يـا عثمان ، انزل نُدَرِّعْك عباءة ، ونحملك على شارف من الإبل إلى جبل الدخان كما سيرت خيار الناس » .

قال عثمان : أما قولك أن نُهلَّ بعُمْرة فتحرِّمَ عليهم دماؤنا ، فوالله لئن لم يكونوا يرونها[1] اليوم عليهم حراماً لا يحرّمونها إن أهللنا بعمرة . وأما قولك أن نخرج ، نهرب إلى الشام ، فوالله إني لأستحي أن آتي الشام هارباً من قومي وأهل بلدي ، وأما قولك نخرجُ بأسيافنا ومَن تابعنا فنقاتل ، فإنا على الحق وهم على الباطل ، فوالله إني لأرجو أن ألقى الله ولم أُهرق مِحْجَمةً من دم المؤمنين .

قال[2] : فمكثنا أياماً ثم صلّينا الغداة ، فلما فرغ أقبل علينا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن أبا بكر وعمر أتياني الليلةَ فقالا لي : صم يا عثمان فإنّك مفطر عندنا ؛ فإني أشهدكم أني قد أصبحت صائماً ، وأعزمُ على من كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ إلاّ خرج من الدار سالماً مسلّماً . فقلنا : يا أميرَ المؤمنين ، إنّا إن خرجنا لم نأمنهم على أنفسنا ، فأذنْ لنا فلنكن في بيت من الدار تكون فيه جماعة ومنعة . فأذن لهم ، فدخلوا بيتاً ، وأمر بباب الدار ففتح ، ودعا بالمصحف فأكب عليه ، وعنده امرأتاه : بنت الفَرافصة الكلبيّة وابنة شَيْبة[3] ؛ فكان أول من دخل عليه محمد بن أبي بكر الصديق ، فمشى إليه حتى أخذَ بلحيته ، فقال : دَعْها يا بن أخي فوالله إن كان أبوكَ لَيلهفُ لها بأدْنى من هذا ، فاستحى ، فخرج وهو يقول : أشعرته[4] . وأخذ عثمان ما امتُعِطَ[5] من لحيته ، فأعطاه إحدى مَرَتيه[6] . ثم دخل رومان بن وردان[7] ، عداده في مراد ، رجل قصير أزرق مجدور ، هو في آل ذي أصْبح ، معه جُرُزٌ من حديد ، فاستقبله فقال : على أيِّ ملّةٍ أنت يا نَعْثَل ؟ فقال عثمان : لست نعثل ولكني عثمان بن عفان ، وأنا على ملة إبراهيم حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين . فقال : كذبت فضربه بالجُرُز على صُدغه الأيسر فقتله . وأدخلته بنت الفرافصة الكلبية بينَها وبين ثيابها ، وكانت امرأة جسيمة ضليعة ، وألقت بنت شيبة نفسها على ما بقي من جسده ، فدخل رجل من أهل مصر معه السيف مُصْلتاً فقال : والله لأقطعنّ أنفه ، فعالج المرأة عنه فغالبته وكشف عنها دِرعها من خلفها حتى نظر إلى بريق متنِها فلم يصل حتّى أدخل السيفَ بين قُرطيها ومَنْكِبها ، فقبضت على السيف ، فقطع أناملها ، وقالت : يا رَباح ـ وهو غلام لعثمان أسودُ ، ومعه سيف عثمان ـ

(١) في ب ، د : « تكونوا ترونها » .

(٢) أي : سهم أبو حبيش .

(٣) تقدم التعريف بها في ص ٤١١

(٤) ب : « أسعرته » ، د : « أسعدته » . والإشعار الإدماء بطعنٍ أو رمي ، وفي الحديث : لا سلب إلا لمن أشعر علجاً أو قتله . اللسان : « شعر » .

(٥) معطه يمعطه معطاً نتفه . اللسان : « معط » .

(٦) للعرب في المرأة ثلاث لغات ، يقال هي امرأته وهي مرأته وهي مَرَته . اللسان : « مرأ » .

(٧) كذا في هذا الموضع . وهناك خلاف كبير في اسم قاتله . انظر ص ٤١٧ ، ٤١٨

أغْنِ[١] عنّي هذا ، فمشى إليه الغلام فضربه ضربة بالسيف فقتله . ثم إن الناس دخلوا ، فلمّا رأوا الرجل قد قتل وأن الامرأتين لاتتركانه تذمّمَ ناس من قريش واستحيوا ، فأخرجوا الناس ، ونادى أهل البيت بهم فاقتتلوا على الدار فضرب مروان بن الحكم على حبل العاتق فخرّ ، وضرب رجل من أهل مصر المغيرة بنَ الأَخْنس[٢] بالسيف فصرع ، فقال رجل من أهل المدينة : تعس المغيرة بن الأخنس ، فقال قاتله : بل تَعِسَ قاتلُ المغيرة بن الأخنس ، وألقى / سلاحه ، وأدبر هارباً يلتمس التوبة ، فأمسينا فقلنا : إن تركتم صاحبكم حتى يصبح مثّلوا به . فانطلقنا إلى بقيع الغرقد ، فأمكنا له في جوف اللّيل ، ثم حملناه ، فغشينا سواد من خلفنا ، فهبناهم حتى كدنا نصرف عنه ، فنادى مناديهم أن لا روع عليكم ، اثبتوا ؛ فإنما جئنا لنشهده معكم ، وكان أبو حُبيش يقول : هم والله ملائكة الله . قال : فدفنّاه ثم هربنا من ليلتنا إلى الشام ، فلقينا أهلَ الشّام بوادي القرى ، عليهم حبيب بن مسلمة وأخبرني أن قاتل المغيرة بن الأخنس أُدْرِكَ وهو هارب يطلب التوبة ، فقتل ، وكان يخبر أنه رأى في المنام جهنّم تَسْعَر لها زفير وشهيق ، فاقشعرّ جلده لذلك ، ففرق فرقاً شديداً ، ثم نظر إلى تنور فيها ، أشدّها لهباً فقال : ماهذا التنور ؟ فقالوا[٣] : لقاتل المغيرة بن الأخنس . وقد ذكرت هذا الحديث من رواية عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ، عن محمد بن يزيد الرحبي في ترجمة سهم أبي حبيش[٤] فلا حاجة[٥] إلى إعادته .

١٤١ ب

[الخبر مطولاً من طريق سيف]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُور ، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله ، نا السري بن يحيى[٦] ، أنا شعيب بن إبراهيم ، أنا سيف بن عمر ، عن محمد وطلحة وأبي حارثة وأبي عثمان ، قالوا :

صلى عثمان بالناس بعدما نزلوا به في المسجد ثلاثين يوماً ، ثم إنهم منعوه الصلاةَ فصلى بالناس أميرُهم الغافقيّ ، دان له المصريون والكوفيون والبصريون ، وتفرّق أهل المدينة إلى حيطانهم ، ولَزِمُوا بيوتَهم ؛ لا يخرج أحد[٧] ، ولا يجلِس إلاّ وعليه سيفه يمتنع به من رَهَق[٨]

---

(١) يقال : أغنِ عني شَرَّكَ أي اصْرِفْه وكفَّه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لن يغنوا عنك من الله شيئاً ﴾ اللسان : « غنا » .

(٢) المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي . صحابي شاعر ، قتل مع عثمان يوم الدار . انظر الإصابة ٤٥٢/٣ (ت ٨١٧٥) .

(٣) ب : « فقال » ، واللفظة محرفة في د

(٤) ترجمته في القسم المفقود من التاريخ .

(٥) اللفظة محرفة في ب .

(٦) الخبر من هذا الطريق في التمهيد والبيان ١١٠ ، وإلى قوله : « يكفون » في الطبري ٣٥٣/٤

(٧) في التمهيد : « أحد منهم » .

(٨) الرَّهَق : الطغيان والفساد والظلم والسفه ، ويقال : رجل فيه رَهَق إذا كان يخف إلى الشر ويغشاه .

القوم ، فكان الحصار أربعين يوماً[١] ، وفيهن كان القتل ، ومن تعرّض لهم وضعوا فيه السلاحَ . وكانوا قبل ذلك ثلاثين يوماً يكفون عن الناس ويحتملون لهم الكلام ، ولمّا رأى زيد وزياد وعمرو بن الأصم أصحاب النبيّ ﷺ ، مع عثمان وأنّهم لا يجيبونهم رجعَوا من بين أهل الكوفة . وأعاد عثمان الكتاب إلى الأمراء :

إنّ أمر هؤلاء القوم[١] قد أبان[٢] ، وإنهم قد جاولوا[٣] الإسلام ولم يجترئوا على المباداة ، وإن يبقوا فسيبدون[٤] ما يكنون ، قد أعذَرْنا إلى القوم ، واحتججنا عليهم مرّة بعد مرّة ، كلما ثبتت عليهم حجّة ، أو بلغهم عذر عاندوا وكابروا ، فهم في المدينة زمر قد حزبوا[٥] ومنعوا منّا الصلاةَ ، وحالوا بيني وبين المسجد ، وابتَزُّوا[٦] الأمر ، وكثروا ، وعَزّوا[٧] أهلَ البلد ، فلمّا لم يجدوا جُرحاً أجرح به ، ولا دَماً أقتل به ، ولا ضربة سوط إلا بحق ، ولا درهماً ، قالوا : لانرضى إلا بأن تعتزلنا ، وهيهات لهم والله من أمرٍ ينال به الشيطان فيما بعد اليوم من سلطان الله حاجتَه . فأدركوا الفتنة قبل تدفّقها .

ولمّا قدم[٨] الكتاب على معاوية قام معاوية في الناس فتكلّم ، وقال : إنّ من الحق
١٤٢ أ المعونة على الحق ومن كان مع الحق كان الله معه ، انهضوا إلى / سلطان الله ، فأعزوه يعزكم وينصركم ، ولا تخذلوه فيستبدل الله بكم غيركم ، ويدال عليكم .

وقد كان أقوام من أهل الأمصار شهدوا أوّل هذا الأمر بالمدينة ثم ضربوا إلى أمصارهم ، منهم : عمرو بن العاص إلى فلسطين ، وحنظلة الكاتب إلى الكوفة ، وأبو أمامة فأتى الشام ، وسَمُرة بن جُندب فأتى البصرةَ .

وقام ابن عامر بالبصرة فقال : أمِدُّوا خليفتكم وذودوا عن سلطانكم ، سابقوا[٩] إليه عدو الله وعدوّ المسلمين ، فوالله لئن أدركتموه لتَعْتَصِمَنّ[١٠] ، ولئن سبقتم به لتُبْتَلَنّ[١١] . فقام أبو

---

(١) ليست اللفظة في التمهيد .

(٢) في التمهيد : « بان » . وبان الشيء استبان وتبين وأبان بمعنى .

(٣) في صل ، ب : « حاولوا » وتحت الحاء إشارة إهمال ، وما أثبته من د ، وفي التمهيد : « صاولوا » .

(٤) في التمهيد : « إن تبقوا فسيبدو » .

(٥) في التمهيد : « خربوا » .

(٦) في التمهيد : « انتزوا » ، وفي الحديث : فيبتز ثيابي ومتاعي أي يجردني منها ويغلبني عليها .

(٧) أي غلبوهم وقهروهم . عزه يعزه عزاً غلبه وقهره .

(٨) في التمهيد : « ورد » .

(٩) في التمهيد : « وسابقوا » .

(١٠) في التمهيد : « لتعصمُن » .

(١١) في التمهيد : « ليبلون » ، وفي الأصول : « لتبتلون » .

موسى وقال : إن الله قد افترض عليكم نصرة[١] دينه وإنما قوام هـذا الـدين السلطـان ، بـادروا سلطان الله لا يستذلّ . ففصل القوم من بلدانهم ، وضربوا نحو المـديـنـة . وبلغ القوم بـالمـديـنـة الخبر ، فزيّن لهم الشيطان سوء أعمالهم ليُغْلِقهم[٢] فيرتهَنهم بها ، فضيقوا على عثمان واشتـدوا على من تعرض لهم بالبَسط . وفتح عثمان الباب ، وسمع بذلك أبو هريرة ، فأقبل بـالسيف فقـال : طاب امْضِرابُ[٣] . سمع بذلك زيد بن ثابت ، فقـال : يـا معشرَ الأنصـار انصروا الله مرتين ، وسمع بذلك سعد بن مـالـك ، فـأقبل محتجزاً قوسَـه ومعـه[٤] السيف . فبعث إليهم عثمان : إن كنتم ترون الطـاعـة والحقّ فـأغمـدوا أسيـافكم وانصرفـوا عنّـا ، ولا تستقتلـوا . وجـاء كثير بن الصلت عديدُ بني أمية ، فدخل عليه وقال : لو خرجت فأريت الناس وجهـك ، فقـد انكسر الناس ، فقـال : يـا كثير رأيتني البـارحـة وكأني دخلت على رسول الله ﷺ ، وهو وأبو بكر وعمر ، فقال : قد صبرت فلن يدركك المسلمون حتى تقتلَ ، فـارجع فـإنـك مفطر عنـدي يوم كذا وكذا . ولن تغيبَ الشمس ، والله يومَ كذا وكذا إلا وأنا من أهل الآخرة .

قـالوا[٥] : فوضـع القـوم الـذين كانـوا في[٦] السـلاح ، ثم أقبلـوا حتى دخلـوا على عثمان ، وغشيه الناس وقالوا : ما رأيك . وقالوا له : هلم نَشْر[٧] ونستقتلْ . قـال : فمن للأمر غـداً ، ودَّ والله هؤلاء أني عرّضتهم[٨] لـذلـك ، فصرّحوا[٩] غـداً بمـا يكنـون اليـوم ، وإن رأيي اليـوم رأيي بالأمس ، فدعوني واخرجوا عني . فلمّا جعل لا يأتيه أحِد إلاّ قـال لـه : الشراء[١٠] والاستقتـال أحبّ أن يجدَ من يعينه على صرفهم .

وجاء عبد الله بن سلام حتى دخل فقـال : يـابن سلام مـاترى في الشِّراء والاستقتـال ؟ قال : أو أمرت بالصبر إلاّ لئلا تستقتلَ[١١] ؛ اصبر فإنا نجدك[١٢] في كتاب الله المنزل أنـك يوم

---

(١) في التمهيد : « نصر » .

(٢) أغلقت الرهن أوجبته للمرتهن . أي لينشبهم في سوء أعمالهم فيرتهنهم بها .

(٣) أي طاب الضراب أم هنا لغة في « الـ » نقلت عن طيء وحمير . انظر مغني اللبيب ٧١ ، واللسـان : « طيب » ، وفي الطبري ٣٨٩/٤ : « وقال : هذا يوم طابَ امْضَرْب - يعني أنه حل القتال وطاب - ، وهذه لغة حمير » .

(٤) ليست اللفظة في التمهيد .

(٥) يعني رواة الخبر محمد وطلحة وأبو حارثة وأبو عثمان . انظر التمهيد والبيان ١١٣

(٦) كذا في الأصل ، وفوق « في » ضبة . وفي التمهيد : « لمّا وضع القوم السلاح ودخلوا على عثمان » .

(٧) في الأصول : « نشري » .

(٨) في التمهيد : « لو عرضتكم » .

(٩) ب : « فصرخوا » ، وفي التمهيد : « لصرحوا » .

(١٠) في التمهيد : « أحد للشراء والاستقتال » .

(١١) في التمهيد : « إلا قليلاً » .

(١٢) في التمهيد : « نجد » .

القيامة أمير على القاتل والآمر .

قالوا[١] :

ولّما رأى القوم أنّ الناس قد ثابوا إلى عثمان وضعوا على عليّ رقيباً في نفر ، فلازمه ، ورقيبه خالد بن ملجم ، وعلى طلحة رقيباً في نفر فلازمه ، ورقيبه سُودان بن حُمران ، وعلى الزبير رقيباً في نفر فلازمه ، ورقيبه قُتَيرة ، وعلى نفر بالمدينة ، قالوا[٢] لهم : إن تحرّكوا فاقتلوا . وذكر الناس بهم فراسة عمر أيام مرّوا به ، فتردّد عن إرسال بهم[٣] ، وجعل يقول : مامر بي قوم من العرب أكرهُ إليّ منهم فازداد الناس / بصيرة ، وبهم علماً . ولّما لم يستطعْ ١٤٢ ب
هؤلاء النفر غشيان عثمان بعثوا أبناءهم إلى عثمان ، فأقبل الحسن بن علي حتى قام عليه ، وقال : مرنا أمرك . فقال : يابن أخي ، أوصيك بما أوصي به نفسي وتأول : ﴿ واصْبِرْ ، وما صبرُكَ إلاّ بالله ، ولا تحزَنْ عليهم ، ولاَ تَكُ في ضَيْقٍ مِمّا يمكُرون ﴾[٤] ، ووالله لأقينّكم بنفسي ، ولأبذلنّها دونكم أو تُقْرِنُوا لهم[٥] فأنتم وذاك . وجاء النعمان بن بشير فقال مقالةَ الحسن ، وردّ عليه مثل ذلك ، وجاء عبد الله بن الزبير ، فقال له مثل ذلك ، وجاء محمد بن طلحة ، فقال[٦] مثل ذلك ، وجاء أبو الهيثم بن التيِّهان ، فقال : كيف بتّ يا أمير المؤمنين ؟ قال : بخيرٍ ، قال أبو الهيثم : بأبي أنت وأمي ، اصبر ، ولا تعط الدَّنية ، ولا تهدم سلطان الله .

وقال عثمان متمثّلاً : [من الطويل]

لعمري لموت لا عقوبةَ بعدَه ... لِذي اللُّبِّ أشْفى من شقا لا يزايله

فعرف الناس أنه لا يعطيهم شيئاً ، وأفرحهم بذلك .

قالوا[٧] : ولّما قضى عثمان في ذلك المجلس حاجاته ، وعزم[٨] له المسلمون على الصبر والامتناع عليهم بسلطان الله تعالى ، قال : اخرجوا رحمكم الله ، فكونوا بالباب ، وليُجامِعْكم

---

(١) يعني رواة الخبر محمد وطلحة وأبو حارثة وأبو عثمان . انظر التمهيد ١١٤

(٢) ب ، د : « قال » .

(٣) كذا في الأصول ، وكذلك في أصل التمهيد والبيان . ويبدو أن العبارة تتعلق بخبر معروف لم أتمكن من الاطلاع عليه ، وانظر سير أعلام النبلاء ٣٤/٤

(٤) سورة النحل ١٦ آية ١٢٧

(٥) أقرن له وعليه أطاق وقوي عليه واعتلى . وفي التنزيل العزيز : ﴿ وما كنا له مقرنين ﴾ ، أي مطيقين . اللسان : « قرن » . وفي التمهيد : « تعرضوا » .

(٦) في التمهيد : « فقال له » .

(٧) يعني رواة الخبر . انظر التمهيد والبيان ١١٧ ، والطبري ٣٨٥/٤

(٨) في الطبري : « عزم وعزم له » .

هؤلاء الذين حُبِسوا عني[١] ، وأرسل إلى علي وطلحة والزبير وعدّة[٢] ؛ أن ادنوا ؛ فاجتمعوا ، وأشرف عليهم[٢] فقال : أيُّها الناسُ ، اجلسوا ، فجلسوا جميعاً ؛ المحارب والطارئ ، والمسالم المقيم ، فقال : يا أهل المدينة ، إني أستودعكم الله ، وأسأله أن يحسنَ عليكم الخلافة من بعدي ؛ إني والله لاأدخل عليّ أحداً[٣] بعد يومي هذا حتّى يقضي الله فيّ قضاءَه ، ولأدعن هؤلاء وما رأوا[٤] ، وإني غير معطيهم شيئاً يتخذونه عليكم دَخَلاً[٥] في دين أو دنيا ، وحتّى يكون الله الصانع في ذلك ماأحبّ . وأمر أهل المدينة بالرجوع ، وأقسم عليهم فرجعوا ، إلاّ الحسن ومحمداً[٦] وابن الزبير وأشباهاً لهم ، فجلسوا بالباب عن أمر آبائهم ، وثاب إليهم أناس ، ولزم عثمانُ الدار .

قالوا[٧] :

وكان الحصر أربعين ليلة ، والنزول سبعين ؛ فلمّا مضت من الأربعين ثمانِ عشرة ليلة قدم ركبان من الوجوه فأخبروا خبر من قد تهيّأ إليهم من الآفاق ؛ حبيب من الشام ، ومعاوية من مصر ، والقعقاع من الكوفة ، ومجاشع من البصرة ؛ فعندها حالوا بين الناس وبين عثمان ، ومنعوه كلّ شيء حتى الماء . وقد كان يدخل عليه بالشيء مما يريد ، وطلبوا العلل فلم تطلعْ عليهم عِلّة ، فعَثروا ، فرمَوا[٨] في داره بالحجارة ليُرمَوا فيقولوا[٩] : قوتلنا - وذلك ليلاً - فناداهم : ألا تتقون الله ؟! أما تعلمون أنّ في الدار غيري !؟ قالوا : لا والله مارميناك ، قال : فمن رمانا ؟ قالوا : الله . قال : كذبتم إن الله لو رمانا لم يخطئْنا ، وأنتم تخطئوننا[١٠] ، وأشرف عثمان على آل حَزْمٍ وهم في[٨] جيرانه ، فسرح ابناً لعمرو إلى عليّ بأنهم قد منعونا الماء ؛ فإن قدرتم على[٨] أن ترسلوا إلينا ماءً[١١] فافعلوا . وإلى طلحة والزبير ، وإلى عائشة وأزواج النبي ﷺ ، فكان أوّلهم إنجاداً لهم علي وأم حبيبة . جاء علي في الغلس فقال :

---

(١) لم تتضح اللفظة في صل ، وما أثبته من ب ، د والطبري .

(٢) ليست اللفظة في التمهيد .

(٣) في الطبري : « لاأدخل على أحدٍ » .

(٤) في الطبري والتمهيد : « ماوراء بابي » .

(٥) الدَّخَل والدَّخْل : العيب والريبة والفساد . اللسان : « دخل » .

(٦) في الأصل : « محمد » ، والصواب من التمهيد والطبري .

(٧) الخبر في التمهيد والبيان ١٢٢ ، والطبري ٣٨٥/٤

(٨) سقطت اللفظة من الطبري .

(٩) في الأصل : « فيقولون » ، والصواب من التمهيد والطبري .

(١٠) في الأصل : « تخطئونا » ، والصواب من التمهيد والطبري .

(١١) في الطبري : « شيئاً من الماء » .

يـا أيّهـا النّـاس ، إنّ الـذي تصنعون لا يشبـه أمر المؤمنين ، ولا أمر الكافرين ! لا تقطعوا عن هذا الرجل المادة ، وإن الروم وفارس / لتُؤْسَرُ[١] فتطعَمُ وتُسْقى ! وما تعرّض لكم هـذا الرجل ١٤٣ أ في شيء فبم تستحلون حصره وقتلـه ؟ فقـالوا : لا والله ، ولا نعمـة عينٍ ، لا نتركـه يـأكل ولا يشرب . فرمى بعِمامته في الدار ، بأني قد نهضت فيما أنهضتني لـه ، فرجع . وجـاءت أمُّ حبيبـة على بغلةٍ لها برِحَالة مشتملة على إداوة ، فقيل : أم المؤمنين أم حبيبـة ، فضربوا وجـه بغلتِهـا ، فقالت : بنيّ[٢] إن وصايا بني أميـة إلى هـذا الرجل ، وأحببت أن ألقـاه وأسـألـه عن ذلـك كي لا تَهْلِـك أموالُ أيتـام وأراملَ . فقـالوا : كاذبـة ! وأَهْوَوْا بهـا ، وقطعوا حبل البغلـة بـالسيف فنَدَّت[٣] بأم حبيبة فتلقاها الناس وقد مـالت رحـالتهـا ، فتعلقوا بهـا فـأخـذوهـا وقـد كادت تقتل[٤] ، فذهبوا بها إلى بيتها . وتجهزت عائشة خارجة إلى الحجِّ هاربـة ، واستتبعت أخـاهـا فأبى ، فقالت : أما والله لئن استطعت أن أحرِمَهم[٥] ما يحاولون لأفعلنّ .

وجاء حنظلة الكاتبُ[٦] حتى قام على محمد بن أبي بكر ، فقال : يـا محمـد ، تستتبعـك أم المؤمنين فلا تتبعهـا ، ويـدعوك ذُؤْبـان[٧] العرب إلى مـا لا يحل فتتبعهم !؟ فقـال : ومـا أنت وذاك يا ابن التميمية !؟ فقال : يا ابن الخَثْعمية[٨] ، إن هذا الأمرَ إن صـار إلى التغـالب غلبتـك عليه ، ويحك[٩] ، بنو عبد مناف . وانصرف عنه وهو يقول : [من الوافر]

عَجِبْتُ لِما يخـوضُ النـاسُ فيـه ... يَرومـون الخـلافـةَ أنْ تَـزُولا
ولـو[١٠] زالتْ لـزالَ الخيرُ عنهم ... ولاقَـوْا بعـدَهـا ذُلاًّ ذَليـلا
وكانُـوا كاليهـودِ أو النصـارى ... سـواءً ، كلُّهم ضَلُّـوا السبيـلا

ولحق بالكوفـة . وخرجت عـائشـة وهي ممتلِئـةٌ[١١] على أهل مصر . وجـاءهـا مروان بن الحكم

(١) كذا في الأصل ، وفي الطبري : « لتأْسِرُ فتُطعِم وتَسْقي » ، وهو الأشبه .

(٢) سقطت اللفظة من الطبري .

(٣) ندّتِ الإبل تندُّ نداً نَفَرت وذهبت شروداً فَمَضت على وجوهها . وناقة ندود شرود .

(٤) في التمهيد : « تهلك » .

(٥) في الطبري والتمهيد : « لئن استطعت أن يحرمهم الله » .

(٦) هو حنظلـة بن الربيع بن صيفي التميمي الأسيـدي ، أبو ربعي ابن أخي أكثم بن صيفي ، عرف بحنظلـة الكاتب لأنه كتب الوحي للنبي ﷺ ، توفي بعد علي معتزلاً الفتنة . انظر التهذيب ٣/٦٠ ، والإصابة (ت ١٨٥٩) .

(٧) ذؤبان العرب لصوصهم وصعاليكهم الذين يتلصصون ويتصعلكون . اللسان : « ذأب » .

(٨) هي أسماء بنت عميس الخثعمية كانت تحت جعفر بن أبي طـالب ثم تزوجهـا أبو بكر . انظر التهـذيب ١٢/٣٩٨ ، والإصابة ٤/٢٣١ (ت ٥١) .

(٩) ليست اللفظة في التمهيد .

(١٠) في صل ، ب : « وإن » ، وفي هامش الأصلين « لو » ، وفوقها « صح » ، وفي التمهيد والطبري : « ولو » .

(١١) كذا في الأصول ، وفي الطبري : « ممتلئة غيظاً » .

فقال : يا أم المؤمنين ، لو أقمت كان أجدرَ أن يراقِبوا هذا الرجلَ ، فقـالت : أتريـد أن يصنع بي كما صنـع بـأم حبيبـة ، ثم لاأجـد من يمنعني !؟ لا والله لاأعير[١] ، ولا أدري إلام يسلِمِ أمر هؤلاء !

وبلغ طلحة والزبير مالقي علي وأم حبيبـة فلزموا بيوتهم وبقي عثمان يسقيـه آل حزم في الغَفَلات ، وعليهم الرّقباء . وأشرف عثمان على الناس فقال : يـاعبـد الله بن عبـاس ، فـدعي له ، فقـال : اَذْهَبْ فـأنت على الموسم ، وكان ممن لزم البـاب فقـال : يـاأمير المؤمنين ، لجهاد هؤلاء أحبّ إليّ من الحج ، فأقسم عليه لينطلقن ، فانطلق ابن عباس على الموسم تلك السنة ، ورمى عثمانُ إلى الزبير بوصيّته فانصرف بها ـ وفي الزبير اختلاف أدركه مقتلـه[٢] أو خرج قبل قتله ـ وقـال عثمان : ﴿ يـاقوم لا يجرمنكم شقـاقي أن يصيبكم مثل مـاأصـاب قوم نوح ، أو قوم هـود ، أو قـوم صـالـح ، ومـا قـومُ لـوطٍ مِنْكُم ببعيــد ﴾[٣] . اللهم حُـل بين الأحـزاب وبينَ ما يأملون ﴿ كما فعل بأشياعهم من قبلُ ﴾[٤] .

قالوا[٥] :

فلمـا توقع النـاس السـابقَ[٦] ، فقـدم بـالسلامـةِ ، وأخبر عن أهل المـوسم ، أنّهم يريـدون جميعاً ، المصريين وأشياعَهم ، وأنّهم يريدون أن يجمعوا ذلك إلى حَجِّهم ، فلمّـا أتـاهم ذلـك عنهم مع مابلغهم من نفور أهل الأمصار أَغْلَقَهم[٧] الشيطان ، وقالوا : لا يخرجنا مما وقعنا فيـه إلا قتل هذا الرجل ، فيشتغل بذلك الناس عنا ، ولم تبق خصلة يرجون بها النجاة إلاّ / قتلـه . ١٤٣ ب فراموا البابَ : فمنعهم من ذلك الحسن وابن الزبير ، ومحمد بن طلحـة ، ومروان بن الحكم ، وسعيـد بن العاص ، ومن كان من أبناء الصحابة أقام[٨] معهم . واجتلدوا بها ، فنـاداهم عثمان : الله الله . أنتم في حـلٍّ من نصرتي ، فــأبـوا . ففتـح البـــاب وخرج ومعــــه الترس والسيف لِيَنْهَهُمْ[٩] ،

---

(١) في التمهيد : « لاأغتر » .

(٢) في الطبري والتمهيد : « أأدرك مقتله » .

(٣) سورة هود ١١ آية ٨٩

(٤) سورة سبأ ٣٤ من الآية ٥٤

(٥) يعني رواة الخبر ، وانظر الطبري ٣٨٧/٤ ، والتمهيد ١٣٠

(٦) في الطبري : « فلما بويع النـاس جاء السـابق » ، وفي التمهيد : « لما قدم السـابق الذي مضى ليكشف خبر النـاس » .

(٧) في الطبري والتمهيد : « أعلقهم » .

(٨) في الطبري والتمهيد : « ومن قام » .

(٩) في التمهيد : « لينعهم » .

فلما رأوه أَرَزَ[١] المصريون ، ورَكِبَهم هؤلاء ، ونَهْنَهَهُم[٢] فتراجعوا وعظم على الفريقين ، وأقسم على أصحابه لَيَدْخُلُنّ ، إذ أبوا أن ينصرفُوا[٣] ، فدخلوا ، فأغلق الباب دون المصريين .

وقد كان المغيرة بن الأخنس بن شريق فيمن حجّ ، ثم تعجّل في نفر حجّوا معه ، فأدرك عثمان قبل أن يقتلَ ، وشهد المناوشة ، ودخل الدار فيمن دخل ، وجلس على الباب من داخل . وقال : ماعذرنا عند الله إن نحن تركناك ، ونحن نستطيع ألا ندعهم حتى نموت ! واتخذ عثمان بن عفان القرآن تلك الأيام نجيا[٤] ، يصلي وعنده المصحف ، فإذا أعيا جلسَ فقرأ فيه . وكانوا يعدون القراءة في المصحف من العبادة . وكان القوم الذين كفكفهم بينه وبين الناس[٥] ، فلما بقي المصريون لا يمنعُهم أحد من الباب ، ولا يقدرون على الدخول جاؤوا بنار فأحرقوا الباب والسقيفة ، فتأجج الباب والسقيفة ، حتى إذا احترق الخشب خرت السقيفة على النار ، وثار أهل الدار ، وعثمان يصلي ، حتى منعوهم من الدخول . وكان أوّلَ من برزَ لهم المغيرةُ بن الأَخْنَسِ ، وهو يرتجز[٦] :

قَدْ علمتْ جاريةٌ عطبولُ[٧] ذاتُ وِشاحٍ ولها جديلُ
أنّي بنصلِ السيفِ خَنْشَليلُ[٨] لأَمْنَعَنّ منكمُ خليلي
بصارمٍ ليس بذي فُلولِ

وخرج الحسن بن علي عليهما السلام ، وهو يقول : [من الكامل]

لادينهم ديني ولا أنا منهمُ حتى يصير إلى الطِمرِّ شَمَامِ[٩]

وخرج محمد بن طلحة وهو يقول : [من الرجز]

---

(١) في الطبري والتمهيد : « أدبر » ، أرزت الحية تأرز : ثبتت في مكانها ، وأرزت : لاذت بجحرها ورجعت أراد أنهم نكصوا وتراجعوا .

(٢) في التمهيد : فزجرهم ونهنههم .

(٣) في الطبري : « فأبوا أن ينصرفوا » .

(٤) في التمهيد : « نحبا » .

(٥) في التمهيد : « الباب » .

(٦) الأبيات الثلاثة الأولى في الطبري ٣٨٢/٤ ، وأنساب الأشراف ٧٩/٥ ، بشيء من الخلاف في رواية البيت الثالث . والبيتان الأولان من شواهد اللسان : « خنشل » .

(٧) أي جميلة فتية ممتلئة العنق .

(٨) الخنشليل : العمول بالسيف الجيد الضرب به .

(٩) في الكامل ١٧٦/٣ ، والطبري ٣٨٨/٤ : « حتى أسير إلى طَمَار شَمام » وشَمامٍ على وزن فَعال بكسر الميم الأخيرة جبل في بلاد بني قشير . وابنا طِمِرٍّ بكسر أوله وثانيه ، ويقال : ابنا طَمارٍ بفتح أوله وكسر الراء جبلان معروفان . انظر معجم ماستعجم ومعجم البلدان .

أنـا ابن من حـامى عليـه بـأُحُـدْ ... وردّ أحــزابـــاً على رغم مَعَــــدّ

وخرج سعيد بن العاص وهو يقول : [من الطويل]

صَبَرْنَـا غـداةَ الـدارِ والمـوتُ واقفٌ(١) ... بـأسيـافِنـا دونَ ابنِ أَرْوى نضـاربُ

وكُنّـا غـداةَ الرَّوع في الـدار قُصْرَةً(٢) ... نسـاهمهم(٣) بـالضربِ ، والموت نـائبٌ(٤)

وكان آخر من خرج عبد الله بن الزبير ، أمره عثمان ، إلى(٥) أبيـه في وصيتـه ، وأمره أن يأتي أهل الدار فيأمرهم بالانصراف إلى منـازلهم ، فخرج عبـد الله آخرَهم ، فما زال يـدعي بها ويحدث الناس عن عثمان بآخِرِ(٦) مامات عليه .

وأحرقـوا(٧) البـاب ، وعثمان في الصلاة قـد افتتـح ﴿ طـه . مـا أنـزلنـا عليـكَ القرآن لِتَشْقَى ﴾(٨) وكان سريع القراءة ، فما كَرَثه(٩) ما يسمع ، ومـا يخطئ ومـا يَتَتَعْتَعُ(١٠) ، حتى أتى عليها قبل أن يصلوا إليه . ثم عادَ فجلس إلى نجيه المصحف ، وقرأ : ﴿ الذين قـال لهم النـاس إنّ النـاس قـد جمعوا لكم فـاخشوهم ، فزادهم إيمـانـاً وقـالوا : حسبنـا الله ونعم الوكيل ﴾(١١) .

وارتجز المغيرة بن الأخنس وهو دون الدار في الصَّحابة(١٢) :

قــد علمتْ ذاتُ القُرونِ الميـــلِ ... والحَلْي والأنـــامِـلِ الطُفُـــولِ(١٣)

لَتَصْــــدُقَنّ بَيْعتي خليلي ... بصــــارمٍ ذي رَوْنَـــقٍ مَصْقـــولِ

لا أستقيلُ إن أقلت قَيْلي

وأقبل أبو هريرة والنـاس / محجمـون عن الـدار لأولئـك العُصْبـة قـد شَرَوْا ، و(١٤) استقتلـوا . ١٤٤ أ

---

(١) كذا في الأصول والتمهيد ، وفي الطبري والكامل : « واقب » .

(٢) في الطبري والكامل : « نصرة » ، وهو ابن عمي قُصْرة ، أي داني النسب .

(٣) في الطبري والكامل : « نشافههم » .

(٤) في الطبري : « ثاقب » ، وفي د : « ثائب » ، وفي ب ، والتهيد : « ثابت » وما أثبته من صل ، هو الأشبـه نـاب الأمر نوباً ونوبة نزل .

(٥) في الطبري : « أن يصير إلى » ، وفي التهيد : « أرسله عثمان إلى » .

(٦) ب ، د : « فآخر » .

(٧) الخبر في تاريخ الطبري ٣٨٩/٤

(٨) سورة طه ٢٠ الآيتان ١ ، ٢

(٩) كَرَثه الأمرُ إذا غمّه وأثقله . اللسان : « كرث » .

(١٠) في الحديث : الذي يقرأ القرآن ويَتَتَعْتَعُ فيه ، أي يتردد في قراءته ويتلبد فيها لسانه . اللسان : « تعع » .

(١١) سورة آل عمران ٣ آية ١٧٣

(١٢) الرجز بهذه الرواية في الطبري ٣٨٩/٤ ، والكامل ١٧٥/٣

(١٣) الطفل : الرخص الناعم والجمع طِفال وطُفُول . وفي ب ، د : « الطيول » .

(١٤) في صل : « أو » ، وفوق الألف ضبة ، وهي على الصواب كما أثبتها في ب ، د ، وفي الطبري : « فاستقتلوا » .

فقام معهم وقال : وأنا أُسْوتكم ، وقال : هذا يومٌ[١] طاب مضرابُهْ[٢] ، ونادى : ﴿ ياقومِ ، مالِي أدعوكم إلى النجاةِ وتَدْعُونَنِي إلى النّار ﴾[٣] ، وبارز مروان يومئذ ، ونادى رجل ورجل . فبرز له رجل من بني ليث يدعى البياع[٤] ، فاختلفا ضربتين ، فضربه مروان أسَفَّ لرجليه[٥] ، وضربه الآخرُ على أصل العنق فقلبه ، فانكب مروان واستلقى الآخر ، فاجتر هذا أصحابه ، واجتر الآخر أصحابه .

وقال المصريون[٦] : والله لولا أن تكون[٧] حجة علينا في الأمة لقد قتلناكم بعد ، تنحّوا[٨] . فقال المغيرة : من يبارز ؟ فبرز له رجل ، فاجتلدا وهو يقول :

أضربهم باليابس ضربَ غُلام عابس[٩]
من الحياة آيس

فأصابه[١٠] صاحبه ، وقال الناس : قتل المغيرة بن الأخنس ، فقال الذي قتله : إنا لله ! فقال له عبد الرحمن بن عديس : مالك ؟ فقال : إني أتيت فيما يرى النائم فقيل لي : بشّر قاتل المغيرة بن الأخنس بالنار . وابتليت به ، وقتل قُبَاثٌ الكِناني[١١] نيار بن عبد الله الأَسْلَمي[١٢] ، واقتحم الناس الدار من الدور التي حولها[١٣] حتى ملؤوها . ولا يشعر الذين

---

(١) في ب ، د : « اليوم » .

(٢) كذا في الأصول ، وفوق كل من الميمين سكون في ب . والذي في الطبري : « هذا يوم طاب امْضَرب » . تقدم التعليق على قول أبي هريرة هذا انظر ص ٤٣٧

(٣) سورة غافر ٤٠ آية ٤١

(٤) في الطبري : « النباع » .

(٥) في الطبري : « أسفل رجليه » .

(٦) انظر ما يلي في التمهيد ١٣٤

(٧) في الطبري : « تكونوا » .

(٨) اللفظة محرفة في ب ، د ، وغير تامة الإعجام في صل . وهي كما أثبتها في التمهيد . وفي الطبري : « تحذير » ، وذكر المحقق أن اللفظة في أصوله من غير إعجام .

(٩) في الطبري : « بائس » .

(١٠) في الطبري : « فأجابه » .

(١١) هو قُباث بن أشيم بن عامر بن الملوّح الكناني ، له صحبة ورواية . وقال بعضهم : قباث بن رستم . انظر التاريخ الكبير ١٩٢/٧ ، والإكمال ٩٣/٧ ، والإصابة ٢٢١/٣ (ت ٧٠٥٦) ، والتهذيب ٣٤٢/٨

(١٢) كذا في أصولنا وتاريخ الطبري ، وقد تقدم في الطبري ٣٨٢/٤ « نيار بن عياض الأسلمي » ، وهو الذي ذكرته المصادر في أحداث الدار . قال الأمير في الإكمال ٤٣٧/٧ « نِيار : أوله نون مكسورة وآخره راء ـ نِيار بن عياض الأسلمي أحد من وجأ عثمان بن عفان رضي الله عنه بمشقصه ، وفي الإصابة ٥٧٨/٣ (ت ٨٨٣٦) : « نيار بن عياض الأسلمي ، كان من أصحاب رسول الله ﷺ ، وهو ممن كلم عثمان في حصره وناشده . وقتله بعض أتباع عثمان .

(١٣) بعدها في التمهيد : « دخلوا من دار عمرو بن حزم » .

بالباب[١] ، وأقبلت القبائلُ على أبنائهم فذهبوا بهم ، إذ غلبوا على أميرهم . وندبوا له رجلاً يقتله فانتدب له[٢] ، فدخل عليه البيت ، فقال : ٱخْلَعْها وندعَك ، فقال : ويحك ! والله ما كشفت امرأة في جاهليـة[٣] ولا تعتّيت ولا تمنّيتُ[٤] ، ولا وضعت يميني على عَوْرَتي منذ بايعت رسول الله ﷺ ، ولست خالعاً قميصاً كسانيه الله ، وأنا على مكاني حتى يكرمَ الله أهلَ السعادة ، ويهين أهل الشقاء . فخرج ، فقالوا : ماصنعت ؟ فقال : غَلِقنا[٥] والله ، مايحِلُّ لنا قتله ، ولا ينجينا من الناسِ إلا قتلُه ، فأدخلوا عليه رجلاً من بني ليث . فقال : ممن الرجل ؟ فقال : لَيْثِيّ ، فقال : لست بصاحبي[٦] ، قال : وكيف ؟ قال : ألست الذي دعا لك النبيّ ﷺ في نفر أن يُحْفَظُوا يوم[٧] كذا وكذا ؟ قال : بلى ، قال : فلم تَضعْ[٨] . فرجع ، وفارق القوم . فأدخلوا عليه رجلاً من قريش فقال : ياعثمانُ ، إني قاتلك ، قال : كلا يافلان ، لاتقتلني ، قال : وكيف ؟ قال : إنّ رسول الله ﷺ استغفر لك يوم كذا وكذا ، فلن تقارفَ دماً حراماً . فاستغفر ورجَع ، وفارق أصحابه . وأقبل عبد الله بن سلام حتى قام على باب الدار ، ينهاهم عن قتله ، وقال : ياقوم ، لاتسلوا سيف الله عليكم ، فوالله إن سَلَلْتُموه لاتغمدونه[٩] ، ويلكم ! إن سلطانكم[١٠] اليوم يقوم بالدِّرّة ، وإن قتلتموه لم يقم[١١] إلاّ بالسيف . ويلكم ، إنّ مدينتكم محفوفة بملائكة الله ، والله لئن قتلتموه لتتركُنَّها[١٢] . فقالوا : يابنَ اليهودية ، وما أنت وهذا ! فرجع عنهم . وكان آخِر من دخل عليه ممن رجع إلى القوم محمد بن أبي بكر ، فقال له عثمان : ويلك أعلى الله يغضب[١٣] ، هل لي إليك جرم إلاّ حقّه الذي أخذته منك ؟! فنكَل ورجَع .

---

(١) بعدها في التمهيد : « وغلب الناس على عثمان » .

(٢) الندب : أن يَنْدُبَ إنسان قوماً إلى أمرٍ ، أو حرب ، أو معونة ؛ أي يدعوهم إليه فيندبون له ، أي يجيبون ويسارعون . اللسان : ندب . وفي الطبري : « رجلاً لقتله » ، وفي التمهيد : فانتدب رجل .

(٣) في التمهيد : في جاهلية ولا إسلام .

(٤) تقدم التعليق على الحديث في ص ٢٣

(٥) في الطبري والتمهيد و ب : « علقنا » . الغَلَق : الهلاك . يقال لكل شيء نشب في شيءٍ فلزمه : قد غلق . اللسان : « غلق » .

(٦) في التمهيد : « صاحبي » .

(٧) في التمهيد : « تحفظوا في يوم » .

(٨) كذا في الأصول ، وفوقها ضبة في صل ، ب . وفي الطبري : « فلن تضيع » .

(٩) في التمهيد : « لا يغمد » ، وفي الأصول : « لاتغمدوه » .

(١٠) في صل ، ب : « سلطان الله » ، وثبتت في هامش صل كما أثبتناها .

(١١) في الطبري : « لا يقوم » .

(١٢) في التمهيد : « يتركنها » .

(١٣) في التمهيد : « تغضب » ، ولا نقط في صل .

قالوا[١] :

ولمّا خرج محمد بن أبي بكرٍ ، وعَرفوا انكسارَه ثار قُتَيرة ، وسُودان بن حُمران السّكونيـان والغـافقيّ - يعني - فضربـه الغـافقي بجريـدة[٢] معـه ، وضرب المصحف برجلـه ، واستـدار المصحف وانتشر[٣] فاستقرّ بين يديه / وسالت عليه الدماء . وجاء سودان بن حُمران ليضربـه ١٤٤ ب فأكبت عليه نائلـة ، واتقت السيف بيـدهـا ، فتعمّـدَهـا ، ونَفَحَ[٤] أصـابعهـا ، فـأطنّ أصـابع يدها ، وولت ، فغَمزَ أوراكها ، وقال : إنها لكيدة العَكيزة[٥] ، ويضرب[٦] عثمان فقتله . وقـد دخل مع القوم غِلمة لعثمـان لينصروه ، وقـد كان عثمان أعتق من كفّ[٧] منهم فلمـا رأى [أحـد العبيد][٨] سودان قد ضربه أهوى إليه فضرب عنقه ، ووثب قتيرة على الغلام فقتلـه . وانتهبوا ما في البيت ، فـأخرجوا من فيـه ، ثم أغلقوه على ثلاثـةِ قتلى ، فلمـا خرجوا[٩] إلى الـدار وثب غلام لعثمان آخر على قُتَيرة فضربه فقتله . ودار القومُ ، فأخذوا ما وجـدوا حتى تنـاولوا مـا على النساء ، وأخذ رجل ملاءة نـائلـة - والرجل يـدعى : كلثوم من تُجيب[١٠] - فتنحّتْ نـائلـة ، فقال : ويح امّـك من عكيزة[١١] مـا أتمّـك ، ويضربـه[١٢] غلام آخر لعثـمـان ، فقتلـه ، وقتل . وتنـادى القوم : أبصر رجل من صـاحبـه . وتنـادوا في الـدار : أدركوا بيت المـال ، لا تسبقـوا إليه . وسمع أصحاب بيت المال أصواتهم ، وليس فيه إلاّ غرارتان[١٣] ، فقـالوا : النجـاء ! فـإنّ

(١) أي رواة الخبر ، وانظر التمهيد ١٣٩ ، وقد روى ابن عساكر الخبر بهذا اللفـظ من هـذا الطريق في المجلـدة الأخيرة انظر تراجم النساء ٤٠٧ .

(٢) في الطبري والتمهيد : « بجديدة » . تقدم الخبر من طريقين في أولها : « فأتـاه رجلٌ بيـده جريـدة .. فضرب بها رأسه » ، انظر ص ٤١١ ، وفي الثاني : « وجـاء رجلٌ من خلف عثمان بسَعْفَـةٍ رَطْبـةٍ فضرب بهـا جبهتـه » ، انظر ص ٤١٢ ، وهذا يدل على أن ما في أصولنا الصحيح وغيره تصحيف .

(٣) ليست اللفظة في الطبري .

(٤) نفحت الرجل بالسيف : تناولته به . وضربته بالسيف فأطننت به ذراعه ، وقـد طَنّت تحكي بـذلـك صوتها حين سقطت . اللسان : « نفح ، طنن » .

(٥) كذا في الأصول ، وهي لغة رديئة تلفظ فيها الجيم كالكاف ، يريد : « لجيدة العجيزة » ، انظر سيبويه ٤٠٤/٢

(٦) كذا في الأصول وأخبار نائلة وفي الطبري والتمهيد : « وضرب » .

(٧) كذا

(٨) ما بينهما زيادة من التمهيد لتقويم العبارة ، وفي الطبري : « رأوا » .

(٩) في التمهيد : « فلما دخلوا » .

(١٠) في التمهيد : « واسم الرجل كلثوم التجيبي » .

(١١) كذا في أصولنا والتمهيد ، وفي الطبري : « عجيزة » . انظر هـ ٥

(١٢) كذا في أصولنا ، وفي الطبري والتمهيد : « وبصر به » وهو الأشبه .

(١٣) في الأصل : « غرارتين » ، وأثبت ما في الطبري والتمهيد .

القوم إنما يحاولون الدنيا ، فهربوا ، وأتوا بيت المال فانتهبوه ، وماج الناس ، فالتانئ[(١)] يسترجع ويبكي ، والطارئ[(٢)] يسعى ويفرح .

وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عَشْرةَ من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، على رأس إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً من مقتل عمرَ بنِ الخطاب - وبقي الناس فوضى - وندِمَ القومُ فتخلّى منهم الشيطان .

وأتى الزبيرَ الخبر بمقتل عثمان وهو حيث هو ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، رحم الله عثمان ، وانتصر له . وقيل له : إن القوم نادمون[(٣)] ، فقال : ذئروا ، ذئروا[(٤)] : ﴿ وحِيل بَيْنَهم وبينَ ما يشتهون كما فُعِل بأشْياعِهِم من قبلُ ، إنّهم كانُوا في شَكٍّ مُريب ﴾[(٥)] . وأتى طلحةَ الخبرُ فقال : يرحم الله عثمان ، وانتصر له وللإسلام وقيل له : القوم نادمون ، فقال : تبّاً لهم ، وقرأ : ﴿ فلا يستطيعون توصيةً ، ولا إلى أهْلِهم يَرْجِعُون ﴾[(٦)] . وأتى علياً الخبرُ فقيلَ : قتلَ عثمانُ ، فقال : رحم الله عثمان ، وخلف علينا بخيرٍ . وقيل : ندِمَ القومُ ، فقرأ : ﴿ كَمَثَلِ الشيطان إذْ قالَ للإنسان اكْفُر[(٧)] .. ﴾ إلى آخر الآية . وطُلِبَ سعدٌ فإذا هو في حائطه[(٨)] ، وقال : لاأشهدُ قتلَه ! فلما جاء قتلُه ، قال : فَرَرْنا إلى المدينة بديننا ، فصِرْنا اليومَ نفِرّ منها بدِيننا . وقرأ : ﴿ أولئك الذين ضَلّ سَعْيُهم في الحياةِ الدُّنيا وهم يَحْسَبُون أنّهم يحسِنُون صُنْعا ﴾[(٩)] ، اللهم أنْدِمْهم ، ثم خُذْهم . وكان الزبير قد خرجَ أيضاً لئلا يشهدَ قتلَه ، كارهاً[(١٠)] أن يقيم بالمدينة ، فأقام على طريق مكة .

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني وابن السمرقندي[(١١)] وأبو تراب المقرئ ، قالوا : ثنا عبد العزيز بن [كان كخير ابني أحمد ، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ، نا أبو بكر أحمد بن محمد ، وأبو الميمون بن راشد ، قالا : نا آدم]

(١) تنأ في المكان : أقام ، فهو تانئ .

(٢) وفي التمهيد : « فمنهم من » .

(٣) في أصولنا : « نادمينَ » ، وما أثبتناه لفظ الطبري والتمهيد .

(٤) في الطبري : « دبروا » ، ولا نقط في ب . وذَئِر الرجل فزع ، وذَئِر غضب ، وذئِرت المرأةُ تذأر فهي ذِئر وذائر أي ناشز ، وكذلك الرجل .

(٥) سورة سبأ ٣٤ آية ٥٤

(٦) سورة يس ٣٦ آية ٥٠

(٧) سورة الحشر ٥٩ آية ١٦

(٨) في التمهيد : « في حائطٍ له » .

(٩) سورة الكهف ١٨ آية ١٠٤

(١٠) في الأصل : « كاره » ، وفي التمهيد : « وكره » . وما أثبته الوجه .

(١١) هو عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ، أبو محمد ، أخو أبي القاسم إسماعيل . انظر مشيخة ابن عساكر ق ٨٩ أ

أبو عبد الملك القرشي ، نا محمد بن عائذ ، نا الحكم بن هشام العَقِيلي ، عن عبّاد بن منصور ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، قال :

كان عثمان كخير ابني آدم[١] .

[ما وجده قاتلوه في خزائنه]

أخبرنا[٢] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو منصور بن العطّار ، قالا : أنا أبو طاهر المخلّص ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، نا زكريا بن يحيى المنقري ، نا الأصمعي ، والعلاء بن الفضل بن أبي سوية ، عن أبيه ، قال :

أخبرت أنهم لما قتلوا عثمان بن عفان فَتّشُوا خزائنه فوجدوا فيها صندوقاً مقفلاً ففتحوه ، فوجدوا فيه[٣] ورقة ، مكتوب[٤] في باطنها : عثمان بن عفان يشهد أن لا إله إلاّ الله وحدَه لا شريكَ له ، وأن محمداً عبده ورسولُه ، وأن الجنة حقّ ، وأنّ النار حقّ ، وأنّ اللهَ يبعث من في القبور ليوم لا ريب فيه إنّ الله لا يخلف الميعاد ، عليها يحيا ، وعليها يموت ، وعليها يبعثُ إن شاء الله . ووجدوا في ظهرها مكتوباً : [من الطويل]

غِنَى النفسِ يكفي النفسَ حتى يكفَّها ... وإن عضَّها حتّى يُضِرَّ بها الفقرُ
وما عُسْرةٌ ، فاصبرْ لها إن لقيتَها ... بكائنةٍ إلا سيتبَعُها يُسْرُ
ومن لم يقاسِ الدّهرَ لم يعرفِ الأسى ... وفي غِيَرِ الأيامِ ما وَعَظَ الدَّهْرُ

[القواد الذين تولوا قتله]

كتب إليّ أبو طالب بن يوسف ، أنا أبو إسحاق البَرْمكي ، ثم حدّثني أبو المُعمر الأنْصاري ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا أبو الحسن بن القَزْويني وإبراهيم بن عمر ، قالا : أنا محمد بن العباس ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن ، نا عبد الله بن مُسلم بن قتيبة[٥] ، حدثني أبو حاتم ، عن الأصمعي ، عن أبي عَوانة ، قال :

كان القوّاد الذين ولوا قَتْله ستّةً : علقمة بن عَبْس[٦] ، وكنانة بن بِشر ، وحُكيم بن جَبَلة والأشْتر ، وعبد الله بن بُدَيل وحُمران بن فلان ، أو فلان بن حُمران[٧] - وقال مرّةً

---

(١) تقدم الخبر من طريق الغلابي في ص ٤٠٦ ، ولفظه : « صنع عثمانُ أفضلَ مما صنعَ ابنُ آدم » .

(٢) استدرك هذا الخبر والذي يليه في هامش صل ، وفوق : « أخبرنا » في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهاية الخبر الثاني في ب : « إلى » .

(٣) في ب : « فيها » .

(٤) كذا في الأصل .

(٥) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٦٧/٢ ، وفيه : حدثني أبي ، حدثني أبو حاتم .

(٦) ب ، د : « قيس » ، ولم تتضح صورتها تماماً في هامش صل . وأثبت ما في غريب الحديث ، فهي كذا في المطبوع ، وكذلك هي في المخطوط (ق ١٧ أ - ظاهرية / ٣٥ لغة) ، واللفظة فيه معجمة ومنقوطة وفوقها : « صح » ، ونسخة الظاهرية جيدة بخط الضياء المقدسي وعليها سماعه .

(٧) تقدم في ص ٤١٧ - ٤١٨ أسماء قاتليه والخلاف فيهم .

أخرى : قَتَله كِنانة بن بِشر وقُتِل مكانَه[1] .

---

(١) بهذه اللفظة ينتهي الجزء الحادي والثلاثون بعد الثلاثمائة في صل ، ب ويلي ذلك فيها سماعات وتعليقات . أما صل ففيها ما يلي :

أولاً - ١ - عورض . آخر الحادي والثلاثين بعد الثلاثمائة يتلوه : « أنا أبو بكر الأنصاري ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه »

في هامش الورقة بخط القاسم أيضاً : « وهو آخر الثامن والخمسين بعد الأربعمائة من النسخة الأخرى »

ثانياً - ١ - بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله فسمعه ابني محمد بن القاسم . وكتب القاسم بن علي في مجلسين آخرهما رابع محرم سنة ثلاث وستين ....

٢ - قراءة (ع)

ثالثاً - ١ - . . . .

٢ - / هبة الله الشافعي أدام تأييده وأحسن توفيقه وتسديده ابنه أبو الفتح الحسن والمشائخ منهم الفقيه الإمام جمال الدين ، أبو محمد ١٤٥ أ

٣ - عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي ، وأبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي ، والشيخ الأمين البهاء أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن

٤ - شواش وفتاه ياقوت بن عبد الله ... أبو علي الحسين ، والشمس أبو عبد الله محمد ابنا الحسن بن الحسين بن أبي المضاء ، والأمين الزكي أبو

٥ - .. عيسى ، وشمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله

٦ - .. الله بن الحسن بن هبة الله المؤدب ، وأبو ذكرى يحيى بن علي بن مؤمل ومحمود بن يونس ، والأخوان الأمينان أبو المفضل علي وأبو

٧ - المحاسن سليمان ابنا الفضل بن الحسين بن سليمان ، والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي زكي الدين أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي

٨ - [و] عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز ، وأبو عبد الله محمد بن سيدهم بن هبة الله الأنصاري ، وأبو المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب ..

٩ - عبد الله الأنصاري ، وحفاظ بن حسان بن أبي القاسم ، وعبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين ، وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله ، وتركان شاه

١٠ - [و] فرخاور بن فرتون الديلمي ، ويلمش بن ياشمس ، وبيان بن أبي الكرم بن أبي الوحش ، ومحسن بن سراج بن محسن ، وإبراهيم بن غازي بن سليمان

١١ - الشواغرة ، وخليل بن حسان بن عبيد ، وعبد الرحمن بن أبي الحس بن عبد الغني ، ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد ، وإسماعيل بن حماد

١٢ - الدمشقي ، وفتوح بن معالي بن حسن ، وأبو الحسين بن علي بن خلدون ، وأبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن يحيى الأندلسي ، وأبو محمد بن علي

١٣ - [ابن أبيه] ، وعبد السيد بن أسد بن أبي البركات ، وإبراهيم بن يوسف بن عبد الله ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن حسن الفراء ، وعبد الجبار بن يحيى

١٤ - ابن سلامة ، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم ، وعثمان بن عطاء بن مرشد ، وحسن بن مالان ، وعمر بن إبراهيم بن عبد الله الأندلسي ، ويارق

١٥ - [ابن] دردكين بن عبد الله ، وعمر بن تمام بن عبد الله ، ورمضان بن علي بن أبي الفرج ، وبركات بن كامل وابنيه محمد وأحمد ، ويعمور بن عين الدولة ،

١٦ - ورفاعة بن محمد بن إبراهيم ، ويوسف بن عبد الله بن فرح الأندلسي ، وأبو الحسن بن أبي الحسين بن أبي الحسن ، وأبو الزهر بن إبراهيم بن

١٧ - عبد الوهاب ، وعبد الغني بن برهان بن عبد العزيز ، وأبو الوحش بن عبد الله ، ويوسف بن إسحاق بن يوسف ، ومحمد بن ... بن محمد

١٨ - وأبو محمد القاسم بن عبد الملك بن زيد الدولعي ، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس ، وحصن بن مسرف بن معن ، وعلي بن رزق بن

١٩ - ... وعروة بن دليم الرياحي ، ويوسف بن أبي الفرج بن أبي نصر الفارسي ، ونشتكين بن عبد الله مولى البهجة ، وإلياس بن إبراهيم

٢٠ - ابن أبي نصر الأدمي ، وعمر بن هبة الله بن خليل ، وإبراهيم بن كوكب بن نوح ، وياقوت بن عبد الله عتيق السلار بن بختيار ، وياقوت

٢١ - الخاموشكي ، وحسين بن علي بن عبد الله ، وطيلون بن أبي نصر بن طيلون الضرير ، وأبو الزهر بن سلامة بن أبي الفرج ، وعلي بن معالي

٢٢ - ابن عبد الله ، وعبد الوهاب بن نعس بن خضر ، وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين الشافعي المقدسي

٢٣ - وسمعه سوى الصفحة الأولى عبد الغني بن سليمان بن عبد الله . وذلك في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث

٢٤ - وستين وخمسمائة بالجامع المعمور بدمشق حرسها الله تعالى ، وصح وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً .

رابعاً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة ، بهاء الدين ، شمس الحفاظ ، ناصر السنة ، محدث الشام

٢ - أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام العالم الحافظ مصنفه أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله بطاعته

٣ - بقراءة القاضي الإمام أبي المواهب الحسن ، وقد قرأه على مصنفه رحمه الله فسمع أخوه القاضي شمس الدين

٤ - أبو القاسم الحسين ابنا القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صَصْرى التغلبيان ، والفقيهان أبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السُّلمي ، وأحمد بن ناصر بن طعّان الطريفي ، وأبو الحسن علي بن عبد الرشيد بن علي

٥ - سبط الإمام الحافظ أبي العلاء الهمذاني ، وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الصقلي ، ومحمد بن ميمون بن مالك

٦ - الأندلسي ، وحميد بن حسن بن غنائم ، وإبراهيم بن محمد بن زياد الإشبيلي الأنصاريون ، وصديق بن عبد الله بن

٧ - يادكين والتقي أبو يحيى زكريا بن عثمان بن خالوا الموقاني ، وإسماعيل بن جوهر بن مطر الفراء ، وأبو الحسين

٨ - ابن علي بن هبة الله بن خلدون ، ومسعود بن عبد الله البغدادي ، وآباء محمد : عبد الكريم بن منصور بن

٩ - [نصر] الاسكندري ، وعبد الغني بن عبد العزيز بن برهان ، وعبد الواحد بن أبي البركات بن

١٠ - أبي الحسين الصفار العميد ، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن أبي نصر الفارسي ، وأبو إسحاق

١١ - إبراهيم بن يوسف بن عبد الله النسّاج وإبراهيم بن علي بن عبد الرحمن المقرئ ، وأبو عبد الله الحسين

١٢ - ابن الشيخ الأمين أبي الحسن علي بن عقيل بن الحُبوبي وفتاه إياس ، ومحمود بن تمام بن محمود [الفقير]

١٣ - / ورافع بن نجا بن يوسف ، وسعيد بن عبد الصمد الحلبي ، وعبد السلام بن عبد الله بن الحاج ١٤٥ ب

١٤ - وأبوا عمرو عثمان بن علي بن معضاد الشواء ، وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الضرير

١٥ - وكاتب الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البوني ، وسمع من أول الثامن والخمسين

١٦ - بعد الأربعمائة مهدي بن يوسف بن حجاج المكناسي وميمون بن جماعة بن حمامة وعمر بن حرارة

١٧ - ابن مفرج العربي . وسمع جميعه سوى ورقة بعد العلامة المذكورة الشيخ جابر بن علي بن

١٨ - عبيد الله الخثعمي ، وذلك في مجلسين آخرهما يوم الجمعة سابع صفر من سنة ثمان وسبعين

١٩ - وخمسمائة بالمسجد الجامع بمدينة دمشق ، والحمد لله وحده وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

خامساً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ، ناصر السنة ، محدث الشام

٢ - أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله بتقواه ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن جميل المعافري ، وأبو الحسن

٣ - محمد بن أحمد بقراءة والده كاتب الأسماء أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي ، وذلك في العشر الأوسط من رجب سنة

٤ - إحدى وثمانين وخمسمائة بدار السنة بمدينة دمشق حرسها الله ، والحمد لله وحده وصلواته على محمد النبي وعلى آله وصحبه وسلم .

سادساً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ، شمس الحفاظ ، ناصر السنة محدث الشام أبي محمد القاسم بن الإمام العالم

٢ - الحافظ ، ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أبقاه الله ، ولدُه أبو القاسم علي وحفيده القاضي أبو المجد الفضل بن

٣ - نبا بن الفضل بن سليمان الحميري ، وشرف الدين أبو الحسين هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن ، وعفيف الدين أبو الغنائم المسلم بن حماد بن

٤ - ميسرة الأزدي ، وولده النفيس شمس الدين أبو محمد عبد الله ، وأبو الحسين إسماعيل بن الإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي

٥ - وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي ، وأحمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم ، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني ، ويوسف

٦ - أبي الفرج بن مهذب التنوخي ، وابنه عبد العزيز ، وعلي بن أبي بكر بن أبي القاسم الأندلسي ، وابنه أحمد وعلي بن عمر بن عثمان [الصقلي]

٧ - وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي ، وعمر بن عيسى بن معالي ، وإبراهيم بن سليمان بن إبراهيم ، ومحمد بن أبي بكر بن محمد القفصي

٨ - وعبد الرحيم وعبد الله ابنا عبد الغني بن سليمان ، وأبو عبد الله الحسن بن علي بن عقيل الثعلبي ، وأبو علي محمد بن عبد الله

٩ - .. إبراهيم الحسني وعنبر مولى أبي المجد المذكور ، وفرج مولى أبي جعفر ، ومفلح مولى عفيف الدين الحبشيون ، وأبو ...

١٠ - عبد الحق بن أحمد بن محمود بن محفوظ بن صصرى التغلبي وذلك بقراءة كاتب السماع الفقير إلى الله عز وجل إبراهيم [بن]

١١ - شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي الشافعي غفر الله له - ولوالديه ولجميع المسلمين

١٢ - والمسلمات ... وذلك بمسجد الكلاسة يوم الأربعاء أول ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، وسمع بعضه

١٣ - أبو بكر محمود بن أحمد بن محمد بن الحسن ، وأبو المعالي مسعود بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، وأبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور

١٤ - ابن نسيم الشافعي وعبد الرحمن بن محمد بن يحيى ، وصح ذلك وثبت

سابعاً - ١ - سمعَ جميعَ هذا الجزء على الشيخ الأجل الأمين الثقة ، ثقة الدولة أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن الحسن بن الكويس العامري

٢ - البيع بسماعه فيه من مؤلفه والملحق بالإجازة المطلقة ، الشيخُ الإمام العالم محب الدين ، أبو محمد عبد العزيز بن الحسين

٣ - ابن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي وبقراءة معظمه ، والشيخ الإمام نجم الدين أبو الوفاء صديق بن يوسف بن قرمس

٤ - الدمشقي ، والنظام أبو الحسن علي بن حسين بن عبد ~~الله بن~~ أبي السري العسقلاني الحنفيان ، وإسماعيل بن عبد الله

٥ - ابن الأنماطي ، وهذا خطه ، وولده أبو بكر محمد رفق الله بهما . وذلك بقلعة دمشق عمرها الله تعالى

٦ - ظهر يوم الأحد الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول سنةَ خمسَ عشرةَ وستمائة

ثم يبدأ الجزء الثاني والثلاثون بعد الثلاثمائة على النحو التالي :

أولاً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على سيدنا القاضي الإمام الثقة الفقيه أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي

٢ - بسماعه فيه والملحق فبالإجازة ، ابناه القاضيان أبو الفضل محمد وأبو المفاخر علي ، والفقيهان :

٣ - أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري ، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر

٤ - الإرْبلي ، ومحمد بن يوسف بن محمد بن أبي يدّاس البرزالي الإشبيلي بقراءته ، وهذا خطّه وعارض

٥ - به يوم الثلاثاء في مجلس واحد بمنزل القاضي بدمشق حرسها الله ، الثالث عشر من ذي الحجة

٦ - سنة تسع عشرة وستمائة ، والحمد لله وحدَه وصلاته على محمد نبيّه وسلامه .

ثانياً - ١ - الجزء الثاني والثلاثون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها

٢ - وتسمية من حلّها من الأماثل - أو اجتاز بنواحيها ، من ورديها وأهلها

٣ - تصنيف الحافظ أبي القاسم علي ين الحسن بن هبة الله الشافعي رحمه الله

٤ - سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن وإجازةً له من بعض شيوخ أبيه رحمهم الله

من ترجمة عثمان

ثالثاً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الأجل نور الدولة أبي الحسن

٢ - علي بن عبد الكريم بن الحسن بن الكويّس العامري البيع

٣ - أصلح الله شأنه ورضي الله عنه بسماعه فيه من مؤلفه

٤ - والملحق بالإجازة المطلقة ، الشيخ الإمام العالم

٥ - المحدث محب الدين أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد

٦ - العزيز بن هلالة الأندلسي ، والشيخ الإمام الفقيه نجم

٧ - الدين أبو الوفاء صدّيق بن يوسف بن قرمس الدمشقي

٨ - الحنفي ، والشيخ الإمام نجم الدين أبو محمد ، وعبد العزيز بن عثمان بن

٩ - أبي طاهر الإرْبلي ، والنظام أبو الحسن علي بن حسين

١٠ - ابن عبد الله بن أبي السري العَسقلاني ، وأبو بكر

١١ - محمد بقراءة أبيه إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن

١٢ - ابن الأنماطي وهذا خطه بقلعة دمشق عمرها الله تعالى

١٣ - ظهر يوم الاثنين تاسع وعشرين من شهر ربيع الأول سنة

١٤ - خمسَ عشرة وستمائة . والحمد لله وصلاته على سيدنا محمد

١٥ - نبيه وآله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم ...

رابعاً - ١ - / بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله ، قال :

أما ب ففيها مايلي :

أولاً - ١ - آخر الجزء الثامن والخمسين بعد الأربعمائة من الفرع ، وهو آخر الجزء الحادي والثلاثين بعد الثلاثمائة من الأصل

ثانياً - ١ - بلغت سماعاً بقراءتي وعرضاً بالأصل على سيدنا القاضي الإمام ....

٢ - بقية السلف أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي بسماعه من المصنف والملحق

٣ - فبالإجازة وابناه القاضيان : أبو الفضل محمد ، وأبو المفاخر علي . والفقيهان أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري ، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي ، ومحمد بن

٤ - يوسف بن محمد البِرْزالي الإشبيلي . يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من .... حرسها الله والحمد لله وحده ....

١٤٧ ب

[تركة عثمان]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أبنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أبنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[1] ، أبنا محمد بن عمر ، أبنا ابن أبي سَبْرة ، عن سعيد بن أبي زيد ، عن الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قال :

كان لعثمان بن عفان عند خازنه يومَ قتل ثلاثون ألف ألف درهم وخمسمائة ألفِ درهم وخمسون ومائة ألف دينار فانتهبت وذهبت ، وترك ألف بعير بالرّبذة ، وترك صدقات كان تصدّق بها ببئر أَريس وخيبر ووادي القرى قيمة مائتيّ ألف دينار .

[هاتف يبشر عثمان يوم قتل]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي الفقيه قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل إجازة

ح قالا : وأنا أبو تمام علي بن محمد إجازة ، أبنا أبو بكر بن بيري قراءةً

أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزّعفراني ، نا ابن أبي خيثمة ، نا محمد بن عمران الأخنسي ، حدثني خالد بن عيسى ، حدثني حصين بن[2] عبد الرحمن ، نا الأعمش ، عن خيثمة ، قال : سمعت عديّ بن حاتم الطائي ، قال :

سمعت صوتاً يوم قتل عثمان يقول : أبشر يا بن عفان ، بروح وريحان ، أبشر يا بن عفان ، برب غير غضبان ، أبشر يا بن عفان برضوان وغفران . قال : فالتفت فلم أر أحداً .

[حديث جيش ذي المروة]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا السّريّ بن يحيى ، نا أحمد بن يونس ، نا علي[3] بن عياش ، عن حبيب ، عن سَلمة ، قال :

قال علي : لقد علمت عائشة أنّ جيش المروة وأهلَ النهروان ملعونون على لسان محمد ﷺ .

قال ابن عيّاش : جيش المروة قتلة عثمان .

كذا قال : علي بن عيّاش . وإنما هو أبو بكر :

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن ، أنا أبو القاسم المِهْرواني ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي ، نا أحمد بن عبد الله بن يونس ، نا أبو بكر بن عيّاش ، عن حبيب عن سَلَمة ، قال : قال علي :

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧٦/٣

(٢) فوقها في صل ضبة .

(٣) فوقها في الأصل ضبة ، وسيذكر صوابها المصنف .

لقد علمت عائشة أن جيش ذي[1] المروة وأهل النهر ملعونون على لسان محمد ﷺ . قال أبو بكر : جيش ذي[2] المروة قتلة عثمان

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[3] ، أبنا الفضل بن عبد الله بن سليمان الأنطاكي ، نا مصعب بن سعيد ، نا عيسى بن يونس ، عن وائل بن داود ، عن البَهي[4] ، عن الزّبير ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « لا يقتل أحد من قريش بعد اليوم صبراً إلا قاتل عثمان ، فاقتلوه ، فإن لم تفعلوا فأبشروا بذبح مثل ذبح الشاة » .

قال : وأنا أبو أحمد[5] قال[6] : أبناه محمد بن خلف ، نا عبد الله بن شبيب ، نا محمد بن عبيد بن ميمون ، نا عيسى بن يونس بإسناده نحوه ..

وقال : قال يوم فتح مكة .

قال أبو أحمد :

وهذا يعرف بمصعب بن سعيد ، عن عيسى بن يونس . وقد رواه ابن شبيب هذا ، عن محمد بن عبيد ، عن عيسى . وابن شبيب لا اعتماد عليه .

/ قال : وأنا أبو أحمد[5] ، نا محمد بن الحسين بن شهريار ، نا النضر بن طاهر[7] ، نا عيسى بن يونس ، عن وائل بن داود ، عن البَهي ، عن الزبير بن العوام ١٤٨ أ

أنّ رسول الله ﷺ قتل رجلاً من قريش ، وقال : « لا يقتل بعد اليوم قرشي صبراً إلاّ رجل قتل عثمان فاقتلوه . فإن لم تقتلوه تقتلوا قتل الشاء » .

قال أبو أحمد : وهذا يعرف بمصعب بن سعيد أبي خيثمة المصّيصي عن عيسى بن يونس ، سرقه منه النضر هذا

[حديث: إن لله سيفاً مغموداً]

قال : وأنا أبو أحمد[8] ، نا محمد بن داود بن دينار ، نا أحمد بن محمد بن الحباب البصري ، نا

---

(١) في الأصل : « ذا » .

(٢) في الأصل : « ذو » .

(٣) انظر الكامل في الضعفاء ق ٣٢٨ ترجمة : « مصعب بن سعيد » .

(٤) هو عبد الله البَهيّ مولى مصعب بن الزبير ، يقال : اسم أبيه يسار . روى عنه وائل بن داود . قال ابن أبي حاتم : لا يحتج به . انظر التاريخ الكبير ٥٦/٥ ، والأنساب ٣٤٩/٢ ، والتهذيب ٨٩/٦

(٥) لم أعثر على الحديث في الكامل .

(٦) ليست اللفظة في ب ، د .

(٧) ترجمته في الجزء المنتخب من الكامل ٤/ق ٣٤٦ ، وقال ابن عدي : « بصري ضعيف جداً كان يسرق الحديث » .

(٨) انظر الكامل في الضعفاء ق ٢٧٥ ب ، ترجمة : « عمرو بن فائد ، أبو علي الأسْواري » .

عمرو بن فائد ـ يعني أبا علي الأُسْواري(١) ـ عن موسى بن سيّار(٢) ، عن الحسن ، عن أنس ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « إن لله سيفاً مغموداً في غمده مادام عثمان بن عفان حياً ، فإذا قتل عثمان جرّد ذلك السيف ، فلم يغمد إلى يوم القيامة » .

قال أبو أحمد : وهذا بهذا اللفظ وهذا المتن لاأعرفه إلا عن عمرو بن فائد . ولعمرو بن فائد(٣) أحاديث مناكير .

[قول يزيد بن أبي حبيب في مقتل عثمان]

أخبرنا(٤) أبو طالب علي بن عبد الرحمن : أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي ، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد(٥) ، نا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرّة ، نا أبو عبد الرحمن المقرئ ، نا حرملة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، قال :

أعظم ماأتت هذه الأمة بعد نبيها ثلاث خلال : قتل(٦) عثمان بن عفّان وتحريقهم الكعبة ، وأخذُهم الجزية من المسلمين

قال ابن الأعرابي : وقتل الحسين بن علي .

[رأي طاوس في قاتل عثمان]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أبنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا عباس بن محمد ، نا يحيى بن معين

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السقّا وأبو محمد بن بالويه ، قالا : نا محمد بن يعقوب الأصم ، قال : سمعت العباس بن محمد يقول ، سمعت يحيى بن معين(٧) يقول :

قال رجل لطاوس : مارأيت أجرأ ـ وفي حديث ابن مروان : أحداً أجرأ ـ على الله من فلان قال : لم تَرَ قاتلَ عثمان !

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي بكر الخطيب ، أبنا أبو بكر البَرْقاني ، أبنا محمد بن

---

(١) الأُسواري ـ بالضم ثم السكون ـ نسبة إلى الأساورة من تميم . كذا في المشتبه والتبصير والتاج . وفي اللباب استدرك ابن الأثير على السمعاني في الأَسواري ـ بفتح الهمزة ـ النسبة إلى الأساورة بطن من تميم منهم عمرو بن فائد أبو علي الأسواري التيمي . وانظر لب اللباب ففيه : الأسواري ـ بفتح الهمزة ـ نسبة إلى الأساورة بطن من تميم .

(٢) في الكامل : « حدثنا موسى بن يسار » ، والصحيح : « سيار » . ترجم الخطيب في تلخيص المتشابه / ل ٢٠٣ موسى بن سيار ـ بتقديم السين على الياء ـ الأسواري ، من أهل البصرة . حدث عن الحسن ، وأورد من روايته الحديث التالي نقلاً عن ابن عدي في الكامل .

(٣) بعدها في الكامل : « غير ماذكرت » .

(٤) استدرك الخبر في هامش صل ، وفي أوله في ب : « ملحق » .

(٥) انظر معجم ابن الأعرابي ق ١٨٧ ب

(٦) في المعجم : « قتلهم » .

(٧) انظر التاريخ والعلل ٢٧٦/٢

عبد الله بن خَمِيرُوَيْه[١] ، نـا الحسين بن إدريس ، أنـا محمد بن عبـد الله بن عمّـار ، نـا عبـد الرحمن بن مهدي ، نا زَمْعة بن صالح ، عن سلمة بن وَهرام ، قال :

قـال رجـل لطـاوس : مـا رأيت أحـداً أجرأ على الله من فـلان ـ لعـامـل ذكره ـ فقـال طاوس : لم ترَ قاتل عثمان !

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبـد الله بن محمد البَغَوي ، نا سليمان بن أيوب صاحب البصري ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن زَمْعة ، عن سَلَمة بن وَهْرام ، عن طاوس ، قال :

قال رجل : ما رأيت أحداً أجرأ على الله من فلان ، قال : إنّك لم ترَ قاتل عثمان .

أخبرنا أبو غـالب وأبو عبـد[ح] الله ابنـا البنـا ، قـالا : أبنـا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنـا أحمـد بن عبيد بن بِيري ، أنا الزّعفراني ، نا ابن أبي خَيْثمة ، نا يحيى بن معين ، نا حَرَمي بن عمارة ، عن قرّة ، عن محمد بن سِيرين ، قال :

لو حلّ القتال في أهل القِبلة حلّ يوم قُتِل عثمان .

أنبأنا[٢] أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان ، ثم أخبرنا[٣] أبو البركات عبـد الوهـاب بن المبـارك ، أنـا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني ، قـالا[٤] : أنـا أبو علي الحسن بن أحمـد بن شـاذان ، أنـا عبـد الله بن إسحاق بن إبراهيم البَغَويّ

ح قال : وأنا أبو الفوارس طِرادُ بنُ محمد ، أنا أحمد بن علي بن البادا ، أنا حامد بن محمد الهروي

قالا : أنـا علي بن عبـد العزيز ، أنـا[٥] أبو عُبيـد القـاسم بن سَلاّم ، نـا عبـد الله بن صـالح ، نـا حَرْملة بن عمران ، عن يزيد بن أبي حَبيب ، قال :

أعظم ماأتت هذه الأمـة بعـد نبيّهـا[٦] ﷺ[٦] ، ثلاث خصـالٍ : قتلهم عثمان ، وإحراقهم الكعبة ، وأخذهم الجزية من المسلمين[٧] .

[مصير الركب الذين ساروا إلى عثمان]

أخبرتنا[ح] أم البهاء فاطمة بنت محمد ، قالت : أبنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن ، أبنـا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هارون ، نا أبو كريب ، نا ابن المبـارك عن ابن لَهيعـة ، عن يزيـد بن أبي حبيب ، قال :

---

(١) في ب : « خميروبة » ، وفي د : « حميروية » .

(٢) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٣) في ب : « أنا » .

(٤) ليست اللفظة في ب ، د .

(٥) في ب : « نا » .

(٦ـ٦) ليس مابينها في صل .

(٧) بعد هذه اللفظة في هامش صل : « أنبأناه أبو البركات ، أنا أبو علي » .

بلغني أن الركبَ الذين ساروا إلى عثمان عامتُهم جُنوا .

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر السِّمْسار ، قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرّشيذ قوله ، نا أبو عبد الله المحاملي ، نا محمد بن عبد الله المخرّمي ، نا عنبسة بن سعيد ، نا ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال :

١٤٨ ب إن عامّة الركب / الذين خرجوا إلى عثمان جنّوا ـ قال ابن المبارك : أيْسره .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا يحيى الحِمّاني[١] ، نا ابن المبارك ، عن ابن لَهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال :

بلغني أن عامّةَ النَّفَر الذين ساروا إلى عثمان بن عفان جُنّوا كلُّهم . قال ابن المبارك : الجنون لهم قليل .

[الذي لطم عثمان يبست يمينه]

أخبرنا أبو المظفّر بن القشيري ، أبنا أبو عثمان سعيد بن محمد ، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون ، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الشَّرْقي[٢] ، نا محمد بن إسماعيل البخاري ، أبو عبد الله ، نا موسى بن إسماعيل ، عن عيسى بن مِنْهال ، نا غالب ، عن محمد بن سِيرين ، قال :

كنت أطوف بالكعبةِ فإذا رجل يقولُ : اللهم اغفر لي ، وما أظنّ أن تغفر لي ! قلت : ياعبد الله ، ماسمعت أحداً يقول ماتقول ! قال : كنت أعطيت الله عَهْداً إنْ قدرتُ أنْ أَلْطِمَ وجه عثمان إلاّ لطمته ، فلمّا قتل ، وضع على سريره في البيت والناسُ يجيئون فيصلّون عليه ، فدخلتُ كأني أصلّي عليه ، فوجدتُ خلوة فرفعت الثوب عن وجهه ، فلطمت وجهَه وسجّيته ، وقد يبست يميني .

رأيتها يابسة كأنها عود[٣] .

[أول الفتن وآخرها]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، وأبو الفضل أحمد بن الحسن ، قالا : أنا أبو القاسم بْن بِشران ، أنا أبو علي بن الصوّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا أبي ، نا يحيى بن آدم ، عن أبي إسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي سليمان زيد بن وهب ، عن حُذيفة ، قال :

أول الفتن الدار ، وآخرُها الدّجالُ .

قال : ونا أبي ، نا يحيى بن آدم ، عن عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة ، قال :

---

(١) الحِمّاني ـ بكسر الحاء وتشديد الميم ـ نسبة إلى حمان قبيلة من تميم . انظر الأنساب واللباب .

(٢) رواه ابن عساكر في التاريخ (أخبار نائلة بنت الفرافصة) . انظر المجلدة الأخيرة ص ٤١٠

(٣) رأى يمينَ الرجل يابسة محمد بن سيرين .

يومُ الدّار أول الفتن وآخرها الدجال .

أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنـا أحمد بن مروان ، نـا زيد بن إسماعيل ، حـدثنـا(١) شبـابـة بن سوّار ، نـا حفص بن مورّق البـاهلي ، عن حجّـاج بن أبي عثمان الصواف ، عن زيد بن وهب ، عن حُذيفة ، قال :

أول الفتن قتل عثمان بن عفان وآخر الفتن خروج الدّجال . والـذي نفسي بيـده لا يموت رجل وفي قلبه مثقال حبة من حبّ قتل عثمان إلا تبع الدجـال ، إن أدركـه ، وإن لم يـدركـه آمن به في فترة .

[رأي ابن عباس في المطالبة بدم عثمان]

أخبرنا أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد الشّيرازي ، أنا أبو عمر الخزّاز ، أنا أبو الحسن الخشّـاب ، أنـا أبو علي الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد(٢) ، (٣)أنا عارم بن الفضل(٣) ، نا الصَّعِق بن حَزْن ، نـا قتـادة ، عن زَهْدَم الجرمي(٤) ، قال :

خطب ابن عباس فقال : لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء .

قال : وأنا ابن سعد(٥) ، أنا عبد الله بن إدريس ، أنـا ليث ، عن زيـاد بن أبي مليح ، عن أبيـه ، عن ابن عباس ، قال :

لو أجمع الناس على قتل عثمان لرموا بالحجارة كما رمي قوم لوط .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أبنا أبو صالح المؤذن ، أنـا أبو الحسن بن السقـا ، وأبو محمـد بن بالويه ، قالا : ثنا محمد بن يعقوب ، نا عبـاس بن محمـد ، قـال : سمعت يحيى(٦) يقول : نـا ابن إدريس ، عن ليث ، عن زياد بن أبي المليح ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال :

/ لو أنّ الناسَ اجتمعوا على قتل عثمان لرُموا بالحجارة كما رُميَ قومُ لوطٍ . ١٤٩ أ

قال يحيى : وما سمعنا هذا إلاّ من ابن إدريس .

[من أقوال علي في مقتل عثمان]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي ، نا عبـد العزيز بن أحمـد ، أبنـا أبو محمـد بن أبي نصر ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الورّاق بالمصّيصة ، نا أبو عبد الله أحمد بن خُليـد بن يزيـد الكِنـديّ ، حـدثني أبو

---

(١) في ب ، د : « نا » .

(٢) انظر الخبر التالي في طبقات ابن سعد ٨٠/٣

(٣-٣) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٤) هـو زَهْـدَم - بـوزن جعفر - بن مُضَرّب الأزدي الجَرْمي ، أبـو مسلم البصري انظر التهـذيب ٣٤١/٣ ، والتقريب ٢٦٣/١ ، والقاموس : « زهدم » .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٨٠/٣

(٦) انظر التاريخ والعلل ٢٩٥/٢

نعيم ، عن[1] الأعمش ، عن أبي جعفر الأنصاري

قال لما دخل على عثمان يوم الدّار : خرجت فملأت فُرُوجي[2] مجتازاً في المسجد ، فإذا رجل قاعد في ظُلَّة النساء عليه عِمامة سوداء ، وحوله نحو من عشرة ، فإذا هو عليّ . فقال : مافعل الرجل ؟ قال : قلتُ : قتل ! قال : تبّاً لهم آخر الدهر .

كذا قال . وإنما يرويه الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، عن أبي جعفر :

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العَلَويّ بالكوفة ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، قالا : أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ، نا إبراهيم بن عبد الله ، نا وَكيع ، عن الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، عن أبي جعفر الأنصاري ، قال :

شهدت الدار يوم قتل عثمان ، فمررت في المسجد ، فإذا رجل ينادي في ظُلَّة النساء ، محتبٍ[3] بسيفه ، عليه عمامة سوداء . فإذا عليٌّ . قال : ماصنع بالرجل ؟ قلت : قتل ! قال : تبّاً لكم سائر الدهر .

أخبرناه أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي ، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، نا الأعمش ، عن ثابت بن عبيد الأنصاري عن أبي جعفر الأنصاري ، قال :

سمعت علياً يقول يوم قتل عثمان : تبّاً لكم سائر الدهر .

قال : ورأيت على علي يوم قتل عثمان عِمامة سوداء .

أخبرناه أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم المِهْرواني ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي ، نا أبو نعيم وجعفر بن عون ـ وساق الحديث : عن أبي نعيم ـ نا الأعمش ، عن ثابت بن عُبيد ، عن أبي جعفر الأنصاري

قال لمّا دخل على عثمان يوم الدار : خرجتُ فملأتُ فُروجِي[2] ، فمررت مجتازاً بالمسجد ، فإذا رجل قاعد في ظُلّة النساء ، عليه عِمامة سوداء ، وحوله نحو من عشرة ، فإذا هو علي ،

---

(١) كذا . وسينبه المصنف في نهاية الخبر على أن الأعمش إنما يرويه عن ثابت . وفي الإصابة ٣٦/٤ (ت ١١٣) : « أبو جعفر الأنصاري غير منسوب . جاء عنه مايدل على أنه ولد في عهد النبي ﷺ » وقال ابن حجر : « أخرج ابن أبي شيبة من طريق ثابت بن عبيد عن أبي جعفر الأنصاري أنه شهد قتل عثمان » .

(٢) في النهاية ٤٢٣/٣ ، واللسان : فرج : « في حديث أبي جعفر الأنصاري : فملأت مابين فُرُوجي ؛ جمع فرج وهو مابين الرجلين ، يقال للفرس : ملأ فرجه وفروجه إذا عدا وأسرع » .

(٣) الاحتباء أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها ، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب . النهاية واللسان : « حبا » .

فقال : ماصنع الرجل ؟ قلت : قتل الرجل ! قال : تبّاً لهم آخر الدهر .

قال : ونا جدّي ، نـا الفضل بن دُكين ، نـا مِسْعر ، عن ثـابت بن عُبيـد ، عن أبي جعفر ، رجل من الأنصار قال :

أتيت علياً فقلت له : أو أخبر بقتل عثمان ؟ فقال : خيبةً لهم ، أو تبّاً لهم .

[براءة علي من دم عثمان]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبَابَة ، نا أبو القاسم البغوي ، نا علي بن الجعد ، أنا شريك ، عن عبد الله بن عيسى ، عن ابن أبي ليلى ، قال :

سمعتُ عليّاً وهو على باب المسجد ، أو عِند أحجار الزّيت ، رافعاً صوتَه : اللّهم إنّي أبرأُ إليك من دم عثمان . فذكر ذلك لعبد الملك بن مروان ، فقال : ماأرى له ذنباً . وقد روي أنه كان غائباً يوم قُتِل .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد ، قالت : أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نـا محمد بن جعفر الزّراد ، حدثنا[1] / عُبيد الله بن سعد ، ثنا الحسن بن موسى ، نا أبو هلال ، نـا قَتـادَة أبو الخطّاب ، عن الحسن قال : ١٤٩ ب

قتل عثمان وعلي غائب في أرضٍ له ، فلما بلغه ، قال : اللهم إني لم أرض ولم أمالِئ .

[رجز نسب لعلي في مقتل عثمان]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، أبنا أبو الفضل بن الكَرَيْدي ، أبنا أبو الحسن العَتيقي ، أبنـا أبو الحسن الدارقطني ، نا أبو بكر الأَدَمي أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نـا إبراهيم بن راشد الأدَمي ، نـا الفضل بن عبد الله الفارسي ، عن الربيع بن بدر ، عن سيّار بن سلامة ، عن أبي العالية ، قال :

لمّا أُجيز[2] على عثمان بن عفان دخل عليـه علي بن أبي طـالب ، فوقع عليـه وجعل يبكي حتى قلنا إنه سيلحق به . ثم قالوا : قد قتلنا الرجل فلمن نبايع ؟ فقـال علي : لمن سَلَتَ[3] اللهُ أنفه فتقتلونه كما قتلتم هذا بالأمس ! ثم أنشأ علي يقول : [من الرجز]

عثمانُ لُقّيتَ حِمامَ الحَتْفِ ... فـابشِر بخيرٍ مـالَـهُ مِنْ وَصْفِ
اليـومَ حقـاً جـايقينُ زَحْفي ... قَـدْ قُطعتْ رِجلي وفيهـا خُفّي
أتى لكَمُ الـويـل[4] قتَلْتُم سِلْفي ... وفضلُـه عليّ يَعْلـو سَقْفي

في رَجز ذكرَه اختصرته .

(١) في ب ، د : « نا » .

(٢) في اللسـان : جوز : « في حـديث أبي ذر رضي الله عنـه : قبل أن تُجيزُوا عليَّ ، أي تقتلـوني وتنفـذوا فيَّ أمركم . اللسان : « جوز » .

(٣) سلت أنفه : جدعه . وفي حديث سلمان أن عمر قال : من يأخذها بما فيهـا ، يعني الخلافـة ، فقـال سلمـان : من سلت الله أنفه أي جدعه وقطعه . اللسان : « سلت » .

(٤) كذا ، ولعل الصواب الذي يستقيم به الوزن والمعنى : « أتاكم الويلُ » .

[من قول علي في قتل عثمان]

أخبرنا أبو محمد بن صابر إجازة ، أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء وأبو عبد الله بن أبي الحديد ، قالا : أنا أبو بكر أحمد بن حَرِيز بن أحمد بن خَميس السَّلَماسيّ ، نا الفقيه أبو القاسم عيسى بن سليمان ، نا عبد الخالق ، حدثني مرزوق بن أحمد ، نا محمد بن يونس ، نا هارون بن إسماعيل ، نا قرة بن خالد ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد ، قال :

سمعت علياً يوم الجمل يقولُ : اللهم إني أبرأُ إليك من دم عثمان ، ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان ، وأنكرت نفسي ؛ وجاؤوني للبيعة فقلت : والله إني لأستحي من الله أن أبايع قوماً قتلوا رجلاً قال له رسول الله ﷺ : « ألا أستحي ممّن تستحي منه الملائكة[1] ؟ » وإني لأستحي من الله أن أبايع وعثمان قتيل الأرض لم يدفن بعد . فانصرفوا . فلما دفن رجع الناس يسألونني البيعة ، فقلت : اللّهمّ إني لمشفق ممّا أقدم عليه . ثم جاء عَزْمة فبايعت . فلمّا قالوا : أمير المؤمنين فكأن صدع قلبي وانسكبت بعبرة .

أخبرنا[ح] أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أبنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا أبو عَروبة الحرّاني ، ثنا أبو كُريب محمد بن العلاء الهَمْداني ، نا ابن أبي زائدة[2] ، عن مِسْعر ، عن عبد الكريم ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال :

أشهد على علي بثلاث أنه قال في عثمان : ماقتلت ، ولا أمرت ولقد كنت له كارهاً .

أخبرنا[ح] أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي ، أنا يحيى بن إسماعيل ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، عن مسعر ، عن عبد الكريم البصري ، أبي أمية ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال :

أشهد على عليّ بثلاث أنّه قال : ماأمرتُ ولا قتلتُ ، ولقد نهيتُ .

قال : ونا وكيع ، نا سفيان ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال :

قال علي : ماأمرتُ ولا قتلتُ ، ولكنّني غُلبْتُ .

١٥٠ أ أخبرنا[ح] أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد / الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[3] ، أنا أبو معاوية ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عبّاس قال :

سمعت عليّاً يقول حين قتل عثمان : والله ماقتلت ولا أمرت ، ولكن غُلِبْتُ . يقول ذلك ثلاثَ مرّاتٍ .

---

(١) تقدم الحديث من طرق كثيرة .

(٢) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة . انظر التهذيب ٢٠٨/١١

(٣) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٨٢/٣

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عاصم بن الحسن ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أبنا أبو العباس بن عقدة ، نا أحمد بن يحيى الصوفي ، نا عبد الرحمن بن شريك ، نا أبي ، نا حبيب بن أبي العالية ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عباس ، عن علي بن أبي طالب ، قال :

إن شاء الناس[١] قمت لهم خلف مقام إبراهيم ، فحلفت لهم بالله ماقتلت عثمان ، ولا أمرت بقتلِه ، ولقد نهيتهم فعَصَوْني .

أخبرنا[ح] أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي ، أنا يحيى بن إسماعيل ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وَكيع ، نا محمد بن قيس الأسدي ، عن علي بن ربيعة الوالبي ، قال : قال علي :

وَدِدْتُ أنّ بني أمية رضوا منّي بقسامة[٢] خَمسين رجلاً . ماأمرت ، ولا قتلت .

أخبرنا[ح] أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الكُشْمِيهَني ، أبنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف

ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي ، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان

قالا : أنا أبو بكر الحِيري ، نا أبو العباس الأصم ، نا بحر بن نصر ، نا ابن وهب ، أخبرني سفيان بن عيينة ، عن محمد بن قيس ، عن علي بن ربيعة ، قال :

قال عليّ بن أبي طالب : لوَدِدْتُ أن بني أمية قبلوا مني خمسين يميناً قسامة أحلف بها ماأمرت بقتل عثمان ، ولا مالأت .

أخبرنا[ح] أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أبنا أبو منصور بن شكرويه ، أبنا أبو بكر بن مَرْدويه ، أبنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي ، نا معاذ بن المثنى ، نا مُسَدّد ، نا عبد الله بن داود ، عن رمح[٣] ، عن أبي موسى ، عن عبد الله بن أبي سفيان

أن علياً قال : إنّ بني أمية يقاتلوني ، يزعمون أني قتلت عثمان ، وكذبوا ! إنما يلتمس الملك ، فلو أعلم أنما يذهبُ مافي قلوبهم أن أحلف لهم عند المقام والله ماقتلتُ عثمانَ ، ولا أمرت بقتله لفعلت ، ولكن إنّما يريدون الملك ، وإني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله عز وجل : ﴿ ونَزَعْنا ما في صدورهم من غِلٍّ ، إخواناً على سرر متقابلين ﴾[٤] .

(١) في ب ، د : « إن شاء الله » .

(٢) قال الأزهري : تفسير القسامة في الدم أن يقتل رجل فلا تشهد على قتل القاتل إياه بينة عادلة كاملة ، فيجيء أولياء المقتول فيدعون قِبَل رجلٍ أنه قتله ، ويدلون بلوثٍ من البينة غير كاملة فيستحلف أولياء القتيل خمسين يميناً أن فلاناً الذي ادعوا قتله انفرد بقتل صاحبهم ماشركه في دمه أحد ، فإذا حلفوا خمسين يميناً استحقوا دية قتيلهم ، فإن أبوا أن يحلفوا مع اللوث الذي أدلوا به حلف المدعى عليه وبَرِئ .

(٣) هو رمح بن نفيل الكلابي ، روى عنه عبد الله بن داود الخُرَيْبي . انظر الجرح والتعديل ٥٢٢/٣

(٤) سورة الحجر ١٥ آية ٤٧

أخبرنا ح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل بن الكَرَيدي ، أنا أبو الحسن العَتِيقيّ ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا القاضي الحسين بن إسماعيل ، نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأُمَويّ . حدثني أبي ، عن موسى وسيف ابني خُليد ، عن أبيهما خُليد بن شريك ، قال : سمعت علي بن أبي طالب ، وهو على منبر الكوفة ، يقول :

أيْ بني أمية ، من شاء نفلتُ[1] له يميني بين المقام والرُكن ماقتلت عثمان ولا شَرِكْتُ في دمه .

أخبرنا[2] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد ، وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد ، أنا أبو بكر الخطيب[3] ، حدثني الحسن بن محمد الخلاّل ، نا يوسف بن عمر القوّاس ، نا علي بن يعقوب بن عيسى إملاءً من حفظه ، حدثني أبو صالح الهيثم بن خالد ، وراق الفضل بن دُكين ، عن الفضل بن دكين[4] ، عن الأعمش ، عن أبي صالح قال :

رأيت عليّ بن أبي طالبٍ قاعداً في زرارة[5] تحت السِّدْرة ، وانحدرتْ سفينة ، فقرأ : ﴿ وله الجوارِ المُنْشَآتُ في البحرِ كالأعلام ﴾[6] ، والذي أجراها مُجراها ماقتلتُ عثمانَ ، ولا شايعتُ في قَتْلِه ، ولا مالأتُ ، ولقد غمّني .

أخبرنا أبو طاهر يحي بن محمد بن أحمد بن الحاملي ، أنا أبو الحسن جابر بن ياسين بن الحسن الحِنَّائي

ح وأخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي / ، أنا أبو الحسين بن النقور ١٥٠ ب

قالا : أنا أبو طاهر المخلّص ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري ، نا يحي بن إسحاق بن سافري ، نا عبيد الله بن موسى ، نا جويرية بن أسماء ، حدثني أبو خَلْدة الحَنَفي ، قال :

سمعت علياً يخطب فذكر عثمان في خطبته ، فقال : ألا إنّ الناس يزعمون أنّي قتلت عثمان . ولا والله الذي لا إله إلا هو ماقتلت ، ولا مالأتُ .

---

(١) نفَلْتُه فنَفَل أي حلَّفْتُهُ فحلَفَ . ونَفَل وانتفل إذا حلف . وفي حديث علي كرم الله وجهه : « لوددت أن بني أمية رضوا ونفَّلْناهم خمسين رجلاً من بني هاشم يحلفون ماقتلنا عثمان ، ولا نعلم له قاتلاً . يريد نَفَّلْنا لهم » . اللسان : « نفل » .

(٢) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه فيها وفي ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٣) انظر تاريخ بغداد ١٢٤/١٢

(٤) ليست : « عن الفضل بن دكين » في ب ، د وتاريخ بغداد .

(٥) كذا في تاريخ بغداد . وفي ب ، د : « زواره » ، وهو تحريف سببه عدم وضوح اللفظة في هامش صل ، وفي التاج : زُرَارة : محلة بالكوفة .

(٦) سورة الرحمن ٥٥ آية ٢٤

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن ، ابن الخلاّل ، نا [١] محمد بن عثمان بن[١] محمد بن عثمان النِّفَّري[٢] ، نا أبو عبد الله المحاملي ، نا علي بن محمد بن معاوية ، نا عبد الله بن داود ، عن العلاء بن عبد الكريم ، عن طلحة بن مصرِّف ، عن عمير بن سعد[٣] قال :

كنت ، أو كنّا ، مع علي بن أبي طالب على شط الفرات ، فمر به سفين ، فقال : ﴿ وله الجوارِ المُنْشآتُ في البحر كالأعلام ﴾ ، قال : ثم نكس رأسه ونكت في الأرض بعودٍ معه ، ثم قال : والله ماقتلت عثمان ، ولا مالأتُ على قتله .

أخبرنا[ح] أبو عبد الله النشّابيّ ، أنا أبو الفضل بن الكَرَيْدي ، أنا أبو الحسن العَتِيقي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا محمد بن منصور بن أبي الجهم ، نا السَّري بن عاصم ، نا يزيد بن هارون ، أنا العوام بن حوشب ، عن حبيب بن أبي ثابتٍ ، عن محمد بن علي ، قال :

لمّا كان يوم الدار أرسل عثمان إلى علي فدعاه ، فأراد إتيانه ، فتعلّقوا به ومنعوه ، فلمّا حيل بينه وبين ذاك ألقى عمامة عليه سوداء عن رأسه ، ونادى بأعلى صوته : اللهم إني لاأرضى قتله ، ولا آمر به !

قال : وأنا الدارقطني ، نا عبد الوهاب بن أبي حيّة ، نا يعقوب بن شيبة ، نا أحمد بن يونس ، نا ابن المبارك ، نا عاصم الأحول ، قال : سمعت أبا فزارة العَنَزيّ[٤] وأبا عبد الله الشَّيْباني ، وكانا شيعةً لعلي ، يقولان :

نشهد شهادة يسألنا الله عنها يوم القيامة أنا سمعنا علياً يقول : والله ماقتلت ولا أمرت ، ولا شاركت ، ولا رضيت - يعني قتل عثمان - .

قال : وأنا الدارقطني ، نا محمد بن حمدويه المَروزي ، نا أبو المُوَجِّه ، نا عَبْدان ، عن أبي حمزة[٥] ، عن إسماعيل

ح قال : ونا الدارقطني ، قال : ونا علي بن عبد الله بن الفضل بمصر ، ثنا أحمد بن محمد بن العَرّاد ، أبو عيسى ، نا محمد بن علي الشّقيقي ، قال : سمعت أبي يقول : أنا أبو حمزة[٥] ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن حصين الحارثي[٦] ، قال : أخبرتني سُرِّيّة زيد بن أرقم

(١-١) ليس مابينهما في ب ، د

(٢) النِّفَّري : - بكسر النون وفتح الفاء المشددة وبعدها راء - هذه النسبة إلى نِفَّر . انظر الأنساب واللباب ومعجم البلدان .

(٣) فوقها في الأصل ضبة . وكأن المصنف ينبه على أنه كذا وجدها ، والصواب في هذا الموضع : عمير بن سعيد فالمعروف : عمير بن سعيد النخعي الصُّهْباني ، أبو يحيى الكوفي . روى عن علي ، وعنه طلحة بن مصرف . انظر التهذيب ١٤٦/٨

(٤) هو محمد بن عمرو الفزاري المروزي اللغوي . سمع عبدان بن عثمان . انظر سير أعلام النبلاء ٨٠/٩

(٥) هو أبو حمزة السكري محمد بن ميمون المروزي . انظر ترجمته في الأنساب : « السكري » وسير أعلام النبلاء ١٢٤/٦

(٦) هو حصين بن عبد الرحمن الحارثي . قال عنه أبو حاتم . أحاديثه مناكير . انظر التهذيب ٣٨٣/٢

أنّ علياً دخل على زيد بن أرقم يعوده في مرضٍ له ، فوجد عنده قوماً يتحدّثون فقال لهم : صهْ ـ أو أَنْصِتُوا ـ والله لاتسألوني عن شيء ، حتى أقوم ، إلاّ أخبرتكم به . فقال له زيد بن أرقم عند ذلك : أَنْشُدُكَ بالله أنت قتلتَ عثمان ؟ قال : فأطرق عليّ ساعةً ، ثم قال : لا والذي فلقَ الحبّةَ وبرأ النَّسَمَةَ ، ماقتلته ، ولا أمرت بقتله ـ وقال عبدان : صهْ أي أَنْصِتُوا .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي بكر الخطيب ، أنا أبو الحسين بن بشران ، نا ابن الصوّاف ، نا عبد الله بن أحمد ، نا أبي ، نا يحيى بن عبد الملك بن / حُميد بن أبي غَنِيّة ، نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن حُصين[١] الحارثي ، قال :

١٥١ أ

جاء علي إلى زيد بن أرقم يعودُه وعنده قوم ، قال : فما أدري أقال علي : أَنْصِتُوا أو اسكتُوا ، فوالله لاتسألوني عن شيءٍ ، حتّى أقومَ ، إلاّ حدثتُكم به . قال : فقال له زيد : أنشدُكَ اللهَ ، أنت قتلت عثمانَ ؟ قال : فأطرق علي ساعةً ، ثم رفع رأسه قال : لا والذي فلق الحبّة ، وبَرَأ النسمة ، ماقتلتُه ، ولا أمرتُ بقَتْله .

أخبرناح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل بن الكَرِيدي ، أنا أبو الحسن المُجهِّز ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا محمد بن عبد الله بن غيلان الخَزَّاز ، ثنا الحسين[٢] بن الجُنَيد

ح قال : وأنا الدارقطني ، نا أبو ذَرّ أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي ، نا سعدان بن نصر بن منصور

قالا : ثنا أبو معاوية الضرير ، نا أبو مالك الأَشْجَعيّ ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال :

كنت جالساً عند محمد بن الحَنَفية في الشِّعب ، قال : فذكروا عثمان ، قال : فنهانا محمد وقال : كفوا عن هذا الرّجل . قال : ثم غدونا يوماً آخر ، قال : فنلنا منه أكثر ممّا كان قبل ذلك . فقال : ألم أنهكم عن هذا الرّجل ؟ قال : وابن عباس جالس عنده ، فقال : يابن عباس تذكر عشية الجمل ، وأنا على يمين علي ، في يدي الرّاية ، وأنت عن يساره ، إذ سمع هَدّةً[٣] في المِرْبد ، فأرسل رسولاً ، فجاء الرسول فقال : هذه عائشة تلعن قتلة عثمان في المِرْبد . قال : فرفع يديه حتى بلغ بهما وجهه مرتين ، أو ثلاثاً ، قال : وأنا ألعن قتلة عثمان ، لعنهم الله في السهل والجبل ، قال : فصدّقه ابن عباس . ثم أقبل علينا ، فقال : فيّ وفي هذا لكم شاهدا عدلٍ .

---

(١) هو حصين بن عبد الرحمن الحارثي . قال عنه أبو حاتم . أحاديثه مناكير . انظر التهذيب ٣٨٣/٢

(٢) ب ، د : « الحسن » ، وهو كذلك في تاريخ بغداد والجرح والتعديل . وقد ترجم ابن حجر في التهذيب للحسين بن الجنيد بن أبي جعفر البغدادي أبي علي ، وفرق بينه وبين الحسن بن الجنيد ، وقال : « هذا بفتح السين ، وقد روى عنه ابن خزيمة في صحيحه ونسبه بغدادياً » . انظر الجرح والتعديل ج١ ق٤/٢ وتاريخ بغداد ٢٩٢/٧ ، والتهذيب ٣٣٢/٢

(٣) الهدّة : الصوت الشديد . اللسان : « هدد » .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو محمد[1] أحمد بن أبي عثمان ، وأبو طاهر القصّاري
ح وأخبرنا أبو عبد الله بن القصّاري ، أبنا أبي أبو طاهر

قالا : أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرْصَريّ ، نا أبو عبد الله المحاملي ، نا هارون بن إسحاق ، نا المحاربي[2] ، عن أبي مالك الأشجعي[3] ، عن نعيم بن أبي هند ، عن سالم بن أبي الجَعد ، قال :

كنا مع ابن الحنفية في الشّعب فسمع رجلاً يتنقَّصُ عثمان ، وعنده ابن عباس ، فقال : يا أبا عباس ، هل سمعت ، أو سمعت ، أميرَ المؤمنين عشيّةَ سمع الضجة من قبل المربد فبعث ـ فقال : نعم عشية بعث ـ فلان بن فلان ، فقال : اذهب فانظر ما هذا الصوت ، فجاء فقال : هذه عائشةُ تلعنُ قتلةَ عثمانَ والناس يؤمّنون . فقال علي : وأنا ألعن قتلة عثمان في السهل والجبل ، اللهم العن قتلةَ عثمان ، اللهم العن قتلة عثمان في السهل والجبل . ثم أقبل ابن الحَنَفية عليه وعلينا فقال : أَمَا فيَّ وفي ابن عباسٍ شاهدا عدلٍ ؟ قال : قلنا : بلى ! قال : قد كان هذا .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم ، أبنا نصر بن إبراهيم ، وعبد الله بن عبد الرزاق ، قالا : أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المُزَنيّ ، أنا أبو علي الحسن بن منير بن محمد التنوخي ، أنا محمد بن خُرَيم ، نا هشام بن عمّار ، نا أيوب بن حسّان ، نا سليمان بن عبد الله بن فروخ الطائفي ، عن محمد بن الحَنَفية ، قال :

أيّها الناس ، أما فيّ / وفيَ ابن عباس شاهدا[4] عدل ، سمعنا علي بن أبي طالب يقول : ١٥١ ب
لعن الله قتلة عثمان في السهل والجبل .

قال : ونا سليمان بن عبد الله بن فروخ ، قال :

قيل لعلي يوم الجمل ، وهو في فسطاط صغير وقد بلغنا النّبل ، فقال : شِيموا[5] سيوفكم حتى صاحوا : يا ثارات عثمان ، فقال علي : لقد نَعوْه يا قَنْبر ، ائتني بِلأْمَتي[6] فلبسَها ،

---

(١) أقحمت : « أبو محمد » بين السطرين في صل .

(٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي . روى عنه هارون بن إسحاق الهمداني . انظر التهذيب ٦/٢٦٥

(٣) هو سعد بن طارق بن أشيم ، أبو مالك الأشجعي الكوفي . انظر التهذيب ٣/٤٧٢

(٤) في صل : « شاهدي عدل » ، وهي في د على الصواب .

(٥) شام السيف شَيْماً سله وأغمده ، والشَّيْم من الأضداد . وفي حديث الردة : شِمْ سيفك ولا تفجعْنا بنفسك . انظر الفائق ١/٦٨٣ ، والنهاية ٢/٥٢١ ، واللسان : « شيم » .

(٦) اللأْمَةُ : الدّرْع ، والجمع اللأْمات ، واستلأموا ، أي لبسوا اللأمات . انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٣٣ ، والنهاية ٤/٢٢٠ ، واللسان : « لأم » .

فقال : تَرَّسُوا لي فَتَرَّسُوه[١] . فقال : ماقلتم ؟ قال : قلنا : يا ثارات عثمان ، فقال علي : أكبَّ اللهُ قتَلَةَ عثمانَ على مناخرِهم .

أخبرنا[س][٢] أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس ، أنـا أبو القـاسم بن أبي العلاء ، أنـا أبو عبـد الله محمد بن عبد الله الدُّوري ، أنا محمد بن موسى بن إبراهيم بن فضالـة ، نـا الحسن بن الفرج ، نـا يوسف بن عدي الكوفي ، نا يعلى ، عن إسماعيل ، عن أبي الضحاك ، عن أبي جعفر ، قال :

سمع علي بن أبي طالب صوتاً يوم الجمل تلقـاء أم المؤمنين ، فقـال : انظروا مـا يقولون . قال : يهتفون بقتلة عثمان ، فقال : اللهم جلِّل قتلة عثمان خِزياً[٣] .

أخبرنا[ح] أبو الحسن علي بن أحمد ، أبنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جـدي أبو بكر ، أنـا أبو بكر الخرائطي ، نا سعدان بن يزيد البزاز ، نا الهيثم بن جميل ، نا عباد ، عن المجالد بن سعيـد ، عن عمير بن زوذي[٤] ، قال :

قال علي بن أبي طالب : لئن لم يدخل الجنة إلاّ من قتل عثمان لاأدخلُها ، وإن لم يدخل النار إلا من قتله لاأدخلُها . فأكثر الناس في ذلك ، فقال : إنّكم قد أكثرتم فيّ وفي عثمان ، والله قتله ، وأنا معه ـ قال عباد : يعني قتلَه الله ويقتلني معه .

قال : وأنا الخرائطي ، نا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، نا أبو داود الطيالسي ، عن شعبـة ، أخبرني أبو حمزة قال : (٥سمعت أبي قال٥) : سمعت علياً يقول :

الله قتلَ عثمان وأنا معه . قال أبو حمزة : فذكرت ذلـك لابن عبـاس ، فقـال : صـدق ، يقول : الله قتل عثمان ويقتلني معه .

أخبرنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا : أنا أبو بكر بن رِيذة ، أنا سليمـان بن أحمـد[٦] ، نـا علي بن عبد العزيز ، نا عارم أبو النعمان ، نا حماد بن زيـد ، نـا مجـالـد بن سعيـد ، عن عمير بن زوذي قال :

خطب علي فقـال : يـا أيهـا النـاس ، إنّـه والله لئن لمْ يـدخلِ النـارَ إلاّ مَنْ قتـلَ عثمانَ لاأدخلُها ، ولئن لم يدخل الجنةَ إلاّ مَنْ قتلَ عثمانَ لاأدخُلُها . قال : فلمّا نزَل قيل له : تكلّمت

---

(١) التَّتَرُّس التستر بالتُّرس وكذلك التَّتْريس ، وتترس بالترس توقى . اللسان : « ترس » .

(٢) في هامش صل : « سمعته من محمد » .

(٣) ب ، د : « حزناً » .

(٤) في د : « دودي » ، وهو عمير بن زوذي أبو كثيرة ، روى عن علي رضي الله عنه . روى عنـه مجـالـد بن سعيـد . انظر الجرح والتعديل ٣٧٦/٦

(٥ـ٥) مابينهما مكرر في ب .

(٦) انظر المعجم الكبير ٣٥/١

بكلمة فرقت عليك بها أصحابك ، فخطبهم فقال : يا أيها النـاس ، ألا إنّ اللهَ قتلَ عثمانَ وأنـا معه .

قال حماد : وحدثنا حبيب بن الشهيد ، عن محمد بن سِيرين ، قال :

كلمة قرشية لها وجهان .

قال سليمان بن أحمد : كأنه يعني أنّ اللهَ قتلَه وأنا معه مقتولٌ .

أخبرناح أبو عبد الله المُقرئ ، أنا أبو الفضل بن الكُرَيْدي ، أنـا أبو الحسن العَتيقي ، أنـا أبو الحسن الدارقطني ، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن أحمـد بن حَنْبل ، حـدثني أبي ، حـدثتنـا أم عمر بنت حسّان بن زيد ـ وكانت عجوز صدقٍ ـ قالت : حدثني أبي ، قال :

دخلت المسجد الأكبرَ مسجدَ الكوفة ، وعلي بن أبي طالب قائم على المنبر يخطب النـاس ١٥٢ أ وهو / ينادي بأعلى صوتهِ ثلاث مرات : يا أيّهـا النـاس إنكم تكثرون فيّ وفي ابن عفـان ، وإن مثلي ومثلـه كما قـال الله عـزّ وجـلّ : ﴿ ونَـزَعْنـا مـا في صُـدورِهم من غـلٍّ إخـوانـاً على سُرُرٍ متقابلين ﴾[(١)] .

أخبرناح أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو طالب بن غَيْلان[(٢)] ، أنا أبو بكر الشافعي ، نـا منصور بن محمد الزاهد ، نا محمد بن الصباح ، حدثتنا أم عمر بنت حسان ، قالت : سمعت أبي يقول :

دخلت مسجد[(٣)] الأكبر ، مسجد الكوفة ، وعلي بن أبي طـالب على المنبر ، وهو يخطب الناس وهو ينادي بأعلى صوته : يـا أيهـا النـاسُ[(٤)] ، يـا أيّهـا النـاسُ ، يـا أيهـا النـاس[(٤)] إنكم تكثرون فيّ وفي ابن عفان ، وإن مثَلي ومثَلَه كما قال الله عزّ وجل : ﴿ ونَزَعْنا مـا في صدورِهم من غِلٍّ ، إخواناً على سُرُرٍ متقابلين ﴾ .

أخبرنـاح أبو القـاسم الواسطي ، أنـا أبو بكر الخطيب ، أنـا القـاضي أبـو عمر القـاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد الأثْرم في سنـة ثلاثين وثلاثمـائـة ، نـا حُمَيد بن الربيع ، نا أبو أسامـة ، حـدثني عثمان بن واقـد العُمري ، حـدثتني قُرة العين بنت جون الضَّبيّ قالت :

كنت عنـد عبـد الله بن أبي سفيـان بن الحـارث بن عبـد المطلب ، فجـاء قَنْبر فسلّم ، فقال : لا سلم الله عليك . فقلت : سبحان الله تقول هذا لمولى عمّك ؟! قال : إن هذا يأتي إلى

(١) سورة الحجر ١٥ آية ٤٧

(٢) انظر الغيلانيات (خ ق ٧٤ ب / مجموع ٤٩ ـ ظاهرية) .

(٣) كذا في الأصل وفوقها ضبة تنبيهاً على سقوط « الـ » من اللفظة ، انظر الخبر من الطريق السابق .

(٤ـ٤) استدرك مابينهما في هامش صل .

أهل العراق فيقول : قـال ابن عفـان ، وقـال علي . وأنـا سمعت علياً يقول : قـاتل الله هؤلاء المُفَضِّليَّ على ابن عفان ، والمفضلي ابنَ عفّان عليَّ ماأقل علمهم بـالله ، والله إني لأرجو أن أكون أنا وابن عفان من الذين قال الله تعالى : ﴿ إخواناً على سُرر متقابلين ﴾ .

أخبرنـا[١] أبو الفضـل الفُضيلي ، أنـا أبو القـاسم الخَليلي ، أنـا أبـو القـاسم الخُـزاعي ، أنـا الهيثم بن كليب ، نا ابن المنادي ، نـا وهب بن جرير ، نـا شعبـة ، عن حَبيب بن الزبير ، عن عبـد الرحمن ، عن علي بن أبي طالب ، قال :

إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان من الذين قال الله تعالى : ﴿ ونزعنـا مـافي صـدورهم من غلٍّ إخواناً على سُرُرٍ متقابلين ﴾ .

وعبد الرحمن هذا هو ابن الشرود .

أخبرناس أبو طالب علي[٢] بن عبد الرحمن ، أبنا أبو الحسن الخَلَعي ، أنا أبو محمد بن النحّاس ، أبنـا أبو سعيد بن الأعرابي[٣] ، نا عباس الدُّوري ، نا سعيد بن عامر ، نـا شُعبـة ، عن حَبيب بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن الشَّرُود

أن علي بن أبي طـالبٍ قـال : إنّي لأرجـو أن أكـون أنـا وعثمان ممّن قـال الله تعـالى : ﴿ ونَزَعْنا مافي صدورهم من غِلٍّ إخواناً على سُرُرٍ متقابلين[٤] ﴾ .

أخبرناح[٥] أبو طاهر السِّنْجي ، وأبو محمد بختيار بن عبد الله الهندي ، قالا : أنـا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز التِّكَكِي ، أنا أبو علي بن شاذان ، أبنا أبو سهل بن زياد ، نا عبد الله بن روح ، نـا عثمان بن عمر ، أبنا شعبة ، عن حبيب بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن شرود

أنه سمع علياً يقول : إنّي لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممّن قال الله تعالى : ﴿ ونَزَعنا مافي صُدورِهم من غلٍّ ﴾ .

أخبرنا[٦] أبو الفضل الفضيلي ، أنا أحمد بن محمد بن محمد الخليلي ، أنا علي بن أحمـد بن الحسن ، أنـا الهيثم بن كليب الشّاشي ، نا ابن المُنـادي ، نـا يونس بن محـمد ، نـا حرب بن ميمون ، عن النضر بن أنس ـ ولا أحسبه إلاّ قال : ـ عن أنس بن مالك ، قال :

---

(١) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٢) في هامش صل : « سمعته من علي » .

(٣) انظر معجم ابن الأعرابي ق ١٧٥ أ

(٤) في هامش صل : « يتلوه .... السنجي وبختيار .. » .

(٥) جاء هذا الخبر مؤخراً عن حاق موضعه الذي نبهت عليه إشارة صل ، وقد تم ترتيبه بموجب تلك الإشارة ، وهو وفاق مافي ب

(٦) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه فيها وفي ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

لأن أشهد عشر مرارٍ أن علياً وعثمان رضي الله عنهما في الجنـة ، فينزع الله عزّ وجل مـا في قلوبهما من غِلٍّ أحب إليّ من أن أشهد شهادة واحدة أنهما ليسا كذلك .

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو محمد بن أبي عثمان ، وأبو القاسم بن البسري ، قالوا : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصّلت ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي ، قال[١] : / أبنا أبو سعيد الأشج ١٥٣ أ

ح وأخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن الخلاّل ، أبنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني ، أنا أبو محمد يزداد بن عبد الرحمن بن محمد بن يزداد ، نا أبو سعيد الأشج

نا ابن[٢] إدريس ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن يوسف المكي ، عن محمد بن حاطب ، قال :

سمعت علياً ـ وقال ابن السمرقندي : عليّ بن أبي طالب ـ يقول : في قوله : ﴿ إنّ الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مُبْعَدُون[٣] ﴾ . قال : عثمان وأصحابه .

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر ، وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان

ح وأخبرنا[س][٤] أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان[٥]

قالوا : أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا البيّع ، نا أبو عبد الله المحاملي ، نا أبو السائب نا ابن إدريس ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن محمد[٦] بن حاطب ، عن عليٍّ قال :

عثمان منهم ، من الذين قال الله تعالى : ﴿ إن الذين سَبَقتْ لهم منّا الحُسْنى أولئك عنها مبعدون ﴾ .

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلّص ، أنا أبو بكر بن سيف ، نا السري بن يحيى ، أنا شعيب بن إبراهيم ، أنا سيف بن عمر ، عن سعيد بن عبد الله الجُمَحي[٧] ، عن عبد الرحمن ومحمد ابني[٨] حاطب :

أن رجلاً أتى علياً يسأله عن عثمان وعنده أصحابه ، فكلهم قال : كافر ، فقال الرجل :

---

(١) سقطت اللفظة من ب ، د

(٢) سقطت « ابن » من ب ، د ، وهو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود مات سنة ١٩٢ هـ . انظر التهذيب ١٤٤/٥

(٣) سورة الأنبياء ٢١ آية ١٠١

(٤) في هامش الأصل : « سمعته من ابن طاوس » .

(٥) ليست : « ابن أبي عثمان » في ب ، د

(٦) فوقها في الأصل ضبة .

(٧) انظر الخبر في التمهيد ١٨٣

(٨) في التمهيد : « ابن أبي » .

إني لست أسألكم إنما أسأل أمير المؤمنين . فقال علي : في عثمان وأصحابه نزلت : ﴿ إنّ الذين سبقتْ لَهُم منّا الحُسنى أولئك عنها مُبْعدون ﴾ .

أخبرنا[ح] أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن عبيد الله بن زَيْنة ، أنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار[(١)] ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح البَروجردي الخطيب ، نا إبراهيم بن الحسين بن دازيل ، نا موسى بن إسماعيل ، نا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن يوسف بن سعد ، قال :

قدم علينا محمد بن علي بن أبي طالب ، فنزل عليٌّ ، قال : شهدتُ عليّاً وعنده صَعْصَعة بن صُوحان وعمّار بن ياسر والأشتر ، في رهط من أصحابه ، فذكروا عثمان فنالوا منه ، فقال لهم صَعْصَعة بن صُوحان : لاتقولوا هذا ، فإنه لم يبلغ ذلك ، ولكن إن شئتم عثمتم فيه ، فلما سكت ، قال علي بن أبي طالب ، وهو على سريره ، ومعه عود ينكت به فجعل ينكت بعوده ويقول : ﴿ إنّ الذين سَبَقَتْ لهمْ منّا الحُسْنى أولئك عنها مبعدون ، لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون ﴾ . عثمان وأصحاب عثمان . قال : قلت له : ماتقول ؟ قال : أقول ذاك[(٢)] ، أشهد على علي بن أبي طالب أني سمعته يقول . قلت : أحدّث بهذا عنك ؟ قال : نعم .

أخبرنا[(٣)] أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد السَّلِيطي ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عقيل ، وأحمد بن حفص ، وعبد الله بن محمد الفرّاء وقطن ، قالوا : نا حفص ، حدثني إبراهيم ، عن خالد الحذّاء ، عن يوسف أبي يعقوب ، عن ابن حاطب

أنه قال : شهدت علي بن أبي طالب ، وسأله رجل عن عثمان ، فقال عمار بن ياسر : كذا .. تواطأ القوم على ذلك ، فقال الرجل : إنما أسألك . فقال علي : « إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون » ، عثمان وأصحاب عثمان .

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر ، قالا : أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حَبابَة ، نا أبو القاسم البَغَوي ، نا محمد بن حميد ، نا يحيى بن ضُرَيس ، نا يعقوب القُمّي ، عن ليث ، عن الشّعبي ، عن النُعمان بن بَشير ، قال :

كنّا مع علي / بن أبي طالب في مسجد الكوفة ، وهو مُجْتَنح لشِقّه ، فخُضْنا في عثمان وطلحة والزبير ، فاجتنح لشِقّه الآخر ، فقال : فيمَ خضتم ؟ قلنا : خضنا في عثمان وطلحة ١٥٣ ب

(١) في ب ، د : « الخفاف » ، والصواب ماأثبته . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٧٥/١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٦٥/١١

(٢) في ب ، د : « ذلك » .

(٣) استدرك الخبر في هامش صل ، وفي أوله في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

والـزبير ، وحَسِبْنـاك نـائمـاً ، فقـال علي : ﴿ إن الـذين سبقت لهم منّـا الحُسْنى أولئـك عنهـا مُبعدون ﴾ ، وإن ذاك عثمان وطلحةُ والزبير. وأنا من شيعة عثمان وطلحـة والزبير . ثم قـال : ﴿ ونَزَعْنا ما في صُدُورِهم من غلٍّ إخواناً على سُرُرٍ متقـابِلين ﴾ . ذاك عثمان وطلحـة والزبير . وأنا من شيعة عثمان وطلحة والزبير .

رواه الباغندي عن ابن حُميد ، فقال : أشعث بدل ليث . والصواب : ليث وهو ابن أبي سليم .

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنـا أبو محمد الجوهري ، أبنـا أبو الفضل عبيـد الله بن عبـد الرحمن بن محمد الزُّهري ، نا جعفر بن أحمد بن محمد القافْلاني ، نا عيسى بن محمد بن منصور الإسكافي ، نـا شعيب بن حرب المدائني ، عن محمد الهَمْداني ، حدثني شيخ في هذا المسجد مسجد الكوفة ، حدثني عمي النعمان بن بشير ، قال :

كنا عند علي بن أبي طالب فذكروا عثمانَ بنَ عفـان ، فقـال علي : ﴿ إنّ الـذين سَبَقتْ لهم منّا الحُسْنى أولئك عنها مُبْعَدون ﴾ . عثمان وأصحاب عثمان ، وأنا من أصحاب عثمان .

قال شعيب يومئذٍ ، وأنا من أصحاب عثمان .

أخبرناح أبو الحسن بن قُبيس ، نـا ـ وأبوح منصور بن خيرون أنـا ـ أبـو بكر الخطيب[1] ، أبنـا إبراهيم بن مخلد المعدّل ، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحَكِيمي ، نا عيسى بن محمد بن منصور الإسكافي ، نـا شعيب بن حرب المـدائني ، عن محمد الهَمْداني ، نـا شيخ في هـذا المسجـد ـ يعني مسجـد الكـوفـة ـ عن النعمان بن بَشير ، قال :

كنا عند علي بن أبي طالب ، فذكروا عثمان ، فقـال علي : ﴿ إنّ الـذين سَبَقتْ لهم منـا الحُسْنى أولئك عنها مُبْعدون ﴾ . عثمان وأصحاب عثمان ، وأنا من أصحاب عثمان .

قال عيسى : قال شعيب : وأنا من أصحاب عثمان[2]

أنبأنا[3] أبو علي الحداد وغيره قالوا : أنا أبو بكر بن رِيذَة ، أنـا سليمـان بن أحمـد الطَّبراني[4] ، نـا عمرو بن أبي الطـاهر المصري ، نـا عبـد المنعم بن بشير الأنصـاري ، نـا علي بن غراب المُحـاربي ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، قال :

---

(١) انظر تاريخ بغداد ١٦٩/١١

(٢) إلى هنا ينتهي ماكان مؤخراً وحقه التقديم في صل .

(٣) يبدأ هذا الخبر في السطر الثامن قبل الأخير من وجه الورقة ١٥٢ أ في صل . وقد تم وضعه في حاق موضعه بموجب إشارة حاشية صل ، وكما ورد في ب . غير أن المتأمل لموضوع الخبر والأخبار التالية له لا يرى مبرراً لهذا التقديم والتأخير الذي أجراه المصنف على الأخبار . ولعل هذا مادعا أحد المعلقين في ب أن يكتب فوق الخبر : « يقدم إلى آخر الوجه » .

(٤) انظر المعجم الكبير ٣٥/١

كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب ، وعن يمينه عمار بن ياسر ، وعن يساره محمد بن أبي بكر إذ جاءه غراب بن فلان الصيدفي[١] ، فقال : يـاأمير المؤمنين مـاتقول في عثمان ؟ فبـدره الرجلان فقالا : عمّ تسأل ، عن رجل كفر بالله من بعد إيمانه ، ونافق ! ؟ فقـال الرجل لهما : لست إياكما أسأل ، ولا إليكما جئت ، فقال له علي : لست أقول ماقالا . فقالا لـه جميعـاً : فلِمَ قتلناه إذاً ! ؟ قال : ولي عليكم فأساء الولاية في آخر أيامه ، وجزعتم فـأسـأتم الجزعَ ، والله إني لأرجو أن أكونَ أنا وعثمان كما قال الله عزّ وجل : ﴿ ونَزَعْنا ما في صُدورِهم من غلٍّ إخواناً على سُرُرٍ متقابلين ﴾ .

أخبرنا ح أبو عبد الله المقرئ ، أنا أبو الفضل ، أنا أبو الحسن المُجهّز ، أنا أبو الحسن الـدّارقطني ، نـا عبد الوهاب بن أبي حيّة ، نا يعقوب بن شيبة ، نا أسود بن عامر ، نا عبد الرحمن بن عثمان بن محمـد بن حاطب ، حدثني أبي ، عن محمد بن حاطب ، قال :

كنتُ مع عليٍّ بالبصرة ، فلما هـدأت الحرب قلت : يـا أميرَ المؤمنين ، مـا أردّ على قومي إذا سألوني عن قتل هذا الرجل ؟ قال : أنا وعثمان مِثلَما وصف اللهُ في كتابه : ﴿ ونَزَعْنـا مـا في صدورهم من غِلّ .. ﴾ الآية . إذا قدمت فأبلغهم أن عثمان من الذين آمنوا ثم اتقوا ، ثم آمنوا ثم اتقوا ، ثم آمنوا ثم اتقوا ، وعلى ربّهم يتوكلون .

قال : وأبنا الدارقطني . حدثني أبي ، نا عبد الله بن محمد بن ناجية ، نـا الحسن بن قَزَعـة مولى بني هاشم ، نا سفيـان بن حَبيب ، نـا جـامع بن مطر ، عن عبـد الله بن الأسود بن تمـام ، عن عبـد الله بن رافع بن خَدِيج ، عن رافع بن خَدِيج ، قال :

قال علي : دخلتُ على بناتي وهنّ يبكين ، فقلت : ما يُبكيكُنّ ؟ فقلن : لانقطاعنا من أرضنا ، ولموت ـ أو لقتل ـ ابن عفـان . فقـال : إني لأرجو أن أكون أنـا وابن عفـان ممن قـال الله : ﴿ ونَزَعْنا ما في صدورِهم من غلٍ إخواناً على سُرُر متقابلين ﴾ .

كتب[٢] إلي أبو بكر أحمـد بن المظفر بن الحسن بن سَوْسَن التّمّـار ، وأخبرني ح أبـو طـاهر محمـد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي عنه ، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أنا أبو بكر محمـد بن جعفر بن محمد الأدَميّ القارئ ، نا محمد بن عثمان الكوفي ، نا أحمد بن عبد الله بن يونس ، نـا أبو بكر بن عيّـاش ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن الحارث ، قال :

دخل عليّ على نسـائـه ، وهنّ يبكين ، فقـال : مـا يُبكيكُنّ ؟ قلن : ذكرن[٣] عثمان والزبير

---

(١) كذا في الأصول ، ولم أجد من ذكر هذه النسبة . وفي معجم الطبراني : « الصيدني » ، فلعلها الصواب .

(٢) جاء هذا الخبر مؤخراً عن الخبر التالي في صل ، وفوقه : « يقدم » . وقد تم تقديمـه بموجب إشـارة صل ، وكما ورد في ب .

(٣) كذا . والوجه : « ذكرنا » ، فالالتفات هنا لا مسوّغ له .

وقرابتها منك . قال : فإني وإياهما من الذين قال الله تعالى : ﴿ إخواناً على سُرُر متقابلين ﴾ .

أخبرنا[1] أبو بكر بن المَزْرَفيّ ، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النّقور

قالا : أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا داود بن عمرو ، نا حمّاد بن زيد ، عن عاصم بن أبي النجود ، قال :

دخلت إحدى بناتِ عثمان على عليٍّ ، فقال : إني لأرجو أن أكونَ أنا وأبوك ممّن قال الله تعالى : ﴿ ونَزَعْنا ما في صدورهم من غِلٍّ ، إخواناً على سُرُرٍ متقابلين ﴾ .

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير ، نا عبد الله بن محمد ، نا داود بن رُشيد ، نا محمد بن يزيد ، عن العوام - يعني ابن حَوْشب - عن محمد بن حاطب ، قال :

قيل لعلي : إن هؤلاء يسألوننا[2] عن عثمان غداً فماذا نقول لهم ؟ قال : نقول : كان من الذين ﴿ آمنوا وعَمِلُوا الصالحاتِ ، ثُمَّ اتَّقَوا وآمنُوا ، ثم اتقَوْا وأَحْسَنُوا ﴾[3] .

أخبرنا أبو محمد بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد وعبد الرحمن بن عثمان ، قالا : أنا أبو الحسن بن حَذْلم ، نا أبو زُرعة ، ثنا أبو نعيم ، نا مِسْعر ، عن أبي عون عن محمد بن حاطب ، عن عليٍّ ، قال :

كان عثمانُ من الذين ﴿ آمَنُوا وعَمِلُوا الصالحاتِ .. ﴾ إلى قوله : ﴿ ثُمّ اتّقَوا وأَحْسَنُوا ﴾ .

كتب إلي أبو بكر الشِّيْرَوِيي وحدثني أبو المحاسن الطَّبَسي عنه ، أنا أبو بكر الحِيري ، نا أبو العباس الأصم ، نا إبراهيم بن مرزوق ، نا أبو داود الطّيالسي وسعيد بن عامر ، قالا : ثنا شعبة ، عن أبي عون ، عن محمد بن حاطب ، قال :

سألت علياً عن عثمان ، فقال : كان من الذين آمنوا ، ثم اتّقوا وآمَنُوا ، ثم اتّقَوا .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه

ح وأخبرنا س[4] أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المقرئ / (٥وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن ١٥٤ أ
إبراهيم ، قالا٥) : أبنا سهل بن بشر

---

(١) جاء هذا الخبر مقدماً على سابقه في صل ، وفوقه : « يؤخر » ، وقد راعينا في ترتيبه ماورد في ب .

(٢) في الأصل : « يسألونا » .

(٣) سورة المائدة ٥ من الآية ٩٣ ، وتمام الآية : ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ، ثم اتقوا وآمنوا ، ثم اتقوا واحسنوا ، والله يحب المحسنين ﴾ .

(٤) في هامش صل : « سمعته من محمد وعبد الرحمن » .

(٥-٥) ليس مابينهما في ب ، د

قالا : أنا علي بن محمد بن علي ، أنا محمد بن أحمد الذُّهلي ، نا أحمد بن عمرو بن حفص القَطِراني ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أبنا شعبة ، عن أبي عون ، عن محمد بن حاطب ، قال :

سألت علياً عن عثمان ، فقال : كان من الذين آمنوا ، ثمّ اتّقوا ، ثم آمنُوا ، ثم اتّقوا .

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد ، أبنا محمد بن عبد الرحمن ، نا أحمد بن عبد الله بن سيف ، نا السَّريّ بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، حدثنا[1] سيف بن عمر ، عن مسعر بن كِدام ، عن أبي عون - يعني محمد بن عبيد الله الثقفي - عن محمد بن حاطب ، قال :

ذُكر عثمان عند الحسن والحسين فقالا : هذا أمير المؤمنين يأتيكم الآن ويخبركم عنه . فجاء عليّ فقال : عثمان من الذين ﴿ اتقوا وآمنوا وعملوا الصّالحات ، ثم اتّقوا وآمنوا ، ثم اتّقوا وأحسنوا ، والله يحبّ المحسنين ﴾ .

أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنا أبو الحسن المقرئ ، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا عباس بن محمد الدّوري ، نا شَبابة بن سَوَّار ، نا الحسن بن عمارة ، عن ثابت ، قال :

جاء رجل من آل حاطب إلى عليٍّ فقال : يا أميرَ المؤمنين ، إني آتي المدينةَ غداً والناس سائِليَّ عن عثمان ، فماذا أقول لهم ؟ فقال علي : أخبرهم أن عثمان كان من الذين ﴿ آمنوا وعملوا الصّالحات ، ثمّ اتّقوا وآمنوا ، ثمّ اتقوا وأحسنوا ، والله يحب المحسنين ﴾ .

أخبرنا[ح] أبو عبد الله المقرئ ، أنا أبو الفضل بن الكريدي ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد ، أنا علي بن عمر الدّارقطني ، نا أبو صالح القاسم بن سالم بن الأخباري ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حماد بن أسامة ، نا العلاء بن المِنهال ، نا عاصم بن كليب الجَرْميّ ، حدثني أبي ، قال :

كنا مع علي فالتفت إلى محمد بن حاطب ، فدعاه ، فتحوّل إليه ، فقال : إن قومي إذا أتيتهم يقولون : ماقول صاحبك في عثمان ؟! فسبّه الذين حوله . فرأيت جبين عليٍ يرشح كراهيةً لما يجيئون به ، فقال محمد بن حاطب : كفّوا ، فوالله ما إياكم أسأل[2] فقال علي : أخبرهُم أنّ قولي في عثمان أحسن القول ؛ إن عثمان كان من الذين ﴿ آمنوا وعملوا الصالحات ، ثمّ اتّقوا وآمنوا ، ثم اتقوا وأحسنوا ، والله يحبّ المحسنين ﴾ .

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر ، وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان ح وأخبرنا[س][3] أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

---

(١) في ب ، د : « نا » .

(٢) في ب : « أسل » .

(٣) في هامش صل : « سمعته من ابن طاوس » .

قالوا : أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا البيع ، نا أبو عبد الله المحاملي ، نا أبو السائب ، نا ابن إدريس ، عن عاصم بن كليب ، عن عبد الملك بن سفيان ، عن محمد بن حاطب ، قال :

لمّا سار عَليٌّ إلى البصرة ، فدنا منها قلت له : يا أمير المؤمنين ، إن بها ناساً من قومي ، ولا بدّ من لقائهم ، وسيسألونني[١] عن عثمان فما أقول ؟ فقال : هو والله من الذين آمنوا ، ثم آمنوا وعلى ربهم يتوكلون .

وأخبرناهح أبو عبد الله النُّشَّابي ، أنا أبو الفضل بن الكَرَيْدي ، أنا أبو الحسن ، أنا أبو الحسن الدّارقطني ، نا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المَحاملي[٢] ، نا أبو السائب سَلْم بن جُنادة ، نا عبد الله بن إدريس ١٥٤ ب

فذكر نحوه . وقال : فأقبل من حوله فتناولوه ، فاحمرّ وجهه ، وتغيّر ، ثم أخذ بيدي فقال : هو والله من الذين آمنوا ، ثم آمنوا ، ثم آمنوا وعلى ربهم يتوكلون .

قال : ونا الدارقطني ، نا القاضي الحسين بن إسماعيل ، نا يوسف بن موسى ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا القاسم بن الفضل ، قال : سمعت يوسف بن سعد مولى عثمان بن مظعون ، قال :

قال لي ابن حاطب : لو شهِدتَ اليومَ شهدت عجباً ، قال : قلت : ماهو ؟ قال : فإن علياً وعماراً ومالكاً وصَعْصَعَةَ اجتمعوا في دار نافع ، فذكروا عثمان ، فقال علي : ياأبا اليقظان[٣] ، لقد سبق في عثمان من رسول الله ﷺ سوابق لا يعذبه الله بعدها أبداً .

أخبرناح[٤] أبو بكر اللفتواني ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا[٥] ، نا علي بن الجَعْد ، أنا القاسم بن الفضل الحُدّاني ، حدثني يوسف بن سعد[٦] مولى عثمان بن مظعون ، قال :

قال ابن حاطب : لو شهِدتَ اليوم شهدت عَجَباً ، اجتمع عليّ ، وعمار ، ومالك الأشتر ، وصعصعة بن صُوحان في هذه الدار ـ يعني دار نافع ـ فتكلم عمّار فذكر عثمان ، فجعل علي يتغير وجهه . قال : ثم تكلم مالك حذاء عمّار . قال : ثم إن صعصعة تكلّم فقال : أبا

(١) في صل : « وسيسلوني » ، د : « وسيسألوني » .

(٢) هو أخو القاضي الحسين بن إسماعيل أبي عبد الله المحاملي وسيروي الدارقطني فيما يلي عن أبي عبد الله المحاملي . انظر الصفحة التالية ، وترجمة أبي عبيد المحاملي في تاريخ بغداد ٤٤٧/١٢

(٣) هي كنية عمار بن ياسر . انظر التهذيب ٤٠٨/٧

(٤) استدرك الخبر في هامش صل بخط القاسم .

(٥) انظر الخبر في الإشراف (مصورة مجمع اللغة العربية ل ٥٧) .

(٦) في الإشراف : « أبو سعيد » ، تحريف ، فهو يوسف بن سعد الجمحي مولى ابن مظعون وقيل مولى ابن حاطب . انظر التهذيب ٤١٣/١١

اليقظان ، ماكلّ ما يزعم الناس أن عثمان أتى أتى[١] ـ وقال قائل : كان أول من ولي فاستأثر ، وأول من تفرّقت عنه الأمة . ثم إنّ علياً تكلم فقال : أنا والله على الأثر الذي أتى عثمان ؛ لقد سبقت له سوابق لا يعذّبه الله بعدها أبداً .

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النّقور ، أنا أبو طاهر المخلّص ، أنا أبو بكر بن سيف ، أنا السّريّ بن يحيى ، أنا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر[٢] ، عن عطية ، عن أبي أيوب ، عن علي ، قال :

أتاه رجل فقال : إني أبغض عثمان ، فقال : مهلاً ، فإنهم ـ يعني أصحاب النّبي ﷺ والكافرين ـ الذين أنزل الله فيهم : ﴿ الذين يَحْمِلون العرشَ ومَنْ حَوْلَه .. ﴾ إلى ﴿ .. للذين آمنوا ﴾[٣] ، أصحاب النبيّ ﷺ ، [فاغفر للذين][٤] تابوا من الشرك واتبعوا الرسول ، إلى ﴿ الذين كفروا ينادَوْنَ .. ﴾[٥] فإياكم أن تكونوا ببُغْضِهِ منهم .

أخبرنا[ح] أبو عبد الله يحيى بن الحسن ، أنا أبو القاسم المِهْرواني ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدي ، ثنا حجاج بن المنهال وموسى بن إسماعيل ، قالا : ثنا حماد ، عن أبي نعامة العَدَوي ، عن مُطَرِّف

أن علياً قال لمُطَرِّف : أما يمنعُك من اتّباعي إلاّ حبّ عثمان ؟ أما واللهِ ، لئن أحببته ، لقد كان أوصلنا للرحم .

كذا قال . وأبو نعامة لم يسمعه من مُطَرِّف ، بينهما إسحاق بن سويد :

أخبرنا بذلك أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أبنا رَشَأ بن نَظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أبنا أحمد بن مروان ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا روح بن عبادة ، نا أبو نعامة ـ يعني عمرو بن عيسى العَدَوي ـ عن إسحاق بن سويد العَدَوي ، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخّير ، قال :

لقيت عليَّ بنَ أبي طالبٍ بهذا الحَزيز[٦] ، فسألته عن عثمان بن عفان ، فقال : لقد كان مِنْ خَيْرنا وأوصلِنا .

---

(١) فوق هذه اللفظة في الإشراف ضبة .

(٢) انظر الخبر التالي في التهيد ١٨٣

(٣) سورة غافر ٤٠ آية ٧ وتتمتها : ﴿ يُسَبِّحون بحمد ربهم ويؤمنون به ، ويستغفرون للذين آمنوا ، ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً ، فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ﴾ . وقد وقعت في الأصول : ﴿ الذين آمنوا ﴾ ، تصحيف . جاء نص الآية بتمامه في التهيد واللفظة فيه على الصواب .

(٤) سقطت من الأصول ، وأضيفت من التهيد لتقويم المعنى .

(٥) سورة غافر ٤٠ آية ٩ وتتمتها : ﴿ لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون ﴾ .

(٦) في النهاية ٣٧٨/١ ، واللسان : « حزز » : (في حديث مطرِّف : « لقيتُ علياً بهذا الحَزيز » ، هو المنهبط من الأرض ، وقيل هو الغليظ منها ويجمع على حُزّان .

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو الحسن الدّارقطني ، نا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، نا الحسن بن إسماعيل بن رشيد ، نا ضَمْرة ، نا ابن شَوْذب ، عن قَتادة ، عن مُطرِّف ، قال :

لقيت علياً بالبصرة يوم الجمل بالحَزيز ، فقال : ماالذي بَطَّأ بك عنّا ؟ أحبُّ عثمان بَطَّأ بك عنا ؟ قال : ثم حَرّك دابّتَه وحرّكتُ دابتي أعتذر إليه . فقال لي : إن تحبّه فقد كان خيرنا وأوصلنا للرحم .

قال الدّارقطني : تفرد به ضَمْرةُ بن ربيعة ، عن ابن شَوْذَب ، عن قتادة .

أخبرنا ح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل بن الكُرَيْدي ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، ثنا / القاضي الحسين بن إسماعيل ، نا محمد بن يزيد - أخو كرخويه[١] - نا ١٥٥ أ
يزيد بن هارون ، أنا عبد السلام بن صالح الدارمي ، نا إسحاق بن سويد ، نا مطرِّف بن عبد الله بن الشخّير ، قال :

سايرت علياً ، فرفعتْهُ بغلتُه ، ورَفَعْتُ بَغلي[٢] معه حتى خلونا من الناس ، فقال لي : مابَطّأ بك عنا يامطرّف ، أحبّ ذلك الرجل !؟ - يعني عثمان - ثم قال : أما إن أحببته فقد كان أشدّنا حياء[٣] ، وأحسننا طهوراً . قال : فجرّأني ماسمعت من علي على حبّ عثمان .

أخبرنا ح أبو الحسن بن قبيس نا - وأبو ح منصور بن خيرون ، أنا - أبو بكر الخطيب[٤] ، أبنا عبد العزيز بن محمد[٥] بن جعفر العطّار ، نا عثمان بن أحمد الدّقّاق ، نا عُبَيْد بن محمد بن خلف ، نا أبو مُعَمَّر الهُذَليّ ، نا ابن عيينة ، عن ابن أبي عَرُوبة ، عن قَتادة ، عن مُطَرِّف
قال :

لقيت علياً فقال لي : ياأبا عبد الله ، مابَطّأ بك ، أحُبُّ عثمان !؟ ثم قال : لَئِن قلت ذلك لقد كان أوصلنا للرحم وأتقانا للربّ عزّ وجل .

---

(١) هو محمد بن يزيد ، أبو بكر الواسطي البغدادي المعروف بأخي كرخويه . توفي سنة ٢٤٨ هـ انظر تاريخ بغداد ٣٧٤/٣

(٢) رفعت ناقتي أي كلفتها المرفوع من السير ، وهو فوق الموضوع ودون العدو ، يقال : ارفع دابتك أي أسرع بها . ومنه الحديث : « فَرَفَعْنا مَطيَّنا ورفعَ رسولُ الله ﷺ مَطيَّتَه » النهاية ٢٤٤/٢ ، واللسان : « رفعَ » .

(٣) ب ، د : « حباً » .

(٤) انظر تاريخ بغداد ١٠٠/١١ ، أخبار : « عبيد بن محمد بن خلف » .

(٥) في تاريخ بغداد : « أحمد » ، تصحيف . انظر ترجمة عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطار في تاريخ بغداد ٤٦٧/١٠ .

أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو علي بن السِّبْط وأبو غالب بن البنا قالوا : أنا أبو محمد الجوهري ؛ أبنا أبو بكر بن مالك ، نا موسى بن إسحاق الأنصاري نا أحمد بن يونس ، نا أبو شهاب ، عن الحجاج ، عن قتادة ، عن مطرّف بن[1] الشِّخِّير ، قال :

لقيني علي بن أبي طالب يومَ الجمل ، فقال لي : أحُبُّ عثمانَ شغلَك عنّا ؟ قال : فسكتُّ لمن معه من الناس ، فلمّا رأيت منه خلوةً أقبل نحوي ، قال : قلت : أنا أحقُّ بالسرعة ، قال : فحركتُ . فقال : إن تفعلْ فإنّه كان أتقانا للربِّ . وأوصلَنا للرحِم .

أخبرنا أبو عبد الله النَّشَّابي ، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم ، أبنا أحمد بن محمد بن أحمد ، أنا علي بن عمر الدارقطني ، نا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفّار ، نا سوادة بن علي بن جابر ، نا أحمد بن يونس ، نا أبو شهاب ، عن حجاج الصواف ، عن قتادة ، عن مُطَرِّف بن عبد الله ، قال :

لقيني عليّ فقال : أحُبُّ عثمانَ شغَلك ؟ قال : فسكتُّ لِما معه من الناس ، فلما رأيتُ منه خلوةً أقبلَ نحوي فقلتُ : أنا أحقُّ بالسرعة إليك ، قال : فحرّكتُ ، فقال : إن تفعلْ فإنّه كان أتقانا للرب وأوصلنا للرحم .

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن الخلاّل ، أبنا عبيد الله بن أحمد الصّيدلاني ، نا يزداد بن عبد الرحمن ، نا أبو سعيد الأشجّ ، نا أبو أسامة ، عن سعيد بن أبي عَروبة ، عن الخليل بن حيّان[2] ، عن ابن أخي مُطَرِّف ، عن مُطَرِّف ، قال :

لقيت علياً بالحَزين[3] - يعني المِرْبد وما حوله - فلمّا رآني أسرع نحوي ، فقلت : أنا أحق بالإسراع إليك ، فقال : مامنعك أن تأتِيَنا ؟ فاعتذرت ، قال : ماشغلك ، ولا منعك إلاّ حبّ عثمان ، قال : فلما تَنَفّس عن أصحابه قال : إن تحبه فقد والله كان خيرَنا وأبرَّنا وأوصلَنا .

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر السمسار ، قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرّشيذ قوله ، نا الحسين بن إسماعيل المَحاملي ، نا علي بن مسلم[4] ، نا عمرو بن محمد بن أبي رزين ، نا سعيد ، نا الخليل بن أخي مُطَرّف ، عن مُطَرّف بن عبد الله ، قال :

---

(١) فوقها في الأصل ضبة . لعله يريد أن تمام الاسم : « مطرف بن عبد الله بن الشخير » .

(٢) كذا في د . وهي في صل ، ب من غير إعجام ، ولم أعثر على مترجم بهذا الاسم . وسيأتي في الطريق التالي : « الخليل بن أخي مطرف عن مطرف » ، وذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨٤/٤ « ترجمة مطرف .. » : عبد الله بن هانئ بن عبد الله بن الشخير حدث عن عمه مطرف .

(٣) كذا وردت اللفظة في صل ، ب وفي د : « الجرين » ، وسينبه المصنف في نهاية الخبر بعد التالي على أن الصواب : « حزيز » ، بالحاء وزاءين . وانظر تفسير اللفظة في ص ٤٧٨/هـ ٦

(٤) هو علي بن مسلم بن سعيد ، أبو الحسن الطوسي . انظر تاريخ بغداد ١٠٨/١٢

لمّا ظَهَرَ عليّ يوم الجمل رأيته بهذا الحزيز وهو[١] بأصحابه ، فأسرعت إليه ، فأسرع إلي دابته . فقلت : أنا أحق بذلك ، فسلّمت عليه ، قال : أحب عثمان منعك[٢] أن تأتينا ، قال : إنك إن تحبّه ، فإنه كان من خيرنا وأوصلنا .

أخبرنا[س][٣] أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخَلَعي ، أنا أبو محمد بن النحّاس ، أنا أبو سعيد بن الأعْرابي[٤] ، نا عبد الله بن أيوب المخرمي ، نا أيوب بن سويد ، نا السَّري بن يحيى ، عن مُطَرّف بن عبد الله ، قال :

لقيت علياً بهذا الحَزين[٥] ، فقال لي : حب عثمان بطّأ بك عنّا ؟ فاعتذرت / إليه ، ١٥٥ ب فقال[٦] : أما إنه كان أبرّنا وأوصلنا .

[٧]كذا قال . وأسقط منها ذكر قتادة[٧] .

الصواب الحَزيز ـ بالحاء وزاءين مكررتين

أخبرناه[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر بن علي وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان

وأخبرناه[س] أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

قالوا : أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيع ، نا أبو عبد الله المحاملي إملاء ، نا عبد الله بن أيوب ، نا أيوب بن سويد ، نا السَّري بن يحيى ، عن قتادة ، عن مطرِّف ، قال :

لقيت علياً بهذا الحزين[٨] ، فقال لي : حبّ عثمان بَطّأ بك عني ؟ فاعتذرت إليه ، فقال : أما إنك إن أحببته ، إن كان لخيرنا وأوصلنا .

[من أقوال علي في الفتنة]

أخبرنا[ح] أبو الحرم مكي بن الحسن بن المعافى وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات ، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو نصر بن الجَبّان ، نا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعيّ البندار ،

---

(١) كذا . وبين هذه اللفظة والتي قبلها فراغ بمقدار كلمة وفوقه ضبة .

(٢) في ب ، د : « معك » .

(٣) في هامش الأصل : « سمعته من علي » .

(٤) انظر معجم ابن الأعرابي ق ١٩١ ب .

(٥) كذا في الأصول ، وكذلك كانت في أصل المعجم ثم صححت بحبر مغاير وكتب بالهامش : « الحزيز الوادي » فكأن هذا التصحيح والتفسير من عمل قارئ لمعجم ابن الأعرابي ، وسينبه المصنف على صواب اللفظة في نهاية الخبر .

(٦) بعدها في المعجم : « لي » .

(٧ـ٧) استدرك مابين الرقمين في هامش صل بخط الحافظ .

(٨) كذا في الأصل وفوقها ضبة . وقد تقدم في نهاية الخبر السابق تبيين الصواب في هذه اللفظة .

نا أبو الحسين محمد بن الفيض بن محمد الغسّاني ، نا عبد الله بن يزيد المقرئ ، نا الأوزاعي ، قال :

قيل لعلي بن أبي طالب : أَقُتِلَ عثمان منافقاً ؟ قال : لا ، ولكنه وَلِيَ فاستأثر ، وجزعنا فأسأنا ، وكل سيرجع إلى حكم عدل ؛ فإن تكن الفتنةُ أصابتنا ، أو خبطتنا فبما شاء الله .

[مَثَل علي وعثمان]

أخبرنا ح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أبنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أبنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[١] ، نا سليمان بن حرب ، نا حمّاد بن زيد ، عن مُجالد ، عن عُمير بن زوذي أبي كثير[٢] ، قال :

خطب عليّ ، عليه السلام ، فقطعوا عليه خطبته ، فنزل فدخل ، فقال : إنّما مثلي ومثل عثمان مثل ثلاثة أثوار كنَّ في غيضة ؛ أبيض وأحمر وأسود ، معهم فيها أسد ، كان[٣] كلما أراد واحداً منهم اجتمعن عليه[٤] ، فلم يُطِقْهم ، فقال للأسودِ والأحمرِ : إنّ هذا الأبيض يفضحُنا في غيضتِنا ، يُري بياضَه خلّيا عنه كيما آكلَه ، ثم أكونَ أنا وأنتما ، فلوني على ألوانكما ، وألوانكما على لوني . قال : فخلّيا عنه ، فلم يُلْبِثْه أن أكلَه . قال : ثم كان كلّما أراد واحداً منهما اجتمعا عليه ، فلم يطقْهما ، فقال للأحمر : إن هذا الأسود يفضحنا في غيضتنا ، يُري سوادَه ، فخلِّ عني كيما آكله ، ثم أكون أنا وأنت ، فلوني على لونك ولونك على لوني . قال : فتركه ، فلم يُلْبِثْه أن أكله . قال : فلبث ، ثم قال : يا أحمرُ ، إني آكلُك . قال : تأكلُني ؟! قال : نعم . قال : فخلّ عنّي أصوّتُ ثلاثة أصوات . قال : ثم قال : ألا إني[٥] إنما أكلت يوم أكل الأبيض ، ألا إنّما أكلت يوم أكل الأبيض ، ألا إنّما أكلت يوم أكل الأبيض . قال : ثم قال عليّ : وأنا[٥] إنّما وَهِنْتُ يوم قُتِل عثمان . قال ذلك ثلاثاً : [٦]ألا وإنّي وهِنت يوم قتل عثمان[٦] ، ألا إني[٧] وهنت يوم قتل عثمان .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا ح أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أبنا أبو الفضل أحمد بن الحسن ، أبنا أبو القاسم بن بشران ، أبنا أبو علي بن الصواف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة ، نا أحمد بن عبد الله بن يونس ، نا حمّاد بنُ زيد ، قال : قال مجالد : حدثني عُمير بن زوذي ، قال :

---

(١) انظر المعرفة والتاريخ ١١٨/٣ ، والخبر في البداية والنهاية ١٩٤/٧

(٢) كذا في أصولنا ، ويوافقه ما في التاريخ الكبير ٥٣٩/٦ ، وكنى الدولابي ٩٠/٢ ، والجرح والتعديل جـ ٣ ق ٣٧٦/١ ، وفيه : « أبو كثيرة » خطأ ، والبداية والنهاية . وفي المعرفة والتاريخ : « عمير بن روذي أبو كبير » بتصحيف اسم أبيه وكنيته .

(٣) في المعرفة والتاريخ : « كان أسد » .

(٤) فوقها في صل ضبة ، وفي المعرفة والتاريخ : « منها اجتمعت عليه » .

(٥) ليست اللفظة في المعرفة والتاريخ .

(٦-٦) ليس مابينهما في المعرفة .

(٧) في المعرفة : « وإني » .

قام علي يوماً خطيباً ، فقامت تلك الخوارج ، فقطعوا عليه خطبته ، فنزل فدخل / الدار ودخلنا ، قال[١] : فقال علي : ألاَ إنّما أُكِلْتُ يومَ أُكِلَ الأبيضُ . قال : ثم ضرب مثلاً فقال : مَثَل ثلاثةِ أثوارٍ وأسدكُنَّ في أَجَمة ؛ أحمر وأسود وأبيض ؛ فكان إذا أراد شيئاً منهنّ اجتمعْنَ فلم يقدِر عليهنّ ، قال : فقال للأحمر والأسود : لا يفضحُنا في أجمتنا هذه ، ولا يَشْهَرُنا[٢] إلاّ هذا الأبيضُ ؛ فلو خليتما بيني وبينه حتى آكلَه ، ثم أخلو أنا وأنتما ؛ فلَوْني على ألوانكما ولونُكما على لَوني ، قال : فخلّيا بينه وبينه ، فلم يلبثْ أن قتلَه ، قال : فكان إذا أراد واحداً منهما اجتمعا عليه ، فلم يقدِر عليهما . فقال للأحمر : ياأحمرُ إنّه لا يَشْهَرُنا في أَجَمتِنا هذه ولا يفضحُنا إلاّ مكان هذا الأسود ، فذرني حتى آكلَه ، ثم أخلو أنا وأنت في هذه الأَجَمة ، فلونُك على لوني ، ولوني على لونك . قال : فخلّى بينه وبينه فلم يلبث أن قتلَه . ثم لبثا ماشاء الله . ثم قال للأحمر : إنّي آكلك ، قال : فقال : تأكلُني !؟ قال : نعم . قال : فدعني حتّى أصوّتَ ثلاثةَ أصواتٍ ثم شأنَك ، ثم قال : ألا إنّي إنّما أكلت يوم أكل الأبيض ـ ثلاثاً .

قال : فقال عليّ : ألا وإني إنّما وَهِنْتُ يوم قُتِلَ عثمانُ . ١٥٦ أ

[ماتمثل به طلحة بن عبيد الله بعد مقتل عثمان]

حدثنا[ح] أبو عبد الله يحيى بن الحسن لفظاً ، وأبو القاسم[ح] بن السمرقندي بقراءتي عليه قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين ، نا محمد بن هارون الحَضْرميّ ، نا سَوّار بن عبد الله العَنْبري القاضي ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب قال : قال طلحة بن عبيد الله حين قتل عثمان[٣] :

ندامة ما ندمتُ وقلّ حِلْمي[٤]

نَدِمتُ ندامةَ الكُسَعِيّ[٥] لمّا ... شَرَيْتُ رضا بني جَرْم[٦] بِرَغْمي

قال : وكانت المرأة تجيء في زمان عثمان إلى بيت المال فتحمل وَقْرَها ثم تقول : اللهم

---

(١) اللفظة في صل فقط .

(٢) من الشُّهْرة ، وهي ظهور الشيء في شنعةٍ حتى يَشْهَره . اللسان : « شهر » .

(٣) هذا الشطر والبيت التالي من أربعة أبيات تمثل بها طلحة بن عبيد الله . انظرها وتفصيل مناسبتها في تاريخ الطبري ٥٠٨/٤ ، وتاريخ دمشق م ٢٨٥/٨ ب ، والكامل لابن الأثير ٢٤٤/٣

(٤) رواية هذا العجز في الطبري والكامل : « سفاها ماسفهت وضل حلمي » ، وفي تاريخ دمشق : « سفاهة ... » ، وصدره : « فقد ضيعت حين تبعت سهماً » .

(٥) هو رجل من كسع اسمه محارب بن قيس ضرب به المثل في الندامة وسفاهة الرأي ، فقيل : « أندم من الكُسَعيّ » . انظر تفصيل مناسبة المثل في : مجمع الأمثال ٤٠١/٢ والفاخر ٩٠ ، وجمهرة الأمثال ٣٢٤/٢ ، واللسان : « كسع » .

(٦) في الطبري وتاريخ دمشق والكامل : « سهم » ، وهو يوافق ماورد في صدر البيت الثاني من الأبيات : « فقد ضيعت حين تبعت سهماً » .

[ومن قول حسان]

بَدِّلْ ، اللهمّ غيِّرْ . فقال حسان بن ثابت حين قُتِلَ عثمان(١) : [من الرمل]

قُلْتُمَ بَدِّلْ فبَدَّلْتُمْ بِهِ(٢)   سَنَةً حَرّى وحَرْباً كاللهبْ
مانَقَمْتم من ثيابِ خِلْفَةٍ   وعَبيدٍ وإماءٍ وذَهَبْ

قال : وقال أبو حميد أخو بني ساعدة ، وكان فيمن شهد بدراً ، وكان فيمن جانب عثمان فلما قتل قال :

والله ماأردنا قتله ، ولا كُنا نَرى أن يبلغَ منه القتلُ . اللهمّ إنّ لك عليّ ألا أفعلَ كذا ، ولا أضحك حتى ألقاك .

[سعد بن مالك يصف عثمان]

أنبأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد العُكْبَري ، أبنا أبو الحسين بن الطيوري ، أبنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشّيرازي ، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلاّل ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة ، نا جدّي يعقوب ، نا محمد بن جعفر الشِّيرازي ، نا الرَّبيع بن صَبيح ، عن علي بن زيد بن جُدعان ، عن الحسن ، قال :

لّما كانت تلك(٣) الفتن جعل رجل يسأل عن أفضل أصحاب رسولِ الله ﷺ في أنفسهم ، لا يسأل أحداً إلاّ قالوا له : سعد بن مالكٍ . قال : وقد قيل له : إن سعداً رجل إن أنت رفقت به كنت قَمِناً(٤) أن تصيبَ منه حاجتك ، وإن أنت خَرِقْتَ(٥) به كنت قَمِناً ألا تصيب منه شيئاً . قال : فجلس إليه أياماً لا يسأله عن شيء حتّى عرف مجلسه ، / واستأنس إليه ، ثم قال : أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم : ﴿ إنّ الذين يكْتُمون ماأنزلنا مِنَ البيّناتِ والهُدى من بعدِ مابيّنّاه للناس في الكتاب ، أولئك يلعنهم الله ، ويلعنهم اللاعِنُون ﴾(٦) . قال : فقال سعد : مَهْ لئن(٧) قلت لا جرمَ ، لاتسألْني عن شيءٍ أعلَمُهُ إلاّ أخبرتُكَ به . قال : فقال له : ماتقولُ في عثمان : قال : كان إذا كنا مع رسول الله ﷺ من أحسنِنا وُضُوءاً ، وأطولنا صلاة ، وأعظمه نفقةً في سبيل الله عز وجل . ثم ولي المسلمين زماناً لا ينكرون منه شيئاً ، ثم أنكروا منه أشياء ، فما أَتَوْا إليه أعظم ممّا أتى إليهم . فقلتُ له : هذا علي يدعو

١٥٦ ب

---

(١) البيتان من أربعة أبيات قالها حسان في قتل عثمان . انظر ديوانه ١٢٢/١

(٢) في الديوان : « فقد بدلكم » .

(٣) ليست اللفظة في ب ، د

(٤) هو قَمِن أن يفعل ذلك وقَمِين أي حَرِ وخليق وجدير . اللسان : « قمن » .

(٥) خرِقَ بالشيء يخرَق : جهله ولم يحسن عمله ، وصاحبه أخرق . والأخرق الأرعن والأحمق ، يقال : خَرِق الرجل يخرَق .

(٦) سورة البقرة ١٥٩/٢

(٧) في الأصول : « لأن » ، والصواب ماأثبته .

الناس ، وهذا معاوية يدعو الناس ، وقد جلس عنها عامة أصحاب رسول الله ﷺ⁽١ . فقال سعد : أمَا إنّي لاأحدّثك ماسمعتَ من وراء وراء ، ماأحدِّثك إلاّ ماسمِعَتْهُ أذناي ووعاه قلبي . سمعت رسول الله ﷺ¹⁾ يقول : « إن استطعت أن تكون عبد الله المقتول ولا تقتل أحداً من أهل القبلة فافعل » .

[حديث: «إن استطعت أن تكون..»]

أخبرناح أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن مندويه ، وأبو الوفاء عبد الله بن محمد بن أبي الحسن الكاغَذي[٢] ، قالا : أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عمر النقاش ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أبنا عبد الرحمن بن يحيى ، نا يحيى بن حاتم بن زياد ، نا نصر بن عبد الرحمن ، نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا إسماعيل بن أمية ، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، سمعت أباها يقول :

[ابن أبي وقاص يلعنُ من لعن علياً وعثمان]

أَلاَ لعنَ اللهُ مَنْ لَعَن علياً ، أَلاَ لَعنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ عثمانَ ، إنّهما الفِئتان التي[٣] قال الله : ﴿ حتّى تَفِيءَ إلى أَمْرِ اللهِ ﴾[٤] .

أخبرناح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الشِّيرازي ، أنا أبو عمر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[٥] ، أبنا عبد الله بن إدريس ، أبنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل[٦] ، قال :

[سعيد بن زيد ينكر ما فعل بعثمان]

لقد رأَيْتُنِي وإنَّ عمرَ مُوثِقي[٧] وأختَه على الإسلام ، ولو ارْفَضَّ[٨] أحد فيما صنعتم بابن عفان كان حقيقاً .

أخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن عبد الله بن سيف ، نا أبو عبيدة السَّري بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ، قال : سمعته يقول :

(١-١) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٢) الكاغَذي : بفتح الغين وكسر الذال المعجمتين ، قال السمعاني : « هذه النسبة إلى عمل الكاغَذ الذي يكتب عليه وبيعه » . انظر الأنساب ٣٢٦/١٠ ، ومشيخة ابن عساكر ق ٩٢ ب

(٣) كذا في الأصل .

(٤) سورة الحجرات ٤٩ من الآية ٩

(٥) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٧٩/٣

(٦) أخرجه البخاري ٢٤٢/٤ (باب إسلام سعيد بن زيد) ، وانظر الإصابة ٤٦/٢ (ت ٣٢٦١) .

(٧) في البخاري : « لَموثِقي » ، وليست : « وأخته » فيه .

(٨) في اللسان : « فضض » : (وفي حديث سعيد بن زيد : لو أن أحدكم انفض مما صنع بابن عفان لحق له أن ينفض ، أي يتقطع ويتفرق ، ويروى : ينقض ـ بالقاف ـ وقد انقضّت أوصاله إذا تفرقت) . وانظر الحديث من الطريق التالي ، ففيه ينقض ـ بالقاف .

لقد رأيتني وعمر بن الخطاب موثِقي على الإسلام وأختَه ـ وما أسلم عمر يومئـذ ـ والله ، لو ٱنْقَضَّ أُحُدٌ فيما فعلتُم بعثمان لكان حقيقاً أن ينقضّ .

[ذكره في الكتب القديمة]

أخبرنا(ح) أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أبنا أبو بكر بن يعقوب ، نا جدي ، نا عثمان بن محمد ، نا أبو أسامة ، نا هشام ، نا محمد بن سيرين ، عن عقبة بن أوس السَّدُوسي ، عن عبد الله بن عمرو ، قال :

يكـونُ على هـذه الأُمّـة اثنـا عشر خليفـةً ، منهم : أبـو بكر الصّـديـق ، أصبتم اسمـه ، وعمر بن الخطـاب ، الفـاروق قَرْنٌ من حـديـد[1] ، أصبتُم اسمَـهُ ، وعثمان بن عفـان ، ذا[2] النورين ، أوتي كِفْلين من الرحمة ، قُتل مظلوماً ، أصبتم اسمه .

أخبرنا(س) أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن ، أنا أبو محمد بن النحّاس ، أبنا أبو سعيد بن الأعرابي[3] ، نا علي بن داود القَنْطَري ، قال[4] : نا عبد الله بن صالح ، / ثنا الليث بن سعد ، حدثني جرير بن حازم ، عن أيوب السَّخْتياني وعبد الله بن عون بن أرْطَبان وهشام بن حسّان ، عن محمد بن سيرين ، عن عقبة السَّدُوسي[5] ، قال :

١٥٧ أ

كنّـا جلـوساً إلى عبـد الله بن عمرو بن العـاص في بيت المقـدس ، فقـال : أبـو بكر الصديق ، أصبتُ اسمه ، عمرُ الفاروق قرنٌ من حديد ، أصبتُ اسمه ، عثمان ذو النورين ، أُوتي كِفْلَين من الرحمة ، قُتلَ مظلُوماً . ثم سكت ، فقـال لـه رجل من أهل الشـام : ألا تـذكر أميرَ المؤمنين معاوية ؟ فقال : ملكُ الأرضِ المقدسة .

قال[4] : ولم يحدثنا محمد قطّ بهذا الحديث إلا أتبعـه : أنبئت أن أبـا الجَلْـد[6] كان يقول : يُبْعثُ على الناس ملوكٌ بذُنوبهم .

[رأي ابن عباس في الفتنة]

أنبـأنـا أبـو محمد بن الأكفـاني وابنُ السمرقنـدي وأبـو تراب حَيْـدرَة بن أحمـد ، قـالـوا : ثنـا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن قُطَيْس ، ثنا أبو عبـد الملك القرشي ، نا محمد بن عائذ ، نا مروان بن محمد ، عن ضمرة[7] ، حدثني عبد الله بن شَوْذب ، حـدثني زَهْـدَم

---

(١) في النهاية ٥٥/٤ ، واللسان : قرن : « وفي حديث عمر والأسقف ، قال : أجدك قَرْناً . قـال : قَرْنَ مَـهْ ؟ قـال : قَرْنٌ من حديد . القَرْنُ ـ بفتح القاف ـ الحِصْنُ وجمعه قرون »

(٢) كذا في الأصو ، وضببت اللفظة في ب ، وستأتي على الصواب من طريق آخر .

(٣) انظر معجم ابن الأعرابي ٢٢٧ أ

(٤) ليست : « قال » في ب ، د

(٥) في المعجم : « عقبة بن السدوسي » .

(٦) هـو جيـلان بن فروة الأسـدي ، أبـو الجلد البصري ، صـاحب كتـاب التـوراة . انظر كنى مسلم ل ٥٢ ، والجرح والتعديل جـ١ ق ٥٤٧/١ ، وكنى الدولابي ١٣٩/١

(٧) الخبر التالي من هذا الطريق في تاريخ الإسلام ١٤٧/٢

الجَرْمي ، قال :

كنت في سَمَرِ ابن عباس[١] ، فقال : لأحدِّثنَّكم حديثاً ليس بسرّ ولا علانية ، إنه لمّا كان من أمر هـذا الرجل مـا كان ـ يعني عثمان ـ قلت لعلي : اعتزل هـذا الأمر ، فـوالله لـو كنت في جُحر[٢] لأتاك الناس حتى يبايعوك . فعصاني ، وأيْمُ الله ليتأمرنّ عليه معاوية . ذلك بأن الله يقول : ﴿ ومن قتـل مظلـومـاً فقـد جعَلْنـا لِـوليِّـه سلطـانـاً ، فـلا يسرف في القتـل إنّـه كان منصوراً ﴾[٣] .

[براءة حذيفة من قتل عثمان]

أخبرنا ح أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أبنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم

ح وأخبرنا ح أبو بكر اللّفتواني ، أنا أبو عمرو بن منده ، أبنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا

قـالا : نـا محمد بن سعـد[٤] ، أنـا عمرو بن عـاصم الكلابي ، نـا أبو الأشهب ، حـدثني عوف ، عن محمد بن سيرين ، أنّ حذيفة بن اليمان قال :

اللّهمّ إن كان قتل عثمان بن عفان خيراً فليس لي فيه[٥] نصيب ، وإن كان قتلـه شرّاً فـأنـا[٦] منه بريء . والله لئن كان قتله خيراً لَتَحْلُبُنَّه[٧] لبَناً ، ولئن كان قتله شرّاً لَتَمْتَصُنَّ[٨] بها دماً .

[من أقوال حذيفة في قتل عثمان]

أخبرنـا ح أبو عبـد الله بن البنـا ، أنـا أبو القـاسم المِهْرواني ، أنـا أبو عمر بن مهـدي ، أنـا أبـو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي ، نا موسى بن إسماعيل ، نا جرير بن حازم ، عن الصّلت بن بَهْرام ، عن زيد بن وهب ، قال :

جاءنا كتاب من عثمان قرئ على الناس : السّلام عليكم[٩] . أما بعد فإن جيش ذي المروة نزلوا بنا فكان ممّا صالحنـاهم عليـه : أن يؤدى إلى كل ذي حق حقـه ؛ فمن كان لـه قبلنـا حق فليركب إليه ، فإن أبطأ أو تثاقل فليتصدق فـإن الله يجزي المتصـدّقين . فقـال النـاس : اللهم تصدّقنا . فلبثنا أربعين ليلة ، ثم جاءنا قتله ، فجزع الناس من ذلـك . فخرجت إلى صـاحب

---

(١) في تاريخ الإسلام : « في سمرٍ عند ابن عباس » .

(٢) تقدم الحديث من طريق آخر ص ٤١٥ ، وفيه : « فإنك إن فعلت فكنت في غارٍ باليمن طلبك الناس » .

(٣) سورة الإسراء ١٧ من الآية ٣٣ ، وبدايتها : ﴿ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٨٣/٣

(٥) في الطبقات : « منه » .

(٦) في الطبقات : « فإني » .

(٧) في الطبقات : « ليحلبنها » .

(٨) في الطبقات : « ليتصنّ » .

(٩) ب ، د : « عليك » ، وكذا كانت في صل ثم صوبت .

لي كنت أستريح إليه ، فقلت : قد صنع الناس ماترى ، وفينا رهط من أصحاب محمد ﷺ ، ١٥٧ ب فاذهب / بنا إليهم . فدخلنا على أبي موسى ، وهو أمير الكوفة ، فكان قوله نهياً عن الفِتنة والأمرَ بالجلوس في البيوت . فخرجنا فأتينا منزل حذيفة فلم نجده ، فأتينا المسجد فوجدناه مسنداً ظهره إلى سارية ، ومعه رجل ، فقلت : إني أظنّ أن له حاجة فجلسنا دونها ، فجاء رجل فجلس إليها ، فقمنا فجلسنا إليه وهو عاض على إبهامه ، وهو يقول : أتتكم ترمي بالنَّشَفِ[1] ، ثم تَلِيها أخرى ترمي بالرَّضْف ، ثم المظلمة التي يصبح المرء فيها مهتدياً ، ويُمْسي ضَالاً ، ويُمْسي مُهْتدياً ويصبحُ ضالاً ، والعاقل حيران بين ذلك لا يدري أضل أم اهتدى ، إلاّ أنّ لها دفعات ومَثَاعب[2] ، فإن استطعت أن تموت ـ أو تكون ـ في وقفاتها فافعل . فقال الرجل الذي جلس إليه : جزاكم الله أصحاب محمد شرّاً ، فوالله لقد لبَّسْتُم علينا حتى ماندْري أنقعد أم نقوم ، فهلاّ نهيتَ الناسَ يوم الجَرَعة[3] ، قال : قد نهيتُ عنها نفسي وابن الخضرامة ، ولو لم أنهه لكان من القائمين فيها ، والقائلين .

أنبأنا أبو محمد المَزَكي ، وابن السمرقندي وأبو تُراب المقرئ ، قالوا : ثنا عبد العزيز بن أبي طاهر ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أبنا أبو بكر بن فُطَيس ، وأبو الميمون بن راشد ، قالا : أنا أحمد بن إبراهيم ، نا ابن عائذ ، قال :

وذكر يحيى بن حمزة قال[4] : حدثني أبو عبد الله النَّجراني أن حذيفة بن اليمان في مرضه الذي هلك فيه كان عنده رجل من إخوانه ، وهو يناجي امرأته ، ففتح عينيه فسألها ، فقالا : خير ، فقال : إن شيئاً تسرّانه دوني ما هو بخير . قال : قتل الرجل ـ يعني عثمان ـ قال : فرجّع ثم قال : اللهم إني كنت من هذا الأمر بمعزل ، فإن كان خيراً فهو لمن حضره ، وأنا منه بريء ، وإن كان شرّاً فهو لمن حضره وأنا منه بريء . اليوم نفرت القلوب بأنفارها ، الحمد لله الذي سبق بي الفتن قادتها وعلوجها ، الحَظِيُّ من تردّى بعيره ، فشبع شحماً وقلّ عمله[5] .

---

(١) النَّشَفُ : حجارة سود كأنها أحرقت بالنار ، وإذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه ، والرَّضْف : الحجارة المحماة بالنار ، ومنه حديث حذيفة : أظلتكم الفتن ترمي بالنَّشَف ، ثم التي تليها ترمي بالرَّضْف ، يعني أن الأولى لاتؤثر في أديان الناس لخفتها ، والتي بعدها كهيئة حجارةٍ قد أحميت بالنار فكانت رَضْفاً ، فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأبدانهم . اللسان : « نشف ، رضف » .

(٢) ثعب الماء والدَّمَ ونحوهما يثعبه ثعباً : فجّره ، فانثعبَ كما ينثعب الدم من الأنف ، ومنه اشتق مثعب المطر .

(٣) الجَرَعة : موضع بالكوفة كانت فيه فتنة في زمن عثمان بن عفان . انظر معجم البلدان ، واللسان : « جرع » .

(٤) ليست اللفظة في ب ، د

(٥) يشير هنا إلى قول بعض الأعراب :

إن السعيـــدَ مَنْ يمـوت جَمَلُـــهْ ... يأكل لَحْماً ويقِـلُّ عَمَلُـــهْ

انظر جمهرة الأمثال ٣٠٦/٢

أخبرنا^ح أبو الحسن بن قبيس ، نا وأبو^ح منصور بن زريق ، أبنا أبو بكر الخطيب[١] ، أبنا الحسن بن أبي بكر ، أنا عبد الله بن إسحاق البغوي ، نا يحي بن أبي طالب ، أنا علي بن عاصم ، نا حصين بن عبد الرحمن ، عن أبي وائل ، عن خالد بن ربيع العبسي ، قال :

سمعنا بوجع حذيفة ، فركب[٢] إليه أبو مسعود الأنصاري في نفر أنا فيهم إلى المدائن .

قال[٣] : ثم ذكر قتل عثمان فقال : اللهم إني لم أشهد ، ولم أقتل ، ولم أرض .

[عثمان خير من حذيفة في قول أبي الشعثاء]

أخبرنا^س[٤] أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم ، أنا سهل بن بشر ، أنا علي بن منير بن أحمد الخلال ، أنا محمد بن أحمد القاضي ، نا محمد بن عبدوس ، نا إبراهيم بن عرعرة ، نا يحيى القطان ، عن شعبة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال :

ذكروا عند أبي الشّعثاء قول حذيفة في عثمان ، فقال : عثمان عندنا خير من حذيفة .

[٥]أخبرنا أبو القاسم الأسدي ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

ح وأخبرنا أبو المعالي السلمي ، أنا أبو القاسم بن بيان قالا[٥] :

أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بَيان

[قول أبي موسى في قتل عثمان]

ح وأخبرنا^ح خالي أبو المكارم سلطان بن يحيي ، وأبو سليمان داود بن محمد الإرْبِليّ عنه قال[٦] أبنا أبو الحسن بن مخلد ، أبنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، نا الحسن بن / عرفة ، نا إسماعيل بن إبراهيم بن علية ، عن سعيد بن أبي عَروبة ، عن قَتادة ، عن أبي موسى الأشعريّ ، قال : ١٥٨ أ

لو كان قتل عثمان هدى لاحتلبت به الأمة لبناً ، ولكنّه كان ضلالاً فاحتلبت به الأمة دماً .

أنبأنا[٧] [٨]أبو الغنائم الكوفي ، ثم حدثنا[٨] أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، وأبو الغنائم الكوفي قالا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني[٩]

قال ابن ناصر : وأنا أبو الفضل بن خيرون ، أنا محمد بن الحِسن الأصبهاني وعبد الوهاب بن محمد الغَنْدَجانيّ

---

(١) انظر الخبر في تاريخ بغداد ٢٩١/٨ ، أخبار : « خالد بن الربيع العبسي » .

(٢) في تاريخ بغداد : « لما سمعنا ... ركب » .

(٣) في تاريخ بغداد : « قال : فأتيناه في بعض الليل ، وساق الحديث » .

(٤) في هامش صل : « سمعته من عبد الرحمن » .

(٥-٥) استدرك مابينهما في هامش صل بخط القاسم وفوق (أخبرنا) : « ق » ، يعني أنه من إلحاق القاسم . وليس ماستدرك في هامش صل في ب ، د

(٦) ليست : « قال » في ب ، د

(٧) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

(٨-٨) ليس مابينها في ب ، وفي هامشها كلام غم علي .

(٩) كذا ضبطت النسبة في الأنساب واللباب والتاج : بفتح الغين والدال . وضبطها ياقوت بضم الغين وكسر الدال .

قالا : أنا أحمد بن عبدان ، نا محمد بن سهل ، نا محمد بن إسماعيل البخاري[١] ، حدثني زياد بن يحيى ، نا ابن أبي عديّ ، نا سعيد بن أبي عَرُوبة ، حدثني إسماعيل بن عمران ، عن أبي عثمان النَّهديّ ، قال :

قال أبو موسى : إن قتل هذا ـ يعني عثمان ـ لو كان هدىً لاحتلبت به العرب لَبناً ، ولكنّه ضلال فاحتلبوا دَماً .

[بكى زيد بن ثابت على عثمان]

أخبرنا ح أبو بكر الأنصاري ، أبنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٢] ، أبنا محمد بن عُبيد الطّنافسي ، نا فِطْر بن خليفة ، عن زيد بن عليّ

أنّ زيد بن ثابت كان يبكي على عثمان يوم الدار .

[من قول عبد الله بن سَلاّم في مقتل عثمان]

قال : وأنا ابن سعد ، أنا مسلم بن إبراهيم ، نا سلاّم بن مسكين ، نا مالك بن دينار ، أخبرني من سمع عبد الله بن سَلاّم يقول يوم قُتل عثمان :

اليوم هلكت العرب .

قال : نا ابن سعد ، أنا أبو معاوية الضرير ، نا الأعمش[٣] ، عن أبي صالح ، قال : سمعت عبد الله بن سلام يقول يوم قتل عثمان :

والله لاتُهْرِيقُونَ[٤] مِحْجَماً من دم إلا ازددتم به من الله بعداً .

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد ، وعبد الله بن أحمد ، وأبو تراب المقرئ ، قالوا : ثنا عبد العزيز الكتّاني ، أنا عبد الرحمن بن عثمان ، نا أحمد بن محمد بن سعيد ، وعبد الرحمن بن عبد الله ، قالا : نا أحمد بن إبراهيم ، نا محمد بن عائذ ، نا ابن عيّاش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير ، قال :

انصرف عبد الله بن سلام إلى منزله ، فإذا هو برجلين يمشيان أمامه وهو خلفهما يقول أحدهما للآخر : يا هناهْ[٥] ، لمن تُرى الأمر بعد عثمان ؟ فقال له صاحبه : والله والله ، لاتَنْتَطح في عثمان شاتان . فسمعه ابن سلام فقال : أجل إنّ الغنمَ والبقر لاتنتطح في قتل خليفة إذا قتل ولكن تنتطح فيه الرجال بالسلاح ، والله لَيُقْتَلَنّ به أقوام إنهم لفي أصلاب آبائهم ما ولدوا بعد .

---

(١) انظر الخبر في التاريخ الكبير ٣٦٩/١ ، أخبار : « إسماعيل بن عمران الضبعي » .
(٢) انظر الخبر في الطبقات الكبرى ٨١/٣
(٣) في الطبقات : « قال : أخبرنا الأعمش » .
(٤) في الطبقات : « تهرقون » ، وفي الأصل : « تهريقوا » ، خطأ . هراق الماء يهريقُه وأراقه يريقه : صبّه .
(٥) أي يا فلان .

أخبرناح أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنـا أحمـد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نـا محمـد بن سعـد[(١)] ، أبنـا إسماعيل بن إبراهيم الأسـديّ ، عن ليث ، عن طـاوس ، قال :

قال عبد الله بن سَلاَم : يحكّم عثمان يوم القيامة في القاتل والخاذِل .

[قـول ثُمامة بن عدي حين بلغه قتل عثمان]

قال[(٢)] : وأنا عارم بن الفضل ، نا حمّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قِلابة ، قال :

لّما بلغ ثُمامةَ بنَ عدي قتلُ عثمان ، وكان أميراً على صنعاء ، وكانت له صحبة ، بكى فطال بكاؤه ، ثم قال : هذا حين انتزعت خلافة النبوّة من أمة محمد[(٣)] فصار ملكاً وجبرية ، من غلب على شيء أكله .

قال[(٤)] : وأنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا[(٥)] : نا حمّـاد بن زيـد ، نـا يحيى بن سعيـد ، قال :

[وقـول أبي حُميـد الساعدي]

قال : أبو حميد السّاعدي لّمـا قتل عثمان ، وكان ممن شهـد بـدراً : اللهم إنّ لـك عليّ ألاّ أفعل كذا ، ولا أفعل كذا ، ولا أضحك حتّى ألقاك .

أخبرنـاس[(٦)] أبـو طـالب علي بن عبـد الرحمن ، أبنـا أبـو الحسن الخَلَعي ، أخبرنـا[(٧)] أبـو محمـد بن النحّاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[(٨)] ، نا أبو جعفر محمد بن أحمـد بن الجُنَيـد ، نـا الأسود بن عـامر ، نـا حمّاد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، قال :

لّما بلغَ أبا حميد السّاعديّ قتل عثمان بن عفان ، قال : لله عليّ كذا وكذا ، [(٩)]ولله علي كذا وكذا[(٩)] ، وعليّ ألاّ أضحك حتى ألقاه .

[وقـول أبي أسيد]

أخبرنـاح أبو القـاسم بن السمرقنـدي ، أنـا أبو بكر بن الطبري ، أنـا أبـو الحسين بن الفضـل ، أنـا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[(١٠)] ، نا سليمان بن حرب ، ثنا / حماد بن زيد ، عن يزيـد بن حازم ، عن سليمان بن يسار ، قال : ١٥٨ ب

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣/٨١

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣/٨٠

(٣) بعدها في ب ، د : « صلى الله عليه وسلم » .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٣/٨١

(٥) اللفظة في ب ، د فقط .

(٦) في هامش صل : « سمعته من علي » .

(٧) في ب ، د : « أنا » .

(٨) انظر معجم ابن الأعرابي ق ١٠ أ

(٩-٩) استدرك مابينهما في هامش صل .

(١٠) انظر الخبر في المعرفة والتاريخ ١/٤٤٢

قـال أبو أُسيـد ، وكان قـد عمي بصره ، حين قتل عثمان : الحمد لله الـذي متَّعني ببصري حياة رسول الله ﷺ ، أنظر بها إليه ، حتى إذا قبضَ الله نبيه وأراد الفتنة بعبـاده كفَّ علي(١) بصري .

أخبرنا[ح] أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور محمد بن الحسن ، نـا أحمـد بن الحسين بنِ زنْبيل ، أبنـا عبـد الله بن محمد بن عبـد الرحمن بن الخليـل ، نـا محمد بن إسماعيـل(٢) ، حـدثني حـامـد بن عمر البَكْراوي(٣) ، نا حمّاد بن زيد ، نا يزيد بن حازم ، عن سليمان بن يَسار

أنّ أبا أُسيد كانت له صحبة فذهب بصره قبل قتل عثمان ، فلما قتل عثمان ، قال : الحمد لله الذي منّ عليّ ببصري في حيـاةِ رسول الله ﷺ ، فلـما قبض الله نبيّـه وأراد الفتنـة بعبـاده كفّ بصري .

[وقـول أبي بكرة]

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القـاسم بن البُسْري وأبو محمد بن أبي عثمان ، وأبو طـاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم

ح وأخبرنا[ح] أبو عبد الله محمد بن أحمد(٤) ، أبنا أبي

قالوا : أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله

ح وأخبرنا[ح] أبو محمد بن طاوس ، أنا عاصم بن الحسن ، أبنا أبو عمر بن مهدي

قالا : نا أبو عبد الله المَحاملي ، نا أبو الأشعث(٥) ، نا حزم بن أبي حَزْم ، قال : سمعتَ أبـا الأسود يقول : سمعت أبا بكرة(٦) يقول :

لأنْ أخرّ من السماء إلى الأرض أحبّ إليّ من أن أشْرَك في دم عثمان .

[وقول سَمُرة]

أخبرنا[أ د] أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيـه ، وأبو القـاسم الحسين بن الحسن بن محمد ، قـالا : أنـا نصر بن إبراهيم المقدسي ، أبنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن بَرْهان الغزال بصور ، أنـا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النَسَوي ، نا جدي الحسن بن سفيان ، نا أمية بن بسطام ، نا المُعتمر ، قال : سمعت حميداً يحدث عن الحسن ، عن سَمُرة ، قال :

---

(١) في المعرفة والتاريخ : « عني » .

(٢) انظر الخبر في التاريخ الصغير ٨٢/١ (تح زايد) .

(٣) ب ، د : « البكرواني » ، ولم يتضح آخر النسبة في صل . وما أثبتناه الصواب ، فهو حامد بن عمر بن حفص بن عمر الثقفي ، أبو عبد الرحمن البَكْراوي ـ بفتح الباء وسكون الكاف بعدها الراء ـ روى عن حماد بن زيـد . روى عنه البخاري ، توفي سنة ٢٣٣ . انظر الأنساب واللباب « البكراوي » ، والتهذيب ١٦٩/٢

(٤) ب ، د : « محمد بن أبي أحمد » تصحيف ، فهـو « أبـو عبـد الله محمد بن أحمد بن القصـاري » ، انظر (عـاصم ـ عايذ) ٢٧٢

(٥) هو أحمد بن المقدام بن سليمان ، أبو الأشعث العجلي البصري . انظر التهذيب ٨١/١

(٦) هو نفيع بن الحارث الثقفي . انظر الإصابة ٥٧١/٣ (ت ٨٧٩٣) ، والتهذيب ٤٦٩/١٠

إنّ الإسلام كان في حِصن حصين ، وإنهم ثَلَمُوا في الإسلام ثُلْمةً بقتلِهم عثمان ، وإنّهم شَرَطُوا شَرْطةً ، وإنهم لن يسدوا ثُلْمَتَهم - أو لا يسدّونها[1] - إلى يوم القيامة ، وإن أهل المدينة كانت فيهم الخلافة ، فأخرجوها ولم تعد فيهم .

[وقول أبي هريرة]

أخبرنا[2] أبو بكر المزرفي ، وأبو عبد الله البارع ، وأبو علي بن السِّبط ، وأبو غالب ح عبد الله بن أحمد بن بركة ، ومحمد بن أحمد بن الحسين بن قريش ، قالوا : أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو الحسن الحربيّ[3] ، نا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجَرْجَرائي ، نا جدي ، نا علي بن ثابت ، عن غالب بن عبيد الله ، عن أبي مريم قال :

رأيت أبا هريرة يوم قتل عثمان ، وله ضفيرتان ، وهو ممسك بهما ، وهو يقول : اضربوا عنقي ، قتل والله عثمان على غير وجه الحق .

[رؤيا الحسن]

أخبرنا ح أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم المِهْرَواني ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي ، نا بكر بن خِداش ، ثنا حِبّان[4] بن علي العَنَزيّ ، عن مجالد بن سعيد ، أحسبه عن الشعبي ، عن طُحْرب العِجْلي ، قال :

قال الحسن بن علي : ماكنت لأقاتلَ بعد رؤيا رأيتها ؛ رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يده على العرش ، ورأيت أبا بكر واضعاً يدَه على مَنْكب النبي ﷺ ، ورأيت عمر واضعاً يده على مَنْكِب أبي بكر ، ورأيت عثمان واضعاً يده على منكب عمر ، ورأيت دماً دونهم . قلت : ماهذا الدم ؟ قالوا : هذا دم عثمان يطلب الله به .

كذا رواه بالشك . ورواه جميع بن عمر ، عن مجالد ، عن طُحْرب نفسه بغير شك[5] :

أخبرنا ح أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أبنا أبو عثمان البحيري ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عقيل القطان ، نا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن محمد بن يزيد العدل ، نا أبو يحيى البزاز زكريا بن يحيى ، نا سفيان بن وَكيع ، ثنا / جُميع بن عمر ، نا مجالد ، عن طُحرب[6] ، قال : ١٥٩ أ

سمعت الحسن بن علي يقول : ماكنت لأقاتل بعد رؤيا رأيتُها ؛ رأيت العرش ، ورأيت النبي ﷺ متعلقاً[7] بالعرشِ ، ورأيت أبا بكرٍ واضعاً يده على مَنْكب النبي ﷺ ،

(١) في الأصل : « يسدوها » .

(٢) استدرك الخبر في هامش صل ، وفي بدايته في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٣) هو علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان ، أبو الحسن الحربي السكري . انظر سير أعلام النبلاء ١٠/١٦٠

(٤) الضبط من الإكمال ٢/٣٠٨

(٥) في هامش صل : « آخر التاسع والخمسين وأربعمائة » ، وفي ب : « آخر الجزء التاسع والخمسين وأربعمائة » .

(٦) ب ، د : « طحربة » .

(٧) في صل : « متعلق » ، واللفظة في ب ، د على الصواب كما أثبتناها .

وكان عمر واضعاً يده على منكب أبي بكر ، ورأيت عثمان واضعاً يده على منكب عمر ، ورأيت دماً دونَهم ، فقلت : ماهذا ؟ فقيل : هذا دم عثمان يطلب الله به .

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أبنا أبو أحمد بن عدي[١] ، نا عمر بن سنان ، نا سفيان بن وَكيع ، نا جُميع بن عبد الرحمن[٢] ، عن مجالد ، عن طُحرب العِجليّ ، عن الحسن بن علي ، قال :

لاأقاتل بعد رؤيا رأيتها ؛ رأيت النبيّ ﷺ واضعاً يده على العرش ، ورأيت أبا بكر واضعاً يدَه على النبيّ ﷺ ، ورأيت عمر واضعاً يده على أبي بكر ، ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر ، ورأيت دماً دونهم فقلت : ماهذا الدم ؟ قال : دم عثمان يطلب الله به .

قال : وأنا أبو أحمد ، ثناه ابن ذريح ، نا سفيان بن وكيع ، نا جُميع بن عبد الرحمن ، عن مجالد بإسناده نحوه .

أخبرنا[ح] بها عاليةً أبو عبد الله الفراوي ، وأبو[ح] المظفر القُشيري ، قالا : أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا[ح] أم المجتبى العلوية ، قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور ، أبنا أبو بكر بن المقرئ

قالا : أنا أبو يَعلى[٣] ، نا سفيان بن وَكيع ، نا جُميع بن عمر بن عبد الرحمن العِجْلي ، عن مجالد[٤] ، عن طُحْرب العِجْليّ ، عن الحسن بن علي ، قال :

لاأقاتلُ بعد رؤيا رأيتُها ، رأيتُ رسولَ الله ﷺ واضعاً يدَه على العرشِ ، ورأيت أبا بكر واضعاً يدَه على النبيّ ﷺ ، ورأيت عمرَ واضعاً يده على أبي بكر ، ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر ، ورأيت دماً دونهم ، فقلت : ماهذه الدماء ؟ قيل : دم عثمان يطلب به ـ وقال ابن حمدان : يطلب الله به .

قالا : وأنا أبو يَعلى[٥] ، نا إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة ، نا محمد بن عباد الهنائي ، نا البراء بن أبي فضالة[٦] ، حدثنا[٧] ـ وقال ابن حمدان : أخبرنا[٨] ـ الحضرمي ، عن أبي مريم ، رضيع الجارود ، قال :

---

(١) انظر الكامل في الضعفاء ١ / ق ٦٠

(٢) فوقها في كل من صل ، ب ضبة ، وسيأتي من طريق أبي يعلى : « جميع بن عمر بن عبد الرحمن » وهو جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي ثم الضبعي ، أبو بكر الكوفي روى عن مجالد ، روى عنه وكيع . انظر التهذيب ١١١/٢

(٣) انظر الخبر في مسند أبي يعلى ١٥٩٨/٤ ، والحديث من طريق أبي يعلى في البداية والنهاية ١٩٥/٧

(٤) في المسند : « مجاهد أو مجالد » .

(٥) ترتيب هذا الخبر قبل السابق في المسند .

(٦) كذا في صل والمسند ، وفي ب : « فضال » .

(٧) في ب ، د : « نا » .

(٨) في ب ، د : « أنا » .

كنت بالكوفة ، فقام الحسن بن عليّ خطيباً ، فقال : أيّها النـاس ، رأيت البـارحـة في منامي عجباً ، رأيت الرّب تبارك وتعالى فوق عرشه ، فجـاء رسول الله ﷺ حتّى قـام عنـدَ قائمةٍ من قوائم العرش ، فجـاء أبو بكر ، فوضع يـده على مَنكِب رسول الله ﷺ ، ثم جـاء عمر فوضع يده على مَنكِب أبي بكر ، ثم جاء عثمان فكان نَبْذَةً[1] ـ وفي حـديث ابن حمـدان : فكان بيده ـ يعني رأسه[2] ، وهو وهم ـ ثم اتفقـا ـ فقـال : ربِّ ، سَلْ عبـادك فيمَ قتلوني ؟ فـانبعث ـ وقال ابن حمدان : قال : فانبعث ـ من السماء ميزابان من دم في الأرض .

قال : فقيل لعلي : ألا ترى مايحدّث به الحسنُ ؟ قال : يحدث بما رأى .

أخبرنا أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد ، أبنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدي ، نا عارم ، أبو النعمان ، نا حماد / بن زيد ، عن هشام ، عن محمد ١٥٩ ب

أن عائشة قالت : مُصْتُموه موصَ[3] الإناء ثمّ قتلتُموه ـ يعني عثمان . [قول عائشة: مصتموه]

قال : وثنا جدي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، نا جرير بن حازم ، قال : سمعت محمداً قال :

قالت عائشة حيث قتل عثمان : مُصْتُم الرجلَ موصَ الإناء ثم قتلْتُموه .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنـا أبو الحسن السّيرافي ، أبنـا أحمد بن إسحـاق ، نـا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[4] ، نا روح بن عُبادة ، نا سعيد بن عبد الرحمن ، عن ابن سيرين ، قال :

قالت عائشة : مُصْتُموه مَوْصَ الإناء ثم قَتَلْتُموه .

قال : ونا خَليفة ، نا أبو عاصم ، نا عمر بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن أبي خالد الوالبي ، قال :

قالت عائشة : استتابوه حتى تركوه كالثوب الرَّحيض[5] ثم قتلوه .

قال : ونا خليفة ، ثنا أبو قتيبة ، نا يونس بن أبي إسحاق ، عن عون بن عبدالله بن عتبة ، قال :

قـالت عـائشـة : غضبت لكم من السوط ولا أغضب لعثمـان من السيف !؟ اَسْتَعْتَبتُمـوه حتى إذا تركتموه كالقُلْب[6] المُصَفّى قتلتموه .

---

(١) جلس نَبْذةً ونُبْذة أي ناحية .

(٢) ليست : « يعني رأسه » في المسند .

(٣) في غريب أبي عبيد ٢٦١/١ ، والنهاية ٣٧٢/٤ ، واللسان : « موص » : (المَوْص : الغَسْل ، يقال : مُصْتـه أمُوصـه مَوْصاً) . ومنه قول عائشة في عثمان : مُصْتُموه كما يُماص الثوب ثم عدوتم عليه فقتلتموه ـ أرادت أنهم استتـابوه عمـا نقموا منه ، فلمّا أعطاهم ماطلبوا وخرج نقياً مما كان فيه قتلوه . والحديث عن محمد بن سيرين في البداية والنهاية ١٩٥/٧ وفيه كثير من التحريف .

(٤) انظر الخبر في تاريخ خليفة ١٧٥

(٥) الرَّحْضُ : الغَسْل ، وثوب رَحيض مَرْحوض : مغسول . وفي حديث عائشة أنها قالت في عثمان : استتابوه حتى إذا ماتركوه كالثوب الرَّحِيض أحالوا عليه فقتلوه ، تريد أنه لما تاب وتطهّر من الذنب الذي نسب إليه قتلوه .

(٦) القُلْب : السّوار من الفضة . انظر النهاية ٩٨/٤ ، واللسان : « قلب » .

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجُنْدي ، نا أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهِزّاني ، ثنا علي بن حرب الموصلي بسرّ من رأى ، نا أبو معاوية[(١)] ، عن الأعمش ، عن خَيْثمة ، عن مسروق ، قال :

قالت عائشة حين قتل عثمان : تركتموه كالثوب النَّقِي من الدَّنس ثم قتلتموه . فقلت : هذا عملك ، كتبت إلى الناس تأمرينهم[(٢)] بالخروج إليه ! قالت : لا والذي آمن به المؤمنون ، وكفر به الكافرون ماكتبت إليهم سوداء في بيضاء حتى جلست مجلسي هذا .

قال الأعمش : فكانوا يرون أنّه كتب عنها وهي لاتعلم .

أخبرنا[ح] أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، وأبو بكر محمد بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني[(٣)] ، قالا : أبنا رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التَّميمي ، أبنا أبو الحسين بن بِشران ، أنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ، نا سعدان بن نصر ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن خَيْثمة ، عن مسروق ، عن عائشة

قالت حين قتل عثمان : تركتموه كالثوب النَّقِي من الدَّنس ثم قرّبتموه فذبحتموه كما تذبح الكَبْش ! فهلا كان هذا قبل هذا ؟! فقال لها مسروق : هذا عملك أنت ، كتبت إلى الناس تأمرينهم أن يخرجوا إليه ! فقالت عائشة : لا والذي آمن به المؤمنون ، وكفر به الكافرون ماكتبت إليهم سوداء في بيضاء حتى جلست مجلسي هذا !

قال الأعمش : فكانوا يرون أنه كُتِبَ على لسانها .

[من قول عائشة بعد قتل عثمان]

أنبأنا أبو علي الحداد وغيره ، قالوا : أنا أبو بكر بن رِيذَة ، أنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، نا إسماعيل بن عيّاش ، عن صَفْوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفير ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

كان الناس يختلفون إليّ في عتب عثمان ، ولا أرى إلا أنها معاتبة ، وأما الدم ، فأعوذ بالله من دمه ، فوالله لوَدِدْتُ أني عشت في الدنيا برصاء سالخ[(٤)] وأني لم أذكر عثمان بكلمة قط .

١٦٠ أ واَيم الله لأصبع عثمان التي يشير بها إلى الأرض خير / من طلاع[(٥)] الأرض مثل فلان .

قال : ونا سليمان ، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم الزبيدي ، ثنا أبي ، نا عمرو بن الحارث ، نا

---

(١) الخبر من هذا الطريق في البداية والنهاية ١٩٥/٧

(٢) في الأصول والبداية والنهاية : « تأمريهم » ، وستأتي اللفظة على الصواب كما أثبتناها من طريق آخر .

(٣) ليست : « بن أبي بكر » في ب ، د

(٤) البرص داء معروف ، وهو أبرص وهي برصاء .

(٥) طِلاعُ الشيء ملؤه . ومنه حديث عمر رحمه الله أنه قال عند موته : « لو أن لي طلاع الأرض ذهباً » . اللسان : « طلع » .

عبد الله بن سالم ، عن الزُّبَيْدي[١] ، نا حميد بن عبد الرحمن أنّ مالكَ بن أبي رشيد حدّثهم ، أنّ عائشةَ حدّثتهم ، قالت :

لقد آذيت عثمان فأوذيت ، وأشخصت عثمان فأشخصت ، ولو قتلته لقتلت .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثناح أبو الفضل محمد[٢] بن ناصر ، أبنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل[٣] ، حدثني يحيى بن موسى ، نا أبو داود ، نا حزم القُطَعِي ، نا أبو الأسود سوادة[٤] ، أخبرني طلق بن خُشّاف ، قال :

قتل عثمان فتفرقنا في أصحاب النبي ﷺ نسألهم عن قتله ، فسمعت عائشة قالت : قتل مظلوماً ، لعن الله قتلته .

وأخبرنا[٥] أبو الغنائم في كتابه ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم ، قالا : أنا أبو أحمد ، أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل البخاري[٦] قال : قال لي علي - يعني ابن المديني - وبشر بن يوسف ، نا محمد بن إبراهيم اليَشْكري ، حدثتني أم كلثوم بنت ثُمامة :

أنها أرادت الحج ، فقال أخوها : أقرئي أمّ المؤمنين عائشة السلام وسَلِيها عن عثمان حين قُتِل . قالت : من سبّ عثمان فعليه لعنة الله .

[من خطب عائشة في عثمان]

أخبرناح أبو الحسن علي بن أحمد قال[٧] : نا - وأبو منصور بن زُرَيق ، أنا - أبو بكر الخطيب[٨] ، أبنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ ، نا محمد بن عبد الله الشافعي ، نا معاذ بن المثنى : نا علي بن الجَعْد ، أبنا عِكْرمة بن إبراهيم ، عن عبد الملك بن عُمير ، حدثني موسى بن طلحة بن عُبيد الله ، قال[٩] :

---

(١) هو محمد بن الوليد بن عامر ، أبو الهذيل الحمصي القاضي . روى عن الزهري . روى عنه عبد الله بن سالم الأشعري . توفي سنة ست - أو سبع - وأربعين ومائة . انظر التهذيب ٥٠٢/٩

(٢) سقطت اللفظة من ب ، د

(٣) انظر الخبر في التاريخ الكبير ٣٥٨/٤

(٤) في حاشية التاريخ الكبير : « كذا . وفي هذا تخليط لاأدري أمن الرواة أم النساخ . وحاصل الترجمة أن طلقاً روى عن عائشة ، وزاد ابن أبي حاتم أنه روى عن عثمان ، وروى عنه مسلم أبو الأسود وهو مسلم بن مخراق ، وروى عن مسلم ابنه سوادة ، وحزم بن أبي حزم القطعي » .

(٥) استدرك الخبر في هامش صل ، ولم يتضح أوله بسبب التصوير ، وفوقه في ب : « ملحق » .

(٦) انظر الخبر في التاريخ الكبير ٢٦/١

(٧) ليست اللفظة في ب ، د

(٨) انظر الخبر في تاريخ بغداد ٢٦٢/١٢ ، أخبار « عكرمة بن إبراهيم الأزدي » .

(٩) قول عائشة بخلافٍ في الرواية في : غريب ابن قتيبة ٤٦٧/٢ والنهاية ٤٤٧/١ ، واللسان : « حمى » وجاء في تفسيره : موضع الغَمامة المُحْماة ، تريد الحِمَى الذي حماه عثمان ، وكانوا يقولون فيما يعتدون به عليه : إنه حَمى =

ما رأيت أحداً أخطب ولا أعرب من عائشة ، لقد رأيتها يوم الجمل ، وثار الناس إليها فقالوا : يا أم المؤمنين ، أخبرينا عن عثمان وقَتْلِه . فاستجلَست الناسَ ، فحمِدت الله وأثنت عليه ، ثمّ قالت : أيّها الناس ، إنّا نقمنا على عثمان خصالاً ثلاثاً : إمرةَ الفتى ، وضربة السَّوط ، وموقعَ الغمامةِ المُحْماة ، حتّى إذا أعتَبَنا منهنّ مَصُتُموه موص الثّوب[(١)] ، عدوتم عليه الحُرَم الثلاث : حُرْمةَ الشّهر الحرام ، والبَلَد الحرام ، وحرمة الخلافة ، والله لعثمان كان أتقاهُم - أو أتقاكم - للربّ ، وأوصلهم للرحم ، وأحصنهم فَرْجاً . أقولُ قوْلي هذا وأستغفر الله لي ولكم .

كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثم أخبرنا س[(٢)] أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن ، أبنا سهل بن بشر ، قالا : أنا علي بن محمد بن علي ، أنا محمد بن أحمد الذهلي ، نا جعفر بن محمد ، نا النُّفَيْلي ، نا عِكْرمة بن إبراهيم الأزْدي ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن موسى بن طلحة ، قال :

ما رأيت أحداً أخطب من عائشة ، ولا أعرب ، لقد رأيتها يوم الجمل ، وثار إليها الناس ، فقالوا : يا أم المؤمنين ، حدّثينا عن عثمان وقتله . قال : فاستجلست الناسَ ثم حمدت الله وَأثْنتْ عليه ، ثم قالت : إنما نَقَمْنا على عثمان خِصالاً ثَلاثاً : إمرةَ الفتى ، وضربةَ السَّوْط ، وموقعَ الغَمامـةِ المُحْماة ، فلمّا أَعْتَبَنا مُصُتُموه مَوْصَ الثَّوْبِ بالصابون ، عدوتم به الفِقَرَ[(٣)] الثلاثَ ، عَدَوتُم به الشهرَ الحرامَ ، والبلدَ الحرامَ ، وحرمةَ الخِلافة . والله لعثمانُ كان أتقانا للرب ، وأوصلَكُم للرَّحِمِ ، وأحصنَكُم فرجاً . أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم .

قال القاضي الذُّهْلي ، قال أبي : سألت أحمد بن يحيى عن قول عائشة في عثمان : مُصُتُموه مَوْصَ الثوبِ ثم عَدوْتُم به الفِقَرَ الثلاثَ . قال :

١٦٠ ب / المَوْصُ والغَسْل واحد . وأما الفِقَرَ الثلاثُ فإنه مأخوذٌ من أنّ البعيرَ يُفْقَرُ ثلاثَ فُقَر ، يُحَزُّ حَزّات ، فإذا كان مُعْيِياً جعل يُجَرُّ على الفُقْرةِ الأُولى مع الزِّمام ، فيشتَدُّ عليه ، فإذا لان

= الحِمى ، وقد قال رسول الله : « لا حمى إلا لله ورسوله » . يقال : أحميت المكان فهو محميّ إذا جعلته حمى ، وإنما جعلتْه موضعاً للغمامة لأنها تسقيه بالمطر . والغمامة السحابة . والناس شركاء في الكلأ إذا سقته السماء ولم يسقه أحد ، ولذلك أنكروا عليه أن يحمي كلأ تسقيه السماء ، والناس فيه شركاء . وقولها : وضربة السَوط والعصا ، تريد أنه ضرب بها في العقوبات كان من قبله يضرب بالدرة والنعل ولا يضرب بها .

(١) بعدها في تاريخ بغداد : « بالصابون » .

(٢) في هامش صل : « سمعته من عبد الرحمن » .

(٣) في النهاية ٤٦٣/٣ (الفِقَر بالضم جمع فُقْرة ، وهي الأمر العظيم الشنيع ، ومنه الحديث : استحلوا منه الفُقَر الثلاث حُرْمة الشهر الحرام ، وحُرْمة البلد الحرام ، وحُرْمة الخلافة) وأضاف في اللسان « قرم » (البعير يُقرم أنفه وتلك القرمة يقال لها الفُقْرة ، فإن لم يسكن قرم أخرى ثم ثالثة .. ومنه قول عائشة في عثمان : بلغتم به الفُقَر الثلاث ، وفي رواية استعتبتموه ثم عدوتم عليه الفُقَر الثلاث . وهذا مثل . تقول : فعلتم به كفعلكم بهذا البعير الذي لم تبقوا فيه غاية) .

أَنْزَلوها إلى الثانية ، ثم إلى الثالثة . فيقول : صنعتُم بـه هـذا ثم جُزْتُموه إلى أكثرَ منـه . قـال : ومعناه أنكم أَذْلَلْتُموه . قال : ويقال : فُقْرة وفُقَر .

[موقف أم سليم في الفتنة]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الحسن علي بن المبارك الزاهد ، قالا : أبنـا أبو منصور بن العطار ، أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الجُنْدي ، نا محمد بن نوح ، نا محمد بن عبد الرحمن السُّلَمي ، ثنـا الأنصاري ، نا أبي ، عن ثُمامة ، عن أنسٍ ، قال :

لمّـا كان من أمرِ عثمانَ مـا كانِ قـالت لي أمُّ سليم[1] : رَحِّلْني رحلني ، فـاشتريت بعيراً ، فرحّلْتها أريد مكة . فلما سرنا منزلاً أو منزلين فلحقنا راكب ، فقالت : يا أنس اعترضه وسلـه مافعل أمير المؤمنين ، فاعترضته ، فسألته ، فقال : قتل . فرجعت إليها ، فـأعلمتهـا ، فبكت وقالت : رحمه الله ، وقالت : أما إنهم لن يحتلبوا بعده إلا دماً .

[قول زيد بن صُوحان]

أنبأنا[2] أبو البركات الأنماطي ، أبنا أحمد بن الحسن بن أحمد الكَرَجي ، أنا أبو علي بن شاذان ، أنا عثمانُ بن أحمد الدقّاق ، نـا الحسن بن سلاّم السـواق[3] ، نـا مسلم بن إبراهيم ، نـا سَلاّم بن مسكين عن وهب بن شبيب ، عن زيد بن صُوحان

أنّه قال يوم قتل عثمانِ : اليوم نفرتِ القلوب منافرها . والذي نفسي بيـده لاتتـآلف إلى يوم القيامة .

[رأي أبي مسلم الخَوْلاني في قتل عثمان]

أنبـأنـا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نَبْهـان ، أنـا أبو علي بن شَاذان ، أبنـا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي ، نا يعقوب بن سفيان ، نا أبو سليمـان يحيى بن عثمان بن سعيـد بن كثير بن دينار القرشي ، نا بَقِية ، حدثني علي بن زيـد الخَوْلاني ، عن مَرْثَـد بن سُمَيّ وسعيـد بن هـانئ ، عن أبي مسلم الخَوْلاني[4]

أنّه مرّ به رجال من أهل المدينة قدموا منهـا ، وهو عنـد معـاويـة بـدمشق ، فلقيهم أبو مسلم ، فقال لهم : هل مررتم بـإخوانكم من أهل الحِجْر[5] ؟ فقـالوا : نعم . فقـال : كيف رأيتم

---

(١) هي أم سليم بنت ملحان أخت أم حرام الأنصارية ، لها صحبة . اختلف في اسمها . وهي والدة أنس بن مالـك ، وزوج أبي طلحة الأنصاري . انظر الإصابة ٤٦١/٤ ، والتهذيب ٤٧١/١٢

(٢) فوقها في الأصل : « مساواة » .

(٣) في ب ، د : « السراق » ، وفوق الراء في ب إهمال . وقد ترجم الخطيب في تاريخه ٣٢٦/٧ الحسن بن سلاّم بن حماد بن أبان بن عبد الله ، أبو علي السواق ، روى عنه أبو عمرو بن السماك . والسواق نسبة إلى بيع السويق . انظر الأنساب واللباب .

(٤) اسمه عبد الله بن ثُوَب ، ويقال ابن ثواب ويقال غير ذلك . ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تـابعي أهل الشام ، وقال : كان ثقة . انظر التهذيب ٢٣٥/١٢

(٥) الحِجْر : ديار ثمود ناحية الشام عند وادي القُرى ، وهم قوم صالح النبي ، قـال تعالى : ﴿ ولقد كذب أصحاب الحِجْر المُرْسلين ﴾ . وقال تعالى : ﴿ وإلى ثمود أخاهم صالحاً .. ﴾ فقد جعل أبو مسلم الخولاني فعلهم بعثمان يشبـه فعل أصحاب الحجر بنبيهم حين كذبوه وعقروا ناقته ، وتوقع لهم مصيراً مشابهاً .

صنيع الله بهم ؟ قالوا : بذنوبهم . قال : فإنّي أشهدُ أنكم عند الله مثلهم . قال : فدخلوا على معاوية ، فقالوا : مالقينا من هذا الشيخ الذي خرج من عندك ؟ فبعث إليه ، فجاءه فقال له : يا أبا مُسلِم ، مالك ولِبَني أخيك ؟! قال : قلت لهم : مررتم على أهل الحِجْر ؟ قالوا : نعم . قلت : كيف رأيتم صنيع الله بهم ؟ قالوا : صنع الله ذلك بهم بذنوبهم ! فقلتُ : أشهدُ أنّكم عند الله مثلُهم . فقال : وكيف يا أبا مُسلِم ؟ قال : قَتَلوا ناقة الله ، وقتلتم خليفة الله . وأشهد على ربّي لَخليفته أكرم عليه من ناقته .

[رأي الحسن في قتل عثمان]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن عبد العزيز الدِّينوري ، نا الحسن بن علي الخلاّل ، عن ابن عُلَية ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، قال :

لو كان قتل عثمان هدى لاحتلبتْ به الأمة لبناً ، ولكنه كان ضلالاً ، فاحتلبت به الأمةُ دماً .

[ورأي أبي جعفر]

أخبرنا أبو عبد الله بن البنّا ، أبنا أبو القاسم المِهْرَواني ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن / يعقوب بن شَيبة ، نا جدي ، نا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، أنا عبد السّلام ، عن سليمان بن أبي[1] المغيرة ، عن أبي جعفر[2] ، قال : ١٦١ أ

قُتلَ عثمانُ بنُ عفان على غير وَجْهِ الحقّ .

[ورأي أبي صالح]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[3] ، نا أبو سعيد الأشجّ ، أخبرني أبو معاوية ، عن الأعمش ، قال :

كان أبو صالح[4] إذا ذكر عثمان يبكي حتى يقول : هاهْ ، هاه .

أخبرنا بها عالية أبو محمد بن الأكفاني وأبو المعالي ثعلب بن جعفر ، قالا : أنا عبد الدائم بن الحسن ، أنا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا عبد الله بن عتّاب بن الزِّفْتيّ ، نا أحمد بن أبي الحَواري ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، قال :

---

(١) فوقها في الأصل ضبة . ولعله يريد أنه سليمان بن المغيرة الذي روى عنه عبد السلام بن مطهر . انظر التهذيب ٣٢٥/٦

(٢) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو جعفر الباقر . روى عن أبيه وجديه الحسن والحسين . توفي سنة ١١٤ أو ١١٥ . انظر التهذيب ٣٥٠/٩

(٣) انظر الخبر في المعرفة والتاريخ ٥٥٧/٢

(٤) هو ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات المدني ، مولى جويرية بنت الأحمس . شهد الدار زمن عثمان روى عنه الأعمش . انظر التهذيب ٢١٩/٣

سمعت أبا صالح إذا ذكر عثمان يبكي حتى أسمَع نشيجه وبكاءه ـ قال أبو معاوية : قال : هاه ، هاه .

[قول رجل لأهله في الفتنة]

أنبأنا[١] أبو عبد الله الفراوي وغيره ، عن أبي عثمان الصابوني ، أبنا أبو القاسم بن حبيب المفسّر ، نا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان سنة ثمانٍ وثلاثين بمرو الرُّوذ ، نا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدَّبَريّ ، نا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال :

[من نتائج قتل عثمان]

لـمّا وقعت الفتنة زمن عثمان قال رجل لأهله : أَوْثِقوني ، فإنّي مجنون كيلا أوذيكم ، فأوثقوه فلما قتل عثمان قال : خلوا عني فقد صحوت والحمد لله الذي عافاني من قتل عثمان .

أخبرناح س[٢] أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى بن الحبوبي س ، قالا : أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ، نا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد بصنعاء ، عن عبد الرزاق[٣] ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال :

لمّا وقعت فتنة عثمان قال رجل لأهله : أوثقوني بالحديد ، فإني مجنون ، فلما قتل عثمان قال : خلّوا عني ، فالحمد لله الذي شفاني من الجنون ، وعافاني من قتل عثمان .

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أبنا أبو نعيم الحافظ ، نا عمر بن محمد بن حاتم ، ثنا جدّي محمد بن عبيد الله بن مرزوق ، نا عفان ، نا حمّاد بن زيد ، نا هشام ، عن محمد ، قال :

لم نر هذه الحُمْرة التي في آفاق السماء حتّى قُتِل الحسين بن علي ، ولم تفقد الخيل البُلْق في المغازي حتّى قتل عثمان .

قال : ونا أبو بكر بن خلّاد ، نا محمد بن يونس ، حدثنا أزهر ، نا ابن عون ، عن محمد ، قال :

لم نختلف في الأهلة حتّى قتل عثمان .

أخبرناح[٤] أبو الحسن بن قُبيس وأبو س إسحاق الخُشوعي[٥] ، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أبنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الروزبهان ، ثنا أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السُّتُوري ، نا محمد بن مُقْبِل ، نا أبو محمد يحيى بن السَّرِيّ ، نا عفان الصفّار ، عن حمّاد ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، قال :

لم نَفْقد الخيلَ البُلْق في المغازي والجيوشِ حتى قتل عثمان .

---

(١) فوقها في الأصل : « مساواة » .

(٢) في هامش صل : « سمعته من أبي يعلى » .

(٣) انظر المصنف ١١/٤٥٠

(٤) في هامش صل : « وأبو القاسم الحسين بن الحسن » وفوقه : « ق » ، وهو من إلحاقات القاسم بأسانيد أبيه .

(٥) في هامش صل : « سمعته من الخشوعي والأسدي » ، والأسدي هو أبو القاسم الذي سمع منه القاسم ابن عساكر وألحقه بإسناد أبيه .

أخبرنا ح أبو الحسن الفرضي ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن الشّرابيّ ، قالا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أبنا جدي أبو بكر ، أنا محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي ، أنا محمد بن حمّاد ، أبنا عبد الرزاق ، أنا إسماعيل بن عبد الله / وغير واحد ، عن ابن عون ، عن إبراهيم النَّخَعِيّ ، قال : ١٦١ ب

لمّا نَزَلت : ﴿ ثم إنّكُمْ يومَ القِيامةِ عندَ ربِّكم تَخْتَصِمُون ﴾(١) قالوا : فيمَ الخُصومة ونحن إخوان ؟ فلما قتل عثمان بن عفان قالوا : هذه خُصومَتُنا .

[بين عمار ومطرّف في أمر عثمان]

أخبرنا ح أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أبنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد(٢) ، أبنا سليمان بن حرب ، نا حمّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن قُنَافة(٣) العُقَيلي ، عن مُطَرِّف

أنّه دخل على عمّار بن ياسر فقال له : إنا كنّا ضُلّالاً فهدانا الله ، وكنّا أعراباً فهاجرنا ، يقيم مقيمنا يتعلم القرآن ، ويغزو الغازي ، فإذا قدِم الغازي أقام فتعلّم(٤) القرآن ، وغزا المقيم نَنْظرُ ماتأمروننا به ، فإذا أمرتُمونا بأمرٍ اتّبعنا ، وإذا نهيتمونا عن شيء انتهينا عنه . جاءنا كتابكم بقتل أمير المؤمنين عمر وأنّا بايعنا ابن عفان . ورضينا لأنفسنا وأنفسِكم فبايعْنا لِبَيْعتِكم . فبِمَ(٥) قتلتموه ؟ قال أيوب : فلم يجد(٦) عند ذلك جواباً .

[بين مسروق والأشتر في أمر عثمان]

أخبرنا أبو علي الحداد وغيرُه في كتبهم ، قالوا : أنا أبو بكر بن رِيذَة ، أنا سليمان بن أحمد(٧) ، نا أبو خَليفة ، نا أبو عُمر حفص بن عمر الحَوْضيّ ، نا الحسن بن أبي جعفر ، نا مُجالد ، عن الشَّعْبيّ ، قال :

لقيَ مسروق الأشتر ، فقال مسروق للأشتر : قتلتم عثمان ؟ قال : نعم . قال : أما والله لقد قتلتموه صوّاماً قوّاماً . قال : فانطلق الأشتر فأخبر عماراً ، فأتى عمار مسروقاً ، فقال : والله لَيجلِدَنّ(٨) عماراً ، وليسيّرن أبا ذر ، وليحْمِيَنّ(٩) الحِمى ، وتقول : قتلتموه صوّاماً قواماً !

(١) سورة الزمر ٣٩ آية ٣١

(٢) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٨٣/٣

(٣) اللفظة من غير إعجام في صل ، ب . وفي س : « قتابة » ، و د : « قتاتة » ، ولعل ماأثبته من الطبقات هو الصواب فهو من أسمائهم .

(٤) في الطبقات : « يتعلم » .

(٥) في الطبقات : « فلِم » .

(٦) في الطبقات : « نجد » .

(٧) انظر المعجم الكبير ٣٧/١

(٨) ب ، د : « ليحُدّنّ » . حدّ القاذف ونحوَه يحُدُّه حداً أقام عليه الحَدّ وحدُّ القاذف ثمانون جَلْدة ، وحدّ السارق قطع يمينه سميت حدوداً لأنها تحدُّ أي تمنع من إتيان ماجعلت عقوبات فيها . وانظر سبب جلد عمار في الطبري ٣٩٩/٤ ، والتمهيد والبيان ٨٥

(٩) كذا . ولا تصح حكاية الماضي في هذه الأفعال لأنها خلصت للاستقبال بعد أن وقعت جواباً للقسم مقترنة بلامه .

فقال له مسروق : فوالله مافعلتم واحدة من ثنتين[١] : ماعاقبتم بمثلِ ماعوقبتم بـه ، ومـا صبرتم فهو خير للصابرين[٢] . قال : فكأنما ألقمه حَجَراً .

وقال الشعبي : وما ولدت هَمْدانية مثل مسروق[٣] .

[من قول محمد بن سيرين]

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن ، أنا يوسف بن محمد ، أبنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ، أبنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدّي ، نا أبو سلمة ، نا أبو هلال ، عن محمد ، قال :

قالوا : هذا أفضلنا فاستعملوه ، ثم قالوا : هو أشرُّنا ، فقتلوه ـ يعني عثمان بن عفان .

[مجمل أمر الخلافة بعد الرسول ﷺ]

أخبرنا(س)[٤] أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن الفقيه الخِلَعي ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر ، أنا أحمد بن محمد بن زياد[٥] ، نا محمد بن أحمد بن أبي العوّام ، ثنا أبي أحمد بنُ يزيد ، نا كثير بن مروان الفِلَسطيني ، قال :

سألت جعفر بن بُرْقان عمّا اختلفَ الناسُ فيه من أمر عثمانَ وعليٍّ وطلحةَ والزبيرِ ومعاويةَ ، وعن قولِ العامّةِ في ذلك ، فقال جعفر بن بُرْقان : قال ميمون بن مِهْران :

قُبِضَ رسول الله ﷺ فبايع أصحاب رسول الله ﷺ كلّهم أبا بكر رضي الله عنه ، ورضوا به ، من غير قهرٍ ولا اضطهاد . ثم إن أبا بكر استخلف عمر ، فاستأمر[٦] المسلمين في ذلك ، فبايعه أصحابُ رسول الله ﷺ أجمعون ، ورضُوا به من غيرِ قَهْرٍ ولا اضطهادٍ . فلما حضر عمر الموت جعل الأمر شورى إلى[٧] ستّة نفر من أصحابِ رسولِ الله ﷺ ، من أهلِ بيت رسول الله ﷺ وأصحابه والحواريين ، ولم يألُ[٨] النصيحةَ لله ولرسولِه ﷺ وللمؤمنين جُهْده . وكره عمر أن يولي منهم رجلاً ، فلا تكون[٩] إساءة إلا لحقت عمر في قبره ، فاختار أهل الشورى / عثمان بن عفان ، فبايعه أصحاب رسول الله ﷺ أجمعون ، والتابعون لهم بإحسان ، ورضوا به من غير قَهْرٍ واضطهاد . ١٦٢ أ

---

(١) في ب ، د : « شيئين » .

(٢) يشير هنا إلى الآية ١٢٦ من سورة النحل : ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾ .

(٣) نسب ابن حجر في التهذيب ١١٠/١٠ هذا القول لأبي السفر . وذكر أن عمرو بن معد يكرب خال مسروق . وقد استدرك قول الشعبي في هامش صل .

(٤) في هامش صل : « سمعته من علي » .

(٥) انظر معجم ابن الأعرابي ق ٦٨ ب

(٦) في المعجم : « واستأمر » .

(٧) في ب ، د : « لشورى إلى ستة » ، وفي المعجم : « إلى شورى ستة » .

(٨) في الأصول : « يألوا » ، واللفظة في المعجم على الصواب كما أثبتناها .

(٩) في المعجم والأصول : « تكن » ، ولا وجه لها .

قال جعفرُ بن بُرقان ، ومحمد بن يزيد الرّقيّان : قال ميمون بن مهران :

فلم يزل - يعني - أمر الناس على عهد أبي بكر وعمر مستقيماً[١] ؛ كلمتهم واحدة ، ودعواهم جماعة حتى قتل عثمان بنُ عفان .

قال كثير بن مروان : فقلت لجعفر بن بُرقان : فما الذي نَقَموا على عثمان ؟ قال جعفر : قال ميمون : إن أناساً أنكروا على عثمان جاؤوا بما هو أنكر منه ؛ أنكروا عليه أمراً هم فيه كَذَبَةٌ ، وإنهم عاتَبُوه ، فكان فيما عاتبوه أنّه ولى رجلاً[٢] من أهل بيته ، فأعْتَبهم ، وأرضاهم ، وعزل من كرهوا واستعمل من أرادوا . ثم إن فُسّاقاً من أهلِ مصر ، وسفهاء من أهل المدينةِ دعاهم أشقاهم إلى قتلِ عثمان ، فدخلوا عليه منزله ، وهو جالس معه مصحف[٣] يتلو فيه كتابَ الله ، ومعهم السِّلاحُ فقتلوه صابراً محتَسِباً ، رحمه الله .

وإن الناس افترقوا عن[٤] قَتْلِه على أربع فرق ، ثم فصل منهم صِنْفٌ آخر فصاروا خمسة أصناف : شيعة عثمان ، وشيعة عليّ ، والمُرجئة ، ومن لزم الجماعة . ثم خرجت الخوارج بعد حيث حكم عليّ الحكمين ، فصاروا خمسةَ أصناف . فأمّا شيعة عثمان فأهل الشام وأهل البصرة ؛ قال أهل البصرة : ليس أحد أولى بطلب دم عثمان من طلحة والزبير ، لأنهما من أهل الشورى . وقال أهل الشام : ليس أحد أولى بطلب دم عثمان من أسرة عثمان وقرابته ، ولا أقوى على ذلك - يعنون من[٥] معاوية - وإنّهم جميعاً برئوا من علي وشيعته . وأما شيعة علي فهم[٦] أهل الكوفة . وأمّا المرجئة فهم الشكّاك الذين شكّوا . وكانوا في المغازي ، فلما قدموا المدينة بعد قتل عثمان ، وكان عهدهم بالناس وأمرهم واحد ليس فيهم اختلاف ، فقالوا : تركناكم وأمركم واحد ليس فيكم[٧] اختلاف ، وقدمنا عليكم وأنتم مختلفون ؛ فبعضكم يقول : قتل عثمان مظلوماً ، وكان أولى بالعدل وأصحابه ، وبعضكم[٨] يقول : كان عليّ أولى بالحق ، وأصحابه كلّهم ثقة ، وعندنا مصدّق ؛ فنحن لا نتبرأُ منهما ، ولا نلعنهما ، ولا نشهد عليهما ، ونرجئ أمرهما إلى الله ، حتى يكون الله هو الذي يحكمُ بينهما . وأما من لزم الجماعة فمنهم ، سعد بن أبي وقاص وأبو أيوب الأنصاري ، وعبد الله بن عمر ، وأسامة بن زيد ، وحبيب بن

---

(١) في المعجم : « فلم يزل الناس على عهد أبي بكرٍ وعمر مستقيمين » .

(٢) كذا في الأصول ومتن المعجم ، وفي هامش المعجم : « رجالاً » ، وفوقها « صح » .

(٣) سقطت اللفظة من ب ، د

(٤) في المعجم : « على » .

(٥) ليست « من » في المعجم .

(٦) في الأصول : « وهم » ، والصواب من المعجم .

(٧) في المعجم : « فيهم » .

(٨) في المعجم : « بعضهم » .

مسلمة الفِهْري ، وصُهيب بن سِنان ، ومحمد بن مَسْلَمة في أكثر من عشرةِ آلاف من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين لهم بإحسان ، قالوا جميعاً : نتولّى عثمان وعلياً ولا نتبرأ منهما ، ونشهد عليهما وعلى شيعتهما بالإيمان ، ونرجو[1] لهم ، ونخاف عليهم . وأما الصنف الخامس فهم الحَرُورية . قالوا : نشهد على المرجئة بالصواب[2] . ومِنْ / قولهم حيثُ قالوا : لا نتولّى ١٦٢ ب
علياً ولا عثمان - ثم كفروا بعد حيث لم يتبرّؤوا - ونشهد على أهل الجماعةِ بالكفر .

قال ميمون بن مهران : وكان هذا أوّلَ ما وقع الاختلاف . وقد بلغوا أكثرَ من سبعين صِنْفاً ، فنسأل الله العصمة من كل هلكة ومزلّة .

وقد كان بعضُ من خرجَ من هذه الأصناف دعوا سعد بن أبي وقاص إلى الخروج معهم ، فأبى عليهم سعد وقال : لا إلاّ أن تعطوني سيفاً له عَينان بصيرتان ، ولسان ينطق بالكافر فأقتله ، وبالمؤمن فأكفَّ عنه ، وضرب لهم سعد مثلاً فقال : مثلنا ومثلكم كمثلِ قوم كانوا على مَحَجَّة[3] ، والمَحَجَّة البيضاء الواضحة ، فبينا هم كذلك يسيرون هاجت ريح عجّاجَةٌ فضلّوا الطريقَ ، والتبس عليهم ؛ فقال بعضهم : الطريق ذات اليمين ، فأخذوا فيه ، فتاهوا وضلّوا[4] . وقال الآخرون[5] : الطريق ذات الشمال فأخذوا فيه ، فتاهوا وضلّوا[4] . وقال الآخرون : كنا على الطريق حيث هاجت الريح ، فنُنِيخُ ، فأناخوا . وأصبحوا ، وذهبت الريح وتبيّن الطريق . فهؤلاء هم أهل الجماعةِ ، قالوا : نَلْزَمُ[6] ما فارقَنا عليه رسول الله ﷺ حتى نلقاه ، ولا ندخل في شيء من الفِتن حتّى نلقاه ، فصارت الجماعةُ ، والفئةُ التي تُدْعى فئة الإسلام ما كان عليه سعد بن أبي وقاص وأصحابه الذين اعتزلوا الفِتن حتى أذهب الله الفُرْقَة ، وجمع الأُلْفةَ ، فدخلوا الجماعةَ ، ولَزِمُوا الطاعة ، وانقادوا لها . فمن فعل ذلك ولزمه نجا ، ومن لم يلزمه ، وشكَّ فيه وقع في المهالك .

[بين عبد الله بن الزبير والخوارج]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا ، قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزّبير بن بكّار ، قال : قال عمي مصعب بن عبد الله : وقال هشام بن عروة :

قال عبد الله بن الزبير : لقيني ناس ممّن كان يطعن على عثمان ممّن يرى رأي الخوارج ،

---

(١) في المعجم : « فنرجو » .

(٢) فوقها في صل ، ب : « ضبة » .

(٣) المَحَجّة : الطريق .

(٤) في المعجم : « فضلوا » .

(٥) في ب ، د : « آخرون » .

(٦) في المعجم : « فلزموا » .

فراجعوني في رأيهم ، وحاجّوني بالقرآن . فوالله ماقمت معهم ولا قعدت ، فرجعت إلى الزّبير منكسِراً ، فذكرت ذلك له ، فقال : إن القرآن قد تأوّله قوم على رأيهم ، وحملوه عليه ، ولعمر الله إن القرآن لمعتدل مستقيم ، وما التّقْصير إلاّ من قبلهم . ومن طعنوا عليه من النـاس فـإنّهم لا يطعنون على أبي بكر وعمر ، فخذهم بسنتها وسيرتها . قال عبد الله : كأنما أيقظني بذلك ، فلقيتُهم ، فحاجَجْتُهم بسنّتي أبي بكر وعمر ، فلمّا أخذتهم بذلك قهرتهم وضعف قولهم حتى كأنّهم صبيان يَمْغَثُون سُخُبَهم(١) .

قال : ونا الزبير ، قال : وحدثني إسماعيل بن أبي أويس ، عن عبد الرحمن بن أبي الزّناد ، عن هشام بن عروة ، قال :

قال عبد الله بن الزّبير : لقيني ناس ممّن كان يطعن على عثمان ، ممّن يرى رأي الخوارج ،

١٦٣ أ فراجعوني في رأيهم ، وحاجوني بالقرآن ، قال : فلم أقم معهم ولم / أقعد ، فرجعت إلى الزبير منكسِراً ، فذكرتُ ذلك له : فقال الزبير : إن القرآن قد تأوّله كلّ قوم على رأيهم ، وحملوه عليه . ولعمر الله إن القرآن لمعتدل مستقيم وما التقصير إلاّ من قبلهم . ومن طعنوا عليه من الناس فإنّهم لا يطعنون على أبي بكر وعمر ، فخذهم بسنتها وسيرَتها . قال عبد الله : فكأنما أيقظني بذلك ، فلقيتهم ، فحاجَجْتُهم بسنّةِ أبي بكر وعمر ، فلما أخذتهم بذلك قهرتهم وضعف قولهم حتى لكأنهم صبيان يمضَغُون سُخُبَهم .

قال : ونا الزبير ، قال : وحدثني عبد الرحمن بن المغيرة الحِزَاميّ شبيهاً به ، بمثل إسناده إلاّ أنه قال : صبيان يَمْغَثُون سُخُبَهم .

[قول ابن عمر في علي وعثمان]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البُسْري وأبو نصر الزّينبي

ح وأخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا أبو القاسم بن البُسْريّ

قالوا : أنا أبو طاهر المُخَلِّص ، نا عبد الله بن محمد ، نا محمود بن غيلان ، نا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن أبي حَصِين(٢) ، عن سعد بن عُبَيدة ، قال :

جاء رجل إلى ابن عمرَ فسأله عن عثمان ، فذكر محاسن عمله ، قال(٣) : لعلّ ذاك

---

(١) مَغَث الشيءَ يمغَثُه مَغْثاً : دَلَكه ومَرَسه . والسُّخُب جمع سِخَاب : الخيطُ الذي نُظِم فيه الخرز . وفي حديث الزبير قال لابنه : لاتخاصم الخوارج بالقرآن ، خاصمهم بالسنة ، قال ابن الزبير : فخاصمتهم بها ، فكأنهم صبيان يَمْرُثون سُخُبَهم ، أي يعضونها ويمصونها ؛ يعني أنهم بُهِتُوا وعجزوا عن الجواب . مَرَثَ الشيءَ لغة في مرسه . اللسان : « مرث ، مرس ، مغث » .

(٢) هو عثمان بن عاصم بن حصين ، أبو حَصين ـ بفتح المهملة ـ الأسدي الكوفي . روى عن سعد بن عُبيدة ، وعنه زائدة بن قدامة الثقفي . توفي سنة ١٢٨ . انظر التهذيب ١٢٦/٧ ، و ٣٠٦/٣

(٣) في ب ، د : « فقال » .

يسوءك ؟ قال : نعم . قال : فأرغم الله عزّ وجل بأنفك[١] . قال : ثم سأله عن عليٍّ فذكر محاسن عمله ، ثم قال : هو ذاك ، بيته أوسط بيوت النبيّ ﷺ . ثم قال : لعَلّ ذاك يسوءك ؟ قال : أجَل ، قال : فأَرْغَمَ اللهُ بأَنْفِك ، انطلقْ فاجْهدْ عليَّ جَهْدَكَ .

أخبرنا[ح] أبو النجيب غانم بن أبي نجيح بن أبي الحسن بن محمد بن أحمد بن ميلة الخيّاط بأصبهان أنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد البَزَاني ، نا أبو عبد الله بن منده إملاء ، أنا محمد بن أحمد بن زياد النيسابوري ، نا حامد بن محمود ، نا إسحاق بن سليمان الرّازي ، نا أبو سِنان سعيد بن سِنان ، عن أبي إسحاق الهَمْداني ، عن العلاء بن عِرار قال :

أتيت ابن عمر ، فقلتُ : إنّي أريد أن أسألَك عن رجلين من أصحاب محمد ﷺ اختلف الناس علينا فيهما . قال : من هما ؟ قلت : علي وعثمان . فقال : أمّا علي فهذه داره والله . وأما عثمان فأذنب ذنباً فيما بينه وبينَ الله ، ذنباً عظيماً ، فعفا الله عنه وأذنب فيما بينكم وبينه ذنباً صغيراً فعمدتم إليه فقتلتموه .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نَظيف ، أبنا الحسنُ بنُ إسماعيل ، أبنا أحمد بن مروان ، نا أبو إسماعيل التّرمذي ، نا موسى بن داود ، عن عبد الرحمن بن راشد ، عن أبي حازم ، قال :

كنت عند عبد الله بن عمر بن الخطاب ، فذكر عثمان ، فذكر فضله ومناقبه وقرابته حتّى تركه أنقى من الزجاجة ، ثم ذكر علي بن أبي طالب ، فذكر فضله وسابقته وقرابته حتّى تركه أنقى من الزجاجة ، ثم قال : من أراد أن يذكر هذين فليذكرهما هكذا ، أو فليدع .

أخبرنا[ح س][٢] أبو محمد بن طاوس وأبو يَعْلى حمزة بن علي ، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أبنا أبو محمد بن / أبي نصر ، أبنا خَيْثمة بن سليمان ، نا إسحاق بن سيّار النَّصيبي ، نا أبو عاصم ، نا عيسى بن ١٦٣ ب
عُتْبة ، عن عبد الله بن بابيه[٣] ، قال :

كنت مع ابن عمر فجاءه رجل سأله عن علي وعثمان ، فدفعَه حتى تباعد الرجل ، فقال : ماحملَك على هذا ؟ سألتني[٤] عن رجلين كلاهما كنت أجلّه وأعظّمه ، أفتراني أمدح أحدهما وأذمُّ الآخر !؟ فقيل لأبي عاصم : عمر بن سعيد ، عن عيسى بن

---

(١) كذا بزيادة الباء ، وقد ورد مثله في البخاري ٢٠٨/٤ « مناقب علي بن أبي طالب » ، ويمكن تأويله بقراءة من قرأ : « تُنْبِتُ بالدهن » بضم التاء . والمعروف في اللغة : « أرغم الله أنفك » .

(٢) في هامش صل : « سمعته من حمزة » .

(٣) كذا في أصولنا ، وهو : عبد الله بن باباه ـ ويقال : بابيه ، ويقال : بابي بحذف الهاء ـ المكي . روى عن ابن عمر . انظر التهذيب ١٥٢/٥

(٤) ب ، د : « تسألني » .

عتبة[١] ؟ قال : نعم .

[من قول أنس في علي وعثمان]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب ، أبنا ابن الفضل وابن شاذان ، قالا : أنا محمد بن عبد الله بن عمرويه ، نا أبو بكر بن أبي خيثمة ، نا أبو علي ، حَرَمِيّ بن حفص ، نا حرب بن ميمون ، عن النضر بن أنس

ح وأخبرنا[ح] أبو محمد بن طاوس ، أبنا رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التِّميمي ، نا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المُسلِمة إملاء ، أبنا محمد بن عبد الله بن عمرويه ، نا أحمد بن أبي خَيْثمة ، نا حَرَمِيّ بن حفص ، ثنا حرب بن ميمون ، عن النضر بن أنس

قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

لأن أشهدَ بما في كفي عشرَ مرّاتٍ أنّ علياً وعثمان في الجنة على سُرُرٍ متقابلين ، قد نَزَع اللهُ ما في صدورهما من غلٍّ أحبُّ إليّ من أنْ أشهد شهادة واحد أنه ليس كذلك .

[قول أنس في حب علي وعثمان]

أخبرنا[ح س][٢] أبو محمد بن طاوس وأبو يَعْلى بن الحُبوبي ، قالا : أنا أبو القاسم علي بن محمد ، أنا عبد الرحمن بن عثمان ، أنا أبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان ، نا أبو علي بن أبي الخَنَاجر ، ثنا مُؤَمَّل ، ثنا حمّاد بن سَلَمة ، نا حُميد الطويل ، قال :

سمعت أنس بن مالك يقول : يقولون : لا يجتمع حب علي وعثمانَ في قلب مؤمن . وكذبوا ، والله الذي لا إله إلا هو لقد اجتمع حبّهما في قلوبنا .

قال : ونا خيثمة ، نا يحيى بن أبي طالب ، أبنا علي بن عاصم ، أبنا حُميد الطويل ، قال :

ذكر عند أنس بن مالك أنّه لا يجتمع حبّ علي وعثمان في قلب عبد أبداً . فقال أنس : كذبوا والله ، إنا نُحبُّ علياً ونحبّ عثمان .

أخبرنا[س][٣] أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أبنا أبو الحسن علي بن الحسن ، أنا أبو محمد بن النحّاس ، أنا أبو سعيد بن الأعْرابي[٤] ، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الجُنَيد ، نا الأسود بن عامر ، شاذان ، نا هُرَيم[٥] بن سفيان البجلي ، عن حميد ، قال :

---

(١) يعني أن أبا عاصم روى الخبر عن عمر بن سعيد ، عن عيسى بن عتبة ، وهو ما في التاريخ الكبير ؛ وكأنما أسقط أبو عاصم من السند سهواً شيخه عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي فنُبِّه على ذلك ، انظر التاريخ الكبير ٣٨٨/٦ ، والتهذيب ٤٥١/٤ ، و ٤٥٣/٧

(٢) في هامش الأصل : « سمعته من أبي يعلى » .

(٣) في هامش الأصل : « سمعته من علي » .

(٤) انظر معجم ابن الأعرابي ق ١٠ أ

(٥) ضبطت الهاء في المعجم بالفتح ضبط قلم ، تصحيف ، والصحيح أنه بضم الهاء مصغراً . انظر الإكمال ٤١٢/٧ ، والتقريب ٣٧٩

قلت لأنس بن مالك : يَـدّعي[١] نـاسٌ أنّ حبّ علي وعثمانَ لا يجتمعـان في قلبٍ واحـدٍ ، فقال : كذبوا والله ، لقد جمع الله حبّهم[٢] في قلوبنا .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ المقرئ ، أنـا الحسن بن إسماعيل المصري ، أنـا أحمد بن مروان ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نـا علي - يعني ابن المـديني - نـا المعتمر بن سليمـان قـال : سمعت حميـداً الطويل ، قال :

قيل لأنس بن مالـك : إنّهم يزعمون أنّ حبّ علي وعثمان لا يجتمعـان في قلب أحـد - أراه قال : - قال : فقد كذبوا والله ، لقد اجتمع حبها في قلوبنا .

أخبرنا[ح] أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد الشيرازي ، أنـا أبو عمر الخزاز ، أنـا أحمد بن معروف ، نـا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا عفـان / بن مسلم وعمرو بن عـاصم الكلابي ، قـالا : نـا حمّاد بن ١٦٤ أ سلمة - قال عفان عن حميد ، وقال عمرو : عن ثابت - عن أنس بن مالك ، قال :

يقولون : لا يجتمع حبّ علي وعثمان في قلب مؤمن . وكذبوا والله ، قـد جمع الله حبّها في قلوبنا .

قال : ونا ابن سعد ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني أبي ، حدثني ثمامـة ، حـدثني أنس بن مالك ، قال :

إنّ نـاسـاً يزعمون أنّ حبّ عليّ وعثمان لا يجتمعـان في قلب رجل مؤمن - وقـال مرة : في قلب مسلم - ألا وإنها قد اجتمعا في قلبي .

[قول الثوري في حب علي وعثمان]

أخبرنا[ح] أبو الحسن بن قبيس ، نـا - وأبو منصور[ح س] بن خيرون ، أنـا - أبو بكر الخطيب[٣] ، أبنـا أبو الحسين أحمد بن محمد بن حمّاد الواعظ ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي إملاء

ح وأخبرنا[ح] أبـو بكر محمد بن شجـاع بـأصبهـان وأبـو القـاسم الجُنَيْـد بن يعقـوب بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الحَنْبلي ، وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحَنَوي[٤] ببغداد ، قالوا : أنـا أبو محمد التيمي[٥] أبنا أبو الحسين[٦] أحمد بن محمد بن المتيّم الواعظ ، أنا أبو العباس بن عقدة الحافظ

نا عبد الله بن الحسين بن الحسن الأشقر ، قال : سمعت عثّام بن علي العامري

---

(١) في المعجم : « يزعم » .

(٢) كـذا في صـل وفـوقهـا ضبـة ، وفي المعجم : « حبها » فلعـل اللفظـة كانت هكـذا في نسخـة المعجم التي رواهـا المصنف .

(٣) انظر الخبر في تاريخ بغداد ١٥/٥

(٤) الحنوي - بفتح الحاء والنون - نسبة إلى مدينة حنا من ديار بكر . انظر الأنساب واللباب .

(٥) هو رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التيمي . انظر مشيخة ابن عساكر ق ٤٠

(٦) في ب ، د : « الحسن » ، ومـا أثبتنـاه من صـل يـوافقـه مـا في الإكمال ٢٥٠/٧ ، وسير أعـلام النبـلاء ٢٨٧/١١ ، والتبصير ١٢٥٢ ، ومشيخة ابن عساكر ق ٤٠

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوِي ، أبنا أبو عثمان الصابوني ، أنا أبو الحسن الماسَرْجِسِيّ ح وأخبرنا[ح] أبو طالب بن أبي عَقيل ، أنا أبو الحسنَ الفقيه ، أنا عبد الرحمن بن عمر قالا : أنـا أبو سعيـد بن الأعرابي[١] ، قـال[٢] : نـا عبـد الله بن الحسين بن الأشقر ، قـال : سمعت عليَّ بن عثّام[٣] ، يقول :

سمعتُ الثوريَّ يقول :

لا يجتمعُ حبُّ عليٍّ وعثمانَ إلاّ في قلوبِ نُبلاء الرّجال .

وقال ابن أبي عقيل : سمعت عثّام بن علي . وهو الصواب .

[قول أيوب في حب الخلفاء]

أخبرنـا[ح] أبو عبـد الله يحيى بن الحسن ، أبنـا أبو القـاسم المِهْرَوانيّ ، أبنـا أبو عمر الفـارسي ، أنـا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة ، حدثنا جدّي ، قال : حدّثت عن حمّاد بن سَلَمة ، قـال : سمعتُ أيوب يقول :

من أحبّ أبـا بكر فقـد أقـام الـدين ، ومن أحبّ عمرَ فقـد أوضحَ السبيـلَ ، ومن أحبّ عثمان فقد استنار بنور الله ، ومن أحبّ علياً فقد استمسك بالعُرْوة الوُثْقى لا انفصام لها .

قـال حمّـاد : فقلت لأيوب : أتحفـظ هـذا ؟ قـال : نعم ، فـاحفظوه وعلّمـوه أبنـاءكم ، وليعلمه أبناؤكم أبناءَهم .

[قول طلحة ابن مصرف في حب عثمان]

أخبرنـا[ح] أبو القـاسم إسماعيـل بن أحمـد بن عمر ، أنـا محمـد بن هبـة الله بن الطَّبريّ ، أنـا محمـد بن الحسين بن الفضل ، أنـا عبـد الله بن جعفر بن درستويـه ، نـا يعقوب[٤] ، حـدثني أبـو سعيـد الأشـجّ ، أخبرني ابن إدريس ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مُصَرِّف ، قال :

أبى قلبي إلاّ حبّ عثمانَ عليه السّلام .

أخبرنا[ح س] أبو محمد المقرئ وأبو يعلى البزار ، قالا : أبنا أبو القاسم الفقيه ، أبنا أبو محمد العدل ، أبنا خَيْثمة ، نا أحمد بن مُلاعب البغدادي ، نا أحمد بن حَنْبل ، نا حسين بن علي ، عن موسى الجُهَنِيّ ، قال سمعت طلحة يقول :

أكثرتُم عليّ في عثمان ، ويأبى قلبي إلا أن أحبّه .

قال : وأبنا خيثمة ، نا يحيى بن أبي طالب ، أنا أحمد بن عبد الملك ، نا زهير ، نا أبي ، قال :

---

(١) انظر معجم ابن الأعرابي ق ١٩٨ ب

(٢) ليست : « قال » في ب ، د

(٣) كذا في الأصل ، وفوق كل من لفظتي عثام وعلي إشـارة تبـديل . وفي أصل المعجم : « عثـام بن علي » . وسينبـه المصنف في نهـايـة الخبر على أن مـاأثبتـه من روايـة الفراوي ليس الصواب ، والصـواب روايـة ابن أبي عقيـل : « عَثّام بن على » .

(٤) انظر الخبر في المعرفة والتاريخ ٥٥٨/٢

قلت لطلحة : بلغني أنك تقول : قلبي أبى إلا حبّ عثمان قال : ماقلت ذاك ، ولكن قلت : أبى قلبي إلاّ حبّ عثمان .

أخبرنا س[1] أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن الخِلَعي ، أنا أبو محمد بن النحّاس ، أبنا أبو سعيد بن الأعرابي[2] ، نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ، نا حسين الجُعْفي ، عن موسى الجُهني ، عن طلحة بن مُصرِّف ، قال :

قلتم في عثمان فيأبى قلبي إلاّ حبَّه .

أخبرنا[3] أبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي ، وأبو القاسم بن السمرقندي ، قالا : أنا أبو محمد الصَّرِيفيني ، أنا عبيد الله بن محمد ، نا عبد الله بن محمد ، نا أبو سعيد الأشجّ ، نا حسين الجُعْفي ، قال : ذكروا لخاله[4] : موسى الجُهَنيّ ، عن طَلْحة بن مُصَرِّف ، قال :

أكثرتُم في عثمان ويأبى قلبي إلاّ حبّه .

قال : ونا أبو سعيد ، قال : نا ابن إدريس ، قال : قال لي الأعمش ، قال لي طلحة بن مُصَرِّف :

أبى قلبي إلاّ حبَّ عثمان .

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين ، وحدثني ح أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد عنه ، أنا أبو بكر الحِيري ، ثنا أبو العباس الأصم ، نا يحيى بن أبي طالب ، أبنا إبراهيم بن بكر أبو إسحاق الشّيباني ، قال : سمعت سعيد بن أبي عَروبة يقول :

كانت المشيخة الأُوَل[5] يمرّ بهم الرجل ، فإذا قالوا : هذا عثماني يعجبُهم . قال : فقلت له : كيف ذاك ؟ قال : إذا قدّم عثمان لم يُبْغِض غيره .

أخبرنا ح س أبو محمد بن طاوس ، وأبو س يَعْلى بن الحُبوبي ، قالا : أنا علي بن محمد ، أبنا عبد الرحمن بن عثمان ، أبنا خَيْثمة بن سليمان ، نا يحيى بن أبي طالب ، أنا إبراهيم بن بكر ، نا سعيد بن أبي عَروبة ، قال :

كان المشيخة الأُوَل[5] إذا مرّ بهم الرجل ، فقيل : إن هذا عثماني يعجبُهم ذلك . قال إبراهيم : فقلت لسعيد : وكيف ذاك ؟ قال : لأنّ الرجلَ إذا قدّم عثمان لم يُبغضْ غيرَه . وفي نسخةٍ : لم ينتقصْ غيرَه .

---

(١) فوق : « أخبرنا » : « يقدم » ، وقبلها إشارة إلى خبرٍ مستدركٍ في الهامش فوقه : « ملحق ، يؤخر » ، وفي الهامش أيضاً : « سمعته من علي » .

(٢) انظر الخبر في معجم ابن الأعرابي ق ٧٩ ب

(٣) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه : « ملحق يؤخر » ، وترتيبه بموجب إشارة الحاشية قبل سابقه . وهو مستدرك في هامش ب أيضاً وترتيبه فيها كما أثبتناه .

(٤) روى الحسين بن علي بن الوليد الجعفي عن خاله الحسن بن الحر . انظر التهذيب ٢٦١/٢ ، ٣٥٧

(٥) في ب ، د : « الأولى » .

[يزيد بن هارون يحدث بفضائل عثمان]

أخبرنا[١] أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا علي بن الحسن الخِلَعي ، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النحّاس ، أنا أبو سعيد بن الأعْرابي[٢] ، نا محمد بن المبارك ، أبو بكر بن حماد المقرئ[٣] ، قال :

وأخبرني أبو زكريا ، قال :

قيل ليزيد بن هارون : لِمَ تحدّث بفضائل عثمان ولا تحدّث بفضائل عليٍّ ؟ فقال : إنّ أصحابَ عثمان مأمونون على عليٍّ وأصحاب عليٍّ ليسوا[٤] بالمأمونين على عثمان .

[من شعر الفرق]

أخبرنا ح أبو بكر وَجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السقا ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا عبّاس بنُ محمد ، قال : نا يحيى بن معين[٥] ، نا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : سمعتُ أبي قال : حدثني إسحاق بن سُويد هذا الشعرَ وزعمَ أنّه قاله[٦] : [من الوافر]

بَرِئتُ من الخـــوارج لستُ مِنْهُم ... مِنَ الغَـــزّالِ كانَ أَوِ ابنِ بـــابِ[٧]
إذِ[٨] اعتَـزَلُـوا عن الإسلامِ جَهْـلاً ... حيـــارَى مُحـدِثِين ، مِنَ الشبـــابِ
ومِنْ قـــوم إذا ذَكرُوا عَليّـــاً ... يَرُدُّونَ السـلامَ على السحـــابِ
ومِمّنْ دان دينَ أبي بـــلال[٩] ... عصـــائِبُ يفترون على الكتـــابِ
فكل لستُ منــــه وليسَ منّي ... سَيُفْصَلُ بينَنــا يــومَ الحِســابِ

---

(١) استدرك الخبر في هامش صل ، وفي بدايته في صل ، ب « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » ، وفي هامش صل : « سمعته من علي » .

(٢) انظر المعجم ق ٣٢٠ ب ، وقد روى الخطيب الخبر من هذا الطريق في تاريخ بغداد ٢٧٠/٢ عن شيخه محمد بن أبي الحسن .

(٣) في ب ، د : « محمد بن أحمد ، وأبو بكر بن حماد المقرئ » ، تصحف الاسم على الناسخ فجعله اثنين ، وهو : محمد بن المبارك بن حماد ، أبو بكر البغدادي المقرئ أحد القراء المجودين . روى أبو سعيد بن الأعرابي عنه في معجم شيوخه ، وترجمه ابن الجزري في غاية النهاية ٢٣٤/٢ ، كذلك ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٧٠/٢ وخالف ابنَ الأعرابي وابنَ الجزري وابنَ عساكر في تسمية أبيه ، فقال : محمد بن حماد بن بكر بن حماد ، أبو بكر المقرئ .

(٤) هذه رواية المعجم وتاريخ بغداد . ولم يتضح القسم الأخير من اللفظة في صل ، وفي ب ، د : « ليس » .

(٥) انظر التاريخ والعلل ٢٤/٢ ـ ٢٥

(٦) الأبيات : الأول والثالث والسادس والسابع في البيان والتبيين ٢٣/١ ، والكامل للمبرد ٥٤٦/١ ، والأول والثاني في الفرق بين الفرق ٩٩

(٧) الغزال : هو واصل بن عطاء رأس المعتزلة ، وابن باب هو عمرو بن عبيد ، من شيوخ المعتزلة وأحد الزهاد المشهورين . وانظر تعليل تسمية المعتزلة بالخوارج في الفرق بين الفرق ٩٩ . ورواية المصادر : « من الغزال منهم وابن باب » .

(٨) في التاريخ والعلل : « إذا » .

(٩) هو مرداس بن أديّة الشاري من عظماء الخوارج .

ولكنّي أحبُّ بكلِّ قَلْبي وأعلمُ أنّ ذاكَ مِنَ الصَّـــواب
رســولَ اللهِ والصــدّيــقَ حُبّــاً بــهِ أرجــو غــداً حُسْنَ الثَّــوابِ
وحُبُّ الطّيبِ الفــاروقِ عِنْــدي كَحُبِّ أخي الظّما بَرْدَ الشَّرابِ
وعثمانَ بنُ عفــانٍ شَهيــدٌ تقيٌّ لَمْ يكنْ دَنِسَ الثيــاب

[سالم بن عبد الله يفضل عثمان على علي]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أبنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات ، أنا عبد الوهاب الكِلابيّ ، أبنا أبو الحسن بن جَوصا ، نا عبد الله بن خُبَيْق ، نا يوسف بن أسباط ، عن خالد بن دينار ، قال :

أتينا سالم بن عبد الله نسمع منه ، فقال : مِنْ أين أنتم ؟ قلنا : من أهل الكوفة ، قال : حَرُوريّة سَبَئِية ، عثمان خير من علي ، عثمان خير من علي !

[الزهري يفضل عثمان على علي]

حدثنا[1] أبو بكر الشحّامي ، أنا أبو حامد الأزهري ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا أبو حامد بن الشَّرقي ، نا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف ، قالا : نا عبد الرزاق ، عن معمر ، قال :

سألت الزهري : علي أحبُّ إليك أم عثمان ؟ قال : فسكتَ ساعةً ثم قال : عثمان ، الدماء الدماء .

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن اللالكائي ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[2] ، حدثني محمد بن أبي السَّري ، نا عبد الرزاق ، عن معمر ، قال :

سألت الزهري عن عثمان وعلي أيُّهما أفضل ؟ قال : فقال : الدّم الدّم ، عثمان أفضلهما .

قال : وكان يقال : أبو بكر وعمر وعثمان[3] . ثم يسكُت .

قال[4] ابن أبي السَّري : وكان حفص بن غياث ورجل من أصحاب ابن إدريس يكلمه في ذلك ، فقال : كان عثمان ستَّ سنين ثم[5] . قال : فقال له رجل : فعثمان كان أفضلَ قبلَ أن يُقتلَ أم بعد ماقُتِل ؟ قال : فسكت .

[وقتادة أيضاً]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي قالا : أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبَابَة ، نا أبو القاسم البَغَوِيّ ، ثنا ابن زَنْجويه ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمر / قال : قال قَتادة

١٦٥ أ

---

(١) استدرك الخبر في هامش صل وفوقه : « ملحق » ، وفي أوله في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٢) انظر الخبر في المعرفة والتاريخ ٨٠٦/٢

(٣) ليست : « وعثمان » في المعرفة والتاريخ .

(٤) انظر المعرفة والتاريخ ٨٠٧/٢

(٥) بعد ثم ضبة في صل وليس في المعرفة والتاريخ أية إشارة إلى نقص في العبارة . وكأن المصنف أراد بهذه الضبة التنبيه إلى مالم يصرح به ابن إدريس بعد « ثم » وهو وقوع الفتنة وأسبابها ومن ثم مقتل عثمان .

وسمع قوماً يفضّلون علياً على عثمان ، فغضِب ، فقال : ما كان على هذا أوّلتكم - يعني أهل البصرة .

[والثوري] أخبرنا[1] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي ، نا جعفر بن أحمد بن مهمرد ، نا عبد الله بن عبد الوهاب الخُوارزمي ، نا بركة الأنصاري ، أنا عطاء بن مُسلم ، قال :

قلت لسفيان الثوري : رجل يقدم أبا بكر وعمرَ وعثمان ، إلاّ أنه يجد لعلي في قلبه ما لا يجد لهم . قال : ذاك يريد أن يسقى شربة دواء حتى يسهله .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد ، قالا : ثنا - وأبو منصور بن خيرون أنا - أبو بكر الخطيب[2] ، قال : قرأت على محمد بن أحمد بن رزق ، عن أبي بكر الشافعي

ح قال : وأنا طلحة بن علي بن الصَّقْر ، نا محمد بن عبد الله الشافعي إملاءً

حدثني أبو العباس أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار ، نا سفيان بن وَكيع ، نا حفص ، قال : سمعت سفيان يقول :

مَنْ قدّم علياً على عثمان فقد أزرى على اثني عشر ألفاً[3] قبض رسولُ الله ﷺ وهو عنهم راض ، الذين أجمعوا على بيعة عثمان

رواها قَبيصة بن عُقبة عن سفيان ، فقال : عَلَى أبي بكرٍ وعمر :

أخبرنا بها أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[4] ، نا قَبيصة بن عُقبة ، قال : سمعتُ سفيان الثوري يقول :

من قدَّم علياً على أبي بكر وعمر فقد أزرى[5] على المهاجرين والأنصار ، وأخاف ألا ينفعَه مع ذلك عمل .

[وعبدالله بن داود] أنبأنا[6] أبو طاهر محمد بن محمد السِّنْجي ، أنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد الأنصاري ،

---

(١) استدرك الخبر في هامش صل وذهب به التصوير غير قسمه الأخير . وفوقه في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٢) انظر الخبر في تاريخ بغداد ٢٩/٤

(٣) في الأصل : « ألف » والوجه ألفاً .

(٤) انظر المعرفة والتاريخ ٤٦٧/١

(٥) في المعرفة والتاريخ : « زَرَى » . وفي اللسان : زَرَى عليه عمله ، عابه . وإذا أدخل على أخيه عيباً فقد أزرى به . وأزرى عليه قليلة .

(٦) ليس الخبر في صل ، وفي نهايته في ب : « إلى » ، وفي هامش ب بخط البرزالي تعليق إستطعت أن أقرأ منه التالي : « لم أجد هذا الخبر في أصل تاريخ دمشق ، وغالب ظني أنني كتبته من الفرع ، فإنه كان .... القاسم فإنه أصلحه وقد قرأته بخطه » .

أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أنا أبو علي حامد بن محمد الرَّفّاء الهَرويّ ، أنا علي بن عبد العزيز ، نا عارم ، قال : سمعتُ عبدَ الله بن داود يقول :

من قدّم عثمان على عليٍّ رضي الله عنهما فحُجَّتُه قوية ، لأنّ الخمسةَ اختاروه .

[وأبوأسامة]

أخبرناح أبو بكر الشّحامي ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السقا ، نا محمد بن يعقوب ، نا عباس قال : سمعت يحيى يقول[١] : سمعت أبا أسامة يقول :

من قدّم علياً على عثمان فهو أحمق . وقال أبو أسامة : كانت أمي شيعية .

[والطنافسي]

حدثنا[٢] أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أحمد بن الحسن ، أنا محمد بن عبد الله ، أنا أحمد بن محمد بن الشرقي ، نا محمد بن يحيى ، قال : سمعت محمد بن عبيد يقول في مجلسه :

اتَّقُوا اللهَ وقدِّمُوا أبا بكر وعمر وعثمان .

أخبرنا[٣] أبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[٤] ، أنا القاضي أبو بكر الحِيري ، وأبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي ، قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، قال : سمعت العباس الدُّوري يقول : سمعت محمد بن عُبيد الطَّنافِسي يقول :

خيرُ هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكرٍ ، ثم عمرُ ، ثم عثمان . ويقول : لا يسخرْ بكم هؤلاء الكوفيون يقول : لا يخدَعنَّكم[٥] هؤلاء الكوفيون .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسن بن قُبيسح ، قالا : ثنا ـ حوأبو منصور بن خيرون أبنا ـ أبو بكر الخطيب[٦] ، أنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي ، أنا عمر بن إبراهيم المقرئ . نا حبشون بن موسى بن أيوب الخلاّل ، نا عبد الله بن أيوب ، قال :

قال رجل عند محمد بن عبيد : أبو بكر وعمر وعلي وعثمان ، فقال له : ويلك ! من لم يقل أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي فقد أزرى على أصحاب رسول الله ﷺ .

قال الخطيب : وأنبأنا محمد بن أحمد بن رزق[٧] ، نا أبو إسحاق المزكّي ، أنا محمد بن إسحاق

---

(١) انظر التاريخ والعلل ١٢٨/٢

(٢) كذا ورد ترتيب هذا الخبر والذي يليه في ب ، وهما مستدركان في هامش صل وموضعهما بعد : « يعني في الفضل والخلافة ، انظر ص ٥١٦ ، وفي حاق موضعها في صل كلام بخط الحافظ غمّ علي لعله إشارة للتقديم والتأخير » .

(٣) في بدايته في ب « ملحق » ، وفي نهايته « إلى » .

(٤) انظر الخبر في تاريخ بغداد ٣٦٧/٢

(٥) في تاريخ بغداد : « اتقوا لا يخدعكم » .

(٦) انظر تاريخ بغداد ٣٦٧/٢ ، ترجمة : « محمد بن عبيد الطنافسي » .

(٧) في تاريخ بغداد : « أحمد بن محمد بن رزق » بقلب اسم والده ، وهو كما أثبتناه من صل : محمد بن أحمد بن محمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد بن خالد ، أبو الحسن البزاز المعروف بابن رزقويه ، أكثر عنه الخطيب البغدادي ، توفي سنة ٤١٢ . انظر تاريخ بغداد ٣٥٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ١١٢/١١

الثقفي ، قال : سمعت عبّاس بنَ أبي طالب قال : أخبرنا بعض أصحابنا قال :

رأيت يعلى في المنام ، فقلت : مافعل بك ربّك ؟ قال : غفر لي ، قلت : فمحمد بن عبيد أخوك ؟ قال : ذاك أرفع منّي ، قلت : بِمَ ؟ قال : لأنه كان يفضل عثمان على علي .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو أحمد[1] ، قال : سمعت منصوراً الفقيه ذكر عن بعض شيوخه ـ ذهب علي اسمُه ـ قال : سمعت حرملة يقول : سمعت الشافعيّ يقول

أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي يعني في الفضل والخِلافة .

[وأحمد بن حنبل]

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السّلمي ، أنا أبو سهل الأسفراييني ، نا داود بن الحسين البيهقي ، نا عمرو بن عثمان الحمصي السيد بن السيد ، قال :

حُملَ أحمدُ بن حنبل إلى الروم في أيام المأمون فنزل هاهنا بحمص ، فدخلت عليه ، فقلت : ياأبا عبد الله ، ماتقول في الخلافة ؟ فقال : أقول أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي ، ومن فضل علياً على عثمان فقد أزرى بأصحاب الشورى لأنهم قدموا عثمان .

أخبرنا^ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا محمد بن مطهر ، قال :

سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل منذ أربعين سنة عن التفضيل ، فقال : أبو بكر وعمر وعثمان ، ومن قال علي لم أعنفه . ثم ذكر حديث حمّاد بن سلمة عن سعيد بن جُمْهان ، عن سفينة[2] في الخلافة . فقال أحمد : علي عندنا من الراشدين المهديين ، وحماد بن سلمة عندنا ثقة ، وما نزداد فيه كلّ يوم إلا بصيرة .

أخبرنا ح أبو عبد الله الفراوي ، وأبو ح محمد السيِّدي ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر ، قالوا : أنا أبو سعد الأديب ، أنا الحاكم أبو أحمد ، قال : سمعت أبا عَرُوبة الحسين بن أبي معشر الحرّاني السلمي بحران قال : سمعت الميموني ، يعني عبد الملك بن عبد الحميد يقول : سمعت أحمد بن / حنبل : ١٦٥ ب

وقيل له : إلامَ تذهبُ في الخلافة ؟ قال : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي . قال :

---

(١) انظر الكامل في الضعفاء ٢ / ق ١١٤

(٢) أخرج أحمد في المسند ٢٢٠/٥ من هذا الطريق . سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الخلافة ثلاثون عاماً ثم يكون بعد ذلك الملك » . قال سفينة : أمسك ، خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه سنتين ، وخلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين ، وخلافة عثمان رضي الله عنه اثنتي عشرة سنة ، وخلافة علي رضي الله عنه ست سنين » والحديث من غير طريق حماد في سنن أبي داود ٢١١/٤ [حديث ٤٦٤٧] ، والترمذي ٥/٧ [حديث ٢٢٢٧] .

فقيل له : كأنّك تذهب إلى حديث سَفينة ؟ قال : أذهب إلى حديث سَفينة وإلى شيءٍ آخر ؛ رأيت علياً في زمن أبي بكر وعمر وعثمان لم يتسمّ أمير المؤمنين ، ولم يُقم الجمعة والحدود ، ثم رأيته بعد قتل عثمان قد فعل ذلك ، فقلت : إنه قد وجب له في ذلك الوقت ما لم يكن قبل ذلك .

أخبرنا[س] أبو طالب بن أبي عَقيل ، أنا أبو الحسن الخِلَعيّ ، أنا أبو محمد بن النحّاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[1] ، قال : سمعت الدُّوريَّ يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول في الفضل :

أبو بكر ، وعمر ، وعثمان .

وفي الخلافة :

أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليّ .

قال : وسمعت عباساً يقول : سمعت يحيى بن معين يقول في الخلافة والفضل :

أبو بكر وعمر وعثمان وعلي .

قال : ونا ابن الأعرابي ، قال : سمعت مطيّناً[2] يقول : سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول لأحمد بن حنبل :

بلغني أن قوماً يقولون : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، ثم يسكت ، فقال : هذا كلام سوء .

[والدارقطني]

أنبأنا[3] أبو المظفر بن القشيري ، عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد الخشّاب ، أبنا أبو عبد الرحمن السّلمي ، قال : قال الشيخ أبو الحسن الدارقطني :

اختلف قوم من أهل بغداد ، من أهل العلم ، فقال قوم : عثمان أفضل ، وقال قوم : علي أفضل ، فتحاكموا إليّ فيه ، فسألوني عنه ، فأمسكت عنه ، وقلت : الإمساك عنه خير ، ثم لم أرَ لديني السكوت ، قلت : دعهم يقولون فيّ ما أحبّوا ، فدعوت الذي جاءني مستفتياً ، وقلت : ارجع إليهم وقل : أبو الحسن يقول : عثمان بن عفان أفضل من علي بن أبي طالب باتفاق جماعة أصحاب رسول الله ﷺ . هذا قول أهل السّنة ، وهو أول عقد يحلّ في الرّفض .

[الإمساك عن علي وعثمان]

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله ، نا يعقوب[4] ، نا عبد العزيز بن عمران ، نا أسد بن موسى ، نا يوسف بن عمرو ، قال :

---

(١) انظر معجم ابن الأعرابي ١٧٦ أ

(٢) في الأصل : « مطين » .

(٣) فوقها في الأصل « مساواة » .

(٤) انظر المعرفة والتاريخ ٤٦٧/١

سُئِلَ مالك بن أنس عن علي وعثمانَ ، فقالَ : ماأدركتُ أحداً أقتدي به إلاّ وهو يقدّم أبا بكر وعمر ويمسك عن علي وعثمان .

[نهى ابن عمر عن سبّ عثمان]

كتب إليّ أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف ، وحدثنا أبو الحجاج يوسف بن مكيّ بن يوسف[١] عنه ، أبنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البَرْمكي ، أنا أحمد بن جعفر القَطِيعي ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني عبد الله بن عمر ، أنا حسين الجعفي ، عن سفيان بن عيينة ، عن مِسْعَر ، عن مُهاجر التَّيْمِيّ[٢] ، عن ابن عمر ، قال[٣] :

لاتسبوا عثمان ، فإنّا كنا نعُدُّه من خيارنا .

[كانوا لا يقيمون في بلد يسب فيه عثمان]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفيّ ، أبنا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أبنا أبو الحسين بن النقور ، أبنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا داود بن عمرو ، نا جرير ، عن مغيرة ، قال :

تحول جرير بن عبد الله وحنظلة وعدي بن حاتم من الكوفة إلى قَرْقِيسياء[٤] ، وقالوا : لانقيم ببلد يشتم فيه عثمان[٥] .

---

(١) ليست : « بن يوسف » في ب

(٢) في ب ، د : مسعر بن مهاجر التيمي ، تصحيف ، والصواب مافي صل . هما رجلان : مهاجر أبو الحسن التيمي الكوفي الصائغ ومسعر بن كدام الكوفي روى عن مهاجر . انظر التهذيب ١١٣/١٠ ، ٣٢٤

(٣) ليست اللفظة في ب ، د

(٤) قال ياقوت : قَرْقِيسيا ـ بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء أخرى وألف ممدودة ، ويقال بياء واحدة معرب كركيسيا ، وهو مأخوذ من كركيس ، وهو اسم لإرسال الخيل المسمى بالعربية الحلبة بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق .

(٥) إلى هنا ينتهي الجزء الثاني والثلاثون بعد الثلاثمائة في صل ، ب ، يلي ذلك فيهما سماعات وتعليقات . أما صل ففيها مايلي :

أولاً ـ ١ ـ عورض ، آخر الثاني والثلاثين بعد الثلاثمائة . يتلوه : « أنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو طالب محمد بن علي العشاري ، نا محمد بن أحمد بن إسماعيل »

ثانياً ـ ١ ـ بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله . فسمعه ابني محمد بن القاسم ، وكتب القاسم بن علي في مجلسين آخرهما ثامن محرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

١٦٦ أ ثالثاً ـ ١ ـ / سمع جميعه على مؤلفه الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة ، ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدث

٢ ـ الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أدام الله علوه ، ابنه أبو الفتح الحسن ، والشيخ الإمام جمال

٣ ـ الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي ، والشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي ، والشيخ

٤ ـ الأمين البهاء أبو القاسم علي بن الحسن بن شواش ، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن

هبة الله بن محفوظ

٥ - ابن صصرى ، والأخوان زين الدولة أبو علي الحسين ، وشمس الدين أبو عبد الله محمد ابنا الحسن بن الحسين بن

٦ - أبي المضاء وشمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن

٧ - ابن الحسين بن عبدان ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز ، وحسين بن صديق بن حسين المراغي والقاضي

٨ - أبو المعالي محمد بن القاضي زكي الدين أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي ، وأبو المحاسن سليمان بن الفضل بن الحسين

٩ - [ابن] سليمان ، وأبو عبد الله محمد بن سيدهم بن هبة الله الأنصاري ، وأبو ذكرى يحيى بن علي بن مؤمل ، ويارق بن دردكين

١٠ - ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد ، وإسماعيل بن حماد الدمشقي ، وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله ، وحفاظ بن حسان

١١ - ابن أبي القاسم ، ومحسن بن سراج بن محسن ، وإبراهيم بن غازي بن سلمان وإبراهيم بن مهدي بن علي ، وبيان بن أبي الكرم

١٢ - **ابن أبي الوحش ، وعبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين الصفار ، وأبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن يحيى الأندلسي ، وتركان**

١٣ - شا بن فرخاور بن فرتون الديلمي ، وأبو الحسين بن علي بن خلدون ، والقاضي عيسى بن محمد بن عيسى الكردي ، وحسن

١٤ - ابن مالان الفراء ، وعبد السلام بن هبة الله بن الحسن المؤدب ، وعمر بن تمام بن عبد الله ، وعمر بن إبراهيم بن عبد الله

١٥ - وعثمان بن عطاء بن مرشد ، وأبو محمد بن علي بن أبيه ، ويوسف بن إسحاق بن يوسف ، ورمضان بن علي بن أبي الفرج ، وعبد

١٦ - السيد بن أسد بن أبي البركات ، ويعمور بن عين الدولة ، وأبو محمد القاسم بن عبد الملك بن زيد الدولعي ، ومحمد بن هبة

١٧ - الله بن محمد الشيرازي ، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس ، ونشتكين بن عبد الله ، وياقوت الخاموشكي ، ومحمد بن مالك

١٨ - ... وأبو بكر بن إسماعيل بن أسد ، وأبو الحسين بن أبي الحسين ابن أبي الحسن ، **وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي**

١٩ - **منصور بن نسيم بن الحسين الشافعي .** وسمع نصفه الأول إبراهيم بن عبد الرحمن بن حسن الفراء ، وشعبان بن عبد

٢٠ - الله ، وفتوح بن معالي بن حسن الفراء ، وخضر بن أبي سعيد بن أبي زيد ، وبركات بن كامل ، وعروة بن دُليم الرياحي

٢١ - ... بن عبد الله ، وعبد الرزاق بن عمر بن تمام . وسمع نصفه الآخر الشيخ الأمين أبو المفضل يحيى بن الفضل بن

٢٢ - الحسين بن سليمان ، ويلمش بن ياشمش ، ومحمود بن يونس ، وأبو بكر بن إبراهيم بن أبي القاسم ، والشيخ الأمين الزكي أبو

٢٣ - الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صائن بن عمر السُّلَميّ ، وعلي بن صاعد بن غنائم ، وعبد الرحمن بن ناصر

٢٤ - ابن غازي ، ومنصور بن يَعْلى بن معالي ، وعبد الغني بن سلمان بن عبد الغني ، وياقوت بن عبد الله عتيق السلار بن

٢٥ - بختيار ، وياقوت مولى لابن شواش . وذلك في مجلسين آخرهما في يوم الخميس التاسع عشر من شهر ربيع الآخر

٢٦ - سنة ثلاث وستين وخمسائة بالجامع المعمور بدمشق حرسها الله تعالى ، وصلى الله على محمد وآله والحمد لله وحده

رابعاً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة المحدّث بهاء الدين ، شمس الحفاظ ، ناصر السنة

٢ - محدّث الشام أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام العالم الحافظ ، ثقة الدين ، مصنفه أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي

٣ - أيده الله بتوفيقه ، بقراءة القاضي الإمام أبي المواهب الحسن ، وقد قرأه على مصنفه قدس الله روحه

٤ - أخوه القاضي الفقيه شمس الدين ابنا القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبيان ، والفقيهان

٥ - أبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السُّلمي ، وأحمد بن ناصر بن طعان الطريفي ، وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم

٦ - الصقلي ، ومحمد بن ميمون بن مالك الأندلسي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن زياد الإشبيلي ، وأبو محمد مهدي بن يوسف

٧ - ابن حجاج المكناسي القيسي الأنصاريون غير مهدي ، وعبد الكريم بن منصور بن نصر الاسكندري وإسماعيل

٨ - ابن جوهر بن مطر الفراء ، وأبو الحسين بن علي بن خلدون ، وعبد السلام بن عبد الله بن الحاج ، وأبو الفضل

٩ - ابن مشرف بن إبراهيم ، وياسين بن محمد بن إبراهيم الأنصاري ، ومحاسن بن عبد الرحمن بن أحمد النساج

١٠ - وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الضرير ، **ومثبت الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري**

١١ - **البوني .** وسمع من أوله إلى علامة : « آخر التاسع وخمسين وأربعائة من أجزاء الفرع » - فسمع المشايخ

١٢ - / وغنائم بن معز بن سلطان العطار ، وأبو القاسم بن سعد وهبة بن محسن بن سراج ١٦٦ ب

١٣ - وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم المقدسي ، وأبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الغرناطي

١٤ - وأبو عبد الله الحسن بن الشيخ الأمين أبي الحسن علي بن عقيل الحبوبي وفتاه إياس ، وزكريا بن عثمان بن

١٥ - خالوا الموقاني ، ومحمود بن أحمد بن دارا الأردبيلي الصوفيان ، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج

١٦ - ومحمد بن أبي القاسم بن أبي الحسن الرقي ، وشكر الله بن أبي علي بن سلامة الرقي ، وأبو المجد بن علوي بن

١٧ - يوسف ، وعبد الغني بن سليمان بن عبد الله ، وسمع من العلامة المذكورة إلى آخره عبد الله بن علي بن

١٨ - حماد الجوبري وآباء الحجاج يوسف بن يحيى بن بركات بن الخشاب ، ويوسف بن أبي الفرج بن

١٩ - أبي نصر الفارسي ويوسف بن أحمد بن خلف الأندلسي ، وعبد العزيز بن الشيخ الأمين أبي محمد

٢٠ - علي بن الحسن بن أبيه ، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الله الإشبيلي ، ومحمود بن علي بن محمود ، وزيد بن علي بن

٢١ - حسن ، وعبد الغني بن عبد العزيز بن برهان ، وحميد بن حسن بن غنائم ، ورافع بن نجا

٢٢ - ابن يوسف ، وطالب بن سيف بن إبراهيم ، وياقوت بن عبد الله الخاموشكي ، وياقوت السلار

٢٣ - وعبد الخالق بن عبد الله ، وإبراهيم بن يوسف بن عبد الله النساج ، وميمون بن جماعة بن حمامة ،

٢٤ - وميمون بن عبد الله فتى أبي علي الآمدي ، ومحمد بن عبد الله النجار ، وإسماعيل بن عبود بن أحمد

٢٥ - وطرخان بن حجامة بن سلطان . وسمع بعدهم بورقتين محمد بن عبد العزيز بن الوليد الأندلسي

٢٦ - وعلي بن إبراهيم بن سلامة ، وعلي بن عبد الرحمن بن فياض ، وأبو الفرج بن محمد بن كتائب ...

٢٧ - وذلك في مجلسين آخرهما يوم الجمعة رابع عشر صفر سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق

٢٨ - والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وآله وصحبه وأزواجه وسلم تسليماً وصح هذا السماع وثبت

خامساً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ، ناصر السنة محدث الشام

٢ - أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله بطاعته ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن جميل المعافري

٣ - وأبو الحسن محمد بن أحمد ، **بقراءة والده مثبت الأسماء أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل ،** وذلك في العشر الأخير

٤ - من رجب سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بدار السنة بمدينة دمشق حرسها الله ، والحمد لله وحده

سادساً - ١ - سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ، شمس الحفاظ ، ناصر السنة ، محدث الشام ، جمال الإسلام أبي محمد القاسم ابن الإمام العالم الحافظ ، ثقة الدين

٢ - علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أدام الله جماله ، ولدُه أبو القاسم علي ، بقراءة الفقيه الإمام بهاء الدين أبي إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله التنوخي ، وأبو المجد الفضل بن نبا بن الفضل الحميري

٣ - ... أبو الحسين هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن الشافعي ، وعفيف الدين ، أبو الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي ، وابنه أبو محمد عبد الله ، وأبو الحسين إسماعيل بن الإمام أبي جعفر أحمد بن ...

٤ - بكر القرطبي ، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي ، وربيبه أحمد بن أبي القاسم ، وأبو علي محمد بن عبد الله الحسين ، وأبو موسى عيسى بن موسى بن عثمان الزواوي والقاضي أبو نصر ...

٥ - ابن أبي عبد الله محمد بن الحسن الشافعي ، وابنه أبو المكارم ، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب التنوخي ، وابنه أبو محمد عبد العزيز ، وأبو عبد الله الحسن بن علي بن عقيل التغلبي ، وعلي بن ...

٦ ـ ابن عثمان الصقلي ، وعلي بن أبي بكر بن أبي القاسم ، وابنه أحمد ، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني وعمر بن مبارك الموصلي ، وإبراهيم بن سليمان بن إبراهيم الصنهاجي ، وعبد الرحيم ، وعبد الله ابنا

٧ ـ عبد الغني بن سليمان ، ~~ومحمد بن أبي بكر القفصي ، وفرج مولى أبي جعفر القرطبي ،~~ ومفلح مولى عفيف الدين ، وعُفير مولى أبي المجد الحبشيون ، **ومثبت الأسماء عبد السلام بن أبي بكر**

٨ ـ **ابن أحمد الشافعي .** وسمع من أوله إلى آخر علامة التاسع والخمسين أبو المعالي مسعود ابن الإمام فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي ، وأبو الوحش

٩ ـ عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم ، وذلك في مجلسين آخرهما يوم الخميس ثاني ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بالكلاسة من جامع دمشق ، والحمد لله وحده .

أما ب ففيها ما يلي :

أولاً ـ ١ ـ آخر الجزء الثاني والثلاثين بعد الثلاثمائة من الأصل

ثانياً ـ ١ ـ بلغت سماعاً بقراءتي وعرضاً بالأصل على القاضي الإمام بقية السلف

٢ ـ أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بسماعه من المصنف والملحق فبالإجازة

٣ ـ وابناه أبو الفضل محمد وأبو المفاخر علي ، والفقيهان أبو عبد الله محمد بن حسان بن

٤ ـ رافع العامري ، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإرْبلي ، وكتب محمد

٥ ـ ابن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذي القعدة سنة تسع عشرة وستمائة بدمشق حرسها الله ، والحمد لله وحده وصلاته على محمد نبيه وسلم .

ثم يبدأ الجزء الثالث والثلاثون بعد الثلاثمائة في صل على الشكل التالي :

١٦٧ أ أولاً ـ ١ ـ / سمع جميع هذا الجزء على سيدنا القاضي الإمام مجد الإسلام بقية السلف أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد

٢ ـ الشيرازي بسماعه فيه والملحق فبالإجازة ابناه القاضيان : أبو الفضل محمد ، وأبو المفاخر علي ، وأبو محمد

٣ ـ عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإرْبلي ، ومحمد بن يوسف بن محمد بن أبي يدّاس البرزالي الإشبيلي ، بقراءته

٤ ـ وهذا خطه ، وعارض به ، وذلك في مجلسين آخرهما يوم الجمعة الثاني من ذي حجة سنة تسع عشرة وستائة

٥ ـ بجامع دمشق حرسها الله ، بزاوية الفقيه نصر الغربية ، والحمد لله وحده ، وصلاته على محمد نبيه وسلامه

ثانياً ـ ١ ـ سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الأمين نور الدولة

٢ ـ أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن الحسن بن الكويس العامري

٣ ـ البيّع أيده الله ، بسماعه فيه ، والملحق بالإجازة المطلقة

٤ ـ من مؤلفه .. الإمام العالم محب الدين أبو محمد

٥ ـ عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة .

٦ ـ الأندلسي اللخمي الطبيزي والنظام أبو

٧ ـ الحسن علي بن حسين بن أبي السري العسقلاني

=

[أبو رجاء العطاردي ينهى عن سب علي وعثمان]

أخبرنا ح أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو طالب محمد بن علي العُشَاريّ ، ثنا محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون إملاءً ، ثنا أحمد بن محمد بن سَلْم المخرمي ، نا حفص بن عمرو الرَّبَالي ، نا حماد بن واقد الصفّار ، حدثنا(١) جِسْر أبو جعفر ، قال :

عُدْنا أبا رجاء العُطَاردي في مرضِه الذي مات فيه ، فتحامل فجلس إلينا ، فقال : حيّاكم الله بالسّلام ، وأحَلّنا وإيّاكم دارَ السّلام ، اتّقُوا اللهَ تعالى ، ولا تسبّوا علياً ، وأبْغِضُوا من يسبّه ، واتقوا الله ، ولا تسبّوا عثمان ، وأَبْغِضُوا من يسبّه .

[ما أجاب به الحسن سائلاً عن عثمان]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه ، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد ، أبنا أبو عبد الله بن منده ، أبنا القاسم بن القاسم بن عبد الله السَّيَّاري ، قال : قال جدّي أحمد بن سيّار ، نا محمد بن علي ، نا أبي - يعني ابن الحسن بن شقيق - أنا بشير أبو نصر ، قال :

أتيت الحسن فقلت : إني أحبّ الله ورسولَه، وأحبّ علياً . وأقوام عندنا يقولون : إن لم تسبّ عثمانَ لم يغنِ عنك حبّ علي ! فقال : يابنيّ إنّ الذي يأمرك بهذا لعثمان خير منه ومني ومنك ، زوّجه النبيّ ﷺ ابنته أمّ كلثوم ، أَفَتَرى النبيّ ﷺ كان جاهلاً أن يزوّج خبيثاً ؟ فماتت عنده ، ثم زوّجه ابنته رقية ، فلو كان جهل أمرَه أكان يجهل الثانية ؟ وجهّز جيش العُسْرةِ من ماله ، وكان مع النبيّ ﷺ حتى فارق الدنيا . فينبغي لك أن تسبّ رجلاً كانت هذه الأشياء له من المناقب والمكرمات ؟

[سوّد الله وجه من سب الصحابة]

أخبرنا ح س أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرئ ، وأبو يعلى حمزة بن س علي الثّعْلَبيّ ، قالا : أنا

= ٨ - وأبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن عباد العميد [الصيرفي]
٩ - وحضر ابنه محمد وهو في السنة الثالثة
١٠ - بقراءة إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي ، وهذا
١١ - خطه . وسمع الجميع ابنه محمد بن إسماعيل
١٢ - رفق الله بها ، وسمعوا كلهم غير محمد بن
١٣ - إبراهيم الصيرفي ...
١٤ - محب الدين بن هلالة ..... بدمشق
١٥ - ....

ثالثاً - ١ - الجزء الثالث والثلاثون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها
٢ - وتسمية من حلها من الأماثل ، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها
٣ - تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رحمه الله
٤ - سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن ، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه رحمهم الله
٥ - فيه آخر ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه

رابعاً - ١ - / بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبوَ القاسم علي بن الحسن رحمه الله ١٦٧ ب

(١) في ب ، د : « نا » .

علي بن محمد المِصِّيصي ، أنا أبو محمد التّميمي ، أنا أبو الحسن الأَطْرابُلُسِيّ ، نا أحمد بن مُلاَعب ، نا موسى بن داود ، نا حمّاد بن زيد ، عن علي بن زيد[1] ، قال :

كنت جالساً عند سعيد بن المسيّب ، فقال : قل لقائدك يذهب ينظر إلى هذا الرجل حتى أحدّثك ، قال : فذهب فقال : رأيت رجلاً أسود الوجه أبيض الجسد ، فقال سعيد : إنّ هذا كان يسبّ علياً وعثمان وطلحة والزبير . فقلت : إن كان كاذباً سوّد الله وجهه[2] . فخرجت بوجهه قرحة فاسودّ وجهه .

[من سب عثمان صُعِق]

أخبرناح أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، وابنه أبو علي ، وأبو الحسين الميداني ، وأبو نصر بن الجَبّان ـ واللفظ لابن أبي نصر ـ قالوا : أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر الرَّبَعِيّ ، أبنا أبي ، نا أحمد بن السَّري البزار ، نا إبراهيم بن بسطام ، نا أبو قتيبة ، عن عبد الله بن أبي نضرة ، عن أبيه ، قال :

كنا بالمدينةِ فنال رجل من عثمان ، فنهيناه ، فأبى أن ينتهيَ ، فأَرْعَدَتْ ، فجاءت صاعقة فأحرقته

[من سب عثمان افتقر]

أنبأنا[3] أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور ، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود ، قالا : أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا أبو محمد منتصر بن نصر بن المنتصر بن تميم[4] الواسطي ، نا محمد بن

١٦٨ أ عبد الملك ، نا أبو عمران موسى بن إسماعيل الجَبُّلي / ، نا سلم بن سالم ، عن سعيد ، عن قتادة ، قال :

ما سَبّ أحدٌ عثمانَ إلاّ افتقر

أخبرنا[5] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم الجُرْجاني ، أنا أبو القاسم السّهمِي ، أنا أبو أحمد بن عَدِي[6] ، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، حدثني زكريا بن يحيى ، نا أبو موسى الزَّمِن ، عن الأنصاري ، عن سعيد بن أبي عَرُوبة ، قال :

من سب عثمان افتقرَ

[مدة خلافة عثمان]

أخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد ، أنا أبو القاسم عيسى بن علي ، أنا أبو القاسم البَغَوي ، نا علي بن الجعد ، أخبرني حمّاد بن سلَمة ، عن سعيد بن جُمْهان ، عن سَفِينة ، قال :

---

(١) هو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة التيمي ، أبو الحسن البصري . روى عن سعيد بن المسيب وعنه الحمادان . ولد وهو أعمى ، وكان كثير الحديث وفيه ضعف . مات سنة ١٢٩ ، أو ١٣١ . انظر التهذيب ٣٢٢/٨

(٢) بعدها في ب ، د : « فقال » .

(٣) فوقها في صل : « مساواة » .

(٤) في ب ، د : « نعيم » .

(٥) استدرك الخبر في هامش صل .

(٦) انظر الخبر في كامل ابن عدي ق ١٨١ (ترجمة سعيد بن أبي عروبة) .

وَلِيَ عثمان ثنتي عشرة سنة .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أبنا علي بن أحمد بن عمر ، نا علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أبنا أبو الحسين بن بشران ، نا عمر بن الحسن بن علي

قالا : ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمود بن غيلان ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ، قال : سمعت قَتادة يقول :

وَلِيَ عثمان ثنتي عشرة سنة غير اثني عشر يوماً .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهب

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري

قالا : أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[١] ، نا إبراهيم بن خالد الصَّنْعاني ، حدثني أمية بن شبل وغيرُه ، قالوا :

وَلِيَ عثمان ثنتي عشرةَ سنةً وكانت الفتنة خمس سنين

أخبرنا[ح] أبو الحسن علي بن المُسَلّم ، أبنا نصر بن إبراهيم وعبد الله بن عبد الرزاق

ح وأخبرنا[س] أبو الحسن علي بن زيد[٢] ، أبنا نصر

قالا : أنا محمد بن عوف بن أحمد ، أبنا الحسن بن منير بن محمد التّنوخي ، أبنا محمد بن خريم ، نا هشام بن عمار ، نا الهيثم بن عمران ، أبو الحكم العبسي ، قال :

ثم ولي عثمان بن عفان ثنتي عشرةَ سنة ، وقتله نفر من أهل مصر وغيرهم .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زرعة[٣] ، حدثني هشام ، عن الهيثم بن عمران ، عن عبد الله بن أبي عبد الله ، قال :

ثم ولي عثمان بن عفان ، فأقام ثنتي عشرة سنة .

أخبرنا[ح] أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النّقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني أحمد بن منصور ، قال : سمعت ابن بُكير يقول :

كانت ولاية عثمان ثنتي عشرة سنة .

---

(١) انظر مسند أحمد ٩/٢ ح ٥٤٤ (تح أحمد محمد شاكر) .

(٢) في هامش صل : « سمعته من علي بن زيد » .

(٣) انظر تاريخ أبي زرعة ١٨٣/١

أخبرنا^ح أبو عبد الله يحيى بن الحسن ، أنا أبو القاسم المِهْرواني ، (١أنا أبو عمر بن مهدي١) ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدي ، قال :

سمعتُ أبا نعيم يذكر أنّ خلافةَ عثمان كانت ثِنتي عشرة سنة .

[قتل في أوسط أيام التشريق]

أخبرنا أبو علي بن السِّبط ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أبنا أبو علي بن المذهب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد(٢) ، حدثني عبيد الله بن معاذ ، نا معتمر بن سليمان . ثنا أبي ، ثنا أبو عثمان

أنّ عثمانَ قُتلَ في أَوْسطِ أيامِ التّشريق(٣) .

أخبرنا^ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أبنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا مُعْتَمر ، عن أبيه وسليم بن أخضر ، عن سليمان ، عن أبي عثمان النهدي

أنّ عثمانَ قُتل أوسطَ أيامِ التّشريق .

أخبرنا أبو الأعزّ قَراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ، أبنا محمد بن الحسين بن شَهريار ، نا أبو حفص الفلاّس ، نا معتمر ، عن أبيه ، عن أبي عثمان

١٦٨ ب / أنّ عثمانَ قُتلَ وَسَط أيامِ التّشريق . قال أبو حفص : وكان من أحسنِ الناس وجهاً .

[قتل سنة خمس وثلاثين]

أخبرنا أبو علي بن السِّبط ، أنا الحسن بن علي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي الواعظ

قالا : أنا أبو بكر أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي(٤) ، نا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال :

قتل عثمان سنة خمس وثلاثين ، فكانت الفتنة خمس سنين منها أربعة أشهر للحسن(٥) .

[تاريخ مقتله عند خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن

(١-١) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٢) انظر مسند أحمد ١٠/٢ / ح ٥٤٦ (تح أحمد محمد شاكر) .

(٣) أيام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر لأن لحم الأضاحي يشرق فيها للشمس ، أي يشرر ، وقيل : سميت بذلك لأنهم كانوا يقولون في الجاهلية : أشرق ثبير كيما نُغير ، أي ندفع للنفر ، وقيل غير ذلك . اللسان : « شرق » .

(٤) انظر مسند أحمد ١١/٢ / ح ٥٥٠

(٥) علق الأستاذ شاكر في حاشية المسند : « وفي كلام ابن عقيل شيء من التساهل ، فإن عثمان قتل في شهر ذي الحجة سنة ٣٥ ، وقتل علي في رمضان سنة ٤٠ ، ثم بويع الحسن بن علي فمكث في الخلافة نحو ستة أشهر ، ونزل عنها صلحاً لمعاوية في ربيع الأول سنة ٤١ فهي ستة أشهرٍ لا أربعة » .

عمران ، نا موسى ، نا خليفة[١] ، قال : وحدثني أبو الحسن ، عن أبي مَعْشر ، عن نافع ، قال :

قتل يوم الجمعة لسبع عشرة ، أو لثاني[٢] عشرةَ خلت من ذي الحجة .

قال : وولد عثمان بمكة ، في دار أبي العاص التي يقال لها دار أبي الحكم[٣] ، ويقال : قتل يوم النّحر ، وقتل بالمدينة . وفيه قال الفرزدق[٤] : [من الكامل]

عثمانَ إذْ قَتَلُوه[٥] وانتَهَكُوا … دَمَه صبيحةَ لَيلةِ النَّحْرِ

وقال نابغة بني جَعْدة[٦] : [من الرمل]

وابنَ عفّانَ حَنيفاً مُسْلِماً … ولحومَ الإبلِ[٧] لمّا تُنْتَقَلْ

وقال القاسم بن أميّة بن أبي الصّلت : [من الطويل]

لَعَمْري لبئسَ الذِّبح ضحيتُم به … خلافَ رسولِ الله يوم الأَضاحي[٨]

قال : ودفن عثمان ليلاً ، وصلى عليه جُبير بن مُطعم ، ويقال : حكيم بن حزام ، ويقال : المِسْوَرُ بن مَخْرمة . وكانت ولايته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً (٩ـ ويقال أربعة عشر يوماً ـ٩) واختلف في سنّه :

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن بن الحمامي ، نا علي بن أحمد [وعند ابن أبي الدنيا]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أبنا عمر بن الحسن

قالا : أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد ، نا محمد بن عمر ، قال : ثنا ـ وقال الأكفاني : أبنا ـ عمرو بن عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان ، عن ابن أبي لبيبة ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، قال :

---

(١) تاريخ خليفة ١٧٦ ـ ١٧٧ (عمري) ، والخبر عن خليفة في تاريخ الإسلام ١٤٧/٢

(٢) في تاريخ خليفة : « ثمان » ، وهو جائز . إذا وقعت « ثماني » في المركب تخيرت بين سكون الياء وفتحها ، والفتح أفصح ، يقال : عندي من النساء ثماني عشرة امرأةً ، وتحذف الياء في لغة بشرط فتح النون .

(٣) في تاريخ خليفة : « دار الحكم » .

(٤) البيت في ديوانه ٣٢٩/١ من قصيدة طويلة يمدح بها سليمان بن عبد الملك .

(٥) في الديوان : « ظلموه » .

(٦) البيت من قصيدة طويلة في ديوانه ص ٩٤ ، وقبله :

مايُظَنّنّ بناسٍ قَتَلُوا … أهلَ صفين وأصحابَ الجمل

(٧) في تاريخ خليفة والديوان : « البُدْن » .

(٨) كذا في الأصول وتاريخ خليفة بطبعتيه . والضرب في هذه الرواية محذوف وزنه « فعولن » . وفوق اللفظة في صل ، ب « حيا » ، وهي رواية أخرى للبيت الضرب فيها كالعروض مقبوض وزنه : « مفاعِلن » .

(٩ـ٩) استدرك مابينهما في هامش صل .

قتل عثمان ـ وفي حديث الأكفاني : أن عثمانَ قُتل ـ يوم الجمعة بالمدينة لثمان عشرة خلت من ذي الحِجّة سنة خمس وثلاثين ، وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنةً .

قالا : وأنا ابن أبي الدنيا ، ثنا سعيد بن يحيى الأموي ، نا أبي ، عن محمد بن إسحاق مثل ذلك . قال : وذلك على رأس إحدى عشرة سنة وأحدَ[1] عشرَ شهراً واثنين وعشرين يوماً من مقتلِ عمر .

كذا قالا . وقد أسقطا بعض إسناده :

[وعند ابن سعد] أخبرناه‍ح أبو بكر محمد بن شجاع ، أبنا أبو عمرو بن منده ، أنا أبو محمد بن يوه ، أنا أبو الحسن اللنباني ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد ، نا محمد بن عمر ، أبنا عمرو بن عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن ابن لَبيبة[2] ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، قال :

قتل عثمان رحمه الله بالمدينة ، يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجّة سنة خمس وثلاثين ـ ويقال : قتل في عشر ذي الحِجّة ـ وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة .

والأول أثبت :

١٦٩ أ أخبرنا‍ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو / محمد الجوهري ، أبنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[3] ، أنا محمد بن عمر ، حدّثني عمرو بن عبد الله بن عنبسة ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن ابن لبيبة ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، قال :

بويع عثمان بن عفّان بالخلافة أوّل يوم من المحرّم سنة أربع وعشرين ، وقتل يرحمه الله ، يوم الجمعة لثمان[4] عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر ، وكان يومئذ صائماً ، ودفن ليلة السّبت بين المغرب والعشاء في حَشّ كوكب بالبقيع ، فهي مقبرة بني أمية اليوم . وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة غير اثني عشر يوماً . وقتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

[وعندالبغوي] أخبرنا‍ح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أبنا أبو الحسين البزّاز ، أنا أبو القاسم عيسى بن علي ، أنا أبو القاسم البَغَوي ، حدّثني ابن زَنْجويه ، نا علي بن معبد ، نا عبيد الله بن عمرو ، عن ابن عقيل[5] ، قال :

قُتِل عثمانُ سنةَ خمسٍ وثلاثين .

---

(١) في الأصول : « احدى » .

(٢) تقدم في الإسناد السابق : « ابن أبي لبيبة » . وهو محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة ، ويقال : ابن أبي لبيبة . روى عن عبد الله بن عمرو بن عثمان . انظر التهذيب ٣٠١/٩

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٧٧/٣

(٤) في الطبقات : « لثاني » .

(٥) هو عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، أبو محمد الهاشمي ، انظر التهذيب ١٣/٦ ، و ٤٢/٧

قال : ونا البغوي ، نا إبراهيم بن هانئ ، نا أبو صالح ، حدّثني الليث ، قال :

قتل عثمان مصدر الحاج سنة خمس وثلاثين .

[وعند ابن عائذ]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أبنا أبو محمد بن أبي نصر ، أبنا أبو القاسم بن أبي العَقَب ، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي ، أخبرنا[١] محمد بن عائذ ، أبنا الوليد ، عن عثمان بن عَلّاق[٢] عن يزيد بن عَبيدة ، قال :

وفي سنة خمسٍ وثلاثين قتل عثمان .

قال أبو عبد الله : وأخبرني غير الوليد ، قال :

قتل عثمان يوم الأربعاء لثاني عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين .

[وعند حنبل ابن إسحاق]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقّال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أبنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله ، نا إسحاق بن عيسى عن أبي معشر

ح قال : ونا حنبل ، ثنا عاصم بن علي ، نا أبو معشر ، قال :

وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من ذي الحِجة سنة خمس وثلاثين ، فكانت خلافته ثنتي عشرة سنة إلاّ اثني عشر يوماً . ثم بويع عليّ بن أبي طالب .

أخبرنا[(٣] أبو عبد الله الفراوي ، وأبو المظفر بن القُشيري[٣)] ، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أبنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو الحسين بن بِشران ، أنا أبو عمرو بن السمّاك ، نا حنبل بن إسحاق ، نا عاصم بن علي ، نا أبو معشر ، قال :

بويع عثمان بن عفان ، وقتل يوم الجمعة[٤] لثمان عشرة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، وكانت خلافته ثنتي عشرة سنة إلاّ اثني عشر يوماً .

[(٥]ولم يذكر الفراوي المبايعة[٥)] .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي الواعظ

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد بن علي

[وفي مسند أحمد]

قالا : أنا أبو بكر القَطِيعيّ ، ثنا عبد الله بن أحمد ، [(٥]حدثني أبي[٥)][٦] ، نا إسحاق بن عيسى

---

(١) في ب ، د : « أنا » .

(٢) هو عثمان بن حسين بن عَبيدة بن عَلّاق ـ كشداد ـ انظر التاج : « علق » .

(٣-٣) استدرك مابين الرقمين في هامش صل بتقديم أبي المظفر ، وفوقه : « يؤخر » ، وتأخير « أبي عبد الله » وفوقه « يقدم » .

(٤) كذا . وقد اختلفت الروايات في تاريخ بيعة عثمان .

(٥-٥) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٦) انظر مسند أحمد ١٠/٢ / ح ٥٤٥

الطبّاع ، عن أبي مَعْشرٍ ، قال :

قتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة[1] مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، وكانت خلافته ثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يوماً .

[وعندالخطبي] أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أبنا[2] إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، نا الحسن بن علي ، أبو محمد القطان ، نا إسماعيل بن عيسى ، عن إسحاق بن بشر ، عن محمد بن / إسحاق ، قال : ١٦٩ ب

قتل عثمان بن عفان صبيحة يومِ الاثنين لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، وهو على رأس خمس وعشرين من متوفى النبي ﷺ ، وعلى رأس إحدى عشرة سنة وأحدَ عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً من مقتلِ عمرَ رضي الله عنه .

[وعند البخاري] أخبرنا[3] أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور النَّهاوَنْديّ ، أنا أبو العباس ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، نا محمد بن إسماعيل[4] ، قال : قال سعيد بن يحيى ، نا أبي : قال : قال ابن إسحاق :

قتل عثمان على رأس إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً واثنين[5] وعشرين يوماً من مقتل عمر ، وقتل عثمان سنة خمس وثلاثين ، لثمان عشرة ليلة[6] خلتْ من ذي الحجة يوم الجمعة ، ويقال : وهو ابن ثمانين ، وقال بعضهم : ابن خمس وسبعين .

[وعند الفسوي] [7]أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب[7]

[8]ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أبنا أبو بكر الطبري[8]

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، حدثني عمّار بن الحسن نا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال :

وقتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحِجّة سنة خمس وثلاثين ، وكانت خلافتُه إحدى عشرةَ سنة وأحد عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً .

---

(١) ليست اللفظة في المسند .

(٢) كذا في الأصول ، وبين أبي الحسين بن الآبنوسي ، وإسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي : « عبيد الله بن عثمان بن يحيى » . قارن بما يلي في ص ٥٣٤ ، وما تقدم من أسانيد مماثلة في الأجزاء المطبوعة .

(٣) استدرك الخبر في هامش صل بخط القاسم .

(٤) انظر الخبر في التاريخ الصغير ٣٢

(٥) في ب ، د : « واثنتين » .

(٦) ليست اللفظة في التاريخ الصغير .

(٧-٧) مابين الرقمين مؤخر عن حاق موضعه في مثل هذا الإسناد ، وفوقه : « يقدم » .

(٨-٨) مابين الرقمين مقدم عن حاق موضعه في مثل هذا الإسناد وفوقه : « يؤخر » .

قال : ونا يعقوب ، نا يحيى بن عبد الله بن بُكير ، نا الليث ، قال :

ثم كانت ذو خُشُب في رجب ، وعامئذ قتل أمير المؤمنين عثمان مصدر الحاج سنة خمس وثلاثين .

[وعند أبي شيبة]

أخبرنا أبو عبد الله بن البنا ، أنا أبو القاسم المِهْرَواني ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد ، نا جدّي يعقوب ، قال : سمعتُ أبا نعيم يقول :

قتل عثمان سنة خمس وثلاثين .

[وعند الفضل ابن دكين]

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن ، أبنا أبو الفرج الأسفراييني وأبو نصر الطُرَيثيثي قالا : أنا أبو الفضل السَّعْدي ، نا منير بن أحمد بن الحسن ، أنا أحمد بن الهيثم قال : قال أبو نعيم

ح وأخبرنا أبو الحسن الفرضي ، نا عبد العزيز بن أحمد ، قال : قرأت على أبي خازم بن الفراء ، أبنا يوسف القوّاس ، نا ابن مخلد ، ثنا الدّوري ، نا أبو نعيم ، قال :

وقتل عثمانُ يومَ الجمعة لستٍّ - وقال الدوري : لثلاث - عشرة بقيت من ذي الحجة سنةَ خمس وثلاثين . وكانت خلافته ثنتي عشرة سنة .

[وعند أبي عمر الضرير]

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم ، أبنا نعمة الله بن محمد المَرَنْدي ، نا أحمد بن محمد بن عبد الله ، نا محمد بن أحمد بن سليمان ، أبنا سفيان بن محمد بن سفيان ، حدثني عمي الحسن بن سفيان ، نا محمد بن علي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : سمعت أبا عمر الضرير يقول :

وعثمان بن عفان ، أبو عمرو . ولي عثمان بن عفان يوم الجمعة لغرة المحرّم سنة أربع وعشرين ، وكانت ولايته اثنتي عشرة سنة إلا ثمانية أيام . وقتل يوم الجمعة لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين - وقال في موضع آخر : لثاني عشرةِ - وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين .

[وعند ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أبنا أبو الفضل بن خيرون ، أبنا أبو القاسم بن بِشران ، أنا أبو علي بن الصواف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : قال أبي وعمي أبو بكر :

قتل عثمان سنة خمس وثلاثين في ذي الحجة ، وولي عثمان اثنتي عشرة سنة . قال أبي : وقتل وهو ابن إحدى وثمانين سنة .

[وعند الفلاّس]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أبنا أبو محمد الجوهري ، أبنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، نا محمد بن الحسين ، نا عمرو بن علي ، قال :

بايع الناس عثمان بن عفان ، وكان الذي ولي العَقْدَ لهُ عبدُ الرحمن بن عوف ، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنةً / إلا ثماني عشرة ليلة ، وقتل يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من ذي ١٧٠ أ
الحجة سنة خمس وثلاثين .

[وعند أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أبنا أبو الميمون ، نا أبو زُرعة[1] ، قال : سمعتُ أبا مُسْهِر يقول :

واستخلف عثمان بن عفان فأقام ثنتي عشرة سنة ، وأصيب في ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين .

[وعند الزُّبير ابن بكار]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء ، وأبو غالب ، وأبو[ح] عبد الله ابنا البنا ، قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسلمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبير بن بكّار ، قال :

وبويع لعثمان بالخلافة يوم الاثنين لليلة بقيت من ذي الحِجّة سنة ثلاث وعشرين ، وقتل يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ، بعد العصر ، وكان يومئذ صائماً . دفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء الآخرة ، في حَشِّ كَوْكَب[2] بالبقيع ؛ كان عثمان اشتراه فوسّع به البقيع ، وقتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنةً ، وحَمله جُبير بن مُطعم ، وحكيم بن حِزام ، وأبو جَهْم بن حُذيفة ، ونِيار بن مُكرم الأَسْلَميّ . وصلى عليه جُبير بن مُطعم ، وكانت معه امرأتاه أم البنين بنت عُيينة بن حصن بن حُذيفة بن بدر الفزارية ، ونائلة بنت الفَرافصة الكلبيّة . وزعم آل مالك بن أنس أن مالك بن أبي عامر شهده معهم .

[وعند أبي عبيد]

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البُسْريّ ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن ، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، أخبرني أبي ، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلاّم ، قال :

سنة خمس وثلاثين فيها أصيب عثمان بن عفان ، وأصيب معه في الدار عبد الله بن وهب بن زمعة ، وعبد الله بن أبي ميسرة بن عوف بن السبّاق بن عبد الدار ، والمغيرة بن الأخنس بن شُريق الثَّقفيّ .

[خلافته عند الهيثم]

أخبرنا[3] أبو الفضل الفُضَيلي ، أنا أبو القاسم الخَليلي ، أنا أبو القاسم الخُزاعيّ ، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُليب الشاشي ، قال : سمعت محمد بن صالح يقول : سمعتُ عثمان بن أبي شَيبة يقول : سمعت أبا نُعيم الفضل بن دُكين يقول :

وَلِي عثمان ثنتي عشرة سنة .

[خلافته ومقتله عند البسوي]

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أبنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، قال :

---

(١) انظر تاريخ أبي زرعة ١٨٣/١ ، ١٨٧

(٢) الحَشُّ : البستان ، وجمعه حِشّان وحُشّان وحشاشين . وفي حديث عثمان : أنه دُفِن في حَشّ كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع . انظر معجم البلدان واللسان : « حش » .

(٣) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه في صل ، ب : « ملحق » ، وفي نهايته في ب : « إلى » .

وقتل عثمان بن عفان في ذي الحجة يوم الجمعة صبيحة ثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحِجّة سنة خمس وثلاثين ، وكانت خلافته ثنتي عشرة سنة .

[خبره في تاريخ الخلفاء]

أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم في كتابه ، ثم أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أبنا محمد بن أحمد المَحاملي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي ، أبنا أبو الفضل بن خيرون

قالوا : أنا أبو علي بن شاذان

ح وأخبرنا ح أبو عبد الله أيضاً ، أبنا طِراد بن محمد ، ورزق الله بن عبد الوهاب قالا : أنا أبو بكر بن وصيف

قالا : أنا أبو بكر الشافعي ، ثنا عمر بن حفص السَّدُوسي ، نا محمد بن يزيد[(١)] ، قال :

ثم استخلف عثمان بن عفان أوّل يوم من المحرم سنةَ أربع وعشرين[(٢)] ، ويقال لأربع خَلَوْن من المحرّم . وقتل في ذي الحِجّة لثمان عشرة خلت منه سنة خمس وثلاثين يوم الجمعة ، فكانت[(٣)] ولايته إحدى عشرة سنةً وأحد عشر شهراً وأياماً . وهو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي . وأمّه أروى بنت كُريز بن حبيب بن عبد شمس . وتوفي عثمان وله إحدى وثمانون سنة . وصلى عليه جبير بن مطعم . وكنيته أبو عمرو .

[بعض خبره عند الدينوري]

قال السَّدوسي : الكنية من عندي .

أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنا رَشَأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، قال : قال أبو إسحاق إبراهيم / الحربي : ١٧٠ ب

فروى ابن إسحاق أنّه قتل يوم الأربعاء ، ودفن بالبقيع ، وصلّى عليه جُبيرُ بن مُطْعِم . وكانت ولايتُه اثنتي عشرة سنة إلا اثنتي عشرة ليلة .

[خبره عند ابن زَبْر]

قرأت[(٤)] على أبي محمد السّلمي ، عن أبي محمد التيمي . قال : أنا مكي بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر[(٥)] قال :

سنة خمس وثلاثين فيها قتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان في يوم الجمعة ، بعد العصر ، لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، وهو ابن إحدى وثمانين سنةً ، وبويع

---

(١) انظر تاريخ الخلفاء ٢٣

(٢) في صل : « أربع عشرين » وأثبت مافي ب ، د وتاريخ الخلفاء .

(٣) في تاريخ الخلفاء المطبوع : « وكانت » ، تصحيف ، والأصل المخطوط يوافق أصولنا .

(٤) استدرك الخبر في هامش صل ، وفي أوله في ب : « ملحق » ، وفي نهايته « إلى » .

(٥) انظر تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ق ١٢

علي بن أبي طـالب . فكانت[١] خـلافتـه ثنتي عشرة سنـة تنقص اثني عشر يـومـاً ، ودفن في الليل .

[سنـه عنـد الخطبي]

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أبنا عبيد الله بن عثمان ، أبنا إسماعيل بن علي الخَطَبي ، نا الحسن بن علي القطّان ، نا إسماعيل بن عيسى ، نا إسحاق بن بِشْر ، عن محمد بن إسحاق وغيره ، عن الزّهريّ

أنّ عثمان بن عفان قُتِل وهو ما بين الثمانين والتسعين .

[سنـه وسنُّ النبي والخلفاء]

أخبرنـا ح أبـو القـاسم بن السمرقنـدي ، أنـا نصر بن أحمـد بن نصر الخطيب ، أبنـا محمـد بن أحمـد الجواليقي

ح وأخبرنا ح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، وأبو طاهر بن سِوار ، قالا : أنـا الحسين بن علي الطَّناجيري

قالا : أنا محمد بن زيد الأنصاري ، نا محمد بن محمد بن عقبة ، نا هارون بن حـاتم[٢] ، نـا محمد بن يَعْلى ، قال :

قتل عثمان وله نيّف وثمانون سنةً .

قال[٣] : ونا الفضل بن دُكين ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، قال :

مـات النبيّ ﷺ وأبو بكر وعمر وعلي ، أبنـاء ثلاث وستين ، وقتل عثمان وهـو ابن نيّف وسبعين[٤] .

أخبرنـا ح أبو عبـد الله بن أبي علي ، أبنـا يـوسف بن محمـد ، أبنـا أبـو عمر الفـارسي ، أبنـا محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدي ، نا ابن الحِمَّاني[٥] ، نا شريك ، عن أبي إسحاق ، قال :

توفي النبيّ ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وتوفي أبو بكر وهـو ابن ثـلاث وستين ، وقتـل عمر وهو ابن ثلاث وستين ، وقتـل عثمان وهـو ابن نيّف وسبعين ، وقتـل علي وهـو ابن ثـلاث وستين .

قال : وثنا جدي ، ثنا أبو نعيم ويحيى بن عبد الحميد ، قالا : ثنا شريك ، عن أبي إسحاق قال :

مات عثمان وهو ابن نيف وسبعين .

[سنـه من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نـا

(١) في تاريخ مولد العلماء : « وكانت » .

(٢) انظر تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم ص ٢٠

(٣) انظر تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم ص ٣٥

(٤) فوقها في صل ضبة وكذلك في تاريخ أبي بشر ، وكأنه تنبيه على أن المعروف خلاف هذه الرواية .

(٥) هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله الحِمّاني ، أكثر عن شريك . تكلم فيه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني . مات سنة ٢٢٨ . انظر التهذيب ٢٤٣/١١

موسى ، نا خليفة[١] ، قال : وحدثني يحيى بن محمد ، حدثني عبد العزيز بن عمران ، حدثني محمد بن عبد الله المَخْزُومي ، قال :

قتل عثمان[٢] وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

قال : ونا خليفة ، نا أبو اليقظان ، قال : قال أبو المِقْدام :

قتل وهو ابن اثنتين وثمانين ، ويقال : ابن[٢] أربع وثمانين .

[ومن طريق البغوي]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني أحمد بن منصور ، قال : سمعت يحيى بن بُكير يقول :

قتل عثمان وهو ابن اثنتين وثمانين .

[وعن خليفة أيضاً]

أخبرنا أبو غالب ، أنا أبو الحسن ، أنا أحمد ، نا أحمد[٣] ، نا موسى ، نا خَليفة[٤] ، قال :

فحدثنا[٥] معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قَتادة ، قال :

قُتِل عثمانُ[٢] وهو ابن ستٍ وثمانين[٦]

[ومن طريق الفلاّس]

أخبرنا[٧] أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد ، أبنا أبو محمد الجوهري ، أبنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أبنا محمد بن الحسين بن شهريار ، ثنا عمرو بن علي بن بَحْر ، نا معاذ بن هشام ، حدّثني أبي ، عن قَتادة

أنّ عثمان قتل وهو ابن ست وثمانين سنة

[ومن طريق أبي شيبة]

أخبرناح[٨] أبو عبد الله بن البنّا ، أنا أبو القاسم المِهْرواني ، أبنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي ، قال : سمعتُ الحسنَ بن موسى الأشيب ـ أو حدثت عنه ، نا أبو هلال ، نا قَتادة

أن عثمان بن عفان قتل وهو ابن تسعٍ وثمانين ، أو ثمان وثمانين

[ومن طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، أبنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[٩] ، قال :

---

(١) انظر تاريخ خليفة ١٧٧ « تح عمري » .

(٢) ليست اللفظة في تاريخ خليفة .

(٣) سقطت : « نا أحمد » من ب ، د .

(٤) انظر تاريخ خليفة ١٧٧ (تح عمري) .

(٥) في تاريخ خليفة : « واختلف في سنّه فحدثنا » .

(٦) لفظ ب ، د : « أن عثمان قتل وهو ابن نيّفٍ وثمانين » .

(٧) هذا الخبر مؤخر في ب ، د على : « أخبرنا أبو عبد الله بن البنا » ، وفوقه : « يقدم » .

(٨) هذا الخبر مقدم في ب : على : « أخبرنا أبو الأعز » ، وفوقه : « يؤخر » .

(٩) انظر تاريخ أبي زرعة ٥٩٦/١

١٧١ أ حضرت مجلساً في مسجد الجامع[١] بدمشق حضرةَ / عبد الرحمن بن إبراهيم ، وعبد الله بن ذَكْوان ، وهو محمود بن خالد ، فسأل محمود بن خالد عبد الرحمن بن إبراهيم عن سنّ عثمان بن عفان ، فسألني عبد الرحمن بن إبراهيم عن ذلك ، فقال لي : أيْش عندك فيه ؟ قلت : قد جاز الثمانين .

[ومن طريق أحمد]

أخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أبنا أبو علي بن المُذْهِب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدّثني أبي[٢] ، نا حسن بن موسى ، نا أبو هِلال ، نا قتادة

أنّ عثمان قتل وهو ابن تسعين سنة ، أو ثمان وثمانين .

رواه أبو نعيم الحافظ عن ابن مالك[٣] فقال : أو تسع وثمانين .

[من خبر جنازته عند ابن أبي الدنيا]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن بن الحمّامي ، نا علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرناﮯ أبو القاسم بن السمرقندي ، أبنا محمد بن محمد ، أبنا أبو الحسين بن بشران ، أبنا عمر بن الحسن

قالا : ثنا ابن أبي الدنيا ، قال : حدثني ـ وقال ابن السمرقندي : أخبرني ـ روح بن حاتم ، نا زياد البكّائي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني ـ [٤]وفي رواية عمر : أخبرني[٤] ـ المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ، عن أبيه ، قال :

بعث قيس بن مخرمة إلى عثمان بكفن حين قتل ، فقالت امرأته رملة[٥] : وصلتك رحم ، عندنا مانكفّنه . ودفن في حَشّ كوكب

[من دعائه يوم قتل وخبر قتله وجنزه]

أخبرناﮯ أبو القاسم بن السمرقندي ، أبنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلّص ، أبنا أبو بكر بن سيف ، أبنا السَّرِيّ بن يحيى ، أنا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر[٦] ، عن أبي حارثة وأبي عثمان ومحمد وطلحة ، قالوا :

---

(١) كذا في أصولنا . وفي تاريخ أبي زرعة : « المسجد الجامع » .

(٢) انظر مسند أحمد ١٠/٢ « تح شاكر ، ح ٥٤٧ » .

(٣) هو أحمد بن جعفر بن حمدان ، أبو بكر بن مالك القطيعي ، أكثر عنه أبو نعيم الحافظ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٧٣/٤

(٤ـ٤) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٥) هي رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . وقتل عثمان رضي الله عنه وعنده أربع : نائلة ، ورملة ، وأم البنين ، وفاختة . انظر البداية والنهاية ٢١٨/٧ ، وأنساب الأشراف ٦٠١/٤

(٦) انظر الخبر في التمهيد والبيان ١٤٣

قتل عثمان لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة يوم الجمعة في آخر ساعة ، دخلوا عليه وهو يدعو : اللهم لاتكِلْني إلى نفسي فتعجز عنّي ، ولا إلى الدنيا فتغرّني[١]، ولا إلى الناس فيخذلوني ، ولكن تولَّ أنت صلاح آخرتي التي أصير إليها ، وأخرجني من الدنيا سالماً . اللهم حل بينهم وبين مايشتهون من الدنيا ، وبغِّضْهم إلى خلقك ، واجعلهم شَيْناً على من تولاهم ، أما والله لولا أنها[٢] ساعة الجمعة وأنّي[٢] أمرتُ أن أدعو عليكم لما فعلتُ ولصَبَرْتُ .

فقتل رحمه الله ، وقتل[٣] قاتله ، وقتل ناصره ، وأغلق الباب على ثلاثة قتلى ، وفي الدار أحدُ المصريين . وقتل قاتله ، فقالت نائلة[٤] لعبد الرحمن بن عُديس : إنّك أمسُّ القوم بي رَحِماً ، وأولاهم بأن تقومَ بأمري ، أغربْ عني هؤلاء الأموات : فشتمها وزجرها ! حتّى إذا كان في جوف الليل خرج مروان حتى يأتي[٥] دارَ عثمان فأتاه زيد بن ثابتٍ ، وطلحة بن عبيد الله ، وعلي ، والحسن ، وكعب بن مالك وعامّة من ثَمَّ مِن الصحابة[٦] ، وتوافى إلى موضع الجنائز صبيان ونساء فأخرجوا عثمان فصلى عليه مروان ، ثم خرجوا به حتى انتهوا به إلى البقيع فدفنوه فيه مما يلي حُشّان[٧] كوكب . حتى إذا أصبحوا أتوا أَعْبُدَ عثمان فأخرجوهم ، فرأوهم ، فمنعوهم من أن يدفنوهم ، فأدخلوهم حُشّان كوكب ، فلمّا انْفَشُّوا خرجوا بهما[٨] فدفنوهما إلى / جنب عثمان ومع ١٧١ ب
كل واحد منهما خمسة نفر ، وامرأة ؛ فاطمة أمّ إبراهيم بن عَرَبي[٩] .

ثم رجعوا فأتوا كنانة بن بشر فقالوا : إنّك أمسُّ القوم بنا رحماً ، فأمر بهاتين الجيفتين اللتين في الدار أن تُخْرجا ، فكلمهم في ذلك ، فأبوا ، فقال : أنا جار لآل عثمان من أهل مصر ، ومن لفّهم[١٠] ، فأخرجوهما فارموا بهما . فجُرَّ بأرجلهما[١١] ، فرمي بهما في[١٢] البلاط ، فأكلتها

---

(١) في التمهيد : « فتغربي » .

(٢) ليست اللفظة في التمهيد .

(٣) في ب ، د : « فقتل » .

(٤) الخبر التالي في تاريخ الطبري ٤١٤/٤ بالإضافة إلى التمهيد .

(٥) في الطبري والتمهيد : « أتى » .

(٦) في الطبري : « أصحابه » .

(٧) في الطبري : « حَش » .

(٨) في الطبري : « فلما أمسوا خرجوا بعبدين منهم » ، وهو الصواب .

(٩) في الطبري : « عدي » . ولعل مافي أصولنا وأصل التمهيد الصواب . ففي طبقات ابن سعد ٣٧/٥ : « فاطمة الثقفية جدة إبراهيم العربي » . وانظر الصفحة التالية .

(١٠) في التمهيد والطبري : « ومن لف لفهم » .

(١١) في التمهيد : « فرموا بها فجر بأرجلهما » .

(١٢) في تاريخ الطبري : « على » .

الكلاب . وكان العبدان اللذان قتلا يوم الدار يقال لهما : نجيح وصبيح فكان اسماهما الغالب على أسماء الرَّقيق لفضلهما وبلائهما ؛ ولم يحفظ الناس اسم الثالث .

[دفن بدمائه ولم يغسل]

وقتل عثمان يوم الجمعة ، ودفن ليلة السبت ، في جوف الليل ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة ، وكان شهيداً فلم يغسّل ، كُفّن في ثيابه ودمائه ، ولا غلاميه[١] ، وترك القوم الآخرون بالبلاط حتى أكلتهم الكلاب .

قال : ونا سيف[٢] ، عن سهل بن يوسف ، عن عبد الرحمن بن كعب ، قال :

دُفِنَ عثمانُ ليلةَ السبتِ ، لم يغسّل ، ولم يمتنع أحد أن يصلي عليه من شيء ، وصلّى عليه مروان ، فخرجوا به حتّى دفنوه مما يلي حُشّان كوكب من البَقيع ، ومُنع القوم من غلاميه من الغد ، فلمّا ذهبوا دفنوهما إلى جنْبِ عثمان ، وقد كانا أُدْخِلا ، حين منعا ، حشان كوكب ، وكان القوم يتّخِذون الحشيش في ذلك الزمان كما يتَخذ أهل هذا الزمان الأرياف[٣] ، وأهل الأرياف القَرْظ والفَصافِص[٤] . وحمل العبدين عشرة رهط ومعهم امرأة ؛ فاطمة أم إبراهيم بن عَرَبي .

أخبرنا أبو محمد المُزكي ، نا أبو بكر الحافظ ، أبنا أبو الحسن بن الحمامي ، نا علي بن أحمد بن أبي قيس .

ح وأخبرناح أبو القاسم بن أبي الأشعث ، أنا محمد بن محمد ، أنا أبو الحسين بن بشران ـ أبنا أبو الحسين الأُشْناني

قالا : نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال : حدثني سُرَيج بن يونس

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري

قالا : أبنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل[٥] ، حدثني سُرَيج بن يونس

ح وأخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أبنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، ثنا سُريج

---

(١) كذا في أصولنا ، وفي التمهيد : « غلاماه » ، وفي الطبري : « ولا غسل غلاماه » .

(٢) انظر التمهيد والبيان ١٤٥

(٣) كذا في أصولنا والتمهيد . وتبدو اللفظة كأنها مقحمة .

(٤) في التمهيد : « القرظ » والقرظ الذي تعلفه الدواب ، وهو شبيه بالرطبة ، والفصافص جمع فصفصة وهي الرطبة من علف الدواب ويسمى القت . اللسان: « قرط، فصص »

(٥) انظر مسند أحمد ٤/٢ (ح ٥٣١ . تح شاكر) .

نـا محبوب بن محرز ـ زاد ابن حنبل : بيّـاع القوارير[١] ـ عن إبراهيم بن عبـد الله بن فرّوخ ، عن أبيه ، قال :

شهدت عثمان دُفنَ في ثيابه بدمائه ، ولم يُغَسَّل

[صلى عليه مروان]

أخبرنا ح أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الحسين البزاز ، أنا أبو طـاهر المخلّص ، أنـا أبو بكر بن سيف[٢] ، أنا السَّري بن يحيى ، أنا شعيب بن إبراهيم ، أنا سيف بن عمر ، عن مُجالد ، عن الشَّعْبيَ ، قال :

دُفِنَ عثمان من اللّيل ، وصلى عليه مروان ، وخرجت ابنتـه تبكي في أَثره ، ونـائلـة بنت الفرافصة .

[ندم القوم بعد قتله]

قال : ونا سيف[٣] ، عن عبد الله بن سعيد بن ثابت ، عن أبيه ، قال :

دفن عثمان من ليلتـه ، وحضره من أراد / المقـام والخروج . ونـدم القـوم ، وسقـط في ١٧٢ أ أيـديهم . ولمّـا صلّي عليـه خرج من خرج وأقـام من أقـام من أزواج النبي ﷺ يَقُلْنَ : هجم البلاءُ ، وانكفأ الإسلامُ .

[خبر دفنه عند ابن أبي الدنيا]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، ثنا أبو بكر الخطيب ، أبنا علي بن أحمد بن عمر ، نا علي بن أحمد

ح وأخبرنا ح أبو القـاسم بن السمرقنـدي ، أنـا محمد بن محمد بن عبـد العزيز ، أبنـا أبو الحسين بن بشران ، أبنا عمر بن الحسن

قالا : نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نـا خـالـد بن خِـدَاش ، حـدثني مـالـك بن أنس ، عن عمّـه أبي سهيل[٤] ، عن أبيه ، قال :

كنت فيمن دفن عثمان بن عفان ، دفنّاه ليلاً ثم تفرقنا في السكك ، وكنت سادس ستة

[صلى عليه الزبير]

أخبرنا أبو القاسم الشيباني ، أنا أبو علي التَّمِيمي

ح وأخبرنا أبو علي الحسن بن المُظفّر ، أنا الحسن بن علي

قالا : أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حـدثني أبي[٥] ، نـا عبـد الرزاق ، نـا معمر ، عن قتادة ، قال :

صلّى الزّبيرُ على عثمان ودفنه ، وكان أوصى إليه[٦] .

---

(١) ينتهي في هذا الموضع من نسخة ب خط البرزالي ويبدأ خط حديث مغاير .

(٢) انظر التمهيد والبيان ١٤٥

(٣) انظر تاريخ الطبري ٤١٥/٤ . والتمهيد ١٤٧

(٤) أبو سهيل نـافع بن مـالـك بن أبي عـامر الأصبحي عم مـالـك بن أنس . انظر كنى مسلم ق ٥٢ ، وكنى الـدولابي ٢٠٢/١ ، والتهذيب ٤٠٩/١٠ ، وكنيته فيه « أبو سهل » ، **تصحيف** .

(٥) انظر مسند أحمد ١١/٢ (ح ٥٤٩) .

(٦) تقدم خبر ذلك ، انظر ص ٤٠٧

[معاوية يسأل عن خبر دفن عثمان]

أخبرنا أبو محمد المُزكّي ، نا أبو بكر الخطيب ، أبنا علي بن أحمد ، ثنا علي بن أحمد

ح وأخبرنا أبو القاسم ، نا محمد بن محمد ، أنا أبو الحسين ، أنا عمر بن الحسن

قالا : نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد ، نا محمد بن عمر ، نا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن نِيَار الأَسْلَمِيّ ، عن أبيه ، قال :

لمّا حجّ معاوية دعاني خالياً فقال : متى حملتموه - يعني عثمان - متى قبرتموه ، ومن صلّى عليه ؟ قال : قلت : حملناه ليلة السبتِ بين المغرب والعشاء ، وكنت أنا ، وجُبير بن مُطعم ، وحكيم بن حِزام ، وأبو جَهْم بن حذيفة العدوي ، فتقدم أبو جهم بن حذيفة فصلّى عليه ، فصدّقه معاوية . وكانوا هم الذين أنزلوه في قبره

كذا قال :

وأخبرنا أبو بكر اللفتواني ، أبنا أبو عمرو بن منده ، أنا أبو محمد بن يوه ، أنا أبو الحسن اللنباني ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا

ح وأخبرنا أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد الجوهري ، أبنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم

قالا : نا محمد بن سعد[1] ، أبنا محمد بن عمر ، حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم التّيمي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن نِيار الأسلمي ، عن أبيه ، قال :

لمّا حجّ معاوية نظر إلى بيوت أسْلَمَ شوارعَ في السوق ، فقال : أَظْلِمُوا عليهم بيوتَهم أَظْلَمَ اللهُ عليهم قبورهم[2] ، هم[3] ، قتلة عثمان . قال نيار بن مُكْرَم : فخرجت إليه ، فقلت له : الله[4] ! إنّ بيتي يُظْلَمُ عليَّ وأنا رابع أربعة حملنا أمير المؤمنين ، وقبرناه ، وصلينا عليه !! فعرفه معاوية ، فقال : اقطعوا البناء لاتبنوا على وجه داره ، قال : ثم دعاني خالياً فقال : متى حملتموه ، ومتى قبرتموه ، ومن صلّى عليه ؟ فقلت : حملناه ، رحمه الله ، ليلة السّبتِ بين المغرب والعشاء ، فكنت أنا وجبير بن مطعم ، وحَكيم بن حِزام ، وأبو جهم بن حذيفة العدويّ ، وتقدّم جُبير بن مطعم / فصلّى عليه . فصدّقه معاوية ، وكانوا هم الذين نزلوا في حفرته[5] . ١٧٢ ب

---

(١) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٧٨/٣

(٢) أظْلَم يكون لازماً ومتعدياً . ويقال : أَظْلَمَ علينا البيتُ وأظلم فلانٌ علينا البيت .

(٣) ليست اللفظة في الطبقات .

(٤) ليست « الله » في الطبقات ، وليست « له » في صل .

(٥) في هامش صل : « **آخر الستين وأربعمائة** »

[جنازته والصلاة عليه]

[1]أخبرنا أبو بكر اللفتواني ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا أبو محمد بن يوه ، أنا أبو الحسن اللنباني ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا

ح وأخبرنا أبو بكر الحاسب ، أنا الجوهري ، أنا ابن حيويه ، أبنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ،

قالا[1] : أنا محمد بن سعد[2] ، قال : أنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن محمد بن يوسف قال :

خرجت نائلة بنت الفرافصة تلك الليلة وقد شقّت جَيْبَها قُبُلاً ودُبُراً ، ومعها سراج ، وهي تصيح ، وا أمير المؤمنيناه ! قال : فقال[3] جبير بن مطعم : أطْفِئي السراج لا يُفْطَنْ بنا ، فقد رأيت الغُواةَ الذين على الباب ، قال : فأطفأت السراج ، وانتهوا إلى البقيع ، فصلّى عليه جبير بن مطعم ، وخلفه حَكيم بن حِزام ، وأبو جهم بن حُذيفة[4] ، ونِيار بن مُكْرم الأَسْلَميّ ، ونائلة بنت الفرافصة ، وأم البنين بنت عيينة ـ زاد ابن الفهم : امرأتاه ، وقالا : ـ ونزل في حفرته نِيار بنُ مُكْرم وأبو جهم بن حذيفة[4] ، وجُبير بن مُطْعِم ، وكان حكيم بن حِزام ، وأمّ البنين ، ونائلةُ يُدَلّونَه على الرجال ، حتّى لُحِد[5] له ، وبني عليه ، وغيّبوا قبرَه ، وتفرّقوا .

أخبرنا أبو بكر الحاسب ، أنا الحسن بن علي ، أنا محمد بن العباس ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن محمد ، نا محمد بن سعد[6] ، أبنا يزيد بن هارون ، أبنا أبو مالك عبد الملك بن حسين النَّخَعي ، عن عمران بن مسلم بن رِياح ، عن عبد الله البَهِيّ

أن جُبَير بن مُطْعِم صلّى على عثمان في ستة عشر رجلاً ، بجُبَير سبعة عشر

قال ابن سعد : الحديث الأوّل ، صلّى عليه أربعة ، أثبت

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أبنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زرعة[7] ، قال : فأخبرني عبد الأعلى أنه سمع سعيد بن عبد العزيز ، يقول :

صلّى جُبَيْر بن مُطْعِم على عثمان في ثمانية .

(١ـ١) استدرك مابينهما في هامش صل ، ولم يتضح قسمه الأول في المصورة التي بين يدي ، واضطرب في باقي الأصول فقومته قياساً على أسانيد مشابهة . انظر ص ٥٤٠

(٢) طبقات ابن سعد ٧٨/٣

(٣) في الطبقات : « فقال لها » .

(٤ـ٤) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٥) في الطبقات : « لحدوا » .

(٦) انظر طبقات ابن سعد ٧٩/٣

(٧) انظر تاريخ أبي زرعة ١٨٧

أخبرنا أبو محمد أيضاً ، أنا أبو بكر الخطيب ، أبنا أبو الحسن بن الحمامي ، نا علي بن أحمد

ح وأخبرنا[ح] أبو القاسم بن أحمد ، أنا محمد بن محمد ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عمر بن الحسن قالا : أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني أبو زيد النميري قال : سمعت أبا عُبَيدة يقول :

صلى على عثمان بن عفان المسور بن مخرمة .

[مكث ثلاثاً لا يُدْفَن]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفِيّ ، وأبو علي بن السّبط ، وأبو عبد الله البارع ، وأبو غالب بن قريش ، قالوا : أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربِي ، ثنا أحمد بن محمد الصّيدلاني ، نا موسى بن عبد الرحمن المَسْرُوقي ، حدثني عبيد بن الصَّبّاح قال : ثنا حَفص ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

لـمّا قتل عثمان مكث ثلاثاً لا يدفن حتى هتف بهم هاتف : أن ادفِنوه ولا تصلّوا عليه ، فإنّ الله قد صلّى عليه .

[ما قيل حين منعوا الصلاة عليه]

أخبرنا[س] أبو الحسن بن زيد السّلمي ، وأبو[س][1] محمد الداراني قالا : أبنا سهل بن بشر ، أنا علي بن منير بن أحمد الخلاّل أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذّهلي ، نا موسى بن هارون ، نا بشار ـ وهو ابن موسى[2] الخَفّاف ـ أنا حفص بن غياث ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه قال .

لـمّا منعوا الصلاة على عثمان قال أبو جهم بن حذيفة : إن تمنعوا الصلاة عليه فقد صلى الله عليه وملائكته .

[من خبر جنازته عند ابن سعد]

أخبرنا[ح] أبو بكر الأنصاري ، أبنا الحسن بن علي ، أبنا أبو عمر ، أنا أحمد ، أنا الحسين ، نا ابن سعد[3] ، أنا أبو بكر بن / عبد الله بن أبي أويس المدني ، حدثني عم جدتي الربيع بن مالك بن أبي عامر ، عن أبيه قال :

١٧٣ أ

كنت أحدَ حملةِ عثمان بن عفان حين توفي ، حملناه على بابٍ وإنّ رأسه ليقرع الباب لإسراعنا به ، وإن بنا من الخوف لأمراً عظيماً حتى واريناه في قبره في حَشّ كوكب .

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو سعد المطرّز وأبو علي الحدّاد قالا : أنا أبو نعيم ، نا سليمان بن أحمد ، نا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، نا عبد الملك بن الماجشون قال : سمعت مالكاً يقول :

قتل عثمان فأقام مطروحاً على كُناسَةِ بني فلان ثلاثاً فأتاه اثنا عشر رجلاً فيهم جدّي مالك بن أبي عامر ، وحُويطب بن عبد العُزّى ، وحكيم بن حِزام ، وعبد الله بن الزُّبير ، وعائشة بنت عثمان معهم مصباح في حقّ ، فحملوه على باب وإن رأسه يقول على البابَ : طق

(١) في هامش صل : « سمعته منها » .

(٢) استدركت : « وهو ابن موسى » في هامش صل .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٧٩/٣

طق حتى أتوا به البقيعَ فاختلفوا في الصلاة عليه ، فصلى عليه حكيم بن حِزام أو حُويطب بن عبد العُزّى ، شكّ عبد الرحمن ، ثم أرادوا دفنه فقام رجل من بني مازنٍ فقال : والله لئن دفنتموه مع المسلمين لأخبِرَنّ الناسَ ، فحملوه حتى أتوا به إلى حشّ كوكب ولمّا دلّوه في قبره صاحت عائشةُ بنتُ عثمان فقال لها ابن الزبير : اسكتي فوالله لئن عدت لأضربنّ الذي فيه عيناك . فلما دفنوه وسوّوا عليه التراب قال لها ابن الزبير : صيحي ما بدا لك أن تصيحي .

قال مالك : وكان عثمان بن عفان قبل ذلك يمر بحش كوكب فيقول : ليُدْفَنَنَّ هنا رجل صالح .

[أول من دفن في حش كوكب]

أخبرنا[ح] أبو بكر الأنصاري ـ أبنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[1] ، أبنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس ، حدثني عمٌّ جَدَّتي الرَّبيعُ بن مالك بن أبي عامر ، عن أبيه ، قال :

كان الناس يتوقون أن يدفنوا موتاهم في حَشِّ كوكب ، فكان عثمان بن عفان يقول : يوشك أن يَهْلِكَ رجل صالح فيدفن هنالك[2] ، فيأْتَسِيَ الناس به ، قال مالك بن أبي عامر : فكان عثمان أول من دفن هناك ، قال محمد بن سعد : فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فعرفه .

[رؤيا ابن عباس]

أخبرنا[س] أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل ، أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن الفرات ، أبنا أبي إجازة ، أبنا أبو القاسم عبد الجبّار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطّرسوسي بمصر ، أنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم اللّيثي الشافعي ، نا محمد بن أحمد ، نا عبيدة بن المهلب ، نا قَعْنبُ بن المُحرَّر ، نا الأصمعي ، نا أبو عمرو بن العلاء المقرئ ، عن يعلى بن حكيم ، عن طاوس ، عن ابن عبّاس ، قال :

لمّا أن قتل عثمان بن عفان[3] رأيت رسول الله ﷺ في منامي ، فمرّ بي ، فسلّم عليّ ، فقلت حبيبي رسول الله ألا تَقِف حتى أشتفي منك بالنّظر ؟ قال : إني مستعجل ، إنّ أبي إبراهيم وأخي موسى منتظرون لي لزفاف عثمان بن عفان الليلة .

١٧٣ ب

[رؤيا مطرف]

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أبنا القاضي أبو منصور بن عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الحسن ، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، نا المنذر بن الوليد ـ يعني الجارودي ـ حدثني أبي ، نا حميد بن مهران ، عن رجل من بني راسب ، عن مُطَرِّف

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧٧/٣

(٢) في الطبقات : « هناك » .

(٣) استدركت : « بن عفان » في هامش صل .

أنّ مُطَرِّفاً رأى عثمانَ بنَ عفان فيما يرى النائم ، فقال : رأيت عليه ثياباً خُضْراً[١] ، قلت : ياأمير المؤمنين كيف فعل الله بك ؟ قال : فعل الله بي خيراً . قلت : ياأمير المؤمنين ، أيّ الدين خيرٌ ؟ قال : الدينُ القيّم ليس سفكَ الدّم .

[حسان يهجو الغزاة]

أخبرناح أبو القاسم أيضاً ، أبنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أبو بكر بن سيف ، أنا السري بن يحيى ، أبنا شعيب بن إبراهيم ، أنا سيف بن عمر ، عن سهل ، عن القاسم ، قال : ماأراد القوم إلا يخلعونه فلما مغَثُوه[٢] مات فضربوه بأسيافهم .

وقال حسان بن ثابت هجاءً لغزاة عثمان رضي الله عنه وأرضاه[٣] : [من الكامل]

أَتركتُمُ غَزْوَ الدُّروب وراءَكُم ... وغَزَوْتُمونا عندَ[٤] قَبْرِ محمَّدِ
فلبئسَ هَدْيُ المسلمين[٥] هُديتُم ... ولبئس أَمْرُ الفاجرِ[٦] الُمتعمِّدِ
إنْ تُقْدِموا[٧] نجعلْ قِرَى سَرَواتِكُم ... حولَ المدينةِ كلَّ لَيِّنٍ[٨] مِذْوَدِ
أو تُدْبِرُوا فلبئس ما سافرتمُ ... ولَمِثْلُ أمر أميرِكُمْ لَم يَرشدِ
وكأن أصحابَ النبي عَشِيةً ... بُدْنٌ تُنَحَّر[٩] عندَ بابِ المسجدِ
أبكي[١٠] أبا عمرو لِحُسنِ بَلائِه ... أمسى مُقيماً في بَقيعِ الغَرْقَدِ

أخبرناح أبو بكر الأنصاري ، أبنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر ، أبنا أحمد ، أنا الحسين ، نا محمد بن سعد[١١] ، أبنا يزيد بن هارون ، أنا اليمان بن المُغيرة ، نا إسحاق بن سُويد ، حدثني من سمع حسّانَ بنَ ثابتٍ يقول :

ح وأخبرناح أبو عبد الله بن البنا ، أبنا أبو القاسم المِهْرواني ، أبنا أبو عمر ، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، ثنا جدي ، نا يزيد بن هارون ، أبنا يمان بن المغيرة ، نا إسحاق بن سويد ، حدثني

---

(١) في الأصل : « ثياب خضر » .

(٢) مغثوا فلاناً ضربوه ضرباً ليس بالشديد ، وأصل المَغْث : المرس والدلك بالأصابع . النهاية واللسان : « مغث » .

(٣) الأبيات في ديوان حسان ١١٨/١ (ق ٢٨) ، والطبري ٤٢٤/٤ ، وكامل ابن الأثير ١٨٨/٣ ، والتمهيد والبيان ٢٠٤ ، والبيتان الأخيران في طبقات ابن سعد ٨١/٣ ، وأنساب الأشراف ١٠٣/٥

(٤) في الديوان : « ... وجئتم ... لقتال قوم » .

(٥) في الديوان : « الصالحين » .

(٦) في الديوان : « فعل الجاهل » .

(٧) في الديوان : « تقبلوا » .

(٨) في الديوان والتمهيد : « لدن » .

(٩) في الطبري والكامل : « تذبح » .

(١٠) في الديوان : « فابك » .

(١١) انظر طبقات ابن سعد ٨١/٣

من سمعها من حسّان بن ثابت وهو يقول :

وكأنّ أصحـــــابَ النبيّ عَشيّـــــةً   بُــدْن تُنَحّرُ عنــدَ بـــابِ المَسجِـــدِ
أَبْكِي أبـــــا عمروٍ لحُسْنِ بَـــلائِـــه   أمسى رَهينـــــاً في بَقيـــع الغَرْقَـــدِ

[حســـان يرثي عثمان]

أخبرنا أبو القـاسم بن السمرقنـدي ، أبنـا أبو الحسين بن النقور ، أبنـا أبو طـاهر المخلّص ، نـا أبو بكر بن سيف ، أنا أبو عبيدة ، أنا شعيب بن إبراهيم ، أنا سيف بن عمر ، قال :

وقال حسان بن ثابت(١) : [من الطويل]

مـــاذا أَرَدْتُم مِنْ أَخي الـــدِّين(٢) بـــارَكتْ   يَـــدُ اللهِ في ذاكَ الأَديمِ المُقَـــدَّدِ
قَتلتُمْ وَلِيَّ اللهِ في جَـــــوْفِ دارِه   وَجِئْتُم بـــأمرٍ جـــائِرٍ غيرِ مُهْتَـــدِ
فَهَـــلاَّ رَعيتُمْ ذِمَّـــــةَ اللهِ بينكُم(٣)   وأوفيتُمُ بـــالعَهْـــدِ عَهْـــدِ مُحَمّـــدِ
أَلَمْ يَـــكُ فيكُمْ ذا بَـــلاءٍ وَمَصْـــدَقٍ   وأَوْفـاكُمُ قِــدْمــاً(٤) لَــدَى كُــلِّ مَشْهَــدِ
فــلا ظَفرتْ أَيْمـــانُ قَــومٍ تبـــايعــوا(٥)   على قتــلِ عثمانَ الرَّشيـــدِ المُسَـــدَّدِ

[كعب بن مالك يرثي عثمان]

وقال كعب بن مالكٍ ، يرثي عثمان(٦) : [من الطويل]

فـــإنْ أُمسِ قـــد أنكرتُ جِسْمي وقــوَّتي   وأَدْرَكَني مـــــا يُــــدْرِكُ المرءَ في العُمْرِ
/ فــــلا ضَيرَ إنّ اللهَ أعطَى ونـــــالني   مـــــــــواقفُ تُرْجى غيرَ مَنٍّ ولا فَخْرِ ١٧٤ أ
وإنّي مِنَ القـــوم الـــــذين سمعتهم(٧)   أجـــابُــوا ولبَّــوْا دعــوةَ اللهِ لـــلأمر(٨)
أنـــابُــوا ولم يَفْتِنْهُمُ مـــــاأصـــابهم   مِنَ النَّكْبِ فيهـــا والبَـــلابِـلِ والــوَقْرِ(٩)
فجـــادُوا بحَــوْبـــاءِ النُّفــوسِ ولَمْ يَرَوْا   لَهُمْ هــذِه الــدُّنيــا كعـــاقِبــةِ الــدَّهْرِ
ومـــا جَعَلُـــوا من دونِ أَمْرِ رَسُـــولِهِمْ   لَـــدُنْ آزرُوه مِنْ ورادٍ(١٠) ولا صَـــدْرِ

---

(١) انظر الأبيـات في ديـوان حسـان ٣٢٠/١ (ق ١٦١) . والتمهيـد والبيـان ٢١٦ ، والبيتـان الثـاني والخـامس في الاستيعاب ١٠٥٠/٣

(٢) في الديوان : « الخير » ، والبيت مخروم بهذه الرواية .

(٣) في الديوان : « وسطكم » .

(٤) في الديوان : « عهداً » ، وفي التمهيد سقط لفق فيه بين الشطر الأول من البيت الثالث والشطر الثاني من البيت الرابع .

(٥) في الديوان : « تظاهرت » ، وفي الاستيعاب : « تعاونوا » ، وفي التمهيد : « تتابعوا » .

(٦) القصيدة في ديوان كعب بن مالك نقلاً عن التمهيد ٢١٦

(٧) في الديوان والتمهيد : « سمعتم » .

(٨) في الديوان والتمهيد : « في الأمر » .

(٩) في الـديوان والتمهيـد : « من النكث فيهـا والبلاء بل الوتر » ، والوَقْرُ في العظم شيء من الكسر ، ووقَرْتُ العظم أقره وَقْراً : صدعته .

(١٠) كذا في أصولنا ، وهي محرفة في أصل التمهيد .

ويـــأمُرُهُمْ أمثـــالُ سَعْـــدٍ ومُنْـــذِرٍ ... وأمثـالُ عبـد الحـارثِ الحَسَنِ الـذِّكر
ونعمان وابن الجـدِّ معنٍ وثـــابت بـ .... ـنُ قَيْس ، وأمثـــالُ ابنِ عفراءَ بـــالصَّبْرِ
ومثـــلُ ابنِ عمرٍو وامرئ القيس منهما ... وأمثـــالُ محمـــودٍ ومثـــلُ أبي عَمْرو
ومثـــلُ رجـــالٍ فيهمُ لم أُسَمِّهم ... وكم مِنْ نجيبٍ في طـــوائفهم صَقْرِ
ورهـــط مـع الفـــاروقِ والمرءِ عـــامرٍ ... وزيـــدٍ وزيـــدٍ والأمينِ أبي بكرِ
مـــع ابن كَنُـــودٍ وابنِ جَحْشٍ ومُصعبٍ ... وذي العـاتـقِ المضروبِ يـوم رَحى بَـدْرِ
وطلحـــةُ والحجـــاج منهم وحـــاطبٌ ... وليس ابنُ عـــوام بنـــاسٍ ولا غَمْرِ
وعمروٌ وعثمانُ بنُ عفّـــانَ والفَتى ... أبـو مرثـدٍ . سَقْيـا لـذلـك من ذكرِ[1]
أولئـــك أقـوامٌ لهم مـــا تقـــدّمـوا ... هم مَهلـوا[2] قبـل البريـــة في الأَجْرِ
تضـاعفَ مـــا أَسْـدَوا من الخيرِ كلِّـــه ... ومـــا أمرُ معروفٍ المشـاهـــد كالنُّكر

وقال كعب بن مالك[3] : [من البسيط]

يـــا لَلرِّجـــال لِهَمٍّ هـــاج لي حَـزَني[4] ... وقـــد[5] عَجِبْتُ لِمنْ يَبْكي عَلى الــدِّمَنِ
إني رأيتُ أمينَ اللهِ مُضطجعـــــــاً[6] ... عثمانَ يُهـدى إلى الأجـداثِ في كَفَنِ[7]
يـــا قـــاتـلَ اللهُ قـومـــاً كان أمرُهُم[8] ... قتـلَ[9] الإمـامِ الـزّكيّ الطَّيِّبِ الفَطِنِ[10]
قـــد قتلـوه وأصحـــابَ النّبيِّ معـــاً ... لـولا الـــذي فَعَلُوا لم نبـلَ بـــالفِتَنِ
قـــد قتلـوه بريئـــاً[11] غيرَ ذي أُبَنٍ[12] ... صلّى الإلـــه على وَجْـــهٍ لـــه حَسَنِ

---

(١) في الديوان : « في الأجر » ، وليس البيت التالي فيه . ويبدو أنه وثب نظر انتقل من نهاية هذا البيت إلى نهاية البيت التالي .

(٢) فلان ذو مَهَل أي ذو تقدم في الخير ولا يقال في الشر . اللسان : « مهل » .

(٣) انظر الأبيـات في ديـوان كعب ٢٨٢ (ق ٦٥) ، والتمهيـد ٢٠٥ ، والأبيـات ١ ـ ٤ في الاستيعـاب / ت ١٧٧٨ والقصيدة مما نسب لحسان انظر ديوانه ٣١٩/١ (ق ١٦٠) .

(٤) في الديوان والاستيعاب : « لأمرٍ هاج لي حزناً » . وفي ديوان حسان : « لدمع هاج بالسنن » .

(٥) في المصادر : « لقد » .

(٦) في الديوان والاستيعاب : « قتيل الدار مضطهداً » ، وفي ديوان حسان : « ... مضطهداً » .

(٧) في ديوان حسان : « رهناً لدى الأجداث والكفن » .

(٨) في ديوان حسان : « شأنهم » .

(٩) في الأصول : « قبل » .

(١٠) في الاستيعاب :« الردن » .

(١١) في الديوان والتمهيد : « نقياً » .

(١٢) الأُبَن جمع ابنةوهي الوصمة والعيب ، ويقال : أَبَنه إذا عابه . اللسان : « ابن » .

قـــد جمـع الحِلْم والتَّقْـوى بمعْصَـــةٍ[١] ... مــع الخـــلافـــةِ أمراً كان لم يَشِنِ
هـــذا بـــه كان رأي في قَرابتــــه ... لم يحـظَ شيئـاً من الـدنيـا ولم يَخُنِ

أخبرنـا أبو القـاسم علي بن إبراهيم ، أبنـا رَشَـأ بن نَظيف ، أبنـا الحسن بن إسماعيل ، نـا أحمـد بن مروان ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نـا داود بن المُحَبَّر ، ثنـا أبي المُحبَّر بنُ قَحْذَم ، عن مُجالـدٍ ، عن الشعبيّ ، قال :

لمّا قُتِل عثمانُ بنُ عفانَ رثاه كعبُ بنُ مالكٍ الأنصاريُّ رضي الله عنـه ، فقـال :[٢] [من الطويل]

عَجِبتُ لقـومٍ أسلَمُـوا بعـد عـزِّهِمْ ... إمـــامَهُمُ للمُنْكراتِ وللغَـــدْرِ
فَلَـو أنّهم سِيمُـوا من الضّيم خُطّـــةً ... لجـــاد لَهُم عثمانُ بـــاليــد والنّصرِ
فمـــا كان في دين الإلـــه بخــائنٍ ... ولا كان في الأَقْسـام[٣] بـالضيـق الصَّـدْرِ
ولا كان نكّـــاثـــاً لعهـــد مُحمّــدٍ ... ولا تـــاركاً للحـــق في النَّهْي والأَمرِ
فــإن أبكِــهِ أُعْـذَرْ لفَقْـديَ عـدلَـهُ ... ومـــا بي عَنْـــه من عَـزَاءٍ ولا صَبْرِ
وهـــل لامرئٍ يبكي لعُظْم مُصيبَـــةٍ ... لفقـدِ ابن عفـانَ الخليفـةِ مِنْ عُـذْرِ ؟ !
فلم أرَ يـــومـــاً كان أعظَمَ ميتـــةً ... وأهتـــكَ منـــه للمحـــارمِ والسّتْرِ
غــــداةَ أُصيبَ المسلمـــون بخيرهم ... ومـولاهُمُ في حَـــالـــةِ العُسْرِ واليُسْرِ

حـدثنـا[ح] أبو عبـد الله بن البنـا ، نـا القـاضي أبـو الحسين بن المُهْتـدي ، نـا أبـو الحسين أحمـد بن عبد الله بن الخَضر ، أنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن / محمد بن أبي حصين الهَمْداني بالكوفة قراءةً عليـه ، ١٧٤ ب نـا القـاسم - يعني ابن محمد الـدلاّل - نـا محمد بن إسحـاق البَلْخي ، حـدثني عبـد الرحمن بن مِغْراء ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال :

[أحسن مـارثي به عثمان]

ماسمعت من مراثي عثمان أحسنَ من قول كعب بن مالك[٤] : [من الطويل]

فكفَّ[٥] يَــدَيْــهِ ثمّ أغلـقَ بـــابَـــهُ ... وأيْقَنَ أنّ اللهَ ليسَ بغـــــافِـــلِ

---

(١) في الديوان : « لَمُعْظِمةٍ » ، وفي التهيد : « لمعصة » .

(٢) البيت الأول في ديوان كعب ٢١٠ ، وجـاء مخزوماً : « لقـد عجبت » . وأورده ابن رشيق في العمـدة مثـالاً على الخزم .

(٣) الأَقْسام والأقاسيم مفردها قِسْم الحظوظ المقسومة بين العباد . اللسان : « قسم » .

(٤) ستلي هذه الأبيات من طريقين تنسب في أحدهما لرجل من الأنصار ، وفي الآخر للمغيرة بن الأخنس . والأبيـات في ديوان كعب بن مالـك ٢٦٤ (ق ٥٣) وانظر تخريجهـا في ص ٣٠٩ من الـديوان ، أضيف إليـه تـاريخ دمشق (م ٤١ - أزهر ق ١٠٩) .

(٥) في تاريخ دمشق (م ٤١) : « كف يديه » ، بخرم أوله .

وقـــال لأهـلِ الـــدّار : لاتقتلـوهم[١] … عَفَـــا اللهُ عَنْ كلِّ امرئٍ لَمْ يُقَـــاتِـــلِ
فكيفَ رأيتَ اللهَ صَبَّ عَلَيْهِمُ … العـــداوةَ والبَغضـــاءَ بعـــد التَّـواصُـلِ
وكيفَ رأيتَ الخيرَ أدبَرَ[٢] بعــــــدَه … عَنِ النــاسِ إدبــارَ[٣] النَّعــام الجَــوافِـلِ

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، ثنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد ، أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم ، أبنا عثمان بن أحمد السمّاك ، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن ، نا عبد الله بن المُعَلّى - يعني الكوفي - عن عبيد الله بن محمد ، عن أبيه قال :

قال رجلٌ مِنَ الأنصار في عثمان :

فكَفَّ يـــديـــه ثم أغلـق بـــابـــه … وأيْقَنَ أنّ اللهَ ليس بغـــافِـــلِ
وقـال لأهـل الـدار : أن لاتقــاتلـوا … عفـــا الله عن ذَنْبِ امرئٍ لم يقـــاتِـلِ
فكيفَ رأيتَ اللهَ ألقى عليهم … العــداوةَ والبغضـــاء بعــد التــواصلِ
وكيفَ رأيتَ الخيرَ أدبرَ بَعْـــدَه … عن النـــاسِ إدبـــارَ النَّعـــامِ الجـوافـلِ

وقد رويتْ هذه الأبيات للمُغيرَة ابن الأخنس :

[الأبيات من طريق سيف]

أخبرنا بها أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أبنا أبو طاهر المخلّص ، أنا أحمد بن عبد الله بن سيف ، أنا السري بن يحيى ، أبنا شعيب بن إبراهيم ، أنا سيف بن عمر[٤] ، قال : فقال المغيرة بن الأَخْنس :

كف[٥] يــديــه ثم أغلـقَ بـــابَــه … وأيقنَ أنّ اللهَ ليس بغــافــلِ
وقـــال لأهـل الــدّار : لاتقتلـوهُم[٦] … عفـــا الله عن كل امرئ لم يقـــاتِـلِ
فكيف رأيتَ الله ألقى عليهم الـ … ـعداوة ، والبغضاءَ بعـد التواصُلِ ؟!
وكيف رأيتَ الشرّ يقبــل نحــوهمْ … ويُكتبُ عن أيـــانِهم والشمائـــلِ[٧] ؟!
وكيف رأيت الخيرَ أدبر بعـــــدَه … عنِ النــاسِ إدبــارَ النعــامِ الجـوافـلِ ؟!

[ومما رثاه به كعب]

قال : ونا سيف ، قال : وقال كعبُ بنُ مالك[٨] : [من الكامل]

---

(١) في تاريخ دمشق والديوان : « .... لمن في داره لاتقاتلوا » .

(٢) في تاريخ دمشق والديوان : « .... أدبر عنهم » .

(٣) في تاريخ دمشق والديوان : « .... وولّى كإدبار » .

(٤) الأبيات من هذا الطريق في التمهيد والبيان ٢١٥

(٥) كذا على الحرم ، وفي التمهيد : « وكف » .

(٦) في التمهيد والبيان : « لا لا تقاتلوا » .

(٧) ترتيب هذا البيت في التمهيد بعد التالي .

(٨) انظر القصيدة في ديوانه ٢٣٨ (ق ٣٩) ، والتمهيد والبيان ٢١٠ ، وتاريخ الطبري ٤٢٤/٤

يـــاللرّجـــال للبِّـــكَ المَخْطـوفِ ولـــدَمْعِـــكَ المُترقرقِ المَـــذْرُوفِ[١]
ويـــحٌ لأمرٍ قـــــد أتـــاني رائـــعٌ هـــدّ الجبـــال فـــأنغضت[٢] برجـوف
قتـلُ الخليفـــةِ كان أمراً مُفْظِعـــاً قـــامت لـــذاك[٣] بليّـــةُ التخـويفِ
قتـلُ الإمـــام لـــه النجـوم خـواضعٌ والشمس بـــازغَـــةٌ لـــه بكُسُـوفِ
يـــالَهْفَ نفسي إذ تَـوَلّـوْا غُـــدْوَةً بـــالنَّعْش فـوقَ عـواتِـقٍ وكُفـوفِ[٤]
ولـــوْا ودلـــوْا في الضريـــحِ أخـــاهم مـــاذا أجنّ ضريحُـــه المسقـــوفُ[٥]
مِنْ نـــائـــل ، أو سُـؤْدَدٍ وحَمالَـــةٍ[٦] سَبَقَتْ لـــــه في النـــــاسِ أو معروفِ
كم من يتيمٍ كان يجبُر عظمَـــــــــه أمسَى بمنزلـــــةِ الضّيـــــاعِ يطـــوفُ
فرَّجتهـا عنـه بـوجهـك[٧] بعـدمـا كادت وأيقنَ بعـــدَهَـــا بحُتـــوفِ
مـــازال يقبلهم ويُـــؤْثِرُ[٨] ظلمَـــه حتّى سمعت برنّـــــــــــةِ التّلْهيفِ
أمسى مقيمـــاً في البقيـــع وأصبحـــوا متفرقين قـــد اجمعـــوا بخنـــوف[٩]
النـــار مـوعـــدهم بقتـل إمـــامهم عثمانَ طهراً[١٠] في البـــــلاد ، عفيفِ
جمـع الجمـــالـــة[١١] بعـد حِلْمٍ راجـحٍ والخيرُ فيـــــــــه مُبَيَّنٌ معروفُ
يـــاكعبُ لاتَنْفَـــكُّ تبكي هـــالكاً[١٢] مـــادمتَ حيّـــاً في البـــلادِ تطـوفُ
فـــابكي أبـــا عمرو عفيفـــاً[١٣] واصـلاً ولرأيـــــــه[١٤] إذ كان غيرَ سَخيفِ
/ ولتبكـــه عنـــدَ الحِفـــاظِ بمُعْظِمٍ[١٥] والخيـــلُ بين مَقـــانبٍ وصفـــوف ١٧٥ أ

---

(١) في تاريخ الطبري والديوان والتمهيد : « المنزوف » .
(٢) في الديوان والطبري : « فأنقضت » ، وأنْغَض الشيء تحرك واضطرب .
(٣) في التمهيد والبيان : « بذاك » .
(٤) في الديوان والطبري والتمهيد : « كتوف » .
(٥) كذا على الإقواء . وسيتكرر في هذه القصيدة .
(٦) الحمالة ـ بفتح الحاء ـ مايتحمله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة .
(٧) في الديوان والتمهيد : « برحمك » .
(٨) في الديوان والطبري : « يرأب » ، وفي الأصول وأصل البيان : « يأثر » .
(٩) في الديوان والطبري : « بحفوف » .
(١٠) كذا في الأصول ، وفي الديوان والطبري : « ظهراً » ، وفي التمهيد : « طهرٍ » .
(١١) كذا في أصولنا وأصل التمهيد ، وفي الطبري : « الحمالة » .
(١٢) في الديوان والطبري : « مالكاً » .
(١٣) في الطبري والديوان : « عتيقاً » .
(١٤) في الطبري والديوان : « ولواءهم » .
(١٥) في الطبري والديوان والتمهيد : « وليبكه .... لمعظم » .

قتلــوك يــــاعثمانُ غيرَ مـــــدنّسٍ ... قتــــلاً لعَمْرُكَ واقعــــــاً بسَقِيفِ[١]

وقال أيضاً يرثي عثمان[٢] : [من الكامل]

من مبلـغُ الأنصـارَ عنـكَ رسالــةً[٣] ... رُسُــلٌ[٤] تَقُصُّ عليهم التِّبْيـــانــا

رُسُـــــلٌ[٥] تُخبِّرُكم بـمــا أُوليتُمُ ... أنَّ البــلاءَ يُكشِّفُ الإنســـانــا

أنْ قـــد فعلتمْ فَعْلَــةً مــذكـورةً ... رَمَتِ الشيـوخَ وأبـدتِ الـوِلْـدانـا[٦]

بفرارِكم عن[٧] دارِكم ، وأميرُكم ... تغشى[٨] ضـــواحي دارِه النِّيرانـــا

حتى إذا خَلَصُــوا إلى أبــوابـــه ... دخلُـوا عليــه صـائماً عَطْشـــانـا

أنسيتُمُ عَهْـــــــدَ النَّبيِّ إليكُم ... ولقــد أَلَــظَّ ووكّــدَ الأيمـــانـا[٩]

بمِنىً غـــداةَ تــلا الصحيفـــة فيكُمُ ... فـــاهتجتُمْ وقبلتم الأديـــانــا[١٠]

ألاّ تَــزالُـوا مـــاتَغَـوَّر كَــوْكَبٌ ... أُخْرَى المنـونِ مَـواليـــاً أعـوانـا[١١]

واللهِ لــو شَهِـــد ابنُ قيسٍ ثـــابتٌ ... ومعـــاشرٌ كانُــوا لـــه إخـوانـا

ورفـــاعَـــةُ العُمريّ وابنُ مُعـــاذِهم ... وأخــو المشـاهِـد من بني العَجـلانـا[١٢]

وأبــو دُجـــانـــة وابنُ أقرم ثـــابتٌ ... وأخــو معـونــة لم يخفْ خِــذْلانـا

---

(١) في الأصول : « واقع » ، وفي التمهيد والطبري : « واقعاً بسقيف » .

(٢) القصيدة في ديوانه ٢٨٤ (ق ٦٦) نقلاً عن التمهيد والبيان ص ٢١٢ ، والأغاني ٢٢٨/١٦ عدا الأبيات ٢ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ - ١٨

(٣) في الديوان والأغاني : « عني آية » .

(٤) في الأغاني والديوان : « رسلاً » .

(٥) في الديوان : « رسلاً » .

(٦) في الديوان والأغاني : « كست الفضوح وأبدت الشنآنا » .

(٧) في الديوان والأغاني : « بقعودكم في » .

(٨) في الديوان والأغاني ط الدار : « تحشى » .

(٩) ألظ : « ألحّ » ، وترتيب هذا البيت جاء آخراً في الأغاني ، وقبل الأخير في الديوان . والبيت في اللسان والتاج : « أخر ، منن » ، وفيها : « وأكد » .

(١٠) ليس البيت في الأغاني .

(١١) ترتيب هذا البيت الأخير في الديوان وليس في الأغاني . والبيت في اللسان والتاج : « منن ، أخر » ، وروايته :

أن لاتــزالــوا مـــاتغرد طـــائرٌ ... أخرى المنــون مــواليـــاً إخــوانـا

أخرى المنون أي إلى آخر الدهر . والبيت محرف في التمهيد .

(١٢) في الديوان والأغاني : « عجلانا » . ورواية هذا البيت والذي يليه جاءت كما يلي في الديوان والأغاني :

وأبــو دجـــانـــة وابن أرقم ثـــابت ... وأخــو المشـــاهـــد من بني عجــلانـا

ورفـــاعـــة العمري وابن معـــاذهم ... وأخــو معـــاوي لم يخف خِــذْلانـا

كانوا يرون الحقَّ نصرَ إمامهم[١] ... ويرون طاعةَ أمْرِه إيمانا
لا يجبُنون عن العدوِّ ولا تَرى ... يوم الحِفاظِ جموعَهم تِيهانا
وقوامُ أمرِ المسلمين إمامُهم ... يَزَعُ السفيهَ ويقمعُ العُدوانا
فودِدْتُ لو كنتُم بذلتُم عهدَكُمْ ... لبقي أميرُكم على ما كانا
وكررتُم كرَّ المحافظ إنّما ... يسعى الحليم لمثلِه أحيانا
فمنعتُموه أو قُتِلْتُم حَوْلَه ... مُتَلَبِّبينَ[٢] البيضَ والأبدانا
ولقد عتبتُ على معاشرَ مِنْكُم[٣] ... يوم الوقيعة أسلموا عثمانا
وليُعْلين[٤] اللهُ كعبَ وليِّه ... وليجعَلَنّ عدوَّه الذّلاّنا
إني رأيت محمداً إختاره[٥] ... صِهْراً وكان لِنَفْسه خُلْصانا[٦]
محضُ الضرائب[٧] ماجدٌ[٨] أعراقُه ... من خيرِ خنْدِفَ مَنْصِباً ومكانا
عرَفَتْ له عُلْيا معدٍّ كلُّها ... بعدَ النبيّ المجدَ والسُّلطانا
من مَعْشَرٍ لا يغدِرون بجارِهم ... كانوا بمكة يرتعون زَمانا
يعطون سائلَهم ويأمنُ جارُهم ... فيهم ويُردُون الكُماةَ طِعانا

(٩وأما الذين عدّد وسماهم : ابن قيس : ثابت بن قيس بن شماس٩) ، والعمري : رفاعة بن عبد المنذر ، وابن معاذ : سعد بن معاذ ، وأخو المشاهد : مَعْنُ بن عدي ، وأبو دُجانة : سماك بن خرشة ، وابن أقرم : ثابتُ بن أقرم قتله طُلَيحة[١٠] بن خويلد ، وأخو معونة : المنذر بن عمرو .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، وابن السمرقندي ، وأبو تراب حَيْدرة بن أحمد إجازةً ، قالوا : أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد لفظاً ، أنا عبد الرحمن بن عثمان ، أبنا أحمد بن محمد بن سعيد [وأبو الميمون

---

(١) في الديوان والأغاني : « قوم يرون الحقَّ نصر أميرهم » .
(٢) المُتَلبب : المتحزم بالسلاح .
(٣) في الديوان : « فيكم » .
(٤) في الديوان : « فليعلين » .
(٥) كذا بقطع ألف الوصل ، وهو لحن مرّ مثله في الشعر . انظر نضرة الأغريض ٣٧٦
(٦) فلان خالصتي وخُلْصاني أي خدني وخالص المودة لي .
(٧) الضرائب مفردها ضريبة وهي الخليقة .
(٨) في التمهيد : « ماجداً » .
(٩-٩) ليس مابينهما في التمهيد .
(١٠) في التمهيد : « طلحة » ، وهو طليحة ـ بالتصغير ـ بن خويلد بن نوفل الأسدي ، ارتد عن الإسلام وقتل ثابت بن أقرب ، ثم عاد وشهد القادسية . انظر الإصابة ٢٣٤/٢ (ت ٤٢٩٠) .

البجلي][1] قالا : نا أبو عبد الملك القرشي ، نا محمد بن عائذ ، نا يعقوب بن فضالة أن الوليد بن عقبة كتب بشعره هذا إلى معاوية : [من الطويل]

معـاوي إنّ الملـكَ قـد جبّ غـاربُـهُ[2] … وأنت بمـا في كفّـكَ اليـومَ صـاحِبُـهْ
أتـاكَ كتـابٌ من عليٍّ بخطّـهِ … هيَ الفصلُ فـاخترْ : سَلْمَـهُ أو تُحـارِبُـهْ
فـإن كنتَ تنـوي أن تجيبَ كتـابَـه … فقبّـح مُمْليـه وقبّـحَ كاتِبُـهْ
وإنْ كنتَ تَنْـوي أنْ تردَّ كتـابَـهُ … وأنتَ بـأمرٍ لا مَحَـالـةَ راكبُـهْ
فـألـقِ إلى الحيِّ اليمانيِّ كِلْمـةً … تنـالُ بهـا الأمرَ الـذي أنتَ طـالِبُـهْ
تقـولُ : أميرُ المـؤمنينَ أصـابَـهُ … رجـالٌ ، ومـا لا هُمْ عليـه أقـارِبُـهْ
فريقـان ، منهم فـاتِـكٌ ومحضّضٌ … بـلا ترَةٍ كانت ، وآخرُ سـالِبُـهْ
وكنتُ أميرَ الشـام فيكم وعنـدكم … وحَسْبي وإيّـاكم منَ الحـقّ واجبُـهْ
تُجيبـوا ، ومَنْ أرْسى حِراء مكانَـه … بـدُفّـاعِ[3] بَحْرٍ لا تُرَدُّ غـوارِبُـهْ

١٧٥ ب / فـأَقْلِلْ وأكثِرْ مـالهـا اليـومَ صـاحبٌ … سـواكَ فصرّحْ لستُ مِمّن تـوارِبُـهْ[4]
فـلا تَـدَعَنّ المُلْـكَ والأمرُ مُقْبِـلٌ … وتطلبُ مـا أعيتْ عليـك مـذاهِبُـهْ
فـإن عليـاً غيرُ سـاحبِ ذيلَـهُ … على خَـدْعَـةٍ مـا سَـوَّغَ المـاءَ شـارِبُـه
ولا قـابـلاً مـا لا يريـدُ وتلكم … تقـومُ بهـا يـومـاً عليـه نـوادِبُـهْ
فحـاربْهُ ، إن حـاربتَ ، حرب ٱبن حُرَّةٍ … وإلاّ فَسَلِّم لا تَـدِبُّ عقـارِبُـه[5]

[من قول الوليد ابن عقبة في مقتل عثمان]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أبنا أبو الحسين بن النقور ، أبنا أبو طاهر المخلّص ، أبنا أبو بكر بن سيف ، أبنا السَّريّ بن يحيى ، أنا شعيب بن إبراهيم ، أبنا سيف بن عمر ، قال :

وقال الوليد بنُ عقبةَ :[6] [من الطويل]

ألم ترَ لـلأنصـارِ قضّتْ[7] جمـوعهـا … لتكشفَ يـومـاً لا تـوارى كـواكِبُـه
وأن قُريشـاً وَزّعتْهـا عِصـابـةٌ … سما لَهُمُ فيهـا الـذّميمُ وصـاحِبُـه
وصـاحبُ عثمانَ المشيرُ بقتلِـه … تَـدِبُّ إلينـا كلَّ يـومٍ عقـارِبُـه

---

(١) سقط ما بين حاصرتين من صل ، وأضفناه قياساً على الأسانيد المماثلة ، ولتقويم العبارة .
(٢) الغارب : أعلى مقدم السنام . وجب السنام قطعه . اللسان : « جبب ، غرب » .
(٣) الدُّفاع : كثرة الماء وشدته ، والموج . اللسان : « دفع » .
(٤) الموارِبة : المداهاة والمخاتلة . اللسان : « ورب » .
(٥) العقـارب : النائم . ودبت عقـاربـه ، منـه على المثل . يقـال للرجـل الـذي يقترض أعراض النـاس : إنـه لتـدبُّ عقاربه . اللسان : « عقرب » .
(٦) الأبيات في التمهيد والبيان ٢٠٥

وأنّ دُلَيْماً يظهرُ اليـــــوم عُـــــــذْرَه ... وفي نفسِـــه الأمرُ الـــذي هــو راكبُـــه
وقـــد سرَّني كعبٌ وزيـــدُ بن ثـــــابتٍ ... وطلحـــةُ والنعمان لاجُبَّ غــــاربـــــه
هُمُ زَجَرُوا من عــــــــابَ عثمانَ منْهُمُ[١] ... وأولى بني العـلاّتِ بـــالعيب عـــائبُــــه

وقال الوليد بن عقبة[٢] : [من الطويل]

بني هـــــاشمٍ رُدُّوا ســــلاحَ ابنِ أختِكُمْ ... ولا تُنْهِبُــوه مــــاتَحِــلُّ منـــاهِبُـــــهْ[٣]
بني هـــــاشم إلاّ تردّوا فــــــإنّنـــــــا ... ســواءٌ علينـــا قـــاتــلاه وســـالِبُـــهْ
بني هــــاشمٍ كيفَ الهــوادةُ بيننـــــا ... وسيف ابن أروى عنـــدكم وحرائِبُـــهْ[٤]
قتلتُم أميرَ المــؤمنينَ خيــــانــــةً[٥] ... كما غـــدرَتْ يــومـــاً بكِسرى مرازِبُــه
فــــــــوالله لاأنسى ابنَ أمّي عيشتي ... وهـــل ينسَيَنَّ المـــاءَ من كان شـــاربَــهْ
هـــو الأنفُ والعينـــانِ مني ، فليس لي ... ســوى الأنفِ والعينين وَجْهــاً أعـــاتِبُــه

وقال حنظلة بن الربيع التَّميمي وبلغه قتلُ عثمان . ويُنْحَلُ شعرَه هذا حسانُ[٦] : [من الكامل] [ومما رثاه به حنظلـــة بن الربيع]

أَوْفتْ بنــو عمرو بنِ عــوفٍ عهــدَهــا[٧] ... وتَلَـــوَّثتْ[٨] غَـــــدْراً بَنُـــو النَّجَّــــــارِ
جيرانُـــه الأَدْنَــون حــولَ بيــوتِـــهِ ... غـــدروا بــــه والبيتِ[٩] ذي الأَسْتـــــارِ
وتَبَـــدَّلُــوا دار الحفيظـــــةِ[١٠] إنّهم ... ليســـوا هنــــــالكم مِنَ الأخيـــــارِ

---

(١) في التمهيد والبيان : « بينهم » .

(٢) الأبيات في أنساب الأشراف ١٠٤/٥ ، والتمهيد والبيان ٢١٠ . والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ في كامل المبرد ٣٣/٢ ، والأغاني ١٣٦/٥

(٣) في التمهيد : « لايحل تناهبه » ، وفي الأغاني : « لما قتل عثمان أرسل علي فأخذ كل ماكان في داره من السلاح وإبلاً من إبل الصدقة ، فلذلك قال الوليد بن عقبة » .

(٤) في الأغاني : « وعند علي سيفه ونجائبه » ، وفي الكامل : « درعه .... » .

(٥) في التمهيد : « جناية » ، ورواية البيت في الأغاني :

قتلتم أخي كيما تكـــونـــوا مكانـــــه ... كما فعلت يـــومـــــاً بكسرى مرازبـــــه

ورواية الشطر الأول في الكامل : « هم قتلوه كي يكونوا مكانه » . وعقب المبرد على الأبيات : « وهذا القول باطل . وكان عروة بن الزبير إذا ذكر مقتل عثمان يقول : كان علي أتقى لله من أن يعين في قتل عثمان ، وكان عثمان أتقى لله من أن يعين في قتل علي » .

(٦) الأبيات في التمهيد والبيان ٢٠٨ ، وانظر الأبيات (١ ـ ٧) في ديوان حسان ٣١١/١ من قصيدة يرثي بها عثمان .

(٧) في ديوان حسان : « نذرها » .

(٨) في التمهيد والبيان : « وتلونت » .

(٩) في ديوان حسان : « ورب البيت » .

(١٠) في ديوان حسان : « وتخاذلت يوم » ، وفي التمهيد والبيان : « وتبدلوا يوم » .

ونَسُـوا وَصَـاةَ محمّـدٍ في صِهْرِهِ ... وتَبَـدَّلُوا بـالعِـزِّ دارَ بَـوَارِ
وتركتمـوه مجـدَّلاً[١] بضيعـةٍ ... تَنْتـابُـه الغَـوْغـا منَ[٢] الأمصـارِ
لهفـانَ يـدعـو غـائبـاً أنصـاره ... يـا ويحكم يـا معشرَ الأنصـارِ
ألا[٣] وفَيْتُم عنـدَهـا بعهُـودِكم ... وَوَقَيْتُمُ[٤] بـالسّمـعِ والأبصـارِ

[مما قيل في الفتنة وقتل عثمان] وقال النضر بن الحارث السهمي[٥] : [من المتقارب]

لعَمرو أبيهم لقـد أوردوا ... ولا يُصلِحُ الـوِرْدَ إلاّ الصَّـدَرْ
ونـالـوا دَمـاً إن يكنْ سفكُـه ... حراماً فقـد حـلّ فيـه الغِيَرْ
وإنْ يـكُ كان لهُمْ سفكُـهُ ... حَـلالاً فقـد حـار فيـه البَصرْ
وقـد عـاب قـومٌ ولم يـأمُرُوا ... وسيّـان مَنْ عـابَـه أو أَمَرْ
ثـلاثـةُ رهـطٍ هُمُ أَنْغَلُـوا[٦] ... علينـا البريـةَ[٧] دونَ البَشَرْ
هُمُ ألهبـوهـا بـأصْبـارهـا[٨] ... وهم كسفـوا شمسهـا والقَمَرْ
وهم حملُـونـا على شُبْهَـةٍ ... وقـد ضَرَبُـونـا بخَيْرٍ وشَرّ

وقال عبد الله بن وَهْب بن زَمْعة بن الأسود[٩] : [من الطويل]

آليتُ جهـداً لا أبـايـعُ بعـدَهُ ... إمـامـاً ولا أُرْعي لِما قـال قـائلُ
١٧٦ أ / ولا أبْرَحُ البـابينِ مـا هبّتِ الصَّبـا ... بـذِي رَوْنَقٍ قـد أخلَصَتْـهُ الصَّيـاقِلُ
حسـام كلـونِ المِلْحِ ليس بعـائـدٍ ... إلى الجَفْنِ مـا هبّتْ ريـاحُ الشَّمائِلِ[١٠]
نقـاتِـلُ مِنْ دونِ ابن عفّـانَ إنّـه ... إمـامٌ وقـد جـاشتْ عليه القبـائِلُ

قال : وقال رجل من العرب[١١] : [من الطويل]

---

(١) في ديوان حسان : « أتركتموه مفرداً » .

(٢) في ديوان حسان : « في » .

(٣) في ديوان حسان والتهيد والبيان : « هلاّ » .

(٤) في ديوان حسان : « وفديتم » .

(٥) الأبيات في التمهيد والبيان ٢٠٦

(٦) النَغَل : فساد الأديم في الدباغ . يقال : نَغِل نغلاً وأنغله هو . وفي الحديث : « ربما نظر الرجل نظرةً فنغَل قلبه كما ينغَل الأديم في الدّباغ فيتثقب » .

(٧) في التمهيد والبيان : « المدينة » وهو الصواب .

(٨) صُبْر الشيء أعلاه وجمعه أصبار . وأخذه بأصباره أي تاماً بجميعه . وإذا لقي الرجل الشدة بكمالها قيل : لقيها بأصْبارها . وقد وقعت في الأصول : « بأضبارها » وما أثبته من التمهيد .

(٩) الأبيات في التمهيد والبيان ٢١٥

(١٠) كذا في أصولنا . وفي التمهيد والبيان : « رياحٌ شمائل » وبها يستقيم البيت من غير إقواء .

(١١) البيتان في التمهيد والبيان ٢١٧

هــــلاّ[١] على عثمان يبكي مُـــــدَفَّــع … عن البـــابِ أنْبـــاهُ الحِجـــابُ غريبُ
وهـــــلاّ عَلَى عثمانَ تبكي أرامـــــلٌ … ظُلِمْنَ فمـــــــا يُعْطَى لَهُنّ نَصيبُ

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الحسين بن المُهْتَدِي ، أبنا عبيد الله بن محمد بن أبي مُسْلِم ، أبنا عثمانُ بنُ أحمد بن السمّاك ، نا إسحاق بنُ إبراهيم بن سُنَيْن ، قال : وحدثني عبد الله بن معلى ، عن يونس بن الحكم ، عن بعض أشياخه ، قال :

قال راعي الإبل النُّميري في عثمان رضي الله عنه[٢] : [من الوافر]

عشيـــــةَ يـــــدخلـــون بغير إذن … على مُتَـــوكِّـــلٍ أوفى وطـــابـــا
خليـــلُ محمـــــدٍ وَوَزيرُ صِـــدْقٍ … ورابـــعُ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ التُّرابـــا

[ومن قول ليلى الأخيلية]

أخبرنا[٣]ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أبنا أحمد بن محمد بن النّقور ، أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصّلت المُجَبِّر ، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن بَشّار بن الأنباري إملاءً ، ثنا أحمد بن محمد الأَسَديّ ، ثنا الرِّياشِيّ عبّاس بن الفَرَج ، أنشدنا الأصمعي لليلى الأخيلية ترثي عثمان بن عفان .

وقد أنشدناها[٤] أيضاً أحمد بن يحيى : [من البسيط]

أبعـــدَ عثمانَ تَرْجُـــو الخيرَ أمَّتُـــهُ … وكان آمَنَ مَنْ يَمشي على ســـــاقِ
خليفـــةَ الله أعطـــاهُم وخـــوّلَهمْ … مـــا كان من ذَهَبٍ مَحْضٍ[٥] وأَوْراقِ[٦]
فـلا تُكـــذِّبْ بـوعـــدِ اللهِ واتّقِـــهِ[٧] … ولا تَـــوَكّـــلْ على شيءٍ بـــإشْفـــاقِ
ولا تقـــولَنْ لشيءٍ : ســـوف أفعلُـــه … قـــد قـــدّر[٨] الله مـــا كلُّ امرئٍ لاقِ

[بكاء الجن على عثمان]

أخبرنا ح أبو الحسن بن قبيس ، أبنا أبي أبو العباس ، أبنا أبو محمد بن أبي نصر ، أبنا خَيْثَمة بن سليمان ، نا أبو يعقوب إسحاق بن سيّار النَّصِيبي ، نا أبو عاصم ، عن عثمان بن مُرّة ، قال : حَدّثَتْني أمّي قالت :

سمعتُ الجن بكتْ على عثمان بن عفان فوقَ مسجدِ المدينة ، فكانت تُنْشِد ماقالوا[٩] :

---

(١) البيت مخروم بهذه الرواية حذفت فاء فعولن ، ولو قال : « فهلا » يسلم البيت من الخرم .

(٢) البيتان في البداية والنهاية ١٩٧/٧

(٣) الخبر مع الأبيات في تاريخ دمشق المجلدة الأخيرة ص ٣٣٩ (تراجم النساء) ، وهي كذلك في الشعر والشعراء ٤٤٩/١ ، وكامل المبرد ٣٣/٢ وانظر ديوان ليلى الأخيلية ص ٩٢

(٤) القائل ابن الأنباري فهو الذي يروي عن ثعلب .

(٥) في الشعر والشعراء : « جوم » ، وفي الكامل : « جم » .

(٦) أوراق جمع ورق وهي الفضة . اللسان : « ورق » .

(٧) في الكامل : « وارضَ به » .

(٨) في الشعر والشعراء : « كتب » .

(٩) الأبيات في التمهيد والبيان ٢١٨

ليلـــــــةَ المسجـــــــد إذ ير　　　ـــــمونَ بــــــالصُّمِّ الصّـــــلابِ
ثم قـــــامـــــــوا بُكْرةً يَنـ　　　ـــعـــــون صَقْراً كالشهــــــابِ
زَيْنَهم في الحيِّ والمجـ　　　ـلسِ فكّـــــاكَ الرِّقــــــابِ

الفهارس

١ ـ فهرس شيوخ ابن عساكر☆

أ ـ الأسماء

حرف الألف

☆ يلاحظ قارئ هذا الفهرس أنني جمعت شيوخ ابن عساكر وشيخاته ، ولم أفرد النساء في قسم مستقل كما كنا نفعل في الأجزاء السابقة .

حرف الباء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الزاي

حرف السين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

ب ـ الكنى

جـ - من عرف بأبيه

د ـ الأنساب

المجاهدي = مجاهد بن أحمد بن محمد ، أبو بكر
المحتاجي = محمد بن أحمد بن الجنيد بن محمد ، أبو بكر الخطيب
المدائني = يحيى بن الحسن بن الحسين ، أبو البركات
المزرفي = محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم المقرئ ، أبو بكر الفرضي
المزكي = محمد بن إبراهيم بن محمد ، أبو سهل بن سعدويه
المزكي = هبة الله بن أحمد ، أبو محمد بن الأكفاني
المصري = محمد بن علي بن عبد الله ، أبو الفتح الواعظ
المطرز = محمد بن محمد بن محمد ، أبو سعد
المعدل = عبد الرحيم بن علي بن حمد
المعدل = وجيه بن طاهر ، أبو بكر الشحامي
المغازلي = محمد بن عبد الواحد بن محمد التاجر ، أبو الفضل
المقرئ = حيدرة بن أحمد ، أبو تراب
المقرئ = عبدان بن زرين
المقرئ = محمد بن إبراهيم بن جعفر
المقرئ = محمد بن الحسين بن علي
المقرئ = محمد بن عبد الملك بن الحسن ، أبو منصور بن خيرون
المقرئ = محمد بن علي بن محمد ، أبو جعفر الطبري
المقرئ = هبة الله بن أحمد بن عبد الله ، أبو محمد بن طاوس الإمام
المميز = عمر بن الفضل بن أحمد بن عبد الله ، أبو الوفاء
الموسوي = زيد بن الحسن بن زيد بن حمزة ، أبو الحسن
الميهني = نصر بن أسعد بن سعيد ، أبو الضياء
النجار = ناصر بن عبد الرحمن بن محمد
النسيب = علي بن إبراهيم بن العباس العلوي الواسطي
النشابي = محمد بن إبراهيم بن جعفر ، أبو عبد الله
النهربيني = الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو عبد الله
الهروي = علي بن عبد الملك بن مسعود ، أبو الحسن
الهمذاني = يوسف بن أيوب بن الحسين ، أبو يعقوب
الهندي = بختيار بن عبد الله ، أبو محمد
الهيصمي = علي بن عثمان بن محمد الواعظ ، أبو الرشيد
الواعظ = علي بن محمد بن الأنباري ، أبو منصور
الواعظ = محمد بن علي بن عبد الله ، أبو الفتح المصري

٢ ـ فهرس الآيات القرآنية

٣ ـ فهرس الحديث الشريف

ـ أ ـ

- ك -

- ل -

- م -

- و -

- ي -

٤ ـ فهرس الخطب والكتب والوصايا

٥ ـ الأمثال

٦ - فهرس الشعر

٧ - فهرس التجزئة

أ - فهرس تجزئة الأصل

ب - فهرس تجزئة الفرع

☆ لم تظهر نهاية الجزء السادس والخمسين بعد الأربعمائة في هامش المصورة .

٨ - فهرس رجال السماع☆

☆ يلاحظ القارئ أن بعض الأسماء وردت في أكثر من موضع في هذا الفهرس ، وذلك لاختلاف صيغتها في السماعات ؛ لم أعمل على اختصارها ، وجمعها لظني أن بقاءها بالشكل الذي ساقها فيه السماع يكون أكثر فائدة للعاملين في التاريخ . وهناك أسماء وردت مقلوبة لم أهتد إلى الصواب فيها ، فحافظت على لفظ السماع ، ونبهت على الاضطراب .

٩ ـ فهرس المصادر والموارد

الأزهية للهروي . تحقيق عبد المعين الملوحي . طبع دمشق ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م
أسباب النزول للواحدي . تحقيق السيد أحمد صقر . طبعة أولى دار الكتاب الجديد ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م
الاستدراك . مصورة
الاستيعاب لابن عبد البر . تحقيق علي محمد البجاوي . مطبعة نهضة مصر ـ القاهرة
أسد الغابة لابن الأثير . طبع طهران
الاشتقاق لابن دريد . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مكتبة المثنى ـ بغداد . طبعة ثانية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م
الإصابة لابن حجر العسقلاني . مطبعة السعادة ـ مصر . الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ
الإكمال لابن ماكولا . نشر أمين دمج عن الطبعة الأصلية تحقيق المعلمي
أمالي ابن الشجري . طبع حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ
أمالي المخلص . مخطوط ـ ظاهرية / مجموع ١١٨
أنساب الأشراف ٤ تحقيق الدكتور إحسان عباس . بيروت ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٧٩ م
أنساب الأشراف ٥ ـ ١٩٣٦ م
الأنساب للسمعاني . نشر أمين دمج عن الطبعة الأصلية بتحقيق المعلمي ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م ، و ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م
الانصاف لأبي البركات الأنباري . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية الكبرى ـ مصر . الطبعة الرابعة ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م
البداية والنهاية لابن كثير . مطبعة السعادة . مصر ١٣٥١ هـ ـ ١٩٣٢ م
تاج العروس للزبيدي . المطبعة الخيرية ـ مصر ١٣٠٦ هـ
تاريخ الإسلام للذهبي . نشر مكتبة القدسي . مطبعة السعادة . مصر ١٣٦٨ هـ
تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم . فصلة من مجلة المجمع ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م
تاريخ بغداد . طبعة الخانجي . مطبعة السعادة . مصر ١٣٤٩ هـ ـ ١٩٣١ م
تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف السهمي . طبع حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م
تاريخ خليفة . تحقيق سهيل زكار
تاريخ خليفة . تحقيق عمري . مؤسسة الرسالة . الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م

تاريخ أبي زرعة . تحقيق شكر الله القوجاني . طبع مجمع اللغة العربية ١٩٨٠ م
التاريخ الصغير للبخاري طبع الهند
التاريخ الصغير للبخاري . تحقيق محمود إبراهيم زايد . طبع دار الوعي بحلب ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م
التاريخ الصغير للبخاري . مخطوط . ظاهرية / رقم ٧٦٣
تاريخ الطبري . الطبعة الحسينية
تاريخ الطبري . دار المعارف بمصر . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م
التاريخ الكبير للبخاري . المكتبة الإسلامية . ديار بكر ـ تركيا
تاريخ مولد العلماء ووفاتهم . مصورة عن أصل مخطوط محفوظ في اكسفورد
تبصير المنتبه لابن حجر العسقلاني . تحقيق : بجاوي ـ نجار . مصر ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م
تذكرة الحفاظ للذهبي . دار إحياء التراث . بيروت ـ لبنان . عن طبعة دائرة المعارف العثمانية . الهند ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٦ م
تسمية من روي عنه من أولاد العشرة . مخطوط . ظاهرية / مجموع ٢٧
تقريب التهذيب . الطبعة الهندية
تلخيص المتشابه للخطيب البغدادي . مصورة عن أصل دار الكتب
التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان لمحمد بن يحي . تحقيق الدكتور محمود يوسف زايد . دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦٤ م
تهذيب التهذيب لابن حجر . طبع الهند ١٣٢٥ هـ
جامع الأصول لابن الأثير . تحقيق عبد القادر الأرناؤوط . مطبعة الملاح ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . طبع حيدر أباد . الهند ١٢٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م
جزء بن ثرثال . مخطوط . ظاهرية / مجموع ٩٤
الجعديات . مخطوط . ظاهرية / رقم ٥٢٦ حديث
الجليس والأنيس . مصورة
الجليس والأنيس . مخطوط . ظاهرية / رقم ٣٢٠١
جمهرة أنساب العرب لابن حزم . تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف . مصر ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م
حديث ابن عرفة . مخطوط . ظاهرية / مجموع ٢٢
حديث مصعب بن عبد الله . مخطوط . ظاهرية / مجموع ١١٧
حسن المحاضرة للسيوطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مصر ١٩٦٧ م ـ ١٣٨٧ هـ
الخزانة . طبعة بولاق
الخصائص الكبرى للسيوطي . طبع دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان
خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي . مكتب المطبوعات الإسلامية . حلب ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م الطبعة الثانية

دلائل النبوة للبيهقي . مصورة عن أصل مكتبة الأوقاف بحلب
ديوان حسان . تحقيق الدكتور وليد عرفات . طبع سلسلة جيب التذكارية ١٩٧١ م
ديوان العجاج . تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي . توزيع مكتبة أطلس . دمشق ١٩٧١ م
ديوان الفرزدق . تحقيق عبد الله إسماعيل الصاوي . مطبعة الصاوي . ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٦ م الطبعة الأولى
ديوان كعب بن مالك . دراسة وتحقيق سامي العاني . منشورات مكتبة النهضة . بغداد ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م . الطبعة الأولى
ديوان النابغة . تحقيق الدكتور شكري فيصل . طبع دار الفكر . بيروت ١٩٦٨ م
ديوان النابغة الجعدي . منشورات المكتب الإسلامي بدمشق . الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م
رجال عروة . فصلة من مجلة مجمع اللغة العربية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م
رصف المباني . تحقيق أحمد الخراط . طبع مجمع اللغة العربية ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م
الرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب الطبري . مطبعة الخانجي ١٣٢٩ هـ
سنن الترمذي . نشر مكتبة الدعوة . حمص ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م
سنن أبي داود . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . نشر دار إحياء السنة النبوية
السنن الكبرى للبيهقي . حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٥٤ هـ
سنن ابن ماجه . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٢ م
سنن النسائي بشرح السيوطي . المطبعة المصرية بالأزهر ١٣٤٨ هـ ـ ١٩٣٠ م
سير أعلام النبلاء . مصورة مجمع اللغة العربية
السيرة لابن هشام . تحقيق : أبياري ـ سقا ـ شلبي . مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٦ م
شرح الشافية تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م
صحيح البخاري . طبع تركيا
صحيح الجامع الصغير لناصر الدين الألباني . منشورات المكتب الإسلامي / ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩ م الطبعة الأولى
صحيح مسلم . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م
صحيح مسلم بشرح النووي
الضعفاء والمتروكين للدارقطني . مخطوط . ظاهرية / مجموع ١٢٤
الضعفاء للعقيلي . مخطوط . ظاهرية / رقم ٣٦٢ حديث
طبقات خليفة . تحقيق سهيل زكار . طبعة وزارة الثقافة والإرشاد ١٩٦٦ م

طبقات الشافعية للسبكي . تحقيق : حلو ـ طناحي . مطبعة عيسى البابي الحلبي . مصر ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م
الطبقات الكبرى لابن سعد . طبع بيروت ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م
العبر للذهبي تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . الكويت ١٩٦٣ م
العقد الثمين لتقي الدين الفاسي . تحقيق فؤاد السيد . القاهرة ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م
غاية النهاية في طبقات القراء . طبع مصر ١٣٥١ هـ
غريب أبي عبيد . حيدر آباد الدكن ـ الهند . الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م
غريب الحديث لابن قتيبة . تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري . مطبعة العاني . بغداد ١٩٧٧ م
الفائق للزمخشري . تحقيق : بجاوي ـ إبراهيم . دار إحياء الكتب العربية . القاهرة ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٥ م
فضائل الصحابة لخيثمة بن سليمان . مخطوط . ظاهرية / مجموع ٩٢
القاموس المحيط
الكامل في التاريخ لابن الأثير . بيروت ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م
الكامل في الضعفاء لابن عدي . مخطوط . ظاهرية / رقم ٣٦٤ حديث
الكامل للمبرد . الطبعة الأوربية
كتاب المصاحف لابن أبي داود . المطبعة الرحمانية . مصر ١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٦ م
كنز العمال لعلي المتقي . مؤسسة الرسالة . الطبعة الخامسة ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م
الكنى والأسماء لأبي بشر الدولابي . طبع حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٢٢ هـ
الكنى والأسماء لمسلم . مخطوط . ظاهرية / مجموع رقم ١
اللباب لابن الأثير . طبع دار صادر ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م
لسان العرب لابن منظور . مصورة عن طبعة بولاق
لسان الميزان . بيروت ١٩٧١ م ـ ١٣٩٠ هـ . الطبعة الثانية
المجالسة وجواهر العلم لأحمد بن مروان الدينوري . مصورة عن أصل دار الكتب الأهلية في باريز
مجمع الزوائد لأبي بكر البيهقي . دار الكتاب العربي . بيروت ـ لبنان ١٩٦٧ م . الطبعة الثانية
المحبر لابن حبيب . تصحيح الآنسة ايليز . حيدر آباد ـ الهند ١٣٦١ هـ ـ ١٩٤٢ م
المحتضرون لابن أبي الدنيا . مخطوط . ظاهرية / رقم ٣٤٣ حديث
المراسيل لابن أبي حاتم . تحقيق شكر الله القوجاني . مؤسسة الرسالة ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م . الطبعة الأولى
مراصد الاطلاع . تحقيق علي محمد البجاوي . دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م

مرآة الجنـان لليـافعي . منشـورات مـؤسسـة الأعلمي للمطبـوعـات . بيروت ـ لبنـان ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م . الطبعة الثانية
المستدرك للحاكم . مكتب المطبوعات الإسلامية
مسند أحمد . طبع المكتب الإسلامي ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م . الطبعة الثانية
مسند أحمد . تحقيق أحمد محمد شاكر . دار المعارف ١٣٦٥ هـ ـ ١٩٤٦ م و ١٣٦٦ هـ ـ ١٩٤٧ م
مسند أبي داود الطيالسي . طبع حيدر آباد ـ الهند ١٣٢١ هـ
مسند الروياني مخطوط . ظاهرية / رقم ٢٧ حديث
مسند عبد بن حميد الكشي . مخطوط . ظاهرية / رقم ٢٧٥ حديث
مسند أبي يعلى . مصورة
المشتبه للذهبي طبع ليدن ١٨٦٣ م
مشيخة ابن عساكر . مصورة
المصنف لعبد الرزاق . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م الطبعة الأولى
المعارف لابن قتيبة . تحقيق ثروت عكاشة . طبع دار الكتب ١٩٦٠ م
المعجم لابن الأعرابي . مخطوط . ظاهرية / رقم ٢٨٠ حديث
معجم البلدان لياقوت . طبع دار صادر ـ بيروت ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م
المعجم الكبير للطبراني . تحقيق حمدي عبد المجيـد السلفي . بغـداد . الـدار العربيـة للطبـاعـة ١٣٩٧ هـ
المعرفة والتاريخ . تحقيق أكرم ضياء العمري . مطبعة الارشاد . بغداد ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م
معرفة الرجال ليحي بن معين . مخطوط . ظاهرية / رقم ١
المغازي للواقدي . تحقيق الدكتور مارسدن جونس . مطبعة اكسفورد . لندن ١٩٦٦ م
مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني . تحقيق السيد أحمد صقر . دار إحياء الكتب العربية . القاهرة ١٣٦٨ هـ ـ ١٩٤٩ م
المنتظم لابن الجوزي . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن . الطبعة الأولى ١٣٥٧ هـ
ميزان الاعتدال . تحقيق علي محمد البجاوي . دار إحياء الكتب العربية ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م
نسب قريش لمصعب . تحقيق ليفي بروفنسال . دار المعارف . مصر ١٩٥٣ م
نسخة نبيط بن شريط . مخطوط . ظاهرية / رقم ٢٧٩ حديث
نضرة الأغريض للمظفر العلوي . تحقيـق نهى الحسن . طبـع مجمع اللغـة العربيـة . دمشـق ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م
النهـايـة في غريب الحـديث لابن الأثير . تحقيـق الـزاوي ـ الطنـاحي . المكتبـة الإسـلاميـة ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م
الوافي جـ ٤ . تحقيق ديد رينغ . ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م . الطبعة الثانية
وصايا العلماء عند حضور الموت . مخطوط . ظاهرية / رقم ٣٧٩٢ عام

فهرس الفهارس

٦٥٦ = ٢٦ + ٦٣٠

طبع في دار الفكر بدمشق ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م

السعر :٥٥ ل.س